

عشر الشمام

في زرع آل الخطيب الطسنية وعمارهم

لمورخ الأسرة ونسأبها

الشيخ عبد العزيز محمد شهب الخطيب الحيني

تقديم العلامة الشيخ أحمد المعاميد

دار حسان

آل الخطيب الحينية

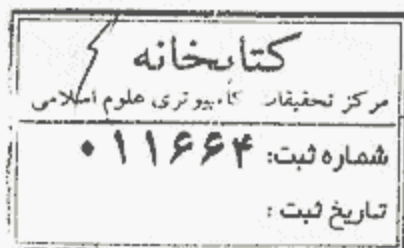
الجزء الأول

الجزء الأول

مركز تحقيقات كالمبيوترى علوم اسلامى

٤٩١٥٣

س - اموال



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى

۱۴۱۷هـ - ۱۹۹۶م



للطباعة والنشر

عبد الهادي حرصوني

دمشق ص.ب. ۳۰۶۰۵

هاتف ۴۴۴۴۱۱۱

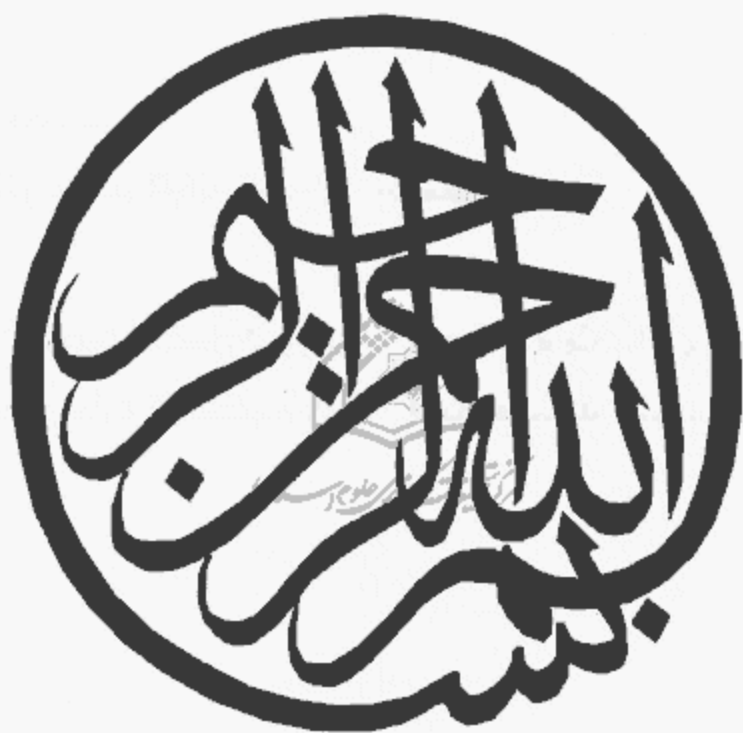
يطلب من المؤلف مباشرة هاتف ۳۷۳۳۳۷۵

الأهداء.....

الى سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل

أهدي لمجلسه الشريف وإنما أهدى له ما كان من نعمائه
كالبهر بمطره السحاب وماله فضل عليه لأنه من مائه

مركز تحقيقات كاميون اسلامي



**تقديم سيد علماء هي التوبة وشيخ جامعته
فضيلة العلامة الشيخ أحمد نصيب المحاميد
حفظه الله تعالى**

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك ربي على آلائك، وأشكرك على نعمائك، وأسألك المزيد من
عطائك، فأنت الجواد الكريم، وأنت البر الرحيم.

لقد رغبتنا في فضلك، وأطمعتنا في رحمتك فنحن فقراء إلى غناك، وبأشد
الحاجة إلى رحمتك، سبحانه لطفت بنا صغارا، ورحمتنا كبارا، نسألك دوام
اللطف، واستمرار الرحمة.



اللهم صل على أشرف خلقك، وخاتم أنبيائك، مقدمة الوجود الأول،
وروح الحياة الأفضل، ونور العلم الأكمل، وبساط الرحمة في الأزل، نور الهداية
وعلم البيان، محمد المصطفى، والرسول المجتبي، الصادق الأمين، من انشق القمر
ثم اجتمع، وانفجر الماء من اصابعه وهمع، اللهم صل وسلم وبارك عليه، وعلى
اصحابه وأحبابه، وأتباعه صلاة وسلاماً دائماً إلى يوم الدين.

وبعد فقد قال رب العزة والجلال في كتابه العظيم:

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾

وقال تعالى:

﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾

وقال جل جلاله: ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرغباً في طلب العلم وتحصيله :
« يا أباذر لأن تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلي
مئة ركعة، ولأن تغدو فتعلم باباً من العلم عمل به أو لم يعمل به خير
لك من أن تصلي ألف ركعة»
رواه ابن ماجه وابن عبد البر.

وإن الله عز وجل اختص من خلقه من أحب فهداهم للإيمان، ثم اختص من
أحب ففضل عليهم فعلمهم الكتاب والحكمة، وفقههم في الدين، وعلمهم
التأويل وفضلهم على سائر المؤمنين، بما حملوا من علم، وبما تزينوا به من حلم،
وبما حافظوا على دينهم من الشوائب، وحفظوا السنة من الدخيل فهم الذين عناهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله :

«يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف
الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين».

بهم يُعرف الحلال من الحرام، والحق من الباطل، والضار من النافع،
والحسن من القبيح، فضلتهم عظيم، وخطرهم جسيم، ورثة الأنبياء، وقررة عين
الأولياء، الحيتان في الماء لهم تستغفر، والملائكة بأجنتها لهم تخضع، والعلماء في
القيامة بعد الأنبياء تشفع، مجالسهم تفيد الحكمة، وبأعمالهم ينزجر أهل الغفلة،
هم أفضل من العباد، وأعلى درجة من الزهاد، حياتهم غنيمة، وموتهم مصيبة،
هؤلاء هم مصابيح الأرض ونجوم السماء.

من هؤلاء أولئك الأعلام الأجله من آل الخطيب وغيرهم ممن ترجم لهم
العالم الفاضل الشيخ عبد العزيز الخطيب في كتابه القيم هذا.

وإذا ترجم لهم الشيخ عبد العزيز الخطيب فليس ذلك تحيزاً أو عصبية - معاذ
الله أن يكون ذلك - إنما الذي حمله على ذلك شيان اثنان :

أولهما: ربط الحاضر بالماضي، وسلوك المتأخر نهج المتقدم حيث ثبت أنه على النهج الصحيح،

وثانيهما: وفاء بحق الآباء على الأحفاد.

فإن ذكرهم والتحدث عنهم إنما يحفزنا على النهوض من غفوتنا، والتيقظ من غفلتنا، والسير على نهجهم قائلين بقول القائل:

لسنا وإن آباؤنا كرمتم يوماً على الآباء نتكل

نبني كما كانت أوائلنا سني ونفعل مثل ما فعلوا

وإن اللاحق إذا لم يجد كالسابق ضاع العلم وفشا الجهل وضل الناس

وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن عمرو رضي الله

عنهما:

«إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤساء جهالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلوا واطلوا».

وقد ثبت أن هذه الآية المباركة التي ترجم لها الشيخ عبد العزيز ثلثة طيبة مباركة قدوتهم الأول ومناهم الذي امتدوا به هو سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث سمعوا قول الله عز وجل:

﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾.

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خير مقتدى به وكانوا من خير المقتدين، لذلك فقد أحس الشيخ عبد العزيز حفظه الله وزاده علماً وصلاً أحسن في هذا الاختيار وأفاد في تراجم هؤلاء السادة الذين جمعوا المجد من أطرافه وحازوا الفضائل بأنواعها، وتحملوا المشقات، واقتحموا الصعاب في سبيل الفضائل

والمكارم فكانوا - إن شاء الله - من أهل رضوانه وإكرامه ولانزكي على الله أحداً هو أعلم بمن اتقى .

فقد تحدث المحدث بهاء الدين القاسم عن أبيه أبي القاسم صاحب التصانيف الكثير قال :

كان أبي رحمه الله مواظباً على الجماعة والتلاوة ، يختم كل جمعة ، ويختم في رمضان كل يوم ، ويعتكف في المنارة الشرقية من جامع دمشق . وكان يحاسب نفسه على لحظة تذهب لم يشتغل فيها بنوع من أنواع العلم ، لذلك ما كان يسمى أبو القاسم ابن عساكر في بغداد الا شعلة نار ، من ذكائه وتوقده ، وحسن إدراكه .

ومانالوا مانالوا من المراتب العالية في العلم والمعرفة الا بصبرهم على الشدائد وقناعتهم بالقليل .

قال أبو العباس البكري : (جمعت الرحلة بين محمد بن جرير الطبري ، ومحمد بن اسحاق بن خزيمة ، ومحمد بن نصر المروزي ، ومحمد بن هارون الروياني - بمصر في حدود سنة ٢٥٦ فأرملوا ولم يبق عندهم ما يقوتهم . وأضر بهم الجوع ، فاتفق رأيهم على أن يضربوا القرعة فمن خرجت عليه سأل الناس لأصحابه الطعام ، وخرجت القرعة على ابن خزيمة ، فقال : أمهلوناي حتى أصلي ركعتين . وفي أثناء صلاته كان والي مصر أحمد بن طولون رأى في منامه قائلاً يقول له : أدرك المحامد الأربعة ودك على مكانهم . فبعث لكل واحد منهم خمسين ديناراً ، وفرج الله عليهم .

هكذا كان جهادهم في سبيل العلم والتعلم رحمهم الله وألهمنا القدوة بهم ، والسير على نهجهم إنه على كل شيء قدير .

أحمد نصيب المحاميد

مقدمة الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالبقاء، الذي حكم على جميع خلقه بالانتقال عن دار الفناء
أحمده وأشكره وأشهده أنه لا إله إلا هو وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله خير الخلائق
في الأرض والسماء. اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبي الكريم والرسول السيد
السند العظيم المنزل عليه «إنك ميت وإنهم ميتون» فإن الله وإنا إليه راجعون.

أما بعد

فيخسر العالم الإسلامي كل حين يفقده لعلمائه الحاملين لشريعته، والمتمسكين
بسنته، ويفقد بفقدهم ركائزه الفكرية، ودعاماته العلمية التي بها قيامه وعليها بنيانه
وهذا فضلاً عن خسارته للنماذج الحية التي تمثل الإسلام سلوكاً عملياً، وتدعو
الناس بمنهجها العلمي العملي إلى الاقتداء بها.

ذلك أن وجود العلماء بين الناس يذكرهم بالإسلام وحقائقه، ويموت هؤلاء
العاملين تغيب المثل من صفوف الأمة، وتضيع عليها معالم الطريق إلى الله عز وجل.
وزهد الناس اليوم بهؤلاء العلماء، وإعراضهم عن الدين، حذر منه السيد
الأعظم صلى الله عليه وسلم في حديث شريف نفيس يعدُّ من أعلام نبوته صلى الله
عليه وسلم، ففي صحيح مسلم أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من الناس،
ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا لم يترك عالماً، اتخذ الناس رؤوساً جهالاً
فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا».

ولئن غابت عنا النماذج السلوكية المتمثلة بالإسلام، فلا أقل من أن نسعى إلى
تسجيل صفاتها وتحرير آرائها، ونهج حياتها، علَّنا في هذا أن نضع قسماً من النور في
طريق الجماهير تتلمس بواسطته بعض معالم الطريق، ونقدم لهم نماذج عملية
سلوكية عن علماء الإسلام، عاشت في هذه العصور متحدية كل أباطيله وضلالاته،
معبرة عن حقيقة الإسلام وخلوده، وصلاحيته للإنسان في كل زمان ومكان.

وقد خلق الله الانسان ولوعاً بأثار الغابرين ، شغفاً باستطلاع ما تركته يد الأيام والسنين ، وكنت منذ نيطت عني التمام ضارياً من الولع والشغف بالحظ الأوفر ، والقدح الأكبر ، منقباً عن شوارد الأسفار وأوابد الآثار ، حريصاً على ما ركزته بطون الأوراق أن تخيم عليه عناكب النسيان ، أويخنى عليه الزمان ، فتراني نزوعاً إلى طبع كل أثر لم يبرز إلى عالم الطبع ليعم به النفع .
الباعث على تأليف هذا الكتاب :

وكان مما شد عزمي على اخراج هذا الكتاب الصيت العلمي الذي بلغته أسرة آل الخطيب الحسينية ، فقد شرفها الله تعالى بانتسابها إلى العلم والتعليم والخطابة وتحفيظ كتاب الله تعالى ، فلا تكاد تنظر في أي فرع منها إلا وتجد نخبة عالية الكفاءة من العلماء العاملين والحفظة المتمكنين والعباد الزاهدين ، وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على أن بركة جدهم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سرت إليهم فهو الذي كان يحض على التعلم والتعليم صلى الله عليه وسلم ويقول :

« فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم » .
« فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب » .
« العلماء ورثة الأنبياء » وكفى بهذا مجداً وفخراً .
ولهذا نجد أن عناية أفراد الأسرة قد توجهت لنشر العلوم الشرعية والعربية ، نرى ذلك ضمن طرق اربع :

الطريقة الأولى: انشاء المدارس الشرعية الخاصة ، سواءً بجمع الطلاب ضمن حلقات علمية أم ضمن صفوف رسمية وعرف لآل الخطيب الحسينية أربعة مدارس يستقبلون فيها الطلاب ويقومون بتدريسهم وإدارة شؤونهم :

المدرسة الأولى : مدرسة التهذيب والتعليم التي قام بإنشائها العلامة الفقيه والورع العابد ولي الله الشيخ أبو الخير بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح الخطيب ، واستمرت العناية بها من طريق أولاده الشيخ كمال والشيخ جمال ثم تسلم ادارتها عمي الشيخ عبد الرحيم وأنشأ لها جمعية خيرية لدعم الطلاب مالياً ومادياً^(١) ، ثم تولاهما من بعده الشيخ محمد هاشم بن الشيخ محمد رشيد الخطيب وأولاده من بعده

(١) (في هذا المجلد).

الشيخ محمد رشيد والدكتور محمد علي ثم من بعدهم الفقير إلى الله تعالى صاحب هذا التأليف، وهي ذات أقسام أربعة ابتدائي - اعدادي - ثانوي - عالي، واقتصرت اليوم على الأقسام الثلاثة الأخيرة^(١).

المدرسة الثانية: مدرسة الأمينية الابتدائية التي تسلم ادارتها عمي الشيخ محمد شريف وقام بالتدريس فيها ثلة طيبة من علماء دمشق منهم مولاي الوالد الشيخ محمد سهيل والشيخ علي الطنطاوي وغيرهم وشهادتها هي أعظم من شهادة الجامعة اليوم، وكانت من المدارس المتفوقة وقلدت الدولة عمي الشيخ شريف بالإشراف على جميع المدارس الابتدائية الخاصة، واشتهرت بشدتها في أمور التعليم والنظام^(٢).

المدرسة الثالثة: مدرسة الخياطين التي اتبعت نظام الحلقات العلمية ضمن غرفها الكثيرة العدد، وقد تقلد ادارتها الشيخ حسن بن الشيخ أبي الفرج الخطيب وأخيه الشيخ سعيد وابن أخيه الشيخ توفيق ثم أولاد الشيخ سعيد وأحفاده^(٣).

المدرسة الرابعة: مدرسة النورية الصغرى وتعرف بمدرسة الشيخ أبي الفرج الخطيب، يقام التدريس فيها ضمن حلقات غلّمة تسلم ادارتها الشيخ أبي الفرج بن الشيخ عبد القادر ومن بعده أولاده وأحفاده^(٤).

الطريقة الثانية: التدريس في المساجد الكبرى في دمشق وخصوصاً الجامع الأموي وجامع السنانية وفي بعض المساجد الأخرى كجامع القلبجية وجامع الخياطين وجامع باب السلام وجامع الشمسية وجامع الجراح بالمهاجرين وجامع الدرويشية بدمشق.

الطريقة الثالثة: التدريس في مجالسهم الخاصة وفي بيوت تلامذتهم بشكل دوري اسبوعياً، كمجلس مولانا الشيخ هاشم ومجلس مولاي السيد الوالد ومجلس الشيخ نذير بن رضا الخطيب (في القرآن الكريم).

الطريقة الرابعة: التدريس في بقية المدارس العامة والخاصة كالمدرسة التجارية للشيخ محمود العقاد والتي كان قسم من طلابها يدرسون على حساب جمعية التهذيب والتعليم. والمدرسة الكاملية والتجهيز وأسعد عبد الله ودار الحديث والثقفي.

- | | |
|--------------------------------|-------|
| (١) انظر الحديث عن هذه المدرسة | ص ٨٣ |
| (٢) انظر الحديث عن هذه المدرسة | ص ٩٩ |
| (٣) انظر الحديث عن هذه المدرسة | ص ٩٧ |
| (٤) انظر الحديث عن هذه المدرسة | ص ١٠٥ |
- (في هذا المجلد).
(في هذا المجلد).
(في هذا المجلد).
(في هذا المجلد).

وقد برز من أفراد الأسرة أئمة أعلام في العلوم الشرعية وخاصة في الحديث والفقہ والتفسير والخطابة فمن اشتهر بعلوم الحديث :

المحدث بالأسانيد العالية الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب وتخرج به حفيده محدث الديار الشامية والحجاز ومصر الشيخ أبو النصر الخطيب .

وتخرج به ابن عمومته المحدث الشيخ محمد هاشم بن الشيخ رشيد الخطيب وشيخه الشيخ محمد بدر الدين الحسيني وحدث عنهما والذي بكتابه العظيم دروس الشيخ محمد بدر الدين الحسيني الذي كتبه عنه في خلال مجالسه المعقودة في الأموي . والمحدث الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد الخطيب .

كما برع كثيرون منهم في الفقہ الشافعي بل آلت مشيخة الشافعية لبعضهم ، أمثال :

العلامة الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم الخطيب ، وأولاده الثلاثة الشيخ أبو الخير والشيخ أبو الفرج والشيخ أبو الفتح واشتهر منهم أيضاً الشيخ محمد بن وهبة بن عيسى .

والشيخ محمد هاشم وأخيه الشيخ عبد الرحمن ابناء الشيخ محمد رشيد الخطيب .

والشيخ محمد حسن بن الشيخ أبي الفرج ، والشيخ كمال بن الشيخ أحمد الخطيب .

والشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم وولد الشيخ محمد وأحفاده الشيخ محمد رشيد والشيخ عبد الرحيم والشيخ عبد الفتاح والشيخ عبد المطلب وغيرهم كمولانا السيد الوالد والشيخ توفيق ، بل كان مولاي الوالد بارعاً ببقية المذاهب الأربعة وفقهاً فرضياً ونسابة ومؤرخاً .

وقد ذكر المؤرخون هذه الحركة العلمية لآل الخطيب من خلال ذكر تراجم أعلامها في كتبهم :

كتاب منتخبات التواريخ للسيد أديب تقي الدين الحصني .

وكتاب أعيان دمشق للشيخ جميل الشطي .

وكتاب تاريخ علماء دمشق للسيد حافظ وأباظة .

وكتاب مناداة الاطلال للشيخ بدران

وغيرهم ممن رصد الحركة العلمية لبلاد الشام .

والأسرة اليوم رأت هذا التحول العجيب الذي حصل للأمة الاسلامية ، فرأى معظم أفرادها ان يعتزلوا التدريس الديني ويقتصروا على التعليم والتربية الاسلامية البيئية ، وخاصة أن المتاجرة بالدين قد تفشيت ضمن المجتمعات بكثرة فاضحة ، فخلعوا عمائمهم حتى لا يصيبهم ما أصاب أصحاب العمائم وبقيت الثقافة الدينية والتمسك بمبادئ الاسلام والعمل بفرائضه واجتناب منهياته هو السائد بين أفرادها اليوم ، واني لأعرف عدداً كبيراً منهم الفقهاء والحفاظ والعباد هم أفضل من كثير ممن يضعون عمائمهم ويرخون لحاهم ، ولكن غلبت عليهم التجارة ، هم فقهاء غلب عليهم العمل بالتجارة كما قيل في إمامنا الشافعي : شاعر غلب عليه الفقه ، أو كما قيل في أبي نواس فقيه غلب عليه الشعر .

والله تعالى أسأل أن يحفظ الأمة الاسلامية والأسر الدمشقية من الزلزل عن

طريق الشريعة الغراء .

وكان مضى مدة على انتقال صاحب المواهب الباهرة والمناقب الزاهرة ، المولى الكبير سيدي ومولاي الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني الذي وفقني الله تعالى بعد بحث دقيق وتحقيق علمي عميق ، وبذل كل مجاهدة وجهد للإطلاع على مؤلفاته المفيدة التي مضى عليها حين من الدهر ، فأكرمني رب العزة فظهر إلى الوجود بعض كتبه وهي :

- الإسراء والمعراج .

- مناسك الحج .

- كتاب الدعوات .

وكنت أحب أن أكتب عن حياة مولاي الوالد رحمه الله تعالى ، هذه الشخصية

التي قادت الأسرة بهمة عالية وعلم واسع وأخلاق محمدية فترة من الزمن فأحبها الجميع ، واجتمعوا عليه لاتباعه الحق في كل أعماله وأقواله وقد قيل : «الرجل من يجمع الناس على الحق لا على نفسه» . لكنني وجدت أن السيد الوالد قد ترك الأصل الكبير والسفر الواسع العريض الذي أنشأ عليه شجرات العائلة الأربع الخاصة بالأسرة أسرة آل

الخطيب الحسنية، وقد كتب فيه بعض التراجم لهذه الأسرة أمثال ترجمة محدث العصر الشيخ أبي النصر الخطيب، والشيخ هاشم الخطيب، وهما أكبر ترجمة في سفره الكبير، والباقي الـ ٩٥٪ من الكتاب فيه الولادات وتاريخ الوفاة لأفراد أسرنا الكريمة.

ولعلمي أن العلماء ما دونوا علوماً في سطور الطروس، ويطون المجلدات إلا قياماً بخدمة العلم والعالم، خدمة باقية بعد مماتهم كما كانت في حياتهم، فقد عازمت بعد الاعتماد على توفيقه تعالى على اخراج هذا الكتاب لصعوبة عمل شجرة مستقبلاً، هذه الشجرة التي:

رتبت على ترتيب البطون، فكل بطن بين خطين أسودين كما ترى من البطن الأول إلى البطن الثاني إلى الثالث إلى . . . وقد كتب اسم كل ذكر متزوج ضمن فرع لأنه أن لكل منهم إن شاء الله تعالى أن يكون فرعاً وذرية، وقد جعل لكل منهم فروعاً بعد اسمه بعدد زوجاته يظهر أولاد كل زوجة على حدة مع ذكر اسم الزوجة ضمن الفرع.

ومن لم يتزوج كتب اسمه ضمن ورقة، وكتب أسماء الاناث ضمن ثمرة لأنها تقطف وتغرس بنرها، ثم من تزوجت منهن من العائلة نفسها (آل الخطيب) كتب اسم زوجها معها على الثمرة، ومن تزوجت من خارج العائلة وولدت أولاداً جعل مع اسمها في الثمرة رقماً فإذا تتبع الانسان ذلك الرقم على الأطراف في حيز الأصهار وجد اسمها واسم أولادها.

ومن توفي منهم جعل تحت اسمه رمز (ت) ومن دفن بعد الوفاة في مقبرة الدحداح في دمشق جعل مع اسمه رمز (حـ)، ومن دفن في مقبرة باب الصغير في دمشق جعل مع اسمه رمز (با)، ومن دفن في قرية حرسنا التابعة لقضاء دوما من أعمال دمشق وغوطة دمشق جعل مع اسمه رمز (حا)، ومن دفن في غير هذه الأمكنة كتب مع الرمز اسم البلدة التي دفن فيها.

وغالباً يكتب على أسماء من توفي من الذكور تاريخ ولادته وتاريخ وفاته مع محل دفنه كما تراه. هذه الهندسة البديعة التي صنعها السيد الوالد جعلت الشاعر أبو السعود أفندي مراد الشاعر الفاضل أن يقول مؤرخاً لشجرة بني الخطيب:

أحسن بذى الشجرة التي سما
أضحى لها في الأرض أصل طيب
نسب أبناء الخطيب ضمنها
منهم حوت كل همام سيد
قد قلت في تقرظها لما زهت
آل الخطيب أرخو طويى لكم
اتقانها وجل عن مشاركه
وفي السما الفروع منها سالكه
من لؤلؤ صاغ الهدى سبائكه
حسن ربي بالتقى مسالكه
يجلو ضياؤها الليالي الخالكة
شجرة بمجدها مباركة

محمد أبو السعود مراد

رحت أطالع السفر الكبير الذي تركه مولاي الوالد رحمه الله، ورأيت أنه يحتاج إلى إبراز للوجود، وليبقى في حوزة كل رجل من الأسرة تاريخ أسرته كلها، الكبير والصغير، العالم والمتعلم، الوجيه والمتواضع، فشحذت الهمة وبدأت أنظر في كتب التاريخ التي كتبت عن آل الخطيب، وقمت بجمع ما كتب، ثم قدمت إلى أفراد الأسرة المعمرين، وسألتهم واحداً واحداً عن أبيه وجدّه وفرعه، حتى اجتمع لدي الشيء الكثير عن أفراد الأسرة بل وتلامذتهم من غيرهم، فدونت ذلك كله وقمت بتربيته وتبويبه، وأثناء هذا العمل قدم إليّ الأخ العالم الصالح الأستاذ مطيع الحافظ مع رفيق دربه العالم الأستاذ نزار أباطه، فطلب بعض المعارف عن الأسرة وأفرادها وعلمائها فقامت بتزويدهما ببعض التراجم، التي أخرجها في كتابهما علماء دمشق في القرن الرابع عشر الهجري وآخر في القرن الثالث عشر الهجري.

وآليت على نفسي الا أكل ولا أمل حتى يكتمل هذا العمل بعونه تعالى، وكنت ألقى بعض السخرية من بعض أفراد الأسرة وهم يقولون لي: - ماذا سيفيدك هذا العمل. وكنت أجيبهم بقول جدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: - «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم».

وحيثما كنت أراهم يمشون وأثار السخرية ما تزال بادية على محياهم أعزّي نفسي بقول الشاعر الإسلامي:

هم لم يوفوا للإله بحقه
أتريد توفيةً وأنت حقيرُ

وواجهتني بعض الصعوبات الحسية التي ليس لها قيمة أمام الصعوبات المعنوية، منها التدخل بمواليد الأسباط (أولاد البنات) من اسرتنا فكنت ألقى جفاء منهن عند الاتصال بهن أو الاتصال بأزواجهن، فلما كثر ذلك ألغيت الأسباط في كتابنا هذا، ويكفيهم هذا ألا يذكروا في كتب تاريخ الأسرة.

وظن بعض أبناء العمومة أنني أجمع هذه الشجرة لغاية في نفسي، فكان يرفض إعطائي أي معلومة ولو عن مولاي الوالد الذي كان قدماء رضي الله عنه، بل قدم أحدهم وقلبه يرتجف وأعضاؤه ترتعد يشكوني لأخي الأكبر الذي قام بطمأنته وتهدئة روعه.

ولكنني كنت قد عزمت وقد قال مولانا عز وجل: ﴿إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ فتوكلت على مولانا عز وجل، في اخراج هذا الكتاب الذي يؤرخ للأسرة، وصبرت، وتجلدت، وأنفقت جهداً ومالاً كثيراً في سبيل الحصول على أي معلومة تخدم تاريخية الأسرة، حتى أكرمني مولانا بهذا العمل الذي سميته: «غرر الشام في تراجم علماء الشام من آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم».

وهاهو قد خرج في جزأين، جعلت الأول منهما خاصاً بآل الخطيب الحسينية، والثاني منهما لتلامذتهم، ولما كانوا هم لم يتعلموا فقط على آل الخطيب وربما كانت تلمذتهم على غير آل الخطيب أكثر، عقدت لمشايخهم أبواباً فذكرت ترجمة الشيخ الأكبر لهم ثم ذكرت تلامذته بعدهم.

ثم عن لي أن اذكر المشاهير في عصرنا، الذين ورثوا العلم عن آبائهم، فقدمت ترجمة مختصرة جداً عن الآباء ثم أوردت تراجم الأبناء وبهذا أثبت للناس أن علم الآباء ورثه الأبناء ولم يضيعوه هباءاً.

ولما كان حق مولاي الوالد عليّ عظيماً خاصة، وعلى أفراد الأسرة عموماً فقد صدرت ترجمته في الكتاب بعد أن ذكرت بعض المقدمات التي رأيت أنها لا بد منها.

ثم عقدت لكل فرع أجداده فأبناءه وحتى نهاية كل فرع بالترتيب وبدأت بفرعنا لحق أعمامي وأعمام والدي وأجدادي علي، وهذا تنفيذاً للقاعدة الشرعية «الأقربون أولى بالمعروف».

وسوف يقال: إن المؤلف قد أشاد بآل البيت وفضلهم، وزاد وأفاض، وقد يشك بما ذكرت وهذه طبيعة الحساد، ولأجل ذلك أنقذته من الشك وذكرت رسالة العلامة الفقيه الحنفي خاتمة المحققين الشيخ ابن عابدين رضي الله عنه، وهي رسالة مفيدة تجمع بين الفقه والتوجيه الديني لمن ينتسب لآل البيت النبوي وأنه يجب عليهم التمسك بالشرعة.

وآل الخطيب الحسنية كانوا معروفين بألقاب ثلاثة، أو بأحد ألقاب ثلاثة، منهم من لقبهم بالجيلي ومنهم من لقبهم بالجيلاني، وآخرون لقبوهم بالكيلاني، وهذا كله يرجع للقب جدنا شيخ الأولياء وقطب السالكين الأصفياء مولانا الشيخ عبد القادر الجيلاني أو الكيلاني الذي استقر ببغداد وغدت له مكانة في عصره لا تبارى وانتشر أولاده وأحفاده في أصقاع الأرض، قدم أحد أحفاده السيد الشريف سيف الدين يحيى من بغداد وسكن حماه، وآل الكيلاني أو الجيلاني هناك من نسله، وهو أحد أحفاد الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر رضي الله عنهما.

يقول صاحب الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام / ص ٥٥ / :

«ومن الفاطميين آل الشيخ عبد القادر الجيلاني، وهم بحماه بطن من آل عبد

الرزاق، قدم جدهم سيف الدين يحيى من بغداد وسكن حماه».

ثم انتقل جدنا الشيخ عثمان إلى قرية حلا بجوار دمشق فسكنها، وانتقل أحد

أحفاده وهو الشيخ عبد الرزاق بن أبي رسلان إلى قرية عذرا ولزمه لقب العذراوي

وحين احترق نسبه رحل إلى حماه ونقل صورته سنة ٩١٣هـ ثم انتقل ولده الشيخ

عيسى إلى قرية البحارية في غوطة دمشق الشرقية فدفن فيها، وكان أول من قدم

دمشق وسكن فيها هو العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب ومنه

تفرعت هذه الأسرة المباركة ويحدد الزمان التقريبي لها من عام ١١٥٠هـ، لأن

العلامة الشيخ عبد الرحيم توفي في دمشق سنة ١١٩٩هـ.

فتحصل لنا أن الدورة الشريفة لآل البيت قد انتقلت من المدينة المنورة إلى

العراق، جدنا سيدنا علي حيث أقام خلافته فيها، ثم من بغداد إلى حماه، ومن

حماء إلى قرى دمشق المجاورة، ولمدة طويلة تراوحت حياة أحد عشر جداً من أجداد الأسرة تنقلوا بين حلا- وعذرا- البحارية ثم إلى دمشق الشام.

وهاهي صورة نسبنا الشريف كما هو مذكور في حجة النسب الموجود منه ثلاث نسخ نسخة عند ابن عمنا الوجيه الأستاذ حسن بن الشيخ توفيق الخطيب، ونسخة عند ابن عمنا الوزير المفوض الدكتور محمد علي بن مولانا الشيخ هاشم الخطيب، ونسخة ثالثة لعلها عند ابن عمنا الشيخ أبي الفرج بن الشيخ عبد القادر الخطيب، وما سأذكره هو صورة النسب الموجودة عند ابن عمنا الدكتور محمد علي حفظه الله تعالى.



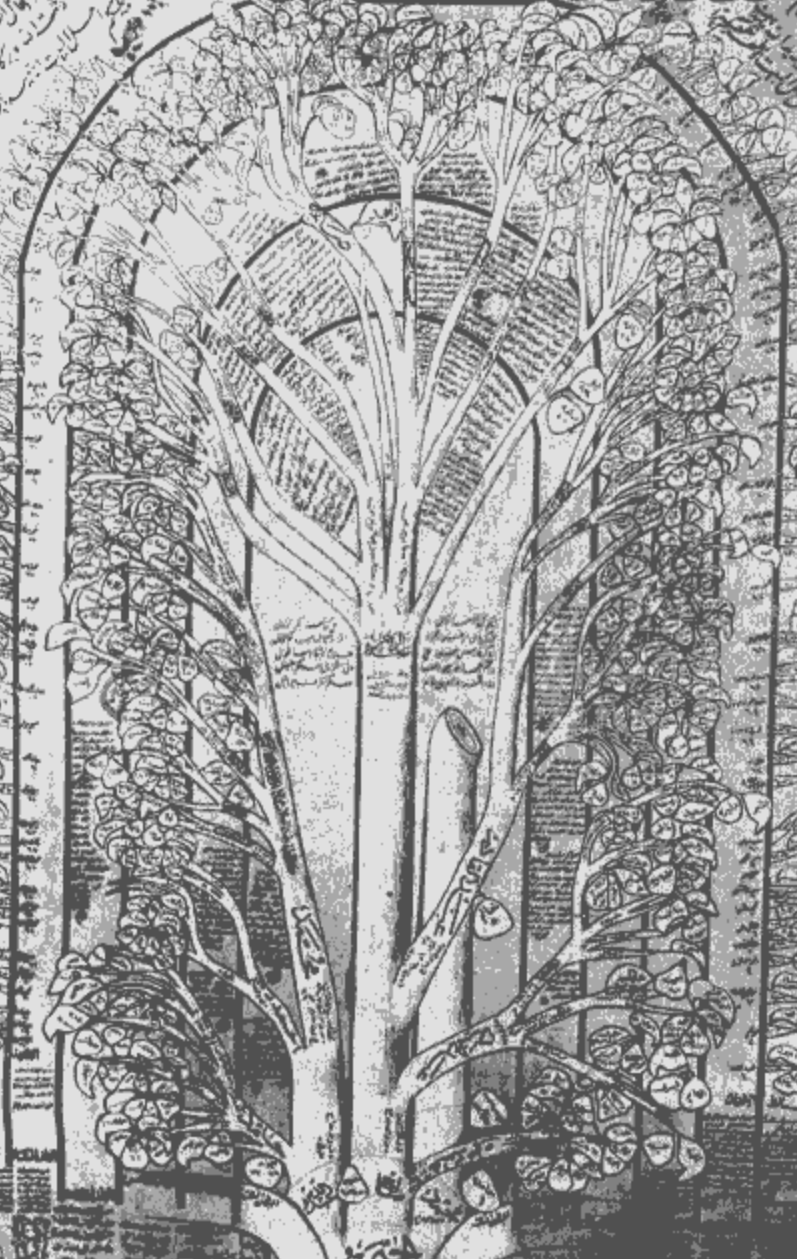
مركز تحقيقاتية في علوم إسلامية

إن من أفضل نعمته من أن جعلنا
 اتصالاً بيننا رسولاً صلوات
 عليه وسلم حتى شاهدنا النعمة فنقول نحن

- السورة الأولى
- السورة الثانية
- السورة الثالثة
- السورة الرابعة
- السورة الخامسة
- السورة السادسة
- السورة السابعة
- السورة الثامنة
- السورة التاسعة
- السورة العاشرة
- السورة الحادية عشرة
- السورة الثانية عشرة
- السورة الثالثة عشرة
- السورة الرابعة عشرة
- السورة الخامسة عشرة
- السورة السادسة عشرة
- السورة السابعة عشرة
- السورة الثامنة عشرة
- السورة التاسعة عشرة
- السورة العشرون
- السورة الحادية والعشرون
- السورة الثانية والعشرون
- السورة الثالثة والعشرون
- السورة الرابعة والعشرون
- السورة الخامسة والعشرون
- السورة السادسة والعشرون
- السورة السابعة والعشرون
- السورة الثامنة والعشرون
- السورة التاسعة والعشرون
- السورة الثلاثون

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على
 سيدنا محمد وآله
 أما بعد
 فقد بلغنا من فضل
 نعمة الله علينا
 أن جعل بيننا
 رسولاً صلوات
 عليه وسلم حتى
 شاهدنا النعمة
 فنقول نحن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 جَعَلَ الْقُرْآنَ آيَاتٍ
 مُبِينَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ



رت لا تذرني فسر دوا
 رت اجعلني مقبلا الصلاة
 من تبارك وتعالى
 الحمد لله الذي جعل القرآن آيات
 مبينات لقوم يعلمون

الأنساب الثلاثة



الخطيب الحسنية
من تاليف كاتبة موهبة
سعدى



بن

بن



بن

الشریف
عبد الرزاق
المعروف
بالعذراوي

الولي الصالح والسعيد الفلاح النجج وشهرته في
كلت النصفين نعتك عن الشيوخ المولود في قرية
عذرا والقرية والمعروف طب ما اشرق نسبه وجل
الي ضمه ونقل صورته سنة ٩١٢ هـ -11-

الشریف
كيسی

كيس كبير النعمان حريق الشمس وزادته من قرية
السيد سمو الشهير الكبير صاحب الاوقاف المشهور
التي صمدت عليه الصغار الصغار من ولاة السمر
كيس المعرف في قرية الشريعة والمعروف بها رحمه
الله تعالى

مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

بن

بن

الشریف
قطب الرجال
مهي الدين أبي رسلان

صاحب الاحوال الفريسة والتوليدات المهيبة
العذراوي -12-

الشریف
أبي محمد رشيد

-10-

بن



بن

بن



بن



مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

بن

بن



بن



بن

مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی



بن

**الشریف
تاج الدین
أبی بکر
عبد الرزاق**

-23-

بن

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی

**السید الشریف
القطب الربانی والفوت الصمدانی
محبی الدین
سیدنا عبد القادر الجیلانی**

-24-

بن



بن

بن



بن



بن بن



بن



بن

بن



بن

السيدة الطاهرة
الزهراء البتول
السيدة فاطمة الزهراء

-37-



بنت

مراحمه و سینه

سيد المرسلين وخاتم النبيين

سيدنا ومولانا

صلی اللہ
علیہ وسلم

محمد

نسبنا من جهة والدة سيدنا عبد القادر الجيلاني ووالدته هي:



بن



بن

بن



بن

الشریف
موسی الكاظم
ابو الحسن. ولد ۱۲۸ هـ الجامع بین العقه
والدين العابد الکریم. تویج بیضاد بسنة
۱۸۴ هـ عاش ۵۵ سنة. وولد له ۳۷ ولداً.
-30-

الشریف
الامام أبي علاء الدين
محمد الجواد
ابو جعفر ولد سنة ۱۹۵ هـ عرف بالجلع
والعصل والحلم ونزوح ابنة السامون وسكن
المدینة. وتویج بیضاد سنة ۲۳۰ هـ وحلف
علیا وموسی وهاطمة وأمالیة.
-28-

بن

بن

الشریف
جعفر الصادق
ابو عبدالله ولد بالمدینة / ۸۰ / هـ وهو
شیخ الامام ابي حنیفة وصالحه، وتویج
بالمدینة سنة ۱۲۸ هـ عاش ۶۸ سنة وله سبعة
اولاد.
-31-

الشریف
الامام
علي الرضا
ولد بالمدینة سنة ۱۲۸ هـ العالم العابد
الصوام الزاهد. ولي عهد السامون ونزوح
ابنته أم حبیبة وتویج سنة ۲۰۳ هـ وعاش
۵۵ سنة وحلف محمداً والحسن. وجعفر،
وابراهيم والحسين، وعائشة.
-29-

بن

الشریف
الأمام العمام
سید الشهداء
أبي عبد الله
سیدنا الحسين

رَبِّهِ أَفْجَعُهُ

ولادته السنة الرابعة للهجرة،
واستشهاده سنة ٦١ هـ قتله ابن زياد
الفاوق عاش ٥٨ سنة -34-

الشریف
الأمام محمد الباقر

ابو جعفر باقر العلق لعنه بذلك سيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحامير
بن عبد الله يونسك ان نفسي حتى تلقى
ولدا لي من الحسين يقال له محمد.
يقدر العلم بصره فبدا لعينه فافرنه حتى
السلام
ولد سنة ٥٧ هـ وهو اول هاشمي ولد من
الهاشميين عاش ٥٧ سنة وتوفي سنة
١١٧ هـ -32-

بن

أمير المؤمنين
الأمير الغالب، الشهيد
سیدنا
علي بن أبي طالب
فارس بني هاشم

ولد قبل البعثة بمشرف سنين. ورياه رسول
الله وشهد المشاهد إلا تبوك. استشهد
سنة ٤٠ هـ -34-

بن

الشریف
الأمام علي
زين العابدين

عاش مع جده أمير المؤمنين سنتين
ومع عمه الحسن ثلاثاً وعشرين سنة.
ولد / ١٥ / ولداً وعقبه من ستة.
محمد الباقر. عبد الله الباهر. زيد
الشهيد. عمر الأشرف. الحسين
الأصغر. علي الأصغر. عاش ثلاثاً
وتلاثين. وتوفي سنة ٤٥ هـ -33-

زوج

السيدة الطاهرة
فاطمة الزهراء
البتول

-35-

بنت

سيدنا ومولانا
محمد رسول الله

صلى الله
عليه



نسبنا العباسي:

هذا النسب خاص بفرع العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب إذ تزوج من آل التاجي المنسوبين الى سيدنا العباس عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجته هي السيدة فاطمة بنت العلامة الشهير الشيخ هاشم التاجي العباسي، وهاهو النسب الشريف:

مرکز تحقیقات کتب و تراث علوم اسلامی



بن



بن

بنت



بن



بن

بن



بن



مرکز تحقیقات و پژوهش‌های علوم اسلامی

بن

بن



بن



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی

بن

بن



بن



بن

بن



بن



بن

بن



بن



بن

بن

مرکز تحقیقات و ترویج علوم اسلامی



بن



بن

بن



بن



بن

بن



بن



بن



مرآة القلوب في أحوال النجاة



التصديق على النسب الطاهر

ان اصل النسب المحفوظ عند فروع تاج الشهامة انسان عين الانسانية والاستقامة
اسد الاسلام علامة الشام وخطيب خطبائها الاعلام المرحوم الشيخ محمد رشيد بن
العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسيني الحسيني ثم العباسي .

و مصدق عليه بكتابة مايزيد على مائة شخص من كبار أشراف وعلماء وأعيان
دار الخلافة الاسلامية ومكة المكرمة والمدينة المنورة وبلاد الشام المقدسة وبلاد المغرب
والأفغان واليمن وسائر اقطار الاسلام .

وقد ذكرت هنا صورة ماكتبه نقيب اشرف ممالك الدولة العلية العثمانية ،
ونقيب اشرف مكة المكرمة ، ونقيب اشرف المدينة المنورة ، ونقيب اشرف سورية ،
ونقيب اشرف دمشق الشام ، وشيخ السجادة القادرية ، ومن بلاد المغرب أحد كبار
أشرافها وعلمائها وأعيان وجهاتها سيدي السيد محمد بن جعفر الكتاني ، ومن
العلماء الأعلام شمس الأنام محدث الدنيا وامام عصره سيدي العلامة الأكبر الشيخ
محمد بدر الدين الحسيني رحمه الله تعالى وامدنا في الدارين بمدده ، ومن بلاد الافغان
كبير الوجهاء التقي العارف بالله السردار غلام محمد خان بن السردار رحمدل خان
من ملوك الافغان ، ومن بلاد اليمن من كبار أشرافها أمير حجها سنة ١٣١٧ الشريف
محمد بن احمد كبشي حمصان ، وماكتبه ابناء عمنا السادة أشراف عدرا .

واكتفيت بذلك عما اثبته فيها السادة الأشراف : كالسيد محمد أبو الخير المكّي ،
والسيد حسن بن السيد عبد الله بافقيه ، والسيد علي الحبشي ، وولده السيد محمد ،
والسيد أحمد جمل الليل ، والسيد علي جمل الليل ، والسيد عمر برزنجي من خطباء
الحرم المدني الشريف ، والسيد عبد المحسن بن السيد احمد أسعد ، والسيد عبد القادر
هاشم الحسيني ، واخيه السيد جعفر من اشرف مكة المكرمة والمدينة المنورة .

وكالسيد احمد شقيق الأمير السيد الشيخ عبد القادر الحسيني الجزائري ، والسيد
عبد الباقي الحسيني والأمير محمد بن الأمير عبد القادر من أشراف المغرب .

وكالعلامة السيد صالح المنير الحسيني ، والسيد الحسين محمد بن السعيد ، والسيد الحسيني ، والسيد سليم الحجار الحسيني ، والعلامة السيد عبد المحسن المرادي ، والشيخ سليم الكزبري ، والسيد عبد الحميد نصري ، والعلامة محمد شاکر ، والسيد محمد طاهر ، والسيد عبد الكريم آل الحمزاوي ، والسيد محمود بن السيد أسعد العمادي ، والسيد عبد الرحيم الغزي من أشراف الشام وأعيانها .

ومن المفتي : كالسيد محمد اديب الكيلاني مفتي العسكر الشاهاني ، والسيد احمد بن السيد أحمد بن عبد القادر الجزائري الجيلاني مفتي المالكية بالمدينة المنورة ، ومفتي دمشق العلامة السيد محمود الحمزاوي ، ومفتي دمشق العلامة الشيخ محمد المنيني ، ومفتي دمشق العلامة الشيخ صالح قطنا ، ومفتي الشافعية بدمشق العلامة السيد محمد امين الغزي ، ومفتي الآلاي ٦٣ في المدينة المنورة السيد محمد صالح بن مصطفى الأمدي

ومن العلماء الأعلام : كالعلامة السيد عباس بن علي برادة المدني ، والعلامة الشيخ سليم العطار ، والعلامة الشيخ أحمد الحلبي ، والعلامة الكبير الشيخ محمد الطنطاوي ، والعلامة الشيخ عبد القادر الاسطواني ، والعلامة الشيخ محمود أبو الشامات احد مشايخ الطريقة الشاذلية ، والعلامة الشيخ محمد علاء الدين عابدين ، والعلامة الشيخ محمد الخاني ، والعلامة الشيخ امين البيطار ، والعلامة المرشد الكبير سيدي الشيخ محمد الطيب بن السيد محمد المبارك الشقيق الأكبر للمحب اديب العارفين سيدي المرحوم الشيخ المبارك ، والعلامة العارف بالله سيدي الشيخ بكري العطار ، والعلامة الشيخ محمود الطيبي ، والعلامة الشيخ محمد الشطي ، والعلامة الشيخ محمد توفيق الأيوبي الانصاري ، والعلامة الشيخ احمد العاني ، والعلامة الشيخ سليم البيطار ، والعلامة شيخ القراء السيد احمد الحلواني ، والعلامة السيد محمد رضوان وغيرهم .

ومن الوجهاء : كالسيد احمد مهدي بن عطا الله الأيوبي الانصاري ، والسيد احمد باشا الشمعة ، والسيد عثمان بك مردم بك ، والسيد علي محمد بك مردم بك ، والشيخ امين البيطار ، والشيخ اسماعيل الغنيمي ، والشيخ احمد ابو الفتح الجعفري ،

والشيخ عبد الرزاق الدردري، والشيخ احمد عابدين، والشيخ سعيد السادات،
والسيد عبد الرحيم الغزي، والشيخ طاهر سنبل المدني، وخادم الطريقة المولوية امام
مسجد سيدنا علي كرم الله وجهه الشيخ عبد الرحمن محمود مجاور المدينة المنورة،
والسيد امين رضوان، والسيد حسين الزبيدي وغيرهم من خطوطهم مثبتة في
الشجرة.

وهاهي صورة ماكتبته الطبقة الاولى:

١- صورة ماكتبه نقيب أشرف ممالك الدولة العلية العثمانية

قد اطلعت على هذا النسب الشريف وصح عندي كتبه الخوجه عبد الرحمن
زادة السيد مصطفى توفيق الحسيني النقيب على الأشرف لممالك الدولة العلية
العثمانية



٢- صورة ماكتبه نقيب الأشرف بمكة المكرمة

قد اطلعت على هذا النسب الشريف وصح عندي وانا الفقير نقيب الأشرف
بمكة المشرفة



٣- صورة ماكتبه نقيب الأشراف في المدينة المنورة

قد تحقق عندي صحة هذا النسب الشريف بعد المطالعة والامعان وانا الفقير

نقيب الأشراف بالمدينة المنورة



٤- صورة ماكتبه اشرف سورية

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام علي سيد السادات ، وعلى آله القادات واصحابه الذين نالوا ارقى الدرجات .

اما بعد : فقد اطلعت على هذه التسلسلة المنقفة والنسبة الشريفة المتصلة بحضرة الباز الشهب قطب الرجال أمدنا الله تعالى به ونفعنا من بركاته بالحال والمآل ، فوجدتها مطرزة بخطوط الثقات ، لذلك لويت عنان القلم بالقبول ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله ونسأله بهم ان يجعلنا من أهل الوصول .

حرره الفقير اليه عز شأنه محمد صالح بن السيد عبد القادر

تقي الدين نقيب اشرف

سورية

عفي عنه

٢



٥- صورة ماكتبه نقيب اشراف دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام علي من لا نبي بعده
أما بعد: فقد سرحت الطرف في رياض هذه النسبة الشريفة والسلسلة المنيفة المتصلة
باشرف النوع الانساني من جهة سيدنا عبد القادر الكيلاني، فوجدتها لا يقدر قدرها
وقد فاح في الآفاق عطرها، وتباركت بذكر رجالها الكرام من بنو علي هام المجد اعلى
مقام، وناهيك بسادة شهد الكتاب بانهم اطهار نفعنا الله بهم آمين.

كتبه الفقير احمد الحسيني العجلاني النقيب على السادة الاشراف وشيخ

المشايع بدمشق الشام

غفر له

بالحبيب
متصلاً
أحمد
السيد

٦- صورة ماكتبه شيخ السجادة القادرية بدمشق الشام السيد محمد

سعيد الكيلاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي تعلق في كل شيء علمه، ونفذ في كل
شيء قضاؤه وحكمه، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده

أما بعد: فقد اطلعت على هذه النسخة المباركة الشريفة عصمها الله من الزيغ
والزلل ووقفنا الله جميعاً لصالح العمل آمين. وانا الفقير اليه عز شأنه

شيخ السجادة القادرية بدمشق الشام المحمية

محمد سعيد الكيلاني

عفي عنه

كيلاني
سعيد
محمد
السيد

٧- صورة ماكتبه العلامة المحدث الكبير السيد الكتاني

الحمد لله الذي رفع آل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قدراً وانا هم مالم
يوت احداً مجدداً وفخراً والصلاة والسلام على من أزل عليه تعزيراً له وتوقيراً انما يريد
الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيراً. أما بعد: فان الانتساب الى
الجناب الهاشمي اجل انتساب ونور النبوة في وجوه اهله ينفي عنهم الشك والارتياب
وان بمن انتمى اليه وحاز الشرف بحط ركاب الغز لديه اصحاب هذه الشجرة الطاهرة
ذات المحاسن الباهرة كثر الله عددهم وقوى بفضله مددهم وانا لنا من بركاتهم وامدنا
بدعواتهم آمين.

قاله وكتبه عبد ربه تعالى محمد بن جعفر بن ادريس الكتاني



الحسيني العباسي نزيل المدينة المنورة

ثم الشام عفي عنه آمين

٨- صورة ماكتبه محدث الدنيا إمام عصره سيدي العلامة الأكبر الشيخ محمد

بدر الدين الحسيني رحمه الله تعالى .

نحمد الله تعالى على متواتر آلائه، ونشكره على مسلسل نعمائه، ونصلي
ونسلم على من هو للمرسلين ختام وعلى اله وصحبه السادة الكرام .

اما بعد: فان أهل البيت النتيجة الكبرى في هذه الأرض كالنجوم، اماننا الله
تعالى على جبههم وحشرنا واياهم مع جدهم عليه الصلاة والسلام في المبدأ والختام .



الفقيه محمد بدر الدين

عفي الله تعالى عنه آمين

٩- صورة ماكتبه بالفارسية التقي العارف بالله السردار محمد خان بن السردار

رحمدل خان من ملوك الافغان

اين شجرة نسب نامہ حضرت خطيب شام السيد محمد رشيد افندي وباقي
اخوان شان كبه جميع اشراف و مشايخ بلددست خط و سندكر زند من عاجزهم
سجهته شرافت دست خط . خود را كردم دردمشق شام شريف تاريخ نيم شهر شعبان
المعظم سنة ١٣١٢

محمد خان
غلام
طرزى افغان

سردار طرلزي افغان

هذه شجرة نسب حضرت خطيب الشام السيد محمد رشيد افندي وباقي اخوانه
التي قد شهد بها و وقع عليها عموم اشراف و مشايخ الشام وتشرفاً بذلك قد وقع
عليها هذا العاجز في دمشق الشام الشريف بتاريخ نصف شعبان المعظم سنة ١٣١٢

محمد خان
غلام
طرازي افغان

سردار طرازي افغان

١٠- صورة ماكتبه السيد الشريف امير حج اليمن سنة ١٣١٧

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وآله واصحابه اما بعد: فقد تشرفت بمرور النظر الى هذه النسبة الكريمة وانا
الحقير الفقير الى رحمة الله القدير

الكبشي
محمد بن احمد
السيد

الشريف محمد بن أحمد الكبشي

أمير حج اليمن

١١- صورة ما أثبتته ابناء عمنا السادة اشراف عدرا بعد البسملة والحمدلة
ومقدمة: وخص جدنا القطب الكبير والباذ الأشهب الشهير السيد عبد القادر
الجيلاني رضي الله عنه بمزايا امتاز بها عن غيره، وذريته قد انتشرت في بره وبحره،
منهم المرقوم اسماؤهم في هذا النسب الشريف، وقد انتقلت اجدادهم الى دمشق
المحمية صانها الله من كل بلية وهم أولاد عمنا من غير شك ولا شبهة من السلالة
الهاشمية والذرية الطاهرة القرشية، وحررنا امضاءنا ادناه.

بسم الله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده أما بعد فقد نقلت هذه
النسخة الشريفة الصحيحة عن اصل اصيل معتبر الكائن في قرية عذراء من أعمال
دمشق الشام المؤرخة سنة ١٩١٢ وهي منقولة عن اصل اصيل معتبر الكائن في مدينة
حماء كما هو مسطر في النسب الذي هو في عذراء المشهور بها وباصلها الى السيد
الجيلاني قدس سره



انا الفقير	انا الفقير	انا الفقير	انا الفقير
عكاشة	رشيد بن	محمد عثمان	الشيخ محي
بن صالح	الشيخ	العدراوي	الدين
العدراوي	مصطفى	ابن خير الله	مصطفى
	العدراي	العدراوي	العدراوي
		مشايخ الحال	مشايخ الحال

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَسْجِدُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أُولَئِكَ أَسْمَاءُ أُنثَىٰ لَا يَعْلَمُ الْإِنسَانُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمِهَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِنِّي أُنذِرُكُم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُم مُّشْرِكُونَ

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَسْجِدُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أُولَئِكَ أَسْمَاءُ أُنثَىٰ لَا يَعْلَمُ الْإِنسَانُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمِهَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِنِّي أُنذِرُكُم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُم مُّشْرِكُونَ

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَسْجِدُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أُولَئِكَ أَسْمَاءُ أُنثَىٰ لَا يَعْلَمُ الْإِنسَانُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمِهَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِنِّي أُنذِرُكُم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُم مُّشْرِكُونَ

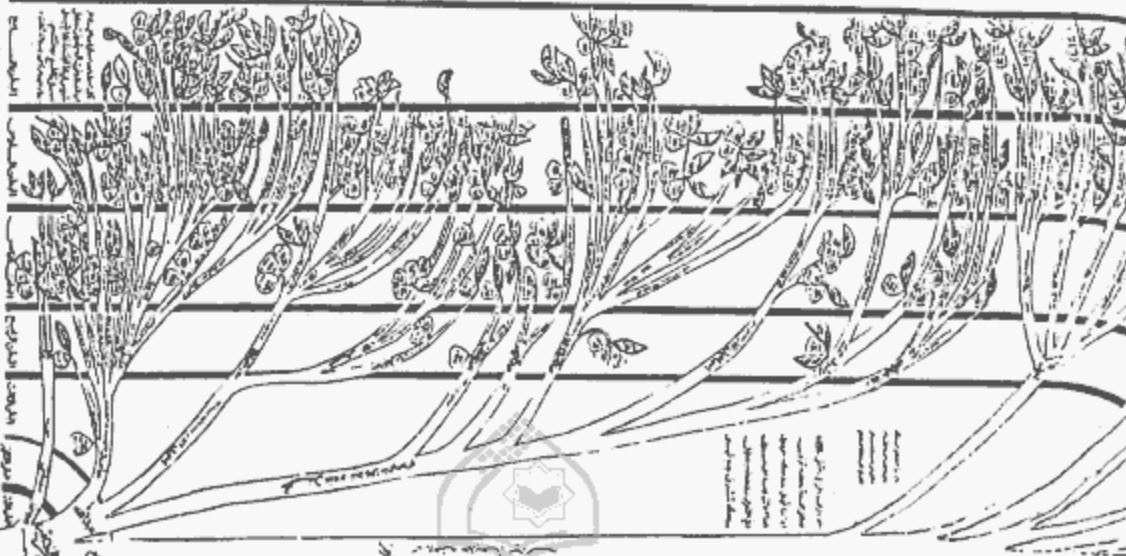
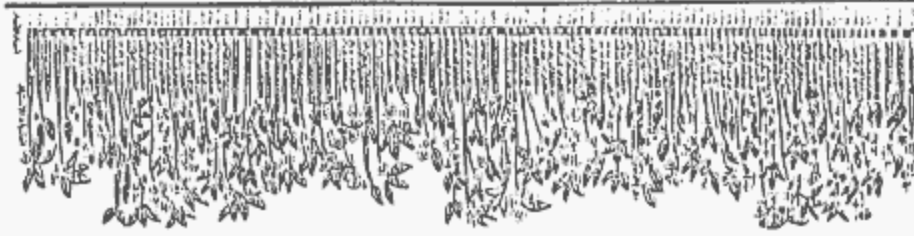
وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَسْجِدُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أُولَئِكَ أَسْمَاءُ أُنثَىٰ لَا يَعْلَمُ الْإِنسَانُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمِهَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِنِّي أُنذِرُكُم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُم مُّشْرِكُونَ

وَمَا يَكْفُرُ بِهِ إِلَّا الْأَسْجِدُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أُولَئِكَ أَسْمَاءُ أُنثَىٰ لَا يَعْلَمُ الْإِنسَانُ مَا فِيهَا وَمَا كَانَ لِقَوْمِهَا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ إِنِّي أُنذِرُكُم بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّكُم مُّشْرِكُونَ

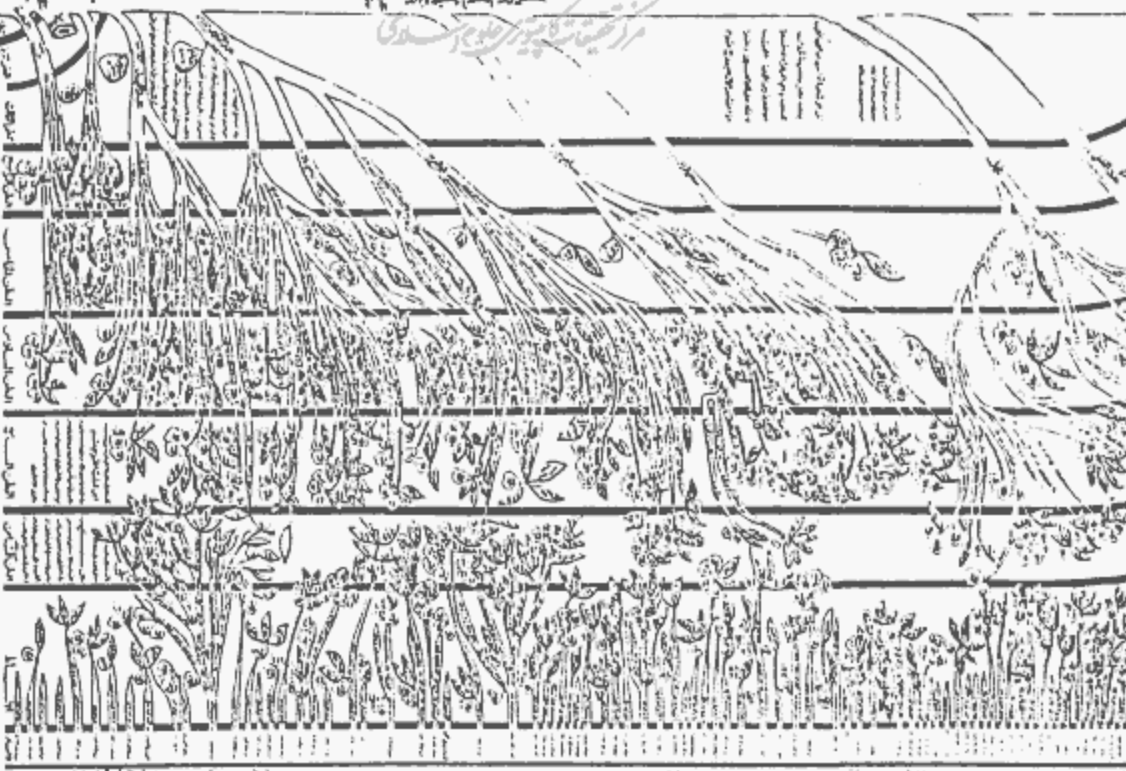
قَالَ اللَّهُ تَتَمَنَّوْنَ أَن تَكُونَ عِزًّا
أَمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ

قَالَ اللَّهُ تَتَمَنَّوْنَ أَن تَكُونَ عِزًّا
أَمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ





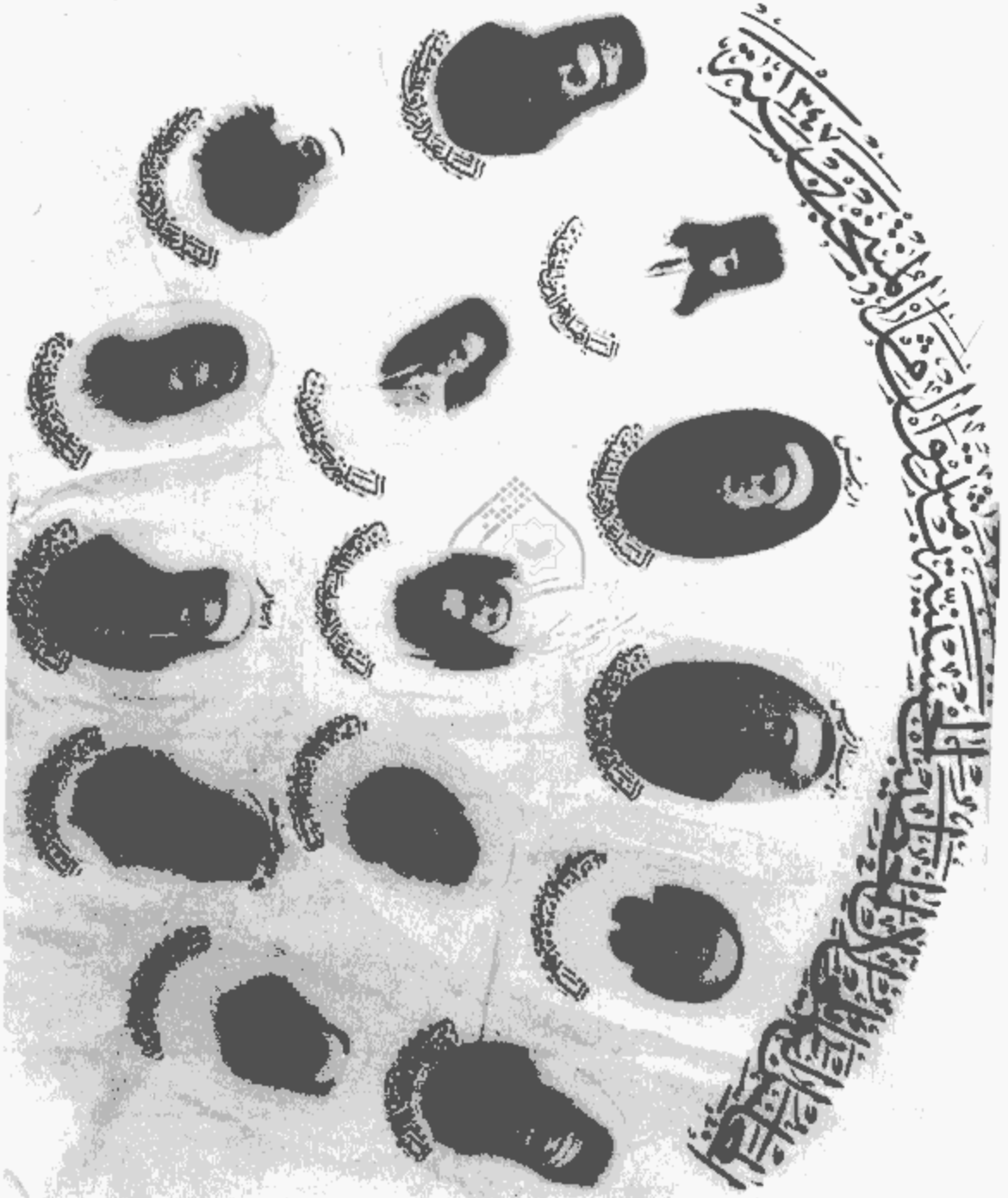
انجیر کبوتری



Small vertical text columns on the left side of the page, likely providing botanical descriptions or historical information.

Small vertical text columns at the top of the page, likely providing botanical descriptions or historical information.

Small vertical text columns at the bottom of the page, likely providing botanical descriptions or historical information.



فضائل آل البيت النبوي (١)

الحمد لله الذي أوجد الأشياء بلامعين ، وامتن على عبادة المؤمنين ببعثة سيد الأنبياء المرسلين ، وجعل له أزواجاً وذرية من أهل الصلاح والتقوى والدين .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أنزل على آل سيدنا إبراهيم سلاماً وبركات تتلى في كتابه المبين : «رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد»
وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي شرف الله به الكائنات وجعل له عترة طاهرة زكية يتبارك بهم في كل وقت وحين .

اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الطيبين الطاهرين . وسلم تسليماً .

أما بعد : فيا أيها الأخوة

توفي سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك ابنة وتسعاً من أمهات المؤمنين وسرية واحدة .

مرآة تحفة في تزيين علوم سدي

أما البنت فهي السيدة الطاهرة البتول فاطمة الزهراء رضي الله عنها ، وكانت متزوجة من سيدنا علي رضي الله عنهما ، وقد بلغ الأسى بها مبلغه وكانت تقول للصحابة كيف استطاعت قلوبكم أن تدفنوا رسول الله وتهيلوا عليه التراب وكان الصحابة يقولون : ما إن دفننا رسول الله حتى أنكرنا قلوبنا . ووقفت السيدة فاطمة الزهراء على قبر سيدنا النبي وراحت تمرغ وجهها بتراب القبر وتقول :

ماذا على من شم تربة أحمد ألا يشم مدى الزمان غواليها

صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا

وترك رسول الله جارية واحدة هي السيدة مارية القبطية أم سيدنا إبراهيم رضي الله عنهما .

(١) هذه الخطبة القيتها في جامع الدرويشية وهي تناسب المقام فوضعتها بكاملها .

وأما أمهات المؤمنين فهن تسع: السيدة سودة بنت زمعة، السيدة عائشة بنت أبي بكر، السيدة حفصة بنت عمر، والسيدة زينب بنت جحش، والسيدة أم سلمة بنت زاد الركب، والسيدة حبيبة بنت أبي سفيان، والسيدة ميمونة بنت الحارث، وجويرية بنت الحارث، وصفية بنت حيي بن أخطب.

واعتدَّت كل واحدة منهن أربعة أشهر وعشراً إلا السيدة مارية فشهرا وخمسة أيام لأنها جارية.

والتي وجد الصديق أنه لا قسم لها من الغنائم والفيء كبقية أمهات المؤمنين فالزم نفسه بالانفاق عليها، وكذلك فعل الفاروق بعد وفاة الصديق رضي الله عنهما.

هؤلاء هم أيها الأخوة - الذين يلقبون باسمى لقب بعد لقب الرسول والنبي إنه لقب أهل البيت المحمدي أعني بهم أزواج وأولاد وأحفاد وذرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم. وهم أفضل من جميع الصحابة رضي الله عنهم جميعاً.

لأن الامام مالك رضي الله عنه إمام دار الهجرة يقول: لا أفضل على بضعة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً.

وقد وقفت فيكم اليوم لأسعد معكم بالحديث عن أهل بيت هم أفضل من سيدنا الصديق والفاروق وعثمان رضي الله عنهم بعد أن تحدثنا طيلة سنتين عن السيرة النبوية الشريفة.

آل البيت الذين كتب رب العزة على نفسه أن يطهر قلوبهم من كل ما يدنس الإسلام:

«إنما يريد الله أن يذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا،

وأمر حبيبه المصطفى أن يطلب من المسلمين أن يحبوهم ويحترمواهم ويوقروهم فقال لنبيه الكريم:

«قل: لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى، آل البيت النبوي الذين قال عنهم

جدهم النبي المصطفى فقال صلى الله عليه وسلم : (حا-بز- أبو يعلى عن أبي ذر) :
«إلا أن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق»
وقال فيهم : (ت - حا : زيد بن ارقم) : إنني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وأهل بيتي» .

وكما : «أن النجوم أمان لأهل الأرض من الفرق فأهل بيتي أمان لأمتي من
الاختلاف فإذا خالفها قبيلة اختلفوا فصاروا حزب ابليس» .

هذه هي وصية سيدنا النبي في ذريته ، ولهذا أجمع العلماء من أهل السنة أن
حب آل البيت فرض ، وأنه يجب علينا أن نطلب ودهم ، اسمع الى حبيبيك المصطفى
وأنت تصلي عليه وعلى آله يقول :

وقد شكأ اليه العباس بن عبد المطلب (هـ- حا) فما هي هذه الشكوى؟

نص الشكوى يقول : إنا كنا نلقى النفر من قريش وهم يتحدثون فيقطعون حديثهم .

هذا هو نص الشكوى ، فماذا كان جواب سيدنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم ، إنه جمع الناس وقال لهم :

«مابال أقوام يتحدثون فإذا رأوا الرجل من أهل بيتي قطعوا حديثهم : والله

لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبهم الله ولقرابتهم مني» .

- اللهم اشهد باننا نحب أهل بيت نبيك الأعظم صلى الله عليه وسلم

وبهذا وردت الأحاديث المستفيضة في وجوب حب آل البيت النبوي :

(هب - أبو الشيخ - الديلمي) يقول صلى الله عليه وسلم : لا يؤمن عبد حتى

أكون أحب اليه من نفسه ، وتكون عترتي أحب اليه من عترته ، ويكون أهلي أحب

اليه من أهله ، وتكون ذاتي أحب اليه من ذاته .

بل إن بعض الأحاديث صرحت أن بغض أهل البيت سبب في دخول العبد نار

جهنم ، يقول صلى الله عليه وسلم (حا) لا يفيضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار»

والعياذ بالله .

ويقول صلى الله عليه وسلم (حا): يا بني عبد المطلب إنني سألت الله أن يثبّت قائلكم، ويهدى ضالككم وأن يعلم جاهلكم، وأن يجعلكم رحماء، فلو أن رجلاً صَفَّنَ بين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله مبغضاً لأهل بيت محمد دخل النار». فمن هم أهل البيت رضي الله عنهم: إنهم أولاده وأحفاده وزوجاته الشريفات وأولاده صلى الله عليه وسلم سبعة على الصحيح ثلاثة ذكور وأربع بنات: أولهم: سيدنا القاسم رضي الله عنه ولد بمكة المكرمة وعاش قريباً من الستين، وتوفي قبل البعثة بمكة أيضاً.

ثانيهم: السيدة زينب رضي الله عنها ولدت بمكة المكرمة قبل البعثة بعشر سنوات وهي أكبر أخواتها.

أدركت الإسلام وتزوجت ابن خالتها سيدنا أبا العاص بن الربيع الذي أسلم قبل وفاته، وهاجرت إلى المدينة المنورة، وتوفيت سنة ثمان من الهجرة، ولها ولدان سيدنا علي، و بنت اسمها أمامة. وحين توفيت السيدة فاطمة تزوجها سيدنا علي بن أبي طالب. وتوفيت السيدة زينب ودفنت في البقيع رضي الله عنها.

ثالثهم سيدتنا رقية *در تہمتا کی تیز عیون سیدی*

التي أدركت الإسلام وهاجرت مع زوجها الثاني عثمان إلى الحبشة ثم إلى المدينة ولهذا كانت تلقب بذات الهجرتين.

تزوجت أولاً من عتبة بن أبي لهب قبل البعثة، ثم عملت حماتها حمالة الحطب على طلاقها بقصد إزعاج سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم، فكان عملها هذا خيراً وأي خيراً.

ثم تزوجت سيدتنا رقية سيدنا عثمان فكان النور الأول الذي دخل حياته رضي الله عنهما وأنشدت نسوة قريش:

أحسنُ شخصين رأيتُ إنسان رقية وبعلمها عثمان

فولدت له سيدنا عبد الله، وبه كان يكنى، ومات صغيراً. ومرضت هي مرضاً شديداً قبيل غزوة بدر، فأمر سيدنا النبي سيدنا عثمان أن يبقى مع زوجته لتمريضها، فتوفيت أثناء الغزوة ودفنت في البقيع.

وهي أول من مات من أخواتها رضي الله عنهن ، وكان عمرها سبعاً وعشرين سنة .
لكن سيدنا النبي لشدة حبه بسيدنا عثمان زوجه ابنته الثالثة كوكب الاسلام
السيدة أم كلثوم .

والسيدة ام كلثوم:

ولدت بعد البعثة ، وتزوجها الابن الثاني لأبي لهب (عتيبة) وتركها ، وكانت ما
تزال بكرأ رضي الله عنها ، وطلقت منه كأختها ، وبقيت بلا زواج عشرة سنوات حتى
تزوجها سيدنا عثمان ، فكانت النور الثاني الذي دخل حياة سيدنا عثمان ولقب بعدها
بذي النورين . وعاشت معه ولكنها لم تنجب .

وشهدت قبل زواجها حصار قريش لرسول الله في مكة ، فكانت تتألم كثيراً ،
ومع هذا كانت تبسم لوالدها الحبيب الأعظم وتخفي عنه ألمها وتبشره بالنصر من الله
تعالى . وهاجرت إلى المدينة المنورة ، وتوفيت سنة تسع من الهجرة ، وألقى رسول الله
بإزاره إلى أسماء بنت عميس التي غسلتها لتجعله أحد أكفانها تبركاً بأثره الشريف
صلوا عليه).

وطيَّب سيدنا النبي قلب سيدنا عثمان وقال له : لو كان عندي عشر بنات
لزوجتهن لك يا عثمان (واحدة بعد واحدة) .

والخامسة : جدتي وقرة عيني سيدتنا فاطمة الزهراء . وهي الابنة الرابعة
في الترتيب للسيدة خديجة رضي الله عنهما .

ولدت قبل البعثة بخمس سنوات وهي من خير نساء العالمين ، ومن سيدات
أهل الجنة كما صرحت به الأحاديث النبوية الصحيحة .

خطبها سيدنا علي عندما بلغت الثامنة عشر من العمل بعد مقدم رسول الله
المدينة بخمسة أشهر ، ثم زف إليها بعد رجوع المسلمين من بدر .
وعاشا على الكفاف لأن سيدنا علياً لم يكن له حظ من مال مكتسب أو
موروث ولم يعمل برعي أو تجارة وإنما شغل بالجهاد وبصحة الهادي (صلوا عليه) .

ولكن كانت كلما حانت فرصة لهما في التماس الغنى من الغنائم ذهباً لرسول الله يشكوان له الجهد وقلّة ذات اليد، فيوجهما رسول الله إلى ما هو أفضل من الغنى والمال .
أيها الإخوة :

اسمحو لي أن انتقل بكم إلى هناك إلى المدينة المنورة، وقد وصل إليها غنائم وسبي من الجهاد .

وهاهو سيدنا علي ذو الفقار والسيدة فاطمة يسرعان فيطلبان شيئاً مما أفاء الله على رسوله، فقال لهما الحبيب الأعظم :

« لا والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة (فقراء المسلمين الذين لا منزل لهم إلا المسجد وهم حوالي الثلاثين رجلاً) . وأهل الصفة تتلوى بطونهم» .

ثم قال لهما: أخبركما بخير مما سألتماني . فقالا: بلى . قال: كلمات علمنيهن جبريل تسبحان دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أوتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين» .

ومرة اشتد الأمر على سيدة نساء العالمين، وعانت من قلة الطعام وشظف العيش مع سيدنا علي (أريدكم أيها الإخوة ان تنقلوا هذا الحديث إلى نساءكم، لتسمع النساء كيف كانت تعاني سيدة نساء العالمين بنت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم) .
قالت السيدة فاطمة لسيدنا علي: - والله لأشكونك إلى رسول الله .

فانطلقت وانطلق سيدنا علي يائرها، فقام حيث سمع كلامها وهي تقدم الشكوى لوالدها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فماذا قال لها الحبيب الأعظم؟ قال لها:
- يابنية اسمعي واستمعي واعقلي، إنه لا إمرأة لامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت .

[يعني يجب على المرأة أن تحقق لزوجها ما يريد بناء على حدسها وفهمها بالإشارة وبالتلميح دون أن يحتاج الزوج إلى الكلام والتصريح] .

إنه لا إمرة لامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت . وهنا قال سيدنا علي :
فكففت عما كنت أصنع وقلت : والله لا آتي شيئاً تكرهينه . فكان من السيدة فاطمة
منتهى الطاعة ، وكان من سيدنا علي منتهى اللباقة .
وأعقبت السيدة فاطمة ثلاثة ذكور وبتتان ، وأما البنتان فالسيدة زينب
والسيدة أم كلثوم .

والسيدة زينب هي البنت الكبرى التي ولدتها في العام الخامس من الهجرة
سمّاها رسول الله زينب على اسم خالتها ، لكنها توفيت بعد ولادتها بثلاث سنوات .
والسيدة أم كلثوم تزوجها سيدنا عمر بن الخطاب فيما بعد .
وأما الذكور فسيدنا الحسن وسيدنا الحسين ، والثالث سيدنا محسن توفي صغيراً
رضي الله عنهم .

وبارك مولانا عز وجل في ذرية الحسن والحسين فخرج منهما آل البيت
المحمدي ، وستكلم عنهما إن شاء الله تعالى .

توفيت السيدة فاطمة بعد وفاة سيدنا رسول الله بستة أشهر وهي ابنة تسع وعشرين
سنة ، وصلى عليها الصديق وهي أول من حمل على النعش ودفنت في البقيع .

الابن السادس لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سيدنا عبد الله
الطيب والطاهر رضي الله عنه لقب بهذين اللقبين لأن ولادته كانت في الإسلام
وتوفي صغيراً بعد البعثة . وبوفاته كان عدو الله العاصي بن وائل يقول : إن سيدنا
محمدأ أبتّر وسينقطع نسله بعد وفاة اولاده ، فنزل قوله تعالى مدافعاً عن نبيه الكريم :
«إنا أعطيناك الكوثر . فصل لربك وانحر . إن شانئك هو الأبتّر» . فصلوا عليه
وسلموا تسليماً .

الابن السابع : سيدنا ابراهيم رضي الله عنه بن السيدة مارية القبطية الجارية
التي أهداها للنبي المقوقس عظيم القبط ،
ولد في السنة الثامنة للهجرة . وفي اليوم السابع علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما نفعل بالمولود حيث حلق له شعر رأسه وسمّاه إبراهيم ، وتصدق بزنة شعره فضة .
وكان يكبر ويزداد شبهه بسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم ، لكن ما إن بلغ
قريباً من الستين حتى لحق بربه عز وجل .

وصادف أن كسفت الشمس يوم وفاته ، فقال الناس : إنه لموت سيدنا إبراهيم بن
سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصله الخبر قال : « إن الشمس والقمر آيتان
من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة أحد ، فإذا رأيتم ذلك فأفرعوا إلى الصلاة » .
وحين توفي سيدنا إبراهيم قال عنه الحبيب الأعظم (هـ) إن له مرضعاً في الجنة .
وقال : لو عاش لاعتمقت أخواله من القبط وما استرق قبطي . وفي رواية : لو عاش
لوضعت الجزية عن كل قبطي .

وهنا عرف المسلمون أن مصر ستفتح عليهم وسيدفع القبط الجزية ، فكانت
هذه بشارة من سيدنا رسول الله (ياسعد من صلى عليه) .

أيها الاخوة: هؤلاء السبعة هم أولاد نبينا الأعظم . وهم أفضل الصحابة
جميعاً ، وكل ذرية آل البيت من بني عبد المطلب وبني هاشم إذا كانوا موحدين
شاهدين لسيدنا النبي بالرسالة فهم ناجون يوم القيامة بإذن الله تعالى ، نطق بهذا
السيد الأعظم (حا) حيث قال : « وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي
بالبلاغ أن لا يعذبهم » .

وعند الطبراني بسند رجاله ثقات قال صلى الله عليه وسلم للسيدة فاطمة :
« إن الله عز وجل غير معذبك وولدك » .

بل إن أول من يشفع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم القيامة هم أهل
بيته . فعند الطبراني وغيره (قط) قال صلى الله عليه وسلم : « أول من أشفع له يوم
القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب ثم الأنصار ثم من أحسن لي واتبعني من أهل
اليمن ، ثم سائر العرب ثم الأعاجم ، ومن أشفع له أولاً أفضل » .
وقال لبني هاشم (أحمد في المناقب) :

«يامعشر بني هاشم ، والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت إلا بكم» .
وقد قال رجال من الصحابة إن اقارب رسول الله ورحمه لا ينفعهم انتسابهم
إلى رسول الله . فقال النبي الكريم على المنبر (أحمد - حا - هب) :

«ما بال رجال يقولون : إن رحم رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة ؟ ! بلى والله
إن رحمي موصولة في الدنيا والآخرة . فكان عليه الصلاة والسلام يقول :

«كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، وكل ولد آدم فإن
عصبتهم لأبيهم خلا ولد فاطمة فأنا أبوهم وعصبتهم (ياسعد من صلى عليه) .

أيها الأخوة : هذه الأحاديث وسواها تدل على أن ذريته صلى الله عليه وسلم
ينفعهم يوم القيامة انتسابهم إليه وأنهم أسعد الأنام في الدنيا والآخرة ، وحاشاه رسول
الله أن يشفع للأبعد ويضيع أهل بيته وينسى قرابتهم له .

ولهذا كانت وصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نكرم آل البيت
ونعتني بهم ونحترمهم . يقول صلى الله عليه وسلم (ت - حسن) «إني تارك فيكم
الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا يعدي أحدهما أعظم من الآخر : كتاب الله حبل
مدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ،
فانظروا كيف تخلفوني فيهما» .

ووقف النبي الكريم في حجة الوداع يقول للناس :

إني فرطكم على الحوض ، وإنكم تبغي ، وإنكم توشكون أن تردوا علي
الحوض فأسألکم عن ثقلی كيف خلفتموني فيهما . فقام رجل من المهاجرين فقال : ما
الثقلان ؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به .
والأصغر عترتي فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيراً فلا
تقتلوهم ولا تقهروهم ولا تقصروا عنهم ، وإني سألت لهم اللطيف الخبير أن يردوا
علي الحوض كهاتين (وأشار بالمسبحتين) . (من نظم الدرر) .

«وأنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتخذ إلى الله

سبيلا (أبو سعد في شرف النبوة) .

أيها الأخوة :

كان الصحابة رضي الله عنهم شديدي الاحترام والتوقير لآل البيت ينفذون وصية سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قرئت لسيدنا زيد بن ثابت بغلته ليركبها فتقدم ابن عباس رضي الله عنه ووضع يده ليركب سيدنا زيد . فقال له زيد :-
- مه يا ابن عم رسول الله .

- فقال ابن عباس : هكذا أمرنا أن نفعل بالعلماء .

فأخذ سيدنا زيد يد ابن عباس وقبلها وقال : وهكذا أمرنا أن نفعل بأهل بيت نبينا (صلوا عليه) .

إليكم كل مكرمة تؤول وكل مهمة بكم تزول
كفاكم يابني الزهراء فخراً إذا ما قيل جدكم الرسول
أبوكم فارس الهيجا علي وأمكم المطهرة البتول
وأنتم ملجأ اللاجين ذخراً وفي التنزيل مدحكم جليل
إذا افتخر الأنام بمدح قوم بمدحكم تشرف جبرائيل

هنا مدرسة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم الجالس فيها عليه أن يؤدي التحية إلى الحبيب الأعظم وتحيتنا إليك يا رسول الله هي الصلاة والسلام عليك .

العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر للعلامة ابن عابدين عليه الرحمة

الحمد لله رب العالمين ♦ وصلى الله تعالى وسلم على أفضل خلقه اجمعين ♦ وعلى آله وصحابه وذريته الطاهرين ♦ ومن حافظ على اتباع شريعته ♦ واقتفاء آثاره وستته ♦ وكان لهديه من التابعين ♦ ولم يتكل على نسب أو عمل ♦ بل كان من الله على خوف ووجل ♦ فكان من الناجين (وبعد) فيقول أسير الذنوب والخطايا المفتقر إلى رحمه رب العالمين ♦ محمد أمين بن عمر الشهير بابن عابدين ♦ غفر الله له ولوالديه آمين ♦ قد وقع البحث في مجلس لطيف ♦ جامع لجملة من أهل العلم الشريف ♦ في ان من كان صحيح النسبة من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل ينفعه نسبه في الآخرة بدخول الجنة والنجاة من النار وان كان من العاصين؟ ♦ ام يحكم الله فيه بعدله ويكون مفوضاً إلى مشيئته كغيره من المذنبين ♦ فبعضهم أثبت النفع وبعضهم نفاه ♦ وكل منهم استدلل بأشياء على مدعاه ♦ فطلب مني تحرير هذا البحث بعض فضلاء من كان في ذلك المجلس المعقود ♦ واحضر لي كتاباً في فضائل أهل البيت ذوي الفضل المشهود ♦ تصنيف شيخه الشيخ العلامة الحسيب النسيب السيد أحمد الشهير بجمل الليل المدني فيه ما يظهر منه المقصود ♦ فانتخبته منه ما اذكره من الأحاديث النبوية ♦ على قائلها ألف صلاة وسلام وأزكى تحية وجمعت منه ما يشهد لكل من الفريقين ♦ وضممت اليه ما صار به الصواب بمرأى من العين ♦ وسميت ذلك (بالعلم الظاهر ♦ في نفع النسب الطاهر) (فأقول) مستمداً من الملك المعبود ♦ ولي الخير والجلود:

مما يشهد لنا في:

١- قوله تعالى (فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) قال قاضي المفسرين: فلا انساب بينهم: تنفعهم لزوال التعاطف والتراحم لفرط الحيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنيه أو يفتخرون

بها . (انتهى) . والثاني قريب من الأول لان من أسباب عدم الافتخار انتفاء النفع في تلك الدار وقوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) . وأما الأحاديث :

٢- فقد أخرج الامام أحمد عن أبي نضرة قال حدثني من شهد خطبة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمنى وهو على يعبر يقول : « يا أيها الناس إن ريكم واحد وإن أباكم واحد لا فضل لعربي على عجمي ولا لأسود على أحمر الا بالتقوى خيركم عند الله اتقاكم » .

٣- (واخرج) مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر عشيرتك الأقربين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قريشاً فاجتمعوا فعم وخص فقال : « يا بني كعب ابن لؤي انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار ، يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار ، يا فاطمة انقذي نفسك من النار ، فاني لا أمالك لكم من الله شيئاً ، غير ان لكم رحماً سابلها ببلالها » . يعني أصلها بصلتها . وأخرجه البخاري بدون الاستثناء .

٤- (واخرج) ابو الشيخ عن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « يا بني هاشم لا يأتين^(١) الناس يوم القيامة بالآخرة يحملونها على صدورها وتأتوني بالدنيا على ظهوركم لا أغنى عنكم من الله شيئاً »

٥- واخرج البخاري في الأدب المفرد وابن أبي الدنيا عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال : « إن أوليائي يوم القيامة المتقون وان كان نسب أقرب من نسب ، لا يأتني الناس بالأعمال وتأتون بالدنيا تحملونها على رقابكم فتقولون يا محمد فأقول هكذا وهكذا وأعرض في كلا عطفه » .

٦- (واخرج) الطبراني عن معاذ رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن خرج معه يوصيه ، ثم التفت إلى المدينة فقال : « ان

(١) هكذا في الأصل وليراجع لفظ الحديث انتهى مصححه .

أوليائي منكم المتقون من كانوا وحيث كانوا». ورواه أبو الشيخ أيضاً وزاد في آخره :
«اللهم اني لا أحل لهم فساد ما أصلحت» .

٧- (واخرج) البخاري ومسلم واللفظ له عن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنه قال : «سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جهاراً غير سر يقول :
«ان آل بني فلان ليسوا بأوليائي انما وليي الله وصالح المؤمنين» .

٨- (واخرج) مسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه في حديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » . والأحاديث في هذا كثيرة شهيرة .

ومما يشهد للمثبت :

١- ما أخرجه الترمذي وقال حديث حسن عن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : «اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ، أحدهما أعظم من الآخر ، كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» ، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما .

٢- (وروى) الحافظ جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في كتابه (نظم درر السمطين) عن زيد بن أرقم رضي الله تعالى عنه قال : اقبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الحوض ، وإنكم تبغي ، وإنكم توشكون ان تردوا عليّ الحوض فأسألکم عن ثقلتي كيف خلفتموني فيهما ، فقام رجل من المهاجرين فقال : ما الثقلان ؟ قال : الأكبر منهما كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ، والأصغر عترتي فمن استقبل قبلي وأجاب دعوتي فليستوص بهم خيراً ، فلا تقتلوهم ولا تقهروهم ، ولا تقصروا عنهم ، وإنني سألت لهم اللطيف الخبير ان يردوا عليّ الحوض كتين ، أو قال : كهاتين ، وأشار بالمسبحتين الحديث .

٣- (واخرج) الديلمي عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه قال :

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: أوصيكم بعترتي خيراً وإن موعدهم الحوض.

٤- (وأخرج) أبو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز بسنده إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال: «أنا وأهل بيتي شجرة في الجنة وأغصانها في الدنيا، فمن تمسك بها اتخذ إلى الله سبيلاً»

٥- (وأخرج) الطبراني في الأوائل عن علي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: «أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي، ومن أحبني من أمتي»

٦- (وأخرج) الطبراني والدارقطني وصاحب كتاب الفردوس عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي ثم الأقرب فالأقرب ثم الأنصار ثم من آمن بي وأتبعني من أهل اليمن ثم سائر العرب ثم الأعاجم، ومن اشفع له أولاً أفضل».

٧- (وروى) الطبراني في الصغير عن عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول: يا بني هاشم إنني قد سألت الله عز وجل ان يجعلكم نجبارحما، وسألته أن يهدي ضالكم ويؤمن خائفكم ويشبع جائعكم»

٨- (وروى) الحاكم في المستدرک وقال: صحيح الاسناد عن أنس رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «وعدني ربي في أهل بيتي من أقرّ منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم».

٩- (وأخرج) أبو سعيد والمنلا في سيرته والديلمي وولده عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم: «سألت ربي ان لا يدخل النار أحداً من أهل بيتي فاعطاني ذلك».

١٠- (وأخرج) الامام أحمد في المناقب عن علي رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : «يامعشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بحلقة الجنة ما بدأت الا بكم» .

١١- (وأخرج) الطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفاطمة : «ان الله عز وجل غير معذبك ولا ولدك» .

١٢- (وروى) الإمام أحمد والحاكم في صحيحه والبيهقي عن أبي سعيد قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول على المنبر : «ما بال رجال يقولون : إن رحم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنفع قومه يوم القيامة؟! ، بلى والله ، إن رحمتي موصولة في الدنيا والآخرة ، وإني أيها الناس فرط لكم على الخوض» .

١٣- (وأخرج) أبو صالح المؤذن في اربعينه والحافظ عبد العزيز بن الأخضر وأبو نعيم في معرفة الصحابة ، عن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال : «كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الاسبي ونسبي ، وكل ولد آدم فان عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة ، فاني أنا ابوهم وعصبتهم» .

وورد بطرق عديدة كثيرة بنحو هذا اللفظ إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة

في ذلك مما يشهد بنجاتهم وحسن حالهم ولو عند وفاتهم ❖

المقارنة بين النصوص

وأما الآية السابقة فهي واردة في شأن الكفار بدليل السياق ، فهي ليست بعامة لو قيل بالعموم يقال انها من العام الذي اريد به الخصوص ❖ بشهادة ما تقدم من النصوص ❖ الدالة على ان نسبه الشريف نافع لذريته الطاهرة ❖ وانهم اسعد الأنام في الدنيا والآخرة ❖ ولقد أكرم في الدنيا مواليتهم حتى حرم اخذ الزكاة عليهم ❖ وما

ذلك الا لانتسابهم اليهم ❖ ولم يفرق بين طائعتهم وعاصيتهم ❖ فكيف ومع انهم
مكرم لاجلهم ❖ ومتفضل على غيرهم لفضلهم ❖ منتسبون نسبة حقيقية إلى أشرف
المخلوقات ❖ وأفضل أهل الأرض والسموات ❖ الذي أكرمه تعالى بما لا مبلغ لاقله
❖ وخلق الكون لأجله ❖ وشفعه بما لا يحصى من أهل الكبائر ❖ المصرين عليها
فضلاً عن الصغائر ❖ وأسكنهم لأجله فسيح الجنان ❖ وسبل عليهم رداء العفو
والغفران ❖ أفلا يكرمه بانقاذ ولده ❖ الذين هم بضعة من جسده ❖ ويرفعهم الى
الدرجة العليا ❖ كما رفعهم على أعیان الأنام في الدنيا ❖ وحاشاه صلى الله تعالى
عليه وسلم أن يشفع بالاباعد ويضيعهم ❖ وينسى قرابتهم له ويقطعهم ❖ اللهم
يامالك الملك والمالك ❖ حقق لنا ذلك ❖ فاني بحمده تعالى ممن صح انتسابه لحضرة
سيد العالمين ❖ من نسل ولده الحسين ❖ عليهم السلام ❖ وقد قال صلى الله تعالى
عليه وسلم كما اخرجته البزار والطبراني من حديث طويل : ما بال اقوام يزعمون إن
قرابتي لا تنفع إن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي ، وإن رحمي
موصولة في الدنيا والآخرة ❖

مرآة تحتها مآثر علوم سيدى

وكيف لا تكون رحمة الله تعالى عليه وسلم موصولة وقد روي في تفسير
قوله تعالى (وأما الجدار) الآية أنه كان بينهما وبين الأب الذي حفظا فيه سبعة آباء ،
فلا ريب في حفظ ذريته صلى الله تعالى عليه وسلم وأهل بيته فيه ، وإن كثرت
الوسائط بينهم وبينه .

ولهذا قال جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه ، فيما اخرجته الحافظ عبد العزيز
بن الأخضر في معالم العترة النبوية :

«احفظوا فينا ما حفظ العبد الصالح في اليتيمين» وكان ابوهما صالحاً .

ومما يستأنس به في المقام ما أخبرني به بعض مشايخي الكرام عن بعض مشايخه
بأن الله تعالى الجميع دار السلام : انه مرة كان مجاوراً في مكة المشرفة وكان يقرأ درساً
فمر به قوله تعالى (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)

فاستدل بعض العلماء به على أن ذريته صلى الله تعالى عليه وسلم يموتون على أكمل الأحوال فنظر إلى الدليل فرآه قوياً ، ثم استبعد ذلك بما يبلغه عن شرفاء مكة المشرفة ، فنام فرأى حضرة صاحب الرسالة صلى الله تعالى عليه وسلم في منامه وهو معرض عنه ، فقال له : اتستبعد أن يموت أهل بيتي على أكمل الأحوال ، أو كما قال ، فاستيقظ خائفاً ورجع عن ذلك .

ولا يعارض ذلك أيضاً ما تقدم من الأحاديث من نحو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : كل سبب ونسب منقطع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يملك لأحد من الله شيئاً لا ضرراً ولا نفعاً ، ولكن الله تعالى يملكه نفع أقاربه ، بل وجميع أمته بالشفاعة العامة والخاصة ، فهو لا يملك إلا ما يملكه له مولاه عز وجل ، ولذا قال الإسبي ونسبي .

وكذا يقال في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا اغنى عنكم من الله شيئاً أي بمجرد نفسي من غير ما يكرمني به الله عز وجل من شفاعته أو مغفرة من أجلي ، ونحو ذلك . واقتضى مقام التخويف والحث على العمل الخطاب بذلك ، مع الإيماء إلى حق رحمه بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « غير أن لكم رحماً سألها ببالها » ، وهذا الصنيع البديع الصادر من معدن الحكمة وغاية البلاغة إنما نشأ من كمال حرصه صلى الله تعالى عليه وسلم على أن يكون أهل بيته أوفى الناس حقاً في باب التقوى والحشية لله عز وجل .

وهذا أحسن ما للعلماء في وجه الجمع بين الأحاديث التي سقناها ❖

واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « ان أوليائي يوم القيامة المتقون من كانوا » وقوله صلى الله تعالى عليه وسلم « إنما وليي الله وصالح المؤمنين » فلا ينفي نفع رحمه واقاربه ❖

وكذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه » لعل

المراد والله تعالى أعلم : لم يسرع به إلى إعلاء الدرجات ، فلا ينافي حصول النجاة ❖

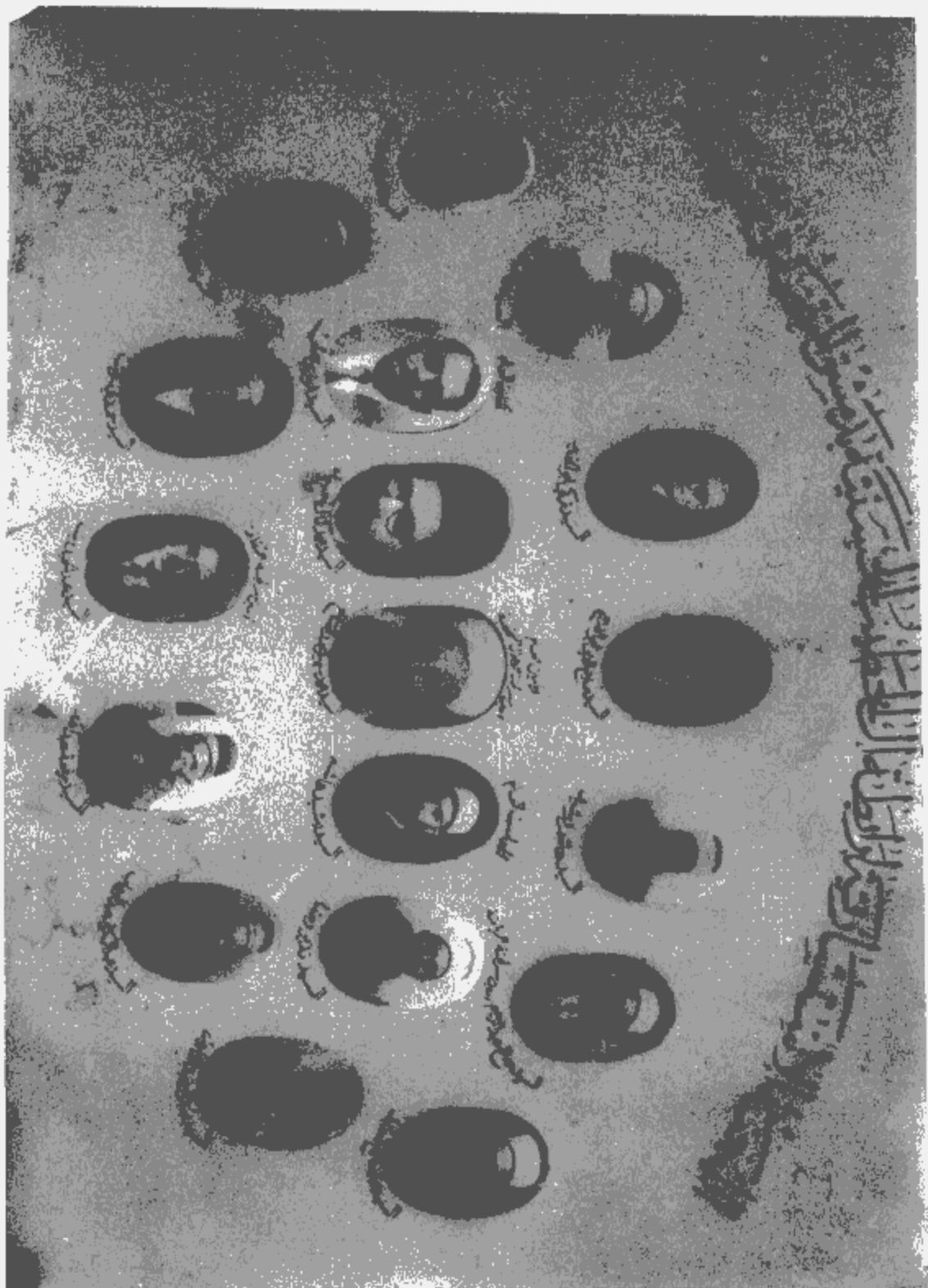
(١) أقول : قد نفعه ذلك بتخفيف العذاب عنه في ضحضاح من نار ، ولولا كفالته لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرابته لكان في الدرك الأسفل ، والعياذ بالله ، لكن مقصد ابن عابدين أنه لم ينفعه بخروجه من النار . عبد العزيز .

ويالجملة فباب الفضل واسع ❖ ومع هذا فإن الله تعالى يغار لانتهاك حرمانه ،
 ونبينا صلى الله تعالى عليه وسلم عبد الله تعالى لا يملك إلا ما ملكه مولاه ❖ ولا ينال
 جميع ما تمناه ❖ إلا أن يشاء الله ❖ ألا ترى إلى قوله تعالى (انك لا تهدي من أحببت
 ولكن الله يهدي من يشاء) وقوله تعالى (ليس لك من الأمر شيء) فليس يعلم كل
 شخص أنه يشفق فيه وإن كان أحب الناس إليه ❖ ورتبه قريبة لديه ❖ فهذا ابو طالب
 الذي نصر رسول الله ❖ وايداه وآواه ❖ مع أنه صنو أبيه ❖ كافلة ومريه ❖ فهل نفعه
 ذلك ❖ ونجاه من المهالك ^(١) ❖

وهذا نوح عليه السلام ❖ الذي هو أبو الأنام ❖ قال له تعالى في ابنه (انه ليس
 من أهلك انه عمل غير صالح) ❖ فالكل تحت مشيئة الله تعالى (ولا يأمن مكر الله الا
 القوم الخاسرون).

ولهذا كان صلى الله تعالى عليه وسلم أشد الناس خوفا من ربه تعالى ❖
 واعظمهم له مهابة وإجلالا ❖ وكذلك كان أصحابه الأطهار ❖ وأتباعهم الأبرار ❖
 فهذا عمر بن الخطاب الذي جهز جيوش المسلمين ❖ ونصر شوكة الموحدين ❖ وفتح
 البلاد ❖ وقهر أهل العناد ❖ وبشره الصادق بالجنة ❖ وإسباغ الخير والمنة ❖ ومع هذا
 قال : ليت أم عمر لم تلد عمر ❖ وقال : «لا آمن مكر الله» ، فلم يتكل على ذلك كله
 ❖ فان الناجي منا قليل اذا عاملنا تعالى بعدله ❖ فلا يغتر ذو نسب بنسبه ❖ ويجعله
 أقوى سببه ❖ فانه صلى الله تعالى عليه وسلم حاز القدر المعلى ❖ والمقام الأعلى ❖
 بمعرفة حقوق الربوبية ❖ والقيام بما تستحقه من العبودية ❖ فليعلم انه لا نسبة عنده
 صلى الله تعالى عليه وسلم بين السيدة فاطمة التي هي فلذة كبده الطاهر ❖ ومقام
 الرب عز وجل العلي القاهر ❖ فيحب ما يحبه مولاه ❖ ويسخط لما يسخط من خلقه
 وسواه ❖ وان كان احب الناس إليه ، بل يكون ذلك سبباً لانسلاخ محبته اياه ❖ فان
 الله تعالى أحب وأعز وأجل وأكبر من كل شيء عنده عليه الصلاة والسلام ❖ كما لا
 يخفى على من له أدنى تمييز ، فضلاً عن ذوي الأفهام ❖ وفي انصرافه صلى الله تعالى

عليه وسلم عن لم يتمثل ما جاء به ♦ وان كان أخص اقاربه ♦ على ذلك أعظم
 شاهد ♦ وأكبر سند وعاضد ♦ فكيف يظن أحد من ذوي النسب ♦ اذا انتهك
 حرمة الله تعالى ولم يراع ما عليه وجب ♦ ان يبقى له حرمة ومقام ♦ عنده عليه
 الصلاة والسلام ♦ أيزعم الغبي أنه اعظم حرمة من الله عند نبيه كلاً والله ♦ بل قلبه
 مغمور في لجج الغفلة وساه ♦ فمن اعتقد ذلك يخشى عليه سوء الخاتمة والعياذ بالله ♦
 فلينظر في حال السلف الاخير ♦ من أهل البيت الأطهار ♦ بماذا تخلقوا وعلى ماذا
 اتكلوا ♦ وبأي شيء اتصفوا وعلى ماذا عولوا ♦ فاذا توجه إلى تحصيل أسباب
 اللحوق بهم بعزم صادق ♦ يسرح الفتح الألهي إليه ويكون بهم خير لاحق ♦ فان
 أهل البيت ملحوظون ومعتنى بهم ♦ وهم أقرب إلى الوصول إلى ربهم ♦ فمن جد
 وجد ♦ ومن قصد الكريم لم يصد ♦ نسأله تعالى دوام التوفيق ♦ والهداية إلى أقوم
 طريق ♦ وأن يوفقنا لاتباعه والقيام بحقوق القرابة والنسب ♦ وان لا يجعله سبباً
 للغرور والخروج عن الأدب ♦ وأن يثبتنا على دين نبيه المعظم ♦ وحب آل بيته
 المكرم الأكرمين ♦ إنه أكرم ♦ وارجم الراحمين ♦ وصلى الله على سيدنا محمد
 وعلى آله وعترته الطاهرين ♦ وصحابته اجمعين ♦ وتابعيهم إلى يوم الدين ♦ والحمد
 لله رب العالمين .





المدارس العلمية

لآل

الخطيب الحسنية



جمعية التهذيب

والتعليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أقام آل الخطيب الحسنية نهضة علمية في دمشق وضواحيها ضمن
محاور علمية عدة:

أولى هذه المحاور: المدارس الشرعية التي قاموا بإنشائها ضمن
دمشق القديمة.

ثاني هذه المحاور: التدريس في المساجد الكبرى والصغرى.

الثالث: التدريس في بيوتهم وبيوت تلامذتهم.

الرابع: المشاركة في التدريس في بقية المدارس الرسمية والشرعية
الخاصة.

مركز تحقيقات كلية أصول العلوم الإسلامية

الخامس: إنشاء جمعية خاصة تحت اسم جمعية التهذيب والتعليم
لدعم الحركة العلمية بتقديم المساعدات النقدية والعينية للطلاب الذين
هم تحت رعايتها.

وفي هذا الفصل أذكر المدارس الشرعية التي أنشأها آل الخطيب
الحسنية، ثم اتبع الحديث عن جمعية التهذيب والتعليم الخيرية بإذن الله
تعالى.

مدرسة القلبشحية - سوق الحرير أسسها الشيخ أبو الخير الخطيب الحسني

كانت قديماً تسمى مدرسة المجاهدية وصفها الشيخ يوسف عبد الهادي في ثمار المقاصد بأنها صحن واسع مفروش بالحجارة السود والبيض وفي شماله ايوان وفي جنوبه ايوان ثان وفيه الباب المؤدي إلى المصلى وهو صغير وفيه محراب ومنبر عاديان (ص/٢٤٦).

لا ندري قبل الشيخ أبي الخير بن الشيخ عبد القادر الخطيب الحسني من كان يتولى هذه المدرسة، الا أن آل الخطيب الحسينيد تعاقبوا على الاعتناء بها:

- ١- فجزوا إليها قنوات الماء.
- ٢- وأقاموا المنافع الخاصة بالكلية.
- ٣- وبنوا ثلاث غرف فوق منافع المسجد ثم عشرة غرف فوق سطح المسجد.
- ٤- ووسعوا حرم المسجد.
- ٥- بل إنهم بنوا إلى جوار المسجد بيتاً لهم سكنوا فيه وراحوا يشرفون من خلاله على حلقات التدريس العلمية.

ثم جاء بعد الشيخ أبي الخير بعض أولاده كالشيخ كمال والشيخ جمال، حتى آلت هذه المدرسة إلى عميد أسرة آل الخطيب الحسنية وهو عمي صنو جدي العلامة الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب فأسس لها جمعية خيرية سنة ١٩٣١ لدعمها مالياً وسماها جمعية التهذيب والتعليم وبدأ يشرف من خلال الجمعية على طلابها الذين كانوا أولاً يدرسون (على نفقة الجمعية) في المدرسة التجارية التي كان ثلثة علماء آل الخطيب يدرسون فيها تحت راية مديرتها الشيخ محمود العقاد رحمه الله تعالى.

ثم أسس عمي الشيخ عبد الرحيم مدرسة خاصة على اسم الجمعية وجعل التدريس فيها رسمياً لكن انتقل إلى جوار الله فاستلم عنه الادارة ابن عمومته العلامة الشيخ هاشم الخطيب الذي تقدم بطلب لرفد المدرسة بقسم للمتوسط

(اعدادي وثانوي) فصدر المرسوم الجمهوري الخاص بذلك سنة ١٩٥٤ م .

المرسوم رقم /٩١٦/

إن رئيس الجمهورية

بناء على أحكام المرسوم التشريعي رقم /١٧١/ المؤرخ بـ ١٧/٣/١٩٥٢ .

وبناء على اقتراح وزير المعارف

يرسم مايلي:

المادة الأولى: تعتبر مدرسة التهذيب والتعليم المجدد ترخيصها بقرار وزارة المعارف رقم /١٣٧٩/ المؤرخ في ١٩/٨/١٩٥٣ بصفة ابتدائية ليلية للبنين ذات قسم متوسط شرعي^(١) داخلي بالاضافة الى الترخيص المذكور .
المادة الثانية: يتوجب على هذه المدرسة التقيد بحدود ترخيصها المذكور في المادة الأولى .

المادة الثالثة: ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه.

دمشق في ١٥/١٠/١٣٧٣ هـ - ١٠/٦/١٩٥٤

صدر عن رئيس الجمهورية

وزير المعارف

رئيس مجلس الوزراء

منير العجلاني

صبري العسلي

وقامت نهضة علمية عظيمة إلى جوار نهضة عمي الشيخ شريف في الأمينية، وابن عمنا الشيخ عبد القادر بن الشيخ أبي الفرج في مدرسة النورية الصغرى، والشيخ سعيد بن الشيخ أبي الفرج في مدرسة الخياطين، وكان آل الخطيب يدرسون فيها العلوم الشرعية . وغالباً ما يقرؤون الدروس نفسها .

وكانت المدرسة الابتدائية خمسة صفوف، يتخرج الطالب منها وقد حصل من العلوم الشرعية الخاصة بحفظ المتون وبعض الشروح في الفقه والفرائض والتوحيد

(١) وهو ما يسمى اليوم بالقسم الاعدادي والثانوي .

والمصطلح والتفسير والخطابة واللغة العربية والحديث النبوي .
 وحينما افتتحت المدرسة الاعدادية والثانوية ١٩٥٤ (كل منها لمدة ثلاث
 سنوات) نهضت المدرسة بتدريس الكتب الكبرى :
 شروح الجوهرة - شرح ابن عقيل - اعانة الطالبين - الترغيب والترهيب -
 شرحا الرحبية .
 شروح الأربعين النووية - حاشية الباجوري - الدروس النحوية شروح
 البخاري - شرح صحيح مسلم . . . وغيرها .
 ومع ذلك لم ينقطع التدريس الخاص بالحلقات (وحتى يومنا هذا) من الثامنة
 صباحاً ولغاية أذان العشاء ، وربما بعد العشاء كما سيمر معنا بإذن الله تعالى ، لأن
 المدرسة كانت قسمين نهاري وليلي ، وكان الذي ينام فيها يدرس بين المغرب
 والعشاء ، وجميع من قاموا بالتدريس في هذه المدرسة هم من تلامذة علماء آل
 الخطيب وخصوصاً مولانا الشيخ هاشم رحمه الله تعالى ، وهم على ما أذكر :
 مدير المدرسة ورئيس الجمعية مولانا العلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب
 الحسني وكان يهتم بتدريس التوحيد والتفسير والنحو .
 الأساتذة في هذه المدرسة :
 مولاي السيد الوالد وهو الساعد الأيمن له ، (وكان مدرساً للفرائض والخط) .
 الشيخ صالح فرفور .
 والشيخ بهجت طالب المسطول (نحو - يحفظ الالفية كل جمعة ٤٠ بيتاً) .
 الشيخ أحمد السماق (كان يقرئ القرآن والتجويد والإعراب مع شرح زيني
 دحلان على الأجرومية .
 الشيخ محمد خليفة النده (فقه شافعي) .
 الشيخ محمد جنودي (الاملاء) .
 الشيخ واصف الخطيب (تجويد) . الشيخ عبد المتعال (ترغيب وترهيب) .
 الشيخ محمد سليم الرفاعي (ترغيب وترهيب) . الشيخ بشير الخجا .

الشيخ محمود الحبال (فقه شافعي - عربي - توحيد - حديث).
الشيخ بشير الخطيب (نحو) الشيخ عبد الله مريم (تجويد).
الشيخ عبد الله بن مولانا الشيخ هاشم (رياضيات). الشيخ حسين بدران (نحو)
الشيخ محمد رشيد الخطيب ابن مولانا الشيخ هاشم (خطابة).
الشيخ عبد العلي الذي أصبح مفتياً وقد رشحه الشيخ هاشم للفتوى.
وكان التلامذة يعطون شهادة تخرج، ويخبرون بين التدريس في المدرسة أو تركها.

بعد وفاة مولانا الشيخ هاشم رحمه الله تعالى شكلت إدارة جديدة للمدارس من آل الخطيب كان على رأسها:

الشيخ محمد رشيد الخطيب - الاستاذ محمد علي الخطيب - الاستاذ محمد ياسين الخطيب - الاستاذ محمد هشام الخطيب وذلك في عام ١٩٦٠ ضمن مديرية التربية تحت رقم ٣٣٨٨ / ص / ٢ تاريخ ٢٠ آب

بقي من المدرسين في المدرسة ولغاية ١٩٨٠ الاساتذة التالية أسماؤهم:
الشيخ حسين بدران - الشيخ محمد خليفة - الشيخ جودت العسلي - وأخيه
الشيخ عبد الرؤوف - والشيخ عمر حسابه من جارود) - الشيخ أديب جاموس -
الشيخ بشير الخجا - الاستاذ صلاح بن كامل الحموي - الاستاذ لطفي ماضي -
الاستاذ مروان بن رشيد العقاد - الشيخ بهجت طالب - الاستاذ أديب طالب - الاستاذ
عمر بن حسن الهبل (وأميناً للسر) - الشيخ محمود الحبال - الشيخ بشير الخطيب.
ومن المدرسين في القسم الابتدائي:

الشيخ محمد الجنودي - الاستاذ سليم العطار - الاستاذ رشدي عرفة.
وكان من المتخرجين من المرحلة الاعدادية من مدرستنا ١٩٦٠: الاستاذ محمد
سعيد الخيمي - والسيد محمد عبد اللطيف فرفور والذي أصبح فيما بعد شيخاً نال
درجة الدكتوراه في الشريعة.

وكان الذين يدرسون المرحلة الثانوية بالإضافة إلى ابن عمنا الدكتور محمد
علي بن مولانا الشيخ هاشم: الشيخ بهجت المسطول - الشيخ أبو الفرج الخطيب -

الاستاذ محمد شروف (لغة انكليزية) وبقيت هذه الثانوية ست سنوات أو ثمان .
وكان من المدرسين في الصف الخاص العالي (بعد الشهادة الثانوية) الشرعي
سنة ١٩٦٠ كل من العلماء السادة :

الشيخ محمد رشيد الخطيب وأخيه الشيخ بشير الخطيب- الشيخ محمود
الجبالي- والشيخ محمد خليفة- الشيخ عبد الله مريمه- الشيخ بهجت طالب - الاستاذ
محمد جميل الديك .

ومن الطلاب المتخرجين من هذا الصف :

الشيخ حسين بدران- الشيخ أحمد حمامة- الشيخ محي الدين الكردي-
الشيخ بشير النده - الشيخ يوسف فريح- الشيخ عفيف السبع .
وكان الطلاب في هذه المدرسة على ثلاثة أقسام :
قسم دراستهم بشكل مجاني (معيون من القسط المدرسي) .
وقسم معفيون جزئياً .



وقسم يدفعون القسط السنوي .

ثم قامت الدروس بشكل حلقات أسبوعية فكان مولاي السيد الوالد يقوم
بتدريس كتب الحديث النبوي والسيرة النبوية مساء كل خميس ، وبعد وفاته قام
مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري باقامة درسه كل ثلاثاء ، وأقام الشيخ نوري
الخطيب باقامة مجلسه باذن من سيدي الوالد مساء كل أربعاء كان يتناوب على القاء
الدروس فيه الشيخ حسين بدران والشيخ بشير الخنجا والشيخ أديب الجاموس ، كما
ألقيت فيه بعض الدروس .

وبقي بعد ذلك عند ترميم هذه المدرسة (وهذا الغرض ، وترميم المسجد) يدرس
فيها عدة مواد الشيخ حسين بدران من الصباح وحتى المساء ضمن حلقات في غرفة
الليوان ثم عادت المدرسة إلى شبابها -ولله الحمد- في هذا العام ١٩٩٥ ، واستلمت
إدارتها وقمت بتدريس مادتي التوحيد والفقه ، ويقوم بتدريس القرآن والتجويد
الشيخ عمر الصباغ ، ومادة النحو الشيخ حسين بدران ، ومادة الحديث ومصطلحه
الشيخ سعد بن الشيخ ابراهيم الغلايني ، وغيرهم وهماهي المناهج التي تدرس اليوم
في هذه المدارس .

مناهج مدارس التهذيب والتعليم الشرعية

مقرر الصف الأول الأعدادي الشرعي

المادة	اسم الكتاب
١- القرآن الكريم وتجويد	حفظ الجزء (٣٠) والوظائف التجويدية من أجزاء ٢٩ - ٢٨ - ٢٧.
٢- التفسير	التجويد كتاب التجويد لعبد الله الدعاس
٣- الحديث	تفسير جزء عم للشيخ عفيف طبارة
٤- التوحيد	كتاب الأربعين النووية للإمام النووي
٥- الفقه الشافعي	مذكرة في عقيدة أهل السنة للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
٦- القراءة والسيرة	كتاب شرح ابن قاسم الغزي + حفظ نظم العمري (العبادات)
٧- التصوف	نفحات منيرة في تاريخ المئة الأولى الهجرية الجزء الأول
٨- الفرائض	شرح الحكيم للشيخ عبد المجيد الشرنوبلي (المئة الأولى)
٩- النحو	حفظ الرحبية
١٠- الإملاء	الدروس النحوية الأول والثاني
١١- الخطابة والتعبير	مبادئ الإملاء والخط
١٢- العلوم العامة	مقرر وزارة الأوقاف
١٣- اللغة الأجنبية	من مقررات الصف الأول الأعدادي لوزارة التربية
١٤- مصطلح الحديث	مقرر الصف الأول الأعدادي لوزارة التربية
	مقدمة في المصطلح (شرح أبيات البيهقي) للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني

مقرر الصف الثاني الاعدادي

المادة	اسم الكتاب
١- القرآن الكريم ومجويده	حفظ سورة (يس + الرحمن+ الواقعة+ النجم + تبارك + الدهر) تلاوة الأجزاء والوظائف من (٢٨-٢٥-٢٤)
	كتاب الدعاس (التمة)
٢- التفسير	تفسير جزء تبارك للشيخ عفيف طبارة
٣- الحديث	كتاب وزارة الاوقاف مقرر الصف الثاني الاعدادي الشرعي
٤- التوحيد	مراقي العبودية في توحيد رب البرية للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
٥- الفقه الشافعي	المقدمة الحضرمية للشيخ عبد الرحمن بافضل الحضرمي.
٦- القراءة والسيرة النبوية	مختصر سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون
٧- التصوف	تمة كتاب الحكم العطائية للشيخ عبد المجيد الشرنوبى
٨- المحفوظات	نظم الجوهرة + نظم الرحية
٩- النحو	الدروس النحوية الكتاب الثالث
١٠- الاملاء	مبادئ الإملاء العربي
١١- الخطابة والتعبير	مقرر وزارة الأوقاف
١٢- العلوم العامة	من مقررات وزارة التربية الصف الثاني الاعدادي.
١٣- اللغة الأجنبية	مقرر وزارة التربية الصف الثاني الاعدادي.
١٤- مصطلح الحديث	شرح البيقونية للشيخ سراج الدين القسم الأول

مقرر الصف الثالث الاعدادي والشرعي

المادة	الكتاب
١- القرآن الكريم وتجويده حفظ سورة (الكهف - مريم - الدخان) والوظائف في الأجزاء (٢٣ - ٢٢ - ٢١) تجويد من كتاب أحكام التجويد للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني	
٢- التفسير	تفسير جزء (٢٨) للشيخ عفيف طيارة
٣- الحديث	مقرر الصف الثالث الاعدادي لوزارة الاوقاف
٤- التوحيد	فحات منبرية في توحيد رب البرية للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني (القسم الأول)
٥- الفقه الشافعي	كتاب عمدة السالك للشيخ أحمد بن النقيب المصري
٦- القراءة والسيرة النبوية	تتمة مختصر سيرة ابن هشام لعبد السلام هارون
٧- التصوف	مختصر احياء علوم الدين للشامي الجزء الأول
٨- النصوص	نصوص مختارة من الكتابات المشهورة للاسلاميين للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
٩- النحو	مقرر وزارة التربية في النحو للصف الثالث الاعدادي
١١- الخطابة والتعبير	مقرر وزارة الأوقاف
١٠- الاملاء	نصوص تطبيقية منتقاة على الهمزات الاملائية وغيرها للشيخ عبدالعزیز الخطيب الحسني
١٢- العلوم العامة	من مقررات وزارة التربية للصف الثالث الاعدادي
١٣- اللغة الأجنبية	مقرر وزارة التربية للصف الثالث الاعدادي
١٤- مصطلح الحديث	شرح أبيات البيهقونية للشيخ سراج الدين القسم الثاني

مقرر الصف الأول الثانوي الشرعي

المادة	الكتاب
١- القرآن الكريم	حفظ سورة (طه - النور - الأحزاب) والوظائف استخراج احكام التجويد في الأجزاء (٢٣-٢٢-٢١)
٢- التفسير	تفسير آيات الأحكام للدكتور محمد علي الصابوني في النصف الأول ولغاية والنص العشرين من الجزء الأول
٣- الحديث النبوي الشريف	دراسات تطبيقية في الحديث للدكتور نور الدين العتر - العبادات
٤- مصطلح الحديث	تقريب النواوي شرح السيوطي القسم الأول في الجزء الأول
٥- التوحيد	نفحات منبرية في توحيد رب البرية للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني القسم الثاني
٦- الفقه الشافعي	عمدة السالك لابن النقيب من باب الرهن الى نهاية الكتاب
٧- الفرائض	الايضاح في علم الفرائض للشيخ حمدي العبه جي القسم الأول
٨- أصول الفقه	شرح الورقات للجويني في الأصول
٩- فقه السيرة	للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي من أول الى بداية العقبة الثانية .
١٠- التصوف	مختصر احياء علوم الدين للشامي الجزء الثاني
١١- الأدب العربي	للسيد محمد حسن الزيات
١٢- البلاغة	للدكتور محمد علي سلطاني علم البيان
١٣- الخطابة	كتاب الهداية المرشدة للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني .
١٤- النحو	حفظ الألفية لابن مالك (القسم الأول)
١٥- اللغة الأجنبية	مقرر وزارة التربية للأول الثانوي .
١٦- التاريخ	نفحات منبرية في تاريخ المئة الأولى الهجرية (الجزء الثاني) للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
١٧- العروض	مقرر وزارة التربية للمصف الأول الثانوي

مقرر الصف الثاني الثانوي الشرعي

المادة	الكتاب
١- القرآن الكريم	حفظ الجزء (١ - ٢) من سورة البقرة والوظائف من الأجزاء (٢٠ - ١٩ - ١٨)
٢- التفسير	كتاب تفسير آيات الأحكام للصابوني من ٢١ - ٤٠ من الجزء الأول
٣- علوم القرآن	كتاب علوم القرآن للزركشي
٣- الحديث	دراسات تطبيقية في الحديث للدكتور نور الدين العتر (الصلوات الخاصة - الزكاة - الصدقات - الحج والعمرة)
٥- مصطلح الحديث	تقريب النووي شرح السيوطي . القسم الثاني
٦- التوحيد	شرح جوهرة التوحيد للإمام الباجوري من البيت الأول الى (٨٠)
٧- الفقه الشافعي	كتاب المنهاج للإمام النووي من أول الكتاب الى الجماعة
٨- الفرائض	الايضاح في علم الفرائض للشيخ حمدي العبه جي القسم الثاني
٩- أصول الفقه	للشيخ محمد الحضري بك
١٠- فقه السيرة	للدكتور السيوطي في بحث الاذن بالمهجرة الى غزوة بني قريظة
١١- التصوف	مختصر احياء علوم الدين القسم الثالث
١٢- الأدب العربي	للكتاب محمد حسن الزيات (القسم الثاني)
١٣- البلاغة	علم المعاني - علم البديع
١٤- الخطابة	مقتطفات من الخطب النبوية والصحابة والتابعين للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
١٥- النحو	شرح ابن عقيل على الألفية من أول الكتاب الى بحث المفعول المطلق
١٦- الصرف	شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي
١٧- التاريخ	نفحات منبرية في سيرة اعلام المذاهب الفقهية للشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
١٨- اللغة الأجنبية	المحادثة وبعض القواعد اللغوية
١٩- المنطق	ضوابط المعرفة للدكتور حبنكة القسم الأول

مقرر الصف الثالث الثانوي الشرعي

المادة	الكتاب
القرآن الكريم	حفظ الجزء (٣ - ٤) تلاوة الأجزاء (١٧ - ١٦ - ١٥)
التفسير	آيات الأحكام للدكتور الصابوني (٢٠ نص الأوائل من الجزء الثاني)
علوم القرآن	للامام الزركشي
الحديث	دراسات تطبيقية في الحديث للدكتور نور الدين العتر من المعاملات المالية الى نهاية الكتاب
مصطلح الحديث	تقريب الامام النووي شرح السيوطي .
التوحيد	شرح جوهرة التوحيد للإمام الباجوري من (٨٠) الى النهاية
الفقه الشافعي	كتاب المنهاج للامام النووي من كتاب النكاح الى نهاية الكتاب
الفرائض	الايضاح في علم الفرائض للشيخ العبه جي القسم الثالث والأخير
أصول الفقه	اثر الاختلاف في القواعد الأصولية في اختلاف الفقهاء للدكتور مصطفى الخن
فقه السيرة	للدكتور البوطي من فتح مكة ولنهاية الكتاب
التصوف	مختصر احياء علوم الدين للشامي القسم الرابع
الأدب العربي	مختارات من كتاب الرائد في الأدب العربي الإسلامي
النحو	شرح ابن عقيل عن الألفية (المنصوبات - المجرورات - التوابيع)
الصرف	شذا العرف في فن الصرف لأحمد الحملاوي .
التاريخ	إتمام الوفا (الأول للشيخ الحضري بك
اللغة الأجنبية	محاضرة وقواعد في اللغة

جمعية التهذيب والتعليم
مؤسسها
العلامة الشيخ عبد الرحيم الخطيب الحسني
عميد أسرة آل الخطيب

قام عمي العلامة الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى سنة ١٩٣١ بتأسيس جمعية التهذيب والتعليم وهي جمعية خيرية علمية، كان الهدف من تأسيسها تعليم قسم من أبناء المسلمين على نفقتها الخاصة، وفتح مدارس للإناث والذكور للعلوم الشرعية والعربية.

وتم تأسيس هذه الجمعية في ٨ آذار ١٩٣١ برقم ١٣٢٤ الموافق عشرة من شهر ذي الحجة سنة ١٣٤٩ هـ وهذا هو نص الرخصة القانونية للجمعية:



دولة سورية

وزارة الداخلية

رقم ١٣٢٤

مركز تحقيقات مدير علوم إسدري

حضرة الفاضل السيد عبد الرحيم الخطيب المحترم

استلمت الطلب الذي قدمتموه بشأن تأسيس جمعية خيرية في دمشق باسم جمعية التهذيب والتعليم، تعنى بنشر العلم ومكارم الأخلاق دون أن تتدخل في الشؤون السياسية بتاتاً، وإيذاناً بذلك اعطي لحضرتكم هذا الوصل.

في ٨ مارس سنة ١٩٣١

وزير الداخلية

محمد جميل الإلشي

وقد قام عمي رحمه الله تعالى مع أعضاء الجمعية عند تأسيسها بتنفيذ هذا الهدف السامي، فقام أول ذي بدء بتعليم قسم من الطلاب المسلمين على نفقتها في

المدرسة التجارية التي كان معظم علماء آل الخطيب يقومون بالتدريس فيها .
ثم طورت الحلقات العلمية التي كانت تعقد في جامع القلبجية وسواها من
المساجد ، فأقامت على هذه الحلقات مدرسة التهذيب والتعليم^(١)

وفي عام ١٣٥٣ هـ أصدر مولانا العم الشيخ عبد الرحيم بياناً عن أعمال هذه
الجمعية تحت رقم /١٨/ طبع في مطبعة الترقى بدمشق سنة ١٩٣٦ ويحجم /٨٢/
صفحة من القطع الكبير ، بين فيه خلاصة أعمال الجمعية منذ مباشرتها للعمل ولغاية
تاريخ إصدار هذا البيان ، وذكر فيه أسماء المشتركين الكرام مرتبةً على حروف الهجاء
ومقدار ما يدفعه كل واحد منهم في كل شهر ، والأمور التي انفقت فيها هذه الواردات
بحسب قانون الجمعية مع نشر صورة رخصتها القانونية ، وقد بلغ عدد المشتركين من
آل الخطيب وغيرهم /١٧٦٤/ مشتركاً .

وقد شاركت في هذه الجمعية جميع الأسر الدمشقية بدون استثناء وتراوحت
الاشتراكات من سهم بالشهر إلى عشرة أسهم ، وكان مولاي الوالد رحمه الله تعالى
مشتركاً بعشرة أسهم كما هو موضح في البيان ص ٣٣

وقامت الجمعية بنشر بعض الرسائل العلمية ووزعتها على المشتركين وغيرهم
في أوقات مختلفة عند كل مناسبة ، وحملت بعض العناوين التالية :

- ١- ثمرة الاشتراك في الأعمال الخيرية .
- ٢- من كثرة عدد القليل يجتمع الكثير .
- ٣- محو الأنانية في الأعمال هو علامة الإخلاص والنجاح .
- ٤- من واجبات الحكومة .
- ٥- الدين لله والوطن للجميع .
- ٦- هل للدين علاقة بنجاح الأمم وترقي الدول .

(١) انظر تاريخ هذه المدرسة بعد ترجمة مولانا الشيخ هاشم الخطيب (في هذا المجلد) .

كما قامت الجمعية بنشر بعض المقالات في الصحف المحلية والجرائد، منها:
المقال الأول: نشر في عدد / ٤٥٣٠ / في ٣٠ شوال سنة ١٣٥٤ في صحيفة (ألف
باء) تحت عنوان: «الوطنية الحققة».

المقال الثاني: نشر في عدد / ١٢٥٤ / في ٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٥٤ في صحيفة
(أباييل) تحت عنوان: «يوم المرأة الساهرة في إيران».

ملحق مفيد: تحت عنوان «ينبغي لكل وطني بل لكل عاقل أن يفهمه جيداً
بفكر وروية، وينبه جميع العاملين ليجتنبوا ما يفسد الحقائق المفيدة».

ثم اشهرت الجمعية من جديد عام ١٩٦٠ الموافق ٢/٧ تحت رقم / ٢٩٨ / ،
ونشر اشهارها في العدد التاسع من الجريدة الرسمية في ٢٥ / ٢ / ١٩٦٠ .

ثم تعاقب على ادارة هذه الجمعية علماء آل الخطيب منهم:

مولانا الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسيني .

الشيخ محمد رشيد بن الشيخ هاشم الخطيب .

الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب .

الاستاذ ثروت الخطيب .

وحين أتى ابن عمنا الشيخ نوري - الذي تسلم أمانة صندوق الجمعية في عهد
الشيخ رشيد الخطيب غير رئاسة الجمعية لغير آل الخطيب - لغاية في نفس يعقوب -
فتسلمها الحاج ابراهيم شقير . وهو من أعيان التجار الصالحين ، وكنت مساعده ونائبه
في إدارة شؤون الجمعية .

مدرسة الخياطين مديرها الشيخ حسن الخطيب

تقع هذه المدرسة القديمة في سوق الخياطين الشهير في مدينة دمشق القديمة بناها مع مسجدها والي دمشق اسماعيل باشا العظم سنة ١١٢٣ وجردها أسعد باشا سنة ١١٦٢ وهو اليوم مسجد له صحن واسع فيه بركة (بحرة) وفي جهاته الثلاث غرف علوية وسفلية للفقراء وطلاب العلم وفي الجهة الجنوبية ايوان يؤدي إلى الحرم وليس فيه شيء يذكر إلا نقوش المحراب والمنبر اللذين يرجعان إلى زمن تأسيس المسجد. (١)

وقد توالى على التعليم في هذه المدرسة آل الخطيب الحسينية ضمن الحلقات العلمية الموزعة في الغرف، وكل غرفة لها أستاذها ومدرّسها والمادة الشرعية التي تدرس فيها، ويوجد في المدرسة قسم لمبيت الطلاب الغريباء عن المدينة وكان يقطن في هذه المدرسة الشاعر المشهور أحمد الصافي النجفي الذي قضى رداً طويلاً من حياته في إحدى غرفها، وكان صديقاً لابن عمومتنا السيد أبي الخير سعيد الخطيب، وقد تعاقب على إدارتها والإشراف عليها كل من العلماء والأساتذة:

- ١- الشيخ حسن بن الشيخ أبي الفرج الخطيب .
 - ٢- وأخيه الشيخ سعيد .
 - ٣- وابن أخيه الشيخ توفيق .
 - ٤- ثم أولاد الشيخ سعيد وأحفاده .
- وقد تخرج في هذه المدرسة عدد كبير من الطلاب على مدى السنوات الطوال، وكان من المتخرجين منها بعض من أفراد آل الخطيب، وآل الأحمر من التل، ومن

(١) انظر ثمار المقاصد في ذكر المساجد تأليف يوسف عبد الهادي ٤/٣ .

لطيف ما يذكر أن بعض المحبين من آل الأحمر الذين درسوا في هذه المدرسة أراد أحد المدرسين في المدرسة أن يمتحن حبه، وكانوا في استراحة بين الدروس، فقال: من أحب آل الخطيب فليرم بنفسه في بحرة المدرسة، فقام هذا الطالب المحب برمي نفسه في البحرة- فأخرجه الاستاذ وقبله وأكرمه .

وقد حدثني أحد الطلاب من أبناء عمومتنا أن أصوات الطلبة في ترداد العلوم الشرعية أثناء حفظهم لها كان يغلب على صوت المطر في أيام الشتاء .
ثم تحولت المدرسة اليوم إلى غرف مبيت للطلاب يشرف عليها آل الخطيب تحت رعاية مديرية أوقاف دمشق .



مركز تحقيقات كلية تميز علوم إسلامي

المدرسة الأمينية بدمشق

(سوق الحرير)

مديرها الشيخ محمد شريف الخطيب الحسني

أسست سنة ٥١٤هـ - ١٠٩٧م

«الأمينية» مدرسة أثرية، قبلي باب الزيادة المعروف اليوم بباب القوافين من أبواب الجامع الأموي، وهي شرق المجاهدية جوار قيسارية القواسين بظهر سوق السلاح وكان به بابها وتعرف هذه المحلة قديماً بباب القباب، وهناك دار مسلمة بن عبد الملك، قيل: إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر الملقب بأمين الدولة ربيع الإسلام أمين الدين كمشتكين ابن عبد الله الطفتكيني المتوفى سنة (٥٤١) وقد بنيت المدرسة سنة (٥١٤) وفي تاريخ دمشق أن الحسن بن محمد النهريتي المقري الفقيه سمع الحديث بدمشق في المدرسة الأمينية وأول من درس بها علي بن المسلم الدمشقي سنة (٥١٤) وهي الآن في سوق الحرير جعلت كتاب صبيان واختلس الجيران بعضها، فيها باحة كبيرة في وسطها بحجرة - والصفوف على جانبيها وكانت الصفوف مسماة بالأحرف الأبجدية شعبة أ - ب - ج - د، وكان فيها جهنم الصغرى وجهنم الكبرى، والصف الذي تطرق عليه الشمس من الصباح حتى المساء كان يسمى جهنم الكبرى، وكان الشيخ يحبس فيه الطلاب المعاقبين ويتصبب العرق منهم، والذي تأتيه الشمس من بعد الظهر حتى المساء يسمى جهنم الصغرى، لأقل جزاء وعقوبة.

وعلى أنحاء المدرسة كانت لافتات:

أول باب لافتة إلى جهة الباحة تقول: (اخلع نعليك) ويخلع الطالب نعليه لنظافة المدرسة، ولافتة: لا ترمي الأوساخ. ولافتة: اللقطة: إذا أضع شيء فإن رئيس اللقطة بالمدرسة يأخذها ليضعها في مكان ما، وعند المساء يقف جميع الطلاب بصفوف ويعلن عنها.

كانت المدرسة أشد من النظام العسكري، فيه تنظيم من القاعدة إلى القمة، وتدرج فيه الألقاب من عريف إلى قائد إلى رئيس نواب إلى رئيس تشريفات، إلى مراقب في الفرص، ويمكن أن يتدرج الطالب في هذه الوظائف.

وهناك تلميذ خاص أو أذن مسؤول عن الدوام الصباحي، إذا تأخر الطالب، وتوقيت المدرسة هو التوقيت العربي (فلا يعترف بالأفريقي)، ويسجل التوقيت على أساس الحظائر:

الحظيرة الأولى من الساعة ٨ إلى ١٥ .٨.

الحظيرة الثانية من الساعة ١٥ .٨ إلى ٣٠ .٨.

وعقاب التأخير يكون متساو بشدة مع زمن التأخير.

وأما الفلقة: فقائمة المخالفين كانت تتناسب مع الخبزانات التي كانت تنقع في البحرة، وكان عند عمي رحمه الله ما يسمى بالصادود وهو عبارة عن حديد يربط به المخالف ويرحمه الله حينما يضرب بها.

وأما المكافآت التشجيعية فتقدم كتباً لأشهر المؤلفين الإسلاميين، ونظام المكافأة بالنقاط وحين يصدر عن طالب مؤدب سيئة تحذف من نقاط مكافأته.

والطلاب الذين يتخرجون من هذه المدرسة يتخرجون طلاباً للحياة مباشرة دين وعلم ونظام دقيق وتعلمهم يعتمدون على أنفسهم وقد اكتسبوا جرأة ومهارات ما كان يمكن أن يكتسبوها في غيرها من المدرسة رغم أن نظامها (المدارس) كان نظاماً علمياً قاسياً سائداً في ذلك الوقت.

إذ أن عمي الشيخ شريف رحمه الله تعالى كان يعلم طلابه أن يديروا المدرسة بالتسيير الذاتي تحت إشراف الإدارة، وكل شيء في المدرسة له لجنة:

لجنة الخياطين: مهمتها أخذ الأوراق من الإدارة مع الغلاف التي فيه اسم المدرسة، وجدول الضرب مع الصفحة الثانية، وفيها بضع ورقات، وهذه اللجنة الخياطين) مؤلفة من خمسة أشخاص مهمتها تخطيط الورقات لأجل أن يصبح دفترها وتقوم الإدارة ببيعه.

وفي بعض الفرص كان عمي الشيخ شريف يعلق خشبة مكتوب عليها (س) بالأسود مأخوذة من (سينيال) ومعناها يمنع على الطلاب في هذه الفرصة التكلم

باللغة العربية ، والطالب الذي يتكلم بالعربية (بدل الأجنبية) يأخذ عقوبة (السينال) ، وعندما يسمع طالب يتكلم بالعربية يجازى بهذه السينال (العصا) آخر الفرصة أمام الطلاب . وحين كان يحضر مفتشو اللغة الفرنسية لوزارة المعارف كان الطلاب يستقبلونهم بالأهازيج الفرنسية ترحيباً بهم ، مثل قولهم بالفرنسية : (هذا اليوم بلا شك هو أسعد أيام حياتنا المدرسية ، أو : إن وجودكم معنا يسعدنا . . .) .

تدرّسُ في هذه المدرسة جميع المواد التعليمية في المدارس بالإضافة إلى دروس الدين واللغة الفرنسية ، يقول عمي الشيخ شريف رحمه الله تعالى في إحدى رسائله تحت عنوان «حقائق» :

«تقدم المدرسة الأمينية تلاميذها كل سنة للفحص العام ، وقد نجح منهم في كل دورة من دورات حزيران سنة ٩٣١-٩٣٢-٩٣٣ ثمانون في المئة ، وقد حاز أحد خريجها الدرجة الثانية في فحوص المدرسة التجهيزية وتفوق على جميع طلاب المدارس الأخرى .

والمدرسة عدا عن أنها تؤمّن لتلاميذها مستقبلهم وتجعلهم يتمتعون بجميع الامتيازات التي تتمتع بها طلاب المدارس الأخرى فإنها تمتاز بالعناية بالدروس الاسلامية وبالتربية الأخلاقية وبالمهاودة في أجور التدريس ، وبأن معلمها من المعترف لهم بالبراعة والاختصاص والأخلاق الحسنة وكلهم من حملة الشهادات الثانوية والعالية .

وقال في رسالة أخرى تحت عنوان ذكرى لآخواننا ومواطنينا الكرام .

«إن مدرستنا الأمينية الكائنة في سوق الحرير أخذت على عاتقها مستعينة بالله تعالى بذل الوسع لترقي الناشئة ، وجعلت دروسها دينية فنية مع درس اللغة الافرنسية ومسك الدفاتر (الدوبيا) وذلك خدمة لآبناء الوطن والانسانية ، والتجربة أوضح دليل» .

وكانت هذه المدرسة التي اشتهرت بأنها أفضل مدرسة خاصة في دمشق ، مما جعل عمي الشيخ شريف هو المتكلم الرسمي عند المعارف باسم جميع المدارس الخاصة ، لما فيها من خيرة الاساتذة والعلماء على رأسهم : السيد الوالد رحمه الله تعالى ، والاستاذ العلامة سعيد الأفغاني ، والدكتور عبدالغني الطنطاوي ، والداعية الاسلامي الشيخ علي الطنطاوي ، والشيخ كامل البغال ، وعمي الاستاذ طه الخطيب ، والشيخ عارف قلطقجي (وكان بصيراً) يدرس التوحيد والتجويد ومخارج

الحروف وجميع المدرسين على مستوى عالي من العلوم، وكان من المترددين إلى المدرسة كثيراً الاستاذ خير الدين الزركلي وكذلك الاستاذ سليم الزركلي والاستاذ الشيخ صالح فرفور، وعلماء آل الخطيب الحسنية.

وفي الصفوف الأولى يحفظ الطلاب متون العلوم الشرعية أو منظوماته، وفي الصف الثالث كان يقرأ الطلاب: الحديث والفقه والفرائض.

وفي الصف الرابع يحفظون الجوهرية والرحبية.

فإذا تخرج الطالب من المرحلة الابتدائية كان يحفظ أكثر من ٢٠٠٠ بيت من الشعر العلمي، وتبقى في ذهن الطالب ولو بلغ من العمر عتياً.

ولتعليم الحساب شكل قاس جداً، خاصة فيما يتعلق بجدول الضرب، كان له عصا خاصة (عصا طبشة بطول ٣٠ سم سميكة مبسطة يضرب بها على يدي الطالب).

وكان عمي الاستاذ طه مدرساً للحساب، يخرج الطالب ليسأله في جدول الضرب فيقول له مثلاً:

$6 \times 5 =$ بسرعة الجواب، وكان الطالب أجاب أو لم يجب تأتي الضربة على يديه، فعليه إن أراد النجاة أن يسرع في الإجابة أسرع من البرق، وللطرافة كان يطلب من الطالب أن يغمض عينيه، حتى لا يهرب بيديه أو يحركها فتقع الضربة على مكان قد تؤذيهِ والعياذ بالله.

وفي اللغة كان الطلاب يحفظون خطب فطاحل اللغة غيباً، ويلقونها وكأنهم أصحابها.

وفي التاريخ كان الطلاب يحفظونه غيباً وخاصة تواريخ السنين الخاصة بالاسلام والعرب والأجانب.

وفي الفرائض كان الطلاب يعرفونها عن ظهر قلب حيث توضع لهم القسائم والمسائل مثل:

(أب خلف امرأة و بنت و ولدين) كان الطالب يضع استحقاق كل فرد منهم.

واعتنى عمي الشيخ شريف رحمه الله تعالى بالخط كثيراً وكان له استاذ خاص به هو الشيخ حسين البغجاتي.

وفي الصباح الباكر كان يردد الطلاب تحية العلم ويبت فيه الروح الوطنية
وكانت تحية العلم:

عش هكذا في علو أيها العلم فإننا بك بعد الله نعتصم^(١)
عش للعروبة عش للهاتفين لها عش للذين برغم الدهر قد حكموا

وفي المدرسة الأمانية محكمة!؟ نعم محكمة من الطلبة، يستمعون إلى
الشكاوي ويقررون في ضوء الدفاع عن النفس وكلهم وقوف في باحة المدرسة ومعهم
المدير ومعهم رئيس النواب والنواب:

يستدعى الطالب ويحاكم، وكان شعارهم ذلك قوله تعالى:

﴿ولكم في القصص حياة﴾

وكانت العقوبة تنزل ولو على أولاد الشيخ، ومرة تشفع السيد الوالد لأحد
أولاد الشيخ فلم تقبل شفاعته، وطلب إليه عمي الشيخ شريف أن يجلس بدله في
الصادود، وفعلاً جلس السيد الوالد ولم يتحرك ولم ينبس بينت شفة، ولم تنزل منه
دمعة واحدة، وكان الطلاب يشهدون هذا الأمر والألم يعتصر الكل.

وقام السيد الوالد بعدها ووقف على البحرة معلناً للطلاب: من أراد أن يفضب
الله عليه فليرسل ولده إلى المدرسة الأمانية هكذا قولوا لأبائكم وغادرها السيد الوالد
رحمه الله تعالى وغاب الطلاب عن المدرسة في اليوم التالي، إلا الاستاذ البزم^(٢) مع
بعض الطلبة الذين خافوا مغبة غيابهم، وأحس عمي الشيخ شريف بما فعل فجمع
الحاضرين وأقام لهم رحلة إلى غوطة دمشق سيراً على الأقدام.

وكانت الوظائف الليلية والسهر الدائم في سبيل التعلم وعدم اضاعة الوقت.

وكان العم يشجع الطلاب على التمثيل والخطابة واللقاء، إذ أنه يقيم في نهاية
كل عام حفلة تخريج يحضرها أكابر العلماء والمدرسين الوجهاء بعد امتحان عسير

(١) الحق أنه لا اعتصام إلا بالله، لا قبله ولا بعده أحد يستحق أن يعتصم به. المؤلف عبد العزيز.

(٢) على ما أخبرني بها الاستاذ محمد البزم حفظه الله تعالى.

يجتازه الطلاب ، حتى قال مرة الشيخ علي الطنطاوي حين زار دارنا ، كانت أمامي مسألة في الفرائض حينما كنت قاضياً فعرضت المسألة على طالب من الطلاب ممتحناً إياه بهذه المادة ، فأجابني عليها بكل صحة ووضوح ، فقلت له عشرة على عشرة .
وبعد حفلة التخرج كانت تلقى التمثيليات الاسلامية ليعلم الطلاب الارتجال والخطابة ، وكان لهم أستاذ خاص للتمثيل لأجل الحفلة .

وفي غرفة الشيخ شريف كان يوجد نقوب مختلفة تجاه الصفوف ليعرف تحركات كل صف ويراقبهم بدقة فإذا حانت الصلاة - صلاة الظهر - قام الطلاب بالوضوء من على البحرة ومدوا الحصر للصلاة ، وكان أحياناً السيد الوالد يراقب الطلاب وهم يتوضؤون وينبههم على مواضع ترك الوضوء رحمه الله تعالى .

وكان عمي الشيخ شريف يطبع الرسائل التي فيها الأناشيد الدينية والعربية الإسلامية والخلقية ويطلب من الطلاب حفظها ، وله شعر رصين بذلك وقد طبع من الرسائل ثمانية ، قال في مقدمة الجزء الأول منها :

بعد حمد الله ، والصلاة والسلام على سيد رسله ومصطفاه :

ألفت أنظار الأساتذة الكرام إلى الاعتناء بهذه الأناشيد التي اشتملت على جملة من شمائل سيد الخلق عليه الصلاة والسلام ، لأن تكرارها يحيي القلب ، وينبه الفكر ، ويورث النشاط ، ويرغب النفوس في الأخلاق العظيمة والأعمال المفيدة ، ويذكر الأمة بأداب المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم فتشتاق القلوب السليمة إلى الاقتداء بتلك الآداب ، وتزداد العقول محبة لمن بعثه الله ليتمم مكارم الأخلاق ، وفي ذلك من الفوائد الاجتماعية ما تفوز به النفوس الراغبة في التربية العالية والسعادة الحقيقية ، والله يتولى برعايته من يشاء إنه على رقي الأمة لقدير .
وقد قدمت نموذجاً عن شعره في ترجمته رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة والأجر .

مدرسة دار الحديث النورية الصغرى

مديرها

الشيخ أبو الفرج الخطيب الحسني

باني هذه المدرسة السلطان نور الدين محمود زنكي الملقب بالشهيد، وبني أيضاً مدرستين أخريتين:

أولها: النورية الكبرى.

وثانيها: مدرسة النورية الصغرى.

وثالثها: المدرسة المالكية المختلف فيمن بناها هو أم سيدنا صلاح الدين، ولهذا تسمى أيضاً بالمدرسة الصلاحية.

تقع النورية الصغرى بسوق العسرونية مقابل العادلية الصغرى - بين مدرسة دار الحديث الأشرفية ومدرسة العسرونية - بجوار قلعة دمشق، وهي من مدارس الحنفية^(١).

يقول الشيخ عبد القادر بدران في كتابه منادمة الأطلال^(٢):

«وهذه الدار تقلبت بها الأيام والدهور، فأصابها قريب مما أصاب دار الحديث الأشرفية فصارت داراً للسكن، وطمس محراب مسجدها، وطمرت بركة مائها، وتغيرت رسومها، فأرشد الله تعالى لاستخلاصها العالم الفاضل الفقيه:

الشيخ أبو الفرج^(٣)

ابن العالم الفاضل الصالح الشيخ عبد القادر الخطيب^(٤) الدمشقي فأنقذها من يد مختلسيها وجلس يقرئ بها الدروس».

وهذه الغرفة التي تحدث عنها صاحب كتاب منادمة الأطلال هي الغرفة المطلة

(١) انظر كتاب ثمار المقاصد للشيخ يوسف عبد الهادي ص ٩٤، وكتاب خطط الشام ٦/ ٧٤.

(٢) كتاب منتخبات التواريخ ٢/ ٧٠٣. وكتاب أعيان دمشق ص ٣٥٧.

(٣) ولادته ووفاته ١٢٤٤-١٣١١ هـ.

(٤) ولادته ووفاته ١٢٢٣-١٢٨٨ هـ.

على السوق، كان الناس يقصدونه فيها للاستفتاء من كل حذب وصوب، وقد حدثني ابن العمومة الشيخ عبد القادر (الثالث) خطيب الجامع الأموي اليوم^(١) عن أبيه عن جده: أن أكثر مؤلفات الشيخ أبي الفرج (الأول) قد كتبها بهذه الدار، وأن هذه المدرسة كانت تعرف في أوائل هذا القرن بمدرسة: الشيخ أبي الفرج الخطيب، وقد تعرضت لحريق عام أصاب مصلاها إبان الحرب العالمية الأولى.

ثم وليها من بعده ابنه الشيخ عبد القادر الخطيب (الثاني)^(٢) خطيب الجامع الأموي والذي أصبح المدير العام للأوقاف الإسلامية فيما بعد، فسعى في إعمارها، وبنى فيها عدة غرف بالتعاون مع أهل الخير، وأسكن فيها بعض طلاب العلم. ثم قام ابنه من بعده وهو الشيخ أبو الفرج الخطيب (الثاني)^(٣) خطيب الجامع الأموي بالتدريس فيها، وكان له حلقات في العلوم الشرعية وخاصة في التفسير والحديث.



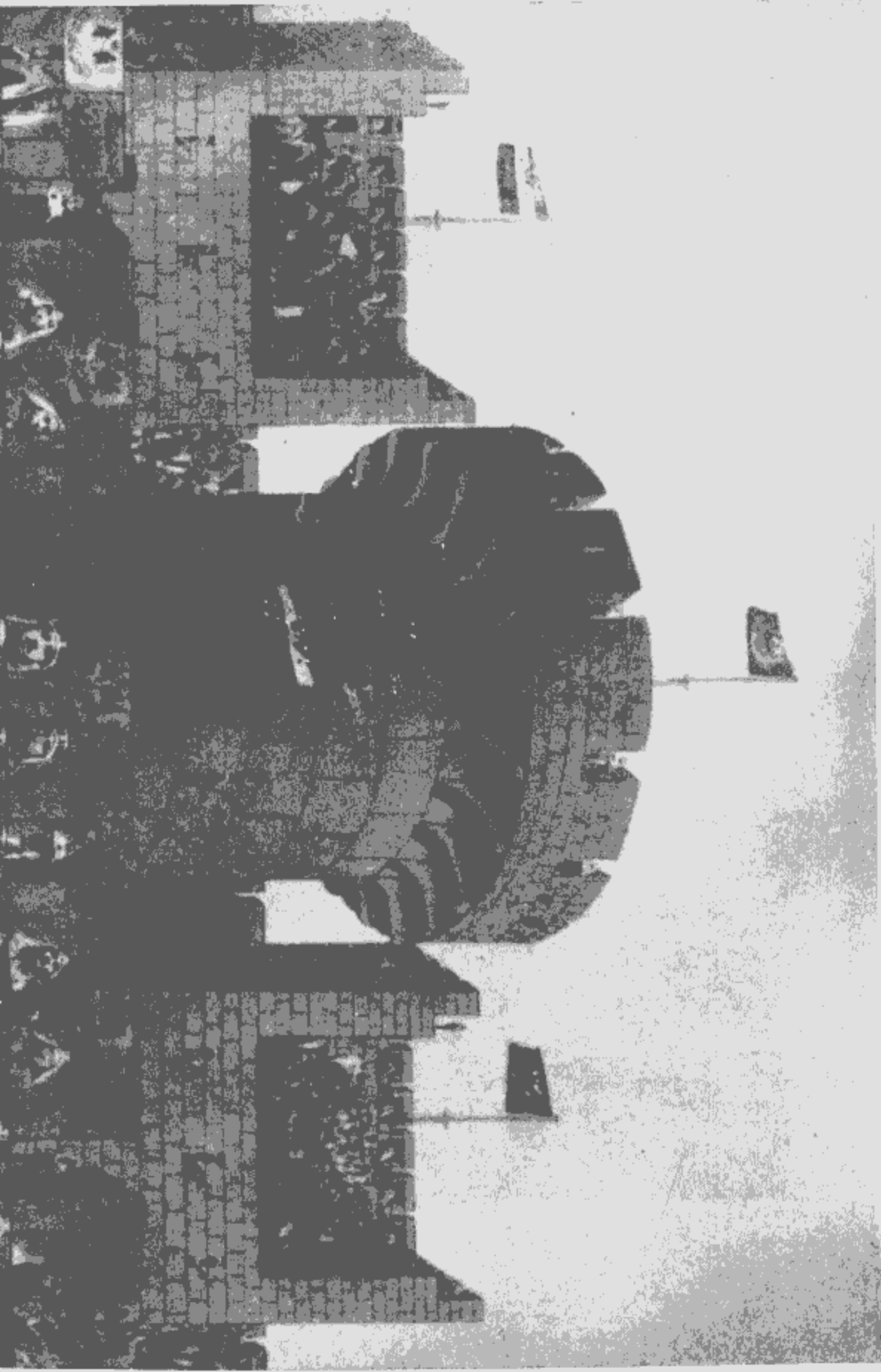
مركز تحقيقات وميزان علوم إسلامي

(١) ولد ١٩٦٦هـ.

(٢) وولادته ووفاته ١٢٩١-١٣٥١هـ.

(٣) وولادته ووفاته ١٣٣٧-١٤٠٧هـ.







قانون
عصبة فتیان
آل الخطیب الحسنية
وقانون نادي
كشاف آل الخطیب الحسنية
المسجل طلب رخصته في وزارة الداخلية
للجمهورية السورية
رقم (١٨٥٩)
طبع سنة ١٣٥١ هجرية
وسنة ١٩٣٢ ميلادية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أعظم هاد للخلق أجمعين سيدنا ومولانا محمد القائل^(١) «يد الله مع الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفه الشيطان كما يختطف الذئب الشاة من الغنم». وعلى آله المنزل فيهم (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً) وعلى أصحابه واتباعه وكل متمسك بهديه وسلم تسليماً.

أما بعد فحباً بالتحاد فتیان آل الخطيب الحسنية وتآلفهم وتضامنهم فقد اجتمع في مساء الخميس المبارك بتاريخ ٢٩ من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٥٠ هـ وفي ٥ أيار سنة ١٩٣٢ م من شبان آل الخطيب في دار ابن عمهم السيد نذير بن السيد عبد القادر أبي الفرج كل من السادة: سليم بن السيد عبد الفتاح سليم، وتيم بن السيد صالح ومحمد سهيل بن السيد عبد الفتاح محمد، ومحمد بن السيد اسماعيل محمد وحمدي بن السيد محمد سليم، وصالح بن السيد عبد الرحيم محمد، وأبو الخير بن السيد سعيد أبي الفرج، ومحمد بن السيد عبد الرزاق محمد، وصالح بن السيد عبد الفتاح محمد، وعزت بن السيد محمد سليم ونذير بن السيد عبد القادر أبي الفرج وثابت بن السيد عبد الفتاح محمد ومحمد بن السيد جمال أبو الخير، وسليم بن السيد علي محمد، ورجائي بن السيد كمال أحمد، وعبد السلام بن السيد أمين عبد اللطيف وبشير بن السيد هاشم رشيد، وعبد الماجد ابن السيد كمال أحمد، ومحمد عدنان بن السيد عبد القادر أبي الفرج، وعبد الرحمن ابن السيد عبد العزيز سليم، وعبد الوهاب بن السيد عارف عبد الوهاب.

وانتخبوا بالاقتراع السري لجنة تحضيرية مؤلفة من ثمانية اشخاص لتسن لهم مواد نظام تسير عليه شبان العائلة، فحاز اكثرية الأصوات على الترتيب كل من

(١) أخرجه الحافظ السيوطي في جامعه الكبير ورواه الطبراني في معجمه الكبير وابن قانع والدارقطني في الافراد وأبو نعيم في المعرفة عن أسامة ابن شريك رضي الله عنه.

السادة: محمد سهيل بن السيد عبد الفتاح محمد، وصالح بن السيد عبد الرحيم محمد، وحمدي بن السيد محمد سليم، ومحمد بن السيد جمال الدين أبو الخير ومحمد بن السيد عبد الرزاق محمد، ومحمد عدنان بن السيد عبد القادر أبي الفرج ورجائي بن السيد كمال أحمد، وبشير بن السيد هاشم رشيد وبعد ان اجتمعت هذه اللجنة التحضيرية وسنت نظاماً عرضته يوم الجمعة في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٥١ و ٢٠ أيار سنة ١٩٣٢ على أكثرية شبان آل الخطيب الحسينية في دار ابن عمهم السيد حمدي بن السيد محمد سليم فحصلت الموافقة على القانون الآتي:

الحمد لله الذي فرض على عباده الاعتصام بحبله المتين وحرم التباغض والتفرق في كتابه المبين وأوجب التعاون على البر والتقوى وحذر من التعاون على الاثم والعدوان. والصلاة والسلام على سيدنا محمد المنزل عليه (واعتصموا بحبل الله جميعاص ولا تفرقوا) والقائل^(١) «ان أعمال بني آدم تعرض كل عشية خميس ليلة الجمعة فلا يقبل عمل قاطع رحم». وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً.

القانون الأساسي

لعصبة فتیان آل الخطيب الحسينية

المادة الأولى- أسس في دمشق في عام ١٣٥٠ هجري و ١٩٣٢ ميلادي جمعية عائلية تدعى «عصبة فتیان آل الخطيب الحسينية».

المادة ٢- تستهدف العصبة الغايات الآتية الذكر:

الغاية الأولى- اخلاقية وتعليمية يقصد منها بث الاخلاق الفاضلة بين شبيبة الأسرة الخطيبية وتعليم الأطفال وتشويق المتعلمين من الشبان لاتمام التدريس العالي جهد المستطاع.

الغاية ٢- رياضية يقصد منها تنشيط وتقوية أجسام أفراد آل الخطيب

(١) رواه الامام أحمد والخرائطي في مساوي الاخلاق عن أبي هريرة رضي الله عنه ورواه ثقات.

بالألعاب والتمرنات الرياضية على أن يجتنب منها كل ما يؤدي الصحة .
الغاية ٣- هي تقوية روابط المودة والتعاقد بين أفراد الأسرة فيما يعود
بالخير على الشبان والصغار . من آل الخطيب بوجه خاص وعلى الأسرة
الخطيبية بوجه عام سواء من الوجة الاقتصادية أو الاجتماعية .
وان هذه الجمعية لا تدخل بوجه الاطلاق في الشؤون السياسية ولا بجميع
الشؤون التي لا علاقة لها بأمور أسرة آل الخطيب وبالغايات المذكورة آنفاً .
المادة ٣- تتوسل هذه العصبة لتصل إلى غاياتها بالطرق المشروعة وبالقائه
المحاضرات واقامة الحفلات بين أفرادها وتؤسس نادياً وملعباً رياضياً حسبما توجه
الضرورة .

اعضاء العصبة

المادة ٤- تتكون العصبة من أعضاء اداريين وعاملين .
المادة ٥- العضو الاداري هو العضو العامل المنتخب بالاقتراع السري من
قبل الجمعية العامة بأكثرية الأصوات .
المادة ٦- العضو العامل هو كل فرد من آل الخطيب الحسنية المعروفة في
دمشق يتعهد بان يدفع مرتباً شهرياً لا يقل عن خمسة غروش سورية وبان يحترم
قانون هذه العصبة ويقدم طلباً يتعهد فيه بالعمل بموجبه .

الجمعية العامة

المادة ٧- تتألف الجمعية العامة من جميع الاعضاء العاملين المئابرين على
دفع اشتراكاتهم الشهرية وتتعد في كل ستة أشهر مرة ويكون اجتماعها الأول من كل
سنة في أول اثنين يلي اليوم الأول من شهر المحرم من كل عام ويكون اجتماعها الثاني
في أول اثنين يلي اليوم الأول من شهر جمادى الآخرة من كل عام ويجوز لهيئة الادارة
أو لثلث أعضاء العصبة العاملين ان يطلبوا دعوة الجمعية لاجتماع طارئ .

المادة ٨- الجمعية العامة تنظر في جميع شؤون العصبة ولها الكلمة العليا في انتخاب أعضاء اللجنة الادارية وتصديق ميزانية العصبة وحسابات السنة الماضية واتخاذ جميع القرارات التي ترى لزوماً لها وفقاً لقانون الجمعية .

المادة ٩- تكون قرارات الجمعية العامة صحيحة ومرعية اذا حضر أول اجتماع لها اكثرية الاعضاء العاملين المطلقة، واذا لم توجد الاكثرية المذكورة في الجلسة الأولى يدعو رئيس الهيئة الادارية الاعضاء العاملين الى اجتماع عام في مدة لا تتجاوز عشرين يوماً، وحينئذ فالعدد الذي يحضر كاف لان تكون قرارات الجمعية صحيحة ومعبرة كل ذلك اذا لم يخالف قانون العصبة .

المادة ١٠- لا يجوز تغيير احكام قانون هذه العصبة الا بقرار يتخذ بأكثرية آراء أعضاء العصبة العاملين المطلقة، اما المقررات المتعلقة بغير ذلك من الأمور فانها تكون بالأكثرية المطلقة لاعضاء العصبة العاملين حاضري الجلسة .

المادة ١١- يدير جلسات الجمعية العامة رئيس اللجنة الادارية أو نائبه وأمين السر يشرف على ضبط الجلسات ويسجل محاضراتها ويؤمن المراسلات .

لجان العصبة

المادة ١٢- يدير أمور هذه العصبة وفقاً لقانونها ومقررات الجمعية العامة هيئة ادارية مؤلفة من اثني عشر عضواً تنتخبهم الاعضاء العاملون في الاجتماع العام بالاقتراع السري، ويجدد انتخابهم مرة في كل سنتين، وتظل اعمالها ومقرراتها قانونية الى ان تنتخب الهيئة الجديدة، وتنتخب الهيئة من اعضائها رئيساً ونائب رئيس وأمين سر ومحاسباً وخازناً .

المادة ١٣- تكون مقررات هيئة الادارة صحيحة ومرعية اذا حضر جلساتها سبعة من اعضائها والافتؤجل لجلسة ثانية، وبعد تبليغ الاعضاء تكون قرارات من

يحضر نافذة ومرعية الإيجاب ، والقرارات تكون بأكثرية الآراء المطلقة لحاضري الجلسة ، وعند تساوي الآراء يرجح جانب الرئيس . ولهيئة الإدارة ان تقرر اجتماع من شاءت معها من فتيان العائلة ممن رأات المصلحة في اجتماعهم في بعض الجلسات التي يقرر ذلك لها للاستفادة من رأيهم وتكون آراؤهم استشارية .

المادة ١٤- رئيس الهيئة الإدارية يمثل العصبة في جميع المعاملات مع الغير من عقود وتعهدات وقضايا وغير ذلك ، وليس له ان يتعامل مع الغير في جميع ما ذكر الا بقرار من الهيئة المذكورة .

المادة ١٥- تجتمع اللجنة الإدارية كل اسبوعين مرة واذا مست الحاجة فلها ان تجتمع زيادة على ذلك .

المادة ١٦- تبين الهيئة الإدارية خلاصة حسابات السنة الماضية وخلاصة اعمالها في السنة المذكورة للعصبة .

المادة ١٧- عند استقالة أو تغيب واحد من أعضاء هيئة الإدارة ثلاث جلسات فأكثر بلا عذر شرعي مقبول لدى الإدارة عند تهامله عن القيام بواجبه تنذره الهيئة خطأ وتدعوه للحضور فان لم يحضر يدعى العضو الذي حاز أكثرية الأصوات في الانتخاب الذي انتخب فيه ويعد المتغيب أو المتهامل مستقيلاً .

المادة ١٨- تنتخب هيئة الإدارة لجاناً من الأعضاء العاملين بالعدد الذي تستصوبه لتحقيق غاية العصبة ، ويجوز تزويد عدد اللجان اذا مست الحاجة ، ولكل لجنة الحق بان تنتخب من بين اعضائها رئيساً ونائب رئيس وأمين سر وخازناً إذا رأات لذلك لزوماً .

المادة ١٩- يجوز تجديد انتخاب الأعضاء السابقين لهيئة الإدارة ولجميع اللجان .

علم آل الحبيب يرفعه كشافوهم على اعلا ذروة في الجمهورية السورية

ذروة جبال حرمون ، قمة جبل الشيخ
في ربيع الاخر سنة ١٩٥٣



مالية العصبة

المادة ٢٠- واردات العصبة مما يجبي لها من اسهم وتبرع أفراد آل الخطيب وللهيئة ان توسع موارد الجمعية بالطرق المشروعة .

المادة ٢١- هيئة الادارة هي المسئولة عن مالية العصبة .

المادة ٢٢- لا يصرف شيء من ماليتها إلا بقرار من هيئة الادارة .

هيئة الادارة المنتخبة من قبل اللجنة العامة في جلستها المنعقدة يوم الجمعة في ١٥ محرم الحرام سنة ١٣٥١ هجري الموافق في ٢٠ أيار سنة ١٩٣٢ ميلادي هم كل من السادة :

الرئيس : السيد محمد صالح بين السيد عبد الرحيم الخطيب .

نائب الرئيس : السيد حمدي بن السيد محمد سليم الخطيب .

أمين السر : السيد محمد سهيل بن السيد عبد الفتاح الخطيب .

المحاسب : السيد محمد بن السيد عبد الرزاق الخطيب .

أمين الصندوق : محمد بشير بن السيد هاشم رشيد الخطيب .

عضو : السيد سليم بن السيد عبد الفتاح الخطيب .

عضو : السيد محمد بن السيد جمال الدين الخطيب .

عضو : السيد محمد عدنان بن السيد عبد القادر الخطيب .

عضو : السيد صلاح الدين بن السيد عبد الفتاح الخطيب .

عضو : السيد رجائي بن السيد كمال أحمد الخطيب .

عضو : السيد ياسين بن السيد أمين الخطيب .

عضو : السيد أبو الخير بن السيد سعيد الخطيب .





قائد فرقة كشف آل الخطيب
السيد محمد سميل الخطيب

القانون الأساسي لنادي كشاف آل الخطيب الرياضي

المادة ١- أسس في دمشق في ربيع الأول سنة ١٣٥١ و تموز سنة ١٩٣٢ نادي باسم (نادي كشاف آل الخطيب الرياضي).

المادة ٢- غاية النادي تمرين شباب عائلة آل الخطيب على الأعمال الرياضية حفظاً لصحتهم وترويحاً لنفوسهم.

المادة ٣- لا دخل لهذا النادي بالسياسة مطلقاً.

المادة ٤- يتبع نادي كشاف آل الخطيب الرياضي انظمة الكشاف العالمية.

المادة ٥- تتكون مالية النادي من الاشتراكات والتبرعات.

المادة ٦- ان الاعضاء المؤسسين لهذا النادي هم السادة:

محمد سهيل بن السيد عبد الفتاح الخطيب .

محمد صالح بن السيد عبد الرحيم الخطيب .

محمد نذير بن السيد عبد القادر الخطيب .

المادة ٧- يدار هذا النادي من قبل هيئة ادارية مؤلفة من ستة اشخاص تنتخب من قبل شبان العائلة اعضاء النادي في كل سنتين مرة .

المادة ٨- ان رئيس النادي السيد محمد سهيل الخطيب المقيم في القيمرية هو المسؤول أمام الحكومة والمكلف بتنفيذ جميع المعاملات الرسمية .

نظام النادي الداخلي

مواد عمومية

فقرة:

١- على عموم اعضاء النادي اطاعة هذا الناظم والعمل بموجبه .

٢- شعار النادي : (واعتصموا بحبل الله جميعاً، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) .

- ٣- لا يجوز تغيير هذا النظام الا بموافقة أكثرية أعضاء النادي المطلقة .
- ٤- يجوز عمل فروع لهذا النادي بشرط موافقتها جميع شروطه .
- ٥- ينقسم هذا النظام إلى أربعة أقسام : (١) الادارة (٢) المالية (٣) غاية النادي (٤) تسييره .

«القسم الأول»

الادارة

فقرة :

- ١- تشكل هيئة الادارة من ستة اشخاص رئيس ونائب رئيس وأمين سر وخازن وعضوان .
- ٢- واردات النادي ما يجبي من الاعضاء كراتب شهري ودخولية وتبرع وتصرف في سبيل تحسين النادي ولوازمه والرحلات وألبسة افراد الكشافة ولوازمهم على ان يصرف ما يجبي من الكشافة لما يتعلق بها .
- ٣- الادارة هي المكلفة بتنفيذ مواد هذا النظام والمحافظة عليه .
- ٤- تجتمع هيئة الادارة كل أسبوع مرة على الأقل .
- ٥- متى اجتمع نصف الهيئة الادارية تفتح الجلسة وتعتبر قراراتها نافذة ، واذا نقص عن النصف فتؤجل لجلسة ثانية ، والرئيس مكلف بدعوتهم رسمياً واذا تخلف أحد بعد ذلك فالهيئة الموجودة كافية لوضع قرارات نافذة .
- ٦- يحفظ عند الرئيس السجل والخاتم الرسمي ودفتر القرارات .
- ٧- عند افتتاح الجلسة ينظمها الرئيس أو نائبه أو من ترأسه الهيئة عند غيبتهما .
- ٨- الرئيس يدعو عموم الأعضاء وللأعضاء عموماً أو لاكثرتهم المطلقة حق دعوة هيئة الادارة بموجب ورقة موقعة منهم مبين فيها الاسباب المقتضية .

- ٩- ليس لاحد ان يبت في مسألة سوى الهيئة الادارية .
- ١٠- المخابرة ومراجعة الحكومة في شؤون النادي هي عائدة للهيئة الادارية أو من تكلفه بها .
- ١١- لا يجوز رحلة بعض الاعضاء لجهة من الجهات بألبسة الكشفية الا باذن رئيس النادي .
- ١٢- للادارة الحق المطلق بتعيين جهة الرحلة ومسافتها والعدول عنها اذا شاءت .
- ١٣- الحكم الذي تقرره الهيئة الادارية بحق شخص أو أشخاص يكون نافذاً وليس لأحد حق الاعتراض .
- ١٤- اذا تمادى أحد الأعضاء على الادارة أو تعدى على أحد أو أتى أموراً تخالف آداب النادي فيحق للادارة طرده أو مجازاته بمعرفتها .
- ١٥- إذا حدث خلاف بين هيئة الادارة بتساوي آراء الجانبين يرجح جانب الرئيس .
- ١٦- على كل من تكلفه الهيئة الادارية لعمل ما ان يقوم به باخلاص وعند تنميته للادارة ان تكافئه بما يستحق .

﴿القسم الثاني﴾

مالية النادي

فقرة:

- ١- مصروف الرحلات تقوم به الهيئة الادارية من المال الذي تجيبه من الاعضاء .
- ٢- عند تقرير رحلة يؤخذ كشف تقديري بمصدق لمصروف الرحلة ويقبض من الصندوق ويسلم لرئيس الرحلة ثم عند انتهاء الرحلة يسلم بيان بالمصروف للهيئة الادارية .

٣- يجبي من كل عضو في رأس كل شهر عشرون قرشاً سورياً ويعطى بذلك وصلاً موقعاً من أمين الصندوق وعليه ختم النادي الرسمي .

٤- كل من يريد الدخول في سلك الكشفية يدفع دخولية ثلاث ليرات عثمانية ذهباً لثمن الألبسة وخلافها ويأخذ بذلك وصلاً، وتنزل الدخولية الى خمس ليرات عثمانية ذهباً عن كل اخين وسبع ليرات عثمانية ذهباً عن ثلاثة أخوة وثمانية ليرات ونصف الليرة العثمانية الذهب عن أربع أخوة، بشرط ان لا تتجاوز المدة بين دخولهم عن شهر واحد والا فيؤخذ عن كل داخل منهم ثلاث ليرة عثمانية تامة . وللادارة حق تعديل هذه الدخولية بقرار رسمي منها، ومن يريد الدخول في غير قسم الكشافة من اقسام النادي يدفع نصف ليرة سورية .

٥- يشتري من مالية النادي كل ما يلزم العضو المنتسب وليس لأحد حق الاعتراض أو تغيير ما تقررر الهيئة الادارية .

٦- يوجد في النادي صندوق توفير وامانات لمن اراد من اعضائه ان يضع فيه دراهم في اثناء الشهر بطريق الامانة زيادة على الاشتراك، ويكون هذا المال خاصاً به له حق التصرف به متى اراد، وعند تسليم شيء من ذلك يؤخذ به وصل .

٧- لا يحق للنادي التصرف بمال التوفير والامانات واذا تصرف فالرئيس وأمين الصندوق هما الكفيلان لدفع ما ينقص من هذا المال .

٨- يحق للرئيس أو لثلاث أعضاء من الهيئة تفتيش الصندوق متى أرادوا .

٩- كل من يتأخر عن تأدية الراتب الشهري أكثر من ثلاثة اشهر يعد منسحباً ويسلم كل ما لديه من الاشياء المختصة بالكشفية وبالنادي وليس له الحق بكل ما دفعه للنادي سابقاً ويستثنى من ذلك السفر والمرض ، على ان يدفع المكسور عليه عند الحضور أو الشفاء .

١٠- اذا انسحب بعض الاعضاء ثم اراد الرجوع ثانياً إلى النادي يدفع نصف الدخولية، وكذلك المطرود اذا صلح شأنه .



﴿القسم الثالث﴾

غاية النادي

فقرة:

- ١- لكل عمل غاية وغاية النادي تمرين شبان العائلة على الأعمال الرياضية كالكشفية والرياضة والسيف والسباحة وركوب الخيل وغيرها من الاعمال المفيدة .
- ٢- على العضوان يطيع معلمه بأحد الفروع كما يأمره ، واذا خالفه يحق له اخراجه من بين الأعضاء واعلام الادارة أو رئيس الرحلة بذلك .
- ٣- الكشفية كالجندية «اطاعة عسكرية عمياء» فليس لاحد حق الاعتراض على جهة الرحلة او كفييتها أو مدتها أو مسافتها .
- ٤- في الرحلات الاختيارية قبل الرحلة بأربع وعشرين ساعة على الأقل تعلن وتبلغ الاعضاء الغائبة فكل من اراد الرحلة يقيد اسمه عند رئيس الرحلة واذا جد عنده مانع يخبر الادارة شخصياً أو بכתوب ولا يكفي ارساله خبراً مع غيره .
- ٥- عند حدوث خطر باثناء التمارين كجرح أو كسر (لا سمح الله) حالاً يبلغ رئيس القسم وهو المكلف بتدارك المصاب ، واذا اخفي عنه عند ذلك يجازى كل من علم ولم يخبره .
- ٦- كل عضو يحسن أحد الفروع كالطبخ والمخابرة والرياضة وركوب الخيل وغيرها يحق للادارة ان تعطيه وساماً وتسجل اسمه وتعلن ذلك لعموم الأعضاء .
- ٧- من افاد النادي معنى أو مادة يجمع اعانة أو تبرع أو غير ذلك فللادارة ان تعطيه اشارة عضو ممتاز .
- ٨- من افاد النادي بمال أو تبرع يساوي خمس ليرات عثمانية ذهباً فأكثر يسجل اسمه في لوحة المحسنين المعلقة في النادي .
- ٩- يجوز للهيئة الادارية اعتبار من ترى به الخير والكفاءة عضو شرف على ان

- يدفع الراتب المعين للكشفية وعند اللزوم تستفيد من وجاهته وحسن رأيه .
- ١٠- لا يجوز لأحد من الاعضاء دعوة غريب عن الأعضاء إلا بإذن من الرئيس أو من هيئة الادارة .
- ١١- لا يجوز افساء أعمال النادي وسيره كالرحلات وغيرها .
- ١٢- لا فضل في النادي لأمير على حقير الا بالعلم والاطاعة لكل من تنوط به الادارة عملاً ما .
- ١٣- تكون البسة الكشافة بشكل واحد وليس لأحد ان يغير كسماها أو شكلها أو جنسها .

«القسم الرابع»

تسيير النادي

فقرة:

- ١- أوقات الدوام والاجتماع دائماً تكون حسب تعليمات الادارة .
- ٢- المناوب أو المنوط به مراقبة النادي مجبور بان يعلم الادارة بكل أمر يجري مخالف للتعليمات .
- ٣- من رأى من الأعضاء أمراً مخالفاً من أحد فليخبر الادارة أو الرئيس تحريماً .
- ٤- لا يحق لأحد التجسس أو الحضور مع هيئة الادارة في اجتماعها الرسمي إلا بإذن منها .
- ٥- للهيئة الادارية تعديل بعض مواد هذا القانون بأكثرية الآراء المطلقة .
- ٦- عند انقضاء النادي -لا سمح الله - او انحلال هيئة ادارته يباع كل ما يمتلكه النادي ويوزع على فقراء العائلة حسب قرار تتخذه هيئة الادارة عندئذ بعد تسديد ما عليه ، ولا يحق لأحد المطالبة بشيء من ذلك .

٧- على كل عضو من هيئة الإدارة إذا انسحب أو تغير ان يسلم كل ما يوجد لديه بما هو عنده للنادي أو للكشافة .

٨- يوضع في داخل النادي صندوق يفتح مرة في الأسبوع وكل من له سؤال أو طلب أو مخابرة مع الهيئة يضع تحريره ضمن الصندوق ومفتاح الصندوق يحفظ عند الرئيس .

ملحق

قد تعدلت الفقرة الرابعة من القسم الثاني بموجب قرار هيئة الإدارة رقم ٨ مادة ١ تالمؤرخ في ٣ رمضان سنة ١٣٥١ بتزويل الدخولية لسلك الكشافية عن كل فرد إلى الثلاث ليرة سورية على ان يدفع الداخل ثمن جميع لوازمه .



مركز تهيئة كتيبة طيور عاصم اسدي



فخيم كشافي ال الخطيب في المحم الثالث الكشافا السلام دمشق
في ١١ ذى الحجة ١٣٥٤ هـ الموافق ١٩٣٤ م
في الربيع الاقصر بصدر البلد



انشودة النادي للشيخ شريف الخطيب اللازمة

نحن جيش الحق جوابوا السهول
لنصوغ المجد عقداً لا يزول
قد قطعنا العهد شيباً وكهول
ونباهي الغرب بالشرق المصون

دور

يا اخا المجد وباليث العرين
واشحذ العزم وأخلص بيقين
احفظ العهد تكن في الخالدين
واعمل الخير فنعم العاملون

دور

نحن في الحرب أسود فاتكون
ندهم الموت فتردى الخائنون
وعلينا صعبها العاصي يهون
بسيوف الحق والحق مصون

دور

فرقة الكشاف أن الوقت أن
أنت جند الله في هذا المكان
اقحمي الأهوال لا عاش الجبان
وجنود الله دوماً غالبون

دور

عصبة الفتيان يا أسد البطاح
انتضوا السيف فنجم النصر لاح
وبحار الفضل اطواد الصلاح
فبنوا العرب غزاة فاتحون

دور

عصبة الفتيان فتيان الخطيب
اشحذوا العزم وردوا المستريب
وحماة المجد في اليوم العصيب
فهداة الشعب قوم مكرمون

دور

يابني العرب ويانسئ الكرام
قدموا الأرواح مهراً لا ملام
حسبكم في الحرب اشراق الحسام
في سبيل العزم ما احلى المنون

١٣٠

انشودة الكشافة

اللازمة

ايها الكشاف انت المعتمد
وامثل أمر الآله واستعد
إلزمَ الجِدَّ ولا تخشَ أحد
لنعيدَ المجدَ مجدَ العربي

دور

ايها الكشافُ كشافَ الخطيب
واقحم الأهوال فالفوز قريب
قم واحيي المجدَ فالأمر عصب
اذ يعود المجدُ مجدَ العربي

دور

قد امرنا بثبات ونضال
زاننا في عيشنا حسن الفعال
لا نخاف الموت في كل مجال
وينبأ يرجع مجدَ العربي

دور

معشر الكشاف هبوا للعمل
واستعيدوا الفخر فالخطب جلل
لا تبالوا بنبال أو أسأل
آن عود المجدِ مجدِ العربي

دور

نحن شعب هام في رفع الوطن
والتحلي بالمعالي والسُّنن
واجتناء المجد من كل فنن
لنعيد المجد مجد العربي

دور

يارسول الخير والحب القويم
أنت للناس هدى ما إن يريم
ومفيض الرفق في الكون العظيم
وشمعاع في ظلام النوب

دور

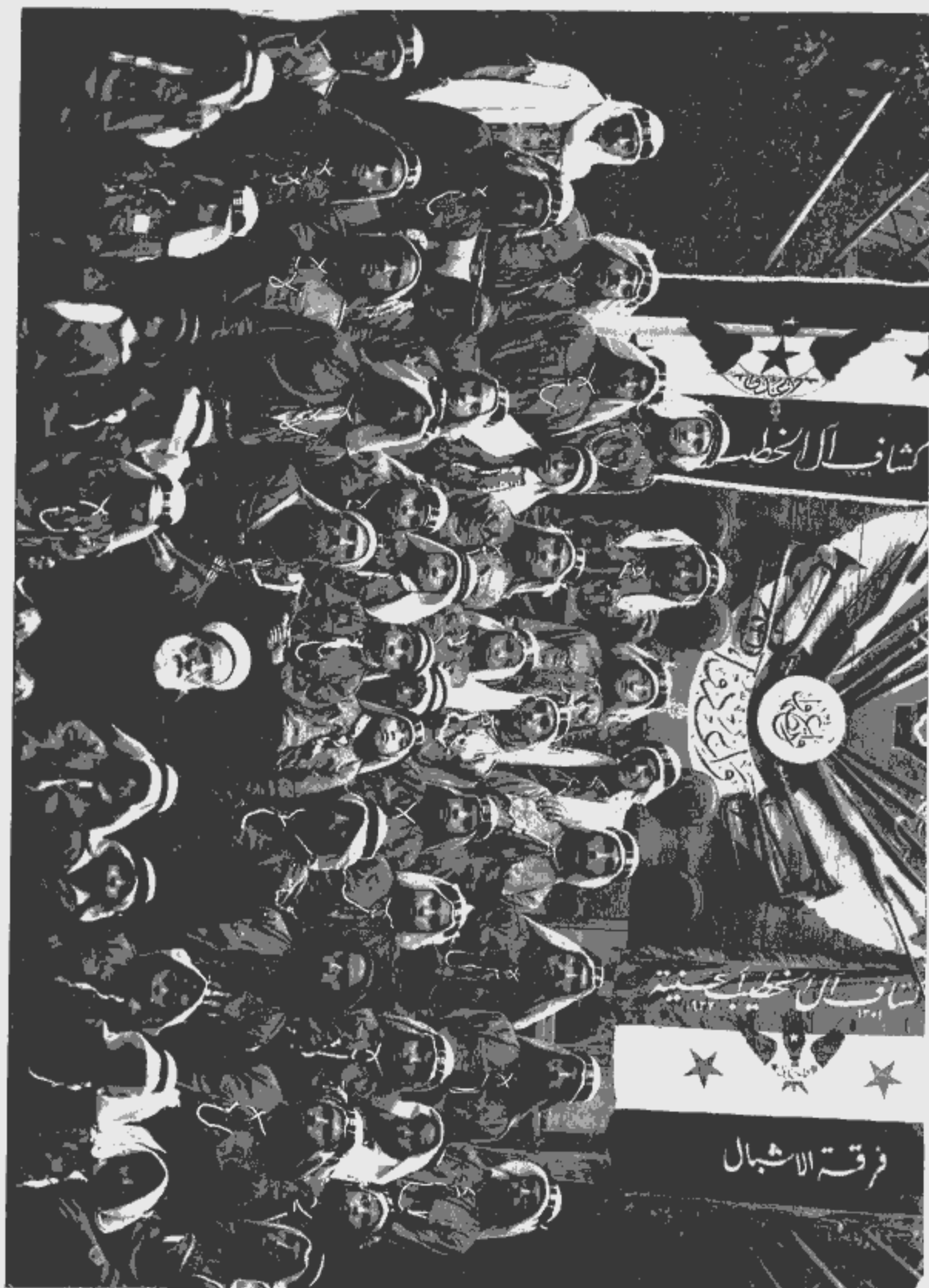
أيها الكشاف يارمز الهدى وسراج الحق فياض الندى
بك خاض العرب ساحات الردى ومشوا فوق متون الشهب

دور

يا شباب الحق أسد المسلمين انشروا نور الهدى في العالمين
اعملوا لله جهراً مخلصين وانصروا دين النبي العربي



مرکز تحقیقات و پژوهش علوم اسلامی



شفا آل الخطباء

شفا آل الخطباء
عينية
١٣٠١

فرقة الأشبال



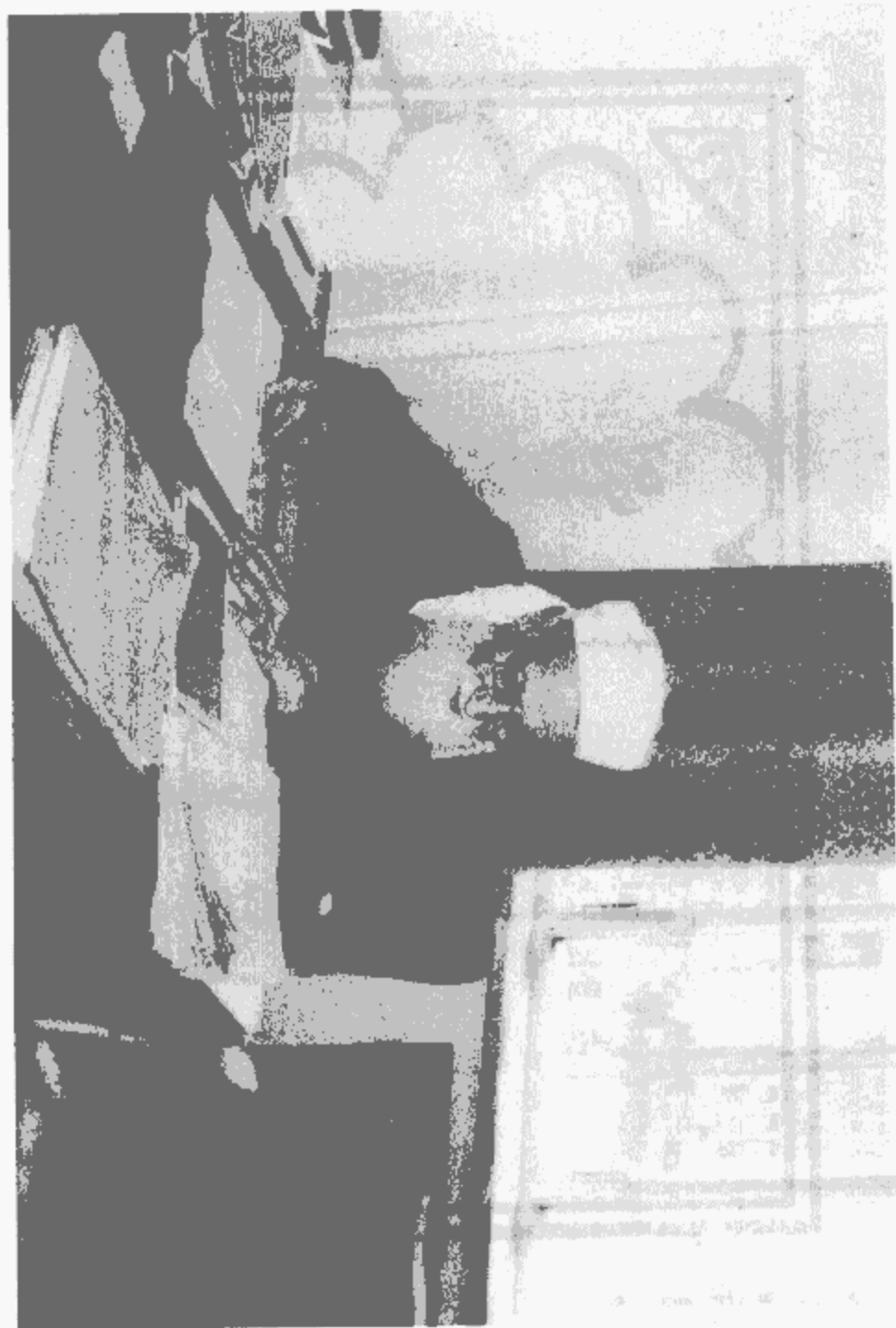
عميد الأسرة

العلامة الشيخ النسابة

مركز بحوث ودراسات إسلامية

محمد سهيل الخطيب

الحسني الدمشقي



عميد الأسرة

مولاي وسيدي وقررة عيني ووالدي
الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني

١٣١٤ . ١٤٠٢ هـ

١٨٩٧ . ١٩٨١ م

هو العلامة النسابة الشيخ محمد سهيل بن العلامة الشيخ
عبد الفتاح بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ
عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف الشيخ
محمد الخطيب الحسني ثم الحسيني ثم العباسي نسباً،
الشافعي مذهباً، النقشبندي مشرباً، الأشعري عقيدة،
الدمشقي مولداً وإقامة ووفاة ولقبه: أبو السعود، رحمه الله

تعالى

ولد مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى الساعة الرابعة والنصف من ليلة
الاثنين ١٧ ذي القعدة من سنة ١٣١٤ من عام ١٨٩٧ ميلادية .

من ابوين تقيين صالحين هما الجد مولانا الشيخ عبد الفتاح وكان المحافظ الأول
للمكتبة الظاهرية بدمشق وسوف تأتي ترجمته بالتفصيل بإذن الله تعالى .

وأما والدته فهي من آل الخطيب الحسني أيضاً فهي السيدة العابدة الشريفة باهية
بنت علامة دمشق الشيخ ابي الفتح الخطيب .

نشأ مولاي السيد الوالد في حجر هذين الوالدين ، ورضع منهما لبن التقوى والعلم
والمعرفة وكان باراً بهما وبأمه خاصة بعد وفاة الجد ، الذي توفي سنة ١٣٣٦ هـ .

درس السيد الوالد رحمه الله تعالى في المدارس الرسمية في مدرسة الملك الظاهر
بيبرس ونال الشهادة الابتدائية في تموز ١٣٢٦ (مالي) .

ومن جميل ما يذكر في هذه المدرسة عن السيد الوالد رحمه الله تعالى : أنه كان
يستصعب مادة الحساب وخصوصاً القسمة ، وكان يكتب وظائفه حين يخرج من

المدرسة في المكتبة الظاهرية عند جدنا مولانا الشيخ عبد الفتاح ، وفي مرة أهمه مسألة تعلم الحساب ، فففى وهو يفكر بهذه المادة الصعبة ، فرأى الملك الظاهر يبرس في نومه ، وسأله هل تريد أن أعلمك القسمة . فقال له السيد الوالد : نعم . وعلمه القسمة على رقمين وثلاثة وهو نائم . هكذا يقول السيد الوالد رحمه الله تعالى .

وحيثما استيقظ السيد الوالد من نومه راح يضرب ويجمع ويقسم ، فحمد الله تعالى أشد الحمد ، فلما غدا الى المدرسة في اليوم التالي استغرب استاذة ، فسأله من علمك الحساب فكان يقول له : علمني الملك الظاهر . وحكى له الرؤية فكانت هذه من بركات هذا الحاكم الصالح .

ثم درس السيد الوالد في مكتب عنبر الإعدادي ثم السلطاني ، وانتقل منه الى كلية صلاح الدين بالقدس الشريف ، وكان أول مدير لكلية صلاح الدين الأيوبي^(١) الاستاذ الشيخ عبد العزيز الجاويش من كبار علماء عصره ، وأحد الطلاب البارزين للإمام محمد عبده مفتي الديار المصرية ، ثم بعده المرحوم جميل بك النيال من حلب .

ومن الاساتذة فيها الشيخ موسى البديري والشيخ حسام الدين جار الله وطاهر ابو السعود ، والشيخ أمين العوري والشيخ أمين سويد ، والسيد محمد رستم حيدر والشيخ عبد القادر المغربي ، والاستاذ عادل جبر .

وكان الشيخ اسعد القشيري والسيد شكيب أرسلان يلقيان محاضرات مفيدة بين الفينة والفينة .

ولكن وبسبب الحرب العامة أخذ منها تصديقاً في التخرج في تشرين ١٣٣١ وكان معه في الكلية مولانا الشيخ محمد رفيع السباعي رحمه الله تعالى .

حياته العلمية

أسرة آل الخطيب الحسيني أسرة دينية علمية بارزة ، وقد حوت عدداً لا يضاهاى من علماء الاسلام إذا قيست بالنسبة لبقية الاسر الدمشقية العريقة ، ولئن كان السيد الوالد رحمه الله تعالى لم يتلمذ على يدي والده الشيخ عبد الفتاح بالشكل العلمي المعروف فإن مولانا الجد رحمه الله كان يهيء السيد الوالد لهذه الحياة العلمية ويدفعه

(١) التي أنشأها جمال باشا السفاح لتخريج العلماء .

الى النشاط العلمي الذي كان يدار ضمن الاسرة المتمثل بعدد من المجالس العالية في العلوم الشرعية .

ويوفاة مولانا الجد انطلق السيد الوالد رحمه الله الى عمه عميد أسرة آل الخطيب الحسني وهو العلامة الشيخ عبد الرحيم فنهل من علومه وشخصيته واسلوبه في ادارة الاسرة والعطف عليها ، بدا ذلك في اسلوبه بعد ذلك ، ثم راح مولاي السيد الوالد يتابع تحصيله الشرعي على علماء الاسرة حيث درس الفقه الشافعي على ثلة منهم ، كان على رأسهم :

الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني ، والشيخ حسن بن ابي الفرج الخطيب ، والشيخ كمال أحمد الخطيب .

واسرة آل الخطيب اسرة ليست متعصبة في الأخذ على شيوخ الاسلام ، نجد ذلك بأن السيد الوالد رحمه الله تعالى قد درس على علماء الفقه الشافعي الذين كان يشار لهم بالبنان :

العلامة الشيخ عبد الوهاب الشركة ، العلامة الشيخ أحمد الجوبري ، والعلامة الولي العارف بالله الشيخ عبد الله الجلاد .

ولم يكتف مولاي السيد الوالد رحمه الله بدراسة المذهب الشافعي ، فبعد أن برع به اتجه نحو دراسة الفقه الحنفي فدرسه على عالين جليلين في هذا المذهب هما :

الشيخ محي الدين الخاني ، العلامة الشيخ أمين العوري المقدسي .

كما درس علم الفرائض أيضاً على ابن عمنا مولانا الشيخ هاشم الخطيب ثم على المحدث الأكبر مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسني حيث قرأ عليهما شرح السراجية وشرح الترتيب وشرح الرحبية .

وقرأ القرآن الكريم وجوّده على ابن العمومة العلامة المرشد الشيخ محمد هاشم والعلامة الشيخ محمد المجذوب والشيخ عبد الرحيم دبس وزيت ثم ولده الشيخ عبد الوهاب . رحمهم الله تعالى .

وقرأ الحديث الشريف على أشرف المحدثين الذين أجازوه بروايته جميعاً هم على التوالي : المحدث الأكبر مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسني (في صحيح البخاري) وتاريخ الاجازة ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣٤٨ ، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني الفاسي (في الشمائل الترمذية) والشيخ أحمد البلغيشي نقيب اشرف فاس

بالمغرب (في صحيح البخاري) وتاريخ الاجازة ٢٣ صفر سنة ١٣٤٦ هـ الموافق ٢١
آب ١٩٢٧ هـ ، والشيخ محمد عبد الحمي الكتاني المغربي وتاريخ الاجازة ٤ صفر سنة
١٣٢٥ هـ والشيخ حسن بن ابي الفرج الخطيب والشيخ محمد هاشم الخطيب وتاريخ
الاجازة ١١ شعبان سنة ١٣٤٧ هـ ، والشيخ إدريس بن أحمد البناني المدني الدمشقي ،
وتاريخها سنة ١٣٥٢ هـ .

وقد درس أيضاً على مولانا الشيخ هاشم : الجامع الصغير ، والترغيب والترهيب
ومشكاة المصابيح ، ورأيت تعليقات على الكتاب الأخير بخط الوالد رحمه الله تعالى .

ويمكننا أن نقول إن سيدي الوالد رحمه الله تعالى قد درس كمأ هائلاً على
شيخه ، الذي كان لا يفتأ يذكره بكل احترام وتبجيل ويدعوه كلما ذكره إنه مولانا
الشيخ محمد هاشم الخطيب شيخ الشام وعميد أسرة آل الخطيب فقد قرأ عليه علاوة
على ماتقدم علوماً كثيرة منها :

علم التفسير - مصطلح الحديث الشريف - اصول الفقه - والبلاغة والبيان -
والنحو والصرف - والتصوف .

كما قرأ على علماء عدة : النحو والصرف منهم : الشيخ مصطفى
الطنطاوي ^(١) والشيخ عبد القادر المبارك والشيخ حسام الدين من القدس
الشريف والشيخ عبد الله الجلاد .

وقرأ الحساب والجبر على المحدث الأكبر مولانا الشيخ بدر الدين الحسني
والاستاذ جودت بك الهاشمي ، وتعلم فن الرسم على السيدين توفيق طارق وعبد
الحميد عبد ربه .

ودرس التصوف والسلوك والأدب العالي الإسلامي الفذ على علماء مهرة
اشتهروا بهذا الفن ويرعوا فيه ، وكانوا سادة بررة بشهادة علماء عصرهم وهم :
العارف بالله الولي الكامل الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي النقشبندي ، وأخذ عنه
الطريق النقشبندي ، وكان سيدي الوالد يلقبه بالقطب الولي العارف بالله ، وقد صحبه مدة
طويلة ، والعارف بالله الشيخ رشيد الحبال ، والعارف بالله رئيس أولياء عصره ^(٢) الشيخ
أحمد الحارون قدس الله تعالى أرواحهم جميعاً ، وجعلها في الفردوس الأعلى . آمين

(١) والد الكاتب الإسلامي الشيخ علي الطنطاوي .

(٢) كما حدثني السيد الوالد رحمه الله

وأعظم ما يقال عن السيد الوالد إنه قام بكتابة دروس المحدثين في دمشق على رأسها دروس المحدث الأكبر مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسيني و دروس الشيخ أحمد البلغيثي التي ألقاها في جامع بني أمية ، والشيخ محمد بن جعفر الكتاني ، رحمهم الله تعالى . وقد قام السيد الوالد بجمع هذه الدروس فبلغت مجلدات ضخمة من إملاء الشيخ محمد بدر الدين الحسيني ، ومجلداً من دروس الشيخ محمد بن جعفر الكتاني ومجلداً من دروس الشيخ البلغيثي ، وقد قرأت دروس الشيخ الحسيني في مجلس عقده مولاي السيد الوالد كل ليلة اثنين مع صنوه الشيخ رفيق السباعي ، وبعض علماء دمشق أمثال الشيخ علي الدقر بقراءة هذه الدروس حرفاً حرفاً ، وقام مولاي السيد الوالد بتتقيحها ، وعلى هذا لو أراد السيد الوالد أن يلقب نفسه بالمحدث لما منعه من ذلك أحد ، وخصوصاً أن جميع المحدثين الذين التقى بهم قد أجازوه بالحديث رواية ودراسة ، ولكنه لصوفيته السنية الصادقة ترك هذه الدعوى التي يتنافس عليها الناس في عصرنا فصار يدعيها من ليس أهلها ، حتى قال شيخنا الشيخ عبد الوكيل الدروي : «الدعوى عريضة والعجز ظاهر»

وكان سيدي الوالد رحمه الله تعالى يتقن اللغة التركية ، ودرس قسماً من الفرنسي والانكليزي والفارسي والأوردو وغيره علوم سيدي

صفاته النفسية

هذه الطبقات العلمية التي تربى على ربيها مولاي السيد الوالد ، ونشأ في حياته كلها على ملازمتها فأثرت أيما تأثير في شخصيته ، فغدا بعدها عالماً معلماً عابداً قواماً ، متوكلاً زاهداً من كبار المتصوفة واسدّهم رايأ ، وابعدهم نظراً ، وأعفهم نفساً ، وأطهرهم ذمة ، وانقاهم ذيلاً أمتاز بالتسليم المطلق لما قدره الله تعالى وقضاه عرف الحق والخير ، لا يحابي في سبيلهما كبيراً أو صغيراً ، غنياً أو فقيراً ، كما أنه كان لا يستصغر شأن صغير أو فقير ، ولا ينقطع عن إيصال الخير للناس ، حتى عرفه القاصي والداني ، واثنى عليه نظراؤه وعلماء عصره ، حدثني الشيخ بشير عيد الباري الذي كان مفتشاً في مديرية أوقاف دمشق فقال :

كان الفقراء يقصدون مديرية أوقاف دمشق ليدخلوا على الشيخ سهيل فيسألوه

من فضل الله تعالى ، وكان له طريقة فريدة في جمع الصدقات :

يخرج من جيبه أربع قطع من فئة ٢,٥ قرش (نصف فرنك) ويضعها في يده ، ثم يدخل على كل غرفة من غرف الدائرة فيقول لهم : هل احد معه شيء لله .
والموظفون عرفوا طريقة الشيخ سهيل فكانوا يصفون القروش أمامهم في كأس فيأخذون منها ويقدمونه للشيخ الذي بدوره يجمعها ويقدمها للسائل أو السائلة ، يقول الشيخ بشير فقلت له :

- ياشيخ سهيل أنت رئيسنا وتمثلنا في هيئة التفيتش كيف تفعل هذا؟!

فقال السيد الوالد رحمه الله تعالى : أنا لا أرد سائلا يسألني حتى لا يردني الله تعالى عندما أسأله .

حياته العملية رضي الله عنه

ابتدأ السيد الوالد حياته العملية في سن الرابعة والعشرين أي سنة ١٩٢١ حيث خطب وكالة عن ابن عمنا السيد كمال أحمد الخطيب^(١) واذن له شيخه مولانا الشيخ هاشم في سنة ١٣٤١ بتدريس الفقه الشافعي في جامع النوفرة قبل الفجر ، فكان أول ماعقده من الدرس كتاب غاية البيان شرح متن الزيد ، ثم تابع تدريس شرح الزيد في الجامع الأموي سنة (١٣٤٤) بعد صلاة الفجر أمام محراب الشافعي في المعزة الوسطى نيابة عن شيخه الشيخ هاشم الخطيب رحمه الله تعالى .

وكان في هذه الفترة يعمل عند ابن عمنا الشيخ محمد خير الخطيب في بيع العطورات ، وفي الليل (في الثلث الأخير منه) كان يساعد الشيخ حسين البغجاتي رحمه الله بكتابة الأرمات الى أن يطلع الفجر .

كما كان يقوم بتدريس مادة الرياضة في مدرسة الأمانية عند أخيه الشيخ شريف ، وكان يقوم مقام الغائبين في تدريس العلوم الشرعية والكونية .

وكان يقوم بتدريباته الرياضية على البحرة والطلاب ينفذون ذلك في باحة المدرسة ، ويقوم بتدريس الفرائض والخط في مدرسة شيخه (القلبجية) ، ورأيت تعليقاته على كتب الفرائض التي زادت على العشرين كتاباً .

(١) بقرار من مجلس الأوقاف الادراي بدمشق تاريخ ٧ شعبان ١٩٢١ براتب /٥٠/ قرشاً وذلك ريثما يبلغ ولده الشيخ رجائي .

ثم عينه ابن عمه الشيخ عبد القادر الخطيب مدير الأوقاف العام كاتباً في الأوقاف سنة ١٩٢٩ بمبلغ ٢٧ ليرة سورية، وراح يتنقل خطيباً في مساجد دمشق، حيث بدأ الخطابة في جامع سيدي هشام (سوق مدحت باشا) سنة ١٩٢٨ وحين توفي الشيخ عبد الرحمن القصار خطيب جامع التيروزي قام خطيباً بعده.

وكان يلقي دروساً في الفقه والحديث والنحو في مدرسة القلبجية، وتنقل في الوظائف ضمن مديرية أوقاف دمشق حتى غدا مفتشاً للمساجد والمعاهد الدينية، ويقوم بالتفتيش بكل أمانة وصدق ورفق ولين، يوجه أرباب الشعائر في المساجد بما يتناسب مع كل مقام، وكان إذا أراد تفتيش مسجد يقول لإمامه: أنا أت إليك غداً. فيأتي إلى المسجد ويقوم بالتفتيش بما تعلم من أدب وأخلاق عالية من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وغدت مفاتيح الأضرحة بيده وخاصة ضريح سيدنا يحيى الحصور في الجامع الأموي، وكان لا يتقدم على أموال الأوقاف إلا بحقه، حدثني رجل من آل القولي فقال: جلست إلى طاولة الشيخ لأكتب على دفتر، فأردت أن أتناول من حبر الأوقاف أمام الشيخ، فقال لي: لا، هذا ليس لي بل ملك الأوقاف، ولكن خذ قلمي هذا، وأخرجه من جيبه وأعطاني إياه.

خدم السيد الوالد الأوقاف بكل أمانة وكانت إذا أقيمت الصلاة تقدم فصلي إماماً بأهل المديرية، رضيه الجميع إماماً لهم. حدثني أحد المراجعين في الأوقاف فقال: راجعت والدك في موضوع لي في مديرية الأوقاف، واذ بالمؤذن يؤذن للظهر فقال لي والدك: هل تسمح لي أن اذهب للصلاة، فقلت بسرور بالغ اعتراني: كما تحب ياسيدي

ثم قال لي هذا الأخ مارأيت موظفاً بمثل اخلاق ابيك ولطفه مع المراجعين. وحين وظف شقيقنا السيد محمد الحلو الأوقاف قال له السيد الوالد وفي الصيف كنت رفيق دربه في التفتيش على المساجد، أتعلم منه كيف يجب ان تكون بيوت الله تعالى وأنه يجب القيام على خدمتها وشؤونها وكانت دروساً استفدت منها كثيراً اليوم حين استلمت جامع الدرويشية بدمشق.؟! وكنت أثناء صغري في وقت الصيفية يجلسني على كرسي صغير أحضره من الدار لأجلي، ويعطيني جزء عم وطلب مني حفظه وقال: إن حفظته فلك عشرة ليرات سورية، وحين حفظته قدمها لي بكل رضا وفرح، وكان عمري قريباً من العشر سنوات.

جمعية طلبة الأزقة الأولى الإسلامية بدمشق ١٩٥١ م - ١٣٧١ هـ

العمامة

العمريون



العلماء



الامانات

الاجراء والمجلس

الاجراء الواحدة



الاجراء

الاجراء



الاجراء



جمعية طلبة الأزقة الإسلامية بدمشق



خلاصة السجل الوظيفي

لؤلؤي

السيد الوالد رحمه الله تعالى

١٩٢٩ - ١٩٧٧ م

دخوله دائرة الأوقاف عام ١٩٢٩ .

في الجيش التركي ملازم ثاني ١٣٣٣/١٠/٢٠ - ١٣٣٤/٨/١٧

في الجيش العربي ملازم ثاني ٩١٨/١٠/٢٠ - ١٩٢٠/٧/٢١ .

كاتب استبدال ١٩٢٩/١٢/١٠ - ١٩٣٢ . الأجر الشهري (٢٦٠٠) .

كاتب ومأمور مستودع ١٩٢٥/٤/١ - ١٩٤٠ الأجر (٤٠٠٠ - ٢٤٠٠) .

منشيء (الدرجة ٨) ١٩٤٤/١٠/١ - ١٩٤٧ الأجر (٨١٥٠ - ٤٤٠٠) .

منشيء رئيسي (٢/٦) ١٩٤٧/١/١ - ١٩٤٩ الأجر (١١٠٠٠) .

منشيء أساسي (١/٦) ١٩٤٩/١٠/١ - ١٩٥٢ الأجر (١٢٠٠٠) .

معاون رئيس شعبة (١/٥) ١٩٥٢/٢/١ - ١٩٥٧ الأجر (١٣٠٠٠) .

أحيل على التقاعد سنة ١٩٥٧ قرار رئاسة مجلس الوزراء ١٥١/١٩٥٦ زمن

صبري العسلي .

ثم عين على قانون العمل مفتشاً للمعاهد الدينية ثم رئيساً للمفتشين لغاية

١٩٧٧ حيث قدم استقالته ، وكان قد بلغ سن الثمانين رحمه الله تعالى .

وفي عام ١٩٥٦ وجه إليه الاستاذ عبد الرحمن الطباع مدير الأوقاف العام

كتاب شكر وثناء وتقدير لجهوده في مديرية الأوقاف وهذا نصه :

إلى السيد محمد سهيل الخطيب

أبلغكم في طيه صورة عن قرار رئاسة مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩ كانون أول ١٩٥٦ تحت رقم ١٥١ بإحالتكم على التقاعد لاكمالكم السن القانونية.

وإنني إذ أسف على حرمان هذه الدائرة من جهودكم الطيبة وأعمالكم الحسنة أبعث إليكم بأطيب تمنياتي وخالص تقديري، فقد كنتم خلال الفترة التي عملتم بها في هذه المؤسسة الموظف الذي جمع بين الأمانة والإخلاص والنشاط والدأب على عمله، فكان المثل الذي تتوق النفس للاقتداء به.

فאלله أرجو أن يمنحكم توفيقه ويهيء لهذه الدائرة دوام الاستفادة من جهودكم ومواهبكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مدير أوقاف دمشق

التوقيع

عبد الرحمن الطباع

بره بوالدته

نشأ مولاي السيد الوالد نشأة إسلامية فذة رضي الله عنه بين أفراد عصره وشهد له القاصي والداني ببره بوالدته ، فلئن لم يمكّنه مولانا عز وجل أن يخدم والده كثيراً فلقد أكرمه بخدمة والدته لا يرفض لها طلباً في أي وقت كان ، صعد مرة بعد العشاء الآخرة على درج بيته فسمع الجدة تقول لجارتها - التي كانت تزورها - هل يوجد تفاح الآن كم اشتاق لأكل تفاحة وسمع مولاي السيد الوالد هذا الحديث وهو بعد لم يصل إلى غرفة الجدة فعاد أدراجه وخرج من البيت من القيصرية إلى سوق الهال القديم فاشترى تفاحاً وعاد إلى البيت ، وقبّل يد والدته وقدم لها كيس التفاح وقال : اشتهيت لك هذه التفاحات . فراحت الجدة تدعو له : رب سهيل يرضى على سهيل .

وكم حدثني السيدة الوالدة رحمها الله تعالى عن بره بأمه ، فقد كانت جاراتها يحدثنها عن بره بأمه ، وكان رحمه الله تعالى يرى ما تفعل الزوجات بأمهات أزواجهن من سوء المعاملة فرفض أن يتزوج في حياة والدته التي كانت تتمنى أن تزوجه وهي على قيد الحياة لترى أولاده ، وهو يرفض وتدعو هي له : اللهم زوجة بحورية من حوريات الجنة .

ومرة أكدت عليه أنه يجب أن يتزوج حتى تفرح به قبل موتها لأن اخوته جميعاً تزوجوا ، حتى إنها قالت له مرة : قد أغضب عليك إن لم تفعل . وهنا حسم السيد الوالد أمره فقال لوالدته صلّ ركعتي الاستخارة ثم نامي على هذه النية .

ففعلت الجدة رحمها الله تعالى ذلك ، ثم نامت ، فرأت تلك الليلة بنتاً صغيرة في الرضاع مربوطة في خنصر رجله ، فلما استيقظت حدثت السيد الوالد بذلك ، فقال لها : - إن التي كتبها الله لي ما زالت صغيرة في الرضاعة . فاطمأنت السيدة الجدة رحمها الله تعالى .

وقد خدم السيد الوالد الجدة رحمها الله مدة خمس سنين وهي مقعدة في الفراش يرعاها حق الرعاية حتى انتقلت إلى جوار الله تعالى راضية مرضية .

النسابة

امتألت حياة سيدي الوالد بالعلم والمعرفة، لم يضيع لحظة من شبابه أو كهولته إلا وحرص أن ينال فيها علماً أو يعطي علماً، من هذه العلوم التي برع فيها علم الأنساب، وكان سبب تعلمه إياها حديث وصل إليه عن جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم».

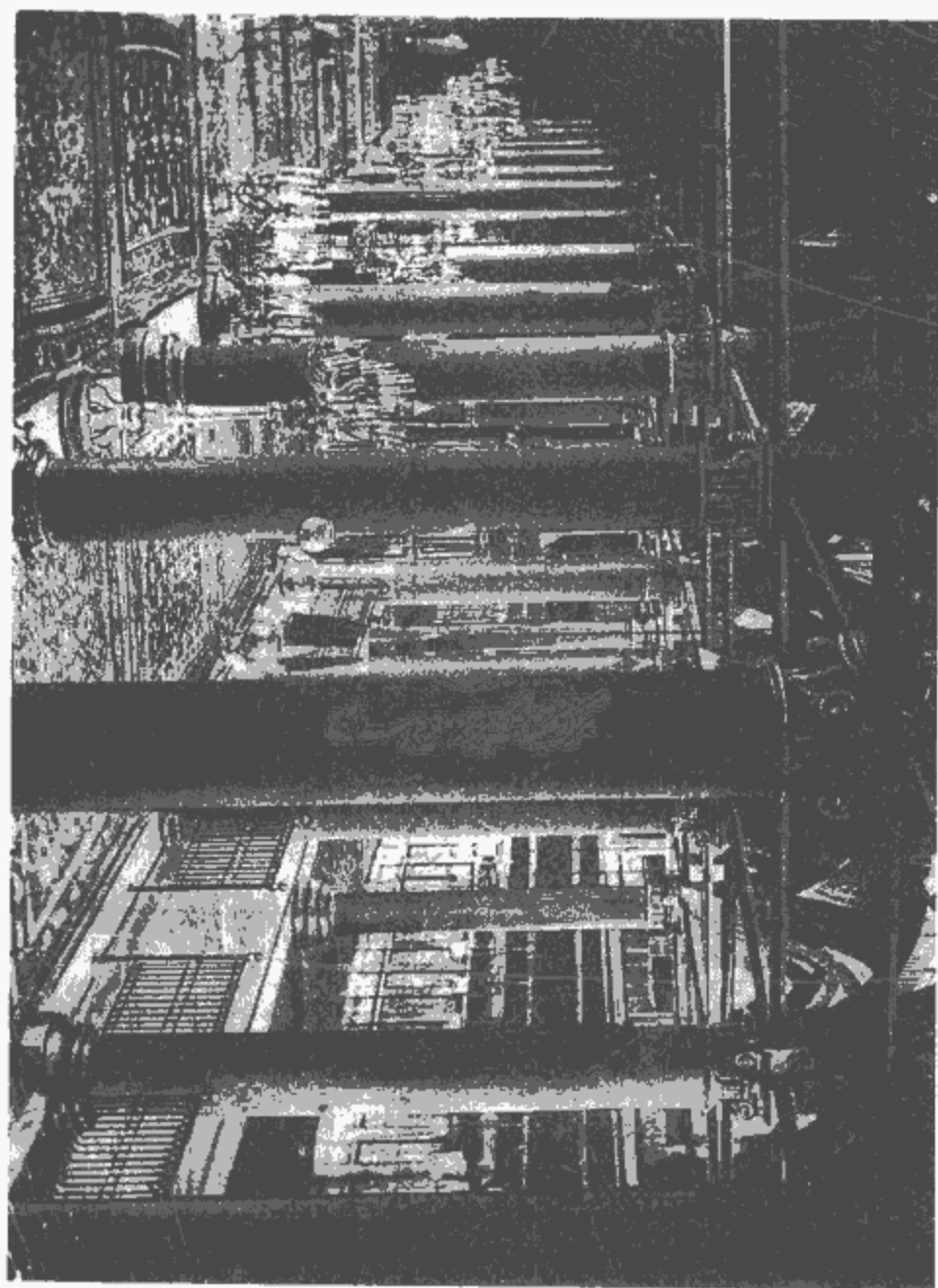
وبدأت الهمة العلية، حيث جمع جميع ما وقع تحت يده من كتب الانساب حتى بلغت أكثر من خمسة عشر كتاباً مخطوطاً أو مطبوعاً، فدرس هذا العلم دراية وافية وأحاط به من جميع جوانبه ثم قام باعداد مؤلف ضخمة فريد من نوعه، نعم فريد من نوعه وطرازه إذ أنه ربط فيه جميع الأسر الدمشقية بأنسابها، وبلغ عددها ستين أسرة أو أكثر، كما جمع فيه القبائل العربية وأنسابها كل نسب إلى الكتاب الذي استقى منه هذه الرجال، ولا شك أن هذا الجهد العظيم قد استغرق منه زمناً ليس بالقليل.

ولا جل هذا كانت تقدم إليه الأسر الدمشقية المنسوبة ليعمل لها شجرة عائلة يزين صدر هذه الشجرة بالنسب الشريف، وكان بعد انتهاء كل عمل يقوم بتصوير هذه الشجرة ويبقي نسختها عنده في أرشيف الأنساب، انظر صورة بعض الشجرات.

الرسم الإسلامي

الحديث عن شجرات العائلات المنسوبة يجزني إلى الحديث عن أمر برع فيه السيد الوالد أيضاً رحمه الله تعالى، وهو براعته في الرسم الإسلامي، فقد تقدم معنا أن استاذيه بالرسم هما توفيق طارق وعبد الحميد عبد ربه، وقد ترك لنا السيد الوالد بأعماله آثار كثيرة تبين براعته وفنه الاصيل، الإسلامي.

أولاً: شجرات العائلات المنسوبة، وهي كثيرة أكثر من عشرين شجرة ومنها شجرة عائلة آل الخطيب التي سيجري الحديث عنها عند خدمته للعائلة، حتى جعلت متحفاً من متاحف العالم في الدول الاجنبية يقتني واحدة منها مثلاً لهذا التراث الخالد، كما قام متحف قصر العظم بتعليق واحدة لآل الخطيب، وقد قال فيه الشاعر أنور العطار:





رسمه محمد سهیل الخطیب الحسینی

قلعہ شریف

سهيل الواحد العصر وروض الفن والفكر.

أقام الأهل في الأغصان والأوراق والزهر.

فيادوحاته تيهي وظلني آية الدهر.

ثانياً: القلعة التي رسمها لآل الخطيب (انظر الشكل الخاص بها) وسيأتي شرحها عندما نتناول الحديث عن كشافة آل الخطيب الحسيني الذي صنعه مولاي السيد الوالد ضمن الكشاف المسلم.

ثالثاً: اللوحات التي رسمها مولاي الوالد في مطلع حياته، ومن خلال تلمذته على يدي الاستاذ عبد الحميد (انظر اللوحتين في الشكلين رقم رقم) وبهاتين اللوحتين يتضح لنا معنى قولي في عنوان الفقرة (الرسم الاسلامي) لان الشيخ اتبع في طريقة رسمه الطريقة الاسلامية التي لا يربط فيها الرأس بالجسد حين إرادة رسمه سواء رسم إنساناً أو حيواناً وهذه اللوحات عددها ().

وأكثر رسمه بالقلم الرصاص، ونزى تصحيح استاذ عبد الحميد على بعض نقاط الرسم، وأترك تقييم هذا العمل لأهل الفن المختصين به. ويعتد السيد الوالد رحمه الله تعالى خطأً من الدرجة الأولى، فقد أوتي معرفة به وأتقنه واستخدمه من خلال عمله الكتابي، وقد أخط عددًا من الكتب بيده أمثل لذلك بكتاب تحريم الدخان للشيخ محمد بن جعفر الكتاني كتبه كله قبل أن يُطبع انظر صورة الصفحة الأولى منه).

الحياة الجهادية في سبيل الله تعالى

الجهاد هو الركن السادس من أركان الإسلام، وهذا الركن نفذه السيد الوالد بكل أمانة وإخلاص، فقد دخل الجيش العثماني بتاريخ / ٣ / تشرين أول ١٣٣١ وقام بدورة للمشاة في بعلبك واحرز الدرجة الأولى فيه في ٢٣ كانون أول / ١٣٣١ / ثم دخل قسم النقل في مكتب تعليم الجمالة واحرز الدرجة الأولى فيه بتاريخ ايلول سنة ٣٣٢، ورقم سجله عند الاتراك ٣٥٣ «جمالة».

واشترك السيد الوالد رحمه الله بتاريخ حزيران ٣٣٢ مع جيوش السفرية الأولى في حملة مصر الثالثة، وكان قائدها فونقريس باشا، ونال وسام الحرب (حرب



ميدالية س) وقد ذكر لنا مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى أنه لما اشترك في سفر البر في الحرب العالمية الأولى مع العثمانيين في جبهة ترعة مصر كان الانكليز يرمونه ومن معه بالرصاص والقنابل من البر والبحر وكان مولاي الوالد كلما بدأ الرمي عليهم يتلو قول الله عز وجل:

«ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً» .

يقول السيد الوالد رحمه الله تعالى: فكانت أتلو هذه الآية واشير للمرمي به فيتباعد عني المرمي يميناً وشمالاً، وهذا الأمر تكرر مع السيد الوالد أكثر من مرة، فقد حضر وقعة في مكان يسمونه (قطية) في صحراء التيه، وكان عموم الجيش العثماني اثنا عشر الفا وجيش الانكليز في تلك الوقعة تسعون الفاً، وكان عموم الركبان من جيش العثمانيين خيالة وهجانة نحو مئتي شخص فقط، فحصرهم الاعداء (الـ ٢٠٠٠) وقت الفجر، وأحاطوا بهم وهم في أسفل تل يسمى (حجار النار)، والانكليز في أعلاه، فجعل الانكليز يمحرونهم بالرصاص الشديد من الاعلى ومن كل ناحية، يريدون افناءهم. يقول السيد الوالد رضي الله عنه: فتلوت هذه الآية واشرت لرصاصهم، ثم نمت تحت ذلك الرصاص بين نائقتين فكان ذلك النعاس مصداقاً لقوله تعالى: «إذ يغشيكم النعاس أمانة منه» .

فقتلت النائقتان بجانبه ولم يصبه شيء من الرصاص .

وفي المساء جاء الانكليز مدد آخر مئة وعشرين ألف جندي، بين خيالة ورجالة واحاطوا بجميع الجيش، وأيضاً يتلو السيد الوالد هذه الآية أيضاً ويشير لرصاص الاعداء ويسير مع المئتي شخص الهجانة والخيالة ويشقوا طريقهم بين جيش الانكليز وينجيهم الله تعالى من الحصار والأسر .

فهل هذه ولاية أم حماية!!!

وفي عام ١٣٣٢ نال رتبة وكيل ضابط بتاريخ ٢٣ تموز .

وبتاريخ ٣١ تشرين أول ١٣٣٢ أرسل بمهمة إلى معان لتأمين نقلات الجيش العثماني من جهات بئر السبع برأ .

وفي ٣١ تشرين أول ١٣٣٢ ترقى إلى ضابط الانضباط للمستشفى الأول لخط

أمانوس في المعمورة (التابعة لولاية أضنة في الأناضول «تركيا»).

وفي ٢٠ تشرين أول ١٣٣٣ رفع إلى رتبة ملازم ثاني براتب قدره ٨٧٥ قرش .

وفي سنة ١٣٣٤ عين مفتشاً في الجيش الرابع بدمشق .

وحين دخلت الجيوش العربية مع الانكليز للشام عين في الجيش العربي بتاريخ ٢٠

تشرين أول ١٩١٨ في قسم الانشاءات والتعميرات ، وقيد في الجيش العربي برقم ٨٢٠٨ .

وفي غزة عام ١٩١٩ عين مرافقاً لمفتشية الفن والانشاءات .

وفي ٩ نيسان ١٩١٩ عين قائداً للفصيل الثاني للمشاة في الفوج الأول من اللواء الثاني .

وفي منتصف مارس ١٩١٩ عين مأمور تجنيد للطواف على الأهالي في حوران

ليحببهم بالجندية ، ولغاية حزيران ١٩١٩ ثم عاد إلى دمشق .

وحين دخلت جيوش الاحتلال (١٩٢٠) وانحل الجيش العربي بقي على

جهاده مع أعداء الإسلام الفرنسيين ، وشارك في الثورة السورية الكبرى ، وكان أيضاً

يتلو هذه الآية لم يتركها ولكن ليس في صلب المعركة لأنه لم يستطع أن يشترك بها

لأنه كان يعتني بوالدته عليها رحمة الله ، وقد استشار أشياخه في الخروج أو يعتني

بوالدته فأمره بالمكوث مع والدته ، واعتذر عن نفسه أمام أصحابه وأهله أنه لولا

ظروفه مع والدته لخرج مجاهداً في سبيل الله تعالى

فقد كان مرة الجيش الافرنسي في أعلى سور قلعة دمشق ، وصعد السيد الوالد

إلى سطح داره في القيمرية لينظر لجهة ضرب الرصاص والمدافع ، وكان يتلو هذه الآية

الكرعة ورآه الجند الفرنسيون من على برج القلعة ، يقول السيد الوالد رضي الله عنه :

فجعلوا يرشقونني بالرصاص وكنت اسمع ازيز الرصاص بجانب اذني يميناً وشمالاً

ولم يصبني من ذلك شيء .

والشيء الذي اذكره تماماً في حرب ١٩٦٧ وحرب ١٩٧٣ أن السيد الوالد رضي

الله عنه كان كلما صلى ركعتين في ليل أو نهار يتلو آيات من كتاب الله تعالى ويشير

بأصبعه من ابتداء جهة القبلة ويدور يساراً إلى كل الجهات حتى يعود إلى جهة القبلة ،

هذا رأيتُه بعيني وحين سألتُه أجاب :

أقرأ القرآن على جهات الشام ليحميها الله من أعداء الاسلام ، وكان مما يقرؤه

آية الكرسي وأواخر البقرة .

القائد الكشفي والمربي والرياضي

حديثنا عن الحياة العسكرية للسيد الوالد رضي الله تعالى عنه واكتسابه المهارات الخاصة بها كالتنظيم والترتيب وغيرها يوصلنا إلى الحديث عن الحياة الكشفية التي صنعها السيد الوالد للأسرة، لان الانسان بطبعه يميل إلى التنزه والراحة والاستجمام وخاصة أن الشباب والفتيان في مطلع حياتهم يميلون إلى اللهو المباح، وقد عرف السيد الوالد هذه الناحية في حياة الناس فأحب أن ينظم هذه العملية ويربطها بالشرعية الغراء لئلا يحدث شطط يؤدي إلى المخالفات الشرعية التي انتشرت في عصرنا اليوم، فكيف السبيل إلى ذلك؟

كانت الأسرة في الأعياد والمناسبات تجتمع بعضها مع بعض لتداول أمور الأسرة وتفقد أحوالها، وكان للأسرة رئاسة ونظام عظيم من رأسه إلى أصغر فرد منها، وكأنها هيئة رسمية من هيئات الدولة، فتناوب على رئاسة الأسرة قديماً الشيخ عبد الرحيم الخطيب ثم الشيخ هاشم الخطيب ثم السيد الوالد رحمه الله تعالى (انظر اللوحات) ولهذه الهيئة أمين سر وخازن ومراسل . . .

ولمعت لديه فكرة عظيمة باعتبار معلم الرياضة في مدرسة الأمانة عند أخيه الشيخ شريف، وهي أن يؤلف فرقة كشفية من أولاد وشبان آل الخطيب وطرح الفكرة وأيدها بنظامها وترتيبها ورحلاتها، ولاقت هذه الفكرة الترحيب والتشجيع .

وبدأ السيد الوالد بالتهيئة لهذه الخطوة الرياضية الترفيهية التربوية فكان أول عمل قام به أن صنع نظاماً لكشفية آل الخطيب الحسنية، جمع السيد الوالد بعضاً من أولاد عمومته الشباب النشيطين وطرح عليهم الفكرة وألفوا لجنة رئاسية عليا انتخبت انتخاباً برئاسته، ووضعوا لذلك نظاماً للكشاف، ثم عملوا على انشاء ناد للرياضيين في الأسرة متفرعاً عن الكشاف الخاص بالأسرة. وسأورد هذا النظام عقيب ترجمتي لحياة السيد الوالد رحمه الله تعالى. وأصبحت هذه الفرقة الكشفية عضواً في الكشاف المسلم لأن اللباس الذي اختاره السيد الوالد لأعضاء الفرقة كان إسلامياً (بنطال طويل) وكانت الدروس الإسلامية والجماعات للصلوات تقام في حينها وكانوا إذا عسكروا في مكان من الأمكنة في العيد قامت خطبتي العيدين في المعسكر نفسه ولهذا



انضمت الأسرة للكشاف المسلم، وحضر كشاف الأسرة بعدد من المؤتمرات والمعسكرات الخاصة به، ومرة نشروا صورة هذه الفرقة في إحدى المجلات .

لم يترك السيد الوالد مكاناً يصلح للسفر إليه في الأماكن حول دمشق إلا زاره سواءً راجلاً أو على الدراجات العادية، ونقش ذكرى زيارته إلى تلك الأمكنة «كشاف آل الخطيب الحسنية» وكانت هذه الفرقة الكبيرة العدد قد قسمها السيد الوالد إلى طلائع كثيرة سماها على أسماء الصحابة رضي الله عنهم (انظر صور الرايات).

وصدف مرة أن تواعدت فرقة كشاف الأسرة للمسير إلى أحد المعسكرات في صباح باكر في أحد الأيام، وحضر أعضاء الفرقة جميعاً في الوقت المحدد ثم قدم السيد الوالد رحمه الله وقد أحضر أثاث المعسكر ولوازمه معه، ثم توجه بالخطاب لأعضاء الفرقة وقال لهم:

- ها أنا جاهز كما ترون للذهاب معكم، ولكن سيدتي الوالدة تحتضر، فإن أذنتم لي، وإلا ذهبت معكم.

وعجب أبناء العمومة من أفراد الفرقة من نفيانه في أن يأتي في مواعده، وقالوا جميعاً:

- بل نأذن لك على الرأس والعين كما يميز علوم سيدتي

وقام بعض منهم بالذهاب للاطمئنان على صحة الجدة رحمها الله تعالى التي فارقتنا بإذن الله تعالى إلى جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر.

ومرة سافروا بالدراجات العادية إلى بيروت، فلما وصلوا الحدود السورية ظنهم عملاء ألمان فحجزهم الضابط الفرنسي ومعه آخر عربي في غرفة على الحدود مع أولاد العمومة، وهنا أمرهم السيد الوالد رحمه الله بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الكاملة (النارية)، فما هي إلا ربع ساعة أو أكثر حتى قدم الضابطان وراحا يعتذران من السيد الوالد وأبناء العمومة على حجزهم، وذكروا لهم السبب وأنهم رأوا السيد الوالد الأشقر الجميل ومعه آل الخطيب (والشقرة ميزة فيهم على الأغلب) فظنهم ألمان، وأنقذهم مولانا بفضل الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

«انظر الصور التي تشير إلى ذلك»

قامت فرنسا بحل الكشاف المسلم، وبالتالي تفككت الفرق الكشفية فأراد السيد الوالد رحمه الله تعالى، أن يخلد فرقة آل الخطيب الكشفية، فقام برسم لوحة فنية جميلة خلد فيها أفراد الفرقة على أحرف الهجاء (انظر اللوحة) وخط فيها الخطوط والأحاديث الإسلامية «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً».

مرائيه

سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان السيد الوالد رحمه الله تعالى شديد التمسك بالسنة المطهرة، لا يسمع بسنة عنه صلى الله عليه وسلم إلا وينفذها، ولولمة واحدة، قرأ مرة أن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لبس العمامة السوداء في مكة المكرمة فارتدى السيد الوالد العمامة السوداء، وظنه الناس أنه قد ترك أهل السنة والجماعة فكلما لقيه واحد سأل السيد الوالد لم تفعل هذا؟ فكان رحمه الله تعالى يقول له الحديث النبوي الشريف:

«دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح معتماً بعمامة سوداء قد أرخى عذبتها بين كتفيه»^(١) فلما عرف الناس أن العمامة السوداء من السنة خلعها السيد الوالد ورجع إلى العمامة البيضاء، وكانت عمامته أولاً على الطربوش الأحمر فلما علم سنية القلنسوة استبدلها بالطربوش رحمه الله تعالى وأعلى مقامه في الفردوس.

وقد رأى السيد الوالد سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم في إحدى ليالي النصف من شعبان وهو في الموكب الإلهي تلك الليلة ورأى عمامته الشريفة على القلنسوة^(٢) فلم يضع بعد ذلك عمامته إلا عليها.

وبلغ السيد الوالد رحمه الله تعالى أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة إلى بقيق الغرقم معتماً بعمامة سوداء قد أرخى طرفها بين يديه والآخر بين منكبيه كما عمم في حديث آخر سيدنا عبد الرحمن بن عوف نحواً من ذلك فجعل يفكر كيف أرخى طرفها بين يديه؟

(١) - ومن طرف ما يذكر أنني كنت أخطب في السيرة النبوية بدءاً من أول أمره صلى الله عليه وسلم حتى متهاه (كما في كتابي صرخات منيرة في تاريخ المئة الأولى الهجرية) فلما وصلت إلى فتح مكة خطبت خطبتين عن فتح مكة وفي كلا المرتين تممتم بعمامة سوداء تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم فما أن خرجت من غرقتي إلى حرم المسجد ورأى الناس العمامة السوداء على رأسي حتى تعلقت عيونهم بي، وظهرت امارات العجب على محياهم، ثم ذكرت حديث فتح مكة ودخول النبي الكريم معتمماً بعمامة سوداء وإنما فعلته ليعلموا أنها سنة من سنن المرسلين، وذكرت لهم أن غالب أوقات جدنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرتدي العمامة البيضاء.

(٢) - وهي طاقان من القماش بينهما قطن.

وهذه الهيئة اليوم اندرست وماتت سنتها ، واحترار في كيفية إرخاء العذبتين واغتم لذلك وأكثر التفكير فيها حتى لا يكون قد خالف سنة النبي صلى الله عليه وسلم .

وفي يوم من أيام العيد حضر لدار الشيخ رشيد الحبال^(٢) رحمه الله تعالى ، وبينما كانوا يشتغلون بالانشاد والصلاة عليه صلى الله عليه وسلم إذ يراه قد أتى من المدينة وهو ينظر إليه إلى أن استقر معهم في المجلس ، وراح السيد الوالد يناجي حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، ويشكو له أموراً كان يجيبه عنها بالإشارة ، ثم نزع سيدنا النبي عمامته من على رأسه ولفها كما ألفها أنا اليوم ، وكما كان السيد الوالد يلفها قبلي - وأرخصي أحد طرفيها من الوراء قريباً من جهة اليمين من أسفل العمامة إلى ما بين اليدين من ناحية الصدر ، وأرخصي الطرف الآخر من الوراء من أعلى العمامة إلى ذلك المجلس وتعمم على تلك الصورة^(٣) ، وبقيت تلك العمامة عالية مرفوعة طيلة حياته لم تسجد لغير الله تعالى .

لم يترك السيد الوالد رحمه الله تعالى سنة إلا وعمل بها ، وشهد له بهذا أهل عصره وكانت صوفيته سنينة صادقة ، وكان يتحرى أن يكون كل شيء من فعله موافقاً للسنة ، ولا أنسى إن نسيت موقفاً ما فعلته معي في صغري في أحد مجالسه العلمية ، حيث تقدمت لأشرب كأساً من الماء تناولته من على الطاولة ، فصببت الماء ثم أخذت الكأس وجلست القرفصاء ثم شربت ثلاث مرات كما هي السنة ، فإذا بالسيد الوالد رحمه الله يخرج من جيبه ربع ليرة سورية فضة وقال لي : هذه مكافأة لأنك طبقت السنة عندما شربت ، اللهم ارحمه واعل مقامه عندك .

وحين رأى السيد الوالد الاختلاف في وضعية رفع اليد في السلام من على بعد بين الناس ، كان السيد الوالد مهتماً أن يرفع يده بالسلام على وجه السنة ، فما الذي جرى !!؟
لا أشك أن ذلك كان سببه كثرة الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :
كان سيدي الوالد يصلي إماماً في جامع الخريزانية وهو يتلو في التشهد قول :

(٢) - أحد أولياء عصره ومن كبار الصالحين كان له مجلس ذكر بجوار المعزية الوسطى في جامع بني أمية الكبير .

(٣) - وحين توفي السيد الوالد رحمه الله البسني هذه العمامة الشيخ محمد رفيع السباعي وقال لي : كنت أسمع أبوك يقول إنها عمامة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينبغي لعمامته أن تفتى أو تزول ووضعها على رأسي أمام الشيخ محمود الرنكوسي وآخر كان معه رحم الله الجميع .

«السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته» إذ به يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحراب يرفع يده الشريفة وهو في المدينة مشيراً إليه برد السلام، فرأى أصابع يده الشريفة وصلت إلى حاجبه اليمين مع ضم جميع أصابعه لبعضها، حتى كادت يده أن تحجب عنه عينه اليمنى صلى الله عليه وسلم.

فصار السيد الوالد عندما يسلم بيده يرفعها كما رآها من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويبلغ سيدي الوالد رضي الله عنه رتبة عالية في الولاية ومقام العبودية، لمولانا عز وجل وحبه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى كان إذا وقع منه خلل في النهار يرى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام ينبهه على هذا الخلل.

وكان سيدي الوالد يحب الشاي الأخضر يشربه بعد الطعام، لكنه ذات ليلة بينما كان نائماً إذ شقَّ جدار غرفته القبلي، ودخل منه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كالمفتش ففتش مكان الغرفة ولما نظر إلى براد الشاي الأخضر التفت إلي مولاي الوالد وقال له: قلل (مشيراً إليه)، ومن يومئذ بدَّله بالشاي الأحمر وقلله، حتى صادف في بعض الأيام في دار ابن عمنا العلامة مولانا الشيخ هاشم الخطيب، وكانوا ينشدون بعض القصائد النبوية، ^{أذ به يرى سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم} وكانوا يجلسون وجلس معهم وكان ابن عمنا الشيخ هاشم قد وضع الشاي الأخضر فسأل السيد الوالد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (والمجلس غاص بالضيوف) فقال له: يارسول الله أمرتني أن أقلل من الشاي فألى أي مقدار أقلل. فأمسك حضرة النبي الاعظم صلى الله عليه وسلم بيده كاساً فيها شاي أخضر، وهي أكبر من الكاسة المعتادة بشيء يسير، مشيراً إليه: أن مثل هذه الكأس تكفي.

ومرة رأى السيد الوالد مناماً حينما غفى إغفاءة في ثلث الليل الأخير أثناء قيامه له، فرأى النبي الكريم صلى الله عليه وسلم فسأله عن قيامه للثلث الأخير من الليل، فقال له صلى الله عليه وسلم «صلحت أمة محمد إذ تقوم قبل الفجر». لان المواكب الالهية التي يحضرها أكابر أولياء الله تعالى تنصب كل ليلة من أول الثلث الأخير من الليل، وفي بعض الليالي من نصف الليل، إلا ليلة الجمعة فإنها تنصب من غروب الشمس إلى انتهاء صلاة الفجر.

وقرأ مرة أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شعره يصل تارة إلى منكبيه وتارة إلى شحمتي أذنيه فأطال شعره وكان مثل أسلاك الذهب، فلما تزوج حلقة رحمه الله تعالى .

وفي أواخر حياته رأى حضرة مولانا عز وجل في المنام، رآه بمكان بيتنا اليوم، رآه وهو يعطيه نوراً عظيماً وناداه: «ياسهيل هذا النور لك» وهذه الرؤية الأخيرة مسجلة بصوته رحمه الله تعالى .

صوفيته رحمه الله تعالى

لا يوجد خلاف بين أهل الشريعة وأهل الحقيقة أي بين عقائد أهل الكشف وعقائد أهل الشرع، إذ أن الخلق قسمان: إما أهل نظر واستدلال وإما أهل كشف وعيان وقد ألف كل من الطائفتين كتاباً لأهل دائرته، وربما ظن من لا غوص له في الشريعة أن كلام إحدى الطائفتين مخالف للأخرى، ولأجل هذا جمع سيدي القطب الولي الشيخ عبد الوهاب الشعراني كتاباً، حاول ما أمكنه أن يجمع بينهما، ويؤيد كلام أهل دائرة بأخرى وسمى كتابه «اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر» .

واختلف الناس في تعريف التصوف فمنهم من قال: للبسهم الصوف ومنهم من قال: من غلب عليك بالاخلاق فقد غلب عليك بالتصوف، وكان شيخنا الشيخ عبد الرحمن ابن يلس يقول: الصوفي أربعة احرف بأربعة معان:

الصاد: صفاؤه، والواو: وفاؤه لله تعالى، والفاء: فناؤه بالله تعالى، والياء: يقينه بالله تعالى .

كانت هذه الصفات متحققة بسيدي الوالد رحمه الله تعالى، وقد آتاه الله تعالى أخلاقاً عالية رفيعة لو وزعت على أهل مدينة كاملة لو سعتهم، وكان رحمه الله تعالى زاهداً ورعاً متوكلاً على الله تعالى حق التوكل مسلماً مستسلاً لأمره عز وجل واشتهر بالتواضع والسكينة وخفض الجانب للمؤمنين، ونال فيها مرتبة عالية، حليماً ستيراً، ذاكر الله تعالى في السر والعلانية، لا يفتر عن الذكر في أوقاته التي يتوقف فيها عن الكتابة، تراه في سيره ذاكر، في الليل قائماً وراكعاً وساجداً، ينام بعد العشاء ويستيقظ في ثلث الليل الأخير يصلي ويتلو القرآن ويحيي الليالي الفضيلة لا ينام،

قليل الطعام قليل الكلام إلا فيما ينبغي ، قرأ بأن مولانا عز وجل : قال إنه « لا يحب المسرفين » فأحب أن يقلل طعامه وكان يأكل في اليوم عدة أرغفة ، وشكى أمره إلى شيخه الشيخ عبد الله الجلاب ، فقال له : كل ما شئت والقدر الذي تريد ، ولكن في كل ليلة لا تتم حتى تصلي لقاء كل رغيغ عشرين ركعة ، ولا يضرك معها ما أكلت لأن من أكثر العشاء حُرْم قيام الليل بنشاط .

ورأى شيخه الشيخ عبد الله الجلاب رحمه الله تعالى يأكل في ثلاثة أيام أو أربعة رغيغاً واحداً ، وكان إدامه في أكله فنجان واحد من الحليب المطبوخ أو المغلي ، ثم يشرب فوقه الشاي الأخضر ، فكان السيد الوالد يسأل أهل الرياضيات ، حتى سمع أن أناساً يأكلون كل يوم لوزة ، فرأى أن يزن ما يأكله من الطعام المعتاد ، ويجعل مقابله حطباً أخضر ويصير كل يوم يزنه طعاماً بتلك الحطبة إلى أن تجف وتيبس ، ثم يضع زنتها من الحطب الأخضر ، إلى أن تيبس الأخرى وهكذا ، فيكون قد قلل طعامه تدريجياً بقدر ما تجف تلك الحطبة حتى أصبح يأكل من كل أربع وعشرين ساعة رغيغاً واحداً ، وبقي كذلك مدة طويلة وكان يعمل في البزورية ، فكان إذا حمل شيئاً على ظهره يشعر بضعف جسمه ، فقرر أن يأكل رغيغين أقوى له على حمل الأشياء الثقيلة ، لأن الإنسان مركب من الروح والجسم ، ولا بد من غذاء أحدهما غذاء كافياً ليتمكن من حمل الآخر فغذاء الجسم الطعام وغذاء الروح الذكر والتسييح ، ولذلك بين صلى الله عليه وسلم أن المسلمين عند خروج الدجال يبقون بلا طعام ، وأن جميع ما عندهم يتبع الدجال وسألته أم المؤمنين : فكيف بالمؤمنين يومئذ؟ فقال لها صلى الله عليه وسلم : يكفيهم ما يكفي الملائكة ، وهو التسييح .

وبقي مولاي الوالد بقية دهره يأكل وجنتين فقط صباحاً وعصراً حتى اختاره الله تعالى لجواره .

وقام السيد الوالد بعمل سمعنا عنه في السلف الصالح ، فقد أتخذ قاطعاً من خشب ، كان يدرّب نفسه على النزول فيه والتفكر في الموت وما بعد الموت وكأنه قبر ، ^(١) قال مرة للشيخ ناجي (أخي الشيخ علي الطنطاوي) :

(١) كان الربيع بن خثيم التاهي ينزل في قبر اتخذه في داره ويقرا قوله تعالى : (رب إرجمون لعلي أعمل صالحاً فيما تركت) ثم يقوم من قبره ويقول : ياربيع قد أرجعت فانظر ماذا تعمل . رضي الله عنه وعن والدينا .

- غداً إذا أنزلوني في القبر أكون قد اعتدت على النزول فيه .

وهذا القبر المعنوي كان في غرفة صغيرة طولها أيضاً طول القبر ، قامته وبسطة اعتاد السيد الوالد على التعبد فيها في داره في حي القيمرية ، وقد زرتها بعد وفاته رحمه الله تعالى . وقد وصل السيد الوالد إلى شفافية في التعامل الانساني والتصوف الاسلامي عالية جداً حتى كان إذا ذكره أحد على البعد يحس بذلك ، وكثيراً ما كان يرى الذي يذكره والموضع الذي يذكره فيه ، ويبدو أن السيد الوالد قد دعا الله تعالى أن يحجب ذلك عنه غيرَه على الله تعالى ، لان الانسان إذا ذكره انسان بخير وامتدحه فربما أحبه بزيادة - كما هو شأن النفس تحب أن تمدح - ورب العزة يغار أن يرى عبده معلق بمخلوق .

وكان رضي الله عنه وأرضاه يُفَرِّق بين من يذكره في فكره وبين من يذكره بلسانه إن كان خيراً أو شراً وكان يقول : فكأن إذا ذكرني بسوء أسامحه في الحال كائناً من كان مخافة أن يأتي يوم القيامة وقد تسبب لأحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم بسبب غيبته له في دخوله النار ، وإن ذكره أحد بخير يدعو له فيقول : اللهم اذكر من ذكرني بخير .

وبقى في ترق دائم وخاصة في الواردات الالهية التي كانت تعتربه من جراء ذكره لله تعالى وقراءته للقرآن والصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قال مرة : انني لأحس في بعض الأوقات بذكر الله إياي في الملأ الأعلى عندما أذكره بحضور تام ، كما أنني كنت أرى عندما أذكر الله تعالى كيف يخبأ ذلك الذكر لي إلى يوم القيامة ، فكأن ألفاظي تجعل شيئاً تلف بورق ، كل لفظ على حدة ، وكل ألف مرة على حدة تصر بورق جيد منتظماً جيداً .

وكان رضي الله عنه يرى درجة تأثره عند سماعه للقرآن ، وكان اللفظ الذي خرج من المتكلم صار نوراً وجعل على بللور كالفانوس ، وكان رضي الله تعالى عنه يقول :
وكنت ربما وقفت في الصلاة فأرى ما يخرج مني بحضور كأنه نقط عطر توضع ضمن قارورة ، ثم يختم على تلك القارورة ، وما يخرج مني في حالة الغفلة أرى تلك النقط من العطر وقعت خارج القارورة فلا يخبأ لي شيء منها .

وقال مرة رحمه الله تعالى : انني عندما كنت أصلي في جامع الخريزائية أرى

المصلين خلفي أثناء قراءتهم للفاتحة كأن فتيلة قنديل شاعلة تضيء من حلقهم لجهة قلوبهم، وكنت أرى قلب شخص منهم أضوا من اللوكس، وكان بين المصلين شخص كنت إذا أحمرت في الصلاة رأيت كأنه شبح أسود متوجهاً لجهة الغرب يركع ويسجد إلى تلك الناحية ولا أعلم ما السبب في ذلك.

وقد حدثني السيد الوالد رحمه الله تعالى أنه عندما بدأ بسلوك الطريق النقشبندي كانت الشياطين تتمثل له وكان يراهم يجتمعون عنده (ويعملون حضرة) ويذكرون الله تعالى بصوت مرتفع، وذلك عندما يضطجع في فراشه، وكان رحمه الله لا ينام إلا وهو مشتغل بالذكر القلبي، كما هو طريق النقشبندية، فأرادوا أن يشغلوه عن الذكر حتى لا ينام وهو ذاكر فيلتهي بالنظر إليهم والاستماع لهم.

فذكر ذلك لسيدي القطب الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي وكان شيخه في طريق النقشبندي فقال له: احذرهم فهم شياطين. ونصحه أن يقرأ عليهم آية الكرسي.

وعاد إلى بيته وما أن اضطجع حتى حاذوه، وراحوا يذكرون الله تعالى فجعل السيد الوالد يقرأ آية الكرسي ويقرأونها معه، فرفع صوته بها فرفعوا أصواتهم أعلى من صوته فلما بلغ قوله تعالى: «ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم» انطفؤا وخمدت أصواتهم، يقول السيد الوالد رحمه الله تعالى: فعلمت أن ذلك تلبس منهم حتى إذا رأيتهم يشتغلون بالعبادة والذكر أكثر مني ركنت لهم وغفلت بهم عن ذكرى. وقد جاء إبليس إلى سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فقال له: قل لا إله إلا الله فقال له: أقولها لا لقولك. يعني أنه يقولها لأنه لا إله إلا الله لا امتثالاً لأمر إبليس، فعندئذ علم أنه لا يطيعه في غيرها من باب أولى فقر منه.

وفي سلوك الطريق الصوفي تعلم السيد الوالد الصبر على الأذى واحتمال صعوبات تبليغ الشريعة ولو نال في سبيل ذلك ما نال، مر مرة على رجل يلبس بنطال قصير يظهر منه فخذه، فقال له السيد الوالد - وكانت السيدة الوالدة تسير خلفه من بعيد - : غط فخذك يا أخي فإن الفخذ عورة. فقال الرجل بفظاظة: وما دخلك أنت يا حمار!؟؟. فتابع السيد الوالد سيره دون أن يكلمه بشيء، وكان المهم عنده أنه أمر بالمعروف ونهى عن المنكر، فتقدمت السيدة الوالدة فقالت له: يقول لك يا حمار

وتسكت عنه ، فقال لها السيد الوالد رحمه الله تعالى : قال لي يا حمار ، هل أصبحت حماراً؟! .

اخلاق عالية محمدية ، وصبر على الأذى في سبيل الله تعالى ، فإذا بالرجل يقع فتتكسر رجله فقال السيد الوالد : كنت أظن أنه سيحصل له ذلك بسبب إعراضه عن الشريعة .

وكان الناس يقصدون السيد الوالد رحمه الله تعالى إذا حز بهم أمر يطلبون منه - لصفاء روحه ونقاء نفسه وتقوى قلبه - ان يقوم لهم بعمل استخارة ، وكان الناس يقفون بالدور لأجلها ، وكنت أراه يسجل في مفكرته الهاشمية أسماء من يتصلون به من أجل ذلك ، هذا لأجل زواج وهذا لأجل عمل ، وهذا لأجل سفر . . .

فيصلي السيد الوالد بعد العشاء الآخرة ركعات يتوجه فيها إلى مولانا عز وجل بالدعاء ، وينام كل يوم طاهراً متوضئاً ، فإذا أراد أن يقوم بعمل استخارة لا يتكلم حتى يستيقظ ، وإذا تكلم أعاد دعواته التي دعاها قبل ، فيستيقظ السيد الوالد رحمه الله تعالى في ثلث الليل الأخير ويدون رؤياه التي رآها تلك الليلة ، والتي تكون على نية صاحب الاستخارة ، ثم يؤولها ويخبر بها صاحبها ، وكانت تقع كما يقول له ، وكان الشيخ صالح العقاد يرسل له الناس ويقول لهم : اذهبوا إلى الرجل الصالح ، اذهبوا إلى الشيخ سهيل .

وكنت ألقى الناس فيخبرونني رحم الله أباك عملت لديه استخارة وظهرت كما قال ، وربما طلبوا مني عمل استخارة لهم فأقول لهم : لست كوالدي أين الثرى من الثريا ، وأين مدارج الأفلاك من مسابح الاسماك ، ثم أعلمهم كيفية الاستخارة التي علمنا إياها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حدثني أكثر من شيخ فقال لي : هذه حالة لم نكن نسمعها إلا لوالدك رحمه الله تعالى .

وكان السيد الوالد في كل عام يعتزل الناس ليلة كاملة مع أولاد عمومته ومحبيه واختاروا لمكان الاعتزال والعبادة رأس جبل قاسيون في مغارة الدم التي قيل ان قابيل قتل عندها هايبيل (أولاد سيدنا آدم) ، وفيها أربعون محراباً يصلي عندها الابدال ، وفيها . . . وفيها . . .

اختار السيد الوالد رحمه الله الزمان لهذا الاعتزال وهو ليلة النصف من شعبان، يصعد هناك ومعه إخوانه في مجالسه التي كان يقيهما، ومن دائرته في الأوقاف ومن جميع من يعرف أن الشيخ سهيل يقوم بإحيائه لهذه الليلة، وتقام الأذكار والأوراد طيلة الليل، يحدثنا خلالها السيد الوالد بقصة من قصص الانبياء أو من قصص القرآن، ويصبح الناس يومها صائمين، وقد اطمأنت قلوبهم لذكر الله واستنارت وبقى أثر هذه الليلة عليهم مدة طويلة، وكنا مع أشقائنا نتسابق في الصعود على هذا الجبل المبارك، وبقينا كذلك حتى عام ١٩٧٧ حيث أقعد السيد الوالد المرض في داره رحمه الله تعالى وأعلى مقامه عنده وصرنا نقوم بهذه الليلة في دارنا بالمهاجرين، ثم انقطعت بعد سنتين لا مريد له الله تعالى، وصار شقيقنا الأكبر مع السيد الوالد يجمعنا يوم الخميس مساءً فنقرأ جميعاً الصلاة النارية بمفردنا مع شقيقانا والسيدة الوالدة لغاية وفاة السيد الوالد رحمه الله تعالى، وحين استلمت الامامية في جامع الشمسية صرت أقوم بهذه الجلسة بين العشاءين لكن حضور الناس لها بحوالي العشرين وربما يزيد، وكنا نقرأ ربيع الصلاة النارية في كل ليلة جمعة حتى سفري إلى الكويت، فرضي الله عنه وأرضاه.

مؤلفاته ونشاطه العلمي رضي الله عنه

كان السيد الوالد رحمه الله تعالى مشاركاً في كل العلوم ويعد من الطبقة الاولى في عصره فقد عمر أوقاته بالبحث والدرس والتحري عن العلوم الشرعية والعربية وكان أهم عمل قام به السيد الوالد رحمه الله تعالى :

١- كتابة دروس المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسيني :

فقد اندرست معظم آثار هذا المحدث وأبقى لنا الله عز وجل دروس هذا العلامة بخط السيد الوالد رحمه الله تعالى، يجلس إليه بعد كل صلاة جمعة حتى العصر صيفاً وشتاءً على ركبتيه، وقد جمع أقلام الرصاص الكثيرة فإذا نبا قلم من الأقلام استبدله بسرعة بقلم آخر، وقد آتاه مولانا عز وجل سرعة الكتابة فلا تذهب عنه عبارة تتعلق بالرواية أو الدراية.

وقد قام السيد الوالد بعد وفاة الشيخ بدر الدين وانتقالنا إلى حي المهاجرين بقراءة هذه الدروس مع الشيخ رفيق السباعي وثلة من تلاميذ المحدث الأكبر وقاموا بتتقيحها على الوجه الذي ينبغي ، وأرجو من مولانا عز وجل أن يكتب لنا سبيل إخراجها على النحو الذي يرضى عنه وهو قريب من ستة مجلدات ضخام .

٢- كما كتب السيد الوالد رحمه الله تعالى دروس محدث المغرب محمد بن جعفر الكتاني حينما كان يقدم دمشق ، وهو بمجلد واحد .

٣- وكتب دروس الشيخ أحمد البلغيشي المغربي التي ألقاها أيضاً في الجامع الأموي وهي في مجلد .

٤- كتب في السيرة النبوية الشريفة ستة مجلدات ، بدأها بتاريخية أجداده صلى الله عليه وسلم ولغاية وفاته .

٥- كتب في قصص الانبياء مجلدين ، كل مجلد بـ ٥٠٠ ورقة .

٦- قام بجمع كتاب عظيم النفع في الأنساب ، جمع فيه القبائل العربية وبطونها وأنسابها وربط ستين أسرة من الأسرة المشنوية إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان يقول عن هذا الكتاب : «هما أشغلت نفسي بذلك إلا بنية أن أتقرب إلى الله تعالى بعمل أخدم فيه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لان هذا العمل من جهة يدعو الأسرة لتصل رحمها عندما ترى أنه عمل لها شجرة تجمع جميع فروعهم ، ويدعوهم ذلك لزيادة الارتباط ببعضهم ، ثم إذا علمت كل أسرة انها تتصل مع غيرها من أهل البيت من جد قريب مثلاً يدعوهم هذا لزيادة المحبة والرابطة والألفة فيما بينهم .

ومن جهة أخرى فإن هذا العمل يظهر أهل البيت للناس مع ما أنوي أن أبينه من فضلهم وواجب حقهم (الذي فرضه الله علينا) فيدعو ذلك الناس لتعظيمهم فيحصل لهم الخير من الله ورسوله ، لأن الله تعالى لم يطلب منا ثمناً وأجرأ على هدايته لنا وإنزاله هذا القرآن لسعادتنا : إلا مودة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وأقاربه فقال :

﴿قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى﴾ .

ومن لم يؤد الثمن يخاف أن ينزع الله منه ذلك ويسلبه منه والعياذ بالله تعالى أو أن يعذبه على ذلك في الآخرة، كما أن إيداءهم أيضاً يؤذي السيدة فاطمة رضي الله عنها وقد قال صلى الله عليه وسلم: «يؤذيني ما يؤذي فاطمة».

ولا يظن أحد من الناس أن السيد الوالد أضع وقته بهذا العمل فهذا أعظم عمل قام به السيد الوالد رحمه الله تعالى، في وقت فقد فيه علماء الأنساب، ولولا هذا العمل لاختلطت أنسابنا بأنساب غيرنا، وكم كنت أسمع من أسر تنتمي إلى آل الخطيب يقولون لنا أنتم أولاد عمنا، وهم ليسوا من الأسرة، والذي يزيد هذه المسألة حزننا أن بعض أولاد عمومنا يقولون لبعض من لقب بهذا اللقب - وهم ليسوا من أسرنا - : أهلاً ابن العم، وهذا خطأ كبير لأن النبي الكريم «لعن من انتسب لغير أبيه» وأمرنا مولانا عز وجل فقال: «ادعوهم لأبائهم».

وعلى كل حال هذا عمل عظيم قضى فيه السيد الوالد رداً من الزمن طويلاً بصبر وأناة جلّت عن النظير، وإذا تذكرنا أن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل اجتمع عليه جماعة فقال صلى الله عليه وسلم: ما هذا. قالوا: رجل علامة. قال: بماذا؟ قال بالشعر وأنساب العرب فقال صلى الله عليه وسلم: «علم لا ينفع وجهل لا يضر».

فلا يتوهم أن عمل السيد الوالد من هذا القبيل، وإنما أراد بذلك صلة رحم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلة رحم هذه الأسرة الدمشقية القديمة، لقوله صلى الله عليه وسلم: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم».

٧- وجمع كتاباً عن الملاحم والفتن التي هي من أمارات الساعة، وسجلها شقيقنا بصوته رضي الله عنه.

٨- كتاباً في المناسك على المذاهب الأربعة، طبعته مع كتابي مناسك الحج على المذهب الشافعي.

٩- الأدعية والأذكار، ألف في هذا الباب كتباً كثيرة، ومجموعات عدة تروى على العشرة أجزاء، وقد طبعت واحداً منها مع كتابي مناسك الحج.

١٠- كتاب الإسراء والمعراج، جمعه بهمة عليّة من صحيح الأخبار وقال في مقدمته: «إنني كنت أحب أن اجتمع بقصة معراج النبي صلى الله عليه وسلم مفرداً كل ما ورد فيها إلى راويه، فلم أعثر على ذلك، وما زال ذلك يجول بنفسي حتى صار دافعاً لي لأن اجمع ذلك مع تخاريج هذه الأحاديث الشريفة التي بلغتني أو أشير في كل جملة منها لاسم الراوي لذلك الحديث ومخرّجة، فجمعتها متداخلة أحاديثها ببعضها لثلاث تتكرر جملها»، قمت بتحقيقه وطباعته عام ١٩٨٧ في الكويت.

١١- ديوان الشعر الصوفي والمدائح النبوية - التي كان السيد الوالد يرددها خلال دروسه وجلساته.

١٢- كتاب رسائل الخطيب السائرة، جمع فيه خلاصة تجربة حياته، وبثها من خلال ثلاث رسائل كتبها لعدد من الأفاضل بمصر القاهرة^(١) وهو أجمل وأرقى ما قرأت في التوحيد والتصوف والوعظ والحث في الله تعالى وغيرها من المواضيع التي طرقتها هذا الكتاب.

١٣- رسالة في التصوير وأحكامه الخمسة وآراء العلماء في التصوير، ألفها بأمر من شيخه مولانا الشيخ هاشم الخطيب رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

١٤- ديوان خطب فيه أكثر من أربعمئة خطبة جمعية كنت في بدايتي للخطابة أخطب منها.

١٥- قام باختصار شرح الهمزية لابن حجر الهيتمي في مجلد.

١٦- كتب بخط يده كتاب تحريم الدخان للشيخ محمد بن جعفر الكتاني في مجلد.

١٧- بدأ بتأليف تاريخ عن بلاد الشام بدأه بالحرب العالمية الأولى ولمدة سنوات ولم يتمه، بلغ حوالي ٤٠٠ صفحة.

١٨- كتب بخط يده بالمشاركة مع الشيخ عبد الحكيم الافغاني الخطاط جامع الأحاديث للسيوطي الذي فيه أكثر من مئة ألف حديث وقد توفي الخطاط الشيخ عبد

(١) منهم الشيخ محمد خير الجلال، مصطفى الحماي، وغيرهما ذهبوا إلى مصر لدراسة الشريعة وكانوا من تلامذة السيد الوالد رضي الله عنه.

الحكيم في هذه السنة ١٩٩٥ - ١٤١٦ وهو في عشرة مجلدات ضخام طبع اليوم في /
١٨ / مجلداً .

١٩- قام بتأليف مؤلف عن رحلته إلى حوران، جمع فيها معارف يجهلها كثير
من الناس .

٢٠- رسالة في المنطق مخطوطة بيده رضي الله عنه في / ٢٥ / صفحة .

٢١- عناوين آل الخطيب الحسينية الجيلانية طبع سنة ١٩٣٢م / ١٣٥٠ هـ .

٢٢- الاستغفار الوارد عن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٢٣- طبع مجموعة كبيرة من الأشعار في التوحيد والتصوف والذكر طبع كل
قصيدة منها على حدة، وكنا نقرؤها في مجلسه ليلة الجمعة .

حرص السيد الوالد رحمه الله تعالى في حياة اشيائه وبعد وفاتهم على إلقاء
الدروس العامة والخاصة، تبدأ من قبل صلاة الفجر بساعتين وحتى بعد صلاة العشاء
وكان أيضاً ينوب عن شيخه ليلة الاثنين والثاني ليلة الجمعة قرأ فيها الوالد دروس
الشيخ بدر الدين كلها، ومجموعة كبيرة من الكتب الشرعية والصوفية منها:
الخصائص الكبرى للسيوطي، والتاج الجامع للأصول لناصر، والمنن للشعراني
ومحمد سيد المرسلين وجميع كتبه التي ألفها خصوصاً السيرة النبوية وقصص الأنبياء
والإسراء والمعراج والملاحم والفتن .

وكان يحضر هذه الدروس ثلة كبيرة من أهل العلم وأولاد عمومته، واستمرت
هذه الدروس حتى قبل خمس سنوات من وفاته رحمه الله تعالى، وأشير هنا في النهاية
الى سلوكية السيد الوالد في مدرسة الأمانة فقد كان رحمه الله يكره القسوة التي كان
عليها أخاه الشيخ شريف، وربما كان يتشفع لبعض المعاقبين ويوماً تشفع لابن أخيه
السيد نادر بن الشيخ شريف في أن لا ينال العقوبة، لأنه وجدته مظلوماً ولكن عمي
الشيخ شريف ابني إلا أن يعاقبه وشدد على عقوبته وهنا وقف السيد الوالد على
البحر ونادى على الطلبة:

يا أولاد قولوا لاهلكم إن الشيخ سهيل يقول لكم: من اراد أن يغضب الله عليه

فليبق أولاده عند الشيخ شريف ، لأن الله تعالى يبغض الظلم والظالمين .

ثم غادر المدرسة حزيناً متأثراً بما فعل الشيخ شريف مع ولده رغم أنه كان فيها من زمن طويل ، وكان السيد الوالد رحمه الله تعالى يقوم بالخطب المنبرية عند غياب بعض الخطباء فخطب في عدد كبير من المساجد ثم عين خطيباً في جامع الجراح بالمهاجرين^(١) لمدة تزيد على الخمسة عشر عاماً .

عمادة الأسرة وتوليها شؤونها

كان مولاي السيد الوالد في حياة شقيقي الأسرة مولانا الشيخ عبد الرحيم الخطيب وابن أخيه الشيخ هاشم الخطيب أميناً للسر في اللجان التي تشكل ضمن الهيئة الادارية للأسرة ، وكان رئيس كشافها ، وكاتب ولاداتها ، ومنظم شؤونها الادارية ، وقد هياه هذا العمل أن يكون الساعد الأيمن في حياة مولانا الشيخ هاشم ، فلما انتقل إلى جوار الله تعالى تولى مولاي الوالد إدارة شؤونها كاملة وأخرج الشجرة الرابعة لها عام ١٩٧٥ .

وكان الراعي الأول لمصالح الأسرة وحل مشكلاتها والعناية بأفرادها ، يلجؤون إليه كلما حز بهم أمر في الأفراح والأتراح .

وكانت الأسرة تجتمع في كل عيد من أعياد الأضحى والفطر في احدى دور الاسرة يتلى فيه آيات من الذكر الحكيم ، ثم يقوم مولاي الوالد بكلمة توجيهية ، ويعقبه خطباء الأسرة ، ويختتم المجلس بالتعريف بالشباب الجدد الذين بلغوا سني الرشد وبدأوا يحضرون اجتماعات الأسرة ، وكانت تلتقط لذلك الصورة التذكارية .

ورغم هذا الاجتماعات فقد كان مولاي الوالد يقوم بدورته الاعتيادية على كل دار من دور آل الخطيب الحسنية خاصة في العيدين يسجل المواليد الحديثة وغيرها ، وبقي على ذلك حتى أقعد في الفراش سنة ١٩٧٧ م .

(١) - خطبت في هذا المسجد بعد وفاة السيد الوالد مدة عشر سنوات وقد كان لي شرف تجديده واصبح بناء عظيماً من خمسة طوابق ثم كتب الله تعالى لي أن أنتقل الى جامع الدرويشية خطيباً وإماماً بعد وفاة السيد الوالد وشيخي الشيخ عبد الوكيل الدروي رضي الله تعالى عنهما .

مولاي الوالد في بيت الله الحرام

علم وصلاح مولاي الوالد بؤآه لكسب ثقة الناس والاعتراف بأخلاقه الفذة التي كان يتمتع بها، وهذان هما اللذان يجب أن يتصف بهما من يريد أن يحج إلى بيت الله الحرام علم وتقوى ودين وخلق.

فمنذ أن حج مولاي الوالد حجة الفرض بدأت ترى عليه أنظار أهل بيته من آل الخطيب وسواهم من معارف مولاي الوالد، فكان كل عام يختزن اجازاته السنوية إلى موسم الحج فيتقدم لنيل اجازته من دائرة الأوقاف ليكون ضيفاً على جده سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم.

فلما تكرر حج مولاي الوالد بدى لوزير الأوقاف عابدون غفر الله له أن يرفض الاجازة المقدمة منه للحج، ووقع مدير الأوقاف السيد أنور حباب حفظه الله تعالى في مأزق كيف يبلغ الشيخ سهيل رفض وزير الأوقاف؟ وتأخرت الموافقة على الاجازة فسأل مولاي الوالد مدير الأوقاف عنها، فقال له: قد رفضها الوزير. فما كان من مولاي الوالد إلا أن استأذن وأخذ الاجازة بيده، ومضى إلى الوزارة ودخلها واستقبله السكرتير الذي وقعت الهيئة في قلبه وارتج لسانه وخاصة حين شاهد مولاي الوالد يدخل على الوزير ويضع أمامه الاجازة المرفوضة على مكتبه ويقول له:

- ناس يوجههم الله عز وجل لفعل الخيرات، وناس يوجههم الله تعالى لفعل الشر.
فعرف الوزير ماذا يريد مولاي الوالد حين رأى الاجازة أمامه، فقال له:
- نحن ياشيخ سهيل ممن يوجهه الله تعالى لفعل الخيرات، وأخذ الاجازة ووقع عليها بالقبول والموافقة.

وكان رضي الله عنه إذا أراد التأهب للحج يصلي ركعتين لله تعالى يستخير فيهما مولاه أن يجعل الخير في حج هذا العام.

ثم يصطحب معه بعض أقرباء عمومته وأصحابه ومحبيه، ويهيؤهم لمناسك الحج وآدابه وحفظ اللسان وعدم الجدال وغيرها من آداب الحاج.

حج السيد الوالد ثلاث حجج في البر، ومثلها عن طريق البحر من ميناء

بيروت ، وكان يشتغل بورده وأدعيته التي يكتبها خصيصاً لهذه السفارة المباركة إلى الديار المقدسة ، ويكثر من الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في المدينة المنورة ، وكان لدخولها عنده أدابٌ عالية رفيعة تنم عن مدى حبه لجده سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فما أن يحط رحاله في محطة المدينة وقبل أن ينتقي داراً يسكن فيها ، يقوم أولاً بالدخول إلى مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقف بعد صلاة سنة تحية المسجد - أمام الحجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم السلام ، فيسلم السلام الأغر العالي الذي أمرنا به الحبيب الأعظم : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، جثناك زائرین نازلین ضيوفاً على حضرتك فأذن لنا يا حبيب الله في أي دار يهيؤها مولانا عز وجل لنا .

هذا هو الاستئذان والنزول ضيوفاً على حبيب الله ، وهنا يخرج السيد الوالد وأول واحد يعرض عليه داراً ليسكنها مع صحبه يوافقهما مهما كان المبلغ ، وهو يقول في نفسه (هذه ضيافة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم) ، ويحافظ على الصلوات في حرمه صلى الله تعالى عليه وسلم ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، وينزل قبل الفجر بوقت لا بأس به إلى الحرم يقوم الليل على عهدته الذي يفعله طيلة حياته المعتادة وهو في بلده دمشق الشام .

وأما في مكة فلا تسأل عن الأذكار والدعوات والطواف حول بيت الله الحرام ، وهو يطبق الفقه في أن أفضل شيء للأفاقي الطواف حول البيت ، وقد قرأ للترمذي بسند ضعيف «من طاف حول البيت خمسين طوافاً عاد من ذنوبه كيوم ولدته أمه» وقد أخذ على عهدته تنفيذ هذا الطواف الخمسين (٣٥٠ شوط حول الكعبة) .

وقد أنشأ لذلك كتاباً كاملاً في ترقيم الأشواط (ال-٣٥٠) وجعل لكل شوط دعاءً خاصاً به يردده أثناء طوافه وكان أكثر طوافه (على ما حدثني به أكثر من واحد ممن سافر معه إلى هناك) ما بعد منتصف الليل وحتى الفجر الصادق . وفي أثناء وجوده في مكة المكرمة إذا اشترى شيئاً لا يفاصل في سعره ان أعجبه أخذه وإن لم يعجبه تركه .

وكم كان يحدثنا عن التجليات التي يكرمها الله تعالى بها في تلك الأماكن
وتسيير الأمور وملاقة أولياء الله تعالى والالتقاء بأهل الله الصالحين .

ولا نستطيع أن نحصي عدد حجاته التي حجها لأنه كان في أغلب سني حياته
يحج حجة بدل عن يكلفه بها وربما بلغت الخمسين حجة والله تعالى أعلم .

أسرته رضي الله عنه وأرضاه

ترك السيد الوالد رحمه الله تعالى التزوج لرعاية والدته السيدة الشريفة باهية
بنت الشيخ أبي الفتح الخطيب ، فلما انتقلت الى جوار الله تعالى بقي السيد الوالد
وحيداً وعكف على العلم ، وبدأ الناس يطلبون منه أن يتزوج من بناتهم ومنهم من
كان يقدم له المهر عندما يذكر لهم أنه ليس عنده ما يتزوج به ، ومنهم من طلب منه أن
يسجل له في الطابو (دائرة السجل العقاري) أملاك وأراضي ابنته التي يريد أن يزوجه
إياها ليكون عنده ما يكفيه ويكفيها إذا ما تزوجها السيد الوالد ، ولكنه كان لا يقبل
حتى بلغ عمره ٤٤ عاماً ، وكانت في هذه الفترة فتاة تحضر دروس الشيخ سهيل في
الجامع الأموي ، وترى شعره الطويل كأسلاك الذهب ، وهي تتدلى من تحت العمامة
الفريدة في دمشق . وكانت تتعجب من قبقاب الشيخ - الذي كانت هيئته تتباهى فيه أمام
قربانها أنها أخذت قبقاب الشيخ ، فكان إذا انتهى السيد الوالد من درسه يبحث عن
قبقابه فلا يجده إلا مع ابنة السبيعي التي أذن مولانا عز وجل أن تتزوج هذا الشيخ
الذي يكبرها بالسن (٢٢ سنة) ، وقد أجري عقد نكاحه رحمه الله تعالى على السيدة
الوالدة حورية بنت توفيق السبيعي بن السيد محمد علي السبيعي والدتها السيدة فاطمة
العلي بتاريخ ١٠ تشرين أول ١٩٤١ و ١٩ رمضان سنة ١٣٦٠ هـ وشهد على هذا
العقد عمي الشيخ محمد شريف ، وعمي الآخر الأستاذ محمد طه وكان وكيل السيدة
الوالدة أخاها السيد سليمان بن توفيق السبيعي (خريزانية خ ٩) وكان المهر المعجل
أربعمئة ليرة سورية قبض منها مئتا ليرة سورية ، والمؤجل قدره مئتا ليرة سورية فضة .

وقد أرخ عمي الشيخ محمد شريف هذا الزواج فقال :

بدر تم في المعالي صاحب
بحر علم طود حلم ذو تقى
حسني قادري جده
تابع سنة طه المصطفى
هو ذو فن وعلم واسع
وعليه الناس أثنوا وله
فالسبيعي حباه درة
فلهم مني التهاني ثرة
سنرى من نسلهم
عشتم عيش هناء خالد
مؤيدا سهيلنا أرخت زفت
في نعيم الحب سعد سارح
البي البدر الثريا مادح

٤٨٦ ٤١ ٢٣٧ ٥٤٢ ٥٣ = ١٣٦٠ هـ

وكان أول عمل قام به السيد الوالد رحمه الله أن يكون محارم السيدة الوالدة من الرضاع اسماً اسماً مع سبب الرضاع، وبلغ عدد المحارم من الرضاع ثمانين شخصاً بين ذكر وأنثى، وكان من ضمن محارمها الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الجمهورية الأسبق وابن سيدي المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني، وهو عمها لرضاعه من زوجة الشيخ محمد العاني (حفيظة) وحفيظة هذه أم سعيد العاني التي أرضعت السيدة الوالدة رحمها الله تعالى. كانت ثمرة هذا الزواج ثلاثة عشر ولداً توفي منهم أربعة هم فرط له إلى الفردوس الأعلى بإذن الله تعالى، ومن أولاده رضي الله عنه:

الأول: السيد محمد الحلو (١٩٤٢/١٣٦١) ولد في الدقيقة /٣٢/ بعد الساعة /٦/ من غروب شمس نهار الأحد وقبيل فجر نهار الاثنين الواقع في /١٢/ شعبان ١٣٦١ هـ / ٢٤/ آب (١٩٤٢) ميلادي غربي /١٦٥٨/ قبطني - /٥٧٠٢/ عبري في دارنا بالقيصرية زقاق النارجة دخلة خان النارجة بدمشق الشام

نال الشهادة الاعدادية وعين في مديرية أوقاف دمشق لمدة عشر سنوات ثم انتقل الى وزارة التموين بعد أن اشترط عليهم ألا يخرج لكتابة الضبوط التموينية فوافقوا على مضمض، وبقي علماً من أعلام الوزارة يلجأ اليه عند الشدائد، واحترمه كل من عرفه، حجج عدداً من الحجج واعتمر كثيراً، تزوج السيدة منى مسالحي وأعقبت له:

١- السيد محمد سهيل (١٩٦٦) تزوج السيدة ميادة المصري وأعقب منها السيد براء (١٩٩٥).

ثم تزوج السيد محمد الحلو بعد وفاتها السيدة هنا مريش وأعقبت له:

٢- السيد محمد أنس (١٩٧٠)

٣- السيد نور محمد (١٩٧٤)

٤- السيد عبد الفتاح (١٩٧٦)

٥- السيد عبد الرحيم (١٩٨٧)

الثاني: الشريفة سعاد (محرم ١٩٤٤/١٣٦٢) تزوجت السيد صفوح العوا

أحد تجار دمشق المرموقين وأعقبت له سبعة بنين

الثالث: الشريفة نور الهدى (١٩٤٧/١٣٦٥) تزوجت شيخ الطريقة الشاذلية

الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يلس التلمساني وأعقبت له ستة.

الرابع: الشريفة كوثر (١٩٤٧/١٣٦٦): تزوجت أحد تجار دمشق المرموقين

الشيخ زهير جانو وأعقبت له خمسة.

الخامس: الشريفة فاطمة (١٩٤٩/١٣٦٨/٩) تزوجت أحد تجار العطورات

السيد هاشم التكه جي وأعقبت له سبعة.

السادس: السيد محمد ابو العلا (١٩٥١/١٣٧٠) تطوع في الجيش مجاهداً في

سبيل الله تعالى بعد الاعدادية، وتزوج السيدة حنان بنت الاستاذ وجيه العاقل (ابنة

خالته) وأعقب منها أربعة:

١- السيد محمد ياسر (١٩٨٢)

٢- السيد أحمد (١٩٨٤)

٣- السيد بشر (١٩٨٨)

٤- السيد فارس (١٩٩٢)

السابع: محمد النور (١٣٧٢/١٩٥٣) نال الشهادة الثانوية، وتطوع في إحدى المؤسسات المدنية، وبيع في عمله فيما يختص بالعدسات، ثم برع في هندسة الديكور ثم ادار معملاً من المعامل ثم عمل في الطباعة.
تزوج السيدة ثناء الزين وأعقب له ثلاثة أولاد.

١- الشريفة (رهف) (١٩٨٦)

٢- الشريفة رغد (١٩٨٨)

٣- السيد جمال (١٩٩٣)

الثامن: الفقير صاحب هذا المؤلف الشيخ عبد العزيز وستر ترجمتي إن شاء الله تعالى
التاسع: الشريفة سلمى (جمادى/١٩٥٨/١٣٧٨)
تزوجت أحد العاملين في الدولة المتقنين في خدمتها السيد عبد الغني قصاص.
وأعقب له ثلاثة أولاد.

وفاته رضي الله عنه:

بعد فجر يوم الجمعة في ٩ محرم ١٤١٢ استيقظت صباحاً لأقوم بواجب الخدمة تجاه مولاي الوالد فوجدته مستيقظاً باسمأ وضاحكاً، فسررت لهذا الاستقبال وقبلت يديه وما بين عينيه فقال لي: (إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً- ليغفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً).

ففرحت بهذه البشارة ورحت أقبل يديه ووجهه ورجليه، وكان صباحاً لأنساء، ثم قمت بواجبي تجاهه، وفي المساء اشتد السعال عليه فقرأت له سورة يس قبل أن ينام وأجلسته قليلاً ليرتاح من السعال، ثم قمت بتسوية نومته بعد نصف الليل وماأن استيقظت صباحاً بعد الفجر ثم دخلت عليه حتى وجدته قد أسلم الروح

لبارئها ومنعت السيدة الوالدة من الدخول عليه بحجة وجود ضيف عندنا (هو السيد أحمد الشبخاني) ثم هتفت لأخي السيد محمد الخلو، وأحضرت الطبيب فأخبرني بيقين الوفاة، وحضر أبناء العمومة وأهل الحي والأقارب وسارت جنازته في طرق دمشق وصلّي عليه في جامع لالا باشا وقرأ عليه النسب الشريف ابن عمنا الشيخ أبو الفرج الخطيب الحسني خطيب الجامع الأموي، ودفن في الدحداح عند جده الأكبر العلامة الشيخ عبد الرحيم وقبره معروف يزار.

وفي مجتمع من الرجال قمت فيهم خطيباً معزياً مواسياً وألقيت قصيدة

مطلعها:

بكت المعارفُ والرسومُ فقيدنا أوآه لو كان البكاءُ يفيدنا

رزءُ أصاب المسلمين فصدع الـ أكبادنا واستطار قلوبنا

ياشامتين برزئنا أنى لكم منه المضرا إذا أتاكم رزؤنا

وقامت الأذكار في اليوم الثالث والخضرة وقدم خلق لا يحصيهم الا الله تعالى حتى توقف موزع القهوة عن العمل لشدة الازدحام في التعزية، فاللهم اجعل روحه في أعلى عليين مع جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فصل

السيد الوالد علي لسان علماء عصره

السيد الوالد رحمه الله تعالى على لسان العلماء المعاصرين :

الشيخ علي الطنطاوي (١)

قام الشيخ علي الطنطاوي بكتابة ذكرياته في عدد من الأجزاء وصلتنا الى دمشق عن طريق الشيخ ياسين عرفة رحمه الله تعالى ، فنظرت في بعض أجزائها على سبيل التعرف فإذا به قد كتب في الجزء السابع صفحة ١٩٤ مايلي :

من أولاد خالتي الشيخ شريف - مدير المدرسة الامنية - التي طالما كان لها في نفسي ذكريات والتي بدأت التعليم فيها سنة ١٣٤٥ هـ وعلمت فيها سنين وسنين ولي فيها أخبار طوال سبق ذكر بعضها ، وأخوه :

الشيخ سهيل : وهو رجل عبقرى في الفن ، متفرد في الشخصية ، كان ضابطاً صغيراً في أيام الحرب العالمية الأولى وكان مثل أكثر آل الخطيب في الشام أزرق العينين أصفر الشعر ، فجعلوه مرافقاً للقائد الألماني الذي قاد الجيش في حرب الترع ، ورجع منها خائباً ، فمن كان يرى هذا الضابط الصغير لا يظنه إلا ألمانياً

ثم لما قامت نهضة العلماء لزم ابن عمه الشيخ هاشم الخطيب الذي كان أحد الشيخين لهذه النهضة أولهما وأكبرهما الشيخ علي الدقر .

١- نشأ الشيخ علي مقلداً مؤولاً كارها لابن تيمية ، ثم أثر فيه الشيخ بهجة اليطار فندا سلفي العقيدة متمسكاً بالدليل ، ثم صحب الشيخ زاهد الكوثري حيناً فرجع الى ماكان عليه ، ثم أقام عند خاله الشيخ محب الدين الخطيب في مصر ، فلما اقترب من السيد رشيد رضا عاد اثر الشيخ بهجة في نفسه قوياً ثم ثبت عليه ، وكان أكثر مشايخه يميلون الى الصوفية وينفرون من الوهابية ففضوا عليه لاتباعه ابن تيمية ومحمد بن عبد الوهاب ، والمعصوم من عصمه الله .



فاتخذ عمامة لها عذبتان كان ينفرد بها لا يشاركه أحد في حمل مثلها، وأخذ على نفسه ألا يسمع بسنة من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام إلا فعلها، فقرأ أن الرسول كان شعره يصل تارة الى منكبيه وتارة الى شحمتي أذنيه، فأطال شعره وكان مثل أسلاك الذهب.

وعمل بعد تركه الجيش في بيع العطر في سوق البذورية في الشام الذي يقصده السياح، فصار فرجة السائحات من النساء يقفن عليه ويصورونه.

وكان فنانياً رساماً، فلما سمع أن الرسم حرام ترك رسم الأحياء، صنع شجرة لآل الخطيب (وهم أسرة أمي وزوجتي) وهم من الأسر التي تدعي أنها متصلة بالنسب بالسيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، والله أعلم بصدق الدعوى فما نكذب أحداً في نسبه ولا ينبغي لنا ولا نستطيع أن نصدق كل مدع شرف النسبة الى الرسول^(١).

فصنع شجرة على لوحة من القماش المشمع طولها سبعة أمتار وعرضها أربعة وضعها في صدر إيوان الدار، لما كنا نسكن تلك الدور الشامية التي كانت مصيفاً ومشقى، وكانت داراً ويستاناً، وكانت قصوراً يضحك فيها الرخام والمرمر وتغني فيها النوافير فوق البرك، ويزهر فيها القبل، ويعرش الياسمين، وتمتد فوق سطحها دوالي العنب هذه الدور التي قفزت البحر المتوسط بطوله لا بعرضه فوصلت الى الاندلس والى المغرب، ولا تزال موجودة فيها، فلما أصابتنا النكسة وهجرنا هذه الدور، وسكنا صناديق من الاسمنت ليس فيها برك يجري فيها الماء ولا أشجار يتدلى منها الثمر ويرقص على أفنانها الزهر، ولا تستر نساءنا ولا تكتم اسرارنا ودنت سقوفها من الأرض فحفظنا لذلك رؤوسنا، لما كان ذلك لم يعد لتلك الشجرة مكان فكلمت متحف الفنون الشعبية فاشتراها بألف ليرة من نحو أربعين سنة، وهي تعدل اليوم أكثر من عشرين ألفاً وهذه الدار إحدى الأعاجيب ولعلي أعود يوماً الى الكلام عنها، (ص ١٩٥/٧).

(١) فإن أثبت أنه من سلالة الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم صدقناه، ونسبنا (آل الخطيب) عليه أكثر من مئة تصديق من نقباء الأشراف في المدن الإسلامية الكبرى - المؤلف عبد العزيز.

كلمة الاستاذ الجراح الدكتور محمد أبو الفهر الخطيب العسلي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه وسلم
عرفت فضيلة ابن العم المرحوم الشيخ سهيل الخطيب حين دخلت الدراسة
الاعدادية وكان قد توفي والدي مبكراً وعمري / ١٤ / سنة وأنا اعتدت الرحلات مع
والدي، وحين كان والدي حياً أخبرني بأن هناك فرقة كشفية لآل الخطيب، فانتسبت
اليها، ومن خلال الكشفية تعرفت على: فضيلة العالم والزاهد والمربي ابن العمومة
الاستاذ الشيخ محمد سهيل الخطيب، ومن خلال الكشفية علمت أنه يدرس في بيته
أبناء عمومته وغيرهم دروساً في التشريع الاسلامي فأخذت أحضر بعض دروسه .
وكنت حين أذهب الى الرحلات الكشفية وكان هو قائد فرقتنا وموجهنا،
وكانت الفرق الكشفية في بلدنا في ذلك الحين آخذة في التشكل، وحدث في دمشق نهضة
كشفية لم يعرف لها مثل لامن قبل ولا من بعد، وانتظمت جموع دمشق وابناء دمشق
في الفرق الكشفية المختلفة، وكانت فرقتنا هذه احدى الفرق وكان قائدها فضيلة ابن
العم الشيخ سهيل، وكانت فرقتنا أقوى هذه الفرق وأكثرها تنظيماً وانضباطاً وعدداً
وقد بلغ عدد افرادها آنذاك مئة كشاف، فيها الطالب والجامعي والعامل وصاحب
الأعمال التجارية، وقد تألف فيها لجان لتدريس افراد الكشافة لينالوا الرتب الكشفية،
وقد تم ذلك بتوجيهات ابن العم القائد ومعاونه أخيه السيد ثابت الخطيب، ونالت فرقتنا
حظاً وقياماً بين الفرق المختلفة العديدة، وقد اسهم قائدنا بالجهد الوفير في انجاح هذه
الفرقة بما قدمه من جهد وداب في الليل والنهار، ومن مشاركة مادية رئيسية، فكان ينفق
من جيبه كل ماتصل اليه يده من مال ليجعل هذه الفرقة مثلاً أعلى بين الفرق الكشفية،
وقد تم ذلك وأصبحت فرقتنا مضرب الأمثال .

وكان مقر الفرقة بيت القائد يجتمعون اليه ويأتمرون بأمره وهو يقوم على
إدراتها وتنظيمها ليل نهار، وحين كنا نقوم بالرحلات كان برحلات يجمعنا فتتعلق
حوله فيعطينا دروساً توجيهية في الكشفية، وفي التوجيه الاسلامي الذي يحمل الينا

الخلق الكريم ، ويزرع في نفوسنا الايمان بالله ، ثم يطبق ذلك عملياً على نفسه وعلى أبناء عمومته .

لقد كان لهذه الرحلات الدائمة ، التي تبدأ صيفاً وشتاءً من يوم الخميس الى صباح السبت أو مساء الجمعة ، كان لها الأثر الكبير في بناء شخصية المسلم الحقيقي في أبناء العمومة ، ولقد نفذت توجيهاته ودروسه ومايحملة من مثل في أبناء عمومته ، وفيمن كان يرافقهم من غير آل الخطيب ، الى هؤلاء جميعاً نفذت توجيهاته في قلوبهم واثرت في نفوسهم فكان كل منهم مسلماً حقيقياً ، وإنني لاعتقد اعتقاداً جازماً أن هذا الاسلام الذي استطاع أن يصدره الى الآخرين كان متوهجاً في نفسه قد عم كل اجزاء تفكيره وعقله ، فجعل منه المسلم الذي يتأثر بهذا الايمان العميق ، الذي انعكس على قوله وافعاله فكان مسلماً حقيقياً في تصرفاته وافعاله وعاداته ، إن هذا الايمان الذي كان يشع من قلب ابن العمومة كان قد ملك عليه قلبه ولبه ، وأصبح لا يرى إلا من خلال هذا المنظار الاسلامي ، وأصبحت موازينه وسلوكه وتصرفاته كلها سلوكاً اسلامياً عميقاً ، فهو المثل الأعلى للمسلم الحقيقي ، إن هذا الاشعاع لابن العم هو الذي بنى شخصية أبناء عمومته ، الذين كانوا كشافين ، وكانوا يلزامونه في دروسه ، ذلك لأن الكلمات التي كانت تخرج من فمه كانت تخرج في الحقيقة من قلبه فكانت تدخل الى آذاننا وقلوبنا .

كان يعطينا دروساً أثناء الرحلات وفي بيته وكان يطبقها في رحلاتنا ، يطبقها على نفسه أولاً ، كان يعيش في ذلك الحين غيرياً لأبناء عمومته ولمن التف حوله من غيرهم .

وفي الرحلات كان يعد زاده بنفسه ولكنه يقدم على نفسه أولئك الذين لم تسنح لهم ظروفهم أن يأتوا بطعام وشراب ، كان سلوكه الاسلام ويحمل النزعة الصوفية ويستغرق في تأملاته وتفكيره فكان صافي النفس يشف الأشياء من وراء هذا العالم المادي ، ويرى ما وراء المحسوسات والملموسات وكان مرجعاً لكل من عرفه من الأعراب ومن أبناء عمومته ، فإذا حزب أحدهم أمراً عادوا اليه واستخاروه ، فاستخار الله سبحانه وتعالى وكان في ذلك الخيرة والخير لمن استخاره .

ولا أزال أذكر في نفسي سلوكه مع أحد أبناء عمومته ، حيث استلم له محلاً تجارياً في البذورية محل الشيخ خير الخطيب ، لقد اتفق معه على أجر معين وأنه يداوم فيه قسماً من النهار ساعات معينة كبقية الناس ، ولكنه يأتي في آخر الشهر الى صاحب المحل ويقول له : تغيبت في اليوم الأول عدداً كذا من الدقائق وفي اليوم الثالث كذا . . . ثم يجمع الوقت الذي داومه ليقبض ثمنها ، فيجيبه ابن عمه : اني سامحتك ولا أريد أن تشق على نفسك بهذا الحساب ، ولكنه لا يرضى رغم أن هذه الأوقات التي كان يتغيب فيها هي أوقات الصلاة يصلحها خلف الامام في المسجد^(١) .

عرفت فيه الكرم والسخاء فحين كان يستأجر أحداً لحمل الأمتعة يدفع له زيادة في الأجر إكراماً له ، وحين يريد ضيافة أحداً يضيفه بأكثر مما يملك ، وقد يبقى بدون طعام في هذه الرحلات لأنه وجد بعضاً من المرافقين أو ابناء العمومة ليس عنده طعام يكفيه فقدم ما عنده اليه .

كانت أخلاقه أخلاق المتصوف الحقيقي ، فهو زاهد في المال ، يعفو عن أخطاء المرافقين و ابناء العمومة ، ويتحمل أخطاءهم وفضاظتهم

عرفته في دروسه التوجيهية دروس الفقه والتصوف والتوحيد التي افتتحها في بيته لكل من أراد أن يستزيد في العلم والمعرفة الاسلامية ، وقد بدأنا مع أبناء العمومة ونفر كبير ممن يحبونه ويحبهم لتلقي هذه الدروس ، بدأنا نندارس ذلك وكان على خلاف كثير من المدرسين كان مثلاً أعلى لما يدرسه لطلابه وتلاميذه ، كانوا تجاراً وطلاباً ومدرسين ، أخذوا من سلوكه ومن علمه ما جعلهم يقتربون في معاملاتهم وفي سلوكهم من هذا المثل الأعلى الذي يروونه أمامهم .

لقد رأيت كثيراً من المدرسين الذين ينتقدهم طلابهم ومريديهم ، لأنهم يقولون ملا يفعلون ، أما استاذنا ابن عمنا فكان يفعل قبل أن يقول ، ويلزم نفسه بما آمن به

١. يظن الناس أن هذا أمر غريب ولا داعي له ، وهو أمر هام لقبض المال الحلال ، فقد حدث أنه مرة تأخرت عن عملي حين وفاة صديقنا الأخ أبو عدنان القرني رحمه الله - ولديه أيتام - تأخرت بسبب عطل في السيارة في طريقنا الى دمشق من مجلس الصلاة على النبي عند الامام النووي ، فتمت بحساب الوقت وقيمه وقلت للاخوين معي هذا للدرج قيمة الوقت الذي لم أداوم فيه ، فقالوا كنت تتأخر زمن أبي عدنان ولا تفعل

نقلت لهم : كان يعلم مدى طلبي للعلم وهو مسامح لي أما الآن فيوجد أيتام .

قبل أن يبشر بدعوته وافكاره الاسلامية، وبذلك تحققت لنا الشخصية المسلمة التي تمشي على الأرض والتي نسمع عنها في كتب السيرة والخلفاء من بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبذلك فقد وجد في هذا القرن البعيد الذي يبعد عن سيدنا وبنينا وموجهنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم شخصاً يخلفه في إيمانه، وفي تمثله لهذه الإيمان الذي ظهر على سلوكه وعلى تصرفاته، وأصبح عنده أخلاقاً، وأخذ يربي تلاميذه على هذه الأخلاق وهذه الطريق.

لازمته في دراستي الاعدادية والثانوية وفي الجامعة حين كنت أدرس الطب وبعد أن تخرجت، وكنت أحضر بعضاً من جلسات الصوفية التي يستحضر فيها أخلاق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالصلاة عليه ويتعطير مجلسنا بذكر القصائد التي تنشد في مديحه.

وبعد أن توفي والدي وأنا صغير السن توجهت عند ابن عمومتنا واستاذنا فضيلة الاستاذ الشيخ سهيل، فكان الجزء الكبير من شخصيتي له المنة في بنائها وتخطيط حياتي وكذلك الكثير من ابناء عمومتنا والمريدين الآخرين أمثال: السيد عبد الحميد الخطيب والشيخ نذير الخطيب (أولاد الشيخ رضا)

والسيد نوري الخطيب، والسيد زكي سعدي، والشيخ أبو الفرج الخطيب وأخوه السيد عدنان (وكان يحضر نوعاً ما في الكشفية) والسيد عدنان سبيعي ومن التجار السيد مأمون وعبد الرحمن الخطيب (أولاد الشيخ عبد العزيز) والسيد عبد القادر عبد العزيز الخطيب وأعداد كبيرة.

هذه صفحة من صفحات ابن العم الذي هو مثل أعلى وهو موجه ومرب للجيل: وأقول من الناحية الفنية: كلمتين والتي تتجلى بصنع شجرة آل الخطيب والتي تعجز عنها مجموعات من الفنانين والرسامين والخطاطين، وقد كان هو وحده المنشيء لها وهو المصور والمخطط لها وهو الذي بدأ بها وبشاته وصبره استطاع أن يكون وحده دائرة لابناء عمومته، فجمع كل المعلومات اللازمة عن كل فرد من أفراد آل الخطيب وعن أولاده وأجداده — حتى وصل نسبه، وعن أولاد كل فرد من الاناث والذكور

والاصهار وأبنائهم ، وهذا شيء معجز لدائرة تتألف من أفراد عديدين ولكنه وحده وبمفرده استطاع أن يكون هذا العدد من الموظفين الذين يعجزون عما استطاع هو وحده أن يقوم به ، وقد أعجب عمله هذا كل انسان رأى هذه الشجرة وتأملها .

ولا يقف هذا الاحصاء وهذا التحري والبحث والتحقق بالنسبة لكل فرد وبالنسبة لنسبة ، لا يقف عند الحدود التي هي لأبناء عمومتنا الأقربين بل يتعداها الى أصول آل الخطيب في دمشق ثم في المناطق الأخرى التي تفرعوا عنها ، يجمع ذلك كله أثناء رحلاته من أمثال أبناء عمومتنا من آل الكيلاني في حماء الذين تفرعوا أيضاً من جدودنا السابقين ، ولقد كان يقوم برحلات بعيدة يرى الاثبات التي تثبت من ادعى النسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتنا فيذهب الى الضمير وتدمر وحماء ليرى الوثائق التي يحملها أولئك الناس الذين ينتمون بأنسابهم الى نسب مشترك

فاللهم ارحمه رحمة واسعة وارحم آباءنا وأمهاتنا آمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



مركز تحقيقاتية وپژوهش علوم اسلامی

كلمة ابن عينا الشيرازي القرم الخطيب المعتمد رحمه الله تعالى
لخطيب الجامع الأموي بدمشق (١)

الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني

ت : ١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م .

الشيخ السيد الشريف أبو السعود محمد سهيل بن الشيخ عبد الفتاح بن العلامة
الشيخ محمد بن عبد الله ابن عبد الرحيم الخطيب الحسني الشافعي .

هو الشيخ المعمر الجليل ، والاستاذ الفاضل ، والعالم العامل ، والمربي الكريم
المجد والمرشد الصالح المتجدد ، السُّني في سلوكه المحمدي وفي خلقه الصوفي ، الفنان
المبدع بفطرته ، جمع بين ألوان من المعرفة متفرقة في اشعاعها ولكنها منسجمة في
جمالها وطرافتها ، سبق زمنه وتخطى الكثير من شبان عصره .

ولد الشيخ سهيل في دمشق (١٨٩٧) في بيئة أسرته المحافظة والعلمية ذات
الطابع الديني المتميز ، والسلوك الروحي القوي المستمد من أصولها النسبية وعراقه
جنورها الحسبية ومن طرفي أبيه وأمه وجدته لأبيه ، ونشأ مع إخوته وكان الثاني بينهم
في حجر والده العالم الفاضل الصالح ، ودرج على ذلك مكتسباً منه أوليات العلوم
وعن العلماء من أبناء عمومته أخذ مختلف المعارف الاسلامية من لغة وفقه وأصول
وحدیث وتفسير وقرآن كريم .

وقد سلك الى جانب ذلك طالباً في بعض المدارس الابتدائية السائدة في عصره
وتخرج منها ليدخل المكتب السلطاني بدمشق (مكتب عنبر) ويلم بقسط من العلوم
الكونية والاجتماعية وقد تمكن من لغته العربية ، وألم باللغة التركية السائدة يومئذ
وعرف شيئاً من مبادئ اللغات الأجنبية وهي الفرنسية .

ومع بدء الحرب العالمية الأولى سنة ١٣٣٢ (١٩١٤م) رحل مع من رحل من
خيرة شباب أسر دمشق العريقة الى بيت المقدس ، وانضوى في عداد طلبة الكلية

(١) انظر ترجمته في هذا الجزء ص

الصلاحية التي أنشأها قائد الجيش الرابع وزير البحرية العثماني يومئذ جمال باشا السفاح ، لتخريج علماء ودعاة اسلاميين ، فالتقى المترجم بنخبة من الاساتذة الشيوخ الأعلام وأخذ عنهم واستفاد منهم كما تعارف الى عدد وفير من زملاء الكلية الذين وفدوا اليها من مختلف الانحاء الشامية وغيرها ، وكانوا فيما بعد من المع رجالات الديار وقادتها^(١) حتى إذا اشتد أوار الحرب وزاد لهيبها ولم يمض على الدراسة الستة والنصف وقيل التخرج بقليل اضطر للعودة الى دمشق ، إذ أغلقت الكلية أبوابها والتزم مع من التزم بالالتحاق بالجيش لتأدية الخدمة برتبة ملازم احتياطي ، فكان بين أقرانه الجندي المؤمن الشجاع المندفع بقوة العقيدة والفكرة والخلق الاسلامي المحافظ ، ليكون نموذج الفتى المجاهد الصبور ، والعسكري الحازم الذي يرى كل الأمور من حوله بمنظار الجدية والفعالية المنتجة المسؤولة ، فلا يركن في تأدية مهامه الى الآخرين ، ولا يلقي بمسؤولياته الذاتية إلا على نفسه فحاز إعجاب قاداته ورؤسائه ، ومنح وسام الحرب تقديراً له ومحافظته على معاني الانضباطية وتطبيق النظام ، فإنه لا يعرف للتساهل في الأمور سبيلاً ولا للتسامح في الواجب معنى إذا ما أنيط به أو طلب منه .

مرآة تحتية كريمة في تاريخ علوم سدي

وتبدل الحكم العثماني وقامت الدولة العربية الفيصلية الملكية في سورية والتي لم يطل أثرها ، إذ داهمها الجيش الفرنسي المحتل فقضى عليها ، فكان المترجم رحمه الله ممن شارك في معركة ميسلون ومع المتطوعين من أبناء عمومته الشباب والكهول والشيوخ وكل الذين زحفوا الى الروابي غرب دمشق ليصدوا عنها العدو المتحدي الفرنسي المكتسح للبلاد .

وانتهت معركة ميسلون بالخيبة ورجع الناس الذين سلموا من الموت الى دورهم وأهلهم ، رجعوا الى أعمالهم المعتادة يخيم عليهم ظلام مستقبل قائم لا بد معه من النظر فيما كان سبباً للفشل ، وما يمكن أن يكون يوماً ما عن الأمة الكابوس الاستعماري الذي جثم على صدر البلاد والعباد وأوقعها في براثن الذلة والمهانة وكابوس التحكم والاستعمار .

١- من الذين يقصدهم الشيخ في كلامه : مدير عام أوقاف الديار الشامية الشيخ أحمد القاسمي رحمه الله تعالى .

وانتهجت النفوس من أبناء الأمة وشباب الأسر المحافظة المؤمنة إلى أنه لا بد من عودة للتمسك بأهداب الدين، والأخذ بتعاليمه، والتخلق بأخلاقه، والتعلق بقادته من العلماء العاملين والشيوخ المرين الصالحين، والترابط معهم والالتزام باتباع مناهجهم ونصائحهم واقتضاء سنتهم وآثارهم.

وكان الشيخ سهيل رحمه الله أحد هؤلاء الشباب المؤمن والتزم حلقات ودروس ابن عمه واستاذ الأمار المعروف والناهي عن المنكر العلامة المحدث الفقيه الشيخ هاشم رشيد الخطيب في جامع بني أمية الكبير وفي مدرسة القلبجية، وكل مكان يحل فيه الشيخ، فاستفاد من ذلك كل الإفادة كما أفاد بدوره وأجاد، وكان ساعده الأيمن في دروسه ومعيداً له في حلقاته، وينوب عنه في غيابه، وترتبط به بقية المريدين والتلامذة الوافدين من كل ناحية ويحل مشاكلهم ويسهل مهماتهم فكان أمين سر الشيخ هاشم في تحركاته ومواقفه.

كما لم يمنع الشيخ سهيل ذلك من أن يدأب على درس العلماء الافذاذ الآخرين، ويفرف من معينهم الصافي في العلوم العقلية والنقلية، ويفوص في المعارف المكتسبة والذوقية، وكان على زائرين هؤلاء العلامة المحدث الأكبر، وبقية السلف المغفور له الشيخ السيد محمد بدر الدين الحسي وغيره كثيرون، فحاز على اجازات خطبية علمية وتربوية كثيرة ممن لازمهم واتصل بهم في بلاد الشام وغيرها.

الى جانب هذا كان يعمل الشيخ سهيل عند ابن عمه الشيخ الصالح العالم العامل محمد خير بن أحمد الخطيب في محل بيع العطورات في سوق البزورية، من أهم أسواق دمشق وأبرزها، فأظهر المترجم من كفاءة التزام العامل وأمانته ماأدهش الآخرين، وكان عندهم مضرب المثل في اكتساب الدرهم من حله وسبيله المشروع، إذ كان يخصم على نفسه من استحقاقه إن تغيب عن العمل، ولو لوقت قصير ليس في مصلحة الحانوت وتجارته، وإن زاد في عمله فوق ماخصص له وطلب منه فإنه يأبى أن يأخذ على ذلك أجراً، ويعتبر هذه الزيادة منه تبرعاً يكسب من الله ثوابه، وأمضى فترة من السنين على ذلك حتى قيص له الله في حدود عام ١٣٤٩ وظيفة راتبية كتابية في مديرية أوقاف الشام، انتظمت بها أوقاته، ووفق بينها وبين التزاماته الخاصة وهواياته ونشاطاته

العلمية والفنية والاجتماعية، وما الى ذلك، وتدرج في وظيفته في الأوقاف في مهمات كثيرة من أبرزها رئاسة شعبة معاملات الاستبدال التي تحتاج الى دقة وأمانة وحكم متجرد، ومن ثم تقلد ايضاً مهمة تفتيش المعاهد العلمية الدينية من المدارس والمساجد، فأظهر ايضاً من الكفاءة والصدق والاخلاص وعدم المبالاة بتدخلات المعارف والأقرباء والوسطاء، أو مراعاة المتنفذين والأقوياء، فكان موضع اعجاب المطلعين والمنصفين، وكم كان حريصاً على العطف بالضعفاء والمساكين، والأخذ بيدهم الى ما ينفعهم، ويوجههم الى ما يسعفهم بالحق دون رجاء أو تدخل من أحد . . . !

ولذلك ورغم احواله على التقاعد لتجاوزه أربعين سنة خدمة فعلية في الدولة ورغم بلوغه السن القانونية فلم يستغن عن متابعة خدماته، فبقي ملازماً لوظيفته بتعويض يومي الى قبيل وفاته بسنين قليلة، حتى إذا أوهنته الشيخوخة كان لا بد من خلوده الى الراحة في بيته، يقصده محبوه وقصداً مجلسه وذكره ووعظه وتعليمه ثم حظ به المرض واشتد عليه وأقعده بقية أيامه

عرف الشيخ سهيل رحمه الله بميزات من همة ونشاط في النفس وتجرد ودأب في العمل وأداء كامل للمهمات والمسئوليات التي يكلف بها، كما عرف بميول فاضلة وخصائص فذة وهوايات كريمة، امتزجت في سلوكه الخلقى الى جانب سلوكه العلمي الدائب. وهو عابد صوفي مجد، وعارف متجرد، له تطلعاته الخاصة في الأزمنة والأمكنة والأشخاص، وكان ملازماً في ذلك منذ شبابه العلامة العابد الصالح الشيخ عبد الله الجلاد في غدواته وروحاته وفي عزلته عن الناس وتفضيل البعد عنهم، وللشيخ الجلاد في ذلك قصص ونوادر

اكتسب الشيخ سهيل من شيخه الجلاد: الصفاء في النفس، والجد في القول والحزم في العمل، والتقشف والزهد والانصراف في وقت الراحة الى العبادة والذكر لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وتلاوة ما أجزبه من الأوراد والوظائف من مختلف الشيوخ والعلماء والمربين الذين أخذها عنهم المفردة الشخصية أو الجماعية في حلقات إيمانية ولقاءات روحية في أماكن خاصة، يستلهم منها الاشعاع الروحي والصفاء الذاتي .

ومضى الشيخ سهيل على ذلك بقية حياته إذ كان يلتقي مرديه وبعض أبناء
عمومته الملتزمين معه مساء كل خميس لمثل هذا الشأن، وحتى في مرضه الأخير وكان
يحمل من غرفته على كرسي خاص ليشاركهم بقلبه اذكارهم وصلواتهم النبوية في
المكان المعد لهم، ويراقبهم في مذاكراتهم العلمية وتتبع السيرة الشريفة على صاحبها
الصلاة والسلام

عاش الشيخ سهيل بين كتبه وأدواته ووسائل أعماله في اتجاهاته العلمية والروحية
والفنية داعياً إلى الله والتمسك بالسنة النبوية الكريمة حذو النعل بالنعل، وله في ذلك نبذ
وشواهد في زيه وكسائه ومطعمه ومشربه ونومه ويقظته وفي مجلسه وترتيب متاعه
وإعداد حوائجه ولا يستحي من قوله الحق لزائر أو جليس أو مستعلم أو مستفت.

الناحية البارزة في فكر الشيخ سهيل وحياته ناحية فنية بحتة، وذوقية رفيعة،
لقد كان فناً بالمعنى السامي من الفكر والعلم، وما يفيد نفسه أو أسرته أو مجتمعه في
المتجر والوظيفة والاقامة والرحلة، نظر في شتات أسرته وتباعده فروع شجرة أبناء
عمومته وجيل بعد جيل من أبناء رحمه يتباعد ويفترق لنمو الشجرة المستمر وبيسوتها
في مختلف أطرافها فتعب سنين إذ جمع كل ما بهم من معلومات عن انساب أسرته
أصلاً وفروعاً وما يتعلق بهم من أحوال شخصية فبرز سنة (١٣٤٢) هـ بلوحة كبيرة
زيتية من عمل يده يزيد مقاسها عن ثمانية أمتار بأربعة تقريباً، وضعها في صدر ايوان
داره في حي القيمرية ذات لولب تلف عليه، وتفرد حين يحضر زائر أو يكون على
موعد في احتفاء عيد وذكرى يوم مجيد، ولا يخال اللوحة للداخل لاول وهلة اذ ينظر
الى صدر الدار إلا على أنها شجرة حقيقية بألوانها وتفرعاتها وامتداد أغصانها
وما تحمله أوراقها وعليها اسماء الصغار من أفراد الأسرة حتى إذا تأهلوا امتدت
أوراقهم في الشجرة فروعاً واتسعت الدوحة النسبية بطناً بعد بطن يتساوون في العلاء
وبعدهم عن جزع البطن الأول، وما على الثمر منها أسماء إناثها، ويحيط بالشجرة
اطار فروع شجيرات أخر تتدلى منها على أوراقها وثمارها أسماء الأسباط من أبناء
بناتها وازواجهن يتعرف اليهن بارقام متماثلة على الأصل والفرع، ويتخلل الشجرة
النسبية كلوحة كلمات وتواقيع وأختام عليية العلماء وكبار القدماء ونقباء الأشراف من

مختلف الأقطار الاسلامية وما قالوه بخطوطهم ، مصدقين لصحة الأنساب التي وردت مثبتة في أصولها وكتبها المحفوظة في مكاتب بعض بيوت رجال آل الخطيب الحسني من علمائها والمهتمين بذلك اشعاراً بصحة النسب المثبت في أعلى الشجرة ، من جد الأسرة الأول في دمشق حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرفين الامام الحسن السبط بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما ومروراً بالقطب العلامة عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه

بقيت لوحة الشجرة هذه عقوداً من الزمن في مكانها وأخذت عنها الصور والنسخ المائلة والمصغرة ، واقتنى نسخاً منها أغلب ابناء الأسرة وزينوا بها صدور دورهم ، كما طاب لكثير من ابناء الأسر الدمشقية وغيرها الذين يهتمون بانسابهم أن يكلفوا الشيخ سهيل أن يصنع لهم شجيرات أنساب لهم مصغرة ، فكان لايتوانى من ذلك بطيب نفس ومودة وصدقة خالصة ، يبرز فيها ذوقه وعلمه وقنه ، واقتضى بالضرورة أن ينتقل الشيخ سهيل من داره الواسعة الى منزل آخر في جادات المهاجرين لايتسع فيها جدار لها فكان لي شرف اقتنائها هدية منه رحمه الله ، واحتفظت بها سنين أملاً تزين صدر ايوان الدار بها ذي العرض الواسع والطول الممتد ، حتى اذا غلب الأمر باشتهار أمرها طلب الى الشيخ سهيل ائداؤها متحف من متاحف دمشق التي درج انشاؤها في السنوات الأخيرة عقب خروج الفرنسيين من ديار الشام . استسمحني بذلك رحمه الله فلبيت رغبته ، واخذتها للمتحف فأودعت في إحدى قاعاته للذكرى وتخليداً للفن وتقديراً للشيخ وقنه ، ومضت سنون زرت بعدها المتحف - متحف العظم الأثري لامتع نظري بها من جديد بعد حين من الزمن فلم يسعفني الحظ ولم أدر من أمرها أو عن مصيرها شيء .

كان الشيخ سهيل رحمه الله تعالى فناناً منتجاً يتجلى فنه في كل عمل يقوم به بعد أن يتبصر به ويعالجه ، بما عرف من اصول الهندسة والحساب والمقاييس ، وسبق أن رسم عدة لوحات فنية رائعة بالقلم الرصاص تعد من أطف المجموعات واللوحات الفنية ، التي لو قدر للشيخ أن ينشرها في حينه في معرض لحاز قصب السبق على الكثير من أبرز الفنانين والتشكيليين ، لقد كان آخر مارسمه الشيخ وخطه في أخريات حياته

تجديده للوحة الشجرة النسيية لأسرته للمرة الثانية والثالثة، وقبلها لوحة رمزية فريدة من نوعها خطط لها في ذهنه ثم خرج بها واقعية على لوحة بمقدار ٣٠٠ × ١٥٠ أخذت عنها النسخ المصورة الكثيرة، وبحجوم مختلفة، إنها لوحة فريدة حقاً لمنظر لوحة حجرية قديمة في منشئها، عربية في طابعها إسلامية في محتواها، ذات برج كبير دائري عال في منتصفها، على جانبيه شرفتان كبيرتان ملئت القلعة كلها، وفي كل موقع يمكن أن يكون جندي بصورة فارس من رجال وشباب اسرة آل الخطيب، وبالهيئة التي يقتضيها موقفه من حراسة ومراقبة واستعداد واستراحة أو موارد، وكل واحد تملؤه صورة نصفية لواحد منهم بلباس كشفي، الى جانب صور تذكارية لنشاطات ورحلات الفرقة الكشفية العائلية التي يقودها الشيخ- وسيأتي الحديث عنها بعد قليل -زينت بها أطراف اللوحة وشرفاتها واحجار أقواسها.

ترمز اللوحة بمجموعها الى معان في أسرة آل الخطيب وكشافتها وعراقه نسبها، وأن كل واحد من أفرادها كالحجر الصلح المتين مرصوص الى آخر، والعضو النافع الفعال يشد غيره به، وهم بمجموعهم كالقلعة الشامخة تصد المهاجمين، وتدفع بالمعتدين، يرفرف فوق أبراجها علم الأسرة، وفيه شعار الفرقة الكشفية «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا» والى ما هتالك من معاني ورموز تسمو بالمناظر سمو اتجاه الشيخ وعبقريه فنه.

أما الشيخ سهيل المرابي أو القائد أو الموجه فحدث عنه ولا حرج، فقد خطر له وللفيف من القرن الماضي (الرابع العشر) في مقدمتهم شقيقي محمد عدنان فاجتمعوا، وبتشجيع من سيدي الوالد ابن عمهم الكبير العلامة الشيخ عبد القادر بن أبي الفرج الخطيب على تشكيل فرقة كشفية عائلية متميزة بخصائصها الإسلامية المحافظة من حيث السلوكية واللباس والشعارات، فكان نادي كشافة آل الخطيب الرياضي، فكانت منه فرقة كشاف آل الخطيب الحسني في دمشق أول فرقة كشاف مسلم تابع للمنظمات الدولية، وبرزت الفرقة باقسام الكشفية الثلاث، الاشبال والفتيان والجوالة، قائدها العام الشيخ سهيل رحمه الله ويساعده في ادارة الفرقة من أبناء عمه من كان له سبق الانخراط في الكشفية من قبل أو حيازة بعض درجاتها والامام بتعاليمها ونظمها.

قامت فرق كشافة آل الخطيب برحلات مختلفة في مختلف انحاء سورية ولبنان وشاركت دولياً في بعض المعسكرات الدولية في دمشق وبيروت وغيرهما، وحازت تقدير المسؤول في الكشفية ورعاتها، وضم الشيخ سهيل كقائد فرقة اسرته عضواً رسمياً في القيادة العليا التنفيذية لكشاف سورية، بالإضافة للعضوية في الكشاف المسلم الدولي في لبنان، ولما اشتد الضغط الاستعماري الفرنسي على المنظمات الوطنية والشعبية والاهلية واتجهت نيته على خنق الروح الحرة الاسلامية والعربية في سورية قبيل الحرب العالمية الثانية اصدر قراره بالغاء الفرق الكشفية القديمة كلها، ومن ثم أمر بالحاق من رأى بقاءها إلى منظمة موحدة مرتبطة بنظام الدولة وعلى أسس لاتتفق وحرية الأسر المحافظة.

انما بقي الشيخ رحمه الله يرتاد الأماكن السياحية، ويقوم برحلاته الى حج بيت الله الحرام، ونزهاته هنا وهناك للانجاء في الفرص التي تتاح له بالبسة شبه عادية مع من أحب من أبناء عمومته ومريديه ومعارفه، وكان ذلك الى قبيل احالته على التقاعد بقليل لقد ترك الشيخ سهيل الى جانب مكتبته العملية الخطية والمطبوعة مجموعة خطية من تأليفه وجمعه في الفقه والحديث والتصوف، تعد ثروة جيدة تدل على شخصيته ونفسيته الى جانب مجموعة من الخطب المنبرية الجمعية، اذ كان يخطب في كثير من الأحيان عن ينيبه وكان يخطب رسمياً في جامع الجراح في حي المهاجرين حتى قبيل مرضه الأخير الذي الزمه الفراش.

ومن تأليفه ورسائله التي لم يطبع منها شيء سوى عناوين آل الخطيب ودعاء الاستغفار، لقد كان الشيخ سهيل صارماً في حقه، محافظاً على حقل غيره، وفيأ بعهدده باراً، بعهدده بنفذه ميثاقه إن أعطاه ولو كان في ذلك حتف أنفه. لا ينحرف في أمر رأه صواباً متأثراً بقرابة أو صداقة، لاتخيفه سلطة فوفه فيحسب حسابها ولايلين في جانب الله لقوة كان ضدها، والأمثلة عن تصرفاته وخلقه يضيق عنها كتاب برمته، فمن أبسط الأمثلة على ذلك أنه اجتمع اليه في ليلة من الليالي نفر من مريديه وابناء عمه وطلبوا منه نزهة استجمامية في غدهم بقيادته وتدبيره، وكان موعد اللقاء بهم في بكرة الصباح مع طلوع الشمس عند ساحة البحرات السبع من مدخل شارع بغداد، وكان يسكن يومها في

حي القيصرية ، فاجتمع الرهط على موعد ، وخلافاً للعادة تأخر الشيخ مالا يزيد عن عشرة دقائق فاستقبلوه بالبشاشة مستغربين ، وتلقاهم بالهدوء غير عابس ، وبعد التحية له وردها منه بادرهم بقوله وبلهجة دارجة فيها معاني الحزن والاستعطاف :

والدتي تحتضر ، وأنا وعدتكم فجئت على الموعد ، فإن سمحتم لي ذهبت لوداعها وإلا فأنا معكم على الموعد ، وعلى أتم الاستعداد فننطلق في وجهتنا .

فتجهمت وجوه القوم وكان لابد من عفوه وبعفوا أنفسهم ، والاعتذار اليه لتكبيده بشقة المجيء في أخرج اللحظات عنده فعادوا متجهمين الى داره ، يضعون خدماتهم تحت تصرفه ، إنه المثال الحي الصادق على صدق الشيخ في أمره وبره ووفائه وكفى .

رحم الله الشيخ سهيلاً فتى مقداماً وعالمياً ، عاملاً ومريباً صالحاً ، وقائداً أو موجهاً وشيخاً زاهداً ، ومؤمناً ذاكرأ ، وقد كانت وفاته صباح يوم السبت العاشر من شهر المحرم الحرام سنة اثنتين وأربعمئة بعد الألف الموافق ١٩٨١ / ١١ / ٧ فشيخ الى جامع لالا باشا ، وصليت العصر إماماً وكان لي شرف قراءة سلسلة نسبه الشريف بعد ذلك كعادته هو رحمه الله ، إذ كان يقرأ النسب الشريف في المسجد بعد الصلاة على كبار الرجال الأشراف وعلمائهم وصلواتهم ، ثم دُفن في مقبرة الاسرة في مقبرة الدحداح فوق جده الكبير الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد تغمده الله وتغمده أسلافه بواسع مغفرته ورضوانه .

كلمة القاضي الشيخ محمد الشمام (١) رحمه الله تعالى:

حدثني فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الشمام عن سيدي الوالد ومعرفته به فقال :

تعود معرفتي بالشيخ سهيل الى قديم حيث كنت طالباً، وله محبة قوية في قلبي وقد عرفته مثلاً للعالم العامل النشيط في إيمانه الذي انتفع به كثيرون من الشباب والشيوخ والاصحاء والمرضى، عرفته عليه رحمه الله تعالى يجمع اخوانه وأولاد عمومته على العلم والعمل والرياضة والاسفار والرحلات النافعة، فإذا وقع لهم في اسفارهم مشكلة قال لهم: هيا بنا نستشفع بسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيكثرون من الصلاة والتسليم على الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم ولئن لم يكتب لي مرافقته في شيء من تلك الرحلات أو الأسفار فقد حدثني من أثق بصدقه (٢) من كانوا يرافقونه، وقد أوقف مرتين من قبل رجال الأمن في لبنان على الحدود أو داخل البلد ساعة أو أكثر لأسباب توهم فيها القوم أن الشيخ وصحبه قدر ارتكبوا مخالفة تتعلق في اجتياز الحدود أو لأمر آخر (٣)، فطلب من إخوانه وابناء عمومته بعد أداء صلاة الوقت التي حضرت (مكتوبة) أن يكثرُوا من الذكر والصلاة على النبي بالصيغة النارية (٤)، والفرنسيون هم ذوي النفوذ والسلطان في كل من سورية ولبنان ورجال الأمن لا يؤمن جانبهم ولا سيما المتأثرون بهم، إلا أن ثقة الشيخ سهيل بالله تعالى واعتماده عليه وشدة حبه لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، كل ذلك كان مما يجعله رحمه الله تعالى مطمئناً واثقاً برعاية الله سبحانه ويفيض من هذه الثقة على إخوانه الذين يلتجئون إلى الله تعالى في كل شدة بالذكر والتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم وسرعان ما يأتهم

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

(٢) وهو الشيخ بشير الصفدي كاتب المحكمة عنده

(٣) وكان السيد الوالد مع كشافه آل الخطيب، وكان اشقر جميل الطلعة فظنوه ضابطاً ألمانيا فأوقف مع الكشافة.

(٤) وهي لابراهيم التازي وصيغتها: اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاماً تاماً على سيدنا النبي الذي تحل به العقد وتفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه في كل لحظة ونفس عدد كل معلوم لك وقال: قرأ ٤٤٤٤ في مجلس واحد.

الغوث من الله عز وجل ، فيتقدم كبير رجال المخفر الى الشيخ معتذراً مكرماً طالباً منه الدعاء له ولصحبه ، حتى ولو كان ذلك المسؤول غير مسلم كما يلغني .

وكنت أسمع عنه رحمه الله تعالى أنه كان صاحب حال وصلة بالله عز وجل فإذا أصيب مسلم أو مسلمة بمس أو صرع طلب من الشيخ زيارة ذلك الذي به مس قيليبي الشيخ الدعوة بالدعاء لذلك المريض فيكون الشفاء بإذن الله تعالى .

وعرفته رحمه الله تعالى مفتشاً للمعاهد الدينية في الأوقاف بدمشق فإذا وجد من بعض الأئمة أو مسؤولي المساجد تقصيراً أو تفریطاً في واجباتهم الوظيفية نصحهم برفق وإخلاص ، وكثيراً ما كان يعدد زيارة المساجد الكبيرة (الجوامع التي تقام فيها الجمعة) حتى إذا تأخر خطيب المسجد أو غاب بعذر قام مقامه فخطب الناس خطبة قصيرة بليغة مناسبة للحال آنذاك فيتنتفع المصلون به ، ودون أن ينال الخطيب المكلف شيء من الأذى .

أما تفصيل رحلاته والكرامات التي أجزاها الله على يديه وبره بأرحامه وإخوانه وأحبابه وذوقه الفني الرفيع في الرسم الرمزي والأعمال المتعلقة بذلك فهذا ما أسمع منه بالاجمال ، وأترك التفصيل للإخوة الذين أكرمهم الله بوشائج صلة به أكثر مني .
وأدعو الله تعالى أن يرفع مكانته في الجنة وأن يتغمده بالرحمة وأن يجعل في أولاده وذريته وإخوانه خير خلف له .

كلمة شيخ الهمدان وسيد علمائه:

فضيلة الاستاذ الشيخ الصادق مبنكة حفظه الله تعالى (١)

عرفت الشيخ سهيلاً بالمدرسة التجارية، وكان يدرس الرياضة، وكانت له ذواتب، يقف على طرف البحرة ويعلمنا التمارين، حتى إنه قام بتشكيل فرقة للكشفية، بل هو أول من اخترعها بدمشق.

كنت أراه في الجامع الأموي بدمشق في درس الشيخ بدر الدين الحسيني ويده القلم والقرطاس وكان سريع الكتابة.

وعرفته في الأوقاف محباً للخير، ويسهل معاملات الناس، وكان رجلاً ثقة إذا وقع على محضر اللجنة وقع سائر أعضاء اللجنة.

وكان تصوفه منضبطاً بالسنة الشريفة.

وأعرف تماماً أن الشيخ صالح فرفور كان يجلس معه إلى حلقة شيخه الشيخ هاشم الخطيب رحمه الله تعالى.

مركز تحقيقات كلية تيزر علوم إسلامي

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

**كلمة امام جامع بني أمية الكبير بدمشق والمدرس فيه
فضيلة الاستاذ الشيخ نزار الخطيب الحسني^(١)**

الشيخ محمد سهيل الخطيب على ماسمعت وشاهدت :

كان رجلاً عالماً ذا روح عالية وهمة عظيمة ، مثلاً بين الناس ، يعتقد به علماء عصره أمثال الشافعي الصغير في عصره الشيخ صالح العقاد وكان يقول : إن رؤياه الصالحة لاتخبى . ويرسل اليه الاستشارات ، ومن أرسله اليه الفقير يستشيره في الزواج فرأى في منامه رأس ثوم كبير ، وهو نافع مفيد ، لكنه عند أكله يصدر عنه رائحة ، وهذا ماحدث حيث كانت بداية الزواج عسيرة نوعاً ما ثم وفقني الله تعالى .

إن الشيخ سهيل يضرب به المثل في الوفاء ، ومن ذلك أنه كان على موعد مع الكشافة لرحلة مع اسرة بيت الخطيب ، وجاء موعد السفر وحضر مرتدياً ملابس الكشافية الاسلامية ، ومجهزاً أدوات السفر ، وقال لهم :

أنا ذاهب معكم ، ولكن إن سمحتم لي فإن والدتي تحتضر

ومن أعماله الهامة تحضير القوائم في الأموي لحضور درس الفجر لايفتر صيفاً ولا شتاء ، وهو جناح اليمين للشيخ هاشم الخطيب رحمه الله ، وكان الكاتب الأول لدروس الشيخ بدر الدين الحسني ، التي كان يلقيها في الأموي بين الظهر والعصر كل يوم جمعة .

وكان رحمه الله متبعاً للسنة النبوية بشكل أتم ، حتى مر مرة مع الشيخ هاشم وتلاميذه في سوق مدحت باشا مروا حفاة ، فركض الناس ينظرون ماهذا الأمر فكان يقول لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشى حافياً . لذلك عملوا بهذه السنة خدم الشيخ سهيل رحمه الله الأسرة فحفظ لها نسبها وأسس شجرات الأسرة وصور أفرادها وكتب تاريخهم وخطب في جملة مساجد .

وكان في حفلات الأسرة يلقي كلمات باسم الأسرة ، وكانوا يتبركون به لأنه

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

من أرباب القلوب وأهل الكشف، يعتزل كل عام يوماً النصف من شعبان في جبل الأربعين وكان لحبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم له مجلس للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان في وظيفة على مستوى عال جداً في تفتيشه في الأوقاف . وكان الشيخ صالح فرفور يتحدث عنه مثنياً كثيراً، وكان معيناً للمحتاجين لا يرد أحداً.



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

كلمة العلامة الفقيه الداعية السباعي

الشيخ محمد رفيع السباعي رحمه الله تعالى (١)

زرتة بعد وفاة السيد الوالد وسجلت له حديثاً على شريط كاسيت ، بعد أن قرأت عليه خطبة الجمعة التي كنت سأخطبها في جامع الجراح ، ومما قاله لي مختصراً حياة السيد الوالد رحمه الله تعالى بعبارات فصيحة موجزة :

أنا أعتقد بأبيك ثلاثاً :

١- إنه من نسل النبي صلى الله عليه وسلم ،

٢- وإنه ولي من كبار الأولياء ،

٣- وإنه من العلماء .

وأنه رافقه طيلة حياة طويلة ، وجالسه وخبر علمه ومعرفته ، وأنه كان يعرض عليه بعض المسائل فيقول له السيد الوالد - إن منذهب كذا يجيز هذه المسألة وأنه يجوز تقليده ، وأن المذاهب الأربعة يجوز الأخذ منها في التقليد .

وكان يقول الشيخ رفيع السباعي : - وكنت أسير كثيراً من جواب أبيك هذا

وحين توفي السيد الوالد حزن كثيراً عليه ، وبكى وقال :

- لو كنت أستطيع أن أقوم وأسير لما تركت السير خلف جنازته .

ثم طلب مني إحضار عمامته ، فأحضرتها فألبسنيها وقال : كنت أسمع من أبيك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألبسه إياها .

رحمه الله وعوضه الجنة .

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

كلمة أمين الفتوى الجمهورية

فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الرحمن برسكات رحمه الله تعالى (١)

الشيخ محمد سهيل إمام وخطيب ومفتش المساجد والمعاهد الدينية، ما رأينا فيه الا الخلق العالي، والعلم الوافر، والتواضع والهمة الوثابة في أمور الشباب وكان مثلاً لرجل الدين في الاستقامة، وحين ترك التفتيش استلمت بعده مع الشيخ عادل الداذا الشهير بالنجار.

وكانت نزعته صوفية، يتكب على الأوراد والأذكار، وكانت له حكمة في معالجة أمور التفتيش إذ كنا نصلي ثماني ركعات في رمضان «التراويح» ثم الوتر، فاشتكى رجل على الإمام، فجاء الشيخ سهيل وصلى معنا، وقال للرجل: أسأل الحاضرين ماذا يريدون، فسألهم بعد أن صلينا ثمان ركعات: هل تريدون اتمام العشرين؟ فقالوا: لا، ثمانية فقط.



فأقرهم الشيخ سهيل ومضى،

فرحمه الله تعالى رحمة واسعة.

١٩٨٨

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

علمة شيخ القراء في الجمهورية العربية السورية

الشيخ كريم بن سعيد بن كريم واهم^(١)

الشيخ محمد سهيل الخطيب كما عرفته وبلغني عنه :

عرفته وكنت في ريعان الشباب ، وكان في سن الشيخوخة ، شكله على هيئة السنة المطهرة ، كان رحمه الله تعالى بعمته البيضاء ولحيته البيضاء وجبته الأنيقة وهيئة الصالحة وسمته الحسن مثلاً للعبد الصالح والنقي الناصح الذي إذا رؤي ذكر الله عز وجل .

ولقد عرفت مفتشاً في مديرية الأوقاف فما رأيت ولا سمعت أحداً يتكلم عليه بكلام يضع من قدره ، بل كان جميع الموظفين يصفونه بالإنصاف والعدالة والدقة والرحمة بالموظفين أرباب الشعائر الدينية بقدر ما يسمح له قانون مديرية الأوقاف آنذاك .

تجتمع معه فتشعر أنك أمام إنسان يملي عليك أوصاف الخير وأوامر الدين دون أن يتكلم ، فإذا تكلم تأكد لديك أنه يتكلم من معدن السنة ، ومن موطن الكتاب ومن مفاهيم أهل السلف ، ومن قواعد التصوف ، وكان رحمه الله تعالى كما حدثني شيخنا الشيخ حسن حبنكة ملازماً للدروس الشيخ بدر الدين الحسني المحدث الأكبر ، وكان يكتبها جميعها ولديه مسوداتها ، وقد أوتي قدرة في سرعة الكتابة مع وضوح الخط فثنى له بذلك أن يكتب هذه الدروس القيمة التي تعد غرة في المجال العلمي والوعظي والتاريخي بقدر ما كان يسمح به الدرس من تعرف العلوم العقلية والعلوم النقلية .

وكان الشيخ سهيل رحمه الله تعالى - كما علمنا - عالي الهمة ، قوي الإدارة ، يستسهل الصعاب ، ويفعل بجهد متكاملاً على الله عز وجل ، وكان كما علمت ذا جسم قوي وصحة حسنة يساعده ذلك على ما يريد في عمله وأغراضه .

ولقد كان رحمه الله تعالى محمود السيرة ، حسن الطوية ، قليل الكلام ، لطيف المعاشرة ، حسن العلاقة بالآخرين ، عاش والحمد لله حميداً ومات سعيداً ، ونسأل الله له أعالي الفرديس مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، كما نسأله تعالى أن يبارك في أهله وولده ، وأن يجعل من الشيخ عبد العزيز الخطيب المثل الصالح علمياً وملوكياً .

والحمد لله رب العالمين .

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

كلمة فضيلة العالم الرباني والفقير المودع

الشيخ سعد الدين الغلاييني (١)

عرفت الشيخ سهيل رحمه الله تعالى من خلال جلساتنا معه في درسه الذي كان يعقده مع الشيخ رفيق السباعي، ومن خلال حضورنا إلى أوقاف دمشق في زيارتنا المتعددة لها.

عرفته عالي الهمة حريصاً على أداء المهمات بشكلها الكامل الأتم، تقياً صالحاً وديعاً صبوراً في تحمل الواجبات رحمة الله عليه، كريم المعاشرة، صموتاً لا ينطق إلا بالذكر أو الاجابة عن سؤال.

وكان يقرأ ويطلع في مخطوطات المقالات التي اقتبسها عن مولانا الشيخ بدر الدين بلهجة العلماء وأداء المحدثين، وتعليقاته عليها طريفة وخطه جميل.

وكان للشيخ رفيق السباعي تعليقات على هذه العبارات بأسلوب جزل رصين، ولهجة علمية وحرارة إيمانية ملتزمة.

وكان ولده الشيخ عبد العزيز أحياناً يحضر هذه الجلسات الاسبوعية ويظهر في ملامحه التوقد العلمي والنظرات المحبة والراغبة في طلب العلم.

كما حضرت بعض جلساته الروحانية التي كان يعقدها في داره اسبوعياً ليلة الجمعة بتلاوة بعض الأوراد الماثورة والصلاة النارية.

وكنا نحضر معه في ليلة النصف من شعبان كل عام (حضرت عدة مرات) حيث نعيها قريباً من صلاة الفجر في جامع الأربعين مع أدعيته المباركة المستجابة بفضل الله وكرمه.

خادم العلم الشريف

سعد الدين الغلاييني

١٩٩٥ - ١٤١٦

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص

كلمة فضيلة الأستاذ الشيخ مرشد عابدين الحسيني

حفظه الله تعالى (١)

أسرة آل الخطيب أسرة عريقة علمية متفهمة، لها من الأفراد عدد كبير، كلهم من ذوي الصلاح، وخرج منهم من قام بالدعوة أمثال الشيخ هاشم الخطيب الذي شهدت ودعوته، وتخرج عليه علماء، ولا تزال نرى آثار ما قام به مع الشيخ علي الدقر، ولم يخرج أمثالهم في المدارس الجديدة.

وقد عرفت الشيخ سهيل الخطيب بأمانته وورعه عندما كنا نجتمع معه باعتباره موظفاً بالأوقاف في قضايا الاستبدال، وكانت له صدرية لها عدة جيوب، يلبسها ليضع فيها مختلف أصناف العملة الصغيرة، وكان يخرج مع الأستاذ عبد الرحمن الطباع في القضايا مع بعض الخبراء، فإذا وُجِعَ العقد وزاد لأحد الأطراف قروشاً كنت أراه يخرج من كل جيب ليوفي صاحبها أحسن وأكمل الوفاء، وكان من الموثوق بهم والمعتمد عليهم في الأوقاف.

وحين مرض زرناء مع الأستاذ الطباع رحمه الله، ودخلنا فرأينا غرفة النسب الشريف الذي كان يتصلر شجرة العائلة.

كان الشيخ سهيل رحمه الله صاحب همة طيبة مع تقدمه بالسن، ولم يكن أجمل منه صفاء وصلاحاً، رحمه الله تعالى.

خادم العلم الشريف

مرشد عابدين

١٩٩٢

(١) انظر ترجمته في الجزء الثاني ص





الخطيب
بسم الله الرحمن الرحيم

يوم العيد الاضحى المبارك ١٤٥١ هـ

في دار تحفة

رأس الأسرة

العلامة الشيخ محمد الخطيب الحسني

هو رأس أسرة آل الخطيب الحسنية العلامة الشيخ محمد
الخطيب بن الفقيه الشريف العلامة الشيخ علي بن
الشريف محمد بن الشريف وهبه

هو أول من لقب بلقب الخطيب .

ولد ونشأ في قرية البحارية في ظل والديه .

كان والده الشيخ علي فقيها عالماً كما هو مذكور في شجرة النسب :

« كان خطيباً عالماً عاملاً ، ورعاً ، وهو أول من اشتهر بالخطيب من آل الخطيب

الحسنية بدمشق » .

أعقب ثلاثة أولاد :

١- السيد عيسى أعقب السيد مصطفى الذي تزوج وأعقب السيد أمين الذي

أعقب بالتالي السيد محمود والسيد عبيد *عليه السلام*

٢- الشيخ جمعة وستر ترجمته باذن الله تعالى وأعقب السيد أحمد الذي

تزوج وأعقب السيد عمر ، والسيد علي) .

٣- العلامة الشيخ عبد الرحيم وستر ترجمته باذن الله تعالى .

السيد جمعة الخطيب

هو السيد جمعة بن الشيخ محمد الخطيب الحسني

أعقب ولدين هما:

١- السيد أحمد وأعقب ولدين:

١- السيد عمر انقطع خبره

٢- السيد علي أعقب السيد محمد تزوج وأعقب غنوم وانقطع خبر هذا الفرع

٢- السيد عبد الله أعقب ولدا واحدا هو:

الشيخ عبد القادر أعقب خمسة أولاد

الأول: السيد محمد كامل (١٩٠١ - ١٩٧٣) كان رئيسا لقسم في مؤسسة

الكهرباء تزوج السيدة نديدة القضماني وأعقب منها ستة أولاد هم:

١- السيد وليد (١٩٤١) تاجر عقارات تزوجته السيدة منيرة العطار أعقب منها:

السيد محمد وائل ١٩٧٥ - السيد محمد وسيم ١٩٧٩ - السيد محمد وسام

١٩٨٣ - السيد محمد واثق ١٩٨٥

٢- السيد نذير ١٩٤٤ - تاجر سيارات تزوجته السيدة اخلاص أعقب منها:

السيد سامر ١٩٧١ - السيد عامر ١٩٨٠ - الشريفة نسرين ١٩٨١ الشريفة نرمين

١٩٨٦ - الشريفة نديدة ١٩٧٣ تزوجت السيد علي شموط .

٣- السيد رفيق ١٩٤٦ تاجر عقارات تزوجت السيدة باسمه مطر وأعقب منها:

السيد محمد مازن ١٩٨٢ - الشريفة رهف ١٩٨٠ - السيد رائد ١٩٨٨ - راما ١٩٨٥ .

٤- الشريفة زهرة ١٩٧٤ تزوجت السيد محمد موفق بن عبد الله غالب بن عبد القادر

بن عبد الله بن جمعة الخطيب وأعقب ستة أولاد سوف يمر ذكرهم ان شاء الله تعالى .

٥- صباح ١٩٣٦ تزوجت السيد ظهير الجزماتي وأعقب ستة أولاد

٦- فريال ١٩٤٨ تزوجت السيد هشام بن الشيخ حمدي الجويجاتي ولم تعقب

الثاني: من أولاد الشيخ عبد القادر هو:

السيد عبد الله غالب ١٨٩٧ - ١٩٣٩ تزوج السيدة ازدهار العطار وتوفي عن ٤٣

سنة وأعقب

١- السيد عبد القادر ١٩١٨ يعمل في الهاتف الآلي تزوج السيدة دلال سمارة وأعقب :

١- المهندس المدني السيد محمد أيمن ١٩٥٣

٢- المساعد المهندس المدني محمد مازن ١٩٥٧

٣- السيد باسم ١٩٦٥

٤- المساعد المهندس الصناعي السيد سامر ١٩٦٥

٥- الشريفة سوزان ١٩٥٤ تزوجت السيد أسامة حلو الجمال وأعقب ثلاثة أولاد .

٦- الشريفة سمر ١٩٦٠ تزوجت السيد زياد السيد وأعقب ولدا

٧- الشريفة ميساء ١٩٦٢ تزوجت السيد بشار ظا

٨- الشريفة سوسن ١٩٥٩ تزوجت السيد هشام الطرايشي وأعقب ولدين .

٩- الشريفة سهاد ١٩٥٨

٢- السيد محمد موفق ١٩٢٦ تزوج ابنة عمه الشريفة زهرة بنت كامل بن

عبدالقادر بن عبد الله بن جمعة وأعقب له ستة أولاد :

١- مساعد مهندس كهرباء السيد محمد نبيل ١٩٥٧ تزوج السيدة وفاء دبس

ولبن وأعقب : محمد موفق - فراس

٢- التاجر السيد محمد عبد الله ١٩٦٤ وهو مساعد مهندس كهرباء

٣- المهندس الميكانيك الضابط السيد محمد جهاد ١٩٦٦

٤- التاجر الحقوقي أحمد مهند ١٩٦٩

٥- الشريفة نبيلة خريجة شريعة ١٩٥٤ تزوجت الصيدلي السيد أكرم الحلبي

٦- الشريفة نداء خريجة معهد احصاء تزوجت السيد صادق الرشاش وتوفي

عنها وعن ولدين .

٣- التاجر السيد فاروق (١٩٣٨) تاجر معمل تريكو تزوج السيدة سهام

دلباني وأعقب

١- السيد محمد لؤي (١٩٦٥) يعمل مع والده . تزوج السيدة فاتن

الجزائري وأعقب :

- ٢- الشريفة جمانة (١٩٦٧)
- ٣- الشريفة رانية (١٩٧١)
- ٤- السيد وائل (١٩٧٤) يعمل مع والده
- ٥- الشريفة رندة (١٩٧٦) تزوجت السيد حسام العطار
- ٤- السيد جلال (١٩٢٥ - ١٩٨٩) تزوج ومات ولم يعقب غفر الله له .
- ٥- الشريفة زينب (١٩١٦) تزوجت السيد أنور طرايشي والدته الشريفة حنيفة بنت عبد القادر ابن جمعة وأعقت عشرة أولاد .
- ٦- الشريفة هيام () تزوجت السيد عبد الرحيم الطرايشي والدته الشريفة حنيفة بنت عبد القادر بن عبد الله وأعقت تسعة أولاد
- ٧- الشريفة قمر (١٩٣٣) تزوجت السيد عباس العالم وأعقت خمسة أولاد
- ٨- الشريفة ملك () تزوجت السيد أحمد الحموي وأعقت أربعة أولاد
- الثالث : الشريفة حنيفة () تزوجت السيد صبري الطرايشي وأعقت ولدين .
- الرابع : الشريفة أمينة () تزوجت السيد خليل البشوتي وأعقت
- الخامس : الشريفة فاطمة () تزوجت السيد أمين الحلبي وأعقت ولدا .

مركز بحوث ودراسات إسلامية

العلامة الشيخ عبد الرحيم الخطيب

... - ١١٩٩

العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ العلامة محمد الخطيب الحسني الشافعي

ولد في قرية البحارية ونشأ بدمشق وذكر في شجرة النسب أنه كان من الفقهاء ،
ونص ذلك :

«العلامة السيد الشريف عبد الرحيم بن السيد الشريف محمد الخطيب كان
عالما عاملا متقنا فهامة مخلصا ، مؤلفا محررا ، عريق النسب ، كريم الأصول ،
سلالة آل الرسول صلى الله عليه وسلم وحيد دهره ، وفريد عصره ، المولود في قرية
البحارية ، وانتقل صغيرا الى دمشق الشام ونزل في محلة العقيبة في حارة السمانة ،
وتوفي سنة ١١٩٩ ليلة ٢٧ رمضان ودفن في الدحداح ، وقبره مشهور»^(١)

لم تعرف زوجته ، لكنه أعقب ثلاثة ذكوراً وبناتاً :
الأول: الشيخ عبد الله (ت ١٢٥١) ودفن في الدحداح على والده ، وستر
ترجمته باذن الله تعالى .

الثاني: السيد أحمد ، (عقيم)

الثالث: الشيخ صالح (ت ١٢٥٥) وستر ترجمته باذن الله تعالى

الرابع: الشريفة خديجة دفنت في البقيع بالمدينة المنورة .

(١) وقبره هو نفسه الذي دفن فيه الوالد رحمهما الله تعالى ، ويزار من أهل الفضل كل جمعة بعد صلاتها .

فرع

العلامة الشيخ

عبدالله بن الشيخ

عبد الرحيم بن

الشيخ محمد

الخطيب الحسني

العلامة الفقيه
الشيخ عبد الله الخطيب

..... ١٢٥١ هـ

هو العلامة الفقيه الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشريف الشيخ محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق في كنف والده علامة الشام وزين الأسرة، ونهل علوم
الشريعة على يدي والده حتى غدا فقيهاً، وعلماً من أعلام الأسرة فقد ورد في شجرة
النسب الموثقة لدينا أنه كان فقيهاً، وله زعامة معروفة في طريق الحج الشامي^(١)
وعرف بالعبادة والزهد، وحج الى بيت الله الحرام (٤١) واحدة وأربعين حجة،
وجاور في المدينة المنورة سنين، وأثر زهده وورعه وعبادته على زوجته وأولاده
الأربعة وقد أطال الله تعالى بعمر زوجته السيدة فاطمة فعاشت فوق المئة، وكانت من
أكبر الزاهدات المتعبدات، إذ كانت لها صومعة في بيتها بالمدينة المنورة، وجاورت
السيدة الأعظم صلى الله عليه وسلم نحو ثمانين أو أربعين سنة وأعقبت له:

١- الشيخ محمد الذي تلقى علومه وزهد وعبادته أيه فأصبح عالماً عابداً ومن
يشابه أباه فما ظلم، حج الى بيت الله الحرام تسعاً وثلاثين حجة، وتوفي بدمشق
١٢٨٥ هـ) ودفن بالدحاح وستأتي ترجمته باذن الله تعالى.

٢- الشيخ أحمد اشتهر بالعبادة والزهد كأبيه توفي سنة ١٣٠٣ هـ ودفن
بالدحاح وستأتي ترجمته باذن الله تعالى.

٣- الشيخ حامد (١٢٤١ - ١٢٩١ هـ) عاش خمسين سنة ودفن في البقيع في
المدينة المنورة وستأتي ترجمته.

٤- الشريفة ميمونة (توفيت ١٣٠٠ هـ) ودفنت في البقيع بالمدينة المنورة.

عاش حميداً وانتقل بعدها باذن الله تعالى إلى جنات ونهر في مقعد صدق عند
ملك مقتدر.

ودفن على أبيه العلامة الشيخ عبد الرحيم وقبره مشهور بزار كل يوم جمعة
منذ جاوره مولانا السيد الوالد رحمه الله تعالى.

فرع

الشيخ محمد

ابن الشيخ عبد الله

ابن الشيخ

عبد الرحيم بن

الشيخ محمد

الخطيب الحسني

العلامة الشيخ محمد الخطيب

١٢٣٠. ١٢٨٥ هـ

العلامة الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق، وسرى صلاح أبيه إليه إلى إخوته، ونهل منه علوماً كثيرة، وأدباً وأخلاقاً وقد صنعه والده على عينه حتى غداً علماً وخلف أباه وفاح عطره واريجه في عصره وشجرة النسب تثبت أنه:

كان فقيهاً عظيماً في عصره، أبيض اللون، طويل القامة جداً، وفي وجهه آثار جلدي، حجج ٣٩ حجة. قال عنه صاحب أعيان دمشق ص ٢٦٦: الفقيه الكامل، والسيد الفاضل، كان جسوراً لا تأخذه في الحق لومة لائم، وكان يتعاطى التجارة ويخرج مع الحج في بعض سنين، وكان له كما سبق لوالده زعامة معروفة في طريق الحج الشامي، وقد تفقه على كل من والده المذكور، وابن عمه العلامة الشيخ عبد القادر الخطيب ودرس دروس العلامة الكبير الشيخ عبد الرحمن الكزبري وغيره، وانتفع به جماعة. ولشهرته في العلم تزوج من أكبر العائلات الدمشقية وهي أسرة التاجي المنسوبة لسيد العالمين من نسل سيدنا العباس، وهي السيد فاطمة بنت العلامة الشهير الشيخ هاشم التاجي العباسي^(١)، وأعقبته له تسعة ذكور (ثلاثة منهم لم يعقبوا)، وخمسة إناث أعقبته منهم واحدة وأصبحوا أعلاماً بررة، سرت إليهم بركة أجدادهم، وهم:

(١) التوفي في ١٤ رمضان ١٢٦٤ هـ

وهو سيدي هاشم بن عبد الرحمن بن سعدي بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الرحمن بن تاج الدين الدمشقي الحنفي الكنايني الشهير بالتاجي، العلامة الفقيه، الصالح البركة القدوة. ولد بدمشق ونشأ بها وأخذ عن علمائها من أجلهم العلامة الشيخ عبد الرحمن الكزبري، والعلامة الشيخ سعيد الحلبي. تولى أمانة الفتوى بدمشق في زمن المفتي حسين المرادي. كان شيخ الطريقة الخلوتية في دمشق، وقد تخرج على يديه الكثير، واعتقده الجرم الغفير، ولم يزل في أمانة الفتوى ومشيخة الطريقة إلى أن توفي بالريح الأصفر (الذي وقع بدمشق) في ١٣ رمضان ١٢٦٤ ودفن في مقبرة باب الصغير وقبره معروف بزار. وبالجملة فقد كان من شيوخ دمشق المعول عليهم، وفقهائها المشار إليهم، وقد تقدم نسبه أول الكتاب.

- ١- الشيخ عبد الله (١٢٦٣- ١٣٣٧ هـ) دفن بالدحداح . و ستمر ترجمته .
- ٢- الشيخ محمد رشيد (١٢٦٧- ١٣١٦) ستمر ترجمته دفن في باب الصغير
- ٣- الشيخ اسماعيل (١٢٧٣- ١٤٣٤) ستمر ترجمته دفن في الدحداح
- ٤- جدي وقره عيني الشيخ عبد الفتاح (١٢٧٧ - ١٣٣٦) محافظ المكتبة الظاهرية و ستمر ترجمته .
- ٥- الشيخ ثوبان (١٢٧٠- ١٣٩٣ هـ) أحد العباد الزاهدين ، ستمر ترجمته ، دفن بالدحداح على جده الأكبر الشيخ عبد الرحيم .
- ٦- الشريفة ميمونة (١٢٦٠- ١٢٨١ هـ) دفنت في مكة المكرمة في المعلا .
- ٧- الشيخ عبد الرحيم (١٢٨٢ - ١٢٦٧ هـ) رأس علماء الاسرة وسيدها . و ستمر ترجمته .
- ٨- الشيخ عبد المطلب (١٢٨٥- ١٣٢٥) خطيب المسجد النبوي ، دفن في البقيع و ستمر ترجمته .



مركز تحقيقاتية و تميز علوم إسلامي
توفي هذا الامام العلم الشيخ محمد عن / ٥٨ / عاما .

ودفن بالدحداح وكتب على شاهدة قبره :

دار النعيم أشرفت لابن الرسول سمي جده يهنى بالقبول

نزىل دار العفو نجل الشرفا أعني محمد الخطيب نعم النزول

هذا قبر المرحوم النسيب العلامة السيد محمد الخطيب القادري

١٥ ربيع الأول ١٢٨٥ هـ

الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الخطيب

١٣٣٧. ١٢٦٣

١٩١٨ -

الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة
الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ
محمد الخطيب الحسني العباسي الدمشقي ثم المدني
ولد ونشأ بدمشق، واشتهر بالعبادة والورع حتى لقب بالعايد التقي، سكن
المدينة وجاورها خمسين عاما تزوج السيدة صديقة بنت محمود فستق، وله جاريتان
أعقب منهما أيضا، وكل أولاده توفوا قبله إلا بنت من جاريتته توفيت بعده، توفي
الشيخ عبد الله ١٧ جمادى أولى ١٣٣٧ هـ قبل ظهر الخميس ودفن بالدحداح
وكتب على قبره:

كمال البدر آذن بالأفول فابكي المجد يا ولد الرسول
أقمت بطيبة خمسين عاما تروم بجوار جدك والبتول
ولكن للقضا حكم عجيب فابشر عند ربي بالقبول

هذا قبر المرحوم العابد التقي مولانا السيد عبد الله الخطيب
الحسني القادري أبا العباسي أما نزيل جده العلامة السيد عبد الرحيم الخطيب
توفي يوم الجمعة في ١٣ محرم سنة ١٣٣٧. وهاهم أولاده.
من زوجته صديقة فستق:

الأول - الشيخ محمد ١٢٨٨ - ١٣٣٦ تزوج مرتين الأولى سريا بنت صالح بن
حامد الخطيب وأعقب له الشريفة بدرية (١٣٣٥) تزوجها الشيخ رشيد هاشم
الخطيب وأعقب منها خمسة أولاد والثانية هدى بنت رشيد الاشبه أعقب له:
١ - الشريفة أسما (١٣١٥ - ١٣٣٧) تزوجت السيد أبو بكر بن عبد الجليل

السمان ودفنت بالمدينة المنورة .

(٢) - الشرف منصور - (١٩١٥ وتوفي ١٩٩١) تزوج رقية القدوري وأعقب منها :

١- السيد محمد الفاتح ١٩٦٢ تزوج السيدة منى ابراهيم الخطيب من فلسطين

وأعقب منها : وائل ١٩٨٦ - نور الهدى ١٩٨٨ - قصي : ١٩٩٣

٢- السيد عبد الله ١٩٦٦

٣- السيد محمد صباح ١٩٧٣

(٣) - الشريفة رقية (١٣١٣) تزوجت عبد الرحيم الحكيم بالمدينة المنورة وتوفيت

(٤) - الشريفة ملكا (١٣٢٠) تزوجت محمود ديولي بالمدينة المنورة وتوفيت

(٥) - الشريفة أم السعد (١٣٢٥) تزوجت عباس رضوان بالمدينة المنورة وتوفيت

الثاني : السيد حامد (١٢٩٠ - ١٣٣٠) دفن في البقيع قرب سيدنا العباس

تزوج مرتين

الأولى أمينة الدمشقي أعقبت له السيد حمزة (١٣٣٠) وآخر توفي .

الثانية السيدة فاطمة بنت محمد الحلبي المدني وأعقب له :

١- السيدة خديجة (١٣١١ - ١٣٣٦) توفيت بتوك عقيمة تزوجها عمي الشيخ

شريف ثم الشيخ عمر الحزواي ولم تعقب

٢- السيدة عائشة (١٣١٣) تزوجت السيد كامل الخجا بالمدينة المنورة

٣- السيدة ميمونة (١٣١٦) تزوجت السيد أسعد الحزواي في المدينة المنورة .

وتوفي للشيخ عبد الله بن الشيخ محمد ستة أولاد جعلهم الله تعالى قرطاً له إلى

الجنة .

العلامة المخلص

الشيخ محمد رشيد الخطيب الكبير

١٢٦٧/١٣١٦ هـ

هو العلم العلامة الوجيه المحترم الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسيني ثم العباسي الشافعي الدمشقي ولد ونشأ في زقاق البرغل، وأخذ العلوم عن علماء الأسرة، وعلماء عصره، فغدا منذ صباه فلتة زمانه، نابغة قل نظيره، مضارعاً للعلماء.

كان خطيباً مفوهاً مخلصاً في جامع السنانية بدمشق، عرفته الأسرة وأهل دمشق بقوة الشخصية وقول الحق، لا تأخذه في الله لوم لائم، حتى قال فيه أخوه العلامة الشيخ عبد الرحيم:

إنه كان آخر الخطباء المخلصين كميز علوم أسدي

وكانت موعظته تدخل القلب فتتأثر بها الجوارح .
اشتهر بالعبادة والتسك، كريماً جواداً لا يضاهاى .
عمل في التجارة، وكانت له تجارة على طريق الحج .
قال عنه صاحب منتخبات التواريخ:

« كان يخطب في جامع السنانية بصوت جهوري وإخلاص تام . رافقناه الى الحجاز ودار السلطنة، وكان موضع احترام أعيان البلاد، ذاهية ووقار »^(١)

تزوج السيدة الشريفة زاهدة بنت السيد عبد المجيد الصواف ١١ رمضان سنة ١٣٠٣ هـ على مهر قدره ستة آلاف ليرة - وأعقب له خمسة توفي منهم اثنان صغيران ومن أولاده الشريف العفيف الذي ورث قوة والده وخطابته وهيبته ووقاره وعزته

وأنته شيخ الشام في وقته الشيخ هاشم . وأخوه الولي الكامل والعزیز المهاب من أشهر بصوته الجمهوري كوالده ، خطيب جامع بني أمية الكبير الشيخ عبد الرحمن ، فكانا زينة العصر وموضع الفخر لآل الخطيب أهل الشام ، وستأتي ترجمتهما بعونه تعالى ، والشريفة خديجة (١٣١٠ - ١٣٨٠)

توفي الشيخ محمد رشيد نهار الأربعاء ٢٩ شعبان ١٣١٦ ، وقد نعاه يوم وفاته العلامة الشيخ عبد الرحيم عميد الأسرة فقال :

انتقل ان شاء الله تعالى الى جنة عدن ، والى الرفيق الأعلى إن شاء الله الأخ الهمام الحبر البحر العلامة مولانا السيد الشريف الشيخ محمد رشيد الخطيب نهار الاربعاء الساعة الثالثة بالنهار ، إنا لله وإنا اليه راجعون ، وعوض الله المسلمين خيراً ، وصبرنا على هذه المصيبة ، وهو آخر الخطباء المخلصين .

وصلي عليه بالجامع الأموي ، وبحضر جنازته خلق لا يحصي عددهم إلا الله تعالى ، أكثر أعيان وعلماء ومشايع دمشق الشام . وقد رثاه الشاعر والأديب الفاضل السيد عبد الرحمن القصار فقال :

صادفت فرصة فجد سترها
وتمنت نيلاً فنالت منهاها
وحداها عن السرى القدر المحـ
توم لكن في الكون رن صداها
كم لديها تمزقت من قلوب
وتفانت من فرط ماقد عراها
أنشيت بالفرد الهمام السرى أظ
فارها إذ ما أخطأت مرماها
أبعدت عن عيوننا اليوم فرداً
فيه كتابين الملا نتباهي
هو فرد لكن يعد بألف
أي ومن صور الورى وبراهها
كان نصب العيون واليوم صرنا
نتمنى رؤياهم عند كراها
لو تفدى حياته بسسواه
كنت أولى بنفسه من فداها
لكن الحكم لاله تعالى
في أمور على العباد قضاها

ليس بدعاً إن وهن الحزن قلباً ذاب من فرقة يطول مداها
صار جسمي من فرط حزني عيوناً تمزج الدمع في الدما من بكائها
يا حداة النوى دعوتم رشيداً يهتدي فيه كل فرد تلاها
عالم عامل تقي نقي مخلص في أعماله لا يضاهي
كم ليال أحيادها ركوعاً وسجوداً بختمه قد تلاها
ذو أباد تزري السحاب نوالاً كم أناس بجوده قد تلاها
ضيغم ذو شجاعة عززتها همة قد تخشى الأسود لقائها
ماله في الأنام عيب سوى ما عنده من مروءة قد حواها
روح الله روحه بعبير ومن الكوثر الروي سقاها
لم يميت من أبقى لدينا بدوراً ونجوماً تزهبونور سناها .
كلما خر منهم اليوم نجم قام بدر مقامه لا يضاهي
فاصبروا يا بني الخطيب الخطيب جل وقعاً في مهجتي إذ براها .
دمتم في أسما مقام وفي عني ة مجدد مداه لا يتناهي
ودفن بترية باب الصغير على جده المرحوم العلامة الشيخ هاشم التاجي عن
عمر ٤٩ سنة ، وكتب على شاهدة قبره :

زمر قدأ خطيب الخطيبا
العابد المخلص في أعماله
أعني رشيد العصر خير واعظ
هو الامام السيد الشريف من
لازال في جنان عدن راتعا
منابر الشام بكت حيث قا
عين بني الخطيب شمس النجبا
الصادق القول الذي ماكذبا
على منابر المعالي خطبا
همته بالفضل تسمو الشها
ملاح نجم في الدجى أو غربا
ل أرخوا أنا خطيب الخطيبا (١)

٥٢ ٦٢١ ٦٤٣

هذا قبر المرحوم العلامة الشيخ محمد رشيد الخطيب القادري الحسني ٢٩ شعبان ١٣١٦

(١) نقلتها عن كتاب سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله تعالى في ترجمة له .

عميد الأسرة

العلامة الشيخ

مركز تحقيقات كاميون علوم إسلامي

محمد هاشم الخطيب

الحسني الدمشقي

Portrait of a man

1850



العلامة المحدث والداعية القدوة
الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني

١٨٧٧ - ١٩٥٨م

هو مولانا المجاهد العلامة المحدث والداعية القدوة واللغوي
البارع شيخ أسرة آل الخطيب الحسنية وشيخ الشام في
عصره سيدي الشيخ محمد هاشم بن العلامة الشيخ محمد
رشيد بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله
بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف الشيخ محمد
الخطيب الحسني القادري الشافعي الأشعري الدمشقي
النقشبندي.

ولد الشيخ بدمشق في حي زقاق التبرغل خلف جامع السنانية في باب الجابية،
ورضع العلم منذ أن كان صغيراً ونهل من علوم والده الشيخ محمد رشيد الذي قال
فيه صاحب منتخبات التواريخ إنه كان موضع احترام أعيان الحجاز ودار السلطنة،
وخطيب جامع السنانية. مركز تحقيق وتصحيح علوم سيدني

تخرج مولانا الشيخ هاشم من المدارس العلمية الاسلامية الكبرى بدمشق، منها
مدرسة الخياطين ومدرسة البدرية، ومدرسة دار الحديث عند كبار الأساتذة في دمشق.

وتابع دراسته العالية بحضور مجالس علماء عصره وعلى رأسهم:

محدث الديار الشامية الشيخ محمد أبو النصر الخطيب (١)

والشيخ محمد عطا الكسم (٢)

والشيخ مصطفى الطنطاوي (٣)

والشيخ أحمد الجوري (٤)

والشيخ أمين سويد (٥)

والشيخ الحافظ الجامع أحمد دهمان (٦)

(١) توفي سنة ١٣٢٤هـ، (٢) توفي سنة ١٣٥٧هـ، (٣) والد الشيخ علي الطنطاوي وكان فاضلاً بارزاً، (٤) توفي سنة ١٣٦١هـ،
(٥) توفي ١٣٥٠هـ، (٦) توفي سنة ١٩٢٧م = ١٣٤٥هـ.

ثم حظ رحاله عند المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني رضي الله عنهم جميعاً.

ونال عدداً من الاجازات العلمية من كبار علماء عصره، منهم الذين تقدمت أسماؤهم مضافاً إليهم: إجازة من المحدث الشيخ محمد بن جعفر الكتاني.

إجازة من الشيخ يسن الخياري إمام أهل التحقيق وحجة التدقيق في مصر.

إجازة من الشيخ يوسف النبهاني صاحب التأليف المشهورة.

إجازة من الشيخ شعيب المغربي.

وستمر نص هذه الإجازات آخر الترجمة إن شاء الله تعالى.

وقد ذكرت الوكالة العربية ترجمة مختصرة له في كتاب: من هو؟ صدر عام ١٩٤٩م:

وأنه:

«مدرس الجامع الأموي، والتكية السليمانية، ومدير المدرسة القلبيجية،

وأستاذ في الكلية الشرعية بدمشق، عين خطيباً في السنانية الكبرى، ثم استأذاً للعلوم

العربية والمنطق في الاعدادية السلطانية، ثم استأذاً للعلوم العربية والدينية في مكتب

عنبر السلطاني، ثم مدرساً علمياً في الجامع الأموي، ومدرساً في الوعظ والإرشاد في

المساجد الكبرى، وكان ممثلاً عن العلماء في مجلس الأوقاف العلمي بدمشق.

وكان في الهيئة التأسيسية التي تمثل أحياء دمشق، وكانت خطته تقوية الحق،

ولم ينتسب لحزب من الأحزاب،

وصفه صاحب كتاب منتخبات التواريخ فقال^(١) كان من خيرة علماء دمشق

ومدرسيها، وخطب بجامع السنانية بعد والده.

حرص الشيخ في كل حياته على ألا يضيع وقتاً إلا وفيه دراسة له أو تدريس

للعلوم الشرعية، إلى جوار عمله في التجارة مع أخيه مولانا الشيخ عبد الرحمن.

يقول مولانا الشيخ هاشم عن نفسه:

(١) ص ٨٢٦ / ٢.

«واني أتقن - والله الحمد - بحسب استعداد عجزى وفتح الله لي : فن التوحيد والفقه وأصول الحديث ومصطلحه والتفسير والنحو والصرف والمنطق والبيان والبديع والانشاء نظماً ونثراً ، وأتكلّم اللغة العربية العظمى ولي إمام يسير بالإفريقية» .

أقبل مولانا الشيخ هاشم رحمه الله على التعليم بكليته قبل سنة ١٩٣٠ :
كان له درس عام في الجامع الأموي بعد صلاة الصبح يحضره كثير من الناس ،
ومن شيوخ عصره الذين أصبح لهم شأن كبير بعد ذلك أمثال :

الجناح الأيمن له وهو سيدي وقدوتي إلى الله تعالى مولاي الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني ، وولده سيدي الشيخ بشير الخطيب الحسني والشيخ رشيد الخطيب .

الشيخ أبو الفرج الخطيب الحسني

سيدي الشيخ صالح فرفور

سيدي الشيخ أحمد صفر مفتي دمشق

سيدي الشيخ محمود الحبال شيخ الشافعية في عصره

سيدي الشيخ ياسين عرفة

سيدي الشيخ حسين بدران المدرسين في مدرسة القلبجية

سيدي الشيخ واصف الخطيب الحسني

سيدي الشيخ محمد الجبرودي

سيدي الشيخ بهجت طالب مسطول

سيدي الشيخ رشدي عرفة

وعلماء آل الخطيب وأهل الشام الذين قادمهم مدة ثلاثين سنة مجاهداً ضد
فرنسة ومدرسا وموجهاً وداعية إلى الله تعالى .

يقول سيدي الشيخ مكي الكتاني رحمه الله تعالى^(١) إن الشيخ بدر الدين خلف بطلين :

الأول الشيخ علي الدقر والثاني الشيخ هاشم الخطيب ، وأن الشيخ علي الدقر

خلف الغراء ، وأن الشيخ هاشم خلف الشيخ صالح فرفور .

(١) نقل هذا عنه سيدي الشيخ تاج الدين الكتاني حفظه الله تعالى .

كان درسه العام بعد الفجر قبلة دمشق، يجلس فيه على كرسيه العالي لسمع
صوته الجمهوري كل من حضر في المسجد، ومن خلف الرجال تجلس النساء اللواتي
كن يوضع لهن سلم خشبي فيجلسن وهن مؤترزات بالثياب البيضاء .
وكانت حلقة درسه تتراوح بين العشرة أمتار طولاً من الناس والثلاثة أمتار،
يجلس أمامه في الصف الأول طلاب العلم وبين أيديهم الكتب التي يقرؤونها أمثال
المنن للشعراني، والعهود المحمدية والاحياء للغزالي .

وكان هذا الدرس يتكرر بعد مغرب كل يوم في الجامع الأموي أيضاً، يجلس في
الشتاء إلى يسار المنبر أمام بيت الخطابة، ويبقى الدرس إلى أذان العشاء، أما في
الصيف فكان الدرس يقام في صحن الجامع الأموي، وكان الذي يشرف على ترتيب
الدرس والطلبة تلميذه وجناحه الأيمن وخليفته سيدي مولاي الوالد الشيخ سهيل
رحمه الله تعالى .

وكان للشيخ دروس عدة في مدارس دمشق: مدرسة الأمينية، والمدرسة
التجارية والمدرسة الكاملية والجمعية والقلبية التي كان يديرها بنفسه، وسوف
أورد موجزاً عنها إن شاء الله تعالى ويفتتح الكلية الشرعية (الثانوية) للأوقاف كان
أيضاً من أوائل المدرسين فيها، وقام أيضاً بالتدريس في مكتب عنبر .
وله دروس خاصة لطلبة العلم الشرعي، وكان مما درسه :

شروح جوهرة التوحيد، وشرح الزيد في الفقه الشافعي، ومغني اللبيب في
العربية، والمعاني والبيان في البلاغة، ومن السلم في المنطق، والبيقونية في المصطلح .

كان الشيخ خطيباً بمسجد السنانية، وكانت له جراءة في الحق تذكرك بصحابة نبينا
صلى الله عليه وسلم وكانت خطبته درساً توجيهياً تربوياً ملتهاً، يتعرض فيه لكل ما
تحتاجه الأمة من أمور دينها أو دنياها مؤيداً بالآيات القرآنية وصحيح الأحاديث النبوية .

ومرة هاجم الحكومة الفرنسية إبان الثورة التي قامت على يديه ويدي الشيخ
علي الدقر تحت رعاية شيوخهما الشيخ بدر الدين الحسني، حتى إن الحكومة الفرنسية
ساقته مع من اعتبرتهم خارجين عن سلطانهم إلى سجن القلعة بدمشق، وبقي مدة
حتى أفرجوا عنه .

ومرة ذهب إلى الرئيس حسني الزعيم وتحت ابطه كفته لينصحه بما يصدره من مراسيم وقرارات لتكون موافقة للشريعة، وقد استقبله كما يستقبل العظماء - وحق ذلك (ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم) - ووعدته خيراً.

خرج الشيخ مع شيخه الشيخ بدر الدين إلى المدن السورية وقام بتحريضهم على الثورة ضد فرنسا سنة ١٩٢٥ وكان مغروراً بالجرأة والحماسة والهيبة وكان لسان الأمة ضد فرنسا يقوم بالخطب في الساحات والبيوتات التي يزورها مع شيخه والشيخ علي الدقر وحين عادوا إلى دمشق استقبلوهم استقبالاً أعظم من استقبال الملوك.

ومرة خطب مولانا الشيخ هاشم في جامع السنانية يوم أرادوا أن يزوجوا النصراني من المسلمة، خطب طويلاً وهاجم أعداء الاسلام على المنبر وصال وجال حتى كاد يعلنها ثورة ضد الفرنسيين، فاستدعي إلى المبعوث المنحط الفرنسي لأجل ذلك وحين سئل قال: أنا سببت أعداء الاسلام، فهل أنتم من أعدائه فقال: لا، فتركه وعاد إلى بيته منصوراً عزيزاً.

ويبقى مع الشيخ علي الدقر بدأً بيد وساقاً بساق في النضال والدعوة العلمية وأسسها معاً: ١- الجمعية الغراء وهي عدة مدارس علمية تدعمها الجمعية.

كما أسس الشيخ هاشم عدداً من الهيئات والمؤسسات العلمية الدينية منها:

٢- مؤسس ومحرر مجلة الحقائق.

٣- مؤسس مجلة البعث الدينية الاسلامية.

٤- عضو جمعية العلماء ورابطة العلماء.

٥- عضو الهيئة التي مثلت جمعية المدن السورية في المطالبة بحقوق سورية

المشروعة وإطلاق سراح الموقوفين السياسيين وإعادة المبعدين منهم. (١)

٦- مدرسة القلبجية الهيئة التعليمية الابتدائية والاعدادية وسوف أذكر

تاريخها إن شاء الله عقب الترجمة.

كان الشيخ هاشم لسان أهل الشام مع كل الذين حاولوا أن يوصلوا إليها أدنى

أذى ، هاجم غوروا لما دخل دمشق وهدده بأسلوب غير مباشر ومما قال له :

إن الشام لم تأخذها حرباً ، بل هي فتحت لك صدرها ، وأهل الشام هم سوط
الله في أرضه ، وحرام على منافقيها أن يظهروا على مؤمنيتها وهدده أن أساء لأهل
الشام فإن دباباته وجيشه وجنوده سوف تغور في الأرض .

وحين دخل ديفول دمشق خطب في السفارة الفرنسية خطبة (وكان يجيد
استخدام اللغة الفرنسية هو وابنه الشيخ بشير) وقال مما قال :

إن فرنسا ذهبت امبراطوريتها من كثرة الفجور والعريضة ولم يبق لها منها إلا
خمسان فيالك أن تُذهب ما بقي منها

ونشرت الجرائد خطبة الشيخ .

وحين دخل الانكليز الشام خطب في أهل الشام وأمرهم بالعودة إلى الله
تعالى وقال عن تشرشل إنه كلب من كلاب الله ، والله هو الذي خلقه وهو الذي
يبعد شره عنا . . .

هذا الكلام الذي كان يخطبه في وقته على المنابر لم يكن أحد من علماء الشام
يستطيع أن يتفوه به في عصره .

بقي مولانا الشيخ هاشم مع الشيخ علي الدقر في حياة شيخيهما الشيخ بدر
الدين ، حتى قال الشيخ علي الدقر بقول التيجانية فافترقا .

والتيجانية نسبة للشيخ أحمد التيجاني ، وهذا الطريقة صوفية ، تصلي على
سيدنا النبي بصيغة خاصة يردها طلاب مدارس الغراء كل صباح :

«اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ، ناصر الحق
بالحق والهادي إلى صراطه المستقيم وعلى آله وصحبه حق قدره ومقداره العظيم» .

وهذه الصيغة ليست مخالفة للشرع . . لكن المخالفين للشرع هم واضعو هذه
الصيغة فقد عرف من كتبهم المعتمدة الثلاثة :

(١) انظر كتاب الوكالة العربية لعام ١٩٤٩ تحت عنوان : من هو في سورية؟ .

(جواهر المعاني - بغية المستفيد - الإفادة الأحمدية)

عرف من كتبهم هذه أمور لا يقرها الشرع، بل روى الراوي - والعهد عليه - إن هذه الطريقة في شمال افريقية مع الفرنسيين كالطريقة القاديانية مع البريطانيين في الهند، أي إنهم أعوان للاستعمار، والله أعلم.

ونقلت كتبهم أن المرة الواحدة من هذه الصلاة تعدل: ستة آلاف مرة من كل ذكر وتسييح وتهليل ومن كل دعاء صغير أو كبير.

ولما كان القرآن ذكراً (كما سماه الله تعالى) فهي تعدل ستة آلاف ختمة، وأن صاحبها اخذ هذا القول من الرسول الكريم يقظة لا مناماً^(١).

بل ورد في الإفادة الأحمدية: أن صلاة الفاتح هذه من كلام الله^(٢).

ومعلوم أن الشيخ هاشم كان غيوراً جداً على الاسلام من أن يقال فيه ما ليس فيه، فناقش الشيخ علي الدقر بهذه الدعوى التي يدعيها، ولكن الشيخ علي رفض أن يرجع عن دعوته تلك، فافترقا، بل حمل عليه حملة عظيمة.

وتحرك الرأي العام بدمشق، وكادت فتنة عظيمة تقع لولا أن الله قبض لهذه الفتنة الشيخ بدر الدين، شيخ هذين البطلين اللذين يعتبران الساعد الأيمن للشيخ بدر الدين، وقامت على أيديهما نهضة بدمشق كثيرة النفع.

تولى الشيخ هاشم الدعوة بدمشق وما حولها، وتولى الشيخ علي الدعوة بحوران وما حولها. وكتب الشيخ عطا الكسم فتواه المضادة لهذه الطريقة التيجانية وكان مفتي الجمهورية. والذي طلب منه إصدارها الأمير خالد الجزائري ابن الأمير عبد القادر.

فقام الشيخ بدر الدين بكتابة منشور بخطه شهد بالخيرية للشيخ علي الدقر وأنه من أهل السنة والجماعة فسكنت الفتنة، ولكن فقط بدمشق.

أما في بقية البلاد فقد ثارت ثائرة علماء الأمة:

(١) الجواهر (ص ١٠٣ - والصفحة ٤٠).

(٢) ص ٨٠.

ففي المدينة المنورة نشر سيئات هذه المجموعة وبين جناياها الشيخ محمد الخضر الشنقيطي . مفتي المدينة المنورة . والذي نزل الاردن بعدئذ .

وفي مصر ثار الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي أزهري مصر .

- وقاضي شنقيط (موريتانيا) .

- وكذلك قام الشيخ بهجة البيطار مع تلميذه الشيخ علي الطنطاوي بدمشق .

- وكتبت جرائد ومجلات عنها ، وكان الذي يطبع منشورات الدعوة ضد هذه

الطريقة من ردود علماء دمشق وغيرهم السيد كامل البني .

وكتبت مجلة الفتح - في مصر - لابن عمنا السيد محب الدين الخطيب ،

ومجلة المنار لرشيد رضا ، والتقوى وجريدة النهار ، والجامعة الاسلامية .

ولم تستطع الجمعية الغراء أن ترد على ذلك الكلام إلا أن تلك افتراءات على

الشيخ أحمد التيجاني .

ولولا أن الله تعالى قبض للبلدة دمشق الشيخ بدر الدين لتسكين الفتنة لكفر

الناس بعضهم بعضاً ، لذلك لما ترجم الشيخ العزوزي اللبناني لبعض مشايخ الشام

حين زار دمشق سئل :

- لم لم ترجم للشيخ هاشم الخطيب !!؟

فقال : لأنه كان ضد الطريقة التيجانية (أي ضد الشيخ علي الدقر) .

كان الشيخ هاشم ينهى تلامذته عن مطالعة أمثال هذه الكتب (التيجانية

وغيرها) وكذلك عن مطالعة كتب الوهابية ، وبنهاهم عن المزاح في جلسات الذكر أو

الضحك أثناء المولد النبوي في مجالسه .

توفي في حياة الشيخ أخوه الولي الصالح والعالم الرياني الشيخ عبد الرحمن

الخطيب وحزن عليه حزناً شديداً وحزنت دمشق أكثر لأنها فقدت خطيب الجامع

الأموي الذي كان يبكي الناس وهو على المنبر وهو يشدهم إلى رسول الله صلى الله

عليه وسلم، ولشدة حزنه مرض الشيخ في بيته وعجز عن الخروج وصار يخطب عنه في الجامع الأموي ولده الشيخ بشير.

وكانت أمنية الشيخ أن يرى الأمة وحدة واحدة متماسكة متمسكة بدينها، وكان يدعو الله تعالى أن يجعل الاسلام يرفرف على المشارق والمغرب وان يريه ذلك في حياته، ثم قال:

- وإن سبق في علمك ألا أدركه فأسألك أن تبلغني خبر ذلك بعد مماتي.

لشدة حبه للأمة الاسلامية، وصارت الوحدة بين سورية ومصر، وتخلي الرئيس شكري القوتلي عن رئاسته لأجل الوحدة، وقدم عبد الناصر وعبد الحكيم عامر لدمشق، وصليا في الجامع الأموي يوم الجمعة مع الرئيس شكري القوتلي وخطب الشيخ بشير الخطيب، وبعد الصلاة تناهى لسمع الرئيس شكري أن الشيخ هاشم صلى في مؤخرة المسجد لمرضه وعجزه، فقال لعبد الناصر: تعالى لنسلم على الرجل الصالح شيخ الشام.

فقدموا إليه وسلموا عليه، وزاح الشيخ هاشم ينصح عبد الناصر بكلمات معبرة ومما قاله له:

- اعمل لوجه واحد يكفك الوجوه كلها.

وتحقق بعض أمل للشيخ في رؤية الوحدة لكنه توفي بعدها بأشهر قليلة ١٩٥٨ وصلي عليه في الجامع الأموي وخرجت دمشق تشيع مولانا الشيخ هاشم إلى مرقده الأخير في باب الصغير، شيعت الرجل الذي لم يعرف في حياته إلا طريقاً واحداً هو الاسلام، شيعت الرجل الذي لا يعرف التلون ولا المزاح، كان كما قالوا: «أمة وحده» فرحمه الله رحمة واسعة.

ترك الشيخ من المؤلفات:

- مفتاح السعادة، فتواه في بطلان الطريقة التيجانية.

- صوت الأئين .

- دليل الحيران إلى حصن الأمان (تبحث في أسباب انحطاط المسلمين وما هو

دواء نهضتهم).

- خلاصة الرد في انتقاد مسيح الهند (القادياني) (١٣٤٤).

- فواصل الحدود بين المتهورين وأهل الجحود (١٣٤٣).

- رسالتنا في الحجاب «حفظ العرض والأنساب بالمحافظة على الحجاب» (سنة ١٣٤٣).

- مجموعة من الخطب .

وقلما نجد كتاباً له في مكتبته إلا وعليه حواشي وتعليقات ، فقد ترك مكتبة

ضخمة عظيمة بيعت بعد ذلك .

وترك لنا شعراً رصيناً في عدد من الموضوعات منها :

قل للحادي قف بالوادي وزر الهادي في روضته
تيم قلبى حُب الحُب قتلوا صحبي عن طيبته
هذا القمر هام البشير لما نظروا لمدينته
كشف الحجب أصل السب وأنا طربي بمحبته
بحر الكرم حلوا الشيم فوز الأمم بشفاعته
باب الأمل عالي النزل كل الرسل في رايته
من ذا السند سر المدد خلق الصمد في خدمته
وحى الحبيب ملجأ الخطيب والله يجيب بحرمته
رب اليسر فرج عُسري واشرح صدري لإطاعته
فمجتنا هي نعمتنا وسعادتنا بإجابته
وغداً طه يرجو الله عفواً ورضاً عن أمته

تزوج مولانا الشيخ هاشم الخطيب من ابنة عمه الشريفة فريدة بنت علامة الشم
الشيخ عبد الرحيم الخطيب الحسني ، وأعقب له ثمانية أولاد توفي منهم ثلاثة
صغاراً ، من أولاده :

- الأول: الشيخ بشير الخطيب وستر ترجمته بإذن الله تعالى .
- الثاني: الشيخ محمد رشيد الخطيب وستر ترجمته بإذن الله شهيد الاسلام .
- الثالث: الوزير المفوض وحامل الكلمة الصادقة وخطيب الجامع الأموي الدكتور محمد علي وستر ترجمته بإذن الله تعالى .
- الرابع: الطيب والجراح الدولي الدكتور عبد الله وستر ترجمته .
- الخامس: السيدة بشيرة (١٣٢٦) .
- السادس: السيدة بدیعة (١٣٣٦) .
- السابع: السيدة رضیة (١٩٤٨) .

قال مولانا الشيخ هاشم الخطيب رحمه الله تعالى:

١- بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي التوفيق وصلى الله وسلم على أعظم مرشد لأقوم طريق وآله وانصاره واصحابه وكل متمسك بهديه وآدابه أما بعد . . . فهذه صورة اجازتي من علامة الوجود ومحدث الدنيا ووحيد المشارق والمغارب حجة الله الكبرى امام المسلمين مرشدي ومولاي وسيدي وعمدة العمدة المقتدى الأعظم الشيخ محمد بن عبد الله الحسيني زاده الله تأييداً في اعلاء كلمة الله ولا زال يدنو ويدني واحد في الله بمزيد رضاه وعم نفعه واطال حياه وادامه في الدارين ملاذاً للخلق وقررة عين .

بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله على متواتر الآثك ونشكرك على مسلسل نعمائك ونسألك متصل الصلوات والتسليمات على المرفوع من بين المخلوقات وعلى آله المشهورة اخبارهم واصحابه المستفيضة آثارهم أما بعد فان الاسناد من الدين والآخذ به متمسك بالحبل المتين فمن تم عكف أهل العلم عليه وتوجهت مطاياهم إليه ولما كان منهم مولانا الشيخ محمد هاشم بن الاستاذ الشيخ محمد رشيد الخطيب وفقه الله تعالى لارشاد العباد وسهل لنا وروياه طرق السداد أمين طلب مني الاجازة التي هي امامه عند اقتحام المغازة ولست اهلا ان استجاز وهل يقال بهذا الجواز .

٢- من فروع وأصول والأحاديث الشريفة والآثار المنيفة كما اجازني بذلك فضلاء العصر وجهابذة مصر منهم بحر الفضلاء ومغترف الفحول والنبلاء أفضل من

عنه يتلقى العلامة الشيخ ابراهيم السقا عن الامام المهذب العلامة الشيخ نُعَيْب عن العلامة الشهاب المَلَوَى ذى النور فى الديجور عن الامام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثبت المشهور وعن العلامة الشيخ محمد الأمير عن والده الشيخ الكبير وقد حوى ثبته الاسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد فروى صحيح الامام البخارى عن العلامة الشيخ علي الصعيدي حال قرأته بالجامع الازهر عن الشيخ محمد عقيله المكي عن الشيخ حسن بن علي العُجَيْمى عن ابن العجل اليمنى عن الامام يحيى الطبري قال اخبرنا البرهان و ابراهيم بن محمد بن صدقة الدمشق عن الشيخ عبد الرحمن عبد الأول الفرغاني عن ابي عبد الرحمن محمد بن شاذان بخت الفرغاني بسماعه لجميعة على الشيخ أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلافي عن محمد بن يوسف القريري عن جامعه وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقاط عن الشيخ ابراهيم الفيومي عن الشيخ احمد الغرقاوي عن الشيخ علي الاجهوري عن الشيخ نور الدين علي القراني عن الحافظ عبد الرحمن بن منده عن الحافظ ابي بكر محمد بن عبد الله عن مكى النيسابوري عن الامام مسلم واوصى المجاز المشار اليه نظر الله تعالى بعين العناية اليه بمجاهدة النفس وتفريغ القلب عن الاغيار وتطهيره عن سفاسف هذه الدار وبملازمة الاذكار الماثورة والادعية المشهورة والاكثر من الصلاة والسلام على خير الانام مع المشاهدة المعنوية المنتجة للمجالسة الحسية والمرجو من الشيخ المذكور ضاعف الله تعالى لنا وله الاجور ان لا ينساني من دعوة صالحى جعل الاتجاره الجميع رابحة وامدنا بالمدد الأسنى وختم لنا بالحسنى ٢٠ ربيع الانور سنة ٣٢٦ العبد الفقير اليه تعالى محمد بدر الدين عفي عنه آمين .

٣- وهذه صورة اجازتي من علامة عصره وامام دهره حبيبي وقدوتي مفتي دمشق سيدي واستاذي الشيخ محمد عطا الكسم جعل الله له من التوفيق بتأييد الحق أوفر قسم وامدني الله بمزيد رضاه واطال حياته وادام نفعه .

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل السنة النبوية لامراض القلوب شفا ووفق من اختاره من عبادته لخدمتها فراق له وصفا والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي سن لنا سنة الاسناد وبيّن لنا طريق الحق والرشاد وحثنا على تبليغ

الشريعة بالحث الواجب حيث قال ليبلغ الشاهد منكم الغائب وعلى آله وصحبه ذوي الفهم الصائب والفكر الثاقب اما بعد فان مما تطابقت عليه السنة العموم والخصوص وتصادقت عليهما بينة الأقيسة والنصوص ان العلم اشرف مطلب شحنت بتعداد مناقبه سطور الطروس واعظم مكسب يستغل في تحصيل ذئابة منه بذل نفائس النفوس هذا وان ممن سلك في طلبه أحسن مسلك ولدنا الفاضل الهمام والشاب التقى الصالح الامام الشيخ محمد هاشم بن المرحوم الشيخ محمد رشيد الخطيب الحسيني فانه منذ شب مشغول بتحصيل العلوم ومثابر على تحرير المنطوق والمفهوم حتى فاق على كثير من اقرانه وحصل ما لم يحصله الكثير من اهل زمانه فطلب مني ان اجيزه بما يجوز لي وعني روايته وهذا لحسن الظن بي فاقول بالله التوفيق اني قد اجزته بما تجوز لي وعني روايته كما اجازني بذلك مشايخي الاعلام ائمة الهدى ومصاييح الظلام لاسيما شيخني بل شيخ اهل الشام في وقته، الشيخ سليم العطار.

٤- وقد اجزت المذكور بالتدريس العام للعلوم العربية والشرعية في جامع بني أمية وغيره من مساجد دمشق البهية. واوصى المجاز بأن لا ينساني من صالح دعواته في أشرق أوقاته والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد خير الانام صلاة يحسن لنا بها الختام آمين

حرر في ١ رمضان ١٣٣٨ هجرية كتبه الفقير محمد عطا الكسم.

٥- وهذه صورة اجازتي من حسان الزمان وامام الاعيان صاحب التأليف الشهيرة طيب السيرة والسريرة مولاي وسيدي الشيخ يوسف بن الشيخ اسماعيل النبهاني ايده الله بروح القدس والسبع المثاني وحفظه الله وجزاه خيراً وأدامه شمساً ساطعة وملاذاً حصيناً.

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بجميع محامده على جميع نعمه عدد جميع خلقه وصلى الله على سيدنا محمد بجميع صلواته عدد معلوماته ومداد كلماته وسلم تسليماً كثيراً اما بعد فان الاخ الفاضل العالم العامل الشيخ هاشم افندي الخطيب الدمشقي احد النجباء المشاهير في دمشق الشام الموصوفين بثبات الجنان وفصاحة اللسان ومعرفة الحكم والاحكام قد سألتني ان اجيزه بمؤلفاتي ومروياتي فما طلته مراراً وهو لا

تزيده مما طلتي الا تكراراً فحينئذ اجبته لما طلب وانا لم اكن اهلا وعدم اهليتي هي في عدم مبادرتي السبب ، فأقول قد اجزت الشيخ المذكور بجميع ما يجوز لي ان اجيزه من مؤلفاتي ومروياتي التي اشتمل عليها ثبتي هادي المرید الى طريق الاسانيد وما رزقني الله بعد طبعه ونشره من المؤلفات والمرويات واسأله ان لا ينساني من صالح الدعوات ووصيتي له ان يلزم ما اتصف به من التقوى والنصيحة لكل مسلم بقدر استطاعته والله يتولى هداه ويبلغه من كل خير مناه وكتب ذلك الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

في المدينة المنورة في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٣٢

والحمد لله رب العالمين

٦- وهذه صورة اجازتي من امام التحقيق وحجة التدقيق علامة مصر وفريد الدهر نزيل المدينة المنورة صاحب القلب السليم والاخلاق الطاهرة سيدي ومولاي المرحوم الشيخ بسن أحمد الخياري أعلى الله منزلته في مقعد صدق وفاضل الله عليه سعائب رحمته ورضوانه المستمر الجاري .

بسم الله الرحمن الرحيم بحمد الله تعالى كل فضل يستجاز وهو لحقيقة القبول مجاز ثم بالصلاة والسلام على الواسطة العظمى الذي من ورد بحر علومه لا يظماً تستفتح المطالب وتستمنح المأرب فعليه من الله تعالى ازمى الصلاة واتم السلام وعلى آله واصحابه لاسيما العلماء الاعلام الذين قرروا الشرائع والاحكام ورفضوا في خدمة الشريعة الفراء لذيذ المنام ، هجروا أوطانهم وفارقوا اخوانهم رغبة في تحصيل العلوم وتحليا بلطائف المفهوم اما بعد .

فلما كان الاسناد مزية عالية وخصوصية لهذه الأمة غالية دون الامم الخالية اعتنى بطلبه الأئمة النبلاء اصحاب النظر ولما كان منهم الامام الكامل والهمام الفاضل والجهيد الأبر اللوذعي الأديب والألمعي الأريب الخطيب السيد هاشم بن المرحوم الفاضل السيد رشيد خطيب دمشق أيده الله تعالى بالمعارف ونصر طلب مني إجازة بسند ساداتي سنده ولا ينفصل عن مددهم مدده وينتظم في سلك قد فاغيره وبهر فاجبته لذلك وان لم اكن اهلا لما هنالك رجاء ان ينشر العلم وانا من الله القبول والظفر فقلت : اجزت المومي اليه بما تجوز لي روايته وتصح عني درايته من كل حديث

واثر ومن فروع واصول ومنقول ومعقول وفنون اللطائف والعبير كما اخذته عن
الاكابر السادة والأئمة الاجلة القادة مسددي العزائم في استخراج الدرر، وهم بحمد
الله تعالى كثيرون جهابذة نقاذ بعلو الفضل مشهورون، وكلهم من فضلاء الجامع
الازهر الانور اقتصرت منهم على ذكر سند شيخنا شيخ الاسلام الامام الهمام بركة
الانام مولاي الشيخ عبد الرحمن الشربيني الشافعي شيخ الازهر عن شيخه الذي رقى
في العلوم اعلا مرقى استاذ اساتذة اهل وقته الشيخ الشيخ ابراهيم السقا عن شيخه
ولي الله المقرب الفهامة الكبير الشيخ نُعَيْب عن شيخه الشهاب احمد الملوى ذي
التأليف المفيدة وعن شيخه الشهاب احمد الجوهرى ذي التصانيف الفريدة عن
شيخهما عبد الله ابن سالم صاحب الثبت الذي عنه اشتهر وعن شيخه سيدي محمد
الامير عن والده الشيخ المالكي الكبير عن اشياخه الذين حوى ذكرهم ثبته الشهير
المعتبر فرحم الله الجميع ويوأمهم المنزل الرفيع ولي ولهم وللمجاز أكرم وغفر والكل
يروون عن جمع غفير كالسيد الحنفي والشيخ الصعيدي فمسانيدهم مسانيدى فما
اكرمها من نسبة أدامها الله وأقر هذا واوصى المجاز بالتحلي بالديانة والتحري مع
الامانة وفقنا الله واياه لما يحبه ويرضاه امين.

تحريراً في ١٤ ربيع الاول سنة ١٣٣٢ قاله بلسانه ورقمه بينانه الحقيق المسكين
يسن احمد الحيارى الشافعي خادم العلم بالحرم النبوي عفى عنه

٨- ولدي عدة اجازات اخرى مطولة منها اجازة نابغة العصر ووحيد محدث
الشام والحجاز ومن هو الى نصرة الحق وتأييد الشرع أول مجاز سيدي ومولاي
المرحوم ابن عمي السيد محمد ابو النصر الخطيب الحسني . ومنها اجازة محدث
المشارك والمغرب امام دهره وقررة ايعان عصره علامة الاسلام سيدي المرحوم السيد
محمد بن السيد جعفر الكتاني . ومنها اجازة قارئ الديار الشامية علامة الاسلام
التقى الصالح سيدي واستاذي المرحوم الشيخ احمد دهمان اسبل الله عليه سحائب
الاحسان والرضوان . ومنها اجازة المحقق الكبير والمفرد الشهير الطائر الصيت نزيل
مكة المكرمة العلامة الشيخ شعيب المغربي وغيرهم ولكني اكتفي بصورة ما سطر
اعلاه اختصاراً.

ومما وجدته فيها لشيخ وقته الشيخ هاشم الخطيب سنة ١٣٣٠ أنشأها في

المدينة المنورة:

صلوا على موفى العهود
وبشروا كل الوفود
يا قاصداً ملجى السورى
إذ قد نزلت زائراً
يا زائراً روح القلوب
والعفو عن كل الذنوب
يا زائراً أنس الشهود
وإن بدت أرض زرود
يا نازلاً في طيبة
وإن تخف من كربنة
يا أهل طيبة فاظفروا
بكل خير بشروا
يا ساكني تلك الرياض
في مدحكم لقد استفاض
يا طيبة أنت المنى
والكل يرجوها هنا
يا طيبة نلنا المرام
والقلب صب مستهام

خير السورى سر الوجود
بجود طه العربى
أشهر بلغت الوطرا
طه النبى العربى
أشهر بتفريح الكروب
اذ جئت ملجى العربى
أشهر تهنى بالورود
حي النبى العربى
احفظ وداد أحبنة
لذى النبى العربى
يا أهل طيبة أشروا
زوار مولى العربى
بشراكمو فالله راض
قول النبى العربى
وفيك قد تم الهنا
عطف النبى العربى
لما بدا باب السلام
بهوى النبى العربى

وقد بدا نور الرسول	يا طيبة ماذا نقول
عند النبي العربي	وكلنا نرجو القبول
لذا غدونا نستجير	القلب بالذنب أسير
فهو حبيب العربي	بحمزة عم البشير
إكرام زوار الحبيب	يارب يرجوك الخطيب
ب نزيل طه العربي	وليت شعري هل يخـ
على المشفع في الزحام	صل وسلم ياسلام
بجاء طه العربي	واكتب لنا حسن الختام
واكشف عن القلب العطا	وجد إلهي بالعطا
يرجو النبي العربي	وارحم مسكيناً أفرطاً
صل على العذناني	يا واسع الغفران
نور الهدى محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>	نور الهدى محمد <small>صلى الله عليه وسلم</small>
والمشفع في الزحمة	المبعوث بالرحمة
والقدرة القوية	والمؤيد بالعصمة
خير السورى الأخيار	صلوا على المختار
والفرقة البديرة	والآل والأنصار
بالسبق صاح سادوا	هم سادة أمجاد
مكانة عليه	وبالدين قد شادوا
جاءاً ولا تطردني	يارب فيهم زدني
بنفحة قدسيه	وارحم ذلي وعدني
أجب دعاء الخطيب	مولاي بحبيب

صلوا على موفى العهود
 وبشروا كل الوفود
 يا قاصداً ملجى السورى
 إذ قد نزلت زائراً
 يا زائراً روح القلوب
 والعفو عن كل الذنوب
 يا زائراً أنس الشهود
 وإن بدت أرض زرود
 يا زائلاً في طيبة
 وإن تخف من كربنة
 يا أهل طيبة فاظفروا
 بكل خير بشروا
 يا ساكني تلك الرياض
 في مدحك لقد استفاض
 يا طيبة أنت المنى
 والكل يرجوها هنا
 يا طيبة نلنا المرام
 والقلب صب مستهام
 يا طيبة ماذا نقول
 وكلنا نرجو القبول
 القلب بالذنب أسير

خير السورى سر الوجود
 بجدود طهه العربي
 أبشروا بلغت الوطرا
 طهه النبي العربي
 أبشروا بتفريج الكروب
 إذ جئت ملجى العربي
 أبشروا تهنى بالورود
 حي النبي العربي
 احفظ وداد أجيئة
 لذى النبي العربي
 يا أهل طيبة أبشروا
 زوار مولى العربي
 بشراكمو فإله راض
 قول النبي العربي
 وفيك قدمت هنا
 عطف النبي العربي
 لما بدا باب السلام
 بهوى النبي العربي
 وقد بدا نور الرسول
 عند النبي العربي
 لذا غدونا نستجير

وللشيخ هاشم الخطيب

يحسن صبره	والمستهام	مضنى الغرام	أنا يا كرام
يسري عطره	وشذا حبي	كأس الحب	أسرت قلبي
تسقي خمرة	رب الحان	اني فاني	يا إخواني
وافى بدره	وصلني دان	غصن البان	قد حياني
يحمد أمره	هذراحي	في أفداحي	فانهل صاح
طه سره	نوره المقام	زاد الهيام	كف الملام
يعشق ذكره	إن الهادي	غن فؤادي	إيه شادي
يرجى بره	عند السلام	وهو الامام	ملجأ الأنام
أحمد ذخره	مسك الختام	من في الزحام	نال المرام



مركز تحقيقات كميته في علوم اسلامی

الحافظ الفقيه
الشيخ محمد بشير الخطيب

١٣٢٨ - ١٣٨٢ هـ

هو الحافظ الفقيه الشيخ محمد بشير بن العلامة الشيخ
هاشم بن العلامة الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ
محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني القادري
الشافعي الدمشقي.

ولد صباح السبت ٢٤ ذو القعدة ١٣٢٨ .

ونشأ في حجر أبيه الشيخ هاشم رحمه الله نشأة دينية لأسرة محافظة لها عادات
وتقاليد أهل الشام .

ودرس في المدرسة الأمينية علوم الابتدائية التي كان يشرف عليها عمي
العلامة الشيخ محمد شريف الخطيب، كما درس في المدرسة الحقمية التي يشرف
عليها الشيخ عيد السفرجلاني، وكان من ضمن اساتذته فيها الشيخ صالح التونسي
مدرس الحديث .

ثم انتقل لطلب العلم على والده مولانا الشيخ هاشم، فكان يحضر دروسه
الصباحية والمسائية العامة، كما يحضر دروسه الخاصة في المدرسة القلبيجية .

درس عليه الفقه الشافعي شرح الباجوري على ابن قاسم، وحاشية البجيرمي
على الخطيب الشريني .

درس في المصطلح البيقونية وشرحها .

درس في اللغة العربية كتباً متعددة منها مغني اللبيب لابن هشام .

ودرس فنون البلاغة الثلاثة: المعاني والبيان والبديع مع شروحاتها .

ودرس المنطق (متن ايساغوجي) وشرحه .



وكان في الوقت نفسه يدرّس أيضاً في النهار في المدرسة التجارية التي كان يديرها الشيخ محمود العقاد علوماً متعددة، كما أنه وجد في المدرسة نفسها الحاجة إلى تطوير الدراسة وادخال اللغة الفرنسية والعلوم العصرية من تاريخ وجغرافية وأشياء (أمور تتعلق بأعضاء الجسد)، فدَرَس اللغة الفرنسية ثم راح يُدرّسها في بعض الصفوف، وبهذا استغنت الادارة عن ادخال أشخاص للهيئة التعليمية لا تثق بدينهم ومبادئهم وسلوكهم.

وكان بارعاً بالجبر والرياضيات .

ثم ابتدأ حفظ القرآن الكريم، فمن الله تعالى عليه بحفظه وراح يهتم بتلاوته ودراسته في مجالس خاصة، منها مجلس قبل الفجر كل يوم في بعض غرف مدرسة القلبجية، يتدارسه مع ابن عمه الشيخ واصف سنة ١٩٣٢ .

استلم وظيفة امام الجامع الأموي (العشاءين) فيه، وكان له درس فيه يومين في الاسبوع ثم اسندت إليه الخطبة في الجامع الأموي، إذ كان قبلها يخطب في الجامع الذي كان يكلف به والده الشيخ هاشم (جامع السنانية)، وبعد وفاة عمه شقيق والده وأبي زوجته الشيخ عبد الرحمن الخطيب الذي كان مكلفاً بالخطابة بمسجد بني أمية، قام هو بهذا الأمر أصالة، وإبان الوحدة بين القطرين السورية ومصر الذي تنازل به رئيس سورية عن إدارة الأعمال لرئيس مصر، وحضرا مع أركان الحرية وقتئذ عبد الحكيم عامر، حضروا الخطبة الجمعة في الأموي، وكان الذي خطب بهم الشيخ بشير رحمه الله .

كان شاعراً على طراز شعر القافية وله رثاء في الشيخ بدر الدين وبعض المقطوعات سوف أذكرها عقب ترجمته إن شاء الله تعالى .

كان الشيخ بشير الخطيب قد خطب في مسجد الشمسية قريباً من ثلاث سنوات قبل استلامه خطبة الأموي أيضاً. اشتهر بالعبادة والزهد والتهجد في الليل لما يحفظ، وكان يحب حضور مجلس العلماء والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحضر درس السيد الوالد ومجلسه في الصلاة النارية .

وكان أهله يذهبون للمنتزهات ويبقى هو وحده في داره تالياً لكتاب الله مفكراً في أمور المسلمين وأوضاعهم حتى أصيب بمرض أدى إلى انتهاء حياته «رأى في منامه

مقامه في الجنة وقيل له : هذا مقامك وقد أخبرنا ابن عمك بديع الأعمى بن الشيخ صبحي الأعمى . فلما قدم السيد بديع لزيارته من السعودية قال له : وأخبرت أنك تعرف مقامي في الجنة ، فصدّق حديثه وبكيا معاً ، وأسرها السيد بديع لحين وفاته ، وعند وفاته حضر أخوه الأستاذ محمد علي بجانب فراشه فقال له :

تعالى يا أخي علي وانظر هذا الجمال هاهم أهل الجنة ، وهامي العصافير تزقزق ، وهنا قضى الشيخ نحبه . فصلي عليه في مسجد بني أمية الكبير وقرأ مولاي الوالد الشيخ محمد سهيل النسب الشريف على نعشه أمام الناس ثم دفن في باب الصغير في ١/١/١٣٨٢ / ١/١/١٩٦٢ .

تزوج السيدة الشريفة زهرة بنت الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد رشيد الخطيب وأعقت له :

١- الأستاذ محمد ياسين (١٣٥٣) رجل الاقتصاد ، ولد ونشأ بدمشق في حي زقاق البرغل بظل كنف والده الشيخ بشير خطيب الجامع الأموي ، تخرج من الثانوية العلمية سنة ١٩٥٣ وانتسب إلى كلية الحقوق ونال شهادتها ١٩٥٧ ثم ساهم بتأسيس المصرف الصناعي سنة ١٩٥٩ ، ويشغل منصب رئيس قسم فيه حتى أصبح مديراً لفرع دمشق عام ١٩٧٣ ، ثم مديراً للتسليف في الإدارة العامة ١٩٨٣ وعضواً في المجلس الإدارة . حضر معظم دروس والده وجده في السنانية والأموي . لم يتزوج ، وله مواقف عظيمة في الدفاع عن الشريعة تذكرك بجده مولانا الشيخ هاشم رحمه الله تفرغ لتلاوة كتاب الله تعالى آناء الليل وأطراف النهار ، وله غيرة على آل الخطيب .

٢- الأستاذ الدكتور رياض ١٩٤٦ و ستمر ترجمته .

٣- السيد محمد أيمن ١٩٥٩ تزوج سيدة سورية في أمريكا .

٤- الشريفة أميرة ١٩٤٤ .

٥- الشريفة سعاد (١٩٥١) .

٦- الشريفة سلوى ١٩٥٤ .

٧- الشريفة غادة (١٩٥٧) تزوجت السيد

وللشيخ بشير اشعار متنوعة اجتماعية - ودينية وسياسية منها
رثاء المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسيني في المقبرة توفي صباح الجمعة
الساعة التاسعة زوالى ٢٧ ربيع الأول ودفن في باب الصغير بعد العصر :

خطب عظيم يا بني الاسلام أذكى عظيم الحزن والآلام
فالدمع يهمني مثل فيض غمام والقلب ملتهب بنار ضرام
والمسلمون جميعهم في لوعة تبكي فقيد العلم والاسلام
شمس الهدى بدر لدين محمد فخر الأنام وعمدة الأحكام
شيخ همام ذو صلاح ذو تقى قد كان للزهاد خير امام
حبر جليل بحر علم زاخر أفني الحياة بطاعة العلام
من آل بيت المصطفى اسد الورى رسل الهداية زينة الأقوم
لهفي عليه لقد توارى في الثرى وغدا لحضرة أحكم الحكام
يامعشر العرب الكرام تصبروا فالصبر خير يا ذوي الأفهام
إن غاب عنا بدره فقل قد توى عند المهيمن في جنان سلام
وفي الليلة الثالثة رثاء في الجامع الأموي بعد العشاء ٢٩ ربيع أول فقال :

حنانك يارباه قد نفذ الصبر وأظلم هذا الكون مذ أفل البدر
واضحت قلوب المؤمنين بلوعة ودمعهم يهمني كما هطل القطر
واضحت جميع المسلمين تراهم كأنهم سكرى وليس بهم سكر
مصاب عظيم أذهل العقل والنهى وحارت به الألباب واضطرب الفكر
تفتت الأكباد حزنا وحسرة فنار الأسى في كل قلب لها جمر
هوى البدر من فلك الثريا الى الثرى فلم ندر كيف البدر قد ضمه القبر .
فجعت أيا دهر القلوب بأسرها وصيرتها حيرى فقد عظم الأمر
أيا دهر هل تدري بأن فقيدنا إمام لهذا العصر كان به الفخر

حنائيك يارباه قد نفذ الصبر
 واضحت قلوب المؤمنين بلوعة
 واضحت جميع المسلمين تراهم
 مصاب عظيم أذهل العقل والنهى
 تفتت الأكباد حزنا وحسرة
 هوى البدر من فلك الثريا الى الثرى
 فجعت أيا دهر القلوب بأسرها
 أيا دهر هل تدري بأن فقيدنا
 مهيب جليل بالوقار مكلل
 غزير النهى والرأى والعقل والحجى
 حليم كريم للأنام محجب
 عطوف على كل الخلائق محسن
 حسيب نسيب من سلالته أحمد
 همام عظيم سيد متواضع
 تقى نقى بالصلاح مزين
 أدام صياما مع قيام وطاعة
 وكان محيطا بالعلوم مبرزا
 وفي كل فن ذو اضطلاع وخبرة
 لقد كان نبراس الهداية للورى
 وكان غياث المسلمين وغيثهم
 أيا معشر العرب الكرام تصبروا
 أيا قبة الأموي فابكي على امرىء

وأظلم هذا الكون مذ أفل البدر
 ودمعهم يهمي كما هطل القطر
 كأنهم سكرى وليس بهم سكر
 وحاتت به الأبواب واضطرب الفكر
 فنار الأسى في كل قلب لها جمر
 فلم ندر كيف البدر قد ضمه القبر .
 وصيرتها حيرى فقد عظم الأمر
 إمام لهذا العصر كان به الفخر
 شمائله غر وليس لها حصر
 له الفضل برد والسماحة له منزر
 رحيم رقيق القلب من طبعه البشر
 ومن دأبه المعروف والجود والبر
 وشخص العلاء والمجد سيرته العطر
 اذا فاه في قول فمنطقه الدر
 وهيهات في تقواه يخلفه الدهر
 وظل على هذا الى أن مضى العمر
 هو الطود في علم هو المفرد البحر
 له قدم عال تصانيفه كثر
 وعمدة أهل العلم فهو لهم صدر
 وملجأ لأهل الدين إن حزب الأمر
 ولا تخرجوا فالصبر فيه لكم أجر
 تحاكيه في خلق ملائكة طهر

حنانيك يارياه قد نفذ الصبر
 واضحت قلوب المؤمنين بلوعة
 واضحت جميع المسلمين تراهم
 مصاب عظيم أذهل العقل والنهي
 تفتت الأكياد حزنا وحسرة
 هوى البدر من فلك الثريا الى الثرى
 فجعت أيا دهر القلوب بأسرها
 أيا دهر هل تدري بأن فقيدنا
 مهيب جليل بالوقار مكلل
 غزير النهى والرأي والعقل والحجا
 وأظلم هذا الكون مذ أفل البدر
 ودمعهم يهمي كما هطل القطر
 كأنهم سكرى وليس بهم سكر
 وحارت به الأبواب واضطرب الفكر
 فنار الأسى في كل قلب لها جمر
 فلم ندر كيف البدر قد ضمه القبر .
 وصيرتها حيرى فقد عظم الأمر
 إمام لهذا العصر كان به الفخر
 شمائله غر وليس لها حصر
 ليه الفضل برد والسماحة له مثر

وقد قرظ كتابا للعلامة الكبير الشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي سنة ١٣٥٤ اسمه

كتاب «الدرية» في عشرين بيتا بقصيدة مطلعها:

تصفحت بحث كتاب الدريرة إذا فيه نصر لعين الشريعة
 كتاب نفيس لقد حاز فضلا بآيات حق صريح منيعة

الاستاذ الدكتور رياض بن الشيخ بشير الخطيب

-١٩٤٦-

الدكتور رياض بن الشيخ بشير بن العلامة الشيخ هاشم
بن العلامة الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ محم
بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم
بن الشيخ محمد الخطيب الحسني ثم الحسيني ثم
العباسي.

ولد ونشأ في دمشق - زقاق البرغل ولم ينعم بظل والده الشيخ بشير إذ تلقته
يد المنية أثناء صغره لم يبلغ الحلم بعد، ولكنه نشأ محبا للعلم والخير، وأدركته
بركة أجداده العلماء، فنال الشهادة الثانوية ثم انتسب الى كلية الطب فتخرج منها
سنة ١٩٧٠ وكان من أساتذته فيها الاستاذ الدكتور نصح القطب والاستاذ
الدكتور محيي الدين الفقير والاستاذ الدكتور أنور بن السيد محمد الخطيب
والاستاذ الدكتور رضا سعيدر تلميذا كميير علوم إسلامي

كان من ضمن الأوائل في الجامعة فأرسل بعثة الى الولايات المتحدة الأمريكية
لتخصصه فتقدم باختصاص الأمراض الاتانية ونال شهادة البورد.

أوتي ذكاء حادا، وبديهية حاضرة، وصدقاً في المعاملة ودأباً على العلم قلما
يوجد، وكان من توفيق الله تعالى له أنه كان من البارزين في مهنته الانسانية فدرس في
احدى الجامعات، وعين رئيسا لأحد المشافي الكبيرة هناك (في أمريكا) حتى ضارع
أكبر الاساتذة في اختصاصه، فكانوا لا يقررون دواءً لمرض في تخصصه إلا بعد
استشارته ورأيه. وخاصة في مرض العصر «الإيدز»

قدم الى دمشق فقام بعدد من المحاضرات الهامة في مرض الايدز واستقبل
بحفاوة وتكريم، وقام بعدد من المؤتمرات في امريكا ومن الأبحاث التي نشرت في
الجرائد العلمية باللغة الانكليزية.

لا ينظر الى حطام الدنيا ، ونظرته انسانية بحثه في تعامله مع الناس المرضى ، لذا لم يفتح عيادة خاصة به ، وانقطع للبحث العلمي .

تزوج السيدة الدكتورة غادة جنبو وأعقب له :

١- السيد سامي (١٩٧٤)

٢- السيد داني (١٩٧٦)



مركز تحقيقات کلمه پيژوهش و اسنادی

الشهيد الشيخ محمد رشيد الخطيب «الحفيد»

١٣٣١. ١٤٠١ هـ

الشيخ محمد رشيد بن شيخ الشام العلامة الشيخ هاشم بن
العلامة الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ محمد بن
العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في زقاق البرغل من أحياء دمشق في دار أبيه الذي طبق علمه الآفاق
وقرأ على أبيه العلوم الشرعية، وعلى شيخه الشيخ بدر الدين الحسني، وقرأ الفقه
على الشيخ أحمد الجويري، وكان يحضر مع أبيه دروس الشيخ عطا الكسم.

كان أستاذاً في الكلية (الثانوية) الشرعية، وخطيب جامع السنجدار ثم تولى
خطابة جامع بني أمية الكبير وكانت خطبته تنقل على الإذاعة السورية.

اشتهر بالصلاح والتقوى، والجرأة الأدبية، وكان مدير معهد أبيه، ودرس صافيه.
كان الشيخ يتمنى الشهادة في سبيل الله في حياته كلها حتى نالها يوم أن خطب
بجامع بني أمية جمعته الأخيرة، فاغتيل برصاصة غادرة عند خروجه من الجامع بعد
صلاة الجمعة وكانت منقولة على الأثير ٢٧ آذار ١٩٨١. وصلي عليه بجامع بني
أمية وأبنته ابن عمنا الشيخ أبو الفرج الخطيب خطيب الجامع وقرأ النسب الشيخ نزار
الخطيب إمام الجامع، ولم تشهد دمشق مثل جنازته، حيث خرج الناس يهتفون لا إله
إلا الله محمد رسول الله والنعش يسير على أكف الناس الذين ساروا من باب المسكية
حتى آخر سوق الحميدية، ثم نحو جامع الدرويشية فالسنانية فباب الصغير،
وكاميرات التصوير التلفزيونية تصور هذا المشهد الغاضب على اغتيال شخصية الشيخ
رحمه الله تعالى، وكانت الدماء ماتزال تنزف منه عند إنزاله الى القبر حتى إن ثياب
شقيقتي السيد محمد النور قد تلطخ بالدماء، وجرى قراءة سورة يس عند ذلك،
وجرت له صباحية في الجامع الأموي.

تزوج مرتين الأولى من ابنة عمه السيدة بدرية بنت محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب واعقب منها:

١- الشريفة اقبال (١٣٥٢) زوجها السيد بديع الأعمى ولها خمسة أولاد.

٢- الشريفة انعام (١٣٥٥) زوجها عبد الهادي الأعمى ولها أربعة أولاد.

٣- الشريفة اكرام (١٣٥٩) زوجها الدكتور محمود الخطيب ولها أربعة أولاد.

٤- الشريفة انتصار (١٩٤٨).

٥- السيد محمد رفيق (١٣٦٣) تزوج السيدة فاطمة رباح. وأعقب منها:

١- السيد محمد سامر (١٩٦٧)

٢- السيدة محمد بشار (١٩٦٨).

٣- السيد محمد خلدون (١٩٧٠).

ترك الشيخ ديوان خطب منبريه.

والثانية السيدة أمينة الأورفلي لم تعقب.



خطيب جامع بني أمية الكبير
السفير السوري والوزير الأمثل
الأستاذ الدكتور محمد علي الخطيب

١٩٢٥

السفير السوري الدكتور محمد علي بن شيخ الشام الشيخ
هاشم بن العلامة الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ
محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

ولد ونشأ في زقاق البرغل في ظل أبيه شيخ الشام الشيخ هاشم، ونهل من
علومه ومن علوم شيوخ الأسرة أمثال عمه العلامة الشيخ عبد الرحيم فقد درس
على والده في مدرسة القلبجية مراقي الفلاح والأم للإمام الشافعي، والشاطبية.
وشرح البخاري لابن حجر. والبداية والنهاية لابن الأثير. وعلم المصطلح -
والمنطلق (إيساغوجي) وحضر دروسه وخطبه.
ودرس على الشيخ حمدي الجوزجاني تجويد القرآن وحفظ بعض الأجزاء.
واكتحلت عيناه صغيراً بمرأى الشيخ بدر الدين الحسني في درسه العام في الأموي
حيث كان والده يأخذه معه لحضور الدرس.

نال الشهادة الثانوية وانتسب الى كلية الحقوق في الجامعة السورية سنة ١٩٤٣.

وتخرج منها سنة ١٩٤٧ ومن أشهر اساتذته فيها:

الدكتور الشيخ أبو اليسر عابدين (نكاح - فرائض - اصول) والد. معروف
الدواليبي، والد. زهير العجلاني - والد. نصير العجلاني والد. محمد الفاضل،
والد. عبد الوهاب حومد، ورزق الله انطاكي.

وكان في حياة والده وبعد وفاته يخطب في جامع السنانية حين غياب والده عنه.
وبعد وفاة عمه الشيخ بشير توجهت اليه خطابه الجامع الأموي سنة ١٩٦١،
ومازال خطيبه حتى اليوم. وقد خطب فعلياً مدة عشرين سنين ثم وكل أخاه الشيخ محمد
رشيد بخطابته، وكان بعد الخطبة ينزع عمامته على عادة بعض خطباء هذا العصر.

نال شهادة الدكتوراه في الحقوق الادارية سنة ١٩٥٠ م

عين سكرتيراً لرئيس مجلس الوزراء في سورية من سنة ١٩٤٧ - ١٩٦٤ م
وتعاقب عليه رؤساء وزارات هم على التوالي :

جميل مردم - سعد الله الجابري - خالد العظم - سعيد الغزي - حسن الحكيم -
صبري العسلي - جمال عبد الناصر - نور الدين كحالة - عبد الحميد السراج (نائب
رئيس الجمهورية) - مأمون الكزبري - عزة النص - بشير العظمة - صلاح البيطار - خالد
العظم - أمين الحافظ - محمد عمران - نور الدين الأتاسي .

١٩٦٤ نقل الى وزارة الخارجية نائباً لرئيس الوفد الدائم في الجامعة العربية - بالقاهرة

١٩٧٠ وزيراً مستشاراً في السفارة السورية بالرباط .

١٩٧١ - ١٩٧٤ وزيراً مفوضاً في السفارة السورية في الكويت .

١٩٧٥ رئيساً لبعثة نواكشوط (موريتانية) لمدة سنة .

وفي نهاية هذه السنة طلب إحالته على التقاعد فأجيب الى طلبه .

افتتح داراً للمحاماة في الكويت وحتى اليوم ١٩٩٠

تزوج الشيخ من السيدة الشريفة فاطمة الحسيني من القدس الشريف وهي ابنة
عم الحاج أمين ، وأعقب أربعة ، ثلاثة ذكور : الأول السيد محمد هاشم (١٩٥١)
مهندس في السعودية - الظهران شركة أرامكو ، زوجته السيدة مي بنت احسان زين
الدين وأولاده منها : محمد علي (١٩٨٣) ، ليال (١٩٨٤) .

والثاني السيد محمد عاصم (١٩٥٣) مهندس مدني في جدة - السعودية ،
زوجه السيدة نازك بنت سيد سليمان بن عبد الحكيم وأولاده منها : وسيم (١٩٨٢) ،
مجد (١٩٨٣) راية (١٩٨٨)

والثالث باسم : مقاول تجاري ، والسيدة ريم (١٩٥٦) زوجها السيد عبد
السلام بن يعقوب الحسيني ولها ولدان يعقوب وعلاء الدين .

أجريت هذا للحدث معه بدمشق في حي عروونوس في آخر محرم الحرام سنة ١٤١١ هـ .

الاستاذ الدكتور عبد الله الخطيب

١٩٢٦

الأستاذ الدكتور عبد الله بن الشيخ هاشم بن الشيخ محمد
رشيد بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله ابن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
الدمشقي.

ولد وعاش في كنف أبيه الشيخ هاشم شيخ الشام في حي زقاق البرغل، ونهل
من الثقافة الاسلامية، ودرس في مدرسة القلبجية، وكان يحضر دروس والده
العامة والخاصة وخطبه في الجوامع والمحافل العامة.

نال الشهادة الثانوية سنة ١٩٥٢، وسافر لإكمال تعليمه في كلية الطب في
فرنسة سنة ١٩٤٧ وتخرج من جامعة بوردو. واشتهر بالجراحة الباطنية، وضارع
الأطباء العالمين.

ثم ترك فرنسة وسافر الى كندا فكان سفير المسلمين هناك، ومازال، تفرغ
للعلم والتعليم فلم يتزوج حتى هذه السنة ١٩٩٠ - (١)



(١) كلمات الاستاذ الدكتور محمد علي بن الشيخ هاشم أخي المترجم

خطيب جامع بني أمية الكبير
الولي الكامل
الشيخ عبد الرحمن الخطيب الحسني

١٣٠٧-١٣٦٧

الشيخ عبد الرحمن بن العلامة الشيخ محمد رشيد
الخطيب ابن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد
الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد في مدينة دمشق ٣ رمضان ١٣٠٧ هـ - ١٨٨٩ م، ووالدته من العائلات
الدمشقية العريقة من بني الصواف المنسوبة لآل البيت رضي الله عنهم .

توفي والده وله من العمر تسع سنوات، وقد رعاه عمه الشيخ عبد الرحيم، مع
والدته، واعتنيا بتربيته وتوجيهه .

كان في مطلع شبابه مولعاً بالرياضة، شغوفاً بالفروسية، وخاض عدة مباريات
شعبية فاز فيها على منافسيه .

درس علومه الابتدائية في مدرسة الملك الظاهر، واتجه بعد ذلك إلى تحصيل
العلوم الدينية حيث تابر على تلقي العلم على كثير من علماء دمشق وبصورة خاصة
على المحدث الأكبر العلامة الشيخ بدر الدين الحسني، وعلى أخيه العلامة الشيخ محمد
هاشم، والفقهاء الكبار الشيخ أحمد الجوبري، والشيخ عطا الكسم مفتي الجمهورية،
والشيخ مصطفى الطنطاوي^(١) والشيخ محمد بن جعفر الكتاني المحدث المعروف،
والشيخ شريف اليعقوبي، وغيرهم .

وفي عام ١٩٢٥ بدأ التدريس في جامع بني أمية الكبير، فقرأ الجامع الصغير
للسيوطي وكان كثيراً ما يقرئ النحو في مدرسة القلبجية .

(١) والد الكاتب الإسلامي الشيخ علي الطنطاوي، وكان قاضياً ورأساً في العلم .



وسلك في التصوف الطريقة النقشبندية على يدي الولي الكبير الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي (المشهور بغلا الحليب).

ونال إجازات من كبار العلماء على رأسهم الذين درس على أيديهم ثم من الشيخ يوسف النبهاني، والشيخ عبد القادر توفيق المدني في المدينة المنورة. وعمل الشيخ في حقل التجارة فترة في سوق الخياطين والبزورية مع أخيه الشيخ هاشم، ولم يكتب لهما النجاح في هذا المضمار.

تزوج عام ١٣٢٩ - ١٩١٠م من ابنة عمه الشيخ عبد الرحيم الخطيب، وأدى خدمته العسكرية في الجيش العثماني في الحجاز ١٣٣٤هـ - ١٩١٥م ولغاية عام ١٣٣٦هـ - ١٩١٧م حين دخل الملك فيصل وجيشه بلاد الشام.

حج إلى بيت الله تعالى الحرام عدة مرات، وكان من بين وفد الزوار الذين سافروا بالسيارات براً إلى المدينة المنورة عام ١٩٤٠م ضمن قافلة كبيرة ضمت وجهاء وعلماء وتجار في دمشق وغيرها، وانتخب في ذلك الحين رئيساً للوفد الذي قابل الملك عبد العزيز بن سعود أثناء عودته لدمشق عن طريق الرياض.

كان الشيخ رحمه الله تعالى خطيباً في عدة مساجد بدمشق، وعين أخيراً خطيباً لمسجد بني أمية الكبير عام ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م، حتى وفاته، وكان له حلقات علم في مدرسة النورية الكبرى، ومدرسة القليججية والمدرسة التجارية بدءاً ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥ لغاية ١٣٦٠ - ١٩٤٠ درس خلالها العلوم الدينية.

كان رحمه الله تعالى حافظاً وقارئاً وخطيباً لامعاً، جهوري الصوت ناصحاً غير متذلف، صادق القول، حسن السريرة، مخلصاً في قوله وفعله، حتى كان له الأثر الكبير في إذكاء روح الثورة ضد الاستعمار الفرنسي، وفي دعم القوى الوطنية والحث على الجهاد.

وكان له ميل إلى التصوف، وحلقات الذكر ومديح الرسول صلى الله عليه وسلم وظهرت له بعض كرامات في حياته وبعد مماته، وكان كثير المشاهد لحضرة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم.

وله خلوة لا يقابل فيها أحداً كل ليلة جمعة، يقضي معظم الليل في العبادة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهو أحد مؤسسي الجمعية الغراء الإسلامية، وانسحب منها مع أخيه الشيخ هاشم وغيرهم لاختلاف في الرأي مع بقية المؤسسين، وهو أحد مؤسسي جمعية التهذيب والتعليم وعضواً عاملاً في جمعية العلماء برئاسة الشيخ كامل القصاب.

كانت وفاته صباح يوم الجمعة ٢٨ ذي القعدة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م، وله ثلاثة أولاد أحدهم الأستاذ طاهر الخطيب موظف الاقتصاد المعروف، وقد أفادني بهذه الترجمة، والسيدة زهرة (١٣٣٦) والسيدة يسرى (١٩٣١).

شهدت دمشق جنازة الشيخ وشيعه كبار العلماء في الجمهورية السورية، وشاركت الحكومة في تشييع جنازته رسمياً، ووصلت جنازته إلى الدقاق وكان الناس مازالوا يخرجون من المسجد الأموي، ورناءه في مقبرة باب الصغير ابن أخيه الشيخ بشير الخطيب وكل من السادة الشيخ صالح فرفور والشيخ محمود الميني والأستاذ وحيد العقاد بن الشيخ محمود العقاد مدير المدرسة التجارية.



رجل الاقتصاد

الاستاذ محمد طاهر الخطيب

١٩٢٧ - ١٩٩٥

الاستاذ محمد طاهر بن الولي الكامل الشيخ عبد الرحمن
بن العلامة الشيخ محمد رشيد بن العلامة الشيخ محمد
بن العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني ثم الحسيني ثم العباسي
الدمشقي الشافعي

ولد ونشأ في ١٢ محرم ١٣٤٦ في ظل والده الشيخ عبد الرحمن الذي أخذ عنه
القرآن الكريم تجويدا وتلاوة الى أن انتقل الى جوار أرحم الراحمين بتاريخ ١٩٤٨
فقرأ على عمه العلامة الشيخ هاشم الفقه والحديث والعربية ثم على ولده (ابن عمه)
الشيخ بشير.

مركز تحقيقات كلية الدراسات والبحوث
مركز بحوث الدراسات والبحوث

درس الابتدائية في المدرسة التجارية والملك الضاهر، ثم الثانوية في التجهيز
الأولى ومدارس أخرى حتى نال الشهادة الثانوية - الأدبي - سنة .

ثم انتسب الى الجامعة السورية كلية الحقوق ونال شهادتها سنة ثم شهادة
التخصص في الحقوق العامة .

بعد وفاة والده الشيخ عبد الرحمن تقدم لامتحان لدى مديرية الأوقاف
وأُسندت اليه وظيفة الخطابة في الجامع الأموي خلفا لوالده، لكنه ترك ذلك
لظروف مرت به .

أوفد الى فرنسا الى وزارة الاقتصاد الفرنسية لأخذ الوسائل الحديثة في التجارة
والاقتصاد الدولية . ثم عين بوزارة المالية مراقبا ماليا في هيئة التفتيش المالي، ثم مندوبا

عن الاقليم السوري لدى وزارة الاقتصاد في القاهرة حتى تاريخ الانفصال .

ثم رئيسا في دائرة الشؤون الحالية في وزارة الاقتصاد ثم رئيسا للعلاقات العربية
ثم رئيسا لدائرة الشؤون الاقتصادية فمديرا للتمثيل التجاري . ثم مديراً للشؤون
النقدية والمصرفية لدى الوزارة منذ ١٩٧٣ ثم أحيل على التقاعد .

وهو عضو في عدد من الهيئات الرسمية في الدول وممثل عن الوزارة ، في عدد
من المؤتمرات أجريت في عدد من الدول العربية .

تزوج السيدة الشريفة كوثر بنت القاضي الشيخ صلاح الدين الخطيب وأعقبته له :

١- الشريفة لينة ١٩٥٧ متخرجة من كلية الآداب - الأدب الفرنسي

٢- الشريفة سلام ١٩٥٩

٣- السيد عبد الرحمن ١٩٦١ تزوج السيدة صدف الآباشي من تركيا وأعقبته

له محمد طاهر ١٩٨٩ - السيد طارق ١٩٩٤ .

توفي ابن عمنا السيد محمد طاهر عام (١٩٩٥) في بيته بعد أن مرض يومين

وصلي عليه بجامع العثمان بمشهد مهيب وخرجت جنازته حتى دفن في باب الصغير
على أيه الشيخ عبد الرحمن الخطيب .



الصوام القوام

الشيخ اسماعيل بن محمد الخطيب

١٢٧٣-١٣٣٤

الشيخ إسماعيل بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة
الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني العباسي الشافعي الدمشقي

كان من كبار الصالحين والعايدين واشتهر بجوده وكرمه، وبالحج إلى البيت
العتيق فقد حج أربعين حجة وتوفي بدمشق سنة ١٣٣٤ عن عمر قدره واحدة وستون
سنة ودفن بالدحداح.

وأمه هي السيدة ليلي بنت الشيخ سعيد الأعمى المرأة الصالحة، أعقبت لوالده
سبعة أولاد توفي منهم ذكران وبقي الشيخ محمد وخمس بنات هن:

٢- الشريفة فاطمة (١٣٠٦- ت) تزوجت السيد زكي بن محمد شقير وأعقبت
له أربعة.

٣- الشريفة رقيه (١٣١٣- ت) تزوجت السيد زكي بن أحمد هدايا وأعقبت له عشرة.

٤- والشريفة سامية (١٣٢٠- ت) تزوجها عمي الشيخ محمد شريف الخطيب
وأعقبت ستة أولاد.

٥- الشريفة فهمية (١٣٢٣- ت) تزوجت السيد عبد الله بن سليم بن سعيد
الأعمى وأعقبت له سبعة.

٦- الشريفة عزيزة (١٣٢٧- ت). تزوجها عمي الأستاذ طه عبد الفتاح
الخطيب وأعقبت ثلاثة أولاد.

كتب على قبره: يا صبور

ذا بلر مجد من سلالة أحمد
قد ضاف مولى العالمين فنال من
من عترة الخطباء أقمار الهدى
صرف الحياة يقصد البيت العتيق
مشرب الأبرار مختوم الرحيق
يدعى اسماعيل في الجود حقيق

٥ شوال ١٣٣٤



شیخ اسماعیل بن محمد بن عبدالمطلب

المجاهد العابد

الشيخ محمد بن اسماعيل الخطيب

١٣١٦ - ١٣٨٧

المجاهد الشيخ محمد بن الشيخ إسماعيل بن العلامة
الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم
بن الشيخ محمد الخطيب الحسني العباسي الشافعي
الدمشقي

نشأ الشيخ محمد في كنف عمه الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله
الخطيب عميد الأسرة.

اشترك بالثورة الكبرى، وهو من أوائل الذين أطلقوا الرصاص الأولى في دمشق
للثورة، واشترك مع الثورة الفلسطينية ١٩٣٦، مع المجاهد فوزي القاوقجي في ثورته.
كان له هبة، ومن أكبر فرسان آل الخطيب، وشهد عدة معارك ضد الفرنسيين
وكانت قوته وجراته سبباً في انقاذ أبي عمه السيد صالح بن عبد الرحيم، حين أسره
بعض الثوار.

عاش فقيراً ومات مستوراً.

وقد أصدرت رابطة رجال الثورة السورية حين وفاته نعيًا وبياناً ذكرت فيه بعض
أعماله منها:

- ١- تربصه باستمرار للفتك بالفرنسيين وأعاونهم الخونة.
- ٢- اشتراكه مع نسيب البكري والد. عبد الرحمن الشهبندر بالثورة السورية
الكبرى ١٩٢٥.
- ٣- دعوته في الغوطين للجهاد مع السيد عبد الوهاب الرجله وشفيق السكري
الطار ومنير الخطيب وامداد الفلاحين بالسلاح.
- ٤- اشتراكه بثورة الزور مع حسن الخراط وديب الشيخ (أبو عبده).

٥- تأسيس مقاومة شعبية سرية مهمتها محاربة الخونة المتعاونين مع الفرنسيين .
٦- حكم عليه بالاعدام ولكن الله تعالى سلمه وأفلت هو من الأحكام التي حكم بها على رفقاته .

٧- اشتراكه بالثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ مع فوزي القاوقجي (من العراق) فحضرها جميعاً إلى فلسطين، وأثاروا أهل منطقة جنين، وحضر معهم المجاهد محمد الأشمر وشهدوا معارك كان النصر لهم فيها بفضل الله تعالى .

٨- كان له الشرف مع رجال الأمن الشرفاء (أديب الكلخلي وسعيد النابلسي وأبو عبده بهاء الخنجا) مع المجاهد سعد الله بك الجابري على تهريب قسم من المحكومين بالإعدام من الفلسطينيين .

٩- كان من أول المؤسسين لرابطة المجاهدين سنة ١٩٥٦م، وكان له اليد العليا في التوفيق بين الرابطة المذكورة وهيئة المجاهدين، وبقي مدة حياته وهو يدفع /٣٠٠/ ل. س. عن استئجار مقر الرابطة في الطلياني بدمشق وذلك من سنة ١٩٦٣ - ١٩٦٤م .

وقد ذكره الأستاذ أدهم الجندي في كتابه عن تاريخ الثورات السورية في عهد الانتداب الفرنسي ص ٣٣٦ . ووضع صورته في الصفحة نفسها .

تزوج الشيخ المجاهد من السيدة وصفية بنت الشيخ عبد المطلب بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب . وله ثمانية أولاد منهم أربعة ذكور .
ومن كتب عن حياته الشيخ علي الطنطاوي إذ أملى عليه المرتجم حياته في دمشق، ولكن الكراس مفقود عند الشيخ علي الطنطاوي .

توفي بتاريخ ١٩ آذار ١٩٦٨م - ٢٠ ذي الحجة ١٣٨٧ هـ بعد حياة مليئة بالجهاد وخرج المجاهدون في شعبية كبيرة في جنازته وصلي عليه في الأموي ووري في مقبرة الدحداح .

أولاده: **أولا** السيد اسماعيل (١٩٣٣-١٩٩٣) وزوجته زكية بنت الشيخ محمد صالح الخطيب وأولادهما: مها (١٩٥٨) (تزوجها السيد ياسين الحافظ ولها ستة أولاد) . وسوزان (١٩٥٩) (تزوجها السيد محيي الدين مسكينة ولها أربعة أولاد)، وحنان (١٩٦٦) تزوجت السيد محمد زياد زيداني ولها أربعة، وسوسن

(١٩٦٣)، وسلوى (١٩٦٤) توفيت صغيرة، محمد (١٩٦٦) تزوج الشريفة هبة الله بنت محمد زياد بن محمد بن اسماعيل الخطيب وأعقب منها الشريفة غنوة (١٩٩٢)، الشريفة شهد (١٩٩٤)، ثناء (١٩٦٨)، ندى (١٩٧٠) (تزوجها أحمد بن عبد الرزاق الخطيب)، وعبد الكريم (١٩٧٣)، وروعة (١٩٧٨).

الثاني السيد نذير (١٩٣٨) وزوجته ندوة عباد وأولادهما: ابتسام (١٩٦٥) (تزوجها نبيل بن رشيد الحجار ولها ثلاثة أولاد)، وصفية (١٩٦٧) (تزوجها أحمد بن محمد توفيق الخطيب (ليس من خطيننا))، غادة (١٩٦٩)، هيثم (١٩٧٠) تزوج السيدة عبير وحيد الخطيب الحسيني وأعقب منها: الشريفة آية (١٩٩٣)، اسامة (١٩٧٢) تزوج السيدة منال رباط، أمين (١٩٧٤)، أمل (١٩٧٧)، أسماء (١٩٨٣).

الثالث رجل الشرطة والأمن السيد - محمد بهاء (١٩٤٣) وزوجته رغداء عباد وأولادهما: بلال (١٩٧٤)، يوسف (١٩٧٥)، ضياء (١٩٨٧) بسمة (١٩٧٧)، بدر (١٩٧٨)، وصفي (١٩٨٠)، محمد خالد (١٩٨٦)، محمد براء الدين (١٩٩٠)، وتوفي له خالد (١٩٧٣).

الرابع - محمد زياد (١٩٤٧) ~~زوجته رجاء بنت ابراهيم الشيخ محمد بن حامد ابراهيم الخطيب وأولادهما: هبة الله~~ (١٩٧٧) (تزوجها السيد محمد بن اسماعيل بن محمد اسماعيل عبد الله الخطيب)، حسام الدين (١٩٧٩)، طارق (١٩٨١)، نور الهدى (١٩٨٣)، لجين (١٩٨٩)، غدق (١٩٩١).

وأولاده البنات هن: السيدة زينب (١٩٤٢) وزوجها السيد حمدي العقاد عشرة أولاد).

السيدة اسعاف (١٩٣٠) وزوجها حكمت هدايا (سبعة أولاد).

السيدة صبحية (١٩٣٦) زوجها أحمد راتب الدروي (ستة أولاد).

السيدة زهرية (١٩٤٥) زوجها المرحوم بديع تقي الدين (أربعة أولاد).

الشيخ ثوبان بن محمد الخطيب الحسني

١٢٧٠ - ١٣٠٣

الشيخ ثوبان بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي

هو عم سيدي الوالدرحمه الله، نشأ في دمشق وسمت أصوله به، وكان عالماً
فريداً، تفتياً ورعاً، وهو من أجل أولاد سيدي وجدي محمد الخطيب كما صرح به
صاحب الأعيان (ص ٢٦٧).

درس في الجامع الأموي^(١) الفقه والنحو وراء مقام سيدنا يحيى الحصور.

وكان معروفاً بالشجاعة والاقدام
وعليه براءة جامع السنجدار (الخطابة)^(٢)، وبراءة مدرسة فتحي (الامامية)^(٣)
تزوج سنة ١٣٠٢ هـ ولم يعقب.

كان معتدل القامة والبياض، مائل إلى السمار ذو لمة سوداء وعينان سوداوان.

وكانت وفاته عجيبة فريدة في ليلة الثلاثاء عند التراحم، وكان يردد الله الله

الله، والدموع تنزل من عينيه أمام أخيه الشيخ رشيد عن عمر قدره ٣٣ سنة

أذن عليه بجامع السنانية وبالأموي بثلاث منارات، وبالقيمية إعلاناً عليه

بالوفاة. وصلى عليه بالجامع الأموي الشيخ أبو الفرج الخطيب الكبير، ولقنه الشيخ

توكلنا ودفن بالدحداح على جده الشيخ عبد الرحيم، ورثاه أحد النصاري حزناً عليه

بقصيدة طويلة يعزي فيها العائلة في الجامع الأموي في الصباحية منها^(٣).

(١) كما ذكره جميل الشطي في الأعيان ص ٢٦٧

(٢) نالها بعده أخوه الشيخ عبد الرحيم

(٣) وجدت مكتوبة بخط عم السيد الوالد الشيخ عبد الرحيم الخطيب في دفتره كما في كتاب السيد الوالد المخطوط الأول ص ٧٢

مضى خلف الأبرار السيد الظهر
 وغيب منه في الثرى نير الهدى
 فحق المعالي أن تشق جيوبها
 هو الماجد الوهاب ما في يمينه
 فلا تحسبن الدهر أهلك شخصه
 ومادفته في الأرض إلا لعلمنا
 حوى الفضل والايثار والزهد والنهى
 فهل لفروض الدين والفضل حرمة
 فكيف رياض الحسن يسم نورها
 فهل لليتامى والأرامل بعده
 كان الورى من حوله قبل بعثهم
 لئن غدرت فيه الليالي فإنها
 وما ضرها لو أنها في عبيد
 سرت نسمة الرضوان نحو ضريحه
 تناءى فللدينيا عليه وأهلها
 دعته لوصل الحور طوبى فزارها
 لئن سلمت اخواته وبنو عمهم
 فروع شامت للعلا وهم أهلها
 خطباء زكت أخلاقهم فكانهم
 كأن رشيداً بينهم بدر اربع
 إذا مارشيد كان في المجد والعلی

فصدر العلى من قلبه بعده صفر
 فغارت ذكاء الدين وانكسف البدر
 عليه وتنعا المكارم والفخر
 هو العابد الأواب والشفع والوتر
 لكنه في موته هلك الدهر
 به أنه كنز لها ولنا ذخر
 وصاحبه المعروف والجلود والبر
 وهل لليالي القدر من بعده قدر
 وترجو حياة بعدما هلك القطر
 وممن نرجي النفع إن مسنا الضر
 دعاهم من الأجداث في يومه الحشر
 بطل وفي شـيـمـتها العذر
 من الخلق يفدي ذلك السيد الحر
 ولا زال فيها من شذا طيبه نشر
 بكاء وحزن والجنان لها بشر
 ولم يدبر فيمن بعده قتل الهجر
 فويل للعدا ويفرح الذئب والنسر
 فطابت وفي أفنائها أثر الشكر
 حدائق جنات وأخلاقهم زهر
 وعشر أضاءت حوله أنجم زهر
 سليما فلا زيد يقال ولا عمر

مولاي هذي عادة الدهر في الوري
 فعذرا لمن يجنيه فيكم فكم وكم
 عسى الله يجزيك الثواب مضاعفا
 ويلهمك الصبر الجميل بفضله
 وليس به خير يدوم ولا شر
 له عندكم من قبل فادحة وتر
 ويعقب عسر الأمر من بعده يسر
 ويمتد في الخط السعيد لك العمر

وقال فيه بعض الشعراء

ياده رب المعالي بعده
 قدم وأخر من تشاء من الوري
 بيع الكساد ربحت أم لم تريح
 مات الذي قد كنت منه تستحي

وقد رثاه السيد عبد الرحمن القصار بهذه القصيدة معزيا بها اخوته فقال :

أليل دجا فينا أم انكسف البدر
 وخطب جسيم أفجع الناس فقلته
 فمن لصفاء العيش من بعد فقده
 فهل لعيون الدمع تنجلي بالدمع
 ألا ياعيون الدمع جودي بدمعكي
 فكيف ترين النور في ظلمة الدجي
 عيون السما تبكي عليه صباية
 له الأهل والأصحاب ذابت من البكا
 وما موته إلا مات لأنسنا
 تفرقت الأحباب عند وفاته
 وأظلمت الأفاق أم قرب الحشر
 أم السيد الثوبان قد ضمه القبر
 لقد جارت الأيام وانعكس الأمر
 وهل لجوى الأحشاء من بعده صبر
 فإن حبيب القلب قد خانته الدهر
 وفي ظلمات الأرض قد دفن الفجر
 فلا عجب أن سال من جفك التبر
 فأنت له وقف وقلبي له حر
 ألا هل لكسر القلب من بعده جبر
 وصاحبهم من بعده الغم والقهر

عزیز وھی الأحباب عند انتقاله
هو الماجد المفضال والسید الذي
نسیب لطفه المصطفى سید الوری
تخزفت الجنان یوم وفاته
تحلت له الحور الحسان واحضرت
همام له الآساذ تخضع خشية
فلا یفرح الأعداء فی یوم موته
هم السادة الأشراف سادوا علی الوری
هم العلماء العالمین بعلمهم
فمنهم رشید الناس نجل محمد
ألا یرشید الناس صبراً علی القضاء
فکل الوری موتی تساق الی اللقا
وإذا الفتی القصار قد قال رأیاً

ولا عجب أن مسنا بعده الضر .
له النسب المشهور والفضل والفخر
فکیف یرى التعذیب إن ضمه القبر
وعرس الاحسان والعفو والبر
وقالت له الأملاك: أقبل لك البشر
ویشهد فی فرسانه السهل والوعر
سترغمهم بالسیف إخوانه الغر
ویشهد فی علیاهم البر والبحر
هم الخطباء السادة الأنجم الزهر
نبی الهدی من طاعه الوحش والطیر
فإنه من رب له الخلق والأمر
فلا زید فی الأكوان یقی ولا عمر
ألبل دجی فینا أم انکسف البدر

وكتب علی شاهدة قبره فی الدحداح
مالي أرى سحب السما تجري دما
محمد من آل بیت الخطبا
شاب نشأ فی العلم من حیث انتشى
رضوان نودی ضافکم نسل النبی

جاء النداء تبكي علی نجل الکریم
الباذ يدعی جدهم قطب عظیم
بدر سرى ثانی ربيع للنعم
تاریخ سق ثوبان فی دار الرحیم
٢٨٩ ٢٩٥ ٥٥٩ ١٦٠
= ١٣٠٣ هـ

الله رسول محمد
صلى الله عليه وسلم
فاطمه الزهراء
عليها السلام

سيد علي

سيد محمد

سيد حسين
سيد علي

سيد عيسى

سيد جعفر

سيد ابي طالب

سيد محمد

سيد حسين

سيد محمد

سيد علي

سيد محمد

سيد علي

سيد محمد



عبد الفياض
الخطيب الفارسي
مؤلف كتاب
الاسماء الحسينية
التي هي من ركن المطايا
وذلك المنجز والتمتع
في البدور

الاسماء الحسينية
التي هي من ركن المطايا
وذلك المنجز والتمتع
في البدور

العلامة المحافظ

مولانا الشيخ عبد الفتاح الخطيب

١٢٧٧ - ١٣٣٦ هـ

هو جدي سيدي العلامة الشيخ عبد الفتاح بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني ثم الحسيني ثم العباسي الشافعي الدمشقي.

العلامة الأمين المؤمن الورع صاحب الأيادي البيضاء، ولد في حي القيمرية، ونشأ في كنف عمه لزوجته الشيخ أبي الفتح بن الشيخ عبد القادر الخطيب، ونهل من علومه وعلوم علماء الأسرة. وحضر دروس عمه الشيخ أبي الفتح في مدرسة النورية، وغما وظهرت ثمار ينعة، كان إماماً لمسجد مدرسة فتحي بالقيمرية، وخطيباً لجامع سيدنا عمر (مأذنة الشحم)، وله ديوان خطب وأخر على مناسبات سنة البرية. كان مربوع القامة، حلماً لطيفاً، متوسط الدخل، مواظباً على مجلس قراءة البردة الشريفة في مشهد سيدنا الحسين في الجامع الأموي.

وحيث توفي عمه وشيخه الشيخ أبو الفتح المحافظ الأول لدار الكتب العامة (الظاهرية)، وكانت هذه الوظيفة ولاية دينية^(١) توجب نصوص الدولة توجيهها بعد وفاة صاحبها إلى صاحب الكفاية من أبنائه، فإن كان قاصراً وجهت عليه وأقيم وصي عليه يتولى إدارة مال الأوقاف، أو عين وكيل عنه يقوم بالواجبات المفروضة عليه. وكانت هذه الصفة تنطبق على ولده الوحيد السيد محب الدين الذي ملأت

(١) إذ دعا الوالي مدحت باشا علماء دمشق إلى تأسيس جمعية منهم تتولى الاشراف على المكتبة الذوي انشاؤها، وفعلاً تم تأليف جمعية تحت اسم الجمعية الخيرية، وفي سنة ١٢٩٧ هـ (١٨٧٩ م) تسلم حمدي باشا منصب الولاية، وعرض عليه نظام الجمعية فوافق عليه، كما وافق على ترشيح الشيخ أبي الفتح الخطيب أحد كبار علماء دمشق ليتولى وظيفة المحافظ الأول لدار الكتب العامة، بعد ان قرأهم على اتخاذ المدرسة الظاهرية مقراً لها، إذ كانت المدرسة الظاهرية من أهم مدارس دمشق الموقوفة على طلب العلم مذ بنيت.

قامت الجمعية بجمع ما تفرق في جوامع ومساجد دمشق ومدارسها (الجامع الأموي - المدرسة العمرية بالصالحية - مدرسة عبد الله باشا بالخياطين) وافتتحت دار الكتب الظاهرية ١٢٩٨ / ٨ / ١ (١٨٨٠ م) برعاية الوالي حمدي باشا، وبقيت تدار من قبل الشيخ أبي الفتح حتى سنة وفاته ١٣١٥ هـ (١٩٠٧ م).

ذكراه الطيبة فيما بعد أرجاء الوطن العربي الاسلامي ، فوجهت عليه الوظيفة ونصّب ابن عمه الشيخ عبد القادر بن الشيخ أبي الفرج ، يساعده جدي الشيخ عبد الفتاح الخطيب المحافظ الثاني لدار الكتب الظاهرية .

لكن الشيخ عبد القادر كان يديرها اسماً ، وكانت الادارة الفعلية لمولانا الجد الشيخ عبد الفتاح فطلب الشيخ عبد القادر إعفائه ، وتحملها جدي الشيخ عبد الفتاح بتاريخ ربيع الثاني ١٣١٧هـ بحضور ممثل عن كل من وزارتي الاوقاف والمعارف ومندوب المحكمة الشرعية وبحضور مفتش المكتبات العامة في سورية الشيخ طاهر الجزائري ، وعين السيد أحمد حمزة في وظيفة المحافظ الثاني .

بقي جدي الشيخ عبد الفتاح يدير هذه الدار حتى وفاته سنة ١٣٣٦ ثم أدارها الموظفون إذ أن المحافظ الأصيل كان يتابع دراسته الجامعية في استامبول ، وفي سنة ١٣٣٧هـ - ١٩١٩م قامت أول حكومة عربية مستقلة وتأسس المجمع العربي والحاقدار الكتب الظاهرية به واختار المجمع أحد أعضائه الشيخ طاهر الجزائري محافظاً لدار الكتب .

تزوج جدي ابنة شيوخه السيدة باهية ، وكان هو في العشرين وكانت هي في الخامسة وحين بلغت زقت إليه فكان ثمره هذا الزواج أطفال كاللؤلؤ المنشور أربعة ذكور ، وابتنان توفيتا صغيرتين .

كان من أوائل أهل الشام الذين يفتحون موسم الحج كل عام .

حج إلى بيت الله الحرام ثلاثين حجة .

مرض جدي أواخر الحرب العالمية الأولى مدة خمسة عشر يوماً في رمضان ومنعه الطبيب من الصيام وفي يوم الجمعة السابع والعشرين من رمضان سنة ١٣٣٦ اختاره الله تعالى لجواره وأعلم الناس في الأموي بوفاته فقام في الليلة المباركة جميع الحضور بالذكر مئة ألف مرة لا إله إلا الله فدية له من النار ، وصلي عليه في الأموي بمشهد عظيم وكان والدي سيدي الشيخ سهيل في المعمورة شمال حلب ضابطاً في الجيش العثماني .

دفن الجد في الدحداح بمشهد مهيب على أبيه وكتب على قبره:

روض أنس زانت لشهم أديب وحسيب من نسل طه الحبيب
عالم عامل إمام تقى قادري الأجداد أسمى نسيب
قال رضوان زينوا الخلد أرخ جاء عبد الفتاح نجل الخطيب

هذا قبر المرحوم الفاضل الحسيب السيد عبد الفتاح نزيل والده ١٣٣٦ السيد محمد الخطيب الحسني .

أولاده:

الأول: الشيخ محمد شريف (١٣٠٦ - ١٩٨٥) مدير المدرسة الأمينية
وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

الثاني: سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب طيب الله ثراه (١٣١٤ -
١٤٠١هـ) وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .
الثالث: الأستاذ طه (١٣١٩ - ١٤٠٨هـ) وستمر ترجمته .

الرابع: السيد محمد ثابت (١٣٢٣ - ١٤٠١هـ) الذي عمل في الخياطة منذ
١٩٢٠ بعد أن تخرج من مكتب عنبر ودرّس في المدرسة التجارية، وتزوج من آل
رجب فأعقب:

١- السيد أسامة ١٩٤١٢ تزوج السيدة انعام بنت محمد بركات وأعقب وائل -
وباسل - وفادي .

٢- الشريفة رغدة (١٣٦٣) ولها ثلاثة أولاد من السيد سميح السهلي .
٣- الشريفة هناء (١٣٦٧) تزوجت السيد نبيل حفار ولها أربعة أولاد والسيد
فؤاد الزين ولها منه .

٤- الشريفة ثناء (١٣٧٠) تزوجت السيد وليد صايل ولها ثلاثة أولاد .
٥- الشريفة ميساء (١٩٦٣) تزوجت السيد مازن جاكوش ولها ثلاثة أولاد .



الفقيه الموحد

مدير المدرسة الأمنية في سوق الحرير
عصي الشيخ محمد شريف الخطيب الحسني

١٣٧٠ . ١٣٠٦

١٩٥٨ . ١٨٨٨

هو العلامة الفقيه الموحد والمربي الصارم الشاعر الشيخ
محمد شريف بن العلامة الشيخ عبد الفتاح بن العلامة
الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم ابن الشريف محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

ولد في ١٧ محرم الحرام عام ١٣٠٦ هـ ، في محلة القيمرية بدمشق مع إخوته
الثلاثة أخذ العلم على علماء آل الخطيب ، ونهج نهجاً صارماً في تربية أولاده ،
وتلامذته ، إذ عمل معلماً في مدرسة الملك الظاهر ، ثم مديراً للمدرسة الياغوشية في
منطقة الشاغور بدمشق

وفي حي سوق الحرير بدمشق جدد عهد المدرسة الأمنية التي توفي فيها المؤرخ
المشهور ابن خلكان وقد استت سنة ٥١٤ هـ - ١٠٩٧ م .

واشتهر فيها شهرة عظيمة في إدارتها وتدرسيها ، ولهذه الشهرة انتخب نقيباً
لرابطة المدارس الخاصة ، وكان لسانها الأول لدى الدولة .

وكان الطالب لا ينال الشهادة الابتدائية حتى يمر بامتحان شرعي للعلوم
الشرعية يحضره كبار علماء الشام أمثال : الشيخ مصطفى الطنطاوي وولده الشيخ
علي ، والشيخ صالح التونسي ، والشيخ أحمد القاسمي والشيخ بهجة البيطار
والشيخ هاشم الخطيب وأخوه الشيخ عبد الرحمن ، والأستاذ سعيد الأفغاني ،
والشيخ محمد كمال الخطيب ، والشيخ صالح فرفور ، ومسؤولي التربية ، وكان

يرسل بطاقة لعلماء دمشق المشهورين ليحضروا الامتحان الشرعي ونصها:
«إن المدرسة الأمينية التي تعمل منذ (٨٥٤) سنة (كتبت هذه البطاقة سنة
١٩٥١) على انشاء جيل المستقبل مزوداً بالدين المتين والعلم الصحيح والأخلاق
القوية تشرف بدعوة حضرتم يوم الخميس . . . الساعة ٣،٣٠ زوالية لحضور
امتحان طلاب الصف المنتهي بالدروس الشرعية ليقبض التلاميذ من علمكم الواسع
وتسير على هدى نصائحكم القيمة وتكافأ على جهودها بتقدير أمثالكم من قادة
الراي وأئمة الهدى. ابقاكم الله ذخراً للعلم والفضيلة سيدي . محمد شريف الخطيب
مدير المدرسة .

وكان التلامذة الذين يتخرجون يمتحنون بعلوم الشريعة وحفظ القرآن الكريم
وعلم الفرائض والتوحيد والفقه .

وفي الثورة السورية كان الشيخ شريف من أوائل من شارك فيها ضد
الفرنسيين ، وأحرق مع رفاقه قصر العظم حين اختبأ فيه الفرنسيون .

كانت حياته مدرسته يأتي إليها منذ طلوع الفجر ويبقى الى الليل ، مع ابريق الشاي
الأخضر والسماور ، وكان نهجه التربوي حازماً صارماً ، يهابه الطلاب وأولياء الأمور
واساندة المدرسة وكان شعار المدرسة النظام والهدوء ، والمذنب له عقوبة معينة لكل ذنب
يعرفها طلاب المدرسة جميعاً وهو متمسك جداً بالآية القرآنية «ولكم في القصاص حياة
يا أولي الألباب» يعرف هذا كل أولياء الطلاب الذين يرون شذوذاً من أولادهم فيدخلونهم
مدرسة الشيخ شريف .

وكان الطالب الذي يود أن يشتكي على أحد التلامذة يكتب شكواه ويلقيها في
صندوق خاص ، ويفتح هذا الصندوق كل يوم ظهراً . وتم العقوبات أمام الطلبة في
باحة المدرسة التي تقدر مساحتها بـ ١٥٠ م^٢ ، وكان عدد صفوف المدرسة سبعة :
التأسيس ثم التمهيدي ثم الأول الى الصف الخامس ، وكان يعطي رمزاً لكل صف ،
فالصف الخامس (أ) ، والرابع رمزه (ب) ، والثالث رمزه (ج) والثاني رمزه (د) ،
والأول رمزه (هـ) .

ومن المواد التي كان يدرسها في مدرسته غير المواد المقررة رسمياً : القرآن مجوداً .
التفسير - الحديث - المصطلح - الفقه - الفرائض - ومن علوم العربية الانشاء والاملاء
والخط والقواعد والخطابة . وطريقته في الاعراب بينة بحثة فيقول للطالب : اقرأ من
قوله تعالى كذا وأعرّب الآية . وكان مدرساً لمعظم الدروس الدينية والعربية والتاريخية
 . ومن اساتذة المدرسة الأستاذ خيرى كديمي للتمهيدي التأسيسي . ومن اساتذة الخط
العربي الشيخ حسين البغجاتي وبعد وفاته السيد محمد طيفور ثم السيد زهير المنيني .

وكان لديه سجلان الأول لمن تسجل في مدرسته من الطلاب ، والثاني لمن
تخرج منها وكان رقم ولده السيد وحيد (٢٦٠٠) ورقم شقيقنا السيد محمد الحلو
(٢٨١٥٤) . كان والدي رحمه الله يدرس عنده التربية الرياضية ، ويخرج بالتلامذة في
نزهاة كشفية ضمن أسلوب النظام التربوي الشرعي فيها العبرة من القصة ،
والتدريس العملي ، وكان رامياً ماهراً بالبندقية .

كان الشيخ شريف مشاركاً في علوم الشريعة

واشتهر بثلاثة علوم : الفقه الشافعي - واللغة العربية - ونظم الشعر ، وعلم
الألحان والطبقات ، كما كتب رسالة في علم التوحيد موجودة لدي .

وشعره يذكرك بشعر القافية القديم ، وقد كتب شعراً لسيدي الوالد يؤرخ فيه
زواجه ، كما كتب لنا أولاد الشيخ سهيل شعراً فيه تاريخ ولادتنا ، وكذا لأولاده ومن
يتولى منصباً في وزارة التربية .

خلد الشيخ تاج الدين رئيس الجمهورية بقصيدة مطلعها :

تاج بنى في ذي البلاد مساجداً وبنى مردم في البلاد مراحض

للشيخ مجلس يوم الجمعة بعد الصلاة في المدرسة الأمنية يحضر اليه العلماء
والقضاة (كالشيخ علي الطنطاوي والشيخ الاسطواني والشيخ سعيد الافغاني)
ومدراء المدارس للاستشارة والزيارة ومدارسة العلوم .

له ديوان قصائد خاص به فيه كل آثاره الشعرية في كراس زهاء ٤٠٠ ورقة - وله كتب فقهية (باكورة الهداية) وفي التوحيد القسم الأول والثاني .

ونشر جملة من الأناشيد النبوية والمدرسية في ثمانية أجزاء قال في مقدمتها :
الفت أنظار الأساتذة الكرام الى الاعتناء بهذه الأناشيد التي اشتملت على جملة من شمائل سيد الخلق عليه الصلاة والسلام لأن تكرارها يحيي القلب ، وينبه الفكر ، ويورث النشاط ، ويرغب النفوس في الأخلاق العظمية والأعمال المفيدة ، ويذكر الأمة بأداب المرسل رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم فتشتاق القلوب السليمة الى الاقتداء بتلك الآداب ، وتزداد العقول محبة لمن بعثه الله ليمم مكارم الأخلاق»

من شعره :

قوموا الى المجد هيام
فمجده ماحي الظلام
فيها هناء المجهتد
وياشقاء من طرد
وياشقاء من يرد
ويحك ياشعب ارتق
فياخسار من شقي
جدوا الى المجد قيام
هذا وان الاقتحام
يارب واغفر للخطيب
فهو شريف بالحبيب
ثم الصلاة والسلام
والآل والصحب الكرام
فهو العلي سامي المقام
نبلغ به كل المرام
وياشقاء من طرد
حوض العلوم من سقام
ومن فنون استق
بجهله بين الأنام
يا أيها النشء الكرام
نحو المعالي للأمام
بمن به الدعوى تجيب
المصطفى ماحي الظلام
على الشفيق في الزحام
أرجو بهم حسن الختام

ومن تشطيره :

«جسد تمكن حب أحمد فيه» وهذا الرسول ومن يهيم بحبه
(تالله إن الأرض لاتبليه) (أم كيف يبليه التراب وحبه)
وغدا بذاك مجبّه في تيه . في كل نادرينا معلّيه .
(في قلبه ومديحه في فيه) ياسعد من حُب النبي محمد
للصّب من هم له تكفيه (أكثر عليه من الصلاة فإنها)
(هي نور قلبك عندما تأويه) إن الصلاة على المشفع بالورى
لاريب أن الهه ينجيّه (عبد توسل بالنبي وآله)
(فبحقهم يارب لاتخزيه) أم كيف لا وهو الوسيلة في الورى

تزوج الشيخ مرتين الأولى السيدة فاطمة بنت حسن الجلاد وأعقت له الشريف
مجد الدين (١٣٣٦) الذي تزوج من السيدة فلّك بنت محمود هواش وأعقت له :
طريف (١٩٦٤) تزوج السيدة هدى السبعي وأعقت له : السيد محمد مجد الدين
(١٩٩٥) - الشريفة ماجدة (١٩٩٥)، فاطمة (١٩٦٥) تزوجت السيد محمود مهنا
ولها ثلاثة أولاد، وضاح (١٩٦٨) معتز (١٩٧١)، وذكرأ توفي والثانية السيدة سامية
بنت الشيخ اسماعيل بن محمد بن عبد الله الخطيب وأعقت له

١ - السيد محمد نادر (١٣٣٨ - توفي) تزوج مرتين من السيدة فاطمة شامية
واعقت بنتان السيدة ميه (١٩٥١) ^(١) والأنسة هند (١٩٤٨ - ١٩٧٥)
والثانية التي تزوجها السيد نادر السيدة عفيفة بنت محمد طه بنت الشيخ عبد
الفتاح (١٩٣٤) وأعقت له خمسة :
هيام (١٩٥٦) ^(٢) ، بسام (١٩٥٩) ، محمد شريف (١٩٦١) ، محمد عيد
(١٩٦٧) ، عزيزة (١٩٧٠) ^(٣) .

(١) تزوجت السيد فايز الوتار وأعقت ولدان ثم تزوجت السيد () ولم تعقب . ثم تزوجت السيد زهير الحلبي ولم
تعقب .

(٢) تزوجت السيد محمد زيدان ولم تعقب .

(٣) تزوجت السيد أحمد صيداوي وأعقت ولداً .

٢- السيدة رفيدة (١٣٤٩) تزوجها السيد منير بن زكي هدايا وأعقبته له ثمانية منهم ذكران .

٣- السيد وحيد (١٩٣٦) المدرس في كلية الهندسة الميكانيكية وستر ترجمته بإذن الله تعالى .

٤- السيدة بشرى (١٣٥١) لم تعقب زوجها جليل بعيو

٥- السيدة دلال (١٣٥٨) لم تعقب زوجها الأول شفيق صلاحى ، والثاني فايز غريواتي ولم تعقب منه .

٦- السيدة منى (١٩٤١) تزوجها السيد أحمد بن رشدي العجمي وأعقبته له خمسة منهم ذكر

أصيب عمي الشيخ شريف بالشلل النصفى في أواخر حياته ، فاعتزل في مدرسته عن الطلاب الى قراءة القرآن وتوفي في داره وهو يتوجه نحو الوضوء في صلاة الفجر سنة ١٣٧٠ هـ ودفن بالدحاح على والده الشيخ عبد الفتاح وقبره مشهور بزار ، ورثاه الشيخ محمد بشير بن الشيخ هاشم الخطيب بما كتب على شاهدة القبر فقال :

المجد تصدع بنيانا والقلب توله حيرانا
والرزء عظيم أشجانا شريف خطيب إذباننا
قد عمر فوق السبعينا في العلم يثقف أباننا
في الجمعة عشرين الحجة أرخت حباه الغفرانا
١٣٧٠ هـ - ١٩٥٨ م

من شعر الشيخ محمد شريف الخطيب الحسني

بالحضرة النبوية أحرص رجال سورية
وامنع بالدين حماها وأنير بالعلم سماها
ليفوق المسك شذاها بروابط قومية

باللطف والاحسان وكذا النبي العدناني
والغوث ذي البرهان سلطان بني جيلان
اقهر اعدا الايمان بالقدره القوية

اضحى الشريف بنادي وهو خطيب شادي
احيا احكام الهادي وانحو طرق الرشاد
لتكن لكم أيادي بصون حمى سورية

صلى الله الخلق محمد ذي الصدق
يزدديه عشقي يوم اللقا يرقى
في جنة عليّة

يارب ياذا الاحسان ثبت علينا الايمان
بالمرجى للعيد، بالوعيد طه ذو الرأي السديد

اخذل اعداء الاسلام، وارفع عنا ذا الأسقام
كي نرتع دوماً بسلام
ياغفور يا شكور، امنحنا منك الانعام

يارجانا يامعنين ، اجمع أمر المسلمين
واحشرنا يوم الوفود ، ياودود تحت اللواء المعقود
نحن اليوم في شدة ، فارزقنا منك النجدة
وامنحنا ربُّ الرشد

ياحنان يامنان ، أجرنا من النيران

يامولانا يالطـيـف يـرجـوك الخـطـيب شـريـف
يامرجو ياموصوف ، يعطوف أنقذ أمة الرؤوف
نحن الآن في اضطراب فارفعن عنا الأوصاب

لنكن يوم المآب

ياحليم ياكريم منعمين في الجنان

نعمة عجم قد بلاد العرب أوطاني

أبـاة الضـمـيم اخوانـي دعـاة المـجد والشـأن
اعيدوا ملك غسان سـورية ولبنان
بلاد قطعت إربا وشعب بالعدا نكبا
أذلُّوا أهلها العربا بـإيـلام وأحزان
رسول الله مجدنا لدين الحق أرشدنا
وبالإسلام أسعدنا بتبيان وقرآن
ملكنا طاعة الدهر وكنا بالعرا نـزري
وهمنا حيث لا ندري بأوغـاد وعدوان
سلوا الأيام والعقا كذا الأسياف والعربا
سلوا الأعلام واليليا تريكم عز قحطان
ملوك الشام محتدكم علوم العُرب ترشدكم
إلى العلياء ترفعكم فكونوا أهل إيمان

جسد تكمن حب أحمد فيه
 هذا الرسول ومن يهم في حبه
 أم كيف يبليه التراب وحبه
 ياسعد من حب النبي محمد
 أكثر عليه من الصلاة فإنها
 إن الصلاة على الشفيع في الورى
 عبد توصل بالنبي وآله
 أم كيف لا وهو الوسيلة في الورى
 وغدا بذاك مجبته في تيه
 تالله إن الأرض لا تبليه
 في كل ناد ربنا معليه
 في قلبه ومديحة في فيه
 للصب من هم له تكفيه
 هي نور قلبك عندما تأويه
 لا ريب أن إلهه ينجيّه
 فيحقهم يارب لا تخزيه

قد طاب مدح البشير
 خير البرايا النذير
 شفيع للأمة

يانبياً أضح نصيرى
 اشفع لي يوم المصير
 كن منقذي ومجيرى
 من حر نار السعير
 يارحمة الأمة

يوم تجيء الرسل
 نيننا المفضل
 ان شريفاً يستجير
 فاحشر خطيباً في المصير
 صل وسلم مولانا
 من النيران أنجانا
 مع الخلائق تسأل
 تفرج ذاك العسير
 من المعاصي والسعير
 تحت لواء البشير
 على شفيع أتاننا
 فنلنا اسمى السرور

بسم رب العرش خلّاق العباد
أحمد الهادي إلى سبل السداد
قد سما أوج العلا خير الأنام
خير هاد للبرايا والامام
يابني الاسلام فذتم بالأمان
وفق الاسلام يارب العباد
اسبل الأستار لطفاً في البلاد
ما خطيب المسجد نادى معلناً
حائزين العز دوماً والثنا
هل يارب على البدر التمام
ما شدا في الكون شاد باهتمام
ابتدي في مدح من أهدى الرشاد
مانح الاسلام عزاً لن يبور
الرسول المصطفى سامي المقام
خلقه القرآن ماح للفجور
تمنحوا فوزاً على مر العصور
واجمع الكل على طرق السداد
بحياة المصطفى ماحي الفجور
يابني الإسلام دتمم بالهناء
قامعين الجهل في كل الأمور
وعلى الأتباع والصحب الكرام
وبدا بدر المعالي بالطهور



يارسول قد عمّ فضلك
يامحمد يامفدى
رب عفوك جد بفضلك
العباد تحتاج لعطفك
والفؤاد يحيا بذكرك
رب عفوك
الشريف منسوب لذاتك
والقلوب ولهى بحبك
رب عفوك

يكنىني روحى فداك
عيني عيني تراك
واعط عبدك من عطاك
والشعوب ترجو نداك
والنفوس تطلب هداك
رب عفوك
والخطيب يطلب ثناك
مالها قسط سواك
رب عفوك

يا جميل انعم بقربك منقذي ما أحلى لقاك
هام والله بحبك زائر أم ثراك
رب عفووك

الصلاة تهدي لشخصك والاله يحمي حماك
والظلام يجلى بهديك والأمم تحت لواقك
رب عفووك

نغم رست

نحن رواد العلوم أمة تآبى المحن
قصدنا مجد يدوم بصاعتلا هذا الوطن
إن للعرب نفوساً ملكوا فيها الشعوب
ولقد كنا شموسياً ليس يعرفوها غروب
مركز بحوث ودراسات علوم إسلامية

اسألوا التاريخ عنا ينسئ التاريخ أننا
مصدر العلم، ومننا كان مجد المغرب
لا تقولوا العرب أرقى نحن أصل الإرتقاء
فاعيدوا المجد وامشوا بانحساد للعلاء
يا حماة المجد هيا نحن أعلننا الجهاد
لا سيف وبنار بل بحرب الاقتصاد
نحن الاستقلال نبغي لا نرى عنه انفصام
فهو أسُّ المعالي وبه تحيا الأنام

وطن العرب المقدى
لم تزل للحق جندا
نحن نسعى لنسود
فلنعد مجد الجدود

لعلاك الروح تهدي
حصن مجد العرب
هنا كسر القيود
بالعلا والأدب

نشيد نادي آل الخطيب الرياضي (نهاوند):

أيها الكشاف أنت المعتمد
فأعدن لما ترجو العدد
أيها الكشاف كشاف الخطيب
واقحم الأهوال فالفوز قريب
معشر الكشاف هبوا للعمل
واستعيدوا الفخر وامشوا الأوجل
يارسول الخير والحب القويم
أنت للناس هدى ما إن يريم
نحن شعب هام في دفع الوطن
والتحلي بالمعالي والسنن
أيها الكشاف يارمز الهدى
بك خاض العرب أفياء العلى

ورجاء النشئ في الخطب النكد
لتعيد المجد مجد العربي
قم وأحيي المجد فالأمر عصيب
إذ يعود المجد مجد العربي
لا تبالوا بنبال أو أسل
إذ يعود المجد مجد العربي
ومفيض الرفق في الكون العظيم
وشعاع في ظلام النوب
واجتساء المجد من كل فئس
لنعيد المجد مجد العربي
وسراج الحق فياض الندى
وامشوا فوق متون الشهب

وله أنغام عديدة

نحن كشافوا الكروب
إن خواصي الحروب
نحن كشافوا الخطيب
نقحم الهول المهيب
عصبتي أهل الشمم
فلنسر فوق القمم
أمة المجد ارفعي
اجهدي ان تدفعي
معشر الكشاف كن
وبلاد العرب صن
أنت رمز للوثام
أنت فخر في الأنام

نغم جهار كاه

نشيد كشاف آل الخطيب

نحن جيش الحق حوآبوا السهول
لنصوغ المجد عقداً لا يزول
ياأخا المجد وباليث العرين
واشحذ العزم واخلص بيقين
نحن في الحرب أسود فاتكون
تدهم الموت فيردى الخائنون
فرقة الكشاف أن الوقت آن
أنت هذا الحق في هذا المكان

قد قطعنا العهد شيباً وكهول
ونبا هي الغرب بالشرق المصون
احفظ العهد تكن في الخالدين
واعمل الخير فنعم العاملون
وعلينا خطبها الصعب يهون
بسيوف الحق والحق مصون
اقحمي الأهوال لا عاش الجبان
وجنود الله دوماً غالبون

أسرة النادي أيا أسد البطاح
فانتضوا السيف فنجم النصر لاح
يابني قومي ويانسئل الكرام
قدموا الأرواح مهراً لأملام

ويحار الفضل أطواد الصلاح
فبنوا العرب غزاة فاتحون
حسبكم في العرب إشراق الحسام
في سبيل العز ما أحلى المنون

- له نغم رست -

رهط كشافي الخطيب
فاسلك الصعب العجيب
إنما الكشاف رمز
واجب الكشاف عطف

أنت ذخير للديار
ولتعد ماضي الفخار
للعلا والمكرمات
ومضاد وثبات

حلية الكشاف سيرة الكشاف حزم للممات



دور
مرکز تحقیقات و پژوهش‌های تاریخی و اسنادی

قلب كشافي الخطيب
يقحم الهول العصيب
ياحمأة للشعوب
لا كلال لا لغرب
وجدوا منا الشعوب
إننا نصلى الحروب

ملؤه كل الخنجان
حائزاً سبق الرهان
وملاذ الضعفاء
دون عون البؤساء
آن وقت الارتقاء
باعتزام ومضاء

عصبة الكشاف إن للكشاف عزماً وثبات

له أيضاً نغم رست قد جدوا تنالوا الأمل

اجدادكم كم شيدوا	جويوا البلاد واشهدوا
للغرب سبيل الارتقاء	مجداً به قد مهدوا
ولدها والشيب	فرقة الخطيب
ما بين الملا	ذكركم يطيب
أعمالكم باهرة	قلوبكم طاهرة
تبقى على طول الزمن	امجادكم ظاهرة

جويوا.....

طبعها الانصاف	فرقة الكشاف
تبتغي العلاء	دابها الاسعاف
آثاركم رائحة	نفوسكم خاشعة
تلقي الهوان والوهن	اعداءكم خاضعة

مرثية جويوا اليوم سندي

للعدل والإحسان	يدعوكم القرآن
أحيوا الأمل	ياعصبة الفتیان
السعي لاستقلالنا	فرض على شيا بنا
وهي له أسمي ثمن	نشربه في أرواحنا

جويوا.....

دينها السلام	أمة الاسلام
خير من علا	فنحن في الأنعام
نأبى لخصم أن يلين	إننا جنود المسلمين
عاش الوطن عاش الوطن	نهتف دوماً صادقين

الاستاذ وحيد الخطيب

١٩٣٦

الاستاذ وحيد بن العلامة الشيخ محمد شريف بن العلامة
الشيخ عبد الفتاح بن العلامة الشيخ محمد بن الشيخ
عبدالله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني ثم الحسيني ثم العباسي الدمشقي
الشافعي.

ولد ونشأ بدمشق في حي القيمرية ثم القزازين في كنف والده المربي الصارم
تربية صالحة مثمرة ودرس الابتدائية في مدرسة والده الامينية ، وتخرج من الثانوية
الصناعية سنة ١٩٥٧ وبرع في اختصاص الخبز في النجارة والنماذج الخشبية فاستدعي
للتدريس في الثانوية الصناعية سنة ١٩٥٨ حتى سنة ١٩٨٨
ثم كلف بالتدريس في كلية الهندسة الميكانيكية الكهربائية بجامعة دمشق للسنة
الخامسة في اختصاص النماذج منذ عام ١٩٨٤ وحتى اليوم ١٩٩٠
شارك في تأليف كتاب النماذج الذي ألف للتدريس في الثانويات الصناعية .
جرىء شهم متواضع لطيف المعشر بنى نفسه بنفسه هو إخوته ، وسكن في
ساحة العباسيين حج معي في القافلة (المحمدي) سنة ١٤١٤ هـ فما ترك الذكر ، وحصل
أنس كبير بوجوده معنا .

تزوج السيدة قمر بنت الرجل الصالح وهبة وهي سنة ١٩٦٨ وأعقبت له أربعة :

١- الشريفة سميرة ١٩٧١ تزوجت السيد أحمد طعمة وأعقبت بنتين

٢- السيد محمد فايز ١٩٧٣

٣- الشريفة عبيد ١٩٧٦

٤- السيد باسل ١٩٧٩

مؤلف الكتاب
التظير إلى الله تعالى العزيز
عبد العزيز الخطيب الحسيني

إنه مما من الله علي به انتسابي لسيد الوجود سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وتحدثاً بهذه النعمة أقول إنني : عبد العزيز بن العلامة الشيخ محمد سهيل بن العلامة الشيخ عبد الفتاح بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف الشيخ محمد الخطيب الحسيني القادري ثم الحسيني ثم العباسي الشافعي الأشعري الدمشقي ، فله الحمد والمنة .

فقد زار رئيس أولياء عصره مولانا الشيخ أحمد الحارون السيد الوالد في دارنا بالمهاجرين ، وحين انتهى من الزيارة طرق الباب على السيدة الوالدة وقال لها .

- أتخفين على زوجك؟

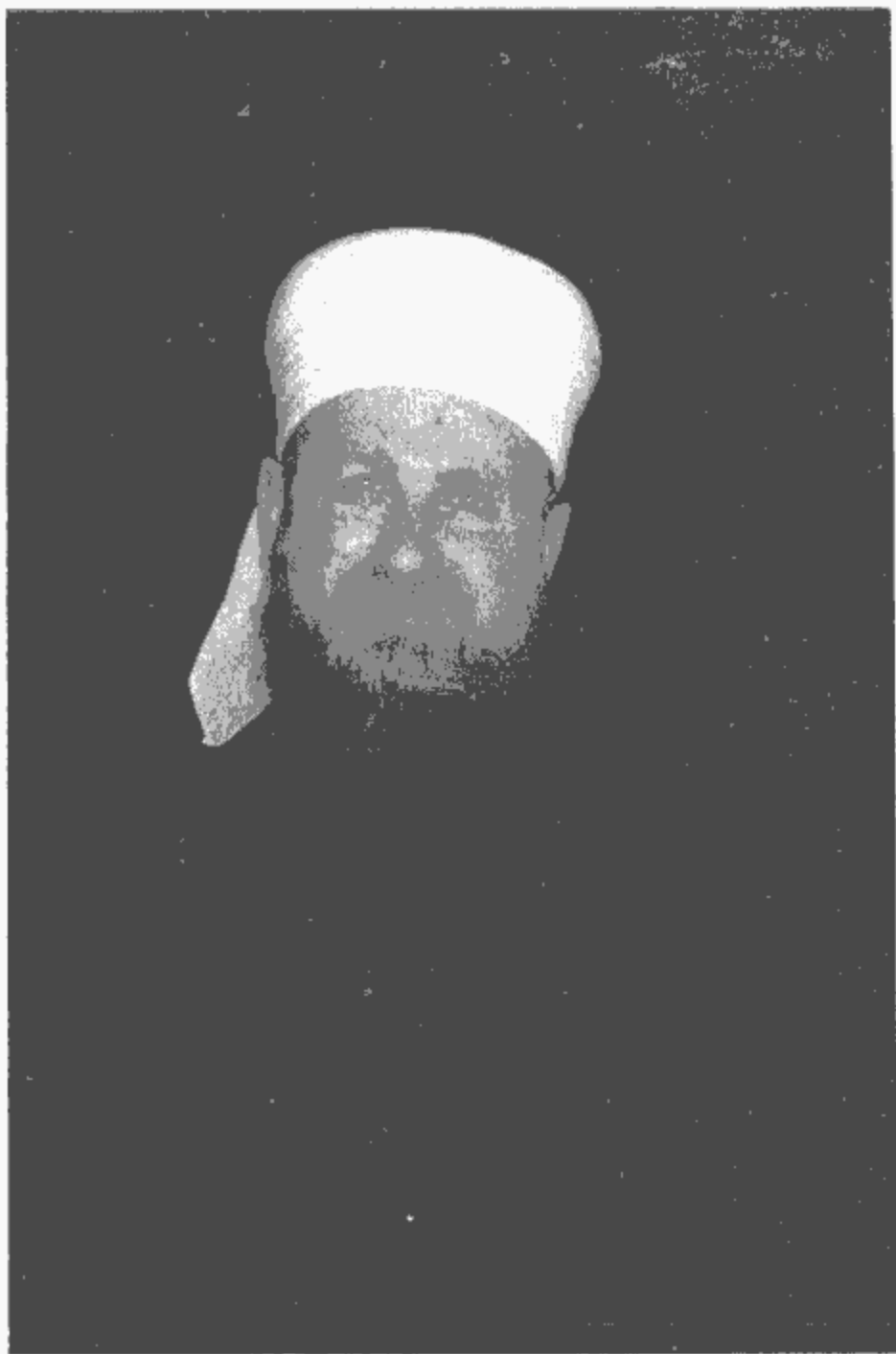
وكانت السيدة الوالدة حاملاً في ثلاثة أشهر ، ثم قال لها :

- إن شاء الله تعالى تنجبين ولداً وتسمينه عبد العزيز ويصبح مثل الشيخ عبد العزيز الدباغ .

وهنا فوجيء السيد الوالد وسرّ بهذه البشارة ، فلما ولدتني السيدة الوالدة رحمهما الله سماني عبد العزيز كما بشرني الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى .

وأكرمني الله بالنشأة بين والدين تقيين صالحين ، ولعل بشارة الشيخ أحمد كانت السبب في أن السيد الوالد رحمه الله كان يرعاني رعاية شديدة ويقوم بتشجيعي على حفظ القرآن في فصل الصيف خاصة ، فحفظت في سن الصغر جزء عم ولما تجاوزت العاشرة بدأت أحفظ السور الطويلة المقررة علنيا كسورة مريم ويس وتبارك وغيرها وكان السيد الوالد رحمه الله يحب أن يأخذني إلى مجالسه العلمية ، وكأنه وضع نصب عينيه بشارة الشيخ أحمد وكان يقول للناس : إن لولدي هذا شأن أي شأن^(١) .

(١) حدثني بهذا فضيلة الأستاذ عبد الرحمن عرار معاون وزير الأوقاف الموقر .



حباني السيد الوالد بعطفه وحنانه وكنت رفيق دربه في صيف كل عام حين يذهب للتفتيش على المساجد، وكان يذكر لي تاريخ كل مسجد بما يعلمه عنه، وقد أوتي همة عالية وقوة في المسير لم أرها لغيره ممن في سنه رحمه الله، ومرة خرجنا من مديرية الأوقاف إلى موقف المهاجرين بالمرجة بجانب السرايا (وزاة الداخلية حالياً)، فانتظرنا الباص ولم يأت فقال لي: ما رأيك أن نتمشى؟ فقلت له: كما تريد يا والدي. وسرنا مشياً من المرجة إلى الجادة الخامسة في المهاجرين وفي الابتدائية كنت زعيم مدرستي سواء في المدرسة الأيوبية بالمهاجرين، أم طارق بن زياد، أقوم بالنشاطات اليومية التي يقوم بها الموجه التربوي.

نلت الشهادة الإعدادية سنة ١٩٧٣، في إعدادية بورسعيد، وكنت رئيس الطلاب في المدرسة وضابط الانضباط بها، ثم رسبت في الصف التاسع، فانتقلت إلى مدرسة عمر بن عبد العزيز وكان رسوبي خبير يريد الله تعالى، إذ أنني أصبحت متمكناً في مادتي اللغة العربية والرياضيات، وصرت أقوم بتدريسهما للطلاب، وكانت زعامتي للمدرسة في الصف التاسع الإعدادي زعامه لا تنازع أقوم بالإشراف على المدرسة منذ الصباح وحتى إنصراف الطلاب، ونشدد كل يوم معاً النشيد السوري، ويسير الطلاب بانتظام إلى صفوفهم، وكان الموجه سمح لي أن أحمل العصا بالنيابة عنه.

ومن الطريف أن بعض أعضاء منظمة الشبيبة دخلت المدرسة لتنشئ للمرة الأولى نظام الشبيبة، وكان يجلس معهم الموجه، وحين دخل الطلاب صفوفهم دخلت إلى غرفة الموجه وسلمت العصا، وهنا قام أعضاء الهيئة احتراماً وظنوني موجهاً في المدرسة عندها صحح الموجه نظرهم وقال: هذا زعيم المدرسة من الطلاب، وسلموا علي وهم يتسمون.

وفي المرحلة الثانوية كانت شخصيتي العسكرية قد اكتملت، وآتاني الله تعالى هبة في نفوس الناس، فكنت في الصف العاشر قد أسست فرقة المراسم من الطلاب إذ عرضت ذلك على المدرب أثناء الوفود العسكرية التي تزور المدرسة أن يصطف

الطلاب وعليهم الشارات وتعزف الموسيقى العسكرية، وفعلاً نفذت ذلك واستدنت من سيدي الوالد ثلاثين ليرة، واشترت بها بنوداً عسكرية صفراء وكتافيات صفراء واشتراها الطلاب الذي انتقيتهم في سبيل هذه المهمة وعددهم ستون طالباً وأصبحت مدرستنا (ثانوية الثقيفي) يشار لها بالبنان في نظامها، وكنت أدرهم على المشي العسكري وفي الصف الحادي عشر كنت الاسبوعي العام في المدرسة فلما كنت في الصف الثالث الثانوي اهتمت كثيراً بالأمر العسكري الخاصة بالطلاب، وصارت كلمتي عند الطلاب أهيب من كلمة ضابط الفتوة (وكان ملازماً) فصار الطلاب يلقبوني بالنقيب وحملني مدير الثانوية الاستاذ صلاح الدين عبود مسؤولية عظيمة في مراعاة نظام المدرسة، وكنت إذا طردت طالباً ليحضر ولي أمره لا ينازعني مدير الثانوية في ذلك ولا ضابط الفتوة، وكان ضابط الفتوة الملازم عصمت الحصني وأصبحت الثانوية في عهدي لا تنازع في النظام، وراحت الثانويات تستدعيني لأشرف على نظامها منها ثانوية الحصري وثانوية التجارة، وذلك عندما تحضر إليها الوفود العسكرية.

وصارت فرقة المراسم تعد لجميع المناسبات، وأصبحتُ علماً بين الطلاب، ومع هذا كله كنت أصلي إماماً أحياناً محمد غياث المدرسين في مصلى المدرسة، وخاصة عندما يكون الدوام بعد الظهر، وعصمني الله تعالى من مفاسد العصر، وكان هذا بفضل توجيهات السيد الوالد رحمه الله، وكنت أربأ بنفسي أن أشاهد إماماً في المصلى ثم يشاهدوني أمام مدارس البنات مع الفلتانين والفلتانات.

ولاهتمامي بشؤون المدرسة رسبت في الصف الثالث الثانوي، وبقيت سنة أخرى في الثانوية، واستمرت في النظام نفسه حتى قال لي مدربو الفتوة الذين كانوا يزورون المدرسة سوف نرى عندما تترك المدرسة ماذا سيفعل الملازم عصمت.

نلت الشهادة الثانوية سنة ١٩٧٧ ودخلت جامعة دمشق كلية اللغة العربية ووظفني الأخ الأكبر محمد الحلوي في تأسيس شركة الخضار والفواكه وكنت أحد المؤسسين لهذه الشركة في دائرة الذاتية، وسيرتُ مديرية الشؤون الإدارية فترة نصف سنة وحين وجدت أن الوظيفة سوف تشغلني عن طلب العلم قدمت استقالتي،

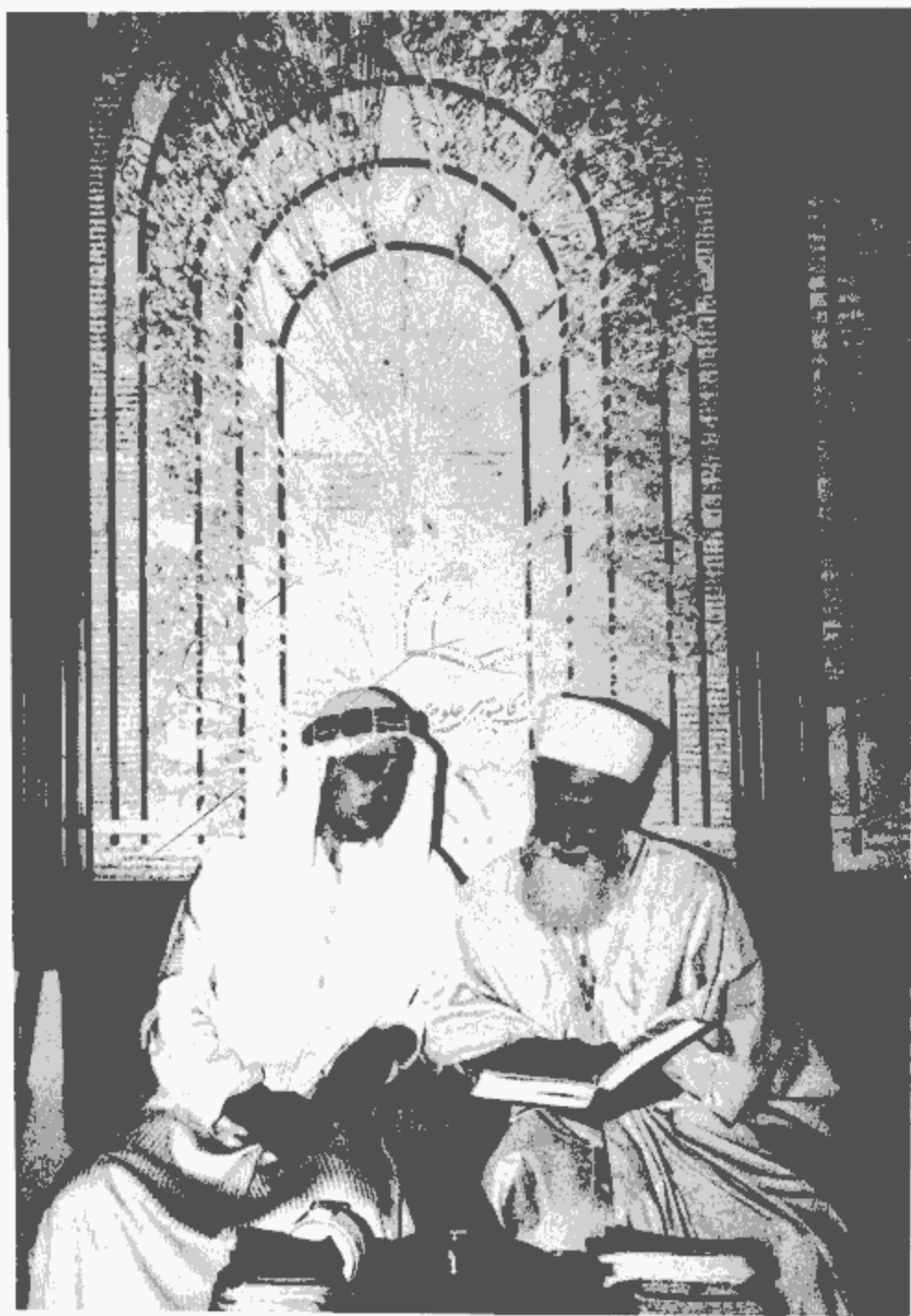
ونصحتني ابن عمنا الدكتور الشيخ عجاج الخطيب رئيس قسم الكتاب والسنة في كلية الشريعة بدمشق أن أجزئ دراستي فأدرس أربعة مواد كل سنة، وأن التحق بالجيش للخدمة الإلزامية وأنهىها وأنا أدرس الجامعة لا غتنم الوقت .

ونفذت هذه الفكرة وفي السنة الثالثة من الجامعة أنهيت الخدمة الإلزامية وكانت بشارة للسيد الوالد رحمه الله تعالى الذي أفعده المرض في الفراش، وكنت أشرف على علاجه مع الشقيقة السيدة كوثر والسيدة الوالدة، وكان لي شرف ملازمته في الليل وفي هذه الفترة طلبت منه رحمه الله وأعلى مقامه أن يجيزني بما أجاز به أشياخه جميعاً فأجازني بذلك وهو راض عني أشد الرضا ودخلت عليه مرة فقال:

اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت عليك توكلت وأنت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم ثم قال لي لا تترك هذا الدعاء كل يوم أبداً.

وامتلأت جوانحي بحب السيد الوالد رحمه الله، وكنت كلما دخلت عليه أقبل يديه ورأسه وأحياناً رجليه، ولأزمته كل الملازمة لا أغادره إلا قليلاً، وفي صباح يوم الجمعة العاشر من محرم ١٤٠١ استقبلني السيد الوالد بابتسامة بعد الفجر، فقد وجدته مستيقظاً وكنت أقوم بواجبي تجاهه خاصة بعد شربه الماء الذي كان يتناوله عن طريق أنفه بواسطة أنبوب خاص، وجدته مستيقظاً وابتسامة مشرقة على محيا وجهه، فقبلت يديه ورأسه ورجليه وأنا فرح بهذا الصباح وقال: «إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً».

وراحت القبلات تنهال مني على وجنتي السيد الوالد وبديته، وكان صباحاً لا أنساه وفي المساء قمت بواجبي نحوه رحمه الله وقرأت له سورة يس ليلاً قبل أن ينام، وحين رأيت سعالاً غير طبيعي اجلسته قليلاً حتى يرتاح من السعال، وحين قمت فجر السبت لأنال ما نلت البارحة وجدته قد انتقل إلى جوار أرحم الراحمين، ولا أدري كيف صبرني الله تعالى، وكانت والدتي عند شقيقتي في الطابق الأعلى التي ولدت



ابنها الوحيد بعد عدة بنات ، وطلبت من زوجها حينما قدم أن يأخذ زوجته ولا يخبرها إلا بعد حين .

ثم علمت السيدة الوالدة بعد مجيء الطيب وإعلامنا بوفاته بيقين رحمه الله تعالى .
أصابني ألم شديد ب وفاة السيد الوالد رحمه الله تعالى ، وبقيت أياماً طويلة اعتصر حزناً في قلبي ، ولا أنقطع عن زيارته كل يوم جمعة ، وفي اليوم نفسه الجمعة الذي توفي فيه السيد الوالد توفي فيه شيخ جامع الشمسية الشيخ يعقوب الرجل الصالح الحافظ لكتاب الله واختلف على الإمامة بعده ، فاستدعاني السيد مدير الأوقاف الأستاذ أحمد الخطيب ورجاني أن أكون اماماً للمسجد خاصة في رمضان ، ريثما يتم تأمين إمام له وذلك لأقوم بصلاة التراويح وإعطاء الدروس الرمضانية ، فوافقت على ذلك وبقيت إماماً له حتى سفري إلى الكويت .

وألقيت في جامع الشمسية بعد العصر في رمضان رسالة جمعتها في أحكام الصيام ، وأعدت إلقائها في السنوات الثلاث مع دروس تفسير بعد صلاة التراويح ، وبعد صلاة العشاء في بقية أشهر السنة .

وبعد وفاة السيد الوالد بدأت بالتلمذة على يدي الشيخ أحمد المحاميد شيخ حي جامع التوبة وسيد علماء منطقة العيبة ، فقرأت عليه علوماً كثيرة وكتباً كثيرة مدة خمس سنوات متواصلة درساً اسبوعياً من بعد العصر من يوم الخميس إلى قريب المغرب في الفقه والتوحيد والمصطلح .

وسجلت عدة منظومات عندي على شريط كاسيت خلال تلمذتي عليه في أواخر السنوات الخمس ، وكنت أواظب على زيارة الشيخ رفيق السباعي الذي سألني عن عمارة السيد الوالد وطلب أن أحضرها إليه في داره ، فنزلت إلى الدار القريبة من دار الشيخ وأحضرت العمارة ، فقام الشيخ بالباسي إياها وقال : كنت اسمع من أبيك أنها العمارة التي ألبسه إياها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان قد حضر في داره الشيخ محمود الرنكوسي وهو أول من رأني بالعمامة من العلماء ودعا الله تعالى لي .

وكنت أقوم بالتدريس في الصف الرابعة للمرحلة الابتدائية بجوار البيت

لتمريض السيد الوالد، فلما توفي انتقلت للتدريس في المرحلة الثانوية في ثانوية أحمد ناصيف، وبقيت فيها مدة ثلاث أو أربع سنوات أدرّسُ المرحلة الثانوية كلها مع الصف التاسع مادة التربية الإسلامية.

ثم انتقلت للتدريس في ثانوية الثقافي لمدة سنتين، ولكنني تركت التدريس فيها لأن أحد الناس طلب مني بقوة قاهرة أن أقوم بوضع علامة لولده أكثر مما يستحق. قمت بعد ذلك بالتدريس في ثانويتي معهد النجاح والفتاة العربية للإناث ومازلت حتى اليوم في معهد النجاح.

تخرجت من كلية اللغة العربية بمجموع عام ٦٠، ٥٩ درجة في عام ١٩٨٢.

وأكرمني مولانا عز وجل بالخطابة في جامع الجراح بعد وفاة السيد الوالد وبوساطة صهرنا وشيخنا الشيخ عبد الرحمن التلمساني، الذي حدث الأستاذ الدكتور محمد محمد الخطيب وزير الأوقاف حفظه الله تعالى برغبتي بذلك فلبى الطلب فوراً.

وكان شيخنا عبد الرحمن التلمساني يسافر إلى وهران ويأتي زائراً كل عام إلى دمشق مرة أو مرتين وأخذت عليه بعض الفقه المالكي في فقه العبادات.

قام الشيخ التلمساني فأخذني إلى شيخ الطريقة الشاذلية بدمشق الشيخ عبد الرحمن الشاغوري سنة ١٩٨١ فعرفني على الشيخ وبايعته على الطريق الشاذلي أمام شيخنا التلمساني، وبقي يتردد إلى دمشق وكان لا ينزل إلا عندنا في الدار يوجهني في كيفية الخطابة والأداء والتوجيه الديني حتى سنة ١٩٨٣ حيث مرض مرضاً شديداً بالسُّكَّر والقلب والضغط حتى قال الطبيب عندما فحصه: أنا لا أصدق أنك على قيد الحياة.

وقبل سفره إلى الجزائر - وهران قال للشقيقة السيدة هدى - زوجته: إذا أنا مت فادفوني على جدي محمد بن يلس. ثم قال مازحاً: تسافرين أنت وأبقى أنا هنا وكان قاطعاً لتذكرة السفر وأكد الحجز أنه سيسافر غداً.

وصعد إلى رأس جبل قاسيون ونظر إلى دمشق وقلبه معلق بها ونادى:

- يارب اجعل منيتي هنا في دمشق.

ودخل إلى دارنا، وفي عصر الاثنين قام الشيخ فلم يستطع السير فاستند علي وعلى شقيقتي، ثم جلس في منتصف الطريق وهو يقول: لا يأتي بالخير إلا الله، لا يذهب بالسوء إلا الله.

وجاءته أزمة قلبية وضاق نَفْسُهُ فقامت لأقبله قبله الحياة (أنفخ في فمه الهواء) فنفخ هو في فمي وشعرت أن فمي انفتح بقوة، ورحت أقرأ له سورة يس وحضر الطبيب وأخبرنا أنه انتقل إلى جوار الله تعالى رحمه الله تعالى.

بعد وفاة سيدي الشيخ عبد الرحمن التلمساني طلبت شقيقتنا السيدة هدى (زوجته) أن أعد لها مختصراً في فقه العبادات على مذهب الامام مالك، فكتبته لها ثم طلبت أن اسجله لها على شريط كاسيت حتى تسمعه أثناء عملها في وهران - الجزائر - فسجلت لها كما طلبت، وحدثني أنها انتفعت به وكانت تسجله لمن يريد هذا الشريط.

بقيت ملازماً لسيدي الشيخ عبد الرحمن الشاغوري بعد وفاة شيخنا التلمساني ولا زلت خاصة في درس يوم الاثنين بين المغرب والعشاء، وصار مولانا الشاغوري يأمرني بقراءة الدرس بحضوره نظراً للحفظ على صوته حفظه الله تعالى وبصره شفاه الله تعالى، فكان مما قرأت معه كتابي نواذر الأصول، وقوت القلوب واحتمل قوت القلوب معنا إحدى عشرة سنة، وكنت أنوب عنه في هذا الدرس عند غيابه حفظه الله تعالى وحين أخرجت كتابي مراقبي العبودية في توحيد رب البرية قدم هو لهذا الكتاب بمقدمة لطيفة وأجازني بعلمي التوحيد والتصوف وبما أجاز به أشياخه، وسطرها لي وذيلها بتوقيعه، وحين سميت إمام أهل السنة والجماعة قال الناس: إنما فعلته بأمر منه، فسطر ورقة كتب عليها بأنه لا علم له بهذا اللقب وأنه لا يستحقه وهذا من تواضعه فإنه بعد الآن لا مثل له في علمي التوحيد والتصوف حفظه الله تعالى، وكنت أحياناً أتردد على بعض دروسه الأخرى ومجالس الذكر.

ثم تقدمت لمتابعة دراستي الجامعية بدمشق في الدراسات العليا «دبلوم التربية» لكنني لم أتم هذا الدبلوم بسبب سفري إلى الكويت.

وفي نيسان ١٩٨٥ عقدت قراني على السيدة ملك الشعراوي بنت السيد مسلم من الشاغور خـ ٩١ ثم وعند ولادة الولد الأول أكرمني مولانا بالسفر إلى الكويت إماماً وخطيباً في مسجد الصباحية، فمكثت فيها سنة ونصف، حججت خلالها الحجة الأولى، ووفيت ديوني وجددت أثاث منزلي واشتركت بنصف قيمة دار مع شقيقنا السيد محمد النور.

وفي الكويت قمت بإلقاء دروس في الإذاعة الكويتية - إذاعة القرآن الكريم - خلال شهر رمضان المبارك حول أمهات المؤمنين في ثلاثين حلقة على عدد أيام شهر رمضان سنة /١٤٠٧ هـ ثم أعيدت إذاعة هذه الحلقات مرة أخرى في شهر ذي العقدة من السنة نفسها، وكان الناس يلقونني في الشوارع ويهتفونني على هذا البرنامج، لأنه خارج من معين القرآن والسنة والسيرة النبوية وسيرة أزواجه صلى الله عليه وسلم.

وبدأت في الكويت عملاً فقهياً على المذاهب الأربعة، فقد طلب مني إخوه لنا من الفلسطينيين والعرب أن أدرسهم دروساً في الفقه أقتصر فيه على أمهات المسائل الفقهية في كل باب من أبواب الفقه، فتناولت من القضايا أبي شجاع رضي الله عنه في المذهب الشافعي ودونت عليه آراء المذاهب الثلاثة الباقية وبدأت أدرّس بدءاً من كتاب الطهارة، وأقوم بتحفيظهم نظم العمري في الفقه الشافعي، فلما انتهيت من كتاب الطهارة أذن مولانا عز وجل بعودتي إلى دمشق الشام منصوراً عزيزاً بموقف مشهود في الدفاع عن الشريعة الغراء.

مضت عليّ في الكويت ستة أشهر في القراءة والاقراء وإعداد الكتب العلمية وخاصة في الحديث النبوي الشريف فقد وضعت حاشية هامة جداً على كتاب المسوى شرح الموطأ للدهلوي ذكرت فيه آراء المذاهب الثلاثة شرح نصوص الأحاديث: - الحنفي - الشافعي - الحنبلي مع تخريجها في مذهب مالك أيضاً.

وفي السنة المتبقية لي في وجودي في دولة الكويت تعرفت على شيخ في المذهب الشافعي علامة متمكن في مذهبه مع المذهب الحنفي، وصرت أحضر دروسه التي كان يلقيها في الفقه والأصول والمنطق والفلسفة والتوحيد، وكان هو يقرأ العبارة ويفسرها

رضي الله عنه وهو سيدي الشيخ عبد القادر العاني ، ومن الكتب التي قرأ منها علينا رضي الله عنه اسنى المطالب شرح روض الطالب للشيخ زكريا الأنصاري / الجزء الثاني ، وكتاب الإيمان للشيخ الجسر ، وكتاب المنطق للشيخ عبدالرحمن الميداني والموسوعة الفقهية لدولة الكويت (الأول) - والأول من كتاب الأحياء للإمام الغزالي ، والأول من كتاب أصول الفقه للدكتور وهبة الزحيلي ، وكتاب كبرى اليقنيات للدكتور محمد سعيد رمضان البوطي - وكتاب الروضة (الثاني) للإمام النووي رضي الله عنه وطلب مني الشيخ عبد القادر تأليف رسالة في أقوال العلماء المعتمدة والكتب المفتى بها في المذهب الشافعي ، حينما بدأ يقرئنا كتاب الروضة ، ونفذت ذلك ونسخته وصورته وأهديتها للطلبة الذين كانوا يجلسون معنا عند الشيخ في داره العامة ، سقى الله تلك الأيام .

وكنت أعددت رسالة في أحكام الصيام لتطبعها إحدى الجهات (مؤسسة غذائية) بمناسبة شهر رمضان المبارك فقرأتها على الشيخ عبد القادر أيضاً قبل طبعها .
وعدت إلى دمشق خطيباً لجامع الجراح بالمهاجرين .

وكنت ألقى الدروس الرمضانية في عدة مساجد ، منها : الدرويشية وجامع الجراح .
وكان مما من الله علي بعد عودتي إلى دمشق (لأعمل عند أخينا في الله الأخ أبو عدنان محمد المقرئ في بيع الستائر المعدنية مديراً لمحل الكائن خلف قصر العدل بجوار جامع الدرويشية) وكان مما من الله علي به مثولي سنوات سبع عند شيخ حي الدرويشية إمام وخطيب الجامع المذكور فقيه الشافعية الشيخ عبد الوكيل الدروي ، حيث كنت أصلي الأوقات هناك وطلبت منه أن أقرأ عليه بعض الكتب في العلوم الشرعية بعد صلاة الظهر فكان مما قرأت عليه :

في المذهب الشافعي : شرح ابن قاسم - كفاية الخيار - روضة المحتاجين - مع مراجعات في أمهات كتب المذهب .

في المذهب الحنفي : بلغة المرید للمرعشي مع مراجعات في حاشية ابن عابدين والطحطاوي على المراقي .

في المذهب المالكي : مختصر ابن عاشر (والنور المبين للكافي) - والعشماوية على ابن تركي ، وشرح الصاوي على الجلالين ومراجعات في أمهات كتب المذهب المالكي .
في المذهب الحنبلي : الروض المربع - الجمع بين الاقناع والمنتهى وشرحه للسيوطي .
وفي الحديث : ثلاثة أجزاء من التاج الجامع للأصول .

وتعلمت أمور كثيرة من سيدي الشيخ عبد الوكيل ، وأعظم شيء تعلمته تحرير العبارة الفقهية وإخراج مصادرها من مكانها ، وإذا لم أجدها في مصادرها فأين أجدها أيضاً .
وكنت في خلال تلمذتي عليه أعرض عليه بعض المسائل في كتابي الذي بدأت به بالكويت (على المذاهب الأربعة) وكان يوجهني فيها توجيهاً عظيماً مفيداً .

وكانت مطالعتنا في كتب المذهب الشافعي حيث يذكر ميزة كل كتاب وتاريخيته إذا كان شرحاً أوله حواشي ، وقد زودني رحمه الله تعالى بمفاتيح هذه الكتب وكيفية منهاجها التي اتبعتها كتابها ، وكانت منة عظيمة من مولانا عز وجل ، وزادني مولانا منة وكرماً أنه بوفاء سيدي الشيخ عبد الوكيل - انظر ترجمته في الجزء الثاني - أكرمني جل وعلا بأن أصبحت خلفاً له في الإمامة والخطابة فاللهم كما أوليت السلف فتولي الخلف بمنك وفضلك وكرمك .

نقلت خطيباً إلى جامع الدرويشية وكالة مدة سنتين ثم أصيلاً اعتباراً من تاريخ ١٩٩٥ / وقبل وفاة مولانا الشيخ عبد الوكيل أصدرت كتابي / ضم ثلاثة أعمار على متن غاية الاختصار / في الفقه على المذاهب الأربعة وقمت بإهدائه إليه رحمه الله تعالى كما أهديته كتابي عن أحكام الصيام على المذاهب الأربعة بعد أن قرأته عليه قبل أن أطبعه الطبعة الثانية .

منهجيتي في الخطابة :

وجدت من خلال خبراتي السابقة في الخطابة أن الناس تحب سماع القصة والسير ، فاتبعت المنهجية التالية : إذ أنني أذكر تراجم الأولين ثم أضمنها العبرة والعظة والتوجيه الديني من خلال هذه التراجم واجمع إليها العلم والرفق في النقد ومع العلم

الحبة وأن أشعر المسلمين بأن السبب في نعمة الإسلام سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقوم بالتوجيه الديني مدلاً على عظمة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهه وقدره عند الله تعالى ، لأنه هو مصدر الخير ، وهو النبع الشر لهذه الأمة فبالتالي عندما يشدنا صلى الله عليه وسلم بهذا الشد يبدأ التحرك اليقيني نحو العلم لأن العلم نور كاشف ، وعندما يصل العلم إلى مرحلة اليقين الجازم بأن : النبي حق وأن كل ما عنده عظيم وصدق ، يبدأ التحرك نحوه لا لأجل حسنة أو جنة بل يبدأ العلم هو الذي يحركه وإن كانت الجنة دوافع شريفة واجتناب النار دوافع شريفة ، ولكننا أتكلم عن الدوافع الذاتية فقط ، يبدأ التحرك الذاتي لاتباع النبي صلى الله عليه وسلم على أنه سمة الكمال ، يبدأ التفاعل معه ، يقف حيشماً وقف ، ويبدأ حيشماً بدأ ، فينشغل بالنبي صلى الله عليه وسلم ، ظاهره شخص عادي وباطنه كله مع سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط ، يعتقد أن يستحکم هذا الشعور يبدأ التعامل مع صفات الله تعالى تعامل حقيقي وليس تعامل اعتقادي ، تخلق وذكر ، ثم يأتي لصفة العلم فتكسيه مرة ثانية فيما أن الله سبحانه وتعالى تفضل على هذا الكون بإنشائه من العدم يبدأ يلحظ الأماكن التي كان هو فيها في علم الله ، في إرادة الله ، في قدرة الله ، فلا يرى نفسه بعيداً عن الله (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) .

هذه الحقيقة صرح بها مولانا عز وجل ولكن المراد أن يصرح بها العبد ، المراد أن يصل العبد إليها ، إذاً يجب علينا أن نعرف فضل الأئمة ، وفضل التابعين وفضل الصحابة حتى نعرف قدر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لان القاعدة تقول : «لولا المرابي ما عرفت ربي» .

على كل إنسان أن يؤدب إما من والديه أو من معلميه ، ومن لم يعلمه أبواه علمه الزمن ، لكن التربية في ديننا يوجد لها نظام تربوي للأسرة ، يبدأ بمعارف بدائية ثم عن طريق أهل العلم الصالحين تطبق الآية القرآنية (اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) هذه الكونية لا شيء إلا لأجل الاستفادة ، هم اساتذتنا سواء نصبناهم اساتذة أم لا لكن الواقع يفرض أنهم اساتذة ، ولا تنتفي صفة الصدق إن مات الصادقون وهذه

المعية (مع الصادقين) إن كانت معية جسدية فهي أقوى ، ولأجل ذلك كثر شيوخ العلماء المتقدمون ، فيذكر أن للإمام أبي حنيفة ألف شيخ لأن المعية الجسدية أقوى وإن كان لم يتوفر الجسد فالروح ، لذلك المسلم يتعلق بكل صادق : يطرب لفقهِ الإمام أبي حنيفة ، ويطرب لأصول الإمام الشافعي ويطرب لحديث الإمام مالك وأحمد بن حنبل ويطرب لشجاعة خالد بن الوليد وموسى بن نصير ، ويطرب لكرم الصديق وهيبة عمر واستحياء عثمان وعلم علي . . . ويشده الصادق حينما وجد فعندما نذكر مآثرهم نعرف أقدارهم ، ولن يعرف أحد قدر النبي صلى الله عليه وسلم تمام القدر حتى يعرف قدر من دونه ، حتى ينطلق من كمال إلى أكمل ، ومن حسن إلى أحسن ، وإذا لم يعرف كيف هم الرجال فإني له أن يعرف قدر النبي صلى الله عليه وسلم :

هم لم يوفوا للإله بحقه أتريد توفيةً وأنت حقير

فإذا كان للإنسان شيء من الأدب مع أهل العلم أو مع أهل الفضل فهل يستطيع أن يعرف فضل الصحابة؟ قطعاً سيكون شيء الأدب معهم ، لأنه من لم ير الفضل لا يستحي من أهله ، وقد رأيت جماعة في الكويت يتهمون سيدنا عمر بمخالفة السنة وبالابتداع بعد أن اتهموا الأئمة الأربعة بأنهم فرقوا الدين وكانوا شيعاً ، وسوف يصلون بعد سيدنا عمر أن يتهموا النبي بالخطأ سوف نسمع : أخطأ النبي لأن جماعة من الناس يشيعون أن النبي يذنب ، وهم أشاعوا هذه المسألة وقالوا : حتى لا يشرك أحد بالله مع النبي ، وقد قام مجنون في جامع الدرويشية ينادي ويقول : محمد قد مات خليفاً مع الله؟! فهل أحد أشرك بالنبي مع الله وهو الذي جاءنا بالتوحيد سبحانه هذا بهتان عظيم .

إذا الذين لا يعرفون قدر الرجال سوف يحتقرونهم ، وإذا احتقروهم فسوف يقعون في الإثم قال تعالى : (إن الذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً) فكل تلك المنهجية توصلنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم وسوف تنهض الأمة نهضة حقيقية ويطبقون قوله تعالى : «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة» .

حينما قدمت من سفري من الكويت التقيت بأحد أصدقائي القدامى في الجامعة من آل الدعاس فأخبرني أنه يتابع دراسته في كلية الأوزاعي ببيروت وأنه يدرس الدبلوم في الشريعة الإسلامية، وطلب مني أن أقوم بذلك، وعرضت الفكرة على صديقنا أبي عدنان المقري فساعدني على تنفيذ هذه الفكرة.

قمت بدراسة دبلوم الشريعة الإسلامية في كلية الأوزاعي وولته بدرجة جيد وكانت الرسالة (رسالة الدبلوم) ميزان الاختيار في التجارة والتجار على المذهب الحنفي وقد طبعت من قبل أصدقائنا التجار.

ثم تابعت عملي في الدراسات العليا فتقدمت لإدارة الجامعة أن أطور رسالة الدبلوم فأجعلها رسالة ماجستير وأقوم بتوسيعها وجعلها على المذاهب الأربعة ووافقت الكلية مشكورة على ذلك.

وكان المشرف على رسالة الماجستير فضيلة الأستاذ الدكتور مصطفى البغا الذي قام بقراءة الرسالة وبين بعض ملاحظاته عليها، وقد سرّ كثيراً منها.

لكن سعر الليرة اللبنانية كان كل يوم في تذبذب فلما أردت عرض الرسالة على الهيئة الجامعية في بيروت طلبوا مبلغاً كبيراً من المال وحصل إلى سبعين ألف ليرة سورية اجمالي مصاريف الماجستير حتى يوافقوا عليها وتنال شهادتها، فتركها على الرف وكفى الله المؤمنين القتال).

بدأت بعد عودتي من الكويت باتمام عمل السيد الوالد المتعلق بالشجرة وبمواليد الأسرة وترجمة علماء الأسرة ووجهاها، وواجهتني بعض الصعوبات في ذلك، أهمها:
- التدخل بمواليد أولاد البنات من أسرنا فكانت ألقى جفاءً منهم فلما كثر ذلك ألغيت ذكر الأصهار في كتابنا هذا.

- السخرية من بعض أبناء العمومة عند الاتصال بهم وطلب الولادات وبعض المعلومات عن وجهاء الأسرة وأجداد الفروع فكانت أتقبله وأعفو عنه.

- ظن بعض أفراد الأسرة أنني أجمع هذه الشجرة لغاية في نفس يعقوب، فكان

يرفض إعطائي أي معلومة ولو عن والدي رحمه الله تعالى وكان قد مات رضي الله عنه .
ولكنني كنت قد عزمت - وتوكلت على مولانا عز وجل - أن أخرج هذا
الكتاب الذي يؤرخ للأسرة، وصبرت على ذلك وكنت أنفق جهداً ومالاً في سبيل
الحصول على أي معلومة تخدم تاريخية الأسرة .

في سنة ١٤١٢ هـ دعاني الأخ المهندس عبد الهادي الجبان لإعداد قافلة للحج
تعيد مجد آل الخطيب في قيادتهم لقوافل الحج، وخاصة جدي الشيخ عبد الفتاح
فاستخرت الله تعالى مراراً واستشرت العلماء ومشايخنا الكرام سيدي الشيخ أحمد
المحاميد وسيدي الشيخ عبد الوكيل الدروي وسيدي الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
فوافقوا وشرح الله صدري لذلك .

وكنت قد أشرفت على التفتيش على بعض الأفواج في حج حججته مع البعثة
السورية بمعية شيخ الشام على المذهب الخنفي الشيخ عبد الرزاق الحلبي والعلامة
الأديب أمين فتوى الجمهورية الشيخ عبد الرحمن بركات والأخ الأديب المحب الأستاذ
صفوح النوري .

فأقمت مع الأخ عبد الهادي (قافلة الحمدي للحج) وكان قوام حجنا مئة حاج
أوزيد بقليل على سنوات متتابعة حتى الآن والله الحمد والمنة .

الانتاج الفكري والعلمي :

قمت بإعداد طائفة من الرسائل والكتب صدر بعضها وما يزال بعضها في طي
الإعداد حتى يأذن مولانا عز وجل بظهورها وقد تقدمت بعض الإشارات إليها
أجملها بما يلي إن شاء الله تعالى :

١- أصدرت مجموعة من كتب السيد الوالد رحمه الله تعالى وقمت بتحقيقها ما أمكن :

١- كتاب الاسراء والمعراج .

٢- كتاب مناسك الحج والعمرة .

٣- كتاب الدعوات .

- ٤- الوصية الواجبة .
- ٢- أصدرت مجموعة من كتيبي منها :
- ٥- ضم ثلاثة أرقام على متن غاية الاختصار في الفقه على المذاهب الأربعة .
- ٦- مناسك الحج والعمرة على المذهب الشافعي .
- ٧- سور من القرآن وأدعية مختارة من الكتاب والسنة - طبع عدة مرات -
- ٨- ميزان الاخير في التجارة والتجار «على المذهب الحنفي» .
- ٩- النفحة العلية في أناشيد الحضرة الشاذلية .
- ١٠- مع الله في الاذكار والاوراد - طبع مرتان -
- ١١- زاد المسلم من أذكار الكتاب السنة .
- ١٢- أحكام الصيام على المذاهب الأربعة - طبع عدة مرات-
- ١٣- أربعون حديثاً في خصائص سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم .
- ١٤- شرح ابن قاسم الغزي . *مراحمته في ميزان علوم أسدي*
- ١٥- صرخات منبرية في تاريخ المئة الأولى الهجرية، يتضمن السيرة النبوية بأكملها ثم تاريخ الحلفاء حتى سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .
- ١٦- غرر السأم في تاريخ آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم، (وهو هذا الكتاب) .
- ١٧- مراقبي العبودية في توحيد رب البرية .
- ١٨- ديوان الشيخ عبد القادر الحمصي .
- ١٩- مذكرة في عقيدة أهل السنة والجماعة .
- ٢٠- نفحات منبرية في سيرة أئمة المذاهب الفقهية .
- ٢١- الأدلة المتولفة في ميث مزدلفة .

- وأما ما هو تحت الإعداد والطبع إن شاء الله تعالى :
- ٢٢- ميزان الاخير في التجارة والتجار على المذاهب الأربعة (رسالة الماجستير) .
- ٢٣- فقه العبادات على مذهب الامام مالك رضي الله عنه .
- ٢٤- تحقيق كفاية الأخيار للعلامة تقي الدين الحصني في الفقه الشافعي .
- ٢٥- الفتاوى (على المذاهب الأربعة) .
- ٢٦- حاشية على مفيد العوام للجرداني في الأدلة .
- ٢٧- مختصر حاشية الإمام الباجوري على شرح ابن قاسم .
- ٢٨- مدار الفتوى في المذهب الشافعي .
- ٢٩- رسالة في مصطلح الحديث النبوي الشريف .
- ٣٠- مختصر الاسرائيليات في التفسير والحديث الشريف .
- ٣١- مختصر تربية الأولاد في الاسلام
- ٣٢- الخطب الجمعة
- ٣٣- براعة الاستهلال في الخطابة
- ٣٤- آيات المجالس .
- ٣٥- مختصر خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها .
- ٣٦- أحكام تجويد القرآن الكريم .
- ٣٧- أمهات المؤمنين .
- ٣٨- البدر فيمن حضر غزوة بدر .
- ٣٩- مختصر تاريخ المذاهب الاسلامية في العقائد .
- ٤٠- نفحات منبرية في القضايا الايمانية .
- ٤١- مجالس رمضان .

تزوجت من احدى الجامعيات السيدة العفيفة التقية الصالحة ملك الشعراوي
بنت الحاج مسلم أحد تجار سوق الذراع بدمشق وأعقبت منها:

الأول: الشريفة بيان (١٩٨٦).

الثاني: السيد محمد الهادي (١٩٨٩).

الثالث: الشريفة أمان (١٩٩٢).

الرابع: الشريفة حنان (١٩٩٥).

وهذا ثبت في الإجازات التي أكرمني الله تعالى إياها من قبل علماء مهرة وأتقياء
بررة أبدؤها بإجازة مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى.

- إجازة الشيخ أحمد المحاميد.

- إجازة الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
- إجازة الشيخ رياض المالح.

وفي هذا العام المبارك بعد أن تم ترميم المسجد أعيد افتتاح مدرسة القلبجية
(التهذيب والتعليم) (١٩٩٥-١٤١٦) وقمت بإدارتها وتدریس مادتي التوحيد
والفقه الشافعي كما قمت بإضافة بعض المواد الهامة على النظام الداخلي الذي قام
بإعداده مولانا الشيخ هاشم الخطيب رحمه الله تعالى، وقمت بتعديل المناهج
الدراسية للمرحلتين الاعدادية والثانوية، انظرهما بتفصيل في الحديث عن مدرسة
التهذيب والتعليم بعد ترجمة مولانا الشيخ هاشم رحمه الله تعالى.

اجازة مولانا وشيخنا الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط شيخ الطريقة الرفاعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد الصادق
الأمين، وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .
أما بعد

فاقول وأنا أفقر الوري، وأضعف من يرى عبد الحكيم بن سليم عبد الباسط :
حيث ان الاجازة بيد المتلمي هي كالحبل الموصول الفرع بالأصل، وكالنسب
عند اشراف القبائل من العرب، ليمتاز العريق الأصل من الضائع الدخيل، وليحصل
للمنتمي بركة النفس المحمدي، وضياء القبس الأحمدي، فتقر عينه، ويزول بينه،
ولا اعتقادي بصدق واخلاص هذا الأخ المحب المؤمن المكرم السيد الشيخ عبد العزيز
سهيل الخطيب لقتته الذكر وسلكته الطريق الرفاعي حسبما تلقته عن سلفي الصالح،
وأقمته بمشيئة الله تعالى : *مركز تحقيقات مير علي محمد سدي*

خليفة بكل ما أجزت به

- وأذنت له بقراءة أورادهم التي منها هذا الورد المبارك الذي يجب المداومة عليه وهو:
- ١- مئة مرة: لا إله إلا الله
 - ٢- ومئة مرة: استغفر الله العظيم
 - ٣- ومئة مرة: اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
وذلك صباحاً ومساءً .
 - ٤- ثم تلاوة ١٢ مرة الفاتحة الشريفة
 - ٥- وآية الكرسي كذلك ١٢ مرة، في الصباح والمساء .
ويهدي ثواب التلاوة للرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم وللسيد أحمد
الرفاعي رضي الله عنه .

وقد أعطيته هذه الاجازة المرقومة بهذا الطرس ، ليعلم علم اليقين أنه محسوب على ساداتنا في الحياة الدنيا وفي الرسم ، وفي اليوم الذي تدنو فيه من كافة الخلائق الشمس ، حشرنا الله جميعاً تحت لواء جدهم الرسول الكريم ، عليه وعلى آله وصحبه اشرف الصلاة وأتم التسليم .

حررت في ٢١ صفر الخير ١٤٠٩ هـ

افقر الوري لمولاه

وأحقر من ترى بباب عظمه علاه

عبد الحكيم سليم عبد الباسط

من خدم خدم سادات واسط رضي الله عنه

وعلى ظهر الإجازة كتب بخطه الشريف رضي الله عنه وأرضاه :

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فقد أجزت سيدي ومولاي السيد الشيخ عبد العزيز به السيد الشيخ سهيل الخطيب الأسرة الشريفة الطاهرة ، قد أجزته ، وان كنت أصغر خادم لنعاله (١) بما أجازني به شيخي وأستاذي السيد عبد الرحمن السبسي وبما أجازني به سيدي وأستاذي المفتي في مدينة حماه ، المعمر فضيلة الشيخ محمد سعيد النعسان ، وارجو لسيدي المجاز الفتوح والتوفيق .

وقد حررت هذه الاجازة امتثالاً لرغبة وإلا فما مثلي يصلح لاجازة سيادته ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

حررت في ٢١ صفر الخير ١٤٠٩ هـ

الخويدم الصغير

عبد الحكيم عبد الباسط

(١) وأنا اصغر خادم لنعاله ونعال اولاده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إجازة

الحمد لله الذي وصل من أراد من كُملَّ عباده وفقههم في الدين بتسلسل أمداده .
والصلاة والسلام على من تواتر إليه الوحي بأحكام الله ومراده . وعلى من
حملها من عدول الأمة بتصحيح إسناده . وسلم تسليمًا .
أما بعد : فإن علم الدين أعز وأشرف مطلوب . والفقه والحديث أنفس
مقتنى ومرغوب .

حفظاً لهذا الدين الذي تواتر من الله نزوله لقوله صلى الله عليه وسلم «يحمل
هذا الدين من كل خلف عدوله»

وقد طلب مني الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد سهيل بن الشيخ عبد الفتاح
الخطيب الحسيني نسباً والشافعي والأشعري مذهباً والشاذلي طريقة والدمشقي مولداً
وإقامي ، أن أجزئه بما تتصل إلي من مشايخي الأعلام بوأني الله وإياهم برحمته دار
السلام ، فأجزته بذلك مما تلقيته عن سيدي الشيخ محمد الهاشمي وسيدي الشيخ
سعيد الكردي وسيدي الشيخ عبد القادر الدكالي وغيرهم .

كما أجزئه بالإرشاد والتدريس الديني وبإعطاء الورد العام وأسأل الله تعالى أن
يكون أهلاً لذلك وأن ينفع به عارفيه ويجنبه معاصيه ويوفقه لما يحبه ويرضيه .
وإني أوصي المجاز أن يلازم تلاوة القرآن في كل مكان ، وأن يعمر أوقاته بذكر
الرحمن وحسن خاتمة الإيمان وصلى الله على سيدنا محمد سيد بني الإنسان وآله
وصحبه مدى الزمان .

حررته يده عن العبد الفاني

الشيخ عبد الرحمن الشافوري الشيخ عبد الوكيل الدروي

الشيخ أحمد نصيب المحاميد

أؤكد ما أجيز به الشيخ عبد

إنتي أوافق على ذلك

شيخ الطريقة الشاذلية

العزیز الخطيب وأنا أجيزه بذلك

أيضاً فهو أهل لكل علم وموئل

لكل فضيلة . نسأل الله له الزيادة

والتوفيق

مدرس دمشق : أحمد نصيب

المحاميد

إجازة في خلافة الطريقة النقشبندية والقادرية

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه وأزواجه
وعزته الكرام

أما بعد : غفاني قد أحزرت أخي في الله تعالى الشيخ عبد العزيز الخطيب الحسيني في
الطريقتين النقشبندية والقادرية وأقمته خليعة عمي في بلاد الشام وما حولها من البلدان
الإسلامية ولقنته الذكر الخفي والجلي ، وأن يقرم بجمع أهل الطريق النقشبندي ويذكرون
جميعاً الأذكار التالية :

- ◊ لا إله إلا الله 100 مرة مع تصور المعنى وهو أنه لا معبود بحق إلا الله .
- ◊ إلا الله 100 مرة . *الله لله خيرة على قلبه ومقره من بينه مكان الروح .*
- ◊ الله 100 مرة . ثم يتصور قلبه وهو يذكر الله الله .
- ◊ تصور نور الذكر وهو يعم رأسه وجسمه . تصور اسم الله مكتوب على
القلب أثناء الذكر .
- ◊ قراءة الختم الشريف مع شجرة السادة النقشبندية . ثم يصلون على سيدنا محمد
ﷺ بالصيغة التالية :

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وعلى أصحاب سيدنا محمد وعلى
أزواجه أمهات المؤمنين وأنزلهم في مقعد صدق عندك يا مليكنا المقنن وفي رحمتك يا أرحم
الرحمين وعمل فرجنا بحقهم وبحق من جعلته رحمة للعالمين ورحمة لنساء العالمين .
هذا وأوصي الأخ الجاز بتقوى الله تعالى وأكل الحلال واتباع السنة المطهرة والدعاء
لأشباعه الكرام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب
العالمين .

الشيخ أحمد الوهاج الصديقي التيمي القرشي

شهد بذلك : الشيخ عيب الكلاس ولولاه

شيخ الطريقتين

وجمع كبير من حضر في دار

الهدا الكرام وتلامذة الجاز .



إجازة في العلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي كرم بني آدم بالعقل والتأهل للنظر والاستدلال وعلمهم مالم يعلموا من كيفية التفطن للارتقاء في معارج الكمال وميز الخُلص منهم بإشراق لوامع التحقيق على نواظر أبصارهم القابلة وخصمهم باستتارة مشاعرهم عن أشعة طواع فيوضهم الشاملة فصار شريف بيانهم كشافاً عن مشكلات حقائق التنزيل ولطيف تبيانهم مفتاحاً لكنوز جواهر دقائق التأيل حتى استطابت بيمائن أنفسهم الطيبة الآفاق، وأشرقت الأرض بنور ربهما كل الشراق والصلاة والسلام على صاحب المرتبة الجامعة، منبع العلم والحكم والواسطة الرائعة، معدن الشهود الأتم والفيض الأعم مكمّل الكل في الكل، خلاصة الأنبياء والرسل وعلى آله فصوص الهدى وصحبه نصوص التقى الحائزين على الحظ الأوفى والفائزين من الله بالزلفى . . . وبعد: فيقول المفتقر إلى رحمة ربه المطاع «أحمد نصيب المحاميد» متمسكاً بحبل الله المتين:

إن العلم قدره مرفوع لا يوضع وأساس عجزه موضوع لا يرفع، من اعتنى به لا يزل، ومن كثر به لا يقل، ومن سعى به لا يشقى، ومن اشتهر به لا يخفى، همه نشاط، وغمه انبساط، وكساده رواج، ومرضه علاج، طالبه مطلوب، راغبه مرغوب، وإن من اهتدى بنور الله تعالى الصعود في مدارج هذه المرتبة وتجلت عليه أنعم السعود في رصد النظر إلى هذه المنقبة، المرتقى في إحراز الفنون مدارج الكمال والامتطي صهوة الفضائل بين الأقران والأمثال، ولدنا القلبي الفاضل الكامل والعالم النبيه العامل الشيخ عبد العزيز بن الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني .

الجامع لحقائق العلوم والبارع باحاطة دقائق النكت واللطائف، أكرمه الله تعالى بتجلي الأسماء والصفات، فإنه لصفاء مرآته وسني كمالاته حسن في ظنه وطلب مني الإجازة التي هي أمان عند اقتحام المفازة، فأجزته بما أجازني به أشياخي الكرام رحمهم الله تعالى وإن كنت لست أهلاً لأن استجار فأجزت بالمعقول والمنقول من فروع وأصول بالأحاديث الشريفة والآثار الثمينة كما أجازني بذلك فضلاء العصر وجهابذة دمشق .

منهم إمام أئمة زمانه فروعاً وأصولاً، شيخ مشايخ أوانه منقولاً ومعقولاً المحدث الأكبر والعلم الأشهر الشيخ محمد بدر الدين الحسيني عن شيخه بحر الفضلاء ومغترف الفحول والنبلاء أفضل من عنه يتلقى الشيخ ابراهيم السقا، عن الإمام المهذب العلامة الشيخ ثعلب، عن العلامة الشيخ الملوي، عن العلامة الإمام الشيخ عبد الله بن سالم صاحب الثبت المشهور وعن العلامة الشيخ محمد الأمير، عن والده الشيخ الكبير وقد حوى ثبته الأسانيد بما لا يحتاج إلى مزيد فروي صحيح الإمام البخاري عن العلامة الشيخ الصعيدي حال قراءته بالجامع الأزهر، عن الشيخ محمد عقيلة المالكي عن الشيخ حسن بن علي العجمي، عن ابن العجل اليمني، عن الإمام يحيى الطبري .

قال : أخبرنا البرهان إبراهيم بن محمد بن صدقة الدمشقين عن عم الشيخ عبد الرحمن بن الأول الفرغاني ، عن أبي عبد الرحمن محمد بن شاذان نجل الفرغاني بسماعه لجميعه عل الشي أبي لقمان بن مقبل شاهان الختلائي ، عن محمد بن يوسف الفريزي ، عن جامعه وروى صحيح مسلم عن الشيخ علي السقا عن الشيخ إبراهيم الفيومي عن الشيخ أحمد الفرقاوي عن الشيخ علي الأجهوري عن الشيخ نور الدين علي القرافي ، عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن البلقيني عن التنوخي عن سليمان بن حمزة عن أبي الحسن عليين نصر ، عن الحافظ عبد الرحمن بن منده ، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله ، عن المكي النيسابوري ، عن لإمام مسلموهو يروي على شيخه أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن اسماهيل البخاري الجعفي المتوفى سنة ٢٥٦هـ عن مك ابن ابراهيم المتوفى سنة ٢١٥هـ عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع رضي الله عنه المتوفى سنة ١٤٦هـ عن سلمة بن الأكوع المتوفى سنة ٧٤هـ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأروي أيضاً عن اعالم العلامة المجاهد الذي لاتأخذه بالله لومة لائم بقية السلف الصالح الشيخ علي الدقر ، عن سيدي المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني بالإسناد نفسه .

وأوصي المجاز نظر الله تعالى بعين العناية إليه بمجاهدة النفس وتفرغ القلب عن الأغيار وتطهيره عن سفاسف هذه الدار بملازمة الأذكار الماثورة والأدعية المشهورة والإكثار من الصلاة والسلام على خير الأنام مع المشاهدة المعنوية المنتجة للمجالسة الحسية، والمرجو من الشيخ المذكور ضاعف الله لنا وله الأجر أن لا ينساني من دعوة صالحة جعل الله تجارة الجميع رابحة وأمدنا بالمدد الأسنى وختم له بالحسنى.

دمشق في ٢٥ ربيع الأول ١٤١٥ هـ

وكتبه خادم العلم الشريف

أحمد نصيب المحاميد

إجازة بخلافة الطريقة القادرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة على سيدنا رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد فقد طلب مني مولانا وسيدنا الحسيب النسيب العلامة الجليل الشيخ عبد العزيز بن الشيخ سهيل الخطيب أن أجزيه بما أجازني به شيخ الطريقة القادرية الشيخ فريز الكيلاني المتوفى بحماه وإن كنت لست أهلاً لأن أجاز فكيف بإن أجزى ولكن امثالاً لامره وتحقيقاً لرغبته أجبته طلبه رجاء أن يعجني بدعوة صالحة من قلبه الطاهر المبارك وقد أجزته اجازة عامة بالاوراد والاذكار وخلافة الطريق واسأل الله ان تنفعه وينفع على يديه كما نفع على يد جده مولانا وسيدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ونفعنا به ويعلمه آمين.

٣ محرم الحرام ١٤١١ هـ

خادم الطريقة القادرية

محمود قويدر

إجازة بكتاب الإبريز للشيخ عبد العزيز الدبأغ

أقول وأنا الفقير محمد رياض المالح الحنفي الشاذلي الدمشقي الأشعري أروي هذا الكتاب قراءة لبعضه على شيخنا المرحوم الشيخ محمد سعيد البرهاني الشاذلي الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ١٣٨٦ - ١٩٦٦ عن شيخه وشيخنا العارف بالله محمد بن الهاشمي التلمساني المتوفى بدمشق ١٣٨٣ هـ عن شيخه العارف بالله سيدي محمد بن يلس وأحمد العلوي عن سيدي جعفر الكتاني عن السنوسي عن سيدي أحمد بن إدريس عن سيدي عبد الوهاب التازي عن العارف بالله سيدي عبد العزيز الدبأغ. وإجازة وشافهي عن شيخنا المرحوم السيد محمد المكي الكتاني الإدريسي المتوفى يوم الاثنين ١٦ ذي القعدة سنة ١٣٩٣ هـ الموافق ١٠ كانون أول ١٩٧٣ م عن جده جعفر بن إدريس الكتاني في ثبته إعلام الأئمة الأعلام طبع فاس على الحجر سنة ١٣١٨ هـ ص ٤٩ عن محمد بن علي السنوني الخطابي الإدريسي عن العارف بالله سيدي أحمد بن إدريس عن سيدي ابن عبد الوهاب التازي عن سيدي القطب عبد العزيز الدبأغ بكتابه الإبريز.

وإجازة عن السيد محمد مكّي عن عبد الحفيظ الفاسي في رياض الجنة ج ٢ ص ٨ بسنده عن الحبيب الدبأغ أبي عبد الله محمد بن عمر بن إدريس بن أبي فارس عبد العزيز الدبأغ عن جده وسيدي عبد العزيز، وقارن بالمعجم الوجيز ص ١٦ لابن الصديق وقارن معجم الشيوخ للفاسي طبع فاس ج ٢ ص ١٤١.

ومشافهة من حفيده سيدي أحمد بن مسعود الدبأغ مفتي الطفيلي المتوفى سنة ١٣٩٤، ١٩٧٤ م بالمدينة المنورة عن جده سيدي عبد العزيز الدبأغ.

وأجيز سيدي الأستاذ عبد العزيز بن سيدي الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسني الدمشقي القادري وذلك من باب رواية الأكابر عن الأصاغر والله ولي التوفيق.

١٨ شعبان ١٤٠٣

محمد رياض المالح

إجازة الفرضي الأديب الشيخ ياسين سويد رحمه الله تعالى

أجزت أخي في الله الأستاذ الشيخ عبد العزيز الخطيب حفظه الله بما أجازني به سيدي الوالد الشيخ أمين سويد رحمه الله تعالى ، وثبته مدون في كتاب علماء جمشق في القرن الرابع عشر الهجري للسيدان مطيع الحافظ ورفيقه .
٥ ربيع الأول ١٢١٨
ياسين سويد

إجازات أخرى

هذا وأكرمني الله تعالى بإجازات شتى منها علمي ومنها في الطرق الشاذلية والقادرية على رأسها :

- إجازة في الفقه الحنفي عن فضيلة الأستاذ رياض المالح عن شيخه الشيخ أبي اليسر عابدين مفتي الديار السورية . وعن شيخه الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت والشيخ أبي الخير الميداني وإجازة تثبت أن عابدين (عقود اللآئي في أسانيد العوالي) عن شيخه أبي اليسر عابدين رحمه الله تعالى .

- إجازة في الحديث النبوي الشريف عن فضيلة الأستاذ رياض المالح عن شيخه الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى القاداني المكي وهي إجازة عظيمة في جميع شيوخ الحديث الشاميين .

- إجازة من ابن عمنا المحدث الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد الخطيب الحسيني في المصافحة والمشابكة ، وثبته الدرر الغالية .

- إجازة في الطريقة القادرية من فضيلة الأستاذ أبي سعيد قويدر .

- إجازة من الشيخ عبد الرحمن بن يلس عن شيخه الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى .

عمي الاستاذ محمد طه الخطيب

١٤٠٨.١٣١٩ هـ

هو عمي وصنو والدي الاستاذ محمد طه بن العلامة
الشيخ عبد الفتاح بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة
الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف
محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

تخرج من الكلية الصلاحية (صلاح الدين) بالقدس ، وألقى دروساً في مدرسة
الأمينية ، ثم انتقل الى وزارة التربية (تدريس ابتدائي).

كان ضابطاً في الكلية الحربية زمن الملك فيصل .

وعمل محاسباً لدى وزارة التربية ، وبعد تقاعده سنة ١٩٥٩ تعاقد معهم .

وكان خبيراً لدى المحكمة الشرعية عند صهر العائلة الشيخ علي الطنطاوي لغاية ١٩٦٥ .

ثم عمل محاسباً لدى آل الحفار والذبس والعجمي مدة ثلاثين سنة حتى ١٩٨٥ .

حج مرة واحدة واعتمر مرة سنة ١٩٧٧ .

مرض قبل وفاته بستين فأقعد في فراشه ثم توفي وصلي عليه في جامع بدر

الدين الحسني ثم دفن في باب الصغير .

تزوج من آل الخطيب مرتين الأولى السيدة عزيزة بنت الشيخ اسماعيل بن

محمد عبد الله الخطيب وأعقب له سبعة بقي منهم واحدة هي السيدة عفيفة زوجها

السيد نادر بن الشيخ شريف بن الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله

الخطيب وقد تقدم ذكر أولادهما .

والثانية التي تزوجها هي السيدة افتكار بنت محمد كمال بن صالح الخطيب

وأعقب له خمسة هم

١- السيد يسار (١٣٦١) أستاذ في اللغة العربية تزوج أربع مرات الأولى السيدة مروة العجلاني توفيت ولم تعقب .

والثانية السيدة ميادة بنت أحمد سامي ابراهيم أعقبت له الآنسة ميس (١٩٨٤) ومحمد طه (١٩٩٠) والثالثة السيدة فيحاء بنت فخري العقاد توفيت ولم تعقب .

والرابعة السيدة الصالحة الصابرة نجاح بنت محيي الدين القضماني أعقبت له محمد ناصر (١٩٨٧)

تخرج من دبلوم اللغة العربية ودرس في الثانويات وهو اليوم استاذ في معهد المتوسط الهندسي منذ عام ١٩٨٧ .

٢- الشريفة ملك (١٩٤٧) تزوجها السيد سليمان موصلي وأعقبت له أربعة

٣- السيد فايز (١٩٤٦) زوجته الأولى هناد بنت شاكر زين العابدين لم تعقب .

الثانية باسمه بنت نظمي بهلول وأعقبت له دانا (١٩٨١) محمد وسام

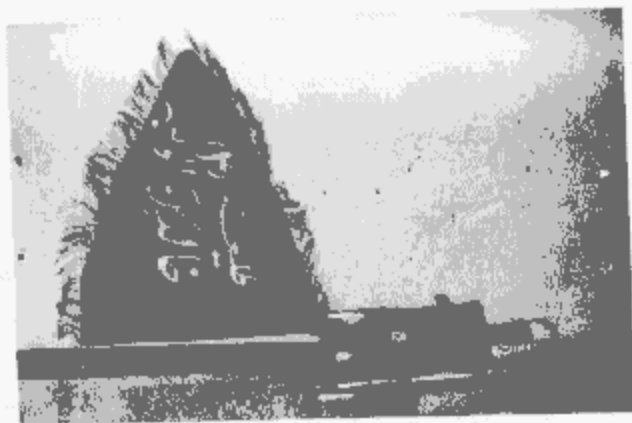
(١٩٨٥) ديم (١٩٩٠)

مركز تحقيقات فيزياء علوم إسدري

٤- الشريفة باهية (١٣٦٢) زوجها الأول السيد يسار الصاحب لم يعقب .

زوجها الثاني السيد محمد عدنان الشطا : أعقبت له أربعة

٥- الشريفة أمل تزوجها السيد الدكتور رفعت زين العابدين وأعقبت له ستة :



عميد الأسرة

العلامة الشيخ

عبد الرحيم الخطيب

الحسني الدمشقي



عميد الأسرة

الشيخ عبد الرحيم الخطيب الحسني

١٢٨٢ - ١٣٦٧ هـ

هو العالم العلامة الجهاد النحرير المحترم الأجل صاحب
الهيئة عمي وقرّة عيني وصنوجدي الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب بن العلامة الشيخ عبد الله بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي

هو عم مولاي السيد الوالد الشيخ سهيل رحمهما الله تعالى، ولد في مدينة
دمشق بتاريخ ٢٨ جمادى الآخرة عام ١٢٨٢ هـ.

ووالدته ابنة علامة الشام في عصره الشيخ هاشم التاجي العباسي، وتوفي والده
وله من العمر ثلاث سنوات فعاش في كنف أخيه الأكبر العلم العلامة الشيخ رشيد
الخطيب، مع بقية الإخوة بإشراف والدتهم.

وعلى عادة أسرة آل الخطيب الحسنية فإن أفرادها يطلبون العلم الشرعي على
أبناء عموماتهم، لكن مولانا الشيخ عبد الرحيم لقدّم العهد به لم تعرف شيوخه، إلا
أنه كان رأس علماء الأسرة سنة ١٣٤٧ هـ (١) وكان رئيس حي القيمرية الذي كان
يضم خيرة عائلات دمشق.

عمل الشيخ في حقل التجارة منذ مطلع شبابه، وكان نشاطه بين بلاد الشام
والحجاز، وأصاب من ذلك ثروة كبيرة. كما عمل في حقل الزراعة، يشهد على ذلك
منشأته الزراعية في قرية (نوله) حوش الخطيب وفي جرمانا والكفرين.

كانت لوجهته العظيمة في دمشق أثر بالغ، إذ كان بيته ملاذاً للأقارب
والأصدقاء وأبناء الحي، بل كان بيته أيام الثورة السورية ضد الانتداب الفرنسي مقراً

(١) ذكر صاحب كتاب أعيان دمشق أنه كان عميد الأسرة يوم كتب كتابه أي سنة ١٣٦٣ هـ. (ص ٢٦٧).

للمهرجانات الوطنية برعاية رجالات الحكم الوطني من الكتلة الوطنية وزعماء المعارضة برئاسة الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وساهم في مد يد العون لثوار مدينة دمشق، وكان يؤويهم في مزرعته بحوش الخطيب وجرمانا وغيرهم بالمال والسلاح. وكان ثروته العظيمة سبباً من أسباب كرمه الزائد للأيتام وغيرهم، ولأبناء أسرته خاصة.

وكان مولاي سيدي الوالد الشيخ سهيل لايفتأ يذكره بالخير والعلم والوعظ، إذ كان رحمه الله خطيباً لمسجد السنجدار، وإماماً لجامع مدرسة فتحي بالقيصرية، وكان يقرأ الفاتحة بنفس واحد. وعمر طويلاً فلم يختل له عضو ولم يمك بعضاً.

لمست الأسرة النشاط العلمي لمولانا العم، علاوة على شجاعته ورياسة جأشه ورجاحة عقله، فانتخب رئيساً لمجلس الأسرة الأعلى سنة ١٣٤٧ هـ وكان فيها الشيخ عبد القادر مدير عام الأوقاف نائباً للرئيس. وكان أمين سرها السيد الوالد الشيخ سهيل رحمه الله تعالى، ومن أعضائها الشيخ هاشم الخطيب وأخيه الشيخ عبد الرحمن الخطيب والأستاذ محب الدين الخطيب الداعية المعروف، والأستاذ زكي الخطيب الوزير والسياسي المشهور والشيخ عبد الرزاق الخطيب، والشيخ محمد خير الخطيب، وقد خلدها مولاي الوالد فجعل منها لوحة معلقة عندي في الدار.

وهذه الأسماء تدل على المكانة والأسرية التي كانت يتمتع بها مولانا الشيخ عبد الرحيم رحمه الله تعالى.

كما كان الشيخ من مؤسسي جمعية العلماء برئاسة الشيخ كامل القصاب رحمه الله تعالى.

وحين توفي رحمه الله تعالى يوم الثلاثاء ٢١ شعبان ١٣٦٧ هـ ١٩٤٨ ميلادية عن عمر يناهز الخامسة والثمانين، شيعته دمشق حكومة وشعباً بطبقاتها الاجتماعية حتى دفن في باب الصغير (مقبرة دمشق).

لدي للشيخ كتيب صغير عن خطبه بخط يده نظمها على المناسبات طوال العام، ولا أعلم إذا كان لمولاي العم مؤلفات أم لا؟

حج الى البيت الحرام ثماني عشرة حجة، وتزوج مرتين: من آل الصواف، ثم من آل الايوبي بعد وفاة زوجته الأولى، وله ذرية من السيدة كاتبة الصواف وأعقت له:

- ١- الشريفة فريدة (١٣٠٨ - ت) تزوجها شيخ الشام مولانا الشيخ هاشم الخطيب.
- ٢- الشريفة صفية (١٣١١ - ت) تزوجها شيخ الأموي وخطيبه الشيخ عبد الرحمن الخطيب.

٣- المجاهد السيد صالح (١٩٠١ - ١٩٨٥) وستر ترجمته بإذن الله تعالى.

٤- الشريفة حُسن (١٣٢٢ - ١٣٤٧).

٥- السيد نسيب (١٣٢٦ - ١٣٤٧).

٦- الشريفة منيرة (١٣١٣ - ١٣١٩).

٧- الشريفة آمنة (١٣١٦ - ١٩٨٥) تزوجها الحسيب النسيب القاضي



صلاح الدين الخطيب وأعقت له خمسة.

٨- الشريفة مسرة توفيت.

٩- الشريفة فايزة (١٣٣٢) تزوجت السيد مسلم الكزبري وأعقت له أربعة.

الزوجة الثانية السيدة سميحة الأيوبي وأعقت له:

١- الشريفة ابتهاج (١٩٢١ - ١٩٥٢) تزوجت السيد ياسين بن الشيخ

عبد الكريم الخطيب ولها ثلاثة أولاد.

٢- الشريفة قمر (١٩١٩ - ١٩٨٠) تزوجت السيد صلاح الدين الأيوبي

وأعقت له أربعة أولاد ذكور.

المجاهد والوجيه الأمثل
السيد صالح أبو محي الدين الخطيب

١٩٠١ - ١٩٨٥ م

السيد محمد صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

والدته السيدة كاتبة الصواف .

ولد بتاريخ ٧ رمضان ١٣١٩ هـ . درس علومه الابتدائية والثانوية في الكلية
العلمية الوطنية دون ان يحصل على الشهادة الثانوية اذ ترك الدراسة لمساعدة والده في
إدارة أعماله الزراعية والتجارية ولإشرافه على مزارع والده في حوش الخطيب بقرية
نولة من أراضي المرج وحتية التركمان وكفرين وجرمانا واصبحت له شهرة كبيرة في
هذا الميدان .

اشترك مع ابن عمه الشيخ محمد بن الشيخ اسماعيل الخطيب في الثورة السورية
الكبرى ، وناضل ضد الفرنسيين إذ خاض مواقع كثيرة مع اخوانه من المجاهدين السوريين
في الغوطة وأراضي المرج وجسرين وزوربالا وجسرتورا وغيرها من المناطق .

اشتهر بالشجاعة والفروسية والكرم وأعمال البر والاحسان ، واصبحت له
شهرة كبيرة في أراضي المرج يضرب المثل بها . عمل بحياة والده بالتجارة وبعد وفاة
والده في عام ١٩٤٨ هاجر مع أسرته إلى (بيونس أيرس) في الأرجنتين بقصد التجارة
واستقر فيها أكثر من عام ، إلا انه لم يستطع البقاء فيها بسبب حنينه لوطنه مما اضطره
للعودة إلى دمشق واستقراره فيها حتى وفاته ، اتجه في أواخر حياته للعبادة والذكر
وتلاوة القرآن بصورة دائمة .



كان وجهاً في أسرته إذ انتخب مرات عديدة رئيساً لمجلس شباب الأسرة وكذلك كان رئيساً لشباب حي القيمية وجمعيته التي كانت تهتم بأمور الحي . . . وكان بيته في ذلك الحي مقراً دائماً للاحتفالات السياسية والدينية آنذاك إذ كانت تعقد فيه الاجتماعات والاحتفالات إبان الحكم الوطني بالمناسبات القومية والوطنية . . . حيث كان يتسع للمئات من الحضور .

تزوج ابنة خالته السيدة وجيهة الصواف وأعقب منها:

الأولى: الشريفة بهيرة (١٣٣٧ - ١٣٤١).

الثانية الشريفة رفيقة تزوجت السيد أحمد زين الدين ولها ولد.

الثالث: السيد محيي الدين (١٩٢٥ - ١٩٨٥) تزوج السيدة ملك الداغستاني

وأعقب منها:



١- الشريفة هبة (١٩٧٦).

٢- السيد صالح (١٩٧٨).
مركز بحوث ودراسات إسلامية

٣- السيد هيثم (١٩٨٣).

وتوفي يوم الأربعاء في ٢٦ رجب ١٤٠٥ هـ

٣/٢٧ / ١٩٨٥ م

خطيب المسجد النبوي الشريف
الشيخ عبد المطلب الخطيب الحسني

١٢٨٥-١٣٢٥هـ

الشيخ عبد المطلب بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة
الشيخ محمد عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي ثم
المدني

نشأ في المدينة المنورة، وبلغ رتبة في العلم وهو في ريعان الشباب وعمره (قريباً
من الثلاثين) وكان خطيب المسجد النبوي الشريف، ومعه مفتاح الحجرة النبوية يدخل
يقرأ القرآن داخل الحجرة النبوية.

وكان يعمل في التجارة بين دمشق الشام والمدينة المنورة، مع أخيه الشيخ عبد
الرحيم بأنواع السجاد والأغباني وما اشتهرت به دمشق.

آتاه الله تعالى سعة في المال والأراضي واليساتين، بل كان صاحب الطاحونة
الوحيدة في المدينة المنورة، قطن بجوار المسجد النبوي بجوار المحكمة حالياً، بجوار
بيت أبي أيوب الأنصاري رضي الله في قبلة المسجد وبيته من أكبر بيوتات المدينة المنورة
تزوج وله ابنتان^(١)، ومات له صبي صغير، أسأل الله تعالى أن يكون فرطاً له
على الحوض، الى الجنة.

وفي يوم الجمعة أثناء خطبة الجمعة في الحرم النبوي جاءته المنية فتوفي وهو على المنبر،
وخرج بجنازته أمم كثيرة عرفوه وعرفوا نسبه وصلاحه وتقواه، وعلمه وورعه، وشيعوه
الى البقيع حيث مرّقه بجوار قبور الصحابة رضي الله عنه وعنهم ودفن على السيدة
خديجة بنت العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني.

رأيت له رسالة من تأليفه عنوانها:

(١) الأولى الشريفة فاطمة (ت ١٩٩١) تزوجها الشيخ محمد صالح الخطيب، والثانية هي الشريفة صفية تزوجها الشيخ محمد
ابن اسماعيل الخطيب

«هذه بغية المرام في سكن المدينة والشام لجامعها الفقير عبد المطلب بن المرحوم السيد محمد الخطيب الجليلي القادري الحسنى دمشقى عفى البارى عنه آمين . أصدرها سنة ١٣١٥ تتحدث هذه الرسالة عن فضائل سكنى المدينة المنورة والمجاورة فيها وذكر فيها حديث الصحيحين « من صبر على لأوائها وشدتها كنت له شهيداً أو شفيعاً يوم القيامة » .

وجمع الأحاديث الكثيرة عنها منها مارواه البيهقى وابن حبان في صحيحه : من استطاع أن يموت في المدينة فليمت فانه من يمى بها أشفع له وأشهد له .

وكذلك أحاديث تحريم المدينة منها في صحيح البخارى : « لا يكيد أهل المدينة أحد الا انماع كما ينماع الملح في الماء »

وذكر حصول الاجماع على تفضيل مكة والمدينة وفصل في ذلك أقوال الأئمة الأربعة .
وثواب من أكل من ثمر المدينة والدعاء لأهل المدينة .

ثم ذكر فضل الشام وأنها أفضل البلاد بعد الحجاز ، وذكر الآيات الكريمة في فضلها ثم الأحاديث النبوية ، وفضل دمشق ثم أقوال الصحابة كسيدنا كعب الأحمار وحضور سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بصرى الشام ، وقصته مع الراهب بحيرا ، وأعداد الصحابة الذين دخلوا مدن الشام ثم ذكر عمارة الجامع الأموي وما وضعه فيه الوليد بن عبد الملك ، ثم في تاريخ مدينة دمشق ، ومن الذي بناها ثم إسرائ النبي الى بيت المقدس ، ثم ذكر بعضاً من قصته ثم ذكر سيدنا عيسى وقتله الدجال ، وهذه الرسالة على قلة صفحاتها لكنها نفيسة في بابها ، فرحمة الله تعالى على عمى الشيخ عبد المطلب وأجزى له المثوبة والأجر .



فرع

الشيخ أحمد

ابن الشيخ عبد الله

ابن الشيخ

عبد الرحيم

ابن الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الشيخ أحمد الخطيب

هـ ١٣٠٣

الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

العابد الزاهد ، الفارس الجريء ، كان ابيض اللون ، معتدل القامة .

ماقطع الذهاب الى الجامع الأموي كل يوم في أوائل الثلث الأخير طول حياته ،
فكان ينزل إلى الأموي ويشغل بقراءة القرآن ، وكان من الفقراء الصابرين ، ولم
يشتك لمخلوق طول عمره قط مع شدة فقره كان مستسماً لله تعالى محتسباً لما قدره
الله تعالى عليه وقضاه ، وهو أحد علماء الأسرة ، وكان يجهز قوافل الحج مع الشيخ
عبد الفتاح بن سليم الخطيب .

ومع هذا كان يعد من الفرسان في آل الخطيب ، وكان بعد الشيخ عبد الحميد
والشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم في الفروسية لا يوجد أحد في زمانه أشجع ولا
أشد فروسية منه في جميع بني الخطيب

تزوج السيدة عائشة بنت الشريف حسن باشا وأعقب له خمسة :

١- الشيخ حافظ (ت ١٣١٦) بالدحداح كان شهماً جريئاً أديباً ذاكراً عابداً
زاهداً ، كتب على قبره :

زر ضريحاً حله شههم أديب خادم الأذكار من نسل الحبيب
وأرجو اسمي بركات عنده كيف وهو الحافظ الفرد الخطيب

هذا قبر المرحوم الزاهد العابد الشيخ حافظ الخطيب

توفي ٧ رمضان ١٣١٦ هـ - تزوج جارية وأعقب ولداً توفي وبنثاً هي خيرة
تزوجها السيد تحسين بك وأعقب ثلاثة أولاد .

- ٢- الشيخ مسلم (١٢٨٥ - ١٣٥٠) دفن في باب الصغير
 ٣- السيد شحادة (١٢٨٢ - ١٩٤٤) ستمر ترجمته بإذن الله تعالى .
 ٤- الشريفة مريم دفنت في الدحداح .
 ٥- الشريفة زاهية (ت)



الشيخ مسلم الخطيب

١٢٨٥ - ١٣٥٠ هـ

هو الشيخ مسلم بن الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق، وعمل في صباغة الثياب، ثم في تجارة السجاد، كانت عمامته (طيش) كعمامة مولانا الشيخ بدر الدين على الطربوش الأحمر، ولحيته بقدر القبضة، وأحد أفراد مجلس الأسرة، يذاكر العلم مع أولاد عمومته، توفي بدمشق ودفن في الباب الصغير.

تزوج مرتين الأولى السيدة خانزاده التي أعقب منها ستة أولاد توفي منهم خمسة، وبقي:

الأول: السيد تيسير (١٩١٤) خياط عربي عند بكري الطباع، تقاعد بسبب حادث له ومكث في بيته تزوج السيدة اسعاف تحسين بك وأعقب له (وتوفيت له ابنة صغيرة).

١- الشريفة يسرى (١٩٣٦) تزوجت السيد يوسف زيدان وأعقب سبعة أولاد.

٢- الشريفة وصفية (١٩٤٧) تزوجت السيد محمد ديب عز الدين وأعقب سبعة أولاد.

٣- الشريفة فطمة (١٩٤٩) تزوجت مرتين: السيد طه الكاتب، ولها ثلاثة

أولاد، والسيد عبد الرزاق الفحام.

٤- السيد مسلم (١٩٤٠) (ميكانيك) تزوج السيدة غادة بيروتي وأعقب:

- السيد بسام (١٩٦٨) - السيد غفران (١٩٦٩).

٥- الشريفة بشرى (١٩٥٠) تزوجت السيد محمود كناكري وأعقب بنتاً.

٦- السيد محمد سالم (١٩٥٣) (ميكانيكي) تزوج السيدة فائزة المنير وأعقب:

- فدوى (١٩٧٦) - خلدون (١٩٧٧) - أنس (١٩٨١) - عمر (١٩٨٤).

الشريفة عائشة (ت) وتزوجت من آل عز الدين وأعقب ولداً.

الزوجة الثانية التي تزوجها الشيخ مسلم هي السيدة وسيلة حباب، أعقب منها:

الأول: ناصر الدين (١٩٢٧) تاجر حديد، تزوج السيدة رباح الجمل وأعقب:

١- السيد أنس (١٩٨٣).

٢- السيد ياسر (١٩٧٦)

٣- السيد وليد (١٩٩٦)

٤- الشريفة ميساء (١٩٧١)

٥- السيد محمد شاكر (١٩٦١) تزوج السيدة نبيلة بتارة وأعقب منها يناس

() - وآلاء ()

٦- السيد سليمان (١٩٦٢)

الثاني: الشريفة زاهية (ت) تزوجت السيد محمد يوسف الحوراني وأعقب ولداً.

الثالث: السيد محمد خير (١٩٢٢) تاجر كتب تزوج السيد يسرى مرجي،

وأعقب له:

١- السيد عبد الفتاح (١٩٥١) تزوج السيدة سعاد دباس وأعقب منها:

وفاء (١٩٧٦) - محمد خير (١٩٧٨) - صفاء () - محمد سمير () حياة () ،

هبة () .

٢- الشريفة ثناء (١٩٦٠) تزوجت السيد رفيق السعودي ولها أربعة أولاد.

٣- الشريفة قمر (١٩٦٥) تزوجت السيد محمد المنجد ولها أربعة أولاد.

٤- السيد عبد الملك (١٩٥٦) تزوج من السيدة ندى قزا وأعقب منها يسرى

(١٩٩٤) - محمد خالد () .

٥- الشريفة وصال (١٩٥٨) تزوجت وأعقب أربعة أولاد.

٦- السيد محمد ربيع (١٩٦٦) وتزوج من السيدة ريم قزاز.

٧- السيد أحمد حلمي (١٩٧٠) وتزوج من السيدة إيمان قهوجي .

٨- الشريفة سمر (١٩٧٢) تزوجت السيد محمد سعيد قزاز.

٩- الشريفة كوثر (١٩٧٦) تزوجت السيد عبد الغني سعودي .

١٢٨٢ الشيخ شحادة الخطيب ١٢٦٥هـ

هو الشيخ شحادة بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ في دمشق، وكان أحد تجارها، حيث افتتح محلا للحلويات
بفجاتي) في حي القيمرية ناصري، وكانت عمامته عمامة التجار (لام ألف)
تزوج وأعقب:

- ١- السيد جميل (توفي) ولم يعقب
- ٢- الاستاذ عبد الستار (١٩١٠-١٩٥١) وستمتر ترجمته باذن الله تعالى .
- ٣- الشريفة وصال () تزوجت السيد عبد الكريم الساعاتي وأعقبت ثلاثة أولاد
- ٤- السيد حمدي () لم يعقب
- ٥- الشريفة اعتدال ت (١٩٩٠) لم تعقب بعد أن تزوجها السيد ابراهيم
جيهان البيطار

- ٦- الشريفة وداد () تزوجت من آل النبي وأعقبت خمسة أولاد
- ٧- السيد محمد دخيل ت (١٩٦٥) وستمتر ترجمته .
- ٨- الشريفة حسن () لم تعقب
- ٩- الشريفة الهام () تزوجت الصيدلي السيد حسن السقا وأعقبت ستة أولاد
- ١٠- السيد أبو النصر (١٩١٨) تزوج السيدة حورية العقاد وأعقب له
- السيد فاروق (١٩٤٧) تزوج السيدة عفاف بن الشيخ سعيد الحموي
وأعقب: ماهر - مهند - مازن - هدى - هناء
- الشريفة فريال (١٩٥١) مدرسة انكليزي تزوجت السيد المهندس محمد خير
الخاصباني بدرعا ولها صبيان

- السيد فواز (١٩٥٣) تزوج السيدة سميرة الخطيب (من حلب) وأعقب:
محمد خالد ١٩٣١

وأنس ١٩٨٧ وهدى ١٩٨٥ وسمية ١٩٨٨ وأسامة ١٩٩٠ وأسماء ١٩٩٢
تزوج السيد أبو النصر ثمانية من السيدة عزيزة الخجا ولم تعقب .



عبد الستار الخطيب

١٩٥١.١٩١٠

هو الاستاذ عبد الستار بن الشيخ شحادة بن الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق ودرس في مكتب عنبر، ثم تركه ليعمل في التجارة، وبارك الله له في عمله فتما واتسع، وكان أحد التجار والصناعيين في دمشق، إذ كان لديه عدة أنواع لصناعة الحطات، وافتتح دكانه في سوق مدحت باشا، فكان يبيع انتاجه فيه، ويصدر الفائض الى السعودية والعراق.

كان من الأعضاء المشاركين في اجتماعات الأسرة، وهو عضو في الفرقة الكشفية للأسرة.

تزوج السيدة وداد الكردي وأعقب منها

١- الشريفة تهاني (١٩٢٨) تزوجت الأمير السعودي مساعد بن عبد الرحمن

آل سعود وأعقب له ثلاثة أولاد *ميرزا علوم حسني*

٢- التاجر الصناعي الزراعي الاستاذ هاني ١٩٣٠ وستمتر ترجمته.

٣- الشريفة قمر ١٩٣٢ تزوجت المحامي الاستاذ موفق المهاني ولها خمسة أولاد

٤- السيد مروان ١٩٣٤-١٩٨٥ تزوج السيدة منى بنت تيسير النحاس ولم يعقب

٥- الشريفة أميمة ١٩٤٠ تزوجت مستشارا في وزارة الاعلام السعودية الاستاذ

ياسين المكتبي وأعقب أربعة أولاد.

٦- السيد المهندس الطيار أحمد ١٩٤٥ يعمل مهندسا طيارا في جدة - السعودية

تزوج السيدة سحر بنت عمر رباح، وأعقب منها:

- الشريفة سارة ١٩٧٧

- السيد طلال ١٩٧٩

- السيد محمد ١٩٨١

- السيد مروان ١٩٨٥

السيد محمد دخيل الخطيب

..... - ١٩٦٥ م

هو السيد محمد دخيل بن الشيخ شحادة بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ في دمشق، وكان أحد الكادحين في الأسرة، عمل في الطباعة والتنضيد.
تزوج ثلاث مرات:

♦ الزوجة: السيدة بهيجة تسابحجي وأعقب منها: (وتوفيت له ابنة صغيرة).
الأول: السيد محمد عيد (١٩٣٤) ورث مهنة أبيه، وتزوج ثلاث مرات ولم يعقب ومن زوجاته السيدة روضة الشلبي.

الثاني: الأستاذ عصام (١٩٣٨) تخرج من الثانوية ١٩٦٠ ودرس الكلية العسكرية وتخرج ضابطاً ثم تقاعد ١٩٦٥ وعين في وزارة المواصلات لغاية ١٩٧٦ ونقل إلى وزارة النقل وعمل فيها مديراً لشركات النقل، وتزوج السيدة عائدة قره باش، وأعقب منها: - محمدرستامر (١٩٦٧) - ماهر (١٩٦٩) - عامر (١٩٨٢) - ريم (١٩٧١) تزوجت السيد حسين فكري وأعقب ولداً. - فاتنة (١٩٧٤).

الثالث الشريفة هيام (١٩٣١) تزوجت السيد عبد العزيز جبيري وأعقب خمسة أولاد.

♦ الزوجة: السيدة زهرية الدباس وأعقب منها:

الأول الشريفة وسام (١٩٤٣) تزوجت ولم تعقب.

الثاني السيد بسام (١٩٤٨) (كهربائي) تزوج ثلاث مرات، لم يعقب من الأولى وأما الثانية فهي السيدة سحر أعقب منها هاني - شادي - عماد - هبة - وسام.
وأما الزوجة الثانية للسيد بسام فقد أعقب منها باسل - بسمة.

الثالث السيد حسام الدين (١٩٥٠) تزوج مرتين الأولى: سعاد وأعقب منها: السيد أنس.

الزوجة الثانية للسيد حسام الدين هي السيدة عناية وأعقب منها: إيناس -

فردوس - ميس.

الزوجة الثالثة : السيدة بدرية حباب أعقب منها :

الأول ١- الشريفة مرام (١٩٥٥) تزوجت المهندس السيد محمد السقا وأعقبت ثلاثة أولاد .

الثاني ٢- الشريفة غرام (١٩٥٦) تزوجت التاجر السيد أديب الكسم وأعقبت ستة أولاد .

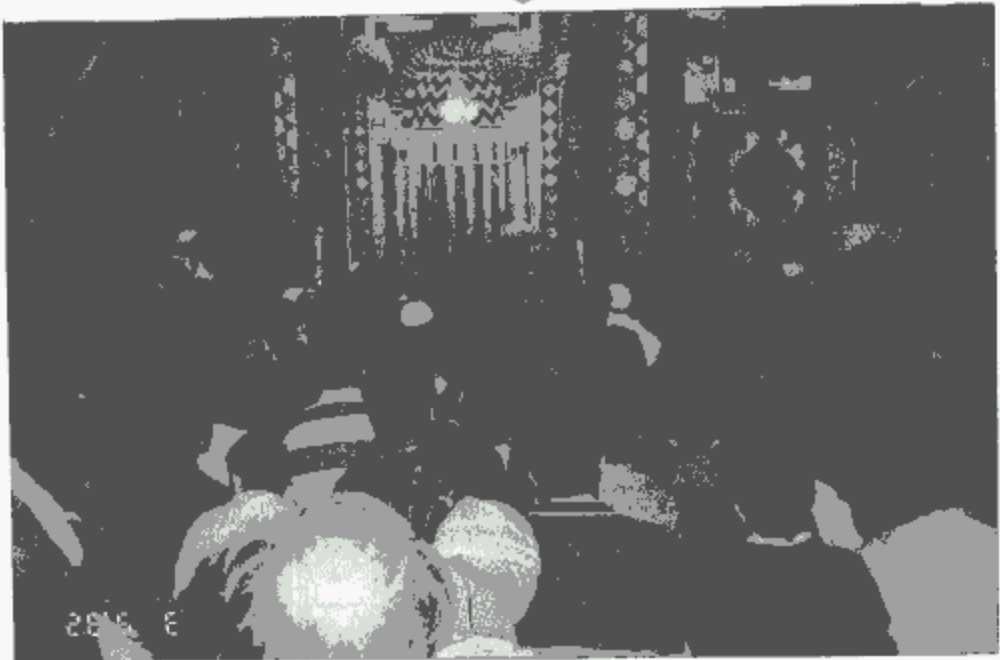
الثالث ٣- السيد أيمن (١٩٥٩) (كهربائية) تزوج وأعقب منها :

الشريفة نور (١٩٧٦)- السيد زاهر- الشريفة هزار- السيد تامر .

الرابع ٤- الشريفة إيمان (١٩٦٠) تزوجت مساعد المهندس السيد رضا شنار وأعقبت ستة أولاد .

الخامس ٥- السيد هيمن (١٩٦٢) تزوج السيدة منى صباغ وأعقب منها :
فادي- فراس- محمد فايز .

السادس ٦- السيد مهند (١٩٦٤) (مخار) تزوج السيدة عيبر نقشبندي .
ومجموع أولاده ستة عشر ولداً .



رجل الأعمال

الأستاذ هافي الخطيب الحسني

١٩٣٠

هو رجل الأعمال التاجر الصناعي والزراعي الاستاذ هاني ابن السيد الوجيه عبدالستار بن الشيخ شحادة بن الشيخ أحمد بن العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني

ولد ونشأ في دمشق ودرس الابتدائية وانقطع أثناء دراسته للاعدادية ليلتحق بركب التجارة مع أبيه، وبقي معه حتى وفاته سنة ١٩٥١، حيث سافر الى المملكة السعودية فعمل في تجارة المنسوجات، ثم تفرغ ليفتح معرضاً للآلات الزراعية.

كتب الله تعالى له أن يعود الى بلده دمشق، فأنشأ معملاً ضخماً للمنسوجات فيه عشرين نولاً كهربائياً، ولأمر قضاء الله تركه، ليسافر الى الكويت سنة ١٩٦١ فبقي ١٣ سنة واتخذ سبيله في تجارة الجملة، ليعود الى دمشق ١٩٧٤ فعمل في المواد اللاصقة وأسس معملاً لها، فطلبه صهرة الأمير ليعمل معه في المملكة السعودية من جديد التي كان أولاده يعملون فيها أيضاً فعمل في مواد البناء.

ثم أسس مؤسسة لتجارة الكريستال هناك، وحصل على الجنسية السعودية مع أولاده. عاد الى دمشق موطنه الحبيب، وأنشأ عدة مزارع للزيتون والعنب.

حج ثماني حجج واعتمر كثيراً. وتزوج من السيدة براق بنت نسيب مجذوب سنة ١٩٥٧ وأعقب منها قرّة عين لهما:

١- السيد المهندس عبدالستار (١٩٥٩) خريج جامعة الملك فهد في الظهران، ويعمل في شركة أرامكو السعودية، تزوج السيدة هناء ايلوش وأعقب: فيصل ١٩٨٥ وعبد الرحمن ١٩٨٨ وعبد الله ١٩٨٨

٢- السيد المهندس نضال ١٩٦١ خريج هندسة الكهرباء ويعمل في شركة أرامكو تزوج السيدة فائق زبادنة وأعقب: شيرين ١٩٨٧ - جهاد ١٩٩١ - عماد ١٩٩٢.

- ٣- الشريفة فرح (١٩٦٣) تزوجت السيد التاجر باسل غنام وأعقبت ثلاثة أولاد
 ٤- الشريفة هنادي (١٩٧٣) تزوجت الدكتور نبيل التالك (يوغسلافي مسلم)
 وأعقب له ولداً تزوج الاستاذ هاني ثانياً من السيدة دولت بنت كمال أحمد (من مصر)
 وأعقب منها:
 ٥- السيد خالد (١٩٩٠) -٦- حنان (١٩٩٤).



فرع

الشيخ حامد

ابن الشيخ عبد الله

ابن الشيخ

عبد الرحيم بن

الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الوجيه

الشيخ حامد الخطيب

هـ ١٢٩١. ١٢٤١

الشيخ حامد بن العلامة الشيخ الشريف عبد الله بن
العلامة الشيخ الشريف عبد الرحيم بن الشريف محمد
الخطيب الحسن بن الشافعي الدمشقي ثم المدني.

ولد ونشأ بدمشق، ولم ينعم بعطف أبيه كثيراً، إذ توفي والده وهو في سن
التاسعة. فشب ونهل من علوم علماء عصره وعلوم أبناء عمومته وحضر مجالسهم
حتى غدا علماً من أعلام الأسرة.

عاش خمسين سنة، وتزوج من السيدة صبحية من نجد وله منها السيد عبد
الرحمن. ثم تزوج ثانية من الأصبهان بنت علي القضمامي وأعقب له ستة أولاد:

الأول: الشيخ صالح (١٢٦٨ - ١٣١٨) كان أحد أكبر تجار الغنم، واسع
الثراء، وكان بثرائه يعد بعد الشيخ عبد الرحيم رئيس أسرة آل الخطيب، وكان يكرم
رعياته عن أهله فلما توفي نكر الرعيان غنم الشيخ، وأنها ماتت فطساً، وانطبق
عليهم قول ربنا عز وجل: «الاعراب أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود
ما أنزل الله.» تزوج مرتين أعقب له الأولى

(١) - الشيخ علي (١٣٠٥ - ١٣٧٣ هـ) افتتح محلاً بمصر مع ذريته:

١- السيد عبد السلام (١٣٣٧) ٢- السيدة سنية (١٣٤٠) ٣- محمد (١٣٥٠)

٤- شمس الدين ٥- ابراهيم، ٦- زينب، وانقطعت أخبارهم عنها.

(٢) - الشيخ بكري (١٣١٧ - ١٣٧٥) عمل محضراً في القصر العدلي.

ثم لما افتتح القاضي صلاح الدين الخطيب مكتبا عدليا عمل عنده كاتباً.

تزوج السيدة زكية بنت محمود مارديني وأعقب له عشرة:

١- الشريف عمر (١٩٢٠، ١٩٩٣) تزوج ثلاثاً - السيدة أمينة أيدين وأعقب له

❖ محمد أنور (١٩٥٤)، تزوج من السيدة فاتن القرقلبي وأعقب له عمر - ريم - باسل.

❖ محمد عبد الرحمن (١٩٥٦)، تزوج من نور البكر وأعقب منها نور - نور - ماري.

٢- السيدة زهرية الموصلية وأعقبت له : محمد غياث (١٩٥٩) تزوج من أفراح المناقلي وأعقب منها محمد أحمد - محمد أنس - عبير .

❖ محمد خلدون (١٩٦٥) تزوج من سماح المتولي وأعقب دانة ، ❖ محمد وائل (١٩٦٩) ، ❖ حنان (١٩٦٠) تزوجت محمد صياح الخشة وأعقبت خمسة ، ❖ غادة (١٩٦٤) تزوجت من السيد محمد سعيد الكريشاتي وأعقبت أربعة ، ❖ أمل (١٩٧٥) تزوجت من السيد محمد ماهر الكلاس .

الزوجة الثالثة للسيد عمر بكري هي السيدة فوزية العجة وأعقبت له الشريفة هيفاء تزوجت من السيد أحمد البواب وأعقبت له أربعة .

(٣) - الشريف عثمان (١٩٢٢) زوجته سعيدة زنكين أعقبت له :

١- محمد عدنان (١٩٥٢) ، ٢- محمد رياض (١٩٥٣) ، ٣- زكية (١٩٥٤) ، ٤- محمد بكري (١٩٥٥) ، ٥- محمد (١٩٥٧) ، ٦- محمد بشار (١٩٥٨) ، ٧- محمد هيثم (١٩٥٩) ، ٨- منى (١٩٦١) ، ٩- محمد أمين (١٩٦٢) ، ١٠- محمد سهيل (١٩٦٨) ، ١١- محمد باسل (١٩٦٩) ، ١٢- سناء (١٩٧٣) .

(٤) - الشريف محمد بديع (١٩٢٨) زوجته نجاح زكي أعقبت له :

١- نزيه (١٩٧٠) ، ٢- نبيه (١٩٦٦) ، ٣- وجيه (١٩٦٧) ، ٤- أحمد (١٩٦٢) ، ٥- تهاني (١٩٧٠) ، ٦- مهند (١٩٧٣) .

(٥) - الشريف محمد نعيم (١٩٣٣) زوجته الأولى السيدة دلال العتال أعقبت

له : السيد طلعت (١٩٦٢)

زوجته الثانية براءت حليلة أعقبت له : ١- محمدرأفت (١٩٦٥) ٢- محمد بهجت (١٩٦٦) ٣- نزهة (١٩٦٨) ٤- محمد عصمت (١٩٦٩) ٥- مرفت (١٩٧٠) ٦- محمد ثروت (١٩٧٢) .

(٦) - الشريف محمد سامي (١٩٣٥) زوجته السيدة أميمة قتلان أعقبت له :

١- محمد جمال (١٩٧٠) ، ٢- محمد اسامة (١٩٧٢) ، ٣- رنا (١٩٧٣)

(٧) - محمد أمير (١٩٤٠-١٩٧٠) لم يتزوج

(٨) - الشريفة بديعة (١٩٢٦) تزوجها السيد محمد سعيد الشامي

وأعقبت له ثمانية

(٩) - الشريفة انعام (١٩٢٩) زوجها السيد عبد المعين ميداني وأعقبت له أربعة .

(١٠) - الشريفة فتيمة (١٩٣١) زوجها السيد محمد ديب الشيباني

وأعقبت له أربعة .

(١١) - الشريفة سامية (١٩٣٣) زوجها السيد عدنان نفاخ وأعقبت له أربعة

(١٢) - الشريفة فلك (١٩٣٩) زوجها السيد زكي الحاج ابراهيم

وأعقبت له أربعة .

١- محمد عدنان (١٩٥٢) تزوج ناهلة علاوي : عثمان ١٩٨٦ - عماد ١٩٨٧

٢- محمد رياض (١٩٥٣) تزوج هدى دلول : رزان ١٩٨٠ - رندة ١٩٨١ - روضة

١٩٨٣ - رويدة ١٩٨٤ - محمد هشام ١٩٨٨ .

٣- زكية (١٩٥٤) تزوجت مروان خاويط وأعقبت ولدأ

٤- محمد بكري (١٩٥٥) تزوج فائزة الحموي

٥- محمد بشار تزوج فائزة الحموي

٦- محمد هيثم تزوج لمى الشامي وأعقبت رولا ١٩٨٨

٧- محمد أيمن تزوج شذى الشامي وأعقب رهنف ١٩٨٨ .

٣- السيدة فوزية العجة وأعقبت له هيفاء

٣- زينب زوجة علي شطا من مكة لم تعقب

والثانية التي تزوجها الشيخ صالح هي السيدة فريدة بنت علي القلعي وأعقبت له

١- الشيخ محمود (١٢٩١ - ١٣١٨) أحد علماء دمشق وهو أحد مشايخ الشيخ

هاشم الخطيب تزوج السيدة خديجة بدر وأعقبت له ولدان توفيا دفن باب الصغير

وكتب على قبره :

يتهي للمصطفى طه الحبيب

زر ضريحاً ضم شمس العلم من

فاز منه العصر في أوفى نصيب

عالم المعقول والمنقول إذ

سكن الفردوس محمود الخطيب

اعلنوا عن فقدته أرخ وان

٥٧ - ١٣٠ - ٣٨١ - ٩٨ - ٦٥٢ - ١٧ شعبان ١٣١٨

- ٢- الضابط عبد الرحيم (ت ١٣٣٣) استشهد بمعركة بين الترك والصرب .
- ٣- الشريف تميم (١٣١٠- ١٩٣٨) المفوض بدمشق وستأتي ترجمته باذن الله .
- كما أعقبت السيدة سرىا تزوجها الشيخ محمد رشيد بن الشيخ هاشم الخطيب والسيدة ليلى (١٣٠٨ -) تزوجها السيد رشيد آغا المهاني .
- والسيدة نديما (١٣١٠- ١٣٣٠) تزوجها محيي الدين آغا الحكيم ودفنت بباب الصغير .
- والسيدة فوزية لم تعقب .
- الثاني من أولاد الشيخ حامد (الجد): الشريف عبد القادر (١٢٧٠ - ١٣١٠) توفي في هدية (بعد المدينة المنورة) . وأولاده هم من السيدة كاتبة بنت حسين البغدادي في النبك من نسل ولده السيد حامد الحفيد (١٣٠٦ -) الذي كان تاجراً (مال فاتورة) في النبك وتوفي فيها ودفن في المقبرة الفوقانية والذي تزوج السيدة نظمية الحبال ، وأعقبت له : ١- السيد عبده (دفن في النبك) .
- ٢- السيد خالد (١٣٤٦) كان كاتباً عدلاً في النبك ثم افتتح مكتبا عقاريا زوجته السيدة نجة بيرم أعقب : السيد حامد (كمبيوتر) - السيد ماجد (صيدلي) - والشريفة كاتبة : زوجها شريف الأبرص (ولها ولدان) - والشريفة نسرین .
- ٣- السيد عبد القادر (١٩٣٧ - ١٣٥٥) زوجته لميا بيرم أعقب : الشريفة عبير ، والشريفة هنا زوجها أنور صلاح ، والشريفة غدير زوجها محمد باقي ، والشريفة سماح زوجها ياسر دوبا ، والشريفة منال ، والسيد محمد .
- ٤- السيد نسيب (١٣٥١)
- ٥- السيد عدنان (١٣٥٨- ١٩٣٩)، زوجته لميا العليبي أعقب : نظمية (١٩٦٨) محمد سلطان (١٩٧٠) - فيروز (١٩٧٢) محمد غزوان (١٩٧٧) - محمد مروان (١٩٧٨) - محمد بيان (١٩٨٧)
- ٦- الشريفة درية (١٣٠١- ١٣١٦) .
- ٧- الشريفة نظيرة (١٣١٠- ١٣٨٠) زوجها الدردي ولها بنتان .
- ٨- الشريفة كاتبة (١٢٩٥- ١٣٣٧) .
- الثالث من أولاد الشيخ حامد : الشريف أحمد (١٢٧٩ -) تزوج مرتين :

الأولى : أمينة بنت محمد آغا الخزنة كاتبي وأعقت له : حمزة (١٣٠٦ - ١٣٢٧) بالدحداح ، والسيدر رشدي (١٣٢٥ - ١٩٧٨) لم يعقب . والشريفة زكية (١٣٠١) والشريفة رثيفة (١٣٢٩) ، والسيد عبد النبي (١٣١٤ - ت) تزوج السيدة أمينة بنت أحمد النبي وأعقت له ثلاثة أولاد :

١- السيد وحيد الدين (١٣٤٢) ٢- السيد أحمد (١٣٤٥) ٣- والشريفة سميحة (١٣٤٨) والأول مفقود والأثنان الباقيان توفيا .

الثانية : السيدة أمينة بنت مصطفى المسالخي وأعقت له أسماء (١٣١١ - ١٣٣٦) تزوجت محمود الحموي .

الرابع من أولاد الشيخ حامد : الشريف الشيخ محمد (١٢٩١ - ١٣٤٣) تاجر سجاد دفن في باب الصغير - تزوج السيدة فاطمة حمدان وأعقت له خمسة بقي منهم السيد ابراهيم توفي (١٩٨٦) تزوج مرتين :

الأولى : السيدة بشيرة بنت محيي الدين صافي وأعقت له :

١- نوال (١٩٤٣) زوجها سمير صوان ولها ستة أولاد .

٢- رجاء (١٩٥١) زوجها محمد زياد بن محمد بن اسماعيل الخطيب ولها ستة أولاد .

٣- نزار (١٩٥٩) تزوج ابنة الأستاذ عبد الرحيم تميم الخطيب . وله ولدان لؤي

(١٩٨٩) عبادة (١٩٩١)

الثانية : السيدة وصال الحلواني وأعقت له :

الأستاذ محمد خليل (١٩٤٦) بكالوريوس تجارة وأعمال حرة في البناء ، تزوج

السيدة فاتنة عرب أوغلي وأعقت له : السيد محمد عمار (١٩٧٦) - والسيد طارق

(١٩٧٩) ، والسيد أنس (١٩٨١) ، والشريفة ريا (١٩٨٥) .

الخامس من اولاد الشيخ حامد : الشيخ هاشم (١٢٩٣ - ت) تزوج السيدة هدية

بنت السيد محمود حمور وأعقت له أربعة ذكور توفوا ولم يعقبوا وبتنان : ١ -

الشريفة بشيرة (١٣٢٦) ، ٢ - والشريفة فريزة (١٣٢٣ - ١٣٧٢) .

السادس من أولاد الشيخ حامد : الشريفة فاطمة تزوجت السيد محمود القلعي

وأعقت له ثمانية توفي منهم اثنان .

الوجيه النائر
الشيخ محمد تميم الخطيب

١٣٠٠ . ١٩٣٨ هـ

أبو عجاج الشريف محمد تميم بن الشريف محمد صالح
بن الشريف حامد بن العلامة الشريف عبد الله بن العلامة
الشريف الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الدمشقي الشافعي .

ولد ونشأ في حي العمارة الجوانية ، وكان مفوضاً للشرطة يوم أن كان في دمشق
أربعة مفوضين زمن رئيس الجمهورية الشيخ تاج الدين الحسني ، وعمل مرافقاً له ،
كما عمل مرافقاً لرئيس الوزارة السيد جميل الألشي .

وطني نائر ، شهيم قوي جري ، زعيم حبه بدمشق ، له سطوة وهيبة ، وكان
دعماً للحركة الوطنية ضد الفرنسيين ، أرسل إلى حلب لحل أزمة وفتنة بين المسلمين
والنصارى وتوفي هناك ١٩٣٨ *مرکز تحقیقاتی میز علوم اسلامی*

زوجته الأولى السيدة باهية بنت محمد المعرواي طلقها ولم تعقب

زوجته الثانية السيدة خديجة بنت أحمد بن عبد الرحمن الكاشف تزوجها سنة
(١٣٤٣ - ١٩٢٥) مهرها (٧٥٠٠) قرش فضي أجرى العقد الشيخ توفيق بن الشيخ
حسن بن الشيخ أبو الفرج الخطيب بحضور رئيس الأسرة الشيخ عبد الرحيم
الخطيب ، وكان الشهود عمي الشيخ محمد شريف بن الشيخ عبد الفتاح الخطيب
وعمي الاستاذ طه بن الشيخ عبد الفتاح ، وسيدي الوالد الشيخ محمد سهيل ،
والشيخ هاشم بن السيد حامد الخطيب والشيخ عبد الكريم بن السيد عبد الوهاب
الخطيب وأعقب منها :

الأول : السيد محمد صالح (١٣٤٥ - ١٩٢٨) الموظف في مصرف سورية

المركزي تزوج السيدة خديجة قصقص وأعقب له :

١- محمد تيم (١٩٥٥) زوجته ثناء بنت بشير كيكي وأعقبت له غصون
(١٩٨٢) صالح (١٩٨٤) فتون (١٩٨٧) وأحمد (١٩٩١)

٢- ميسون (١٩٥٦)

٣- محمد ماهر (١٩٥٩) زوجته السيدة لينا البيروتي وأعقبت له دانا (١٩٨٨).

٤- رزان (١٩٦٢) تزوجت السيد محمد منير ربحاوي وأعقبت له أربعة أولاد

٥- وفاء (١٩٦٢) تزوجت أحمد دقوري وأعقبت له ثلاثة

٦- محمد سامر (١٩٦٣) زوجته باسمة رسلان محاييري.

٧- محمد سمير (١٩٦٥).

٨- محمد عامر (١٩٦٨)

٩- محمد باسم (١٩٧١)

الثاني: الدكتور محمود (١٩٢٩-١٩٩٤) زوجته السيدة الشريفة اكرام بنت



الشيخ محمد رشيد الخطيب وستمر ترجمته.

الثالث: الدكتور محمد عجاج (١٣٥٠) زوجته السيدة نعمت جميل وأعقبت

له سبعة أولاد وستمر ترجمته.

الرابع: الاستاذ المربي عبد الرحيم المبارك (١٩٣٣-١٩٩١) وستمر

ترجمته باذن الله تعالى.

الخامس: السيدة الشريفة فريدة (١٣٥٤) تزوجت السيد عيد الرحمن بن

عارف البيروتي وأعقبت له ستة.

السادس: السيدة الشريفة نعمت (١٩٣٧) تزوجت السيد عبد الرحمن الحلبي

وأعقبت له ستة.

عالم الذرة والفيزياء
الاستاذ الدكتور محمود الخطيب

١٩٢٩ - ١٩٩٤

الدكتور محمود بن الوجيه محمد تميم بن الشيخ محمد
صالح بن الشيخ حامد بن العلامة الشيخ عبد الله بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي .

ولد ونشأ بدمشق ، وحاز على مجموعة مؤهلات علمية رفيعة من جامعات
دمشق والقاهرة وعين شمس بمصر

دبلوم في التربية وعلم النفس من جامعة دمشق ١٩٤٩ .

بكالوريوس في العلوم الفيزيائية من جامعة دمشق ١٩٥١

أهلية التعليم الثانوي من جامعة دمشق ١٩٥١ .

ماجستير في الكيمياء والفيزيائية من جامعة القاهرة ١٩٥٥

دبلوم تربية وعلم نفس من جامعة عين شمس ١٩٥٥

دكتوراه فلسفة في الكيمياء والفيزيائية من جامعة القاهرة ١٩٥٧ .

كما قام بدورات تدريجية على النظائر المشعة من لجنة الطاقة الذرية بمصر
١٩٥٧ ، وعلى استخدام الحاسب الالكتروني من نيويورك ١٩٦٩ . وعلى النظرية
النسبية الخاصة من جامعة ميريلاند الامريكية ١٩٧٠

وصل الى مرتبة الاستاذية في عدد من البلدان العربية والأجنبية وعمل فيها
مدرساً وعضو هيئة التدريس كجامعة الرباط ١٩٥٨ ، والملك سعود ١٩٦٢ ، وليبيا
(١٩٦٤ - ١٩٦٧) .

ووهران (١٩٧٠) وكان عميد كلية العلوم فيها ، والامارات العربية المتحدة
١٩٨٢ (ومستشاراً في وزارة البترول السعودية في الظهران ١٩٨٤ - ١٩٨٨) واستاذاً
ورئيساً لقسم الكيمياء في جامعة (شو) في الولايات المتحدة الامريكية .

أما في المجال المحلي العربي السوري فكان عضو اللجنة العليا للتربية والتعليم في
سورية (١٩٥٧) وزمن الوحدة بين سورية ومصر كان عضو تخطيط التعليم العالي

ومدير عام التخطيط الصناعي في الوزارة في القاهرة (١٩٦٠) ومديراً فنياً ومستشاراً في
مكتب كيمياء الاستشاري للشرق الأوسط (١٩٧٤)

لهذه الخبرات العلمية وغيرها استدعي ليكون عضواً في عدد من
الجمعيات العالمية في مصر وسورية وأمريكا وبريطانية، وحضر ما يزيد على
ثلاثين مؤتمراً في الكيمياء.

وألف ما يزيد على ٣٢ كتاباً و١٨ بحثاً علمياً نال بعضها جوائز الدولة
التقديرية في سورية ومصر والسعودية، وقام بترجمة ثلاثة كتب ترجمها بتكليف من
اليونسكو من الفرنسية للعربية، وقد قررت رسمياً زمن الوحدة في جامعات ومعاهد
سوريا ومصر.

اشرف على عدد من رسائل الدراسات العليا لبعض الطلبة، وبعض تلامذته
حازوا على لقب الاستاذة في الجامعات.

نال براءتين تقديريتين في الكيمياء عام ١٩٧٥ و ١٩٧٦ من المجلس الأعلى
للعلوم في سورية.

عكف اواخر حياته على حضور الدروس الدينية في المساجد، وتوفي في مكتبة
الأسد بدمشق.

تزوج من السيدة الشريفة اكرام بنت الشيخ محمد رشيد الخطيب (١٩٤٠)
وأعقبت له أغلى من الدرر والجوهر، وهم قرعة عين لهما ولآل الخطيب.

أولهم: الدكتور ياسر (١٩٥٦) تزوج ديان سندرلاند أمريكية مسلمة
(١٩٦٠) وستمتر ترجمته

وأعقب السيد محمود (١٩٨٤) والسيد قتيبة (١٩٨٦) والسيد زيد (١٩٨٧)
ثانيهم: الدكتورة رندا (١٩٥٨) طبيبة أسنان تزوجت الدكتور عزت العجلوني
وأعقبت له ثلاثة ذكور وبنات

ثالثهم: الدكتورة رغدا (١٩٦١) طبيبة عامة زوجها الدكتور صفوان ملص
أعقبت له ثلاثة

رابعهم: الصيدلانية رنا (١٩٦٣) الحافظة لكتاب الله تعالى تزوجها السيد
لؤي البرغلي (١٩٥٥).

الاستاذ الدكتور ياسر الخطيب

١٩٥٦

هو الاستاذ الدكتور ياسر بن الدكتور محمود بن السيد
تميم بن السيد محمد صالح بن السيد حامد بن العلامة
الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف
الشيخ محمد الخطيب الحسني

ولد بدمشق ونشأ في كنف أبيه حتى تخرج طبيا من جامعة حلب عام ١٩٨٢
وحمل درجة البورد الأمريكية في طب الأطفال من جامعة بلتيمور الأمريكية في ولاية
ميريلاند عام ١٩٧٨

ثم أكرمه الله عز وجل فنال درجة البورد العليا في تخصص القلب في طب
الأطفال عام ١٩٩٠ من جامعة جيورجيا في ولاية أتلانتا.

وكان أثناءها ينشر بحوثه العلمية في تخصصه، وعمل مدرسا في جامعة
جيورجيا ف يمدينة أوغوستا.

وهو اليوم يقوم بعمليات قلبية على نطاق دولي، ويشرف على مجموعة من
الباحثين من الأطباء المتخصصين في طب القلب للأطفال.

وهو عضو هيئة التدريس في جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس وهي جامعة في
طليةة جامعات العالم في طب الأمراض القلبية.

تزوج من الأمريكية المسلمة السيدة ديانا ساندرلاند وأعقب منها ثلاثة أولاد

- السيد محمود ١٩٨٤

- السيد قتيبة ١٩٨٦

- السيد زيد ١٩٨٧

الداعية القدوة

الأستاذ الدكتور محمد عجاج الخطيب

١٩٣٢

هو العلامة الدكتور الشيخ محمد عجاج بن الشريف
محمد تميم بن الشريف صالح بن الشريف حامد بن
الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ
محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ونسبه من طريق والدته: جده أحمد الكاشف أحد المجاهدين في أواخر القرن
التاسع عشر حتى الاستقلال، وآل الكاشف أسرة مشهورة منها من انتقل من الشام
إلى مصر ولا يزال عقبهم في الشام ومصر.

٢- نشأته: ولد الدكتور الشيخ محمد عجاج سنة (١٣٥٠هـ - ١٩٣٢م) في
مدينة دمشق حي العمارة الجوانية، وتوفي والده وهو في السابعة من عمره، درس في
مدارس دمشق، وكان يحضر حلقات العلم في مسجد بني أمية، وحلقات العلم التي
تعقدتها الأسرة في مجالسها، وتابع دراسته في دار المعلمين الابتدائية، وتخرج بها سنة
(١٩٥٢/١٩٥١)، وكان الأول فعين معلماً في مدرسة التطبيقات المسلكية الملحقة
بدار المعلمين، حيث يتدرّب بها طلاب دار المعلمين، وكان متفوقاً في أصول التدريس
وطرقه، وإلى جانب هذا علم في مدارس دمشق المتوسطة من سنة (١٩٥٢ -
١٩٥٩م) مواد العلوم، وتابع دراسته في الجامعة مبعوثاً من وزارة التربية والتعليم حتى
نال (إجازة الشريعة) من كلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (١٩٥٨ - ١٩٥٩) وكان
الأول فيها، ونال شهادة أوائل الخريجين سنة (١٩٥٩م)، ودرّس العلوم الإسلامية
والعربية وغيرها في إعدادية بلدة «فيق» من محافظة الجولان. ثم أوفدته وزارة التربية
إلى كلية دار العلوم بجامعة القاهرة سنة (١٩٦٠م) لمتابعة دراساته العليا فنال درجة
الماجستير سنة (١٩٦٢) تحت عنوان السنة قبل التدوين، ثم درجة الدكتوراه في العلوم
الإسلامية تخصص الحديث وعلومه سنة (١٩٦٦) في نشأة علوم الحديث

ومصطلحه. وعاد إلى بلاده في مطلع عام ١٩٦٦ حيث عين مدرساً في قسم علوم القرآن والسنة في كلية الشريعة بجامعة دمشق، وبقي فيها حتى سنة (١٩٦٩)، حيث أعير إلى كلية الشريعة بالرياض من (١٩٧٠ - ١٩٧٣)، وتابع تدريسه في كلية الشريعة وكلية التربية وكلية الآداب بجامعة دمشق حتى آخر عام (١٩٨٠)، وقد أعير أستاذاً زائراً إلى جامعة أم القرى بمكة المكرمة لنصف فصل دراسي عام ١٩٧٨، واختير عضواً مشاركاً في لجنة التوعية الإسلامية لحج عام (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م). ثم أعير إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة في العام الدراسي (١٩٨٠ - ١٩٨١)، ولا يزال أستاذاً الحديث وعلومه والدراسات الإسلامية حتى الآن.

٣- الدرجات العلمية: كان معلماً ثم مدرساً في مدارس دمشق، ثم عين مدرساً في كلية الشريعة بجامعة دمشق، ثم نال أستاذ مساعد سنة (١٩٧١ م)، ثم لقب أستاذ سنة (١٩٧٦ م).

٤- الوظائف العلمية/ عين وكيلاً لكلية الشريعة بجامعة دمشق سنة (١٩٧٥ - ١٩٧٦)، وسعى لأن يعفى منها، لأنه لا يحب المناصب الإدارية، فكان ذلك، فعين رئيساً لقسم علوم القرآن والسنة فيها من عام (١٩٧٦) حتى عام (١٩٨٠ م)، حيث أعير إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة، وعين رئيساً لقسم الدراسات الإسلامية بها سنة (١٩٨٧ م).

٥- شيوخه: سمع في حداثته سنة في دمشق أكابر علمائها، منهم مولانا العلامة الداعية رأس أسرة آل الخطيب الشيخ هاشم الخطيب، وأخيه العلامة الشيخ عبد الرحمن الخطيب، والشيخ عبد الوهاب الحافظ (دبس وزيت)، والشيخ سعيد البرهاني، مولاي الوالد الشيخ سهيل عبد الفتاح الخطيب، والداعية المجاهد المحدث الشيخ صالح الخطيب، والعلامة الداعية الشيخ رفيق السباعي، ثم الشيخ أ. د. محمد أمين المصري، والأستاذ محمد خير الجلاد، والشيخ خالد الجوجا، وعمي الشيخ شريف عبد الفتاح الخطيب، ثم الشيخ عبد الرحمن الباني كمدرس للتربية الإسلامية وطرق التدريس في دار المعلمين، والأستاذ بكري قدورة مدير دار المعلمين (١٩٤٩ - ١٩٥٢ م) والأستاذ كامل بنقسلي.

وفي المرحلة الجامعية بدمشق تلقى العلوم الإسلامية على أ. د. مصطفى السباعي، والأستاذ العلامة مصطفى الزرقا، والأستاذ الدكتور معروف الدواليبي، والشيخ العلامة بهجت البيطار، والأستاذ الدكتور سعاد جلال، والأستاذ الدكتور شعبان حسين والقاضي الشيخ علي الطنطاوي، والأستاذ الدكتور زكي عبد البر، والمحدث الشيخ محمد المنتصر الكتاني، والأستاذ مصطفى زيد، والأستاذ الدكتور محمد فوزي فيض الله، إذ كان معيداً في كلية الشريعة آنذاك، والأستاذ الدكتور فتحي الدريني (حين كان معيداً في الكلية)، وتلقى اللغة العربية وآدابها على الأستاذ الدكتور صالح الأشر، والتاريخ الإسلامي على الأستاذ الدكتور يوسف العث، وتلقى العلوم القانونية على الأستاذ الدكتور أحمد السمان عميد كلية الحقوق، وابن عمنا الأستاذ الدكتور عدنان الخطيب، والدكتور فؤاد دهمان، والدكتور الحلواني، وغيرهم.

وفي مصر سمع من الأستاذ الشيخ علي حسب الله، وقد أشرف على رسالتيه في الماجستير والدكتوراه، وله لقاءات كثيرة مع الأستاذ الدكتور / محمود قاسم عميد كلية دار العلوم، والأستاذ عبد السلام هارون، وتلقى الفقه والأصول على العلامة الشيخ محمد أبو زهرة والشيخ علي الخفيف والشيخ محمد الزفزاف في معهد الدراسات العربية العليا بالقاهرة، كما سمع بعض المحاضرات من الدكتور عبد الرحمن اليزاز مدير المعهد آنذاك، وتلقى بعض العلوم القانونية من أساتذة المعهد آنذاك.

وسمع من الشيخ محمد الأودن ومن الشيخ أ. د. محمد محمد السماحي، ومن الشيخ أ. د. إبراهيم زيدان، والشيخ أ. د. عبد الحميد الحجازي وغيرهم في كلية أصول الدين بالأزهر الشريف. كما كان يتردد على العلامة المحقق قريبه الأستاذ محب الدين الخطيب صاحب المكتبة السلفية، والتقى بكثير من أكابر علماء الأزهر الشريف، وأساتذة الجامعات في مصر، بين سنتي ١٩٥٩ - ١٩٦٥ م.

وكانت له صلة وثيقة بالأستاذ فؤاد سيد مدير قسم المخطوطات بدار الكتب المصرية، وبالأستاذ محمد رشاد عبد المطلب مدير معهد المخطوطات بالجامعة العربية. وكان يتردد على المنتديات والمجالس العلمية في القاهرة، منها مجالس العلامة

الأديب المحقق محمود شاكر كما التقى مراراً بالأستاذ سيد صقر، في مصر ومكة.

٦- أقرانه: من أقرانه في مرحلة الطلب في دمشق الشيخ محمد هشام البرهاني والشيخ عبد الحميد الصلاحي، والأستاذ أحمد الزول، والأستاذ خالد الرفاعي، والشيخ عبد الرؤوف الحناوي، ومحمد نصوح العلي. ومن أقرانه في الدراسات العليا في مصر الأستاذ سعيد عبده إسماعيل، والدكتور محمد الدسوقي، والأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين، والأستاذ الدكتور سعيد رمضان البوطي، والأستاذ الدكتور نور الدين عتر، والأستاذ الدكتور وحيد الدين سوار، والأستاذ الدكتور مازن المبارك، والأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، والأستاذ الدكتور محمد أديب صالح، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن الصابوني والأستاذ الدكتور فوزي فيض الله، والأستاذ الدكتور عدنان زرزور، والأستاذ الدكتور شاكر الفحام، والدكتور فاروق النبهان عميد دار الحديث الحسينية في الرباط حالياً. ومن أقرانه في كلية الشريعة بجامعة دمشق الأستاذ الدكتور إبراهيم السلطيني عميد كلية الشريعة السابق، والأستاذ الدكتور محمد مصطفى الزحيلي، وكيل كلية الشريعة، والأستاذ الدكتور فاروق عكام عميد كلية الشريعة حالياً، والدكتور عبد اللطيف الشيرازي، ثم الدكتور مصطفى الخن، والدكتور مصطفى البغا.

والتقى في مكة المكرمة بالشيخ محمد الغزالي رئيس قسم الدعوة في جامعة أم القرى (١٩٧٨م) وبالدكتور عبد الله الرشيد عميد كلية الشريعة وبالأستاذ محمد قطب، وحاضر في موسم حج عام (١٣٩٩هـ) في المواقف والمشاعر وفي الحرم المكي والمدني.

ومن أقرانه ممن التقى بهم في كلية الشريعة بالرياض الشيخ عبد الله بن فتوح عميد كلية الشريعة، والشيخ صالح الفوزان، والشيخ مناع القطان، والشيخ عبد الله زايد، مدير الجامعة الإسلامية الأسبق، والشيخ صالح العلي، والأستاذ الدكتور عبد الله بن تركي عميد كلية اللغة العربية آنذاك، ومدير جامعة الإمام محمد بن سعود حالياً، وبالشيخ المحقق عبد الفتاح أبو غدة، والدكتور عبد الله العجلان، والشاعر الدكتور زاهر عواض الأملعي، والدكتور أبو الفتح البيانوني، وغيرهم. والدكتور

عبد الرحمن رأفت الباشا والأستاذ الدكتور محمد رشاد سالم، والدكتور عبد الله الوهبي أمين عام جامعة الرياض آنذاك. كما التقى في الرياض بالشيخ المحدث حبيب الرحمن الأعظمي الهندي، وبالداعية العلامة الشيخ أبي الأعلى المودودي، وبالمفكر الإسلامي مالك بن نبي، والأستاذ الدكتور مصطفى الأعظمي، وكثير كثير من علماء الاسلام.

٧-تلامذته: قضى الأستاذ الدكتور الخطيب ما يزيد على ثلاثين عاماً في تدريس الحديث وعلومه والعلوم الإسلامية، في جامعات سورية والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، إلى جانب دروسه العامة ومحاضراته، فقد تخرج به آلاف الطلاب، وسمعه من يصعب حصرهم ممن تلقى عليه في جامعة دمشق: نزيه حماد (أ.د. حالياً في جامعة أم القرى) و(همام سعيد) (د. عضو هيئة تدريس في الجامعة الأردنية)، الشيخ صفوح الرفاعي مدرس تربية إسلامية، و(سعيد القزقي) (د. عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى سابقاً ومدرس بجامعة الإمارات العربية المتحدة حالياً)، وخلدون الأحذب (عضو هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز بجدة). وفي كلية الشريعة بالرياض (عبد الله مصلح) (د. وعميد كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود) في أبعأ حالياً، و(موسى القرني) (د. عميد شؤون الطلاب الأسبق في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وممن تخرج به في جامعة الإمارات العربية المتحدة حنيف القاسمي (د. عضو هيئة تدريس بقسم الدراسات الإسلامية حالياً)، وحامد هاشم خوري معيد موفد، ومنى داود (معيدة موفدة)، ورحمة العامرين (معيد موفد) وآخرون، وقد أكرمني الله تعالى بحضور جلساته الصباحية في تفسير ابن كثير في جامع الشمسية، ثم بملازمة خطبته الجمعية التي تولاها أثناء مرض السيد الوالد طيلة أربع سنوات قريباً في جامع الجراح بالمهاجرين وقد تأثرت بمنهجه العلمي الفذ حفظه الله تعالى.

٨- نشاطه الاجتماعي والعلمي: إلى جانب تدريسه في الجامعات كانت له حلقات علمية، فبعد أن استقر في دمشق سنة ١٩٧٣م، كان يعقد حلقة علمية ثلاث مرات في الأسبوع يدرس فيها صحيح مسلم ثم درس ثلثي مختصر ابن كثير. في مسجد

الشمسية المجاور لمنزله في حي المهاجرين ، كما يعقد مجلساً في مسجد الحرش في الحي ذاته . كما خطب الجمعة في مسجد أبي عبيد بن الجراح في المهاجرين سبع سنوات .

كما كان يعقد حلقة علم في مسجد الفتح وفي مسجد الهدى بالمرّة مرة في كل أسبوع حتى نهاية عام ١٩٨٠ ، حيث أعيّر إلى جامعة الإمارات العربية المتحدة . وإلى جانب عمله في جامعة الإمارات ، له مجلس علم في مسجد المعترض ، كما يسهم في خطبة الجمعة في مسجد الجامعة ، ويخطب أحياناً في بعض مساجد العين .

هذا وقد شارك في مؤتمرات علمية كثيرة ومثّل جامعة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمر (لقاء الفكر بين الشرق والغرب) ١٩٨١م ، كما مثل الجامعة في مؤتمر (الأدب الإسلامي) الذي انعقد في لكنهوبالهند سنة ١٩٨٣م . وشارك ببحوثه في ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر ١٩٨٣/١٩٨٤ . ومثل جامعة الإمارات العربية المتحدة في مؤتمر الإمام البخاري الذي عقد في سمرقند بأوزبكستان في الفترة : (١٩-٢٢ / ١٠ / ١٩٩٣م) . يبحث (أثر البخاري في علوم الحديث) . كما شارك في ندوة «حقوق الأسرة في ضوء المعطيات المعاصرة» . التي عقدت في جامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة : (٢٧-٢٨ / ١٢ / ١٩٩٤م) . وكان موضوعه «حقوق الأولاد التربوية على الوالدين» .

وهناك بحوث تربوية واجتماعية وثقافية كثيرة ، هذا سوى المحاضرات والندوات العلمية والثقافية التي يشارك فيها ابن عمنا الدكتور الباحث في الإمارات العربية المتحدة ، وهي لا تقل عن أربعين ندوة ومحاضرة سنوية . إلى جانب الندوات التلفزيونية في سورية ولبنان والأردن والمملكة العربية السعودية- والمحطات التلفزيونية المتعددة في الإمارات العربية المتحدة ، والأحاديث الثقافية والدينية فيها . إلى جانب الأحاديث الاذاعية الثقافية والدينية والاجتماعية ، وقد ألقى مؤخراً محاضرة قيمة جداً في المحطة الفضائية في دبي .

سجل ندوات علمية تلفزيونية منذ عام ١٩٦٦ ، في التعريف بالإسلام وعلومه وتراثه وعلمائه ومصنفاته ، سجلت في سورية ولبنان والأردن والسعودية والإمارات العربية المتحدة ، بالإشتراك مع أكابر العلماء ، كالعلامة مصطفى الزرقا ، والأستاذ

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني، والأستاذ الدكتور صبحي الصالح، والشيخ مناع القطان، والأستاذ الدكتور أديب صالح، والأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي، والأستاذ الدكتور يحيى هاشم فرغل، وغيرهم. إلى جانب أحاديث ثقافية إسلامية سجلت لإذاعة أبو ظبي، وإذاعة الكويت.

كتب في الستينات في مجلة الرسالة المصرية ومجلة الكتاب، وفي مجلة دعوة الحق المغربية، وفي السبعينات في مجلة أضواء الشريعة، ثم في مجلة منار الإسلام في - منهجه في التدريس:

التدريس علم وفن وموهبة، فلا بد من التحصيل العلمي الكافي لأي موضوع يرغب المرء أن يدرسه، ولا بد من وجود الميل والموهبة، هذا إلى جانب أنه يمكن أن تكتسب هذه بالمران، كما يمكن أن تنمو وتتقدم، أما إذا لم يكن الميل أو الموهبة موجودة أصلاً فمن العسير أن يكون المدرس ناجحاً.

وأما أن التدريس فن فأقصد أنه لا يخلو من التجديد والإبداع في العرض. فابن عمنا الشيخ عجاج حفظه الله تعالى درس أصول التدريس وطرقه، وأحوال الطلاب وصلتهم بيئتهم، وأثر ذلك في الحياة العلمية للطلاب، كما أدرك أهمية صلة المدرس بالطالب، فأحسن توظيف ذلك كله في سبيل العملية التعليمية، ويرى ابن عمنا الدكتور عجاج أن نجاح المدرس ينحصر فيما يأتي:

١- حسن اعداد المحاضرة وعدم الاكتفاء بالكتاب المقرر سواء أكان في الجامعة أو ما دونها، فلا بد من التحضير الممتاز ووعي الإطار العام للمحاضرة، ومعرفة جميع فروعها وجزئياتها.

٢- حسن العرض، وقد يكون بالإلقاء حيناً، أو بطرح قضية أحياناً، أو بطرح ورقة عمل مسبقاً يشارك في اعدادها وتنفيذها الطلاب أنفسهم، والتنوع والتغيير في أسلوب التقرير من أهم عوامل النجاح، وكثيراً ما يضع الطلاب أمام قضية هامة يطالبهم بحلها فيسمع منهم ويناقش ويصوّب ويدون ما ينتهي إليه مع طلابه على السبورة، فإذا ما انتهت المحاضرة كان مخططها واضحاً للجميع، كما يعتمد لابن

عمنا حفظه الله على الطلاب أنفسهم في التحصيل الذاتي، فيوزع عليهم موضوعات من المنهج، أو يطالبهم بالتوسع في بعض الموضوعات، من مطلع الفصل الدراسي ويحدد لهم أوقات القائها أو مناقشتها مع زملائهم، وقد أجّدت هذه الطريقة في تكوين شخصية الطالب العلمية.

٣- حسن الصلة بينه وبين طلابه من أهم عوامل نجاحه، يعامل طلابه بلطف وتواضع، ويحسن تشجيعهم، ويأخذ بيد المقصر منهم، ويحاول أن يقف على مواطن الضعف وأسبابها ويعالجها، كما يعين المجيد منهم ليزداد تقدماً وتفوقاً، ولا يذكر يوماً أنه أساء لطالب أو استاء من طالب. ولعل في توجيهاته لطلابيه في لقاءاته الأولى من كل عام وبيان أهمية العلم، ودورهم فيه ومسؤوليتهم الدنيوية والدينية عنه من العوامل التي تحمل الطلاب على إعطاء كل أمر حقه، والاهتمام بما يناط بهم. فهم أمل الأمة لمستقبل مشرق مجيد.



الكتب المطبوعة والبحوث المنشورة:

- أولاً: الكتب:

- ١- «زيد بن ثابت الأنصاري»، دمشق ١٣٧٩هـ / ١٩٥٩م.
- ٢- «أبو هريرة راوية الإسلام»، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ، ١٩٦٢م، وزارة الثقافة مصر. ط ٣ وهبة، ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م، بمصر.
- ٣- «السنة قبل التدوين»، الطبعة الأولى، مكتبة وهبة مصر ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣م. الطبعة الخامسة، بيروت، دار الفكر ١٤٠١هـ / ١٩٨١م.
- ٤- «أصول الحديث» الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ، ١٩٦٨م. والطبعة الرابعة، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، الطبعة السادسة، دار المنارة، جدة - مكة ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.
- ٥- «قبسات من هدي النبوة»، الطبعة الأولى ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م. الطبعة الرابعة، بيروت، دار الفكر، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.
- ٦- «لمحات في المكتبة والبحث والمصادر»، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ / ١٩٧١م.

- الطبعة الحادية عشرة، مؤسسة الرسالة بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م، الطبعة الرابعة عشرة ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
- ٧- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للقاضي الرامهرمزي، تحقيق، الطبعة الأولى ١٩٧١م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م، دار الفكر، بيروت.
- ٨- «الموجز في أحاديث الأحكام» جامعة دمشق، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- ٩- «الوجيز في علوم الحديث ونصوصه» جامعة دمشق، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م، الطبعة الخامسة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ١٠- «المختصر الوجيز في علوم الحديث»، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ١١- «نظام الأسرة في الإسلام»، بالإشتراك مع بعض الأساتذة، الطبعة الثانية، الكويت، مكتبة الفلاح، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.
- ١٢- «أضواء على الإعلام في صدر الإسلام»، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- ١٣- «قيسات من القرآن والسنة، بالإشتراك مع بعض الزملاء، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، مكتبة الفلاح، الكويت.
- ١٤- «في رحاب أسماء الله الحسنى وصفاته العليا»، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- ١٥- «في الفكر الإسلامي»، بالإشتراك مع بعض الزملاء، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.
- ١٦- «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» للحافظ المؤرخ الخطيب البغدادي، تحقيق، في مجلدين، مؤسسة الرسالة، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- ١٧- «التربية الإسلامية - أهدافها أسسها وطرق تدريسها»، مؤسسة الأمالي - جامعة دمشق ١٩٧٤م.

١٨- «شذرات في التفسير: (تفسير سورة المجادلة والحجرات والملتحنة)»،
مؤسسة الأمالي، جامعة دمشق ١٩٧٨ م.

ثانياً: البحوث العلمية:

- ١- ردود على أبي رية، مجلة الرسالة، القاهرة ١٩٦٢ م.
- ٢- شبهات حول أبي هريرة، مجلة الكتاب العربي، القاهرة ١٩٦٤ م.
- ٣- البيولوجرافيا العربية. الاشتراك مع أصحاب الفضيلة: الأستاذ علي الخفيف ومحمد الزفزاف والشيخ علي حسب الله في موضوعات السنة، طبع وزارة الثقافة بمصر ١٩٦٥ م.
- ٤- صدق البخاري وكذب المفترون، مجلة دعوة الحق، المغرب العربي، ١٩٦٧ م.
- ٥- بحث اللباس، موسوعة الفقه الإسلامي، الكويت ١٩٦٨ م.
- ٦- بحث الآتية، موسوعة الفقه الإسلامي، الكويت ١٩٦٩ م.
- ٧- السبيل إلى معرفة مواضع الحديث، مجلة كلية الشريعة بالرياض، ١٩٧٢ م.
- ٨- الإمام ابن شهاب الزهري، مجلة المنار، عدد (٢، ٣)، ديسمبر ١٩٨١،
مركز البحوث والدراسات الإسلامية، الرياض
- وينابر ١٩٨٢ م.
- ٩- تدوين الحديث وطلائع المدونات، ملتقى الفكر الإسلامي بالجزائر ١٩٨٣ م.
- ١٠- بناء الأسرة على الشريعة الإسلامية سبيل صلاح المجتمع ١٩٨٩،
الندوة العلمية الدولية، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ندوة
تطبيق الشريعة الإسلامية).
- ١١- الحافظ المؤرخ الخطيب البغدادي ودوره في التربية وأصول التدريس،
حلقة بحث بكلية الآداب، جامعة الإمارات العربية المتحدة، بإشراف (أمانة حلقة
البحث العلمي)، في ١٩٩٠/٢/١٩ م.
- ١٢- دور الأسرة في التربية، بحث ألقى في الموسم الثقافي لعام ١٩٩٠/
١٩٩١، المجمع الثقافي أبو ظبي (٩٠) صفحة.

- ١٣- ابن بهلول، بحث موسوعي لموسوعة (مآب)، مؤسسة آل البيت في المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩١م.
- ١٤- أثر القرآن الكريم والحديث الشريف في اللغة والأدب وتربية النشئ، بحث ألقى في «المنتدى الأدبي» بالموسم الثقافي لمنطقة العين التعليمية بالتعاون مع جامعة الإمارات العربية المتحدة: ١٩٩٢/٣/١٦م.
- ١٥- رعاية الإسلام للمرأة، الموسم الثقافي، منطقة العين التعليمية ١٩٩٣م.
- ١٦- الإمام البخاري وأثره في علوم الحديث، بحث ألقى في المؤتمر الدولي حول الإمام البخاري. الذي انعقد في مدينة سمرقند بإشراف مركز أكسفورد للدراسات الإسلامية (٢٠-١٩٩٣/١٠/٢٣م). ونشر في أعمال المؤتمر، كما نشر في مجلة الدراسات الإسلامية والعربية التي تصدرها كلية دبي، في العدد الثامن ١٩٩٤/٩٣م.
- ١٧- ابن حبان فقيهاً أصولياً، سيشتر في العدد التاسع من مجلة كلية الدراسات الإسلامية واللغة العربية ١٩٩٥/٩٤م.
- ١٨- بحث موسوعي بعنوان (الإجازة) لمؤسسة آل البيت (مآب)، المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٩٤/١١/١م.
- ١٩- حقوق الأولاد التربوية قبل الوالدين، بحث ألقى في ندوة «حقوق الأسرة» التي نظمتها كلية الشريعة والقانون بجامعة الإمارات العربية المتحدة في الفترة من (٢٧-٢٨) كانون الأول ١٩٩٤م.
- الخدمات الجامعية العلمية:
- ١- ممثل عن الأساتذة في مجلس كلية الآداب من ٨٤-١٩٨٦، ومن ١٩٩٢- حتى الآن ١٩٩٤.
- ٢- عضو لجنة الكتب الدراسية بقسم الدراسات الإسلامية منذ ١٩٨٩-١٩٩٤.
- ٣- عضو لجنة الترقيات - قسم الدراسات الإسلامية وعلى مستوى كلية الآداب منذ ٨٩-١٩٩٤.

- ٤- عضو لجنة الامتحانات - قسم الدراسات الإسلامية، منذ ١٩٨٩-١٩٩٤ .
- ٥- عضو لجنة تطوير الخطة الدراسية في قسم الدراسات، سنة ١٩٩٢/١٩٩١ .
- ٦- رئيس لجنة الخدمات المجتمعية بكلية الآداب ١٩٩٠/١٩٨٩، ورئيس اللجنة بالقسم حتى عام ١٩٩٤ .
- ٧- رئيس لجان تحكيم مسابقات حفظ القرآن الكريم، والحديث وعلومه على مستوى الجامعة .
- ٨- عضو في لجان تحكيم المسابقات الثقافية الجامعية .
- ٩- رئيس لجنة تقييم المخطوطات في جامعة الإمارات العربية المتحدة، سنة ١٩٨٥/٨٤ و١٩٨٦/٨٥، وعضو اللجنة سنة ١٩٨٧/١٩٨٦ .
- ١٠- المشاركة في تحرير مجلة الحصاد الجامعية، زاوية (فاسألوا أهل الذكر) سنة ١٩٩٢/٩١ .

- النشاط الأكاديمي الجامعي وللمؤسسات العلمية:

- ١- محكم للمجلات الجامعية والعلمية التي تصدر في أكثر البلاد العربية الإسلامية .
- ٢- محكم لبحوث ترقية أعضاء هيئة التدريس لجميع الدرجات العلمية، في الجامعات العربية والإسلامية .
- ٣- مقيم لبرامج الدراسات العليا في الحديث وعلومه، وقد تم تقييم المنهج المقترح في كلية الشريعة بجامعة الكويت لمنح درجة الماجستير في الحديث وعلومه سنة ١٩٩٣/١٩٩٢ م، وقد بدأت الدراسة سنة ١٩٩٥/١٩٩٤ م. ومشارك في الإشراف الخارجي على البحوث المقدمة إلى كلية الإمام الأوزاعي، وعلى بعض البحوث المقدمة إلى جامعة بنجلادش، وجامعة لاهور، وغيرها .
- ٤- عضو محكم لجائزة الشيخ راشد بن حميد النعيمي بعجمان منذ عام (١٩٨٦) حتى الآن .
- ٥- عضو مستكتب لموسوعة الفقه الإسلامي بالكويت، منذ عام ١٩٦٧ م .

٦- عضو مستكتب للموسوعة العلمية الإسلامية باستانبول ، منذ عام ١٩٨٦ م .
٧- عضو مستكتب لموسوعة آل البيت (مآب) بالمملكة الأردنية الهاشمية ، منذ
سنة ١٩٩٠ / ٨٩ .

أولاده :

تزوج السيدة نعمت جميل وأعقب منها :

الأول : الشريفة عيبر (١٩٦٦) حافظة لكتاب الله ومسائل الفقه الشافعي
تزوجت السيد توفيق بن الشيخ محمد الشماع وأعقب أربعة .

الثاني : السيد محمد مازن (١٩٦٩) مهندس كمبيوتر يتابع الدكتوراه في أمريكا .

الثالث : السيد محمد طارق (١٩٧١) طبيب أسنان تزوج السيدة سلمى محمد
خالد عيسى وأعقب منها : لبني (١٩٩٤) .

الرابع : الشريفة سحر (١٩٧٣) .

الخامس : السيد محمد أنس (١٩٧٥) طبيب بشري .

السادس : الشريفة علا (١٩٧٩) .

السابع : الشريفة بيان (١٩٨٣) .



المربي الاستاذ عبد الرحيم المبارك الخطيب

١٩٣٣ . ١٩٩١ م

أبو عماد الاستاذ عبد الرحيم بن الشريف تميم بن الشريف
صالح بن الشريف حامد بن الشريف عبد الله بن الشريف
عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
الدمشقي الشافعي.

ولد ونشأ في دمشق في حي العمارة الجوانية في منزل والده عظيم الشأن المفوض السيد تميم ، لكنه لم يهنأ بوالده ، فتوفي عنه وهو في الخامسة من عمره ، فنشأ في كنف والدته التي ربته مع إخوته أحسن التربية ، فكانوا خير آل في الدأب والنشاط .

كان من المكافحين الذين وصلوا بمجهودهم الى أرفع مناصب التربية وهي التوجيه التربوي ، يعمل في الصيف ، وينفق ما جمعه في الشتاء على دراسته ، فبعد الاعدادية عين في سلك التعليم الابتدائي ١٩٥٣ ، ثم نال الشهادة الثانوية وأهلية التعليم سنة ١٩٦٢ .

وكان عضواً في الفرقة الكشفية لآل الخطيب الحسنية .

قام بالتدريس في عدد من المدارس والثانويات ، ونجح في سلك التوجيه التربوي ، فكان قوي البأس ، قوي الشكيمة ، مرياً من الدرجة الأولى ، وكانت هذه المؤهلات وغيرها سبباً في تعيينه موجهاً سنة ١٩٦٤ في عدد من الثانويات والاعداديات : الواقدي - أسعد عبد الله - الثقفي - جودت الهاشمي ، ويعد أقدم موجه في دمشق إن لم أقل في الجمهورية .

وهو أمين سر مركز تصحيح فرع الرياضيات للشهادات بدمشق منذ ١٩٧٥ .

رياضي من الدرجة الممتازة ، بل هو أحد مؤسسي الحركة الكشفية ، ونال فيها درجات رفيعة بدءاً من الدرجة الثانية الى اعداد الشارة الخشبية ١٩٦٠ في لبنان ، وقام

بالتدريب في عدد من المعسكرات الكشفية ، ولقادة معسكرات الطلائع لعام ١٩٧٣ لفروع دمشق وريفها والقنيطرة .

أشرف على عدة دورات وبطولات رياضية في وزارة التربية ، ونال ميدالية ذهبية لادارته الناجحة ، وأخرى فضية سنة ١٩٦٦ وما بعدها .

كلف بقيادة مسيرات دمشق الكشفية وغير الكشفية في عدة مناسبات من سنة

١٩٧٠ - ١٩٧٤

قام بتدريس مادة الرياضيات في المملكة العربية السعودية سنة ١٩٦٢ -

١٩٦٣ ، ثم أعير مفتشاً للكشفية سنة ١٩٦٦ ولمدة سنتين ، وعمل بحقل الرياضة في المدينة المنورة ، ونال بطولات في كرة السلة والطائرة وألعاب القوى ووجه له كتب شكر وتقدير .

حج مرات منها مرة عن والده المفوض السيد محمد تميم .

تزوج السيدة انعام بنت السيد سعيد خليل وأعقبت له :

١- الشريفة لبوة (١٩٥٧) تزوجت السيد هاشم سعد الدين الحمصي وأعقبت له ولدين .

٢- السيد محمد عماد الدين (١٩٥٨) تزوج السيدة عهد الأصيل وأعقبت له رولا (١٩٨١) ، ربا (١٩٨٢) ، روان (١٩٨٩) ، رحام () .

٣- السيد محمد أيمن (١٩٦٠) تخرج من المعهد الزراعي ثم أوفد بعثة داخلية لدراسة الشريعة ونالها ١٩٨٨ ، وهو مدرس بدمشق من أولاده من زوجته هناء الصباغ : ١- مروة (١٩٨٢) ٢- صفا (١٩٨٨) ٣- السيد عبد الرحيم (١٩٩٣) ٤- محمد فضل (١٩٩٥) .

٤- السيد عصام (١٩٦٢)

٥- الشريفة لبابة (١٩٦٤) تزوجت السيد بشار قنوت ولها ولدان .

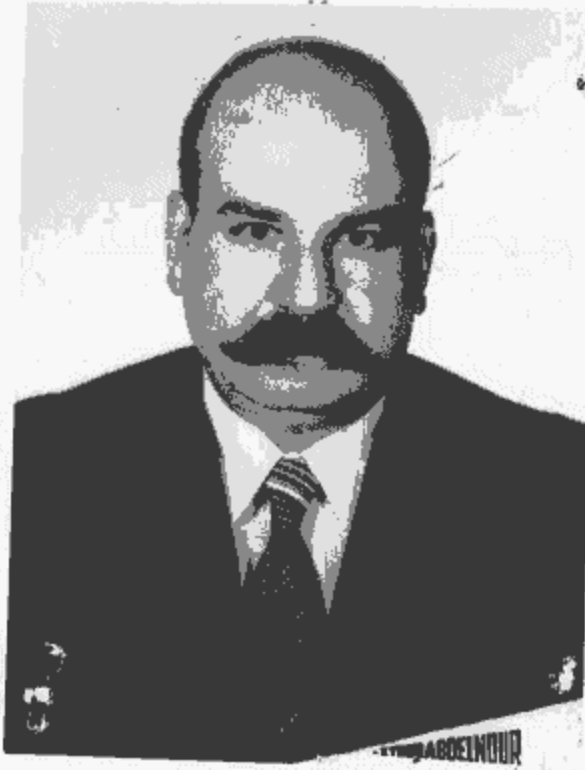
٦- الشريفة ايمان (١٩٦٥) تزوجت السيد نزار بن ابراهيم بن محمد بن حامد

الخطيب ، وأعقبت له ولدين .

٧. الشريفة ليلي (١٩٧١) تزوجت السيد محمد عماد ببيلي .

٨. الشريفة أمل (١٩٧٥) .

أصيب بمرض في قلبه ، وعولج ، حتى توفاه الله تعالى أثناء عودته الى داره بأزمة قلبية ، وخرجت مجموعة من الطلاب من مدرسته مع الاساتذة والموجهين ، وخلق كثير ، وحمل على الأعناق الى مقبرة آبائه وأجداده ودفن قريباً من شيعي العائلة الشيخ عبد الرحيم والشيخ هاشم في باب الصغير في جمادى الآخرة في الرابع والعشرين منه الموافق ١٩٩١ / ١٢ / ٣٠ م . رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة والأجر .



فرع

محدث الديار الشامية

الشيخ صالح بن

الشيخ عبد الرحيم

ابن الشيخ محمد

الخطيب الحسني

محدث الديار الشامية
العلامة الشيخ صالح الخطيب الحسني

ت ١٢٥٥ هـ

هو العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق، قال عنه شيخ الشام الشيخ هاشم الخطيب بأنه: شافعي الشام وصدر المحققين الأعلام وهو أحد شيوخ الحديث لحفيده الشيخ أبي النصر الخطيب محدث الديار الشامية والحجاز ومصر ونقل عنه أن اسانيدَه في الحديث النبوي الشريف من الأسانيد العالية، وكان والده الشيخ عبد الرحيم علامة الدنيا، في وقته، كما هو مكتوب عندنا في شجرة النسب، واشتهر بالفقه وتجارة العطارَة في سوق البذورية أحد اسواق دمشق المشهورة وبرع فيها حتى لقب بالعطار.

تزوج السيدة آمنة بنت الشيخ سعيد أبو طوق، وأعقب له سبعة توفي منهم السيدة خديجة (ت ١٢٩٣) ولم تعقب، من أولاده من ملاء الدنيا علماً وفضلاً منهم:

- ١- الشيخ عبد الرحمن (١٢٠٠-١٢٩٠) المعروف في عصره بـ "الدحداح".
- ٢- الشيخ عبد القادر (١٢٢٣-١٢٨٨) نسبت إليه مشيخة الشافعية بدمشق الشام.
- ٣- الشيخ عبد الحميد لم تشهد العائلة (في إفروسية) قبله، بل قيل لا يوجد أحد في زمانه أشجع وأشد إفروسية منه، دفن في يبرود.

- ٤- الشيخ محمد علي (١٢٤٥-١٣٢١) دفن بالدحداح بـ "كوسم ترجه".
- ٥- الشريفة حامدة (١٢٤٧-١٣٢٠) تزوجت السيد محمد الملا ودفنت بالدحداح.
- ٦- الشريفة خانم تزوجت السيد مصطفى شبيب ودفنت بالدحداح.
- ٧- الشريفة خديجة (١٢٥٣) دفنت في الدحداح.

توفي بدمشق ودفن في الدحداح.

فرع

الشيخ عبد الرحمن

ابن الشيخ صالح بن

الشيخ عبد الرحيم

ابن الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الشيخ عبد الرحمن الخطيب الحسني

١٢٠٠. ١٢٩٠ هـ

الشيخ عبد الرحمن بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

عبد صالح سرت اليه بركة أجداده، وبارك الله تعالى في نسله وذريته، خاصة
أولاده فما من واحد منهم إلا عالم أو متعلم، ونشأوا علماء أتقياء بررة من
ثلاث زوجات

احداهن لم تعرف أعقت زاهداً لم يعقب.

ومن زوجته السيدة أسماء ببيرص

١. الشيخ صالح ١٢٢٩ - ١٣٢٨ هـ. وستمر ترجمته

٢. الشيخ محمد ١٢٤١ - ١٢٩٣ هـ. وستمر ترجمته

٣. الشيخ سعيد ١٢٤٧ - ١٣٠٧ هـ. وستمر ترجمته

٤. الشيخ عبد الغني ١٢٤٨ - ١٣٢٤ هـ. وستمر ترجمته

٥. الشيخ سليم ١٢٤٩ - ١٣٣٢ هـ. وستمر ترجمته

٦. الشريفة ليلي تزوجت السيد أحمد آغا خزنة كاتبي وأعقت له ثلاثة أولاد

٧. الشريفة صالحة تزوجت السيد أحمد آغا خزنة كاتبي (بعد وفاة أختها)

وأعقت له ثلاثة أولاد.

من زوجته السيدة خديجة ببيرص:

٨. الشيخ أحمد ١٢٦٠ - ١٣٢١ هـ. وستمر ترجمته

٩. الشيخ محمد علي ١٢٦٨ - ١٣٣٦ هـ. وستمر ترجمته

١٠. الشيخ عبد المحسن ١٢٧١ - ١٣١٦ هـ. وستمر ترجمته

١١. الشيخ محيي الدين ١٢٨٢ - ١٣٣٣ هـ. وستمر ترجمته

الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب

١٣٢٨. ١٢٢٩

الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة المحدث
الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبدالرحيم بن الشيخ
محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

أحد تجار خان الجمرك

تزوج وأعقب تسعة توفي له منهم ذكران وبنتان

دفن بالدحاح . وأولاده :

الأول : السيد محمود (١٢٥٦ - ١٣٢٣) زوجته السيدة فاطمة بنت ياسين

الكزبري أعقب له :

١- السيد صالح (١٢٩٥-١٣٧١) تزوج ثلاث مرات :

الأولى السيدة كاتبة اياس وأعقب له :

السيد عز الدين (١٣٢٢ -)

السيد ممدوح (١٣٣٩ -)

السيد صلاح (١٣٣٩ - ١٣٤٠)

الشريفة ازدهار (١٣٢٦ -)

الثانية السيدة أمينة اياس أعقب له رقية (. . . . - ١٣٧٢)

الثالثة السيدة حميدة حسن محمود أعقب له السيد محمد

صالح (١٩٥١ -)

٢- السيد محمد (١٣١٠ - ت) لم يعقب .

٣- الشريفة عزيزة (١٣٠٠ - ت) .

٤- الشريفة صالحة (١٢٩٤ - ت) .

٥- الشريفة جميلة (١٣٠٦- ت).

٦- الشريفة هدية (١٢٩٢- ت)

٧- الشريفة رقية (١٢٩٠- ت)

الثاني: الشيخ عبد اللطيف (١٢٦٩ - ١٣٥١) تزوج السيدة ليلى التاجي

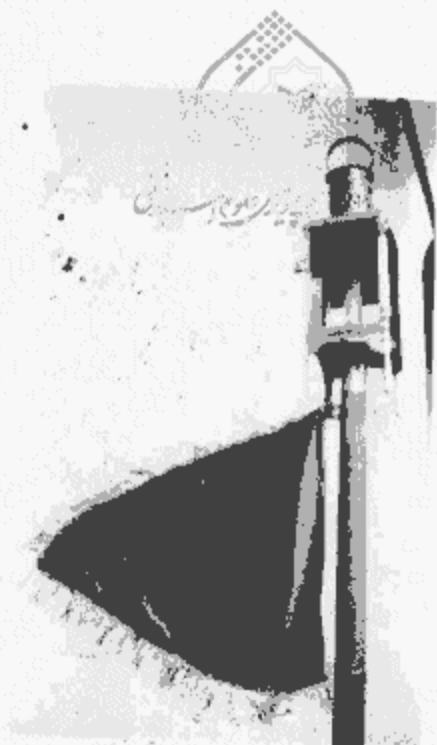
وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى

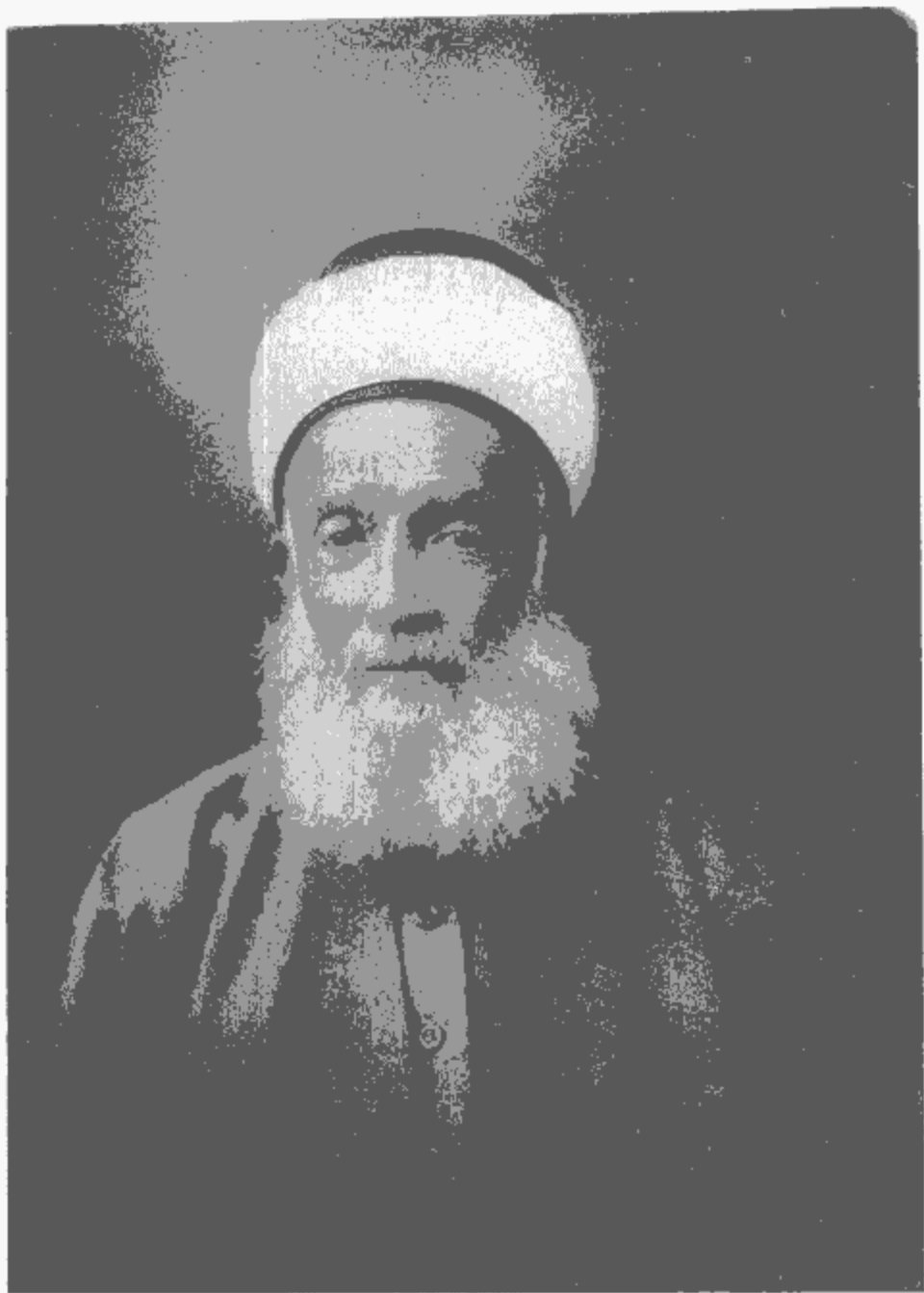
الثالث: الشيخ كمال (١٢٨٠- ١٣٦١) تزوج ثلاثة نسوة وستأتي ترجمته بإذن

الله تعالى .

الرابع: الشيخ عبد الوهاب (١٢٨٤- ١٣٣٢) وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى

الخامس عبد الله (١٢٨٦- ١٩٤٨) تزوج ثلاث نسوة وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى





الشيخ عبد اللطيف الخطيب

١٢٦٩ - ١٣٥١

الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسيني الشافعي الدمشقي.

أحد تجار دمشق الموقين، إذ كان له مركز تجاري بخان الجمرك، وكانت عمامته بيضاء على جبة أهل الشام، حدث عنه أولاده وأحفاده أنه كان من الصالحين، وقد ورث تجارته عن أبيه، ودفن في قبره بعد وفاته. قال سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله تعالى نساب الأسرة ومؤرخها مانصه:

السيد عبد اللطيف بن السيد صالح بن السيد عبد الرحمن ولد سنة ١٢٦٩، وتوفي في الساعة (١١) ودقيقة (٣٠) بعد طلوع شمس نهار الأحد بسبعة دقائق في ١١ جمادي الآخرة سنة ١٣٥١ و ١١ أيلول سنة ١٩٣٢، ودفن على والده المدفون قبله فيه أيضاً السيد محمد علي عبد الرحمن الخطيب في باب الصغير.

تزوج السيدة ليلى بنت السيد سعدي التاجي أعقبت له خمسة أولاد توفي منهم ولد. ومن أولاده:

الأول: الشريفة صفية (١٢٩٩ - ١٩٦٥) تزوجت السيد محمد الرجولة (الرجلة) وأعقبت خمسة أولاد.

الثاني: الشيخ أمين (١٣٠٣ - ١٣٦٨) وستر ترجمته بإذن الله تعالى.

الثالث: الشيخ سعدي (١٣٠٩ - ١٣٩٠) عمل في التجارة الحرة للأقمشة وستر ترجمته بإذن الله تعالى.

الرابع: الشيخ محمد (١٣١٣ - ١٣٨٧) وستر ترجمته بإذن الله تعالى.

الشيخ أمين الخطيب

١٣٠٣ - ١٣٦٨

الشيخ أمين بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ صالح بن
الشيخ عبد الرحمن بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

أحد تجار دمشق في خان الجمرك بعمامة لام ألف ورث تجارة أبيه في الأقمشة مع
أخيه الشيخ محمد، تزوج مرتين الأولى: السيدة مريم بنت السيد عبد الرزاق الإلشي
التي توفيت سنة ١٩٢٥ وأعقب له أربعة توفي منهم ولد لم يعقب ومن أولاده:

الأول: الشريفة بهيرة (١٣٢٥ - ١٩٨٦) تزوجت السيد محمد بن حسين بن
مصطفى حباتي وأعقب له ثلاثة أولاد.

الثاني: السيد عبد السلام (١٣٢٦ - ١٩٨٠) موظف بالسجل العقاري تزوج

السيدة مسرة الرجولة وأعقب له *مترجمته كريمة بن علي بن سدي*

١- الأستاذ نعيم (١٩٣٣) المتخرج من بكالوريوس التجارة تزوج السيدة
جمانة شقير وأعقب له:

السيد ماهر ١٩٧١ - الشريفة مرفت ١٩٧٣ - السيد منذر ١٩٧٤ - الشريفة
ماريا ١٩٧٨ - السيد معتز ١٩٨٥ - السيد مهند ١٩٨٩ .

٢- السيد الدكتور طريف (١٩٢٦) طبيب داخلية تزوج سيدة إيطالية وأعقب له نورا.

٣- السيدة الشريفة فمر (١٩٣١) تزوجت السيد رشيد حجار وأعقب له ستة أولاد.

٤- الشريفة كوكب (١٩٤٦) تزوجت أحد تجار دمشق المرموقين ورئيس

جمعية التهذيب والتعليم السيد إبراهيم شقير وأعقب له ستة أولاد.

الثالث: السيد ياسين (١٣٢٩ - ١٩٧٠) وستر ترجمته بإذن الله تعالى.

بعد وفاة السيدة مريم الإلشي سنة ١٩٢٥، تزوج السيدة مسرة الديبسي القبايبي

بنت السيد سعيد سنة ١٩٢٧ أعقبت له . تسعة توفي منه ولد لم يعقب من أولاده :
الأول : الشريفة وفيقة (١٣٤٦) تزوجت السيد بمدوح الزعيم وأعقبت له ثمانية .
الثاني : السيد عدنان (١٣٤٨) تاجر بمصر صاحب محل البسة جاهزة في
القاهرة تزوج السيدة وصال رحمة وأعقبت له :

١- محمد يحيى () .

٢- السيد ياسر (١٩٦٥) تزوج السيدة رنا محمد خير الأغواني وأعقب منها :
الشريفة آلاء (١٩٩٥) .

٣- السيد أمين (١٩٥١) تزوج السيدة مريم محمد خير تغلجي وأعقب منها :
إيمان (١٩٨٥) - عماد (١٩٨٦) - أماني (١٩٩٠) .

٤- الشريفة هلال () ، تزوجت

٥- الشريفة يسار () تزوجت السيد محمد أديب البيطار وأعقب سبعة .

٦- الشريفة ثناء () تزوجت السيد غازي الرباط وأعقب أربعة .

٧- الشريفة صفاء (١٩٦٢) تزوجت السيد ابراهيم هلال المحامي وأعقب

ثلاثة .

ثم تزوج السيدة سوسن محمد عبد العزيز من مصر أعقب له السيد خالد
١٩٧٨ - والسيد أمين (١٩٧٢) - (١١) دعاء ١٩٦٩ - ورائيا ١٩٧٥ .

تزوجت دعاء السيد سامي هلال وأعقب ولداً

الثالث : الشريفة سميرة (١٣٥٢) تزوجت السيد نزار اسلامبولي وأعقب ستة أولاد .

الرابع : السيد نزار (١٣٥٤) تاجر بمصر تزوج السيدة عائشة اسخيطة وأعقب

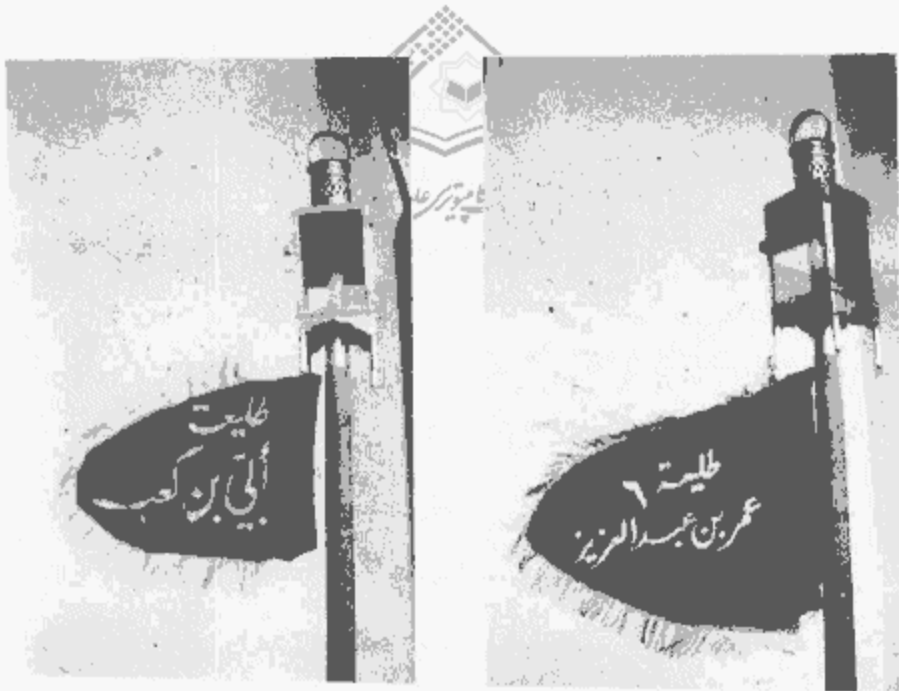
له السيد خلدون .

الخامس : الشريفة أميرة (١٣٥٩) تزوجت السيد ياسيم الملاح وأعقب له ستة أولاد .

السادس: السيد موفق (١٣٦١ - ١٩٨١) تزوج السيدة نوال سكحل وأعقب
له السيد رشاد- والشريفة نبال .

السابع: الشريفة هيام (١٣٦٤) تزوجت السيد مروان اسخيمة من حلب
وأعقب له أربعة أولاد .

الثامن: الدكتور سمير (١٣٦٦ - ١٩٩١) طبيب جراحة عامة باسبانيا درس
فيها الدكتوراه ثم عاد إلى دمشق فافتتح عيادة، ثم اصيب بمرض خبيث اضطره
للسفر إلى اسبانيا لمعالجته هناك ثم عاد إلى دمشق وتوفي فيها على اثر مرضه .
تزوج بأجنبية أسلمت أعقب له السيد موفق كريم- السيد أمير- الشريفة ناديا .



الخطاط

السيد ياسين الخطيب

١٩٧٠ . ١٣٢٩

السيد ياسين بن الشيخ أمين بن الشيخ عبد اللطيف بن
الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة المحدث
الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ
محمد الخطيب الحسني الدمشقي.

بدمشق الشام مولدا واقامة ووفاة في حي القيمرية - أبو بكر جوار مسجد فتحي
وكان موظفا بالمصالح العقارية أنجب أولاداً كانوا درة أحفاد الشيخ أمين أخلاقا وعلما
إذ تزوج السيدة مسرة الحلبي وأعقب له ستة أولاد ذكور وست بنات، كان خطاطا
بارعا، وشارك في تخطيط شجرات الأسرة التي رسمها سيدي الوالد رحمهما الله
تعالى، وكان مساعدا فنيا في زمانه، وتعد هذه الشهادة في عصرنا كالمهندس . دفن في
الدحداح، من أولاده

الأول السيد الاستاذ محمد (١٩٣٦) درس العلوم الرسمية حتى تخرج من
كلية الحقوق سنة ١٩٦١، دخل السلك الوظيفي في وزارة المالية، وتدرج في وظائفها
مديرا للمالية - الشؤون القانونية - الشؤون الادارية والرقابة . وأخيرا مدير التشريع
والقضايا وهو من البارزين في مجال عمله الوظيفي ومرجعا للمالية .

تزوج السيدة آمنة العش وأعقب له :

١ - الشريفة منى (١٩٦٦) تزوجت السيد معتر الصعيدي وأعقب له خمسة

أولاد .

٢ - السيد زاهر ١٩٧٠ مهندس كهرباء .

٣ - الشريفة منال ١٩٧٤ تزوجت السيد جهاد حافظ وأعقب له ولدين .

٤ - السيد ماهر ١٩٨١

الثاني : الاستاذ هشام (١٩٣٨ - ١٩٦٥) درس العلوم الرسمية وكان الأول في
حياته كلها، وتخرج من كلية التجارة سنة ١٩٦١ بمرتبة الشرف الأولى، وهو أول

خريج من كلية التجارة بجامعة دمشق رقم شهادته واحد، أوفد في منحة لدراسة الدكتوراه في الاقتصاد في الولايات المتحدة الأمريكية لمدة خمس سنوات وبعد أن أعد رسالة الدكتوراه للمناقشة أصيب بمرض فعاملته المنية قبل عودته الى دمشق، وأحضر جثمانه - ولا ينبغي ذلك - الى دمشق ودفن فيها لم يتزوج رحمه الله .

الثالث: الاداري الناجح الاستاذ عبد الرحمن (١٩٤٢) درس العلوم الرسمية ودخل كلية الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٦٥ بمرتبة جيد (الثالث) كان من أساتذته في الجامعة الشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ الدكتور مصطفى السباعي، والدكتور مصطفى البارودي، والدكتور معروف الدواليبي، والدكتور عدنان قوتلي، والدكتور أحمد السمان، والدكتور فؤاد دهمان .

دخل السلك الوظيفي خلال دراسته الجامعية، فكان معلماً ثم عين في وزارة الاسكان والمرافق ثم وزارة الادارة المحلية عام ١٩٧٤ . وكلف في محافظة مدينة دمشق بإدارة الشؤون الادارية والذاتية، ومدير للتعاون السكاني، ثم في الوزارة عين مديراً للمكتب الخاص للسيد وزير الادارة المحلية، ثم مديراً للذاتية ثم مديراً للرقابة الداخلية حتى عام ١٩٨٩ حيث نقل الى وزارة السياحة مدير الشؤون الادارية والمالية والقانونية . لديه هواية في الخط والرسم، وشارك في الشجرة الأخيرة الخاصة بالأسرة بإشراف السيد الوالد رحمه الله تعالى، وشارك مع شقيقته ببعض أعمال قصص للأطفال .

تزوج السيدة نزيهة مرشدة حمور وأعقب له

١- الشريفة باسمه ١٩٦٧

٢- السيد محمد حسام ١٩٦٨ تزوج من السيدة سحر أيوبي، وأعقب منها:

عبد الرحمن ١٩٩٥ .

٣- السيد محمد سامر ١٩٨٠

الرابع: الاستاذ رضوان (١٩٥٠) درس العلوم الرسمية ودخل كلية الحقوق وتخرج منها سنة ١٩٧٧ ودخل سلك المحاماة ونشط فيها، وغدا ذو مكانة بين أقرانه، افتتح مكتباً له في المرجة بدمشق ولديه مجموعة من المحامين المتدربين . قام باعداد

دراسة نال فيها لقب الاستاذية بموضوع الاستملاك في القوانين السورية .

الخامس : السيد عبد الله (١٩٥٤) تزوج السيدة نعمة أبو جيب وأعقت له :

١- الشريفة رانيا ١٩٧٧

٢- السيد محمد ١٩٨٣

٣- الشريفة نور ١٩٨٦

٥- السيد خالد ١٩٨٧

السادس : الاستاذ برهان (١٩٥٥) بكالوريوس جيولوجية

وأما البنات فهن :

السابع : الشريفة عنايت (١٩٣٥) تزوجت السيد المعلم عبد الله قوتلي

وأعقت ستة أولاد .

الثامن : الشريفة سعاد (١٩٤٠) تزوجت الاستاذ نوري سنان مدير في وزارة

المالية وأعقت خمسة أولاد

التاسع : الشريفة نوال (١٩٤٤) تزوجت الاستاذ الدكتور عبد الرحيم السبيعي

وزير التخطيط وأعقت ثلاثة أولاد *مير عليوم سدي*

العاشر : الشريفة كوثر (١٩٤٦)

الحادي عشر : الشريفة ملك (١٩٤٨) مهندسة ديكور خريجة كلية الفنون

الجميلة ١٩٧٤ ودبلوم الدراسات العليا

وهي رئيسة دائرة التصميم في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ، حيث تقوم

بتصميم رسومات السجاد اليدوي في الوحدات الارشادية في جميع أنحاء القطر ،

ولديها مجموعة قصصية للأطفال وشاركت بكتب المرحلة الابتدائية للصم والبكم

مع أخيها الاستاذ عبد الرحمن حفظهما الله تعالى .

الثاني عشر : الشريفة حنان (١٩٥٦) تزوجت السيد التاجر مازن الكسّم

ولها ثلاثة أولاد .

الشيخ سعدي الخطيب

١٨٨٤-١٩٧٠

الشيخ سعدي بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي ولد ونشأ في حي القيمرية وكان أحد تجار الأسرة بتجارة الأقمشة.

حضر مجالس الأسرة في العلوم الشرعية وخصوصاً مجلس الشيخ عبد الرحيم الخطيب وأخذ الطريق النقشبندي على الشيخ أمين الزملكاني ولازم مجالسه. تزوج من السيدة سلوى بنت عبد اللطيف الحجار وأعقبته له أربعة توفى له منهم ابنتان لم تعقبا، ومن أولاده:

الأول الشريفة يسرى (١٩١٢) تزوجت من السيد مصطفى الشماع وأعقبته له أربعة أولاد.

الثاني السيد زكي (١٩٢٧) قضى شطر حياته العملية في القصر العدلي ثم ترأس دائرة الذاتية، حضر مجالس مولانا الوالد رحمه الله ليلة الجمعة. تزوج السيدة قمر بنت توفيق الملك فأعقبته خمسة أولاد.

الأول: القاضي والمستشار القضائي الاستاذ نبيل (١٩٤٨) تخرج من كلية الحقوق، وله مكان بارز بين أقرانه في القصر العدلي، تزوج السيدة فائزة محفوظ، فأعقب منها:

١- لانا ١٩٨٦ ٢- محمد زكي ١٩٩٠

الثاني: المحامي اللامع الاستاذ أيمن ١٩٥١ ورث أخلاق أجداده، وهمتهم العالية، ولع في عمله وغدا يشار إليه بين أقرانه لأنه أمين مؤتمن، تزوج السيدة رانيا الحموي وأعقبته له: راما ١٩٩٠.

الثالث: الشريفة سلوى ١٩٥٥ تزوجت السيد وليد زاوي وأعقبته

الرابع: الشريفة ايناس ١٩٥٩

الخامس: المهندس سامر ١٩٦٤ مهندس ميكانيك

الشيخ محمد الخطيب

١٣١٣ - ١٣٨٧

هو الشيخ محمد بن الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ صالح
ابن العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في كنف والده، وعنه أخذ علم التجارة والتفقه فيها، ثم تتلمذ على
يدي الشيخ أمين الزملكاني، والشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ عبد الله الجلاد
والشيخ هاشم الخطيب، والشيخ نسيب العمري.

كان وفياً لأشياخه، وخدم أولاد الشيخ أمين بعد وفاته.

وقد أذن له شيخه الشيخ أمين بالطريقة النقشبندية.

شهد له أهل عصره وتلاميذ الشيخ محمد الهاشمي بالصلاح والتقوى
والزهد، وصفه الشيخ محمد الهاشمي رحمته الله بالصديق مع الله. كان محباً لمجالس الذكر،
ويأخذه حال خاص فيها قوي مع الله.

خلف والده في التجارة في دكانه في خان الجمرك بجوار أخيه الحاج أمين.

حج ثلاث حجج. كان خطيب جامع الجبوبي لمدة ٣٥ سنة، بخطبة قصيرة لمدة

عشرة دقائق.

كان ينفق معظم أمواله على الفقراء.

توفي في دمشق ودفن في باب الصغير.

تزوج من السيدة مكية بنت رشيد منصور وأعقب له:

الأول: الشريفة إنعام (١٣٣٨ -) تزوجت الشيخ نور الدين الشويكي

وأعقب ثمانية.

الثاني: الشيخ نوري (١٣٤١) أحد تلامذة السيد الوالد والشيخ محمد

الهاشمي والشيخ عبد الرحمن الشاغوري .

تزوج مرتين : السيدة رسمية بنت عبد الحلیم منصور أعقبت أربعة توفي منهم اثنان ومن أولاده :

- ١- الشريفة فاطمة (١٩٥٨-١٩٩١) من شهداء الآخرة ولم تعقب .
- ٢- الشريفة عائشة (١٩٦١) تزوجت السيد فايز الملا وأعقبت أربعة .
الزوجة الثانية : السيدة إكرام بنت مصطفى الحراساني إحدى الصالحات أعقبت له :
- ٣- الشيخ محمد صالح (١٩٦٥) تزوج السيدة رباب نابلسي وأعقبت له :
نورا (١٩٨٩)- محمد نور () .
- ٤- الشريفة مكبة (١٩٦٦) تزوجها السيد جمال بن الشيخ أحمد رمضان ولها ولدان .
- ٥- الشريفة خولة (١٩٦٨) طالبة في كلية الشريعة بجامعة دمشق تزوجت السيد معاذ كيلاني ، وكان لي شرف تزويجها بحضور الشيخ عبد الرحمن الشاغوري شيخ الطريقة الشاذلية والشيخ أحمد رمضان وأعمام السيد معاذ .
- الثالث : الشريفة إلهام (١٣٤٩) تزوجت السيد طالب زيدان وأعقبت ثمانية .
- الرابع : الشريفة إكرام (١٣٥٠) تزوجت السيد جمال الشويكي وأعقبت ستة .
- الخامس : الشريفة عفاف (١٣٥٤) تزوجت السيد توفيق قاقجي وأعقبت ستة .
- السادس : الشريفة ليلي (١٣٦٠) تزوجت السيد حكمت السقا وأعقبت ستة .
- السابع : الشريفة نور الهدى (١٣٦٧) تزوجت السيد صفوح بن الشيخ رضا الخطيب وأعقبت ثلاثة .



الشيخ كمال الخطيب

١٣٦١.١٢٨٠

الشيخ كمال بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن
العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق في كنف ابيه التاجر الصالح مع اخوته السبعة ، تابع حياة ابيه
في التجارة ، فكان أول دكان له في بيت أم ادريس في سوق الحرير ، ثم انتقل بالسوق
نفسه الى دكان تجاه حمام القيشاني سنة ١٩٢٥ .

سكن في مأذنة الشحم ، وله بستان في جادة الخطيب التي سميت كذلك تيمناً
به . وكان جريئاً قوياً شجاعاً حتى لقب بأبي شنب لشجاعته . انزل آخر حياته لقراءة
القرآن في مسجد بني أمية ، ينزل قبل الفجر وحتى العشاء ، وكان يتدارس امور الدين
مع من يلتقي به من علماء العصر ، وخاصة آل الخطيب أمثال الشيخ عبد العزيز إمام
الأموي . والشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الفتاح وأخير الشيخ هاشم وأخيه الشيخ عبد
الرحمن والشيخ توفيق (الطيب) الخطيب . حج ثلاثاً وثلاثين حجةز وأقعد في داره لمدة
ثلاثة أشهر يزوره أهل الفضل حتى توفي سنة ١٩٤٠ وصلي عليه في جامع بني أمية الكبير
ووضع على نعشه العمامة الخضراء (من مقام سيدنا يحيى الحصور) اشارة الى أنه من آل
البيت النبوي ثم دفن في باب الصغير . تزوج ثلاث مرات من السيدة وجيهة بنت السيد
سليم عصاصة فأعقبت له تسعة توفي منهم بنت وذكر ومن أولاده :

الأول : السيد صلاح (١٣٣٤ - ١٤٠٢) عمل في تجارة النوفوتية ، وسكن

الشاغور في حمام الناصري وأعقب :

١- السيد عبد الاله (١٣٦٠) تزوج السيدة نهلة عصاصة وأعقبت له (صلاح -

زهور - محمد - منال - نور)

٢- السيد سمير (١٩٤٢) تزوج مرتين : الأولى السيدة قمر حفار : أعقبت له

(الشريفة سحر (١٩٧٠)، الشريفة سمر (١٩٦٧) السيد محمد سامر (١٩٦٥)
الشريفة ثناء (١٩٨٠)، الشريفة سماح (١٩٨٢)، السيد محمد زيد (١٩٧٧)).
الثانية السيدة وفاء حموي أعقبت له: السيد عبد الرحيم (١٩٩٠) - الشريفة
سوسن (١٩٩٠) - الشريفة لينا (١٩٩٠).

الثالثة السيدة سميرة عارف وأعقبت له: الشريفة خديجة.

٣- السيد نشأت (١٣٦٤ - ١٩٨٢) تزوج السيدة عليا قاري وأعقبت له:
الشريفة لجين - الشريفة رصف - الشريفة دانية)

٤- الشريفة أميرة () تزوجت السيد ابراهيم طيلوني وأعقبت له ذكران وبنت.

٥- الشريفة وفاء () تزوجت السيد رياض ناعمة وأعقبت ذكران وبنت.

٦- الشريفة نجوى () تزوجت السيد رياض ناعمة وأعقبت له ذكران وبنت.

الثاني: الاقتصادي الاستاذ أحمد (١٣٣٩) تزوج السيدة فاطمة بنت الشيخ

توفيق الخطيب وستمر ترجمته باذن الله تعالى.

الثالث: السيد عبد الحميد (١٣٤١) تزوج مرتين: الأولى: السيدة ليس كرد علي

وأعقبت له:

١- السيد زياد (١٩٣٥) تزوج السيدة نسرين رجب وأعقبت له: ليس - هيفين -

طارق - ناريمان.

٢- الشريفة هنادة (١٩٥٥) تزوجت السيد غسان الطيبي وأعقبت له خمسة أولاد.

٣- السيد مهند (١٩٥٨) تزوج السيدة منصوره أوضاباشي وأعقبت له: السيد

عبد الحميد

٤- الشريفة سوسن (١٩٥٩) تزوجت السيد رياض الحمصي وأعقبت له

ثلاثة أولاد.

٥- الشريفة غيداء (١٩٦١) تزوجت السيد رياض الحمصي وأعقبت له

ثلاثة أولاد.

٦- الشريفة ميساء (١٩٦٩) تزوجت السيد جهاد الحكيم وأعقبت له ولداً.

الثانية: السيدة ابتسام بيتمولي وأعقبت له: السيد عبد العزيز (١٩٩٠).

الرابع: الشهيد الشريف مصطفى (١٣٥٦ - ١٩٧٨) كان يعمل مع أخيه السيد أحمد وتعاطى مهنة الحلويات ثم الصرافة أحد تجار دمشق البارزين بجوار القصر العدلي توفي شهيداً مع أخته واثنين من أولادهما في حادث سيارة في طرطوس نسأل الله تعالى فجأة الخير ونعوذبه من فجأة الشر وتزوج السيدة حنان جبان وأعقب له ستة:

١- السيد معاذ (١٩٦٤) ورث أباه في التجارة، وحولها الى مهنة صناعة الحلويات تزوج السيدة شهيرة النحلاوي وأعقب له: السيد مصطفى ١٩٩١، الشريفة غزل ١٩٩٣.

٢- السيد سارية (١٩٦٦) ورث أباه في التجارة، تزوج السيدة رزان دركشلي وأعقب له: السيد ماهر ١٩٩٤.

٣- السيد منذر (١٩٦٨).

٤- الشريفة رانية (١٩٦٩) تزوجت السيد هاني النحلاوي وأعقب له ولدان.

٥- الشريفة ريم (١٩٧٣).

٦- الشريفة رغد (١٩٧٦) تزوجت السيد أحمد مكي.

الخامس: الشريفة قمر (ت ١٩٧٨) تزوجت السيد فرحات وأعقب له ولدين توفيا معها في حادث سيارة.

السادس: الشريفة عزيزة () تزوجت السيد نسيب عصاصة ولم تعقب.

السابع: الشريفة انتصار (١٩٣٤ - ١٩٨٩) تزوجت السيد حسن تحسين

عصاصة وأعقب له خمسة أولاد وتوفي له منها السيدة عائشة والسيد مصطفى.

ومن زوجات الشيخ كمال السيدة سلمى بنت الشيخ قاسم قاضي أمين

أعقب له:

١- الشيخ محمد (١٣١٨ - ١٩٤٥) افتتح دكاناً في أشهر اسواق دمشق

التجارية وهي سوق الحرير لبيع الأقمشة، واتسعت تجارته بفضل ما أتاه الله تعالى من

عقلية تجارية فذة^(١)، ورثها عنه أبنائه الذكور الثلاثة، إذ تزوج السيدة زهرة بنت

(١) واستمرت تجارته لمدة عشرين سنة أو يزيد

الشيخ عارف بن الشيخ سليم الخطيب على مهر / ١٥٠ / ليرة عثمانية ذهب .
وأعقبت له :

١- الاستاذ كمال (١٣٤٨) رجل الأعمال بدمشق بشهادة تجار دمشق وستمترجمته باذن الله تعالى .

٢- الشيخ نزار (١٣٥٠) امام مسجد بني أمية الكبير (الشافعي) ورث اباه في دكانه وستمترجمته

٣- الاستاذ نصير (١٩٣٦) عمل في التجارة أيضاً وستمترجمته باذن الله تعالى .

٤- الشريفة دلال (١٣٥٤)

٥- الشريفة نبيلة (١٩٤١)

وتوفيت له بنتان صغيرتان .

٢- الشريفة فتيحة (١٣٢٨) تزوجها السيد عبد الفتاح الكسم وأعقبت له ثلاثة .

٣- الشريفة نظيرة (١٣٢٢-١٩٣٧) لم تعقب

٤- الشريفة فوزية (١٣١٦-١٩٨٠) لم تعقب

٥- الشريفة بدرية (١٣١٧) تزوجت من آل الدقر ولها بنت .

٦- الشريفة رشيقة (١٣٢٦) تزوجت السيد قاسم قاضي أمين (الخطاط) ولها

أربعة أولاد .

٧- الشريفة افتكار (١٣٣٢) تزوجها عمي الاستاذ طه بن الشيخ عبد الفتاح

الخطيب ولها خمسة أولاد .

٨- الشريفة شهيمه (١٣٣٠) توفيت صغيرة ولم تعقب .

مرض الشيخ محمد مدة خمس سنوات في السبل الرثوي وعولج وأنفق

راسماله في مداواته حتى اختاره الله لجواره وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن في

باب الصغير .

ومن زوجات الشيخ كمال السيدة مهيبه عصاصة وأعقبت له يسير ويسرى

توفيا ولم يعقبا .

الأستاذ أحمد بن كمال الخطيب

١٩٢٥

الأستاذ أحمد بن الشيخ كمال بن الشيخ صالح بن الشيخ
عبد الرحمن بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني
الدمشقي الشافعي.

ولد ونشأ بدمشق في حي الناصري بمنزل والده في مأذنة الشحم ، درس في
الكاملية الهاشمية ، وكان مديرها الشيخ كامل القصاب ثم السيد جودت المارديني
وكان من المدرسين فيها الشيخ عبد الحميد كريم ، والشيخ عبد القادر السيروان .
لكن رغبة والده أن يعمل معه بالتجارة جعلته يترك المدرسة في السنة الثالثة
للدراية ، فعمل معه وتمرس بالتجارة .

في سنة ١٩٤٦ افتتح دكانا في رأس سوق الحميدية ووجهة شارع جمال باشا
النصر) وبقي فيه يزاول المهن التجارية المختلفة ، حتى عمل بمهنة الصرافة في السنين
الأخيرة ولغاية هدم الدكان سنة ١٩٨٣ لأجل كشف جدار قلعة دمشق .

كان يؤمن بالتجارة الحرة الشريفة ، يأتي الى السوق التجاري المحلي بكل المواد
التي تفقد ، وكانت هذه الجرة التي يتحلى بها قد جعلته يسجن أكثر من مرة فصبر
واحتسب وتعلم من كل التجارب التي مرت به ، وكان شعاره كما قال : « تاجر بدينار
بالبلد تاجر ، نفسك بألف دينار لاتاجر » .

قوي الشكيمة ، ذوهمة عالية ، مرح صاحب نكتة ، يؤمن بالسعي لأجل
الكسب مع ايمانه التام بأن الرازق هو الله تعالى .

سكن في أول حي الحريقة بدمشق ، ومنع من الحج لأنه كان يتاجر بمهنة
الصرافة ، وقد انتقل عن طريق ولده السيد عدنان فتاجر بالحلي والذهب بعد أن
منعت هذه المهنة ان يتاجر بها غير الحكوميين .

تزوج السيدة فاطمة بنت الشيخ توفيق بن حسن الخطيب وأعقب له (١٦)

بطناً، والموجود منهم اليوم أحد عشر ولداً هم:

- ١- الشريفة سميرة (١٩٤٦) تزوجها السيد هيثم تالو وأعقت له ثلاثة .
- ٢- السيد عدنان (١٩٤٧) تزوج السيدة سمر جميل وأعقت له أحمد (١٩٧٨) - محمد خالد (١٩٨٤) - بدر الدين (١٩٩٠) ايمان (١٩٧٩) - ديالا (١٩٨٠) وسيم () - غالية () .
- ٣- الشريفة فاديا (١٩٥٠) .
- ٤- السيد أيمن (١٩٥٤) تخرج من الجامعة كلية العلوم وتزوج السيدة زينب هواش وأعقت له: كمال () - عامر () .
- ٥- السيد وليد (١٩٥٦) تخرج من كلية الآداب - قسم التاريخ وتزوج السيدة هنادة كزبر وأعقت له:
طارق () ماسا ()
- ٦- السيد عبد الناصر (١٩٥٨) وتزوج السيدة هنادة ثناء قصار وأعقت : سارة () محمد أبو الفرج
- ٧- السيد عامر (١٩٥٩) تزوج السيدة هنادة بنت صفوح بن رضا الخطيب وأعقت له: هلا () - توفيق () - هبا () - هناء ()
- ٨- السيد ماهر (١٩٦١) تزوج السيدة غادة عبد الله وأعقت له نور الهدى () - آلاء () ، وعلاء () .
- ٩- السيد سامر (١٩٦٣) تزوج السيدة سوسن كلاس وأعقت : سامي () .
- ١٠- السيد نادر (١٩٧٣)
- ١١- الشريفة فاتنة (١٩٦٩) تزوجت السيد عزت الشماع وأعقت له بنتاً .



إمام الجامع الأموي بدمشق
الشيخ نزار الخطيب الحسيني

(١٣٥٠)

الشيخ نزار بن الشيخ محمد بن الشيخ كمال بن الشيخ
صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسيني
الحنفي الدمشقي

نشأ في حجر والده تاجر الأقمشة في سوق الحرير، وتعلم العلم الابتدائي في
مدارس عبد الرحمن الغافقي في القيصرية ثم أبي عبيدة بن الجراح في زقاق البرغل ثم
طارق بن زياد في المهاجرين، ونال الابتدائية سنة ١٩٤٥ م.

ووضع الله تعالى حب الدين في قلبه عن طريق أستاذه جمال العش، فالتحق
بحلقة الشيخ صالح فرفور في الأموي سنة ١٩٤٨. وقرأ على الشيخ شعيب
الارناؤوط الدروس النحوية الثاني والثالث، ونور الأيضاح ومراقي الفلاح.

وأخذ التجويد على الشيخ عبد القادر الارناؤوط وعلى الشيخ رمزي البزم
البلاغة، وعلى الشيخ أديب الكلاس التوحيد. شرح الجوهرة للباجوري ولابن عبد
السلام، والدروس النحوية الرابع، وشيء من ابن عقيل على الالفية والفرائض.
وقرأ على الشيخ عبد الرزاق الحلبي شيء من الاختيار والهداية، ومقدمة ابن الصلاح
في الحديث.

كما قرأ بعد ذلك على الشيخ صالح فرفور تفسير النسفي والرسالة
القشيرية، وشيء من حاشية ابن عابدين وصحيح مسلم وشرحه للنووي، وشيء من
احياء علوم الدين للغزالي. والكامل للمبرد.

وقرأ الأصول على الشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ أديب الكلاس المنار وشرحه
لابن ملك، وأصول البيزدوي (الأسرار)، وعليه حاشية للبخاري (عبد العزيز).

كما قرأ على الشيخ عبد الرزاق المسامرة والمسامرة في التوحيد، والمراقي
وحاشية الطحطاوي

كما قرأ على الشيخ عبد الحميد كيوان المراقي وحاشيته الطحطاوي .
وقرأ القرآن على الشيخ الد . سعيد الحلواني .

وبدأ جدياً قراءة الحاشية لابن عابدين بعد قراءتها على الشيخ صالح فرفور،
على كل من العلماء مفتي الشام الشيخ أبي اليسر عابدين ثم الشيخ عبد الرزاق
الجلبي ثم الشيخ أديب الكلاس، وكان أكثرها على الشيخ أبي اليسر وقد كتب عليها
الشيخ بخطه أنه بدأ بقراءته مع الشيخ نزار والشيخ أديب الكلاس . . . ونال منه
اجازتين اجازة علمية واجازة روحية، وكان يحضر معهما الشيخ سعيد الطنطرة،
والشماخ، وسامر النص، والسيدة انعام رمضان وأخذ الطريق النقشبندي والقادري
والشاذلي من السيد أحمد وهاج الصديقي التيمي وأخوه بمكة المكرمة .

تسلم امامة الأموي من الشيخ بشير الخطيب ١ رمضان ١٩٦١، والخطابة في
السنية سنة ١٩٧٠ في صفر الخير تجتهد في تميز علوم سدي

وتسلم التدريس سنة ١٩٦٩ بعد امتحان في دار الفتوى وناله بإجازة عالية،
وكان له درس في القلبجية والأموي، غير الدروس التي كان يقرأها قبل الزواج
١٩٦٠ فقه وقرآن في بيته، وفي جامع العفيف وفي القلبجية . وكان تدرسه الرسمي
في الأموي ٢ رجب ١٩٨٥ بعد صلاة العصر يومياً في محراب الشافعية .

وله دراسات خاصة، وديوان خطب، وأبحاث من الفرق والمذاهب الإسلامية
وغير الإسلامية، وله مكتبة خاصة جمعت أطراف العلوم كتباً وصحافة ومجلات .

وكان والده الذي توفي سنة ١٩٤٤ قد ورثه تجارة القماش في محله التجاري في
سوق الحرير، وبعد طلبه للعلم أصبح محله قبلة للفتوى . حج أكثر من ثلاثين حجة
حتى عام ١٩٨٨ .

كان الشيخ نزار يحضر مع الشيخ ابراهيم اليعقوبي في حلقة الشيخ صالح فرفور،
ومع الشيخ سعيد الطناطرة، وأحمد رمضان، ومحمد القطان (تاجر في السروجية)،
والسيد عزت الخيمي (امام جامع الشهداء) والشيخ فكري (مفتي في تركيا).

وقرأ على الشيخ شفيق العمري شيئاً من القرآن .

وإثنى على درسه في القلبجية الشيخ هاشم الخطيب وشجعه وقال: أنا أريد أن
أجلس في درسك .

حين تسلم امامة الشافعي في الأموي، كان ينزل من المهاجرين الى الأموي
ماشياً يومياً صيفاً وشتاءً قبل الفجر . ليصلي إماماً، ثم يذهب الى جامع فتحي حيث
المدرسة (معهد الفتح لاحقاً)، وكان من كرم الله عليه أنه حفظ في الطريق ثلثي القرآن
غيباً، حججت معه مرة في البعثة الدينية السورية، وسافرت معه مرتين إلى اللاذقية
فوجدته غضاً طرياً لطيفاً .



تزوج السيدة فائدة الحلواني وأعقبت له

١- الشريفة رفاء (١٩٦٠) تزوجت السيد محمد بن الشيخ أديب الكلاس
وأعقبت له ذكرين وبنيتين .

٢- السيد أنس (١٩٦١) تزوج السيدة ريم الحكيم .

٣- الشريفة رغدة (١٩٦٦) تزوجت السيد محمد أديب الدرة وأعقبت له أربعة .

٤- الشريفة انعام (١٩٦٧)

٥- السيد أبي (١٩٧٠)

٦- الشريفة روضة (١٩٧٣) تزوجت السيد زياد بن موفق العوا والرائحة .

٧- السيد المثنى (١٩٧٩)

٨- السيد مصعب (١٩٨٢)

٩- السيد أمان (١٩٨٨)

رجل الأعمال الأستاذ نصير الخطيب

(١٩٣٦)

هو شيخ التجار كابراً عن كابر الأستاذ نصير بن الشيخ محمد بن الشيخ كمال بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد في دمشق، وكان جده الشيخ كمال ينزل الى بيروت يجمع البضاعة من الأقمشة ويوردها الى الشام، إلى محله في سوق الحرير، وكان له بستان في شارع بغداد يدعى بستان الخطيب. وكانت الحارة كلها تسمى جادة الخطيب وماتزال، فباع البستان ليني بيته في مأذنة الشحم، وكان هذا البيت جنة الله في ارضه.

وورث التجارة ولده الشيخ محمد وبعده آلت الى أولاده الثلاثة السيد كمال والسيد نصير والشيخ نزار، عملوا يداً واحدة في تنشيط التجارة، وقام على تنشئته والعناية به أخوه السيد كمال حتى نال السيد نصير الشهادة الثانوية.

وكان في الصيف - وهو في صغره يعمل في معمل جده لوالدته المرحوم الحاج محمود الحلواني - في معمل الحلاوة، (ماركة الخاروف)، حتى اكتسب الخبرة في هذه الصناعة، وأصبح مستشاراً في هذه الصناعة في معمل أخواله في جده،

كان مستقبله التجاري يبشر بالخير في هذه الفترة كافية لأمثاله لكي ينشط في العمل التجاري ويعرف نواحي التجارة.

وحين بلغ الثلاثين نشطت حركته التجارية أكثر فاتخذ مركزاً لينشط بالعمل التجاري ويعرف نواحي التجارة، وكان لا يبيع الا نقداً، وقام بتزويد القطر بالمحمل للمفروشات والموكيت من الدول الأوروبية التي كان يسافر اليها ليعقد الصفقات التجارية الناجحة، وازدهرت تجارته فضم اليها الكلف النسائية بكافة أنواعها، ثم

عمل في تجارة البناء والعقارات، ليجاري عصره عصر السرعة في كل أعماله التجارية، مما أكسبه نجاحاً في العلاقات الاجتماعية مع كافة الطبقات، وصار لخبرته التجارية فائدة عظيمة لتجار الحريقة فصار يحل المشكلات التجارية المستعصية، ومرة قال فيه أحد التجار مشيراً إلى أنه لا يطلب الشراء من عنده أحد إلا اشترى لنبوغه وذكائه فقال: - هذا التاجر الذي يضع القبيل في القفص ويبيعه كناراً.

وهو في السوق التجاري صاحب لقب (رجل الأعمال المحنك)، ولقبه بعض التجار بدل الخطيب بالخطير.

تزوج من ابنة خاله السيدة فريحة فوزي الحلواني وأعقب منها سبعة أولاد منهم ذكران عملوا معه بالتجارة، من أولاده:

الأول: الشريفة لينا (١٩٦٤) تزوجها ابن عمها السيد محمد بشار بن السيد كمال الخطيب ولها ثلاثة أولاد

الثاني: الشريفة ليلي (١٩٦٥) تزوجها السيد المهندس عدنان قمحة ولها ولد.

الثالث: السيد غياث (١٩٦٦)

الرابع: الشريفة ريم (١٩٧٤) تزوجها ابن عمها السيد محمد بن كمال الخطيب

الخامس: السيد أيمن (١٩٨٠)

السادس: الشريفة ندى (١٩٨٤)

التاجر الصناعي ورجل الأعمال الاستاذ كمال الخطيب

١٣٤٨

صاحب الأيدي البيضاء، والمآثر التي لا تحصى، والكمال
الذي قلما يدرك

الاستاذ كمال بن الشيخ محمد بن الشيخ كمال بن الشيخ
صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الحنفي
الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق من أبوين صالحين تقيين ورعين ، فوالده الشيخ محمد كان
مثال الاستقامة في تجارته .



ووالدته الحاجة من آل الحلواني من صالحات عصرها القانتات تتلمذت علي
يدي الحاجة وهيبة الداعية المعروفة بدمشق *عبد الرحمن*

درس الابتدائية عند ابن عمه الشيخ محمد شريف الخطيب مدير مدرسة
الأمينية ، لكنه ترك المدرسة في أول الصف الخامس لينوب عن والده في محله التجاري
عند مرضه . فكان تاجرا في سن الحادية عشرة وبوفاة والده سنة ١٩٤٤ قام على
شؤون الأسرة ، فاستدعته والدته رحمها الله تعالى وقالت له :

- يا بني قد أصبحت قيما على الأسرة فإياك أن تطعمنا من حرام أو شبهه .

قامت والدته على تربيته هو وإخوته ، فكانت نعمت الوالدة ونعمت التربية .

إذ نشأ هذا الابن البار ممتلاً لوالدته باراً بها وبأخيه^(١) فقام الاستاذ كمال على
خدمة الأسرة وشؤونها فكان يرسل أخواه لطلب العلم والدراسة ويتفرغ للمحل

(١) حين خطبت اخته قام بتجهيزها وكأنها ابنته ، حفظه الله تعالى .

بالتجارة منذ القديم منذ رحلة الشتاء والصيف ، وكان قد طاف حول العالم مرات ، وزار اليابان مرات كثيرة وأقام تجارة واسعة في هذه الدول ، وجد أن بلده أحق بها من غيره ، فقام باستخدام أكبر ثلاثة مصانع في دمشق الخنماسية والمغازل والدبس وشركاه ، وكان تشغيله لمعمل الدبس ١٠٠٪ وقد حدثني فقال : واليوم وبفضل الله تعالى مستعد لأن أعيد تشغيل هذه المصانع بعد أن تدهورت أحوالها .

كانت هذه النقلة من التجارة الى التصنيع التجاري ذات تأثير بالغ في حياته إذ حولته نحو الصناعة ، لكنه حظ رحاله قبلها في تجارة البناء للمقاسم الصناعية للقطاع الخاص ، فبنى ما يقدر بـ ١٣٨ مقسما صناعيا على أرض تقدر مساحتها بـ ٥٠,٠٠٠ م^٢ ، وكانت خطوته هذه لترويج الصناعة بالشام ولتشغيل اليد العاملة ، وكانت له نظرة صناعية ودينية تجارية ، إذ كان يقول لى : المصنع هو مشغل لليد العاملة الفقيرة والحرفية وهو سبب لغناها وازدهار البلد صناعيا ، وهذا فيه قرينة الى الله تعالى .

باع هذه المقاسم إلا مقسما واحدا اتخذه مصنعا خاصا للصناعات البلاستيكية (أكياس) الرافيه سنة ١٩٧٣ ، وما تروى عن هذا المصنع وغطى نصف احتياجات القطر تقريبا ، كانت صفات الصدق والأمانة والدين التي اتصف بهما ابن عمنا سيباً لتحول التجار اليه فحطوا رحالهم عنده من دمشق وباقي المحافظات ، من الدولة والقطاع الخاص ، واتخذ مركزا تجاريا في وسط دمشق وفي أشهر اسواقها (الحريقة) سنة ١٩٦٩ ، وغدا مركزا للخبرة العملية والحياتية التجارية وحل المشكلات التجارية المستعصية لأصدقائه ومحبيه ومعارفه .

كانت هوايته وما تزال الزراعة يجد فيها راحتته وسلوته ، فاتخذ له مزرعتين ممتدتين خارج دمشق يولييهما اهتمامه في أوقات فراغه التجاري .

ومع هذا الثراء الواسع الذي عرف أن الفضل فيه لله تعالى فإنه لم يغير قلبه ولا نمط حياته الديني ، بل بقي محافظاً عليه في زوجته وبناته ولم تغيرهم الدنيا كما غيرت

الذي تراكمت الديون عليه بسبب النفقة على والده الشيخ محمد الذي مرض بالسل رحمه الله تعالى وبقي على تسديد الديون مدة ١٦ عاما حتى سنة ١٩٥٦ حيث أكرمه الله تعالى فأثمرت تجارته وآتت أكلها^(١).

كانت حياته التجارية شعارها الأمانة والصدق ، فكتب الله له التوفيق والنجاح ، وقيض الله له شيخين جليلين طبق علمهما الآفاق ، وافتخرت دمشق بهما أيما افتخار ، أما أحدهما فهو الشيخ عبد الحميد كيوان الفقيه الحنفي الدمشقي ، وأما الثاني فهو الشيخ صالح العقاد الشافعي الصغير الذي كان يدرس في مسجد القلبقجية زمن الشيخ هاشم الخطيب فأخذ عليه مسائل البيع والشراء ، لكنه كان أشد ملازمة للشيخ عبد الحميد يحضر درسه ثلاث مرات في الاسبوع ، وكان يوصيه دائما ويقول له :
- إذا اردت أن تنجح في تجارتك فقل الصدق واعمل بصدق .

فعمل بنصيحته ونفذها بكل دقة ، فازدحم عليه الناس في الدكان ، حتى غدا فردا بلا منازع في السوق ، فكان أهل السوق يغبطونه على ما آتاه الله من حكمة وحنكة رغم شبابه لكنه ترك الدكان بعد اشتداد تناعد أخيه الشيخ نزار وتوليه لادارته ، وبقي على شراكته مع أخويه (الشيخ نزار والاستاذ نصير) حتى سنة ١٩٨٠

عقد شركة مع ابن عمه السيد عبد الهادي بن الشيخ عبد العزيز الخطيب أحد كبار تجار دمشق المرموقين أدبا وتواضعا وحنكة منذ سنة ١٩٦٠ ولمدة عشر سنوات ، وفي هذه الفترة نمت عقليته التجارية الفذة بتصنيع الأقمشة المطبّعة من اليابان وقد عرض هذا المشروع على الاستاذ هاني الجلاد فتوقف مدهوشا بعد أن عرض عليه شراؤها وقال :

لا طاقة لي بشراء هذه الكمية من الأقمشة .

رأى الاستاذ كمال أن يحول جهده التجاري الى دمشق بلده الذي اشتهر

(١) وبعد موت والده اصر على أن تبقى والدته وأختاه في كنفه بل وفي بيته ينفق عليهم جميعا .

كثيرين من الناس الذين يظنون أن التمدن والحضارة يكون بهتك ستار الحياء والعفاف ما بينهم وبين الله وبين الناس ، وكان شعاره فيها «والآخرة خير لمن اتقى» .

فإن بعض الناس إذا أتاهم الغنى تكبروا وتكبروا لأهلهم وأقربائهم ، أما ابن عمنا الأكرم فإنه راح يمد يد العون للأسرة ويعتني بفقرائها ويدفع إليهم زكاة أمواله التي لم يمتنع عن أدائها لحظة من حياته بحساب دقيق يقوم به هو بنفسه ، وقد آتاه الله تعالى ولدين شابين يافعين كانا له قرة عين فعملا معه في التجارة ، وخلفاه في الصناعة أحدهما يدير المصنع والآخر يهتم بالشؤون الفنية ، فقد تزوج السيدة العفيفة اعتدال القباني فأعقبت له :

الأول : السيد محمد بشار (١٩٥٩) تزوج السيدة الشريفة لينا بنت السيد نصير

الخطيب (عمه) فأعقبت له : الشريفة لينا () . والسيد وسيم .

الثاني : الشريفة باسمه (١٩٦٠) تزوجت السيد مازن سليق وأعقبت له صبيين .

الثالث الشريفة إيمان (١٩٦٢) تزوجت السيد محمود الكردي وأعقبت له ولدين .

الرابع السيد محمد (١٩٦٩) .



الشيخ عبد الوهاب الخطيب

١٣٣٢. ١٢٨٤

الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي الشافعي.

ولد ونشأ بدمشق وأنشأ تجارة في دكانه في القلبجية، للأقمشة، ثم شارك ولده السيد عارف في تجارته. كان كريماً سخياً، قاضياً لحاجات الناس دون تلكؤ، يترك أعماله لكل من يطرق بابه في حاجة ما، وبوفاته أنشأ ولداه معاً تجارة أبيهم مشاركة. دفن في باب الصغير.

تزوج السيدة حسنة سوار وأعقب خمسة توفى منهم ثلاثة صغاراً، من أولاده:

الأول: الشيخ عبد الكريم (١٣٠٨ — ١٩٧٧) ولد ونشأ في القيمرية درس في مدرسة الملك الصاهر بجوار أبيه في القلبجية لبيع الأقمشة، وكان يحضر دروس العلم لال الخطيب وخاصة الشيخ هاشم الخطيب، وكانت له صداقة حميمة مع أخي الشيخ هاشم وهو الشيخ عبد الرحمن خطيب الأموي يجتمعان من بعد صلاة الفجر مع الشيخ هاشم. والسيد الوالد الشيخ محمد سهيل رحمهم الله جميعاً كان كفيلاً لعدد من تجار دمشق الذين أدوا إلى خسارته لعدم سداد ماتكفل به، فسافر إلى بيروت سنة ١٩٣٠ للتجارة من جديد فعادت أحسن ماكانت حتى عاد سنة ١٩٥٥ إلى دمشق واشترى سنة ١٣٣٤ خان السليمانية في آخر شارع المرستان بدمشق وسميت بخان الخطيب ونقل سكنه إلى القصاع - شارع أبي خليل القباني حج مرتين بقي في صحة وعافية حتى اختاره الله لجواره وصلي عليه في جامع السنانية ودفن في باب الصغير

خلف أولاده الثلاثة في تجارته وأقاموا شركة معاً في تجارة الأدوات المنزلية وبرعوا فيها استيراداً وتصديراً وابتدوها قبل مجيئهم إلى دمشق سنة ١٩٤٨، واستمرت

شركتهم حتى سنة ١٩٦٢ حيث انفرد كل منهم بتجارته فعمل السيدين ياسين وخالد بالأدوات المنزلية ، وعمل السيد أسعد بالألبسة ، وتركوا المجال لبعض أولادهم بالعمل معهم فخلفوهم أيضا بالتجارة . اشتهروا بالسخاء والتواضع والأمانة .

تزوج السيدة وداد بنت علي الخطيب ، وأعقبت له :

(١) - السيد ياسين (١٩١٩) أحد تجار دمشق المرموقين تزوج مرتين :

الأولى السيدة الشريفة ابتهاج بنت الشيخ عبد الرحيم الخطيب وأعقبت له :

١- الشريفة ملك (١٩٤١) تزوجت السيد رياض معتوق وأعقبت له ولدين :

٢- السيد محمد نزيه (١٩٤٥) تزوج السيدة وأعقبت له ياسين (١٩٨٩) ،

يزن (١٩٨٣) ، لبنى (١٩٩٠) .

٣- السيد محمد عبد الرحيم (١٩٥٣) تزوج السيدة نعمت سرميني وأعقبت

له : نبيل (١٩٨٦) ، هدى (١٩٨٨)



٤- السيد نبيه توفي صغيرا

الثانية الشريفة عنایت بنت ~~السيد~~ ~~الخطيب~~ وأعقبت له :

١- الشريفة ايمان (١٩٥٥) تزوجت السيد ابراهيم النابلسي أعقبت له خمسة أولاد

٢- الشريفة رندة (١٩٥٦) تزوجت السيد رشيد معتوق أعقبت له ثلاثة أولاد

٣- السيد غياث (١٩٥٨) تزوج السيدة لينا بعلبكي أعقبت له مازن (١٩٨٨)

٤- الشريفة وداد (١٩٦٤) تزوجت السيد ميسر معتوق أعقبت له ولدان .

(٢) - السيد خالد (١٩٢٢) التاجر الدمشقي البارع ثم

الصناعي ورجل الأعمال تزوج السيدة مكرم سبيعي وأعقبت له

١ - الشريفة زاهرة (١٩٥٤) متخرجة من كلية العلوم ودبلوم تربية وهي

مدرسة في ثانويات دمشق .

٣- السيد زاهر (١٩٥٩) مهندس مدني ومعه ماجستير ويعد الآن للدكتوراه .

٣- السيد عبد الكريم (١٩٥٧) بكالوريوس تجارة من دمشق تزوج السيدة

ميساء عبيد وأعقبت له خلود (١٩٨٩).

٤- السيد ابراهيم (١٩٦٣) مساعد مهندس زراعي

٥- السيد محمد (١٩٧٠) يدرس الالكترون.

٣- السيد أسعد (١٩٣١) أحد تجار دمشق في تجارة الألبسة

تزوج مرتين:

- (الأولى): السيدة الشريفة نوال بنت محمد عبد الرزاق الخطيب وأعقبت له:

١- الشريفة رغدا (١٩٦٥) تزوجت السيد رفيق الأكرمي وأعقبت له ثلاثة أولاد.

٢- الشريفة رنا (١٩٦٠) متخرجة من كلية الآداب انكليزي تزوجت السيد

ناظم زمريق

٣- السيد أسامة (١٩٥٧) تزوج مرتين:

الأولى السيدة سلمى الحلبي وأعقبت له السيد محمد (١٩٧٤)



الثانية السيدة سوزان كوكس.

ومن زوجات السيد أسعفتي السيدة ماجدة يوسف وأعقبت له:

الشريفة ريم (١٩٧٣) وتزوجها السيد مازن قصار.

الثاني من أولاد الشيخ عبد الوهاب هو

الشيخ عارف (١٣١٣ - ١٩٣٨)

أحد التجار في تجارة الأقمشة ثم افتتح محلا له في بيروت تزوج مرتين:

- الأولى السيدة الشريفة عزيزة بنت عبد الرزاق الخطيب وأعقبت:

١- السيد عبد الوهاب (١٩١٨) تزوج امرأة أجنبية (فرجينيا) وأعقبت له

السيد مازن (١٩٦١)

٢- الشريفة حسنة (١٣٧٧) تزوجت السيد مأمون بن الشيخ عبد العزيز الخطيب

- ٣- الشريفة قمر (١٣٦١) لم تعقب
- ٤- السيد نصوح (١٩٣١) تزوج امرأة أجنبية (لن) وأعقت له :
- ١- السيد برهان (١٣٧٥ - ١٩٥٨) تزوج من أمريكا وأعقت له السيدة عزيزة
- ٢- السيد رياض (١٣٨٢ - ١٩٦٠)
- ٣- السيد عارف (١٣٨١ - ١٩٦٣)
- ٤- السيد عمر (١٩٦٨)
- ٥- الشريفة أميرة (١٩٦٣) تزوجت من أمريكا.
- ٥- الشريفة رقية (١٣١٣ - ١٣١٣) لم تعقب
- الزوجة الثانية خديجة الشوا أعقت ذكرين وبناتاً توفوا جميعاً.



پيژده علوم اسلامی



الشيخ عبد الله الخطيب الحسني

١٢٨٦ - ١٩٤٨

هو الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن المحدث العلامة الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي.
الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق وكان وجهاً من وجهاء الأسرة بمرتبة عمي الشيخ عبد الرحيم، عمل في تجارة (المال فاتورة)، وله تجارة على طريق الحج الشامي.

حج ٣٣ حجة

توفي في عام ١٩٤٨ وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن في باب الصغير.
تزوج ثلاث نساء احدهن السيدة فاطمة البيرقدار أعقب له ولدين وتوفيا دون أن يعقبا. هما محمد خير ومسلم.

ومن زوجاته السيدة مزين البيرقدار أعقب منها ولداً واحداً هو:

الأول: السيد محمد خير (١٣١١ - ١٩٧٢) كان يعمل في مدرسة عمي الشيخ شريف رحمه الله. وتزوج من السيدة جميلة الحلواني وأعقب منها:

١- السيد أحمد

٢- الشريفة ناجيه

٣- السيد محمد (١٩٢٩) عنده مكتب عقاري زوجته السيدة . . . : أعقب له الشريفة رزان- السيد أيمن- الشريفة سوزان- السيد مأمون- الشريفة إيمان.

٤- السيد محمود (١٩٣٦) زوجته السيدة : أعقب منها السيد عمار.

٥- الشريفة فاطمة (١٩٣٦)

٦- الشريفة وداد (١٩٤٤)

٧- الشريفة زينب (١٩٤٢)

٨- الشريفة أمينة (١٩٥٢)

٩- الشريفة منى ()

من زوجاته (لعلها الثالثة) السيدة ثريا الرجلة أعقب منها ستة أولاد توفي منهم واحداً.

ومن أولاد الشيخ عبد الله بن صالح من السيدة ثريا:

الثاني: الشيخ رفعت (١٨٦٧-١٩٧٩) أحد تجار دمشق في مال فاتورة

بالقبطجية تزوج السيدة مزين شرجي أعقب منها ثمانية أولاد توفي منهم ثلاثة:

١- الشريفة أديبة (١٩٢٨) تزوجت السيد موفق علي ديب وأعقب له خمسة.

٢- الشريفة فاطمة (١٩٣١) تزوجت السيد سعيد بايرلي وأعقب له أربعة.

٣- الشريفة عناية (١٩٣٥) تزوجت السيد ياسين الخطيب وأعقب له أربعة.

٤- الشريفة سميرة (١٩٤٠) تزوجت السيد شفيق الخطيب وأعقب له ستة.

٥- الشريفة نوال (١٩٤٤) تزوجت السيد تيسير دعبول وأعقب له أربعة.

الثالث: السيد عبد القادر (١٣٢٣-١٩٦٧) تاجر مال فاتورة في خان

الجمرك.

تزوج السيدة وصال رجولة وأعقب منها:

١- السيد بشير (١٣٦٢).

٢- السيد عدنان (١٣٥٤).

٣- السيد محمد وليد (١٣٥٨-١٩٨٧).

٤- الشريفة بشرى ().

٥- الشريفة ثريا ().

٦- الشريفة خديجة ().

٧- الشريفة ماجدة ().

٨- الشريفة فائزة () .

الرابع : السيد جميل (١٣١٨ - ١٩٧٤) تزوج السيدة باهية القماح وأعقب منها :

١- السيد نذير (١٣٢٤) تزوج السيدة اعتدال نحلاوي وأعقب منها :

السيد جميل () - الشريفة هالة () - الشريفة ريماء () -

٢- الشريفة عفاف () .

٣- السيد هشام () .

الخامس : السيد مظهر (١٣٢٠ - ١٩١٦) وستمتر ترجمته بإذن الله تعالى .

السادس : الشريفة وسيلة (١٣٢١ - ١٩٨٦) تزوجت السيد صبحي المنيني وأعقب له : خمسة أولاد .

السابع : الشيخ مسلم (ت) (مبارك) لم يعقب .

الثامن : السيد خليل (ت) لم يعقب

مرکز تحقیقاتی و ترویجی علوم اسلامی

السيد مظهر الخطيب الحسني

-١٣٢٠-

١٩١٦

هو التاجر الفذ السيد مظهر بن الشيخ عبد الله بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحمن بن المحدث العلامة الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي .

ولد ونشأ في دمشق - سوق ساروجة .

ودرس في الأمانة عند عمي الشيخ شريف ، وحضر دروس علماء الأسرة في الجامع الأموي وشارك في نشاطات كشفية آل الخطيب ، وكان يقود شبان الأسرة في الرحلات تحت إشراف السيد الوالد .

عمل في التجارة في سن مبكرة ، بتجارة الأقمشة في محله على كتف خان الجمرك ، ثم اقتنى محلاً في الحريقة ، ثم في سوق مدحت باشا بسوق الذراع .

تزوج من السيدة فاطمة الجوراني البرغلي وأعقب منها :

الأول : السيد محمد فايز (١٩٤٥) تزوج السيدة انتصار البرغلي ولم يعقب .

الثاني : السيد محمد ممدوح (١٩٤٧) تزوج السيدة بتر الألمانية وأعقب منها

١- السيد عمر (١٩٨٠) .

الثالث : الشريفة وفاء (١٩٥٤) تزوجت أحد التجار وهو السيد أحمد بشار

الخانجي ولها ثلاثة أولاد .

الرابع : الشريفة خيرة (١٩٥١) تزوجت السيد عبد الرحمن غيبة ولم يعقب .

الخامس : السيد المهندس غسان (١٩٤٩) تزوج السيدة هالة الصمادي وأعقب

منها :

١- السيد محمد أنس (١٩٨١) .

٢- الشريفة غالية (١٩٨٣) .

٣- السيد طارق (١٩٨٩) .

الحافظ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطيب

١٢٤١ . ١٢٩٣ هـ

والحافظ الشيخ عبد الرزاق الخطيب

١٢٧٢ . ١٣٧٣ هـ

الحافظ الشيخ محمد بن الشريف الشيخ عبد الرحمن بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي .

الشيخ محمد بن عبد الرحمن كان حافظاً لكتاب الله عزل وجل ولد سنة ١٢٤١ وتزوج من السيدة ندى بنت السيد علي القباني وأعقب له أربعة ذكور توفي منهم إثنان صغيران وثلاث بنات توفيت إحداهن صغيرة من أولاده الشيخ علي (١٢٦٨ - ١٣٣٥ هـ) والشيخ عبد الرزاق ، والسيد أمين ، عملوا معه بالتجارة .

وقد تتلمذ على يدي ابن عمه الشيخ أبي الخير بن الشيخ عبد القادر الخطيب يحضر مجلسه حتى أصبح من خواص أصحابه .

وعمل في تجارة العطاراة والقلوبات ، وإخلاصه وأمانته كانت دكانه قبلة البلد في أشهر أسواقها البذورية - وكان إذا أذن المؤذن يترك زبائنه على باب الدكان ليذهب الى الصلاة ، ولسان حاله يقول :

هذا الوقت لربي لايسعني فيه أحد معه .

وحدثني السيد محمد بن عبد الرزاق : أن الشيخ محمداً كان صائم الدهر ، وأنه كان إمام مسجد البذورية .

وقد قام بتوزيع أمواله على أولاده لئلا تتسلط عليهم محاكم التركات وكان له من أولاده حين توفي خمسة

ووضع ابنه الشيخ عبد الرزاق (١٢٧٢ هـ) في كتاب محمد القباني ليحفظ القرآن ، فكان يضربه حتى شكاه لوالده واستأذنه ألا يعود اليه ويعمل معه في التجارة ،



فأذن له ، ثم تزوج من السيدة صديقة بنت السيد أمين اياس يتصل نسبها الى سيدنا
الفاروق أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

فاستحيا من نفسه لقله معرفته بالقرآن وأحكامه ، فطلب من والده الحافظ أن
يتلمذ على يديه في حفظ القرآن فأذن له ، وما أن ختم عليه ختمة كاملة حتى توفي
والده سنة ١٢٩٣ هـ ودفن بباب الصغير

وكتب على قبره

هذا ضريح بالنعيم موسع	وعليه أنوار السعادة تلمع
قد حل فيه محمد مجد العلى	وهو الخطيب والفخيم الأرفع
ولقد دعاه الى الجنان الهه	فسرى لها وبها يطيب المرتع

هذا قبر المرحوم الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن الخطيب في ن ١٦
سنة ١٢٩٣ هـ .

افتتح الشيخ عبد الرزاق محلاً في الزورية مشاركة مع أخويه بعد وفاة والدهم
وسافر للحج سنة ١٢٩٦ بعد احتراق حي الحريقة ، ثم سافر بعدها مرتين للحج
وجاور سنتين بالمدينة المنورة .

وحبب الله تعالى اليه القرآن ، فكان كل ليلة ينزل الى الجامع الأموي بعد
منتصف الليل يصلي فيه ويتلو القرآن ، ومن كثرة التكرار حفظه ، وصار يقرأ في
غالب حياته كل يومين ختمة ، حتى إنه أخذ مفتاح باب الجامع الأموي لثلاثين
الخدم ليلاً ، وكان عنده سبعة مصاحف كبيرة القطع قدم منها للأموي خمسة يعتني
بها ويرممها .

أولاد الحافظ الشيخ عبد الرزاق بن الحافظ الشيخ محمد بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم
ابن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي :

أولاده ثلاثة : الأول الشيخ رضا (١٢٩٩ - ١٣٨٧) ولد ونشأ بدمشق . ونال

قسطاً وافرأ من علوم الشريعة على أولاد عمومته العلماء ، ولازم في الفترة الأخيرة من حياته الشيخ عبد الرحيم والشيخ هاشم والشيخ عبد الرحمن وسيدي الوالد رحمه الله تعالى .

عمل مع أبيه في تجارة العطاراة والقلوبات ، وورثها عنه بعد وفاته إذ أصبح بها خبيراً ، وبعد وفاة عمه واحتراق خان المرادية قام ببناؤه والعمل فيه ، وسكن في الدقايق تجاه البذورية .

حج عدة مرات .

أقعد في داره بعد سن الثمانين ، وكان يزار من قبل أهل العلم والفضل ، وقد زرته مراراً مع سيدي الوالد رحمهما الله حتى توفاه الله تعالى سنة ١٩٦٧ ودفن في باب الصغير .

تزوج مرتين الأولى : من السيدة نسيبة الديري ابنة السيد أمين أعقبت له ثمانية ذكور توفي منهم ثلاثة ولم يعقبوا ، وثلاث بنات توفين جميعاً ولم يعقبن . ومن أولاده :

الأول الشيخ واصف (١٣٢٧) ستاتي ترجمته بإذن الله تعالى .

الثاني السيد عبد الهادي (١٣٢٩-١٣٦٤) لم يعقب .

الثالث الشيخ نذير (١٣٣١) ستاتي ترجمته ، من أولاده :

١- المهندس المدني حسان (١٩٥١) تزوج السيدة عنتبلي وأعقبت له عبادة -

عمار-ريم .

٢- المهندس المعماري السيد غسان (١٩٥٣) تزوج السيدة الطويل .

٣- السيد فايز () تزوج السيدة مهاني وأعقبت له بنت

٤- السيد عبد الرحمن () تزوج السيدة سكر وأعقبت له آلاء .

٥- الشريفة لينا تزوجها السيد بشار البابا ، وأعقبت له ثلاثة .

الرابع الشيخ عبد الحميد (١٣٣٤) الحافظ لكتاب الله تعالى وستمر ترجمته

بإذن الله تعالى .

الخامس السيد عبد الرزاق (١٣٤١) تزوج السيدة فتحية بنت حمدي العوف

وأعقبت له ستة :

١- الشريفة هالة (١٩٦٠) تزوجها السيد نور الدين بن العلامة الشيخ صالح الخطيب رحمه الله تعالى .

٢- الشريفة هويدة (١٩٦١) تزوجت السيد أحمد رفيق النحلاوي وأعقبت له بنتان .

٣- الشريفة هانية (١٩٦٣) تزوجت السيد مروان عرار وأعقبت له أربع بنات .

٤- السيد هشام (١٩٦٥)

٥- أحمد هلال (١٩٦٦)

٦- محمد هاني (١٩٦٩)

الثانية التي تزوجها الشيخ رضا : السيدة يسرى بنت العلامة الشيخ حسن الحفار رحمه الله تعالى أحد تلامذة الشيخ محمد بدر الدين الحسني وأعقبت له ثلاثة ذكور وبنتين وهم

الأول السيد رفيق (١٩٢٧) أحد تجار دمشق تزوج السيدة حياة بنت الشيخ توفيق الأشرف وأعقبت له

١- الشريفة غادة (١٩٤٩) تزوجت السيد رياض الصفدي ولها بنتان وذكر .

٢- السيد المهندس المعماري غيات (١٩٥١) تزوج السيدة رغدة قصص ، وأعقبت له الشريفة ليلاس .

الثاني السيد زهير (١٩٢٩ - ت ١٩٩٢) تزوج السيدة رجاء النص وأعقبت له :

١- الشريفة مها () تزوجت السيد نبيل صواف وأعقبت له ثلاثة أولاد .

٢- السيد حسام

٣- السيد باسل

الثالث السيد صفوح (١٩٣٢) تزوج مرتين الأولى : السيدة هدى بنت الشيخ محمد بن عبد اللطيف الخطيب

وأعقبت له : ١- الشريفة لمى (١٩٦٤) تزوجت السيد وأعقبت له بنتا

٢- السيد محمد لؤي (١٩٦٦) تزوج من آل الشويكي .

٣- الشريفة هناة (١٩٧٠) زوجها السيد عامر بن الاقتصادي أحمد كمال الخطيب .

الزوجة الثانية : السيدة صفاء بنت عبد المغيث السمان وأعقبت له :

١- السيد محمد صفوان (١٩٧٣)

٢- الشريفة رولا (١٩٧٩)

الرابع الشريفة دلال (١٩٣٤) زوجها السيد محمد الحفار وأعقبته له ذكران .

الخامس الشريفة عفاف (١٩٣٦) زوجها السيد اظهار الدين الشاش وأعقبته

له ذكرين وثلاث بنات .



الحافظ العابد
الشيخ واصف الخطيب

١٩٩٦-١٩١٠

هو الحافظ العابد الشيخ واصف بن الشيخ رضا بن الشيخ
عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد
الرحيم بن محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي
عم البيروتي

ولد في جمادى الأولى سنة ١٣٢٧هـ - ١٩١٠، وكان قد ولد لأبيه قبله ذكر
(حمل الاسم نفسه)، وأنشئ قدر الله تعالى أن يكوناً فرطاً لأبيه إلى الجنة. وكان ذلك
إبان الحرب العالمية الأولى، إذ كان يذكر آثار الجوع الذي كان يعم معظم الأمة، وكان
يذكر أن أباه غاب عن البيت فعلم أن سبب ذلك التحاقه بالجيش.

ثم دخل المدرسة الأمينية التي كان يديرها الشيخ محمد شريف الخطيب، وكان
مقرباً إليه وقد عهد إليه لحزمه وانتباهه مراقبة شؤون إخوانه الطلاب، حتى أتم
الدراسة عنده، وحصل على شهادة الابتدائية، ثم انتقل رغبة منه لتحصيل العلوم
الشرعية إلى المدرسة المجاورة لجامع الأموي «الشميصاتية» التي كلف بالإشراف عليها
الشيخ توفيق الأيوبي، غير أنه لم يتم التدريس فيها فتركها وقد سلم أمره إلى الله
تعالى. لم يحلق لحيته أبداً، وتعمم وعمره ١٤ سنة.

وتوفيت والدته التقية الصالحة التي ما كانت تنادي زوجها إلا بياسيدي، وكان
عمرها ٣٣ سنة، والتي أنجبت ١٣ بقي منهم خمسة ذكور، لأن الله استجاب دعاء
زوجها وهو يطوف في الكعبة، قال: «اللهم أعوذ بك من الإناث واجعل نسلي
ذكوراً». فكلما أتت بنت توفيت، وكان يواسي أخاه عبد الهادي في ليلة وفاتها، وحين
قدم علماء دمشق من آل الخطيب قال له جده (بائع العطور) خذ هذه العطور واكتب
على جنبها الشهادتين، وبكى الشيخ واصف حتى دفنت والدته في باب الصغير،
وعاش في كنف جدته بعد وفاة أمه.

ويتزوج المترجم سنة ١٩٢٦ ، من ابنة خالته التي بلغه أن أمه توصي بالآ يتزوج
سواها ، أحضرها من حيفا ليتزوجها في دمشق ، وقد نفذ وصيتها حرصاً منه على
رضائها بعد أن مضى على وفاتها ثلاثة أعوام .

ويعرض عليه شيخه الشيخ هاشم الخطيب أن يعمل في اتمام تحصيله والانتفاع
من حياته ، وأن يعمل معلماً يتقاضى أجراً يسد به حاجياته ، فوافق المذكور ، وانتمى
إلى المدرسة التجارية العلمية يعلم فيها في النهار ويتعلم في الصباح والمساء من حضوره
الدروس الخاصة التي كان يلقيها الشيخ هاشم من صلاة الصبح إلى بعد طلوع
الشمس ومن بعد صلاة المغرب حتى مضي ثلاث ساعات من الليل .

وكان ناظر المدرسة التجارية ومعلماً فيها ، وكانت المدرسة تطبع الكتب برواتبه
للمدرسة وتبيعها له براتبه فيبيعها هو للمحلات الورقية وللطلاب .

وكان من الذين يمارسون هواية اللعب بالسيف بشكل متقن تعلمها من الشيخ
صالح فرفور حين كان يتلمذ على يد الشيخ هاشم بعد الدرس الصباحي (بعد الفجر) .
وقد اتصل الشيخ واصف بالشيخ الحافظ عبد الوهاب دبس وزيت إذ كان يعلم
في المدرسة التجارية ، وفكر في حفظ كتاب الله تعالى ، وحضر درس التلاوة عليه وأتم
الحفظ على يديه في ثمانية أشهر يحفظ كل يوم ربعاً من القرآن الكريم ، ويسمعه
للشيخ متقناً ويجيز الشيخ قراءته وحفظه ، وكان يتدارس القرآن مع ابن عمه الشيخ
بشير الخطيب يتدارسناه كل يوم قبيل الفجر مع طلاب العلم أمثال الشيخ عبد الماجد
كمال الخطيب والاستاذ الشيخ فخر الدين الحسيني حفيد المحدث الأكبر الشيخ بدر
الدين رحمه الله .

وكان يحضر درس الشيخ بدر الدين في يوم الجمعة الذي كان يعقده في الجامع
الأموي تحت قبة النسر ، وكان ممن يكتبون درس الشيخ الاسبوعي (عنده منهما
مجلدان) . وله منه إجازة خطية بالسماح له بالتدريس والفتوى والتحديث .

ثم أكرمه الله تعالى بثلاثة أولاد ذكر وابتنان ، وقدر عليه أن يترك دمشق
ويحضر لبيروت سنة ١٩٢٦ لإدارة أعمال تجارية ، إذ كان يدرس دروس الحساب

ومسك الدفاتر مع جملة الدروس التي كان يلقيها في التجارية . وكان من المبرزين بهذا الفن ، فكان سبباً في استغنائه عن الناس وتأمين حاجياته . زاولها من سنة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ إذ أعلنت الحرب الثانية العالمية . ثم عمل في السوق التجاري في القماش كسمسار بين البائع والشاري ، وكان نتيجة عمله هذا سبباً بكفاية نفسه . وأخيراً ضاقت أمور العيش ففكر أن يعود إلى دمشق لكن أحد الصالحين الأولياء - وهو الشيخ عبد الرحمن الخطيب خطيب الأموي - كان يطلب منه الانتظار حتى قال له : إن أهل الله عينوك في بيروت ، وهدأت نفسه مادام قرار اليقين صدر من الباب العالين من دولة أهل الله .

عرض عليه أن يعلم في مدارس جميعة المقاصد الإسلامية ، لكن أبي وعاد لامحاسبة التجارية ، ثم انتدب ليكون مدرساً للقرآن الكريم وعلوم الدين في المدارس الحكومية فقام بها من سنة ١٩٦٠ على أحسن وجه ، وكان لا يسمح لواحدة من التلميذات في المرحلة الإعدادية أو الثانوية أن تجلس أمامه إلا على حالة يقرها الدين الإسلامي .

درس في كلية الأزهر في بيروت ثلاث سنوات مادة التلاوة والحفظ . وأسند إليه خطابة مسجد في محلة المنارة منذ ١٩٤٠ والامامة في أحد المساجد قرأ في محرابه أكثر من سبعين ختمة .

وفي سنة ١٩٨٨ حسب أولاده وأولاد أولاده من الذكور والاناث فبلغ ٩٥ ولداً وبناتاً .

بقي يدرّس حفظ القرآن في المساجد ببيروت ينتقل من مسجد لآخر أكثر من ثلاثين سنة .

اشترك في مسابقة القرآن الكريم التي أقيمت في طهران سنة ١٩٨٤ وكان عمره ٧٥ سنة وكان الأول بين المتبارين الذين كانوا من إحدى عشرة دولة مع أن المدعوين كانوا يقربون من الثلاثين دولة ، وكان عضواً في المؤتمر الذي عقد في إيران حول قدسية الحرم الشريف سنة ١٩٨٧ .

تزوج الشيخ واصف السيدة سعاد الرسامة الأمعري وأعقبت له :

١- السيد تيسير تزوج السيدة ابتهاج عبد الحفيظ عانوتي وأعقبت له بشرى وهدي .

٢- الشيخ عبد الهادي تزوج السيدة فريال الحصري التبريزي وأعقبت له :

١- سعاد ٢- سمال ٣- مروة ٤- نور .

٣- الشريفة نسيبة تزوجت السيد محمد بن شريف أياس وأعقبت أربعة أولاد .

٤- الشريفة سميحة تزوجت السيد أحمد راتب قشلان وأعقبت ستة أولاد .

٥- الشريفة ابتسام تزوجت محمد بن عبد الحفيظ عانوتي وأعقبت سبعة أولاد .

٦- الشريفة سلمى تزوجت عبد الرزاق محمد بكداش وأعقبت ستة أولاد .

٧- الشريفة صفية تزوجت سعيد بن توفيق الأبيض وأعقبت سبعة أولاد .

٨- الشريفة كوثر تزوجت فؤاد عبد الحفيظ العانوتي وأعقبت ستة أولاد .

٩- الشريفة فاطمة تزوجت مصطفى زهرة وأعقبت أربعة أولاد .

توفي في داره وهو يراجع القرآن الكريم مع أحد القراء ، فظنه نائماً ، وأخبر أهل

بيته بأن الشيخ متعب وهو نائم فحازوا اليه فوجهوه قد انتقل الى جوار الله تعالى ،

وكان صائماً رحمه الله تعالى .

وفي ليلة وفاته من سنة ١٩٩٦ من رمضان لسنة ١٤١٦ هـ نزلت الأمطار كثيرة

غزيرة ، ثم توقفت قبل خروج الجنازة بساعتين ، وخرج بجنازته خلق كثير لا يعدون ،

حملوا نعشه على أعناقهم ، حتى وسدوه تحت التراب وقرئت ختمتان شريفتان على

قبره عند الدفن .

حكى عن الذي رأى وجهه عند الدفن أن نور وجهه كان أضوا من لحيته

البيضاء التي كانت تزين وجهه ، وقامت التعزية في بيروت ثم دمشق ، وقامت الأذكار

في بيت أخيه المحافظ السيد عبد الحميد في اليوم الثالث وألقيت بعدها موعظة ضمنيتها

سيرة حياة ابن العمومة رحمه الله تعالى ، ورفع مقامه عنده ، آمين .

الشيخ نذير الخطيب الحسني

(١٩١٦)

هو الشيخ نذير بن الشيخ رضا بن الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي ولد من أبوين صالحين فولدته من آل الديري (وهي السيدة نسيبة)، وكان والده الشيخ رضا يعمل في البزورية وله عمارة التجار، اذ يعمل في تجارة العطارة والقلوبات . درس الابتدائية في المدرسة التجارية، وعلم فيها بعد ذلك، كما علم سنة في مدرسة الأمينية .

وكان من مشايخه أيضاً في طلب العلم الشيخ أبو الخير الميداني، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت، والشيخ محمود الحبال، أخذ عليهم وعلى شيوخ آل الخطيب الفقه الشافعي ابتداءً من متن أبي شجاع ثم الإقناع للخطيب الشربيني، وحفظ متن الزيد، ودرس عليهم الفرائض والتفسير وبعض العلوم الشرعية ومنذ كان عمره تسع سنوات أولع بشيئين بالحساب والرياضة، فتعلم المحاسبة وعمل محاسباً حياته الباقية، وكان من مؤسسي النادي الغافقي، عمل فيه بالمصارعة مدرساً، واختص بالجمباز، وكان يرافق مولاي السيد الوالد في رحلاته الكشفية مع آل الخطيب، وهو من محبيه، إذ واظب على حضور مجلس ليلة الجمعة في أواخر حياة السيد الوالد، حين مرضه رحمه الله تعالى، وكلفه شقيقنا السيد محمد الحلو بالقراءة عنه للدرس لمدة السنة تقريباً حتى توقف الدرس .

وكان للشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (الحافظ) أثر في بناء شخصيته الدينية خاصة في التلاوة القرآنية، حتى إنه كان مع ثلثة من القراء يواظبون على مجلس بعد صلاة الفجر في مسجد الشمسية، وقد داومت على هذا المجلس قرابة ثلاث سنين حين توليت الامامة فيه حسبة، وقد أفدت من علمه في التجويد وكان يحضر معنا أحياناً

الدكتور منير الامام حفظه الله تعالى (طبيب الداخلية) . كما واطب على الشيخ محمد سكر الاسبوعي ، وللشيخ نذير مجلس آخر اسبوعي في البيوت أيضاً في تلاوة القرآن .

وكان معمماً بعمامة قبل عهد الشيشكلي لكنه لما منعها لغير العلماء ومدرسي الأوقاف نزعها مع الذين نزعوا عمائمهم . تزوج سنة ١٩٤٢ وله أولاد صالحين . مرض في أواخر حياته وأقعد في البيت بعد أن امتحن امتحاناً عسيراً بأولاده . تزوج السيدة قمر مهاني وأعقب له :

الأول السيد المهندس حسان (١٩٥١) زوجته السيدة سوسن عنتبلي وأعقب

منها :

السيد عمار - السيد عبادة - السيد معاذ - الشريفة ريم .

الثاني السيد المهندس غسان (١٩٥٥) زوجته السيدة لينا الطويل وأعقب منها :

السيد أغيد - السيد أبي .

الثالث السيد المهندس الميكانيك عبد الرحمن (١٩٥٧) زوجته السيدة فاطمة

بنت الحافظ الجامع - الشيخ محمد سكر ، وأعقب منها :

السيد سارية - السيد أويس - الشريفة سارة - الشريفة آلاء .

الرابع السيد فايز (١٩٥٩) زوجته السيدة خولة المهاني وأعقب منها :

الشريفة قمر - الشريفة رنا .

الخامس : الشريفة لينا (١٩٦٢) زوجها السيد بشار البابا ولها ثلاثة أولاد .

الحافظ الشيخ عبد الحميد الخطيب

١٩٢١

الشيخ عبد الحميد بن الشيخ رضا بن الشيخ عبد الرزاق
بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح
بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في دار والده وبكفنه بالدقاقين ، درس الابتدائية في المدرسة الأمينية ،
ونال منها الشهادة الشرعية والرسمية وحفظ القرآن الكريم في المدرسة الابتدائية بايعاز
من أخيه الشيخ واصف الحافظ الذي مرت ترجمته ، يحفظ يومياً ربع حزب . وكان
من أساتذته فيها (المدرسة الأمينية) :

الشيخ علي الطنطاوي - الشيخ حسين البغجاتي - سيدي الوالد الشيخ سهيل ،
وزين العابدين التونسي ، والشاعر محمد الهزم .

حصل على الثانوية العلمية في معهد العلوم الشرعية في الجمعية الغراء في التكية
السليمانية لمدة ثلاث سنوات ، أصبح مدرساً في السعادة والوقاية زمن الشيخ أحمد
الصابوني . ودرس فيها مادة الجغرافيا ثم الرياضيات ، وكان من المدرسين فيها الشيخ
يوسف عرار ، والشيخ عبد الرحمن الدقر .

بعد تخرجه سنة ١٩٥١ انتقل الى ثانوية أمية مدرساً للاجتماعيات ومديراً
معاوناً حتى ١٩٥٧ عمل في التجارة .

وبعد تأسيس مجلس الدولة في القطر السوري^(١) ، عين فيه مديراً للمكتب
الاداري حتى حصل على المرتبة الممتازة عام ١٩٨١ ، واحتفظ به مجلس الدولة بعد
التقاعد كخبير حتى اليوم ١٩٩٠

واظب على مجلس القرآن الكريم لبعض الحفاظ والقارئین من تلامذة الشيخ

(١) وهو مجلس قضائي واستشاري يفصل في الخصومات بين الدولة والأفراد ، وقد كان رئيسه في فترة طويلة ابن عمنا
الأستاذ الدكتور عدنان بن الشيخ عبد القادر الخطيب .

عبد الوهاب دبس وزيت حتى وفاته فخلفه الحافظ الجامع الشيخ محمد سكر الذي حضر أواخر حياة الشيخ .

حج مرة واحدة ١٩٧٦

له مجالس عدة في القرآن الكريم مع أصدقائه وذويه ، وقد بدأت الحفظ على يديه في نهاية شهر الله المحرم سنة ١٤١١ هـ ثلاث مرات اسبوعياً لمدة نصف ساعة كل يوم أقرأ في كل جلسة ثلاثة أرباع الحزب بفضل الله تعالى ، وهو الشيخ الوحيد لي من دون حية ولا عمامة فقد أصبحنا في عصر فاسد يتاجر فيه أهله بالعمائم واللحى لذلك نزع بعض آل الخطيب عمائمهم التي لا تحب أن تسجد لغير الله تعالى .

تزوج من السيدة وأعقبت له :

١- السيد محمد بسام (١٩٥٥) المهندس الزراعي من جامعة دمشق ، تزوج

السيدة نسمة حاج ويس وأعقبت له : غزل (١٩٨٦) علا (١٩٨٨)

٢- السيد محمد رضا (١٩٥٧) المهندس في الديكور تزوج السيدة ريعان بنت

عبد الرحمن الحلبي .

٣- الشريفة ندى (١٩٦١) الهندسية في الديكور تزوجت السيد بدر الدين

شحادة آغا وأعقبت له ذكر وأنثى .

٤- السيد محمد وسيم (١٩٦٦) المهندس المعماري من جامعة دمشق .



الولد الثاني: الشريف محمد بن الشيخ عبد الرزاق

(١٨٩٣م^(١))

(١٣٢٠هـ -)

ولد بدار والده بالدقاقين .

دخل المدرسة التجارية وأخذ على مشايخها وأهمهم الشيخ مصطفى الطنطاوي ثم الشيخ محمود العقاد ، والشيخ جميل آبيق .

ثم الكلية العلمية الوطنية لصاحبها منير العائدي وأخذ عن الشيخ راشد القوتلي ، ولم يتم تحصيله فيها .

عمل عند ابيه ، وأعطى والده الدكان لأخيه الشيخ رضا ، وقام هو بفتح دكان بخان العامود مال قبان (جملة) ، ثم افتتح دكاناً بالبذورية وكان معه الدكتور أنور فيها (ولده) ، ثم عمل بالاستيراد والتصدير في القلوبيات مع ابنه رضوان إذ كانت له فيها خبره واسعة ، ثم تقاعد في بيته وعكف على مصحف ابيه رحمة الله عليه .

تزوج السيدة سهيلة بنت الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن (ابنة

عمه) سنة ١٩١٠

وأعقب له اثنا عشر ولداً:

١- الدكتور أنور (١٩٢٨) استاذ في جامعة العلوم وستاتي ترجمته بإذن الله تعالى

٢- الصيدلي أكرم (١٩٣١) زوجته فرزت بنت الاستاذ عبد الرحمن الطباع

أعقب له : السيد الدكتور فراس (١٩٧٠) ، الشريفة شذا (١٩٧٣-)

(١٩٩١) ، الشريفة لبنى (١٩٧٥) السيد عمرو (١٩٨٤) .

٣- العميد أحمد (١٩٣٤) ضابط في المساحة متقاعد ثم أقام تجارة عريضة في

(١) يقول السيد الشريف محمد بن الشيخ عبد الرزاق أن ولادته ١٩٠٣ م .

الدواجن ليس لها مثيل في القطر إلا اثنان أو ثلاثة زوجته السيدة سمر بنت هشام الغزي
وأعقت له الدكتور يزن (١٩٦٦)، الشريفة لين (١٩٧٠)، الشريفة ميس (١٩٧٦)

٤- الشريفة نوال (١٩٣٧) تزوجها السيد أسعد بن الشيخ عبد الكريم الخطيب
وأعقت له ثلاثة تأتي في ترجمته .

٥- السيد رضوان (١٩٤١) أحد أكابر التجار في الأسرة وهو ملك البزورات في
القطر تزوج السيدة رندة بنت الخطيب وأعقت له: السيد راني (١٩٧٧)، الشريفة
رهف (١٩٧٨) الشريفة روى (١٩٨٠)، الشريفة راما (١٩٨٢) . .

٦- الدكتور عرفان (١٩٤٢) دكتور نسائية وتوليد تزوج السيدة سوسن بنت
شريف القوتلي وأعقت له :

الشريفة ريمة (١٩٧٣)، السيد محمد (١٩٧٥)، الشريفة لمى (١٩٧٩)،
الشريفة دانية (١٩٨٣) .

٧- الدكتور محمد زياد (١٩٤٧ - ١٩٨٥) دكتوراه في الطب حصل عليها رغم
مرضه بالسرطان مدة ١٢ سنة ولم يخبر أهله لكي لا يزعج والديه، وكان همه اسعاد
الأسرة، حج وكتب وصيته، اشتهر كثيرا في مشافي امريكا (مستشفى القلب المقدس)
وبعد وفاته علفت صورة له في المشفى لتخليده هناك .

٨- الدكتور عبدالغني (١٩٥٠) طبيب في أمريكا اختصاصي داخلية وقلبية تزوج
السيدة رانيا بنت فايز النحاس وأعقت له الشريفة نورا (١٩٨٤)، الشريفة ديانا (١٩٨٧)،
السيد كنان (١٩٨٩) .

٩- الشريفة وفاء (١٩٤٨) إجازة في العلوم ، زوجها السيد أحمد بن منير الفقير
أعقت له اربعة .

١٠- الدكتورة نساء (١٩٥٥) دكتوراه أطفال

١١- السيد جمال (١٩٥٧ - ١٩٧٨) محققاً وروى في: البصير .

الأستاذ الدكتور

أنور الخطيب

١٩٢٨

الدكتور أنور بن السيد محمد بن الشيخ عبد الرزاق بن
الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق - الشاغور حي طاحونة السجن (في سوق الصوف)، درس
العلوم الرسمية حتى تخرج من كلية العلوم سنة ١٩٥٢، ودرس في الجامعة في السنة
نفسها أثناء دراسته للدكتوراه التي نالها سنة ١٩٥٩ في اختصاص البيئة النباتية، وهو
اليوم استاذ في الجامعة، وقد درس في جامعة الامارات العربية مدة خمس سنوات منذ
١٩٨٠.



يهتم في تعريب الأسماء العلمية العربية، وله مقالات في مجال منهاج التسمية
العلمية العربية منشورة في اللسان العربي (مجلة مغربية تابعة للجامعة العربية)، وقد
حضر عدة مؤتمرات في هذا المجال في تونس وليبيا.

ألف مجموعة كتب في علم النبات باللغة العربية والفرنسية، وهو رئيس اللجنة
الوطنية للإنسان والمحيط الحيوي المرتبطة باليونسكو منذ ١٩٨٨، وكان عضواً فيها منذ
عام ١٩٧٢.

لديه مجموعة نادرة نباتية تعد خمسين ألف ورقة نبات مجففة محفوظة مع
أسمائها العلمية في جامعة دمشق.

تزوج مرتين الأولى السيدة هالة الجبان أعقبت له السيد أبي ١٩٦٩.

والثانية السيد بارعة صبري أعقبت له ولدان:

السيد أنس ١٩٨٥ - والشريفة روفة ١٩٨٢.

وأما السيد أمين فهو الولد الثالث للشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخطيب ولد سنة ١٢٧٧ هـ وتوفي () وتزوج مرتين :

الأولى من السيدة نزهة بنت محمد المالكي اعقبت له ابنة توفيت وهي الشريفة أديبة (١٣٠١ - ١٣٣٠ هـ) في الدحاح .

الثانية من السيدة عائشة بنت محمود البيرقدار اعقبت له ستة أولاد توفي منهم خمسة لم يعقبوا . ومن أولاده :

السيد نسيب (١٣٢٦ - ١٩٧٢) تاجر باليزورية خلفاً لأبيه . تزوج السيدة سليمة بنت عمر الخطيب وأعقبت :

١- السيد محمد معتز (١٣٥٣) تاجر كتب

٢- السيد أمير (١٣٥٦) تاجر عطارة وقلوبات خلفاً لأبيه تزوج السيدة سلمى

٣- السيد محمد أمين (١٣٥٦) تاجر البسة مع أخيه السيد منذر تزوج السيدة بنت محمد عمر الخطيب وأعقبت له غسان () - رامز () - وفاء () - أيهم () .

٤- السيد منذر (١٩٥٠) تاجر البسة بسوق الحميدية تزوج السيدة ميساء بنت محمد عمر الخطيب وأعقبت له الشريفة رانيا () - والسيد عماد () - السيد مهند () - السيد نور ()

٥- الشريفة وصال ١٩٥٣ - تزوجت السيد محمد أديب الوتار وأعقبت أربعة

٦- السيد محمد حسيب انتقل الى رحمة الله .

الشيخ علي بن الشيخ محمد الخطيب

١٢٦٨ - ١٣٣٥ هـ

الشيخ علي بن الحافظ الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ في دمشق في ظل والده، وعمل معه في التجارة، واقام تجارة واسعة مع بعض تجار دمشق فشاركهم بدون عقود على عادة أهل زمانه. وكان مقر تجارته بخان العامور وهو أحد أهم المراكز التجارية بدمشق لآل الخطيب، وكذا خان المرادية وخان الجركم وملك أغلبها.

ويعدُّ أحد علماء الأسرة، وكان أحد التلامذة النجباء للشيخ أبي الخير الخطيب، دائب التابط لكتاب العلم.

وحين احترق خان المرادية في أول أيام عيد الأضحى، لم يبال الشيخ بذلك، بل دخل الى الخان واستخرج العملة الذهبية أثناء الحرق الخان، وكان يطيب خاطر أهله ويحضهم على الاستسلام لما قدر الله وقضاه، بل إنه ذبح الأضحية بيديه وقام بشوي اللحم وهو يداعبهم ويقول:

إن الله هو الذي أعطى وهو الذي أخذ، ولا راد لقضائه، والله الحمد. (١)

عرف بالكرم والسخاء والانفاق على بيوتات الفقراء و(عرف ذلك عنه أهله بعد وفاته)، وهو الذي مد ماء القنوات الى جامع القلبجية، كما تبرع بالقساطل لجر الماء اليه. وقد تعهد أن يقوم بتمديد قسم من خط السكة الحديدية الحجازي على نفقته الخاصة ونفذ ذلك في حياته.

توفي حميداً عزيزاً في داره وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن في باب الصغير.

(١) طالب شركاءه الآخرين بماله وأرباحه فأنكروا عليه مشاركته إلا تاجرين، ومع ذلك أوكل أمره الى الله تعالى.

كتب على قبره :

تصدع ركن المجد إذ غاب سيد من عترة الخطباء أشبال البتول
يدعى علياً والتقى زاد له وكذا صفات الكاملين من بني الرسول
صرف الحياة بطاعة وتلاوة وبجده طه غدا يرجو القبول

هذا قبر المرحوم النسيب الحسيب الشيخ علي بن المرحوم السيد الشيخ محمد
الخطيب القادري ٣٠ شوال ١٣٣٥ هـ .

تزوج مرتين: الأولى من السيدة ليلى بنت رسلان برجاق ، وأعقب
سبعة توفي منهم ذكر وثلاث بنات ، ومنهم :

الأول: الشريفة عربية (١٢٩٨ - ١٩٦٠) تزوجت السيد عبد الوهاب بن
محمد قرعوني وأعقب خمسة أولاد .

الثاني: الشريفة هدية (١٣٠١ - ١٩٢٥) تزوجت الشيخ أحمد شيخ العرب
بن الشيخ أبي النصر الخطيب

الثالث: الشريفة ناجية (١٣١٣ - ت) تزوجت الدكتور الشيخ توفيق أبو
الخير الخطيب

الثانية من السيدة ثريا بنت محمد وهبة أبو قصبه وأعقب له تسعة
توفي منهم ذكران وبنات ، ومن أولاده :

الأول: الشريفة بديعة (١٣١٩ - ١٩٨٠) تزوجت السيد مصطفى عمار
وأعقب ثمانية

الثاني: الشريفة وداد (١٣٢١) تزوجت الشيخ عبد الكريم بن الشيخ عبد
الوهاب الخطيب وأعقب أربعة

الثالث: السيد سليم (١٩١٠) أحد تجار دمشق في مال القبان بالذورية ،
وأحد أعضاء وكشاف آل الخطيب ، كان لا يتبرم بأمر حدث مهما كان ويقول الخير فيه
إن شاء الله ، وكان مسلماً في أموره لله تعالى تزوج السيدة مفيدة العليبي وأعقب :

١- السيد محمد علي (١٩٣٠) عمل مع أبيه في التجارة ، منذ صغره وكان

يدرس مع عمله الشهادة الثانوية وبقي في كنفه حتى زواجه سنة ١٩٦٨ ، وتقلب في أنواع التجارات كلها (مال فاتورة ، مال قبان رز - سكر / مكسرات) ، الألبسة العربية فراء وغيرها) .

وكانت له حنكة تجارية يتسوق من المصنعين ويقوم على خدمة السلعة التي يعمل بها . تزوج السيدة هيام الطحان وأعقت المهندسة المعمارية ريم ١٩٦٨ - السيد وائل (١٩٧٠) مهندس أدوات طبية السيد محمد صفوان ١٩٧٢ يعمل في التجارة مع أبيه .

٢- الشريفة انصاف (١٩٣١) تزوجت الشيخ رجائي بن الشيخ كمال الخطيب وأعقت أربعة .

٣- الشريفة ماجدة (١٩٣٢) تخرجت من كلية الحقوق وتزوجت السيد شاهر الحلمي وأعقت أربعة أولاد .

٤- الدكتورة الشريفة هيام ١٩٣٦ (في طب النسائية) وتزوجت السيد عاطف معتوق وأعقت ولدين .

٥- الشريفة هيفاء ١٩٤٤ تزوجت السيد حيدر السقطي وأعقت ستة أولاد .

٦- الدكتورة مها ١٩٥٠ (في طب النسائية) تزوجت السيد غانم جابر وأعقت ثلاثة أولاد .

الرابع السيد فوزي (١٣٢٦) أحد تجار خان الجمرك تزوج السيدة صبيحة الخياط وأعقت له

١- السيد وليد (١٩٣٧) أحد تجار خان المرادين بدمشق تزوج هنا عابدين وأعقت هالة () ندى () وجمانة ()

٢- السيد بسام (١٩٤٩) تزوج السيدة ندى دركشلي وأعقت له : هدى () هنا () محمد ()

٣- السيد غسان (١٩٤٩)

٤- السيد بشار (١٩٥٥) أحد تجار خان المرادية بدمشق تزوج السيدة هدى النحلاوي هنا () - نور ()

٥- الشريفة نهاد (١٩٣٢) تزوجت السيد نيازي دمشقية وأعقت خمسة أولاد .

الشيخ سعيد الخطيب

١٢٤٧ - ١٣٠٧

الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

توفي في مكة المكرمة أعقب خمسة توفي منهم ذكر لم يعقب (دفن بباب الصغير)
ومن أولاده:

الأول: الشيخ محمد (١٣٠٠ - ١٣٥٢) في المدينة المنورة أعقب ثلاثة لم تعرف
أخبارهم:



١- السيد درويش ١٣٣٤.

٢- الشريفة عباسية ١٣٣٦.

٣- الشريفة عائشة ١٣٤٦.

الثاني: الشريفة فتيحة تزوجت مرتين الأول السيد يحيى الدفتردار أعقب له ثلاثة.

الثاني السيد محمد السروجي أعقب له بنتين.

الثالث: الشريفة خديجة تزوجت السيد عبد الملك غلام وأعقب له ولدين.

الرابع: الشريفة فاطمة تزوجت من آل أبي النور وأعقب بنتين.

والله أعلم بأحوالهم وأخبارهم جمعنا الله بهم في مستقر رحمته.

الشيخ عبد الغني الخطيب

١٢٤٨ - ١٣٢٤

الشيخ عبد الغني بن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة
المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

أحد المرموقين في الأسرة وتاجر في أشهر أسواق دمشق وهي البيزورية التي كان فيها عدد لا بأس به من رجالات آل الخطيب العلماء، ويمكن القول أن هذا السوق قد اشتهر عن طريقهم، كان يتاجر بالقلويات والعطورات وأخذ أولاده عنه هذه التجارة. إذ تزوج السيدة ليلي النحاس في سن مبكرة فأعقبت له أحد عشر ولداً توفي منهم ثمانية لم يعقبوا^(١). من أولاده الذين ورثوا تجارته:

الأول الشيخ حسن (١٢٦٦ - ١٣٣٣) أحد تجار دمشق في العطارة والقلويات تزوج وأعقب ثلاثة أولاد.

١ - السيد عبد الغني (١٣٠١ - ١٩٥٥) زوجته السيدة خديجة سيفو أعقبت له ستة:

١ - السيد نديم (١٣٢٥ - ١٣٧٦) تزوج السيدة لجنية صبري فأعقبت له ثلاثة:

❖ السيد هشام (١٩٥٢) زوجته إيمان حمصي أعقبت أماني - عامر.

❖ الشريفة قمر (١٩٥٤) تزوجت السيدين طاهر الكيلاني (ولها منه ولدان)،

ثم السيد الدكتور محمود قسومة ولها منه ثلاثة.

❖ السيد عصام (١٩٥٦) تزوج السيدة سوسن عمري وأعقبت وسيم

(١٩٨٤) - (١٩٨٩).

٢ - السيد فؤاد (١٣٣٦ - ١٣٨٥) تزوج السيدة اسعاف كيلاني وأعقبت له أربعة:

(١) كتب على قبره في باب الصغير: هو الغني وأنا عبده.

ذي روضة للسيد عبد الغني النقي
نودي بشهر العتق فلبي النداء فرحاً
فأرخوه يا إخوانه
فرغ بني الخطيب عبد الرحمن النقي
عقيقة حتى الرحيق قد سقي
عبد الغني في حجر الجنان قد بقي

توفي يوم الجمعة ٢٣ رمضان ١٣٢٤ هـ.

- ❖ الشريفة منى () تزوجت السيد اللواء رياض صباغ .
- ❖ الشريفة مها () تزوجت السيد ياسين طرقي .
- ❖ الشريفة فاتنة () تزوجت السيد العميد المحامي ياسين أضباشي .
- ❖ الشريفة هالة () .
- ٣- السيد بديع (١٩١٩-١٩٨٣) تزوج السيدة حياة سيفو أعقبت ولدين توفي أحدهما صغيراً، والثاني :
- بسام (١٩٥١) تزوج مرتين: (الأولى) السيدة أمل أبو رشيد وأعقبت هاني ١٩٧٤- محمد ١٩٧٦- منال .
- (الثانية) السيدة إيمان مقصوصة وأعقبت مهند ١٩٨٥- بديع ١٩٨٧ .
- ٤- الشريفة مفيدة (١٣١٩-١٩٨٦) لم تعقب .
- ٥ - الشريفة شهيرة (١٣٣٨) تزوجت السيد محمد القنواتي وأعقبت سبعة .
- ٦ - الشريفة فريزة (١٣٢٥) تزوجت مرتين ولم تعقب .
- ٢ - الشيخ توفيق (١٣٠٦-١٩٣٩) تزوج السيدة فوزية شعال وأعقبت ستة توفي منهم اثنان .
- كان تاجراً بالبيزورية مع الشيخ عبد الرحمن البزرة، ومحاسباً من الدرجة الأولى . وأحد تلاميذ الشيخ عبد العزيز الخطيب امام الأموي، والشيخ هاشم الخطيب وكان يحضر معه عنده الشيخ صالح فرفور .
- و حين حضرته الوفاة لازم سريره (وكان على عادته كل يوم ينزل إلى الجامع الأموي قبيل الفجر ويقرأ ورده) ولكنه في هذا اليوم لازم سريره وراح يقرأ ورده اليومي، ثم وقفت زوجته وبعض من أولاده حوله وراح يوصيهم ببعضهم وينصحهم، ثم غفا على سريره، والحقيقة أنه قد فارق الحياة بابتسامة رسمها على شفتيه وهو يقرأ ورده .

١- الشريفة فاطمة (١٩٢٥) تزوجت السيد الشريف أحمد بن كمال بن صالح بن عبد الرحمن الخطيب وأعقبت له أحد عشر ولداً.

٢- السيد محمد راتب مخلص جمركي (١٣٥٠-١٩٧٧) تزوج السيدة فاطمة الحايك وأعقبت له :
هبة- ملك- توفيق .

٣- السيد ممدوح (١٩٣٧-١٣٥٥) تاجر البسة تزوج السيدة نهلة القصاب وأعقبت له :

مازن ١٩٦٨- فوزية ١٩٧١- فتون ١٩٧٥^(١) - فرح ١٩٨١ .

٤- الشريفة وهيبو ١٩٣٥ تزوجت السيد محمد بوز العسل ولم تعقب .

٣- السيد عبد الله (١٢٨٦-١٣٨١) تزوج السيدة عائشة البواب وأعقبت له خمسة توفي منهم أربعة والخامس هو السيد رشدي (١٣١٦-١٣٨١) تزوج السيدة فوزية رواس ولم تعقب .

الثاني : من أولاد الشيخ عبد الغني بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب هو :

الشيخ عمر (١٢٧٦-١٣٥٧) أحد الذين ورثوا تجارة أبيهم في البزورية وكان شريكاً مع أحد التجار من آل العشا . تزوج مرتين :

الأولى : السيدة نظيرة الأمعري أعقبت له سبعة توفوا جميعاً إلا واحدة هي السيدة جهان (١٣٢١-١٩٥٠) تزوجت السيد محمد سيفو وأعقبت له أربعة .

الثانية : السيدة فاطمة الصباغ أعقبت له أربعة ، توفي منهم السيد يحيى ولم يعقب :

١- السيد أحمد (١٣٣١-١٣٥٠) تاجر سكاكر تزوج وأعقب واحداً :

هو السيد محمد عمر (١٣٥٧) تاجر نوفوتيه بعد أن كان سمّاناً تزوج السيدة زليخة زيدان وأعقبت له خمسة :

(١) فتون (١٩٧٥) تزوجت السيد بلال سعد .

- ❖- الشريفة فائنة ١٩٦٣ تزوجت السيد مروان حوراني وأعقبت أربعة .
 - ❖- الشريفة ميساء ١٩٦٤ تزوجت السيد الشريف منذر بن نسيب بن أمين الخطيب وأعقبت له أربعة .
 - ❖- الشريفة منى ١٩٦٦ تزوجت السيد الشريف أمين بن نسيب بن أمين الخطيب وأعقبت له أربعة .
 - ❖- السيد أحمد نزار ١٩٦٩ عمل مكان أبيه في تجارة النوفوتية والألبسة . تزوج السيدة غزوة زيدان وأعقبت له السيد عمر .
 - ٢- الشريفة سليمة تزوجت السيد نسيب بن الشيخ أمين الخطيب وأعقبت خمسة .
 - ٣- السيد ثروة (١٣٣٩ - ١٩٨٦) ستم ترجمته بإذن الله تعالى .
- الثالث من أولاد الشيخ عبد الغني بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب هو:
 السيد محمود (١٢٩٦ - ١٣٨٤) تزوج السيدة علوية التبان أعقبت له ابنة
 توفيت صغيرة .



مركز تحقيقات وميزان علوم إسلامي

الوجيه الأستاذ ثروة الخطيب

١٣٣٩ - ١٩٨٦

الأستاذ ثروة بن الشيخ عمر بن الشيخ عبد الغني بن الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم ابن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في المسكية (الصادرية) بجانب مسجد بني أمية الكبير مجاوراً ولي الله
الصادري الذي هدمت قبة بجوار المسجد ليفتح الطريق العريض إلى المسجد
الأموي، اشترى له والده دكاناً آخر السوق (سوق الحميدية) لبيع السكاكر والبن
والشاي، ثم حول أولاده في حياته الدكان لبيع الشرقيات (والنوفوتيه). كان محافظاً
على صلاة الفجر منذ صغره في المسجد الأموي لم ينقطع عنها إلا حين مرض، كان
يحضر مجالس الأسرة، وأصبح رئيساً للجمعية الخاصة بالأسرة وطلاب العلم (جمعية
التهذيب والتعليم) بعد وفاة الشيخ أبي الفرج الخطيب آخر حياته، حتى توفي بأزمة قلبية
حادة.

تزوج السيدة بهيرة الحموي فأعقبت له ثلاثة عشر ولداً توفي منهم اثنان، ومن
أولاده:

الأول: التاجر السيد موفق ١٩٤٤ تزوج السيدة فاتنة كلثوم وأعقبت له:

١- السيد محمد غياث (١٩٧٥)

٢- الشريفة باسمه (١٩٧٢)

٣- الشريفة غادة (١٩٧٣)

٤- الشريفة ملك (١٩٨٣)

٥- الشريفة غالية (١٩٨٤)

الثاني: التاجر السيد محمد رياض (١٩٤٦) تزوج السيدة ندى أبو رشيد

أعقب منها:

١- الشريفة هبة ١٩٨٩ ، ٢- السيد ياسين ١٩٨٢ ، ٣- الشريفة (نور) ١٩٨٣ . ٤- السيد يحيى (١٩٩٤) . الثالث : الشريفة سهر (١٩٤٨) تزوجت التاجر السيد فايز كروما واعقبت خمسة اولاد .

الرابع : السيد محمد جلال الدين (١٩٥٠) تزوج السيدة فاتن سلوم واعقبت له : السيد محمد ثروت ١٩٩٠ - الشريفة علا (١٩٩٢) - محمد أسامة (١٩٩٤) .

الخامس : مساعد المهندس السيد محمد خير الدين (١٩٥١) ، تزوج السيدة ريم عيسى واعقب منها السيد عمر (١٩٩٥) .

السادس : الشريفة حنان (١٩٥٣) تزوجت السيد رضوان كعيكاتي واعقبت له اربعة اولاد .

السابع : السيد التاجر محمد جمال الدين (١٩٥٥) تزوج السيدة هنا بنت عز الدين الخطيب الكسواني الرنكوسي ، واعقب منها : الشريفة مروة (١٩٩١) - السيد محمد (١٩٩٤) .

الثامن : السيد محمد عنبز الناصر (١٩٥٨) تاجر كهربائيات ، تزوج السيدة عبير سيفو واعقب منها : السيد أحمد (١٩٩٣) .

التاسع : الشريفة سمر (١٩٦١) تزوجت التاجر سمير شموط واعقبت اربعة اولاد .

العاشر : الشريفة سهاد (١٩٦٣) تزوجت السيد فاروق النجار واعقبت اربعة اولاد .

الحادي عشر : الشريفة إيمان (١٩٦٧) تزوجت السيد بسام القربي واعقبت ثلاثة .

الحافظ الشيخ سليم الخطيب

١٢٤٩. ١٣٣٢ هـ

الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق في ظل والده الشيخ عبد الرحمن المتقدمة ترجمته ، وكانت
له تجارة واسعة النطاق في الأقمشة والحرائر في دمشق ومكة والمدينة المنورة وجدة ،
وكانت له قافلة الحج فيها عدة أصناف تسير من دمشق الى الشعائر هناك بطريق البر ،
وله محلات وعقارات ومخازن متعددة في دمشق منها محل بالبزورية وخان
العامود . وكان عابداً ورعاً تقياً حافظاً لكتاب الله تعالى ، حج اثنتين وأربعين حجة ،
وكان في طريق الحج في البر يتلو القرآن مناوبة بينه وبين ولده امام الجامع الأموي
الشيخ عبد العزيز رحمهما الله تعالى .
سكن في مأذنة الشحم - الناصري بدمشق بجوار حي الشاغور ، وخلف ثروة
كبيرة لأولاده ودفن بباب الصغير .

تزوج السيدة عائشة بنت السيد عبد الله حمور وأعقت له ثمانية توفي منهم
اثنان ومن أولاده :

الأول : الشيخ عبد الفتاح (١٢٧٩ - ١٣٥٥ هـ) العابد التقي أحد وجهاء دمشق
الشام وستر ترجمته

الثاني : الشيخ عبد العزيز (١٢٨٦ - ١٣٦٦) امام الجامع الأموي وستر ترجمته

الثالث : الشريفة فاطمة (١٢٨٩ - ١٣٣٨) تزوجت السيد أحمد الخانجي
وأعقت له سبعة أولاد .

الرابع : الشيخ محمد (١٢٩٣ - ١٣٤٣) التاجر الدمشقي وستمتر ترجمته
بإذن الله تعالى .

الخامس : الشيخ عارف (١٣٠٠ - ١٩٢٥) شهيد الثورة السورية الكبرى
وستمتر ترجمته بإذن الله تعالى .

السادس : الشيخ عبد المجيد (١٢٨٢ - ١٣٠٨) تزوج من آل الحبش ولم يعقب
ودفن في باب الصغير .



مركز تحقيقات كليات العلوم الإسلامية

الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ سليم الخطيب

١٣٧٩ . ١٣٥٥ هـ

الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق القديمة - مأذنة الشحم - الناصري، في ظل والده الشيخ سليم، وكان معه في تجارته وفي حله وترحاله وحجه، حج كأيه اثنتين وأربعين حجة، وكانت رحلات الحج في طريق البر تستغرق على الجمال مدة شهرين ذهاب وشهرين إياب، وكانت قافلة تجارته تقدر بخمسين جملاً.

وفي بقية اشهر السنة يجلس في سدة الجامع الأموي يقرأ القرآن ويقوم بحل مشاكل العائلات التي عرفت مكانته في دمشق، واشتهر عنه أنه لم يكذب قط. كان مقرباً الى الشيخ بدر الدين الحسني، ويحضر دروسه العامة وربما الخاصة، ولوجهته عنده أوصى به ولده الشيخ تاج الدين رئيس الجمهورية السورية آنذاك، فكان إذا ذهب الى بيته خرج الشيخ تاج لاستقباله وفاء لأبيه وكان لسان حالهما يقول ماورد في الحديث النبوي الشريف «إن من ابر البر أن يبر الرجل أهل وداييه». تزوج السيدة عربية بنت السيد محمد البيلي وأعقب له خمسة أولاد

الأول: الشريفة كاتبة (١٣٠٧ - ١٤٠٤ هـ) تزوجت السيد محمد الحجار وأعقب له أربعة أولاد.

الثاني: الشيخ سليم (١٣٠١ - ١٩٤٠) عمل مقاولاً زراعياً يستأجر الأراضي ويقوم بزراعتها، تزوج السيدة حسنة بنت الشيخ محمد بن سليم الخطيب (ابنة عمه) وأعقب له:

١- الشريفة نجاح (١٣٣٨) تزوجت ولم تعقب

٢- السيد عبد الفتاح (١٣٤٤) عمل بتجارة الأقمشة، وتزوج السيدة سارة الكيالي وأعقب له : خمسة : السيد جمال (١٩٧٣) - السيد فراس (١٩٧٨) - السيد حمدي (١٩٧٩) - الشريفة حسناء (١٩٧١) والشريفة ميساء (١٩٧٤).

الثالث - السيد صلاح الدين (١٣٢٢) عمل في وزارة الاقتصاد، ثم تقاعد وافتتح محلاً لتجارة مال القبان (رزسكز . . .) تزوج السيدة أمينة الفقير وأعقب له :
١- السيد ياسر (١٩٤١) تزوج السيدة سوسن بكداش وأعقب له : أماني - أريج - صلاح الدين - أبو الخير

٢- الشريفة طرفة (١٩٤٢) تزوجت السيد صادق البيلي وأعقب له أربعة أولاد .
٣- الشريفة ربيعة (١٩٤٥).

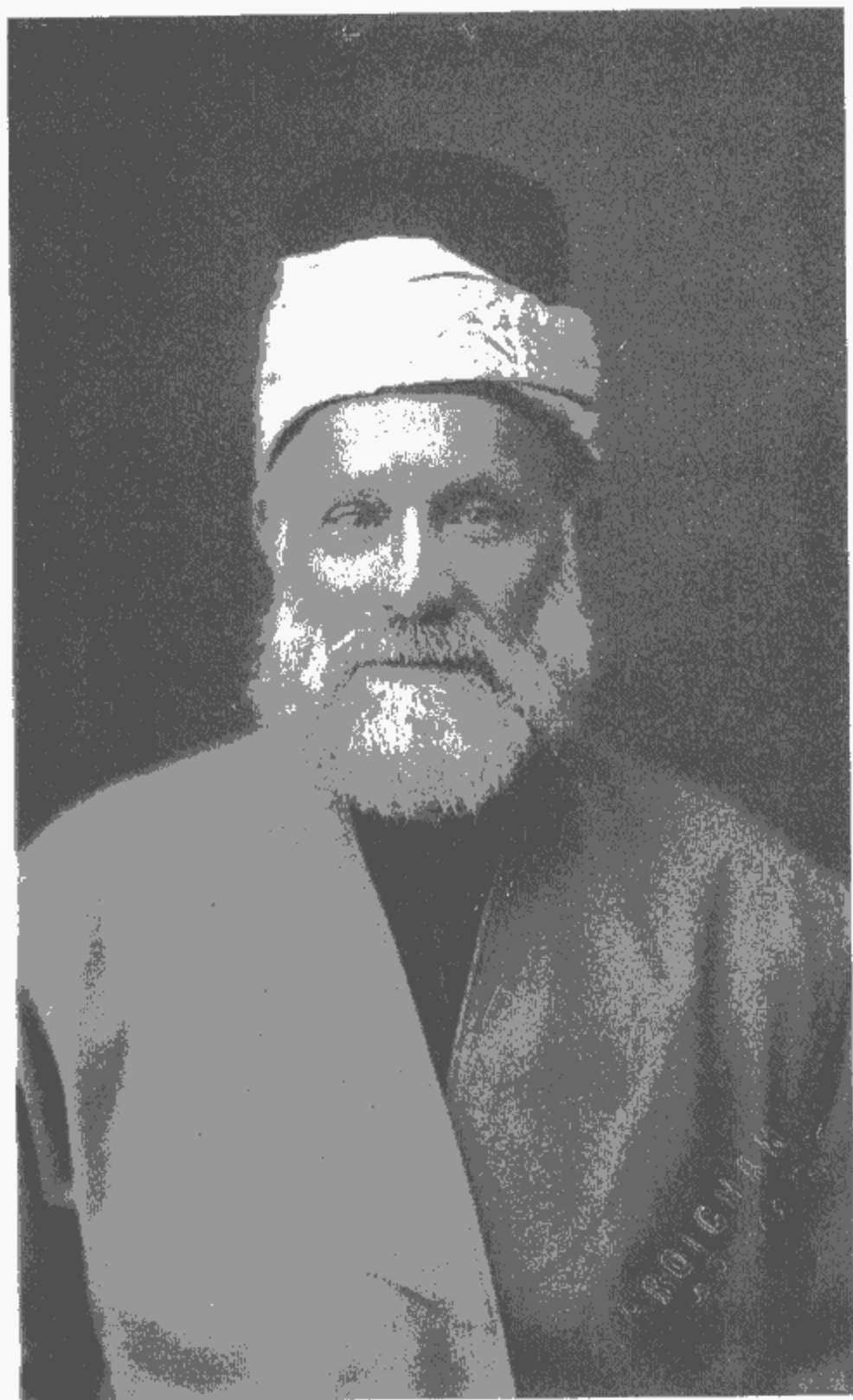
٤- السيد مازن (١٩٤٦) تزوج السيدة مها الفقير .

٥- الشريفة عروبة (١٩٥١) تزوجت السيد فايز الصباغ وأعقب ولدين :

الرابع الشريفة اسماء (توفيت ١٩٧٦) ولم تعقب

الخامس الشريفة سامية (١٣١٥-١٩٨٦) تزوجت السيد حسن الحجار ولم تعقب .

توفي الشيخ بدمشق وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن بمقبرة باب الصغير .



إمام الجامع الأموي بدمشق
الحافظ الشيخ عبد العزيز الخطيب

١٢٨٦. ١٣٦٦ هـ

الشيخ عبد العزيز بن الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن
بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي
الشافعي.

ولد ونشأ بدمشق وأخذ العلم عن علماء الأسرة من آل الخطيب وعلماء
عصره ولم يعرف منهم إلا الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت الذي حفظ على يديه
القرآن الكريم مدة ليست بيسيرة .

كان إمام الجامع الأموي - في المحراب الشافعي - مدة ثلاثين سنة ، وقد آتاه الله
تعالى صوتاً رخيماً ملائكياً - كما يقولون فيه الخشوع والهيبة والجلال لآيات القرآن
الكريم بما يرغب في الصلاة وراءه ، وقد حدثني شيخنا الشيخ عبد الوكيل الدروبي أنه
حين كان ينزل إلى الشام من الزبداني يحضر صلاة العشاء خاصة ليسمعه يتلو القرآن .
عمل بنسخ بعض القصائد في المديح ، كما نسخ القرآن الكريم ، وقد شاهد
هذه النسخة بعض أولاد الأسرة .

كان له بعض الطلبة في بيته يقرئهم العلم الشرعي ، وكان من تلامذته الشيخ
عطا الله الكسم ، والشيخ واصف الخطيب والشيخ بشير الخطيب ، وبعض أولاده .
افتتح دكاناً للتجارة في سوق الخياطين (مال الفاتورة) جانب جامع نور الدين الشهيد .
وعرف بسخائه وسعيه بالخير بين الناس وأنشأ ماء السيل في عدد من طرقات المدينة .
حج كثيراً مع والده وتدارس معه القرآن في طريق الحج ، وحدثني أولاد
العمومة أنه حج إحدى عشر مرة .

تزوج مرتين الأولى^(١) السيدة درية بنت الشيخ عبد الوهاب بن صالح الخطيب
وأعقبت له سبعة توفي منهم ذكر وجميع أولاده الذكور تجار بدمشق .

(١) الزوجة الثانية السيدة رثيمة بنت السيد سعيد العقاد أعقبت له أربعة توفوا ولم يعقبوا .

الأول: السيد عبد الهادي (١٣٢٦ - ١٣٩٥) وهو أحد وجوه العائلة البارزين
وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

الثاني: السيد عبد الرحمن (١٣٣٠ - ١٤٠٦) تزوج السيدة الشريفة نهاد بنت
محمد بن سليم الخطيب وأعقب له سبعة
١- السيد موفق (١٩٤٣)

٢- السيد عماد الدين (١٩٤٤) تزوج السيدة الشريفة ناهدة بنت أحمد الخطيب
وأعقب له : غياث ١٩٨٠ - منال ١٩٧٧ - صبحي ١٩٨٧

٣- الشريفة هيفاء (١٩٤٨) تزوجت السيد عمر الشرجي وأعقب له ثلاثة .
٤- السيد مروان (١٩٥٣) تزوج السيدة أمل الرفاعي وأعقب له نهاد ١٩٨٧ -
مجد ١٩٩٠ - دانية ١٩٨٤ .

٥- السيد ناصر (١٩٥٦) تزوج السيدة حياة السحار وأعقب له نهاد ١٩٧٩ -
عبد الرحمن ١٩٩٠ - أحمد ١٩٩٣ .

٦- السيد عامر (١٩٥٨) تزوج السيدة رفاه سعد الدين وأعقب له : محمد
خليل ١٩٩١ - خالد ١٩٩٤

٧- السيدة الشريفة نهلة (١٩٥١) تزوجت السيد الدكتور منصور العطار
وأعقب له أربعة .

الثالث: السيد مأمون (١٣٣٢) أحد تجار دمشق في الألبسة، وأحد المصنعين
لها، درس القرآن في مدرسة سوق الخياطين ورث دكان أبيه في السوق نفسه .

تزوج مرتين: الأولى الشريفة حسنة بنت الشيخ عارف بن الشيخ عبد الوهاب
الخطيب وأعقب :

١- الشريفة هدى (١٩٤٠)
٢- الشريفة طريفة (١٩٤١) صيدلانية تزوجت المهندس السيد عصام زريق
أعقب أربعة أولاد .

٣- الشريفة فاطمة (١٩٤٣ - ١٩٤٥) في باب الصغير .
٤- الشريفة منور (١٩٤٤) تزوجت السيد عمر المرستاني وأعقب ثلاثة

- ٥- الشريفة هناء (١٩٤٦) تزوجت السيد ماهر أباطة وأعقت ثلاثة .
 ٦- السيد رشاد (١٩٤٩) تزوج السيدة هداية نشاوي وأعقت مأمون (١٩٨٩) -
 حسناء (١٩٨٥) .

٧- الشريفة ليلي (١٩٥٠)

الثانية السيدة مقبولة علي رضا أعقت له :

- ١- الشريفة هند (١٩٥٦) تزوجت السيد عصام الخطيب وأعقت له خمسة
 ٢- السيد معتصم (١٩٥٧) تزوج مرتين الأولى أعقت له رزان - سوزان -
 والثانية أعقت له : إقبال

٣- الشريفة ماويا (١٩٦١)

٤- السيد معتز (١٩٦٣) تزوج السيدة هنادي فاكهاني وأعقت له فرح

٥- الشريفة درية (١٩٧٣) تزوجت السيد مأمون دردر .

الرابع : الشريفة مفيدة (١٣٣٧) لم تعقب

الخامس : السيد عبد القادر (١٣٣٩ - ١٤٠٢) تزوج السيدة سعاد بنت عمر

بعلبكي وأعقت له :

١- الشريفة غادة (١٩٥٣) تزوجت السيد فاروق الفراء وأقت له ثلاثة .

٢- السيد زيد (١٩٥٦) تزوج من أجنبية وأعقت منها : ليلي (١٩٨٦) -

كريستال (١٩٨٧) - لجين (١٩٨٩) - سوزان (١٩٩٠) .

٣- السيد نبيل (١٩٥٨) تزوج وأعقت عمرو (١٩٨٣) - سيرين (١٩٨٥) .

٤- الدكتور خالد (١٩٦٢) دكتوراه صحة تزوج السيدة هالة الصوفي وأعقت

له : سوزان (١٩٨٩) - ناريمان (١٩٩١) - نورهان (١٩٩٥) .

٥- الدكتور بشار (١٩٦٣) دكتوراه صحة .

السادس : الشريفة أمينة (١٣٤٢ - ١٣٩٥) تزوجت السيد نذير المرستاني

وأعقت له سبعة .

السابع والأخير : السيد عبد الماجد (١٣٣٤ - ١٣٣٧) في باب الصغير .

الحافظ العابد الوجيه
الحاج عبد الهادي الخطيب الحسني

١٣٢٦ - ١٣٩٥ هـ

هو الحافظ العابد الوجيه الحاج عبد الهادي بن الحافظ
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن
ابن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

أحد تجار الأسرة المرموقين ووجه العائلة البارزين.

ولد ونشأ بدمشق وأخذ العلم عن علماء الأسرة من آل الخطيب وعلماء
عصره، وخصوصاً والده رحمه الله تعالى، حيث قرأ القرآن عليه، وكانا يتدرسان
القرآن كل ليلة، ويقوم الليل بالقرآن ويقرأ في ركعتين سورة البقرة، وكان يحضر
دروس الشيخ بدر الدين الحسني ودرّس ابن عمه الشيخ هاشم الخطيب. وهو أحد
تجار دمشق المرموقين (في مال الفاتورة).

وكان محباً لعائلته وللإسلام وقد أصيب بجلطة كادت تؤدي بحياته بسبب
غيرته على الباكستان في أيام الحرب أقعدته مدة في داره.

وكان يقول ليس منا ليس منا من لم يشعر بأخيه المسلم يقصد بذلك (لا يؤمن
أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، وليس منا من لم يهتم بأمر المسلمين)
وكان من يحضر في داره من علماء البلد الشيخ سعيد الحلواني والشيخ عبد الرزاق
الحمصي والشيخ كريم راجح ونخبة يقرأون القرآن، ويتدارسون العلم، خلف أولاداً
برره نهجوا نهج أبيهم في التجارة والحب للأسرة والاهتمام بها، ولديه الاستاذ عصام
والاستاذ عبد العزيز يعدان من رجال الأعمال اللذان تفخر الأسرة بهم.

رثاه بعد وفاته امام أهل السنة والجماعة شيخ الطريقة الشاذلية العارف بالله
الشيخ عبد الرحمن الشاغوري فقال (من البحر الخفيف) :

إن عبد الهادي الخطيب لفذ	هاشمي منه يفيض الكمال
كان سمحاً وحافظاً وكرماً	هكذا بالتقى تكون الرجال
فيه وصف يغنيه عن أي وصف	عمل صالح وكسب حلال
فاصطبار آل الخطيب لخطب	حل فيكم فالموت أمر جلال
هذه سنة الإله فأرّخ	(كل شيء عدا الرؤوف خيال)

١٣٩٥ هـ

تزوج السيدة مكرم بنت عارف سليم الخطيب على مهر / ٤٠ / ليرة عثمانية
ذهباً وأعقت :

- ١- الشريفة رافت (١٣٥٧) تزوجت السيد أنور الشيخ ياسين وأعقت له
خمسة أولاد.
- ٢- الشريفة فريال (١٣٦٢) تزوجت السيد مروان العمري وأعقت خمسة أولاد.
- ٣- الشريفة هالة (١٣٦٣) تزوجت السيد أكرم مبيض وأعقت له ستة أولاد.
- ٤- الشريفة هيام (١٣٦٣) تزوجت السيد مفيد بن الشيخ أحمد الدقر وأعقت
له ثلاثة أولاد.
- ٥- الاستاذ عصام (١٣٦٧) تزوج الشريفة هند بنت السيد مأمون (ابنة عمه)
الخطيب وأعقت له الشريفة غزوة (١٩٧٣)، الشريفة عليا (١٩٧٤) الشريفة نور
(١٩٨٣)، الشريفة روعة (١٩٨٥)، والسيد عبد الهادي (١٩٧٦).
- ٦- الأستاذ عبد العزيز (١٩٥٠) تزوج السيدة العابدة التقية الشريفة منال بنت عبد
المجيد الخطيب وأعقت له ولدين، الشريفة فرح (١٩٧٩)، السيد هشام (١٩٨٢).

الشيخ محمد بن الشيخ سليم الخطيب

١٢٩٣. ١٣٤٣ هـ

الشيخ محمد بن الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن بن
العلامة المحدث الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق في ظل والده الشيخ سليم أحد علماء الأسرة وأحد التجار
الكبار فيها، ونهل من علومه وعلوم علماء الأسرة من آل الخطيب، وكان يتداول
معهم تلك العلوم في مجالسهم في الأموي، وخاصة بعد الفجر.

واشتهر بعمله في أشهر أسواق دمشق وهي البيزورية حيث افتتح دكاناً
للعطارة والقلويات كأكثر تجار آل الخطيب. وعرف بالامانة والعبادة وكان وجهاً
من وجهاء دمشق.



حج عنه ولده السيد خليل بعد وفاته
وحين توفي يقول السيد الوالد رحمه الله تعالى: «صلى عليه بالأموي بعد
الظهر الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ رشيد الخطيب، وقرأ نسبة الشيخ شريف
الخطيب^(١) وخرج بجنازته كثير من علماء وأعيان وتجار دمشق، وصارت له صباحية
في الجامع الأموي، وقام ذكر في بيته».

دفن في باب الصغير سنة ١٣٤٣ هـ ٣ حزيران ١٩٢٥.

تزوج السيدة فاطمة البيلي وأعقب له:

الأول: الشريفة حسنة (١٣١٦ - ١٣٤٨ هـ) تزوجت السيد الشريف سليم بن

الشيخ عبد الفتاح الخطيب.

(١) وكان لا يقرأ غالباً إلا لعلماء الأسرة ووجهائها.

الثاني : السيد حمدي (١٣١٧ - ١٩٧٣) تزوج السيدة الشريفة بشيرة بنت شيخ الشام الشيخ هاشم الخطيب توفي لهما ابنتان وأعقبت له :

(١)- الشريفة عفاف (١٩٢٥ - ١٩٧٨) تزوجت الدكتور محيي الدين الفقير وأعقبت له أربعة

(٢)- السيد محمد (١٩٣٢ - ١٩٧٨) أحد تجار دمشق في سوق البزورية . تزوج السيدة دلال بنت حسن بكداش وأعقبت

١- المهندس الميكانيكي محمد فواز ١٩٥٣ افتتح مكتبا للتوريدات الهندسية وتزوج من السيدة فائزة جمال الخطيب وأعقب منها .

٢- السيد بسام ١٩٥٥ بكالوريوس تجارة ، يمارس تجارة والده في سوق مدحت باشا .

٣- السيد سمير ١٩٥٩ يمارس العمل التجاري في متجر والده مع أخيه تزوج السيدة لينا رضا أيوب وأعقبت منها محمد طارق ١٩٩٢

٤- الشريفة هالة ١٩٥٩ تدرّس في كلية الشريعة

٥- الصيدلي السيد أحمد ١٩٦٧ يمارس مهنة الصيدلة .

(٣)- السيد خليل ١٩٣٢ - تزوج السيدة امثال السائق ولم يعقب .

(٤)- الشريفة فلك (١٩٣٨) تزوجت الدكتور الحقوقي جمال بن عربي الخطيب

وأعقبت له أربعة

(٥)- الشريفة ربيحة (١٩٤٠) تزوجت التاجر السيد أديب الباني وأعقبت له أربعة

(٦)- الشريفة صباح (- ١٩٤٨) تزوجت السيد توفيق غميان أحد

التجار وأعقبت اربعة .

(٧)- الشريفة منى ١٩٥٠ تزوجت الاستاذ المحامي منذر الحلاق وأعقبت له اربعة

الثالث : السيد عزت (١٣٢٦ - ١٤٠٥ هـ) لم يعقب .

- الرابع : الشريفة جهان (١٣٢٣ - ١٩٧٧) تزوجت السيد بشير الخانجي وأعقت ولداً .
الخامس : السيد عبد الرؤوف (١٣٢٩ - ١٣٦٠ هـ)
السادس : الشريفة سعاد (١٩١٦) تزوجت السيد سعيد السائق ولهما سبعة وأولاد .
الخامس : الشريفة نهاد (١٣٣٩) تزوجت السيد الشريف عبد الرحمن بن
الشيخ عبد العزيز بن الشيخ سليم الخطيب وأعقت له سبعة أولاد .



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

الشهيد الشيخ عارف بن الشيخ سليم الخطيب

١٣٠٠ . ١٣٤٤ هـ

الشهيد الشيخ عارف بن الشيخ سليم بن الشيخ عبد الرحمن
بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق في ظل والده تاجر دمشق، وأنشأ تجارته المستقلة عن أبيه فيما
بعد ، ثم شارك أخاه الشيخ عبد العزيز امام الجامع الأموي في تجارة (مال الفاتورة)
مقابل جامع نور الدين الشهيد، وكان تاجرا مرموقا بين أقرانه وأحد الوجهاء بدمشق
حتى كانت الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥ حيث ضربت دمشق بمدفعية
المغتصب الفرنسي فكتب الله له الشهادة باحدى القنابل الفرنسية .

كان ورعا جدا حدث عنه ولده أحمد أن امرأتين اشترتا من عنده قماشاً ،
فأخذ منهما النقود ووضعهما في قماشة صغيرة وقال لولده خذ هذه النقود فوزعها
فاني أظن أنها مشبوهة .

صلي عليه بالأموي وخرجت جنازته مودعة من تجار وأعيان دمشق في
مقدمتهم علماء ومشايخ الأسرة الى باب الصغير .

تزوج مرتين الأولى من السيدة سامية بنت السيد مجد القضماني وأعقب له :
(توفي له ولدان) :

الأول - الشريفة نجمية (١٣٣٩) تزوجت السيدة عزة الطيان وأعقب خمسة .

الثاني - السيد شفيق (١٣٤٠) أحد تجار دمشق المرموقين ولد ونشأ بمأذنة
الشحم بدمشق، ونشأ يتيما لاستشهاد أبيه بقنابل الفرنسيين فقام بتجارة الشرقيات
والأقمشة الدمشقية مع بلاد الحجاز لمدة تسع سنوات ، ثم بارك الله له بتجارته
فصدر الى عدد من البلدان العربية العربية والأجنبية وسافر اليها معظمها وافتتح
محلا بالحريقة بزقاق المحكمة ، له سمعة جيدة في الأوساط التجارية ، ويقوم مقامه
حين غيابه ولده السيد محمد .

تزوج السيدة سميرة بنت السيد رفعت الخطيب وأعقب :

١- السيد زياد (١٩٦٢) مهندس معماري تزوج السيدة رهف البخار وأعقب له : السيد محمد (١٩٩٣) .

٢- السيد محمد (١٩٦٨)

٣- الشريفة لبابة (١٩٥٩) تزوجت السيد خلدون منصور وأعقب أربعة .

٤- الشريفة لينا (١٩٦٤) تزوجت السيد الشريف نزيه بن ياسين الخطيب وأعقب ثلاثة .

٥- الشريفة لمى (١٩٦٦) تزوجت السيد فايز غميان وأعقب ثلاثة

٦- الشريفة منى (١٩٧٠) تزوجت السيد باسل دباس وأعقب ولدا .

الثالث : الشريفة فهمية (١٣٤١) تزوجت مرتين

١- السيد سميح اللحام وأعقب له ولدا .

٢- السيد عبد الستار العليبي

الرابع : السيد الشريف عبده المجيد (١٩٢٥) أحد تجار آل الخطيب ومن أعلامها

تزوج السيد رقية الفقير وأعقب له :

١- السيد ماهر (١٩٥٤) تزوج السيدة سراب القضمامي وأعقب له : سالي

١٩٨٧ - سيام ١٩٩٠ .

٢- السيد مجد (١٩٥٨) تزوج السيدة مها البارودي

٣- السيد محمد (١٩٦٦) تزوج السيدة رانيا المالكي وأعقب له السيد وائل ١٩٩٠ .

٤- السيد مازن (١٩٦٧)

٥- الشريفة مرام (١٩٥٢) تزوجت السيد محمد البربير وأعقب له ولدا

٦- الشريفة العفيفة العابدة منال (١٩٥٩) تزوجت السيد الشريف عبد العزيز

بن السيد الشريف عبد الهادي الخطيب وأعقب له ولدان .

٧- الشريفة مرح () تزوجت السيد محمود العاقل وأعقب له أربعة .

الزوجة الثانية هي السيدة الشريفة جميلة بنت السيد الشريف محمود الخطيب

أعقبت له :

الأول السيد أحمد (١٣٢٤-ت ١٩٦٨) عمل بالتجارة كأبيه - مال قبان -
اتخذ مركزاً له في مأذنة الشحم بناء خان النحاس ، كان مع أبيه وقت استشهاده في
مدخل حارة السلمي وكان ممسكا بيده يوم أن أطلق الفرنسيون عل أبيه الرصاص
كان باراً كأبيه وكان مع أبيه من قبل في دكانه في سوق الخياطين . عرف بالسخاء
والتواضع والأدب العالي والحنكة التجارية .

تزوج السيدة سعاد العوا وأعقبت له :

١- السيد عارف^(١) (١٣٥٠) تزوج من آل القباني وأعقب :

١ - السيد محمد نزار (١٩٥٢) تزوج من آل كلحو وأعقب منها وسيم -

علا - سلمى - غيث

٢- السيد أيمن (١٩٥٥) تزوج من آل حمدون وأعقب منها عمار - شذا -

ندي - عارف

٣- السيد محمد برهان (١٩٥٧) تزوج من آل الجاجة

٤- السيد محمد لوي (١٩٥٨) تزوج من آل السعدي وأعقب منها أنس - نوره

٥- السيد محمد قصي (١٩٦١) تزوج من آل الحجاز وأعقب منها مازن

٦- الشريفة فاتن (١٩٦٤) تزوجت من آل الكتبي وأعقب ثلاثة

٧- السيد محمد باسم (١٩٦٦)

٨- السيد محمد (١٩٧٧)

٢- السيد محمد ناجي (١٩٣٣) تزوج من آل العوا أولاده معتز - مها - عبد المنعم

٣- السيد محمد خير^(١) (١٩٥٢) تزوج من آل الجاويش أولاده : أحمد - مجد

فراس - عبير - عبد الله

(١) عملاً في تجارة أبيهما ومكناً في دكانه نفسه واتصفاً بصفات والدهما ، وأصبح من أعلام التجارة في البلد .

- ٤- الشريفة نازك (١٩٤٨) تزوجت من آل النص ولم تعقب
- ٥- الشريفة فاديا (١٩٤٤) تزوجت من آل سعد الدين ولها أربعة
- ٦- الشريفة زبيدة (١٩٤٢) تزوجت من آل العوا ولها ستة
- ٧- الشريفة نوال (١٩٣٨) تزوجت من آل معضماني ولها ولدان
- ٨- الشريفة ناهدة (١٩٥٧) تزوجت ابن عمها ابن أبي العوف ولها أربعة أولاد
- الثاني: الشريفة زهرة (١٣٢٦ - ١٣٤٤) تزوجت السيد الشريف محمد بن
كمال بن صالح الخطيب ولم تعقب
- الثالث: الشريفة مسرة (١٣٣٩) تزوجت السيد محمد الأمعري الرسامة
وأعقت أربعة
- الرابع: الشريفة مكرم (١٣٤١) تزوجت السيد عبد الهادي الخطيب ولها ستة أولاد
- الخامس: الشريفة مؤمنات (١٣٤٤) تزوجت من آل أندوره ولها ولدان.
وتوفي للشيخ عارف خمسة أولاد لم يعقبوا.

مرکز تحقیقات کتب و تیز علوم اسلامی

الشيخ أحمد الخطيب الحسني

١٢٦٠-١٣٢١

هو الولي العارف بالله الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن
ابن صالح العلامة الشيخ بن عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

نشأ في كنف أبيه، ولازم دروس العالم الشيخ أبي الخير الخطيب شيخ الشيخ
محمد بدر الدين المغربي المراكشي الحسني، وأخذ عنه علماً كثيراً، وأصبح علماً من
أعلام الأسرة حين قارب سن الأربعين، وظهرت كراماته وولايته وتقائه حتى قيل انه
كان من الأبدال رحمه الله تعالى، وعمل في تجارة العطورات وبرع فيها وعمل بها
أولاده من بعده في حي البزورية أشهر الأسواق بدمشق.

وقد وصفه الشيخ صالح (ولده) فقال: كان عبداً صالحاً كريماً يحب الصالحين
ويزورهم وكان من المتوكلين الصابرين، ثقبت به الدنيا مراراً وتغلب على شدائدها،
خرج من الدنيا وليس عليه تبعة لأحد، وكان رحمه الله من عباد الله المجتهدين القائمين
بالأسحار والذاكرين الله كثيراً، حتى قيل أنه كان من الأبدال.

أخذ الطريقة الشاذلية عن العارف السيد علي نور الدين الشرطي التونسي

الحسني

تزوج من السيدة عائشة أحمد بدير^(١) فأعقبت له عشرة ونشأ أولاده كلهم
على طلب العلم فغدوا علماء بعمائم، توفي وشيعت جنازته الى مدفن باب الصغير
وكتب على قبره:

(١) وكانت امرأة سالحة كتب على قبرها: اللهم يا جامع الأولين والآخرين في صعيد واحد، ارحم امة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم خصوصاً امتلك عائشة المندرجة في عفوك رحمة الله تعالى ت ٨ ذي القعدة ١٣٢١ هـ

قد ثوى ذا الرمس فرع طاهر من بني الخطيب فرد أوجد
تنتهي أجداده حقاً الى غوثنا الجيلاني وهو السيد
عاش في دنياه عبداً صالحاً ثم في أخراه ربي يسعد
صيب الغفران أروى روحه في نعيم دائم لا ينفذ
فاستجاب الله تاريخاً زكاً في جنان الخلد عش يا أحمد

١٠ صفر الخير ١٣٢١ هـ

من أولاده الذين ستمر ترجمتهم إن شاء الله تعالى .

١- الشيخ عبد الرحمن (١٢٩٤ - ١٣٥٩) كان إماماً فقيهاً ومحافظاً في الجيش التركي .

٢- الشيخ كمال الدين (١٢٩٧ - ١٣٣٨) الفقيه الفرضي شهيد ميسلون في قتال الفرنسيين .

٣- الشيخ أديب (١٢٠٠ - ١٣٨٣) الفقيه الحافظ لكتاب الله تعالى .

٤- الشيخ محمد خير (١٣٠٢ - ١٣٧٥) الفقيه المحدث سفير أهل الشام لمصر في التجارة والعلم .

٥- الشيخ محمد صالح (١٣١٣ - ١٤٠١) المحدث الفقيه المرابي المجاهد .

وتوفي له أربعة أبناء وابنة واحدة انتقلوا الى جنة الخلد رضي الله عنه .

مربي أبناء السلاطين
الشيخ عبد الرحمن الخطيب

١٢٩٤-١٩٤٠

هو العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي

نشأ في الحزيرانية ثم الحضيرية، في كنف ابيه الرجل الصالح الشيخ أحمد حتى
قيل: إنه من الأبدال، وأخذ العلوم على علماء الأسرة وشيوخ عصره، وكان له خط
حسن ويجيد الشعر، وكان خبيراً بالتداوي بالأعشاب.

كان في الجيش التركي إمام طابور، وانتقل مسافراً الى عكا مع الجيش، ثم
سافر أيضاً مع الجيش الى استانبول وعين اماماً في المدرسة الحربية المدفعية ومحافظةً
على مكتبها ومتحفها الى زمن احتلال الحلفاء.

قال صاحب منتخبات التواريخ ٢/٨٧ من مشاهير رجال الفضل في آل الخطيب
الشيخ عبد الرحمن بن السيد أحمد أحمد أئمة الجيش التركي.

وحين نفذت سياسة التريك وإبعاد العرب عن تركيا عاد الى سوريا، وكان في
استقباله علماء الأسرة المشهود لهم بالعلم والرياسة أمثال عمي مولانا الشيخ عبد
الرحيم الخطيب والشيخ هاشم الخطيب والشيخ عبد الرحمن وامام الأموي الشيخ
عبد العزيز الخطيب وغيرهم.

كان يلقب بمربي أبناء السلاطين، وما خرج جيش من استنبول إلا جاؤوا اليه
يطلبون منه الدعاء، ويعتقدون فيه الصلاح والتقوى وما كان أحد في أي مجلس يقدم
عليه في الدعاء.

له بعض المؤلفات المحفوظة لدى أولاد أخيه الشيخ صالح الخطيب.

كان له بيت فيه شتى أنواع الزهور والورود والأشجار التي اشتهرت بها دمشق
وقاعات كبيرة جداً كما هو معهود عن البيوت الدمشقية.

وكان بيته محط العلماء في أواخر حياته لعدم استطاعته السير لاصابته بمرض السكري حين عمر حوالي / ٨٠ / سنة وكان ضخم الجثة رحمه الله تعالى .
 وحين توفي وضع على نعشه العمامة الخضراء (رغم أنه كان يرتدي البيضاء على الطربوش الأحمر) وأخذت السناجق من المسجد الأموي من سيدنا يحيى وسارت الأعلام أمام جنازته بعد أن صلي عليه في الأموي وخرج أهل دمشق بجنازته لتودع عالمها ببيكاء مر ، حتى دفن على أبيه في باب الصغير



مركز تحقیقات کیهان پدیدار علوم



العلامة الفقيه شهيد ميسلون
الفرضي الشيخ كمال الدين الخطيب

١٢٩٧ . ١٣٣٨ هـ

الشيخ كمال الدين بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن
بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد من أبوين صالحين فولده الشيخ أحمد الرجل الصالح الذي يجتمع مع أفراد
الأسرة العلماء فيتدارسون علوم الشريعة المختلفة على عادة آل الخطيب بدمشق .

وأمه هي السيدة عائشة بنت أحمد بدير ، التي أعقبت له ذرية طيبة ثمانية ذكور
توفي منهم أربعة ، وبنت واحدة توفيت صغيرة فكانت له فرطاً الى الجنة باذن الله تعالى
مع إخوانها الأربعة ، ومن أولاده الشيخ عبد الرحمن والشيخ كمال الدين هذا ،
والشيخ محمد خير ، ثم الشيخ صالح ، وقد تقدمت ترجمة الشيخ عبد الرحمن
والشيخ محمد خير ، وها هي ترجمة الشيخ كمال الدين رحمه الله تعالى .

نشأ الشيخ كمال الدين نشأة دينية في كنف أبيه وفي ظل الأسرة ، فدرس في
مدرسة المرادية وتنقل في مجالس العلم ، وأخذ على مشايخ اشتهروا بالعلم الشرعي
والعقلي أمثال :

الشيخ بكري العطار ، والشيخ محمد بدر الدين الحسني ، وقد أجازاه الأخير بإجازة .

كان له في جامع بني أمية درسان ، واشتهر بعلوم الفقه والفرائض والعربية .

كان إمام جامع الخريزاتية ، ويخطب في جامع سوق مدحت باشا . وقام
بالتدريس في المدارس المشهورة كمدرسة القلبجية ، والخياطين .

قال عنه صاحب منتخبات التواريخ وعن أخيه الشيخ عبد الرحمن :

«ومن مشاهير رجال الفضل في آل الخطيب الشيخ عبد الرحمن بن السيد أحمد
من أئمة الجيش التركي ، وأخوه الشيخ كمال كان من مدرسي الجامع الأموي ، ومن

المتضلعين بالعلوم العربية والدينية، يعتاش من تجارة بيع الكاز، مات شهيداً في وقعة
ميسلون الشهيرة»^(١)

كانت دكانه قبلة البلد في بيع مادة السراج «الكاز»، وكان ممن يبيعها في وقت فقدها
تزوج الشيخ من السيدة الشريفة عائشة بنت الشيخ أبي الخير الخطيب، وأعقب
له ستة ذكور توفي منهم اثنان صغيران، وبتتان توفت احدهما صغيرة - ومن أولاده
التاجر الشيخ محمد رجاء الدين إمام جامع الخنزاتية وخطيبه، والمجاهد الشهم
والتاجر الماجد الشيخ عبد الماجد والعلامة المجاهد الشيخ محمد المحامي المشهور. وكان
الشيخ كمال الدين من أبطال البلد الذين شهدوا معركة ميسلون عندما وجه غورو
انذاره الى أهالي دمشق لتسليم المدينة، فكان من الغيورين الذين انطلقوا نحو ميسلون
بصحبة أخيه الشيخ صالح وكان في مقدمتهم خطيب الجامع الأموي الشيخ عبد القادر
كيوان الذي صلى بهم قبل خروجهم من دمشق صلاة الموت.

وفي سنة ١٣٣٨ هـ استشهد مع من استشهدوا في ميسلون، ويحث عنه أخوه
السيد محمد أديب بين جثث الشهداء بعد انتهاء المعركة فلم يعثر عليه، وصدق فيه
قول ربنا عزل وجل:

مركز تحقيقات مركز تميز علوم إسلامي

ولا تحسبن الذي قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون.

اللهم بلغه ذلك بالفضل منك واليك واحشره مع جده المصطفى صلى الله عليه
وسلم. من أولاده:

الشيخ محمد رجائي ١٩٠٧ تزوج السيدة انصاف الخطيب وأعقب له:

١- السيد محمد كمال ١٩٥٥ زوجته السيدة فاتنة القطان أعقب محمد نبيل ١٩٨٩

٢- (الشريفة باسمه) ١٩٥٤

٣- الشريفة بديعة ١٩٥٧ تزوجت السيد لطفي المالح.

٤- المحامي السيد جمال الدين ١٩٦٠

٥- الصيدلي السيد محمد نبيل ١٩٦٢ / ت ١٩٨٥

الأستاذ الشيخ محمد الخطيب

الأستاذ الشيخ محمد بن الشيخ كمال شهيد ميسلون بن
الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي

تلقى علومه الابتدائية والثانوية في المدرسة الكاملية الهاشمية الثانوية- وتجهيز
دمشق، وعلومه العالية في معهد الحقوق العربي بدمشق، ونال إجازة الحقوق.

مارس المحاماة

عمل في الجبهة الوطنية المتحدة التي سميت الجبهة الوطنية الحرة إذ تولت
المعارضة، وقد تولى تنظيم الشباب في كلا الدورين باسم شباب العروبة السوريين.

انتسب إلى جمعية التمدن الاسلامي، وساهم بتأسيس مجلتها، وتولى نيابة
أمانة سرها وإدارة مجلتها.

له كثير من المقالات والخطب والمحاضرات الأدبية والاجتماعية والدينية
والوطنية والثقافية. نشر بعضها في الصحف ومعظمها في التمدن الاسلامي. وله
كتاب نظرة العجلان في أغراض القرآن، ورسالة لماذا أنا مسلم، وفلسفة الحياة في
غمزات الحياة، ومؤلفات لم تنشر بعد. (١)

حكم عليه بالاعدام ونجاه الله تعالى، ثم هاجر بعدها الى المملكة العربية
السعودية وأقام في جدة، بقي في صحة وعافية، لكن خف بصره وأواخر حياته.

تزوج من السيدة قمر الحبال أعقبت له:

١- المهندس محمد كنانة تزوج وله: قصي، أبي، محمد.

٢- لبانة تزوجت السيد صفوح الرقوقي.

٣- محمد معن تزوج.

(١) انظر كتاب من هو (في سورية) ص ١١٤.

الشيخ عبد الماجد الخطيب

١٩١٠ - ١٩٨٣ هـ

الشيخ عبد الماجد بن الشيخ كمال الدين بن الشيخ أحمد
بن الشيخ عبد الرحمن بن الشريف صالح بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

ولد في حي الخريزاتية لأب يعمل في تجارة العطورات والمواد البرولية - كما تقدم
- درس في مدارس دمشق، وعمل في مساعدة أبيه .

بدأ حياته التجارية صغيراً، إذ توفي والده وهو في العاشرة من عمره، وهو يزيد
عن حياض الوطن، فكانت حياته بعد شديدة الحقد على المستعمر الفرنسي البغيض،
لايألو جهداً في المناضلة والمشاركة في المظاهرات، وكان شديداً غليظاً عليهم، يعرفون
بمشاركته بصوته وعمامته حيث يجدونها بعد تفرق المتظاهرين . لذا حكم عليه
بالاعدام والسجن مرارا من قبل المستعمر، ولكن الله تعالى نجاه .

وفي عام ١٩٣٨ سافر تاجراً الى العراق ومبعداً من قبل الفرنسيين ليعمل بالمواد
الشمينة والتمر والحبوب والصرافة، وكذا في الخليج العربي .

١٩٥٨ عاد الى دمشق مرغماً كشأن السوريين المقيمين هناك، وعمل بالصرافة
حتى عام ١٩٦٥

١٩٦٥ حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات لعمله في مجال الصرافة ثم غادره
بعد عشرين شهراً .

ثم عاد إلى دمشق ثم إلى لبنان وعمل في التجارة والوكالات حتى عام ١٩٧٥
حيث استقر في دمشق .

أصيب بمرض خبيث في أمعائه توفي على أثره ١٩٨٣ .

عرف بطيب قلبه ولطفه مع الناس ، وكانت صوفيته على السنة المطهرة ،
وأخلاقه الطيبة مع الناس تشهد بذلك ، وكان السيد محمد سليم البساتنة «صراف» ،
صديقه الحميم .

كتب عنه الاستاذ خليل مردم بك في كتابه «تقارير الخليل الدبلوماسية» فقال :
«الشيخ ماجد الخطيب

تاجر دمشقي ، مقيم في بغداد ، يمثل التاجر السوري خير تمثيل باستقامته
ونشاطه ومروءته ، وحسن أخلاقه ، واهتمامه لأمر المفوضية السورية في بغداد ،
وخدمة السوريين وقيامه بما يستحب من الولايم والدعوات في كثير من المناسبات ،
وله اعتبار جيد في الدوائر التجارية ، وهو محبوب من الطبقة المحترمة في بغداد ،
فيحسن أن تمنحه الحكومة وساماً يتكافأ مع مساعيه تقديراً له ، وتشجيعاً لغيره من
التجار السوريين في العراق ، وأيكم الموفق»^(١)

تزوج السيدة الشريفة سميحة بنت الاستاذ الكبير القاضي المبجل صلاح الدين
ابن الشيخ أبي الفرج الخطيب وأعقبت له ذرراً وبدورا وقد وفق بهم جميعاً هم :
الأول — الدكتور محمد بدر الدين (١٩٥٠) دكتوراه في المخبر تزوج وأعقب
رامي (١٩٨٦)

الثاني — المهندس المدني محمد بديع (١٩٥٢) زوجته السيدة لينا بنت عبد
الرزاق الموالي أعقبت له :

١- محمد المعتصم بحبل الله (١٩٨٠) ٢- محمد معن (١٩٨٤) ٣- الشريفة
دنيا (١٩٨٥) .

الثالث : المهندس الميكانيكي محمد بسام (١٩٥٣) زوجته السيدة هالة بنت
محمد أبو الهدى مريدن أعقبت له محمد ماجد (١٩٨٦) ، رنا ()
الرابع : محمد بركات (١٩٥٧ ت)

(١) ت عدنان مردم بك ط مؤسسة الرسالة ط ١٩٨٢ / ص ١٣١ .

السادس : بثينة (١٩٦١) تزوجت السيد غياث الطويل ولها أربعة أولاد .
السابع : محمد بارع (١٩٦٢) زوجته السيدة لينا بن تيسير تخين وله :
لمى () وائل ()

والثامن : محمد زكي (١٩٦٢)

التاسع : محمد بهاء الدين (١٩٦٤) .

وتوفي له من أولاده شاباً السيد محمد بشار (١٩٥٦ - ١٩٧٨) .



الحافظ الشيخ محمد أديب (ديب) الخطيب

١٣٠٠. ١٣٨٣ هـ

هو الحافظ الشيخ محمد أديب (ديب) بن الشيخ الولي أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

نشأ في دمشق، في كنف والده الشيخ أحمد وأخذ العلوم عن علماء الأسرة، وعن والده خاصة، وكان صالحاً تقياً ورعاً، يقتات من ماله في دكان شغلها في رأس حارة البذورية، بجوار أخيه الشيخ خير، وكانت عمامته البيضاء على الطربوش الأحمر. وهو من علماء النبات الذين خدموا هذه المهنة العشبية، وقد ورثها عن والده الشيخ أحمد رحمه الله تعالى.



كان حافظاً لكتاب الله تعالى
تزوج الشيخ من السيدة فهيمة بنت العلامة الشيخ علي الدقر وأعقب له
تاجران ماهران وبنت:

الأول: السيد أنور (١٩١١ - ١٩٨٤)

ولد ونشأ في دمشق في كنف والده، ودرس في المدرسة الكاملة، وحصل على الثانوية، من الكلية الوطنية عمل أولاً في المطبعة الرسمية، ثم مراقب صحة ثم عمل في التجارة بمصر، ثم استلم محل والده في رأس البذورية بدمشق ولزمه حتى وفاته، كان ممن امتاز بخبرته في استخدام الأعشاب الطبية وبمصادرها، وكان محله قبله أهل دمشق وهو من رجال الثورة حيث عمل على إيصال ما يلزمهم من عتاد، وكان عين البلد الساهرة ضد الفرنسيين

تزوج مرتين الأولى السيدة وفيقة نحاس، وأما الثانية فهي السيدة بوران بنت عبد الغني كيب وأعقب له:

١- المهندس السيد أديب (١٩٥٦) بكالوريوس في الهندسة المدنية، قام بالتدريس

في جامعة دمشق كلية الهندسة المدنية لمدة عشر سنوات ثم تركها، تزوج السيدة صفاء بنت ياسين غزال أعقبت له ذكراً هو السيد أنور (١٩٨٧) والشريفة بوران تسنيم (١٩٩١) والثالثة الشريفة بوران (١٩٩٢).

٢- الصيدلي السيد محمد منصور (١٩٥٧) دبلوم في الصيدلة،

قام بالتدريس في جامعة دمشق كلية الصيدلة لمدة خمس سنوات، ويمارس حالياً مهنة الصناعة الدوائية النباتية، تزوج السيدة الصيدلانية حالدة بنت محمد سعيد الامام وأعقبت له الشريفة آلاء (١٩٨٨)، والشريفة إيمان (١٩٨٩)، والسيد محمد (١٩٩٣).

٣- السيدة حورية تزوجها السيد أحمد بن ابراهيم زيناتي «خريج كلية التجارة» وأعقبت له ثلاثة أولاد

٤- السيدة حنان تزوجت السيد فاروق صلاح الدين خطاب «خريج ماجستير في الحقوق» أعقبت له ولدان

الثاني: السيد أمير (١٣٣١) - (١٩٨٩) تاجر في العطورات، تزوج من السيدة نهاد نحاس، وأعقبت له ثمانية أولاد توفي منهم واحداً صغيراً من أولاده:

١- أميرة (١٩٤٧) بورد أطفال، تزوجت السيد عثمان نحاس ولهما ثلاثة أولاد.

٢- ملك (١٩٥٠) صيدلانية، تزوجت السيد أيمن مالح ولهما ولدان.

٣- مها (١٩٥٤) بكالوريوس تجارة، تزوجت السيد خلدون العطري ولهما ثلاثة أولاد.

٤- ماهر (١٩٥٥) معهد ميكانيك سيارات من أمريكا.

٥- رندا (١٩٥٧) تزوجها ابن عمنا السيد رضوان محمد عبد الرزاق الخطيب ولهما أربعة أولاد.

٦- مازن (١٩٥٨) دبلوم هندسة زراعية حيوانية.

٧- لينا (١٩٦٣) ماجستير كمبيوتر تزوجت السيد كريم عبد العزيز.

الثالث: الشريفة حورية تزوجت وتوفيت ولم تعقب.

الشيخ محمد خير الخطيب الحسني

١٣٠٢-١٣٧٥هـ

الشيخ محمد خير بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن
بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ
محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي ثم المصري

ولد في دمشق، ونشأ في كنف أبيه ولي الشام المعروف بالصلاح والتقوى،
وأخذ العلوم عن والده وعلماء الأسرة وشيوخ الشام، وكان له جودة في حفظ متون
التوحيد والفقه والتصوف والمنطق، وكان كثيراً ما يحفظ الاسانيد للأحاديث وله ولع
ومعرفة بالأغنام والأناشيد الصوفية.

وكانت له مجالس مع العلماء ومذكرات لطيفة، وكان يأسر سامعه بحديثه
اللطيف والمقنع، وببذله من ماله الخاص في سبيل إصلاح ذات البين بين الناس،
لطيف المعشر يأنس إليه الناس.

وحين سافر إلى القاهرة أيام الثورة السورية الكبرى، ولوحق العلماء
والمجاهدون، أنشأ تجارة بين الشام ومصر وكان سفير أهل الشام هناك، وافتتح محلاً
له في العطار في الشام معروف اليوم عمل عنده مولاي السيد الوالد رضي الله عنه في
محله لبيع العطورات في سوق البزورية حيناً من الدهر، وشاهد في صلاحه وتقواه
وورعه حين عامله بالدينار والدرهم، وكان مولاي الوالد رحمه الله يحاسبه آخر
الشهر بالساعات التي داوم عليها ويحسم منها ما لم يداومه، فكان الشيخ خير يعلمه
بمسامحته، ولكن مولاي الوالد يأبى على نفسه إلا أن يترك ما لا بأس به مما به
بأس. كان من القلائل الذين ينقلون العطار العالمية إلى دمشق، ومن شدة صلاح
الرجل مع صناعه من آل قنبرية، شاركه في الدكان، ثم حين توفي وفضت الشركة،
واشترى المحل لم ينزع الشريك الأسم عن المحل ولا نزع صورة الشيخ خير حيث قال:
وجدت فيه الخير والبركة، حتى أصرت المالية على وضع اسمه عليه.

وافتح محلاً في مصر للحلويات مشاركة مع قويدر، ونظم جمعية للسوريين في
القاهرة للبر والاحسان.

وكان كثير السفر الى الحج والعمرة، وكان سفره للتجارة والعلم في شتى بقاع الحجاز والهند خاصة. وكان له معرفة بالأولياء الصالحين، وكان يسال عنهم ويدل عليهم.

توفي في مصر في العاشرة من ذي الحجة ودفن هناك سنة ١٣٧٥ هـ.

قال عنه الشيخ ياسين عرفة: كان سفير السوريين في مصر ١٩٢٥ ومثالاً لليسر والكرم والأخلاق والبر لمن يطرق بابه، وكان حافظاً لمتن الزيد، فاذا اجتمع مع علماء الأزهر وعرضت مسألة ما حاججهم به، وكان من أصدقائه رئيس مصر السابق محمد نجيب.

وكان في بيته عند الفجر يخرج الى شرفته فيؤذن للفجر عليها. ا. هـ قوله.

تزوج السيدة خيرية بنت الشيخ علي الدقر، وأعقب له أحد عشر ولداً بقي منهم ثمانية.

من أولاده الأول: السيد جمال الدين ١٩٣٢ مدير عام في إحدى الشركات

تزوج السيدة رسمية مسلم الدقر وأعقب منها:

١- السيد بسام ١٩٥٩: تخرج من الصيدلة من القاهرة وتزوج السيدة ظبية

ابراهيم سليمان عقيل وأعقب منها: نسمة ١٩٨٨.

٢- السيد اشرف ١٩٦١: تخرج من كلية التجارة بالقاهرة وتزوج السيدة

مونيك بارا وأعقب منها الشريفة اليسيا ١٩٨٨- والسيد محمد (١٩٩٠).

٣- السيد ايمن ١٩٧١ تخرج من كلية التجارة وتزوج السيدة فاطمة حسن

علي العجاتي.

الثاني: السيد زهير (١٩٣١) ضابط سابق في الجيش المصري تزوج السيدة

فايزة كامل عفيفي وأعقب منها:

١- الشريفة خيرية ١٩٧٣

٢- السيد محمد ١٩٧٧

٣- الشريفة دعاء ١٩٨١

الثالث: السيد محمد ١٩٢٦ مهندس تزوج الشريفة أروى بنت محب الدين الخطيب وأعقت له :

١- السيد محمد أبو الفتوح (١٩٥٠) تخرج من كلية العلوم، وتزوج السيدة سحر طوسون شافعي وأعقب منها :

السيد شهاب (١٩٨٠) - الشريفة شروق (١٩٨٣) - الشريفة آلاء (١٩٨٩) .

٢- السيد هيثم (١٩٥٣) تخرج من كلية التجارة وتزوج السيدة منال سامي شافعي وأعقب منها :

الشريفة يمنى (١٩٨٥) - والسيد باسل (١٩٨٧) .

٣- الشريفة أماني (١٩٥٩) تخرج من جامعة العلوم السياسية الأمريكية ونالت الماجستير وتزوجت السيد طارق مصطفى نصار وأعقت ولدين

ثم تزوج السيد محمد بن الشيخ محمد خير الخطيب السيدة زينات محمود حسين وأعقت منها :

الشريفة نهى ١٩٨٤

الرابع: السيد بهاء الدين توفي في القاهرة ١٩٨٥ وكان متزوجاً السيدة زهرة محمد أديب العتقي وأعقب منها :

١- الشريفة نبيلة (١٩٤٧) - ٢- الشريفة نهلة (١٩٤٨) .

٣- السيد نبيل (١٩٥١) مهندس ميكانيك تزوج السيدة نادية أنور العتقي وأعقب منها : الشريفة ١٩٨٥ - السيد محمود (١٩٨٨) - والسيد بهاء .

٤- السيد أحمد ١٩٥٤ : مهندس زراعي ، وتزوج السيدة دلال منير فايد وأعقب منها : السيد عمر ١٩٨٧ .

الخامس: السيد شمس الدين توفي بدمشق ١٩٧٧ وكان متزوجاً السيدة فاطمة محمد فهمي العجة وأعقب منها :

١- السيد أسامة (١٩٤٧) صاحب منشأة الخطيب بمصر للصناعة والتجارة ،

متخرج من كلية العلوم الادارية، تزوج السيدة منى مبارك محمد سعيد وأعقب منها: أميمة (١٩٧٣) - أميرة (١٩٧٦) - فاطمة (١٩٧٨) انتصار (١٩٨٥) - السيد محمد (١٩٨٧).

٢- السيد ابو الخير (١٩٤٨) تخرج من كليتي العلوم العسكرية والتجارة، وتزوج السيدة سلوى عبد العظيم المقيم وأعقب منها الشريفة سمر والشريفة نهاد.

٣- السيد أبو الفرج (١٩٥٠) تخرج من كلية التجارة وتزوج السيدة شيرين مختار محمد سالم وأعقب منها الشريفة آية (١٩٨٤) - السيد أحمد (١٩٨٧) - الشريفة ياسمين (١٩٨٩).

٤- السيد أبو النصر تخرج من جامعة دمشق كلية الحقوق، وتزوج السيدة سمر موفق محمد فهمي العجة وأعقب منها السيد مالك (١٩٨٢) - والسيد محمد (١٩٨٤) - والسيد ابراهيم (١٩٨٥).

٥- الشريفة مها تخرجت من كلية الآداب، وتزوجت السيد ابراهيم محمد سعيد وأعقب له ثلاثة أولاد.

مركز تحقيقات كلية الدراسات والبحوث



المحدث الداعية

الشيخ محمد صالح الخطيب الحسني

١٣١٤. ١٤٠١ هـ

العلامة الداعية، المحدث المسند الشيخ محمد صالح بن الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة المحدث الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد في عكا قبل ظهر يوم السبت ١٦ صفر الخير سنة ١٣١٤ هـ أثناء زيارة أمه لشقيقه الأكبر الشيخ عبد الرحمن إمام الجيش التركي، الذي تولى تربيته بعد وفاة أبيه سنة ١٣١١ هـ مدة سبع سنوات.

فدرس الابتدائية والرشد (الاعدادي) والاعدادي (الثانوي) في عدة مدن أثناء تنقل أخيه في البلدان التي كانت تهيمن عليها الخلافة العثمانية الإسلامية، ثم درس بدار المعلمين في الجامعة التركية (دار الفنون)، مدة سنة واحدة لأنه دعي للخدمة العسكرية أثناء الحرب الأولى فتدرب على المدفعية في ضواحي العاصمة التركية، وسارت قطعتة في نابلس ثم غور الأردن.

وفي عام ١٣٣٨ هـ وبعد نهاية الحرب العالمية الأولى عاد الى دمشق ليشهد بعدها معركة ميسلون (١٩٢٠ - ١٣٣٩) حيث استشهد أخوه الشيخ كمال الدين الآتية ترجمته باذن الله تعالى، وأسر ثم أطلق.

عين في مدارس التربية والتعليم بدءاً من مدرسة النموذج المهاجرين، وبقي مدة ثلاثين سنة أو أكثر، ثم عين استناداً في مدرسة دار الصناعة بدمشق ثم مدرسة الميدان.

درس على علماء الأسرة وغيرهم ونال اجازات منهم، ومن شيوخه:

- الشيخ نجيب بن حسين كيوان الدمشقي

- الشيخ طه بن أمين كيوان الدمشقي

- شيخ القراء الحافظ سليمان الأزبكي البرسوي الاستنبولي.

- المقرئ الجامع الحافظ توفيق بن راعب البابا الدمشقي نزيل بيروت.

- المقرئ الجامع الحافظ محمد ياسين بن وحيد العباسي الجويجاني الدمشقي

- المجيز المقرئ الحافظ حمدي بن وحيد العباسي الجويجاتي الدمشقي .
- المقرئ الحافظ الشيخ عبد الوهاب بن الحافظ الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت (١٣١١-١٣٨٩) هـ .
- المرشد السيد علي بن عبد الغني الدقر الدمشقي القادري الحسني (١٢٩٤ - ١٣٦٣) هـ حضرت بعض دروسه في الجامع الأموي الكبير والسنية والسادات في دمشق .
- السيد عبد القادر بن العارف محمد المبارك الحسني الدمشقي (١٢٩٥ - ١٣٦٤) هـ .
- السيد الشيخ محي الدين بن أحمد الخاني الدمشقي (١٣٥٠ - ٠٠٠) هـ .
- السيد الشيخ سليم بن سعيد النحلاوي الشهير بالطيبي الفرضي الدمشقي .
- السيد الشيخ محمد أمين القادري الحسني الشهير بكفتارو الدمشقي .
- الشيخ محمد أمين الزملكاني النقشبندي الخالدي (١٣١١ - ١٣٨٦) هـ
- الشيخ سعيد بن عبد الرحمن الطاغستاني الشهير بالبرهاني امام وخطيب ومدرس جامع التوبة (١٣١١ - ١٣٨٦) هـ .
- السيد الشيخ محمد بن عبد اللطيف الخطيب القادري الحسني خطيب جامع الحبوبي في دمشق (١٣١١ - ١٣٨٦) هـ *مؤيد علوم سدي*
- الشيخ عبد الرزاق بن محمد توفيق بدير الدمشقي امام جامع الصديق سابقاً .
- الشيخ محمد شاكر الحمصي اصلاً الخالدي النقشبندي (١٢٨٣ - ١٣٧٣) هـ .
- الشيخ مصطفى بن أحمد الطنطاوي الدمشقي (١٢٩٧ - ١٣٤٣) هـ .
- السيد جمال الدين بن العلامة السيد أبي الخير الخطيب الدمشقي (١٢٨٤ - ١٣٣٩) هـ ، خطيب الجامع الأموي والمدرس فيه وقاضي البصرة سابقاً .
- وكان ممن لازمه الشيخ طه كيوان الذي قرأ عليه تفسير الجلالين ، ، والقطر وبعض المغني في النحو .
- خطب في عدة مساجد بدمشق (الخرزاتية ، الشمسية - النورية - السيدة رقية - الحبوبي - الخضيرية - المرادي .
- عمل بالتجارة تارة بمفرده وتارة بمشاركة بعض التجار أمثال الشيخ توفيق القواص .

حج عدة مرات أولها سنة ١٣٤٠ هـ وثانيها ١٣٤١ هـ ، وله نظم قصائد
وتواشيح دينية ، من نظمه سنة ١٣٤٠ هـ

إني رجوتك يا شفيع الی الوری
واتیت طيبة نحو بیتك قاصداً
فامنن علي بنظرة بتعطف
فامنن علي بنعمة انسية
إني أتيتك وافداً عن أجرة
حلت بها الأهواء في ارجائها
أدرك أبا الزهراء قوماً فرقوا
وسل الاله بفضلہ وبجوده
صلی عليك الله يا علم الهدی
ما قال عبد صالح بتلهف

وتركت أهلي قد أتيتك زائراً
أرجوا الشفاعة والقبول كما ترى
وارحم فؤاداً قد غدا سبتشرا
يحيا بها قلبي السليم من الكرى
بالشام ترجو كل خير في الوری
وتقطعت والأمر صار منكرا
واغث باذن الله شعبك بالعرى
يعطيك حتى يرتضيك بلا مرا
صلی وسلم ذو الجلال مكررا
إني رجوتك يا شفيع الی الوری

كتب الی سيدي الوالد قائلًا : **عجالة قصدي نشر اللغة العربية في الكون ،
وتذكير الأمة بالسيرة المحمدية ، وتعليمها أمور دينها ، وما يلزمها في دنياها .**
كان قصير القامة ، بلحية بيضاء قدر نصف القبضة ، وجبة نظيفة كأهل الشام ،
وعمامة بيضاء .

كان أمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر ، إذا حان وقت الصلاة قام فأذن خارج
باب داره ودعا الناس لإقامة الصلاة جماعة وخاصة إذا كان عنده ضيوف . أجازني
بعدة إجازات وخاصة بإجازة المصافحة على السنة النبوية .

بقي مدة طويلة يتردد على مجلس مولاي الوالد في ليلة الجمعة .

١٣٤٧ هـ تزوج السيدة فاطمة بنت الشيخ عبد المطلب بن الشيخ محمد
الخطيب ، وكان مهرها خمسون ليرة عثمانية ذهب ، وشهد عقده نخبة من علماء
دمشق من آل الخطيب وغيرهم ، وقد ذكر سيدي الوالد منهم :

الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ محمد رشيد الخطيب خطيب الجامع الأموي
وكان وكيل العروس ، والشيخ بشير بن الشيخ هاشم الخطيب خطيب الجامع
الأموي ، والشيخ محمد بن الشيخ اسماعيل الخطيب المجاهد الجري .

والشيخ أبو السعود مراد، وسيدي الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب ،
والسيد توفيق بن أحمد الدقر .

وحضره أخواه الأكبر الشيخ عبد الرحمن والشيخ محمد خير الخطيب .
وأعقبت له تسعة أولاد توفي منهم بنت واحدة .
ضعف بصر الشيخ أواخر حياته ، وبقي نزير بيته بالمهاجرين يزار ، حتى وافاه
الأجل يوم الجمعة ٣٠ رمضان ١٤٠١ هـ وصلي عليه في جامع () ودفن في باب
الصغير على ولده الموفق .

ترك الشيخ مؤلفات عدة غير ديوان خطبه :

- ١- تلخيص السيرة المحمدية والخلفاء الراشدين .
- ٢- غزوة الحديبية وبيعة الرضوان وقصة أبي بصير وأبي جندل وأخيه وأبيه .
- ٣- هداية الأمة الى موجز سيرة رسول الرحمة
- ٤- تحقيق الدلالة في معجزات الرسول
- ٥- الفضل الأعظم في تفسير قوله تعالى «وعلمك ما لم تكن تعلم»
- ٦- التراجم : المورد السني في ترجمة سيدنا عبد القادر الجيلاني الحسيني الحسيني .
- ٧- رسالة البرهان الأزهر في إيلاء الشيخ الأكبر
- ٨- الضوء الضاوي في ترجمة الامام النواوي
- ٩- الدرر الفوائد في بيان خلاصة العقائد .
- ١٠- هداية المسترشدين الى معرفة عقائد العارفين .
- ١١- ارشاد الراغبين لتعلم أمور الدين وتعليم المبتدئين .
- ١٢- تذكرة الإخوان في تفسير أجمع آية في القرآن .
- ١٣- قراءة كلمات آيات القرآن في المصاحف الموافقة لرسم مصحف سيدنا
عثمان رضي الله عنه .

في الفقه : ١٤- الإيدان في فضل وسند الأذان .

١٥- دليل السالك لاتمام المناسك على المذاهب الأربعة .

١٦- موجز الجواب في أحكام الطعام والشراب .

١٧- تركية النفوس في حكم ذبائح الجوس .

- ١٨- خلاصة القول في بيان أحكام الغول (الخمرة)
 في الحديث : ١٩- القول اللطيف وموجز المقال في جواز العمل بالحديث الضعيف
 في فضائل الأعمال .
 في المديح : ٢٠- قصائد مختارة من نظمه ، وأجزاء صغيرة سماها : سفينة الدر
 الثمين في مدائح الرسول الأمين .
 في الترغيب والترهيب : ٢١- مبدأ السلم الاسلامي العالمي .
 ٢٢- تحذير المؤمنين والمؤمنات في الوقوع في المعاصي والمحرمات والترغيب في
 أداء الطاعات .
 ٢٣- دليل الانام الى سبل السلام .
 ٢٤- التحذير من نجاسة الكلب والخنزير .
 ٢٥- ديوان خطب .

الشيخ صالح المحدث:

يعد الشيخ من الطبقة الأولى من المحدثين في عصره ، وقد جمع ثبته ثم اختصره
 تحت عنوان (موجز ثبت الدرر الغالية في رواية الأسانيد الدمشقية العالية واثبات بعض
 الأحاديث والمسلسلات المتصلة بالعلماء والمحدثين الثقات) طبع سنة ١٣٩٠ هـ وصدر
 هذا الثب بقوله :

كتاب قد حوى الدرر الغوالي	تزينه الأسانيد العوالي
أقدمه لآخوان كرام	يتم لهم به حسن اتصال
بخير الخلق أكرمهم جميعاً	ختام الرسل محمود الخصال
صلاة الله مع أزكى سلامي	على الهادي واصحاب وآل

وروايته للحديث النبوي الشريف عن مئة شيخ ممن أدركهم ورآهم من علماء
 الشام والحجاز ، واليمن ، وتريم وحضرموت ، ومصر والعراق ، وفارس ،
 والأفغان ، والسند (باكستان) ، والهند وجاوا (أندونيسيا) وطرابلس الغرب (ليبيا)
 وتونس والجزائر وتلمسان ، ومراكش وفاس ، وشنقيط (موريتانيا) ، والسودان ، وقد
 تضمنت اجازاتهم جميع الاثبات والفهارس والمعاجم والمشايخ والمسلسلات
 المشهورة في المشرق والمغرب ، رواها شيوخ مشايخه السيد الشيخ العلامة المحدث

الديار الشامية والحجاز ومصر أبو النصر محمد نصر الله بن السيد عبد القادر الخطيب القادري الحسيني الدمشقي في ثبته (الكنز الفريد ومختصره الجوهر المفيد في علو الأسانيد، والسيد محمد عبد الحي بن السيد عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسيني في كتابه (ثبث الاثبات وفهرس الفهارس ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات) اجازته بهما مشايخه الآخذون عنهما ابن عمه العلامة السيد الشيخ محمد هاشم بن السيد الشيخ محمد رشيد الخطيب القادري الحسيني . وعن الثاني السيد مكي الكتاني بن السيد محمد ابن السيد جعفر الكتاني الإدريسي الحسيني وشيخ الاسلام السيد محمد المكي بن مصطفى الشهبير بابن عزوز التونسي مؤلف ثبث (عمدة الاثبات في الاتصال بالفهارس والاثبات)، والسيد محمد العربي بن السيد محمد المهدي العزوزي الإدريسي الحسيني الزرهوني نزيل الحرمين والشام وبيروت وأمين الفتوى والمتوفى فيها، مؤلف (جامع الاثبات) و(اتحاف ذوي العناية)، والشيخ محمد حبيب الله بن عبد الله بن ماي أبي الجنكي اليوسفي الشنقيطي المكي مهاجراً نزيل الحرمين ومصر والمتوفى فيها ومؤلف (الخلاصة النافعة العلية والمقدمة العلمية)، والشيخ يوسف النهباني مؤلف ثبث (هادي المرید الى طرق الاسانيد) المتوفى في بيروت، والسيد محمد بن احمد الهاشمي الإدريسي الحسيني التلمساني نزيل دمشق والمتوفى بها، والشيخ محمد راغب بن محمود الطباخ الحلبي مؤلف مختصر الاثبات الحلبية وغيرهم ويعموم الاجازة يروي عنهم كتب الصحاحين والسنن والمسانيد والحديث، والتفسيير والتوحيد والفقاه، والاصول والفرائض والتصوف والأدب، والأخلاق، والعربية، والقراءة، والأذكار، والأوراد، والأحزاب والأدعية والسير النبوية والتاريخ والتراجم والطبقات والفوائد والنوادر والوصايا، والمتون والشروح وغيرها من كتب العلماء المتقدمين والمتأخرين، فرحم الله الجميع وأسبغ عليهم رضوانه، هذا وقد اجازني الشيخ صالح بذلك كله وأمسك بيدي وأجازني بأنواع المصافحة التي وردت في السنة المطهرة .

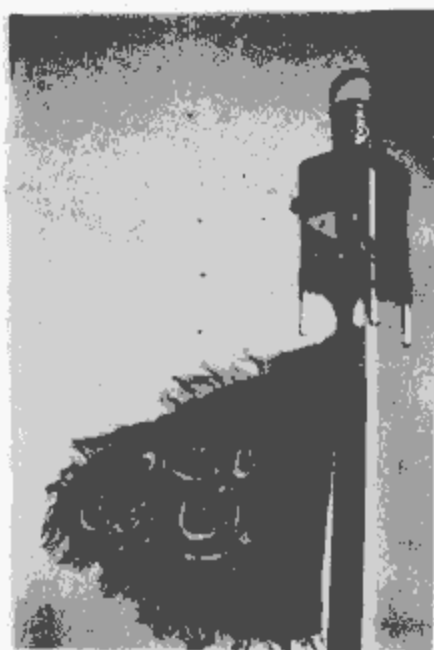
أولاده . الأول: الشيخ المتصوف الزاهد أحمد الفضل (١٩٣٠-١٩٩٥) زوجته السيدة رقية الحسيني ، أعقبت له :

١- السيد سامي (١٩٥٧) تزوج السيدة ايمان بنت الدقاق وأعقب منها الشريفة : نور الهدى (١٩٩١) وأحمد (١٩٩٤)

٢- السيد ابراهيم (١٩٥٩)، زوجته السيدة منى الأوي .

- ٣- السيد عبد المنعم (١٩٦٠)، زوجته السيدة حياة كلش .
- ٤- السيد عبد القادر (١٩٦٦)،
- ٥- الشريفة فاطمة (١٩٦٣) تخرجت من كلية الشريعة زوجها السيد عبد الكافي النجار ولها ولد .
- ٦- الشريفة أسما (١٩٦٥) .
- الثاني : السيد محمد الموفق (١٩٣١-١٩٦٣) زوجته السيدة كوثر حسيني أعقبت له محمد سمير (١٩٥٩) تزوج السيدة هدى وأعقب منها الشريفة ربي ١٩٩٤ .
- الثالث : السيد محمد عبد الرحمن (١٩٤٠) زوجة السيدة بثينة بنت أحمد الدروبي أعقبت له :
- ١- الشريفة ليلى (١٩٧٤) زوجها السيد غياث الصفدي ولها ولد
- ٢- محمد صالح (١٩٧٦)،
- ٣- لينة (١٩٧٨)
- ٤- لمى (١٩٨٠)
- الرابع : نور الدين (١٩٤٣) زوجة الشريفة هالة بنت السيد عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرزاق الخطيب وأعقب راشد ١٩٩١ .
- الخامس : السيد محمد عرفان (١٩٤٧) زوجته غادة الواسطي أعقبت له :
- ١- ضحى ١٩٨٢ ، ٢- علا ١٩٨٤
- السادس : السيد محمود ١٩٣٨ (٠) زوجته عربية صباغ أعقبت له : ١- صلاح (١٩٨٠)، ٢- سامح (١٩٨٢)، ٣- ثائر (١٩٨٦) .
- السابع : السيدة زكية (١٩٣٦) زوجها الشريف اسماعيل بن محمد الخطيب أعقبت له تسعة .
- الثامن : السيدة عائشة (١٩٣٣-ت) زوجها السيد منير قصيباتي أعقبت له خمسة .

- ٦- الشريفة أمل (١٩٥٨) تزوجت السيد محمود سوار وأعقبت ثلاثة .
- ٧- الشريفة فريال (١٩٤٥) تزوجت السيد نسيب كردعلي وأعقبت منه ثلاثة
أولاد ثم السيد ماجد حمزاوي وأعقبت ولداً
الخامس الشريفة مفيدة (١٣٣٨) لم تتزوج
السادس الشريفة سهيلة (١٣٣٨) تزوجت السيد محمد بن الشيخ عبد الرزاق
الخطيب وأعقبت له .



الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب

١٢٦٨ . ١٣٣٦

الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني ولد ونشأ بدمشق، وكانت له تجارة أقمشة في سوق مدحت باشا ورثها عنه ولده الشيخ عثمان فقد تزوج السيدة خانم البحاح وأعقب له ثلاثة أولاد ذكورا توفى أحدهم وهو السيد رشيد ١٢٨٦ ولم يعقب .
ومن أولاده :

الأول : السيد مصطفى (١٢٨٢ - ١٣١٥) تزوج وأعقب ولدا واحدا هو السيد محمد علي (١٣٠٩ - ١٩٦٠) :

ولد بدمشق بحي السمانة، ثم عمل بمهنة متعددة حتى أصبح تاجرا بالأقمشة بفلسطين حيفا (قبل عام ١٩٤٨).

ثم بعدها عاد الى دمشق فشارك أخاه الحاج فوزي في مهنة الخضار والفواكه وتوفي بدمشق - الدحداح

تزوج مرتين الأولى السيدة حسنية حسون وأعقب له :

- الأول : السيد مصطفى (١٣٢٩ - ١٣٨٦) تزوج السيدة فاطمة شيخاني

وأعقب له :

- السيد غالب (١٩٣٠) يعمل في صناعة التريكو ، تزوج السيدة حسن بنت

السيد محمد خير الخطيب وأعقب : محمد (١٩٦٦) ^(١) فدوى (١٩٦٨) فاديا

(١٩٦٣) تزوجت السيد زياد القباني ولها ولدان .

(١) محمد بن غالب بن مصطفى بن محمد علي بن مصطفى بن محمد علي (١٩٦٦) يعمل مع والده في صناعة التريكو وتزوج السيدة الشريفة رغدة بنت محمود بن أديب بن محيي الدين الخطيب وأعقب : السيد غالب (١٩٩٣) - ^{سيدة} ١٩٩٥ .

ريم (١٩٧٤) تزوجت السيد عماد بن محمود بن ديب الخطيب ولها صبي -
وفاروق (١٩٦٥) فاتنة (١٩٦١).

- الثاني: السيد محمد خير (١٣٤٠ - ١٩٧٤) عمل بتجارة البوظة ، ولقبته
الأسرة بصبري

تزوج السيدة فريزة بنت أديب الخطيب وتوفي لهما السيد صلاح الدين (١٩٦١)
- (١٩٨٠) وفواز ولم يعقبا ، وأعقبت :

- الشريفة حسن (١٩٤٥) تزوجت ابن عمها السيد غالب مصطفى الخطيب
ولها ستة أولاد .

- السيد يوسف (١٩٥٥) زوجته ميادة الشيخ علي وله : السيد محمد خير (١٩٨٩)

- الشريفة فائزة (١٩٥٣) زوجها سليم الملقبي ولها صبيان

- الشريفة أميرة (١٩٥٤) زوجها ربيع جيمور ولها بنتان

- السيد محمد ياسر (١٩٤٧) زوجها صباح البغدادي وله : عصام - منال - نوار

- الشريفة ضياء (١٩٦٤) زوجها غياث بن عدنان بن عيد بن عثمان الخطيب

ولها ولدان

الثالث - الشريفة مزين (١٩٣٩ - ١٩٥٥) تزوجت من آل وهبة وأعقبت أربعة .

الزوجة الثانية للسيد محمد علي (الحفيد) هي السيدة ناجية جليلاتي وأعقبت

الأول السيد زهير (١٩٤٥) توفي بفلسطين ولا يعرف له خير - لم يعقب عاش ١٥ سنة

الثاني السيد أنور (١٣٤٠ - ١٩٧٩) تزوج السيدة عزيزة رباح وأعقبت له :

١- السيد نصوح

٢- السيد فايز

٣- السيد علي

٤- السيد مروان

٥- الشريفة اسامة

٦- السيد محمد مازن

الثالث الشريفة زهرة (١٣٤٣) تزوجت السيد صالح من آل الدواليبي وأعقت أربعة :
الرابع الشريفة وصال (١٣١٨) تزوجت السيد شاعر الحاج سليمان من
فلسطين وأعقت أحد عشر ولداً.

الثاني : من أولاد الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الرحمن بن صالح هو
الشيخ عثمان (١٢٦٠-١٣٨٧) تزوج مرتين الأولى السيدة فاطمة عثمان لم تعقب .
والثانية السيدة صفية الأرنؤوط وتوفي لهما بنتاً وأعقت له ثلاثة ذكور .

الأول الشيخ عيد (١٩٠٦-١٩٧٥) درس العلوم في مدرسة الخياطين على
يدي شهيد ميسلون الشيخ كمال وعلى يدي الشيخ هاشم الخطيب، وقام بالخطابة
في جامع السنانية، وهو شاب زكي حسن السابعة عشرة، وحضر خطبته مشايخ آل
الخطيب، ثم اعتزل الخطابة ونزع عمامته وما توفيقي إلا بالله . ورث والده في
تصنيع الأحذية، ثم عمل تاجر بقاله، وتزوج السيدة وجيهة عرنوس وأعقت له
أربعة ذكور وابنة :

(١)- السيد نذير (١٩٣٤) موظف بوزارة الصناعة تزوجت السيدة عائدة
عرنوس وأعقت - محمد نزار (١٩٦١) - محمد عثمان (١٩٦٤) - معتز (١٩٦٥) -
منال (١٩٧٧) - أمير (١٩٨١) .

(٢)- السيد محمد ياسين (١٩٢٥-١٩٩٢) موظف في الدائرة العقارية معاون
مدير (الطابو) تزوج مرتين احدهما : السيدة فاطمة بنت سليمان النويرة ولم تعقب
أما الأولى : فهي السيدة تمارة أبو نايف وأعقت له : (توفي له ابنة وولد صغير)

- ١ - الشريفة مها (١٩٥٦) تزوجت السيد محمد النمر وأعقبت أربعة .
- ٢ - الشريفة نهى (١٩٥٧) تزوجت السيد أحمد حمادة وأعقبت أربعة .
- ٣ - الشريفة سوسن (١٩٦٠) تزوجت السيد زهير رشو وأعقبت ولدين .
- ٤ - الشريفة وجيهة (١٩٦٢) تزوجت مرتين رضوان النمر ولها منه ولد ،
وزوجها الثاني السيد ماجد عرقسوسي وأعقبت ولدين :

٥ - السيد محمد عيد (١٩٦٣)

٦ - السيد محمد بشار (١٩٦٧) .

(٣) - الاستاذ وليد (١٩٣٩ - ١٩٩٤) مجاز باللغة العربية وأدائها ويعمل مدرسا

لها تزوج السيدة ضياء مسوتي وأعقبت له :



١ - السيد فارس (١٩٦٩)

٢ - السيد حمدي (١٩٧١)

٣ - السيد خالد (١٩٧٢) *مركز تخطيط وتطوير علوم إحصائية*

٤ - السيد فراس (١٩٧٣)

٥ - الشريفة صفية (١٩٧٤)

٦ - السيد قتيبة (١٩٨٤)

(٤) - السيد عدنان (١٩٣٠) موظف بوزارة الصحة رئيس شعبة عمليات تزوج

السيدة أميرة السمان وأعقبت :

١ - السيد احسان (١٩٥٢) يعمل في اصلاح أنواع التبريد ، تزوج السيدة ايمان

ناصيف وأعقبت له حسام ١٩٧٧ عامر ١٩٨٥ (+) الشريفة نور

٢ - السيد رضوان ١٩٥٥ يعمل في الديكور تزوج السيدة وفاء دخان وأعقبت له

عدنان (١٩٨٢) أميرة (١٩٧٨) عمار (١٩٨٨)

- ٣- الاستاذ جمال (١٩٥٧) اجازة في العلوم الجيولوجية تزوج السيدة تغريد قرواني أعقبت له: رائد ١٩٨٥- راينة ١٩٨٧- رهف - لينا .
- ٤- السيد غياث (١٩٥٩) تزوج السيدة ضياء محمد خير محمد علي مصطفى الخطيب وأعقبت له عماد ١٩٨٥ صلاح الدين ١٩٨٩ صفاء - السيد محمد
- ٥- الدكتور اسامة (١٩٦١) دكتور طب اسنان تزوج السيدة الدكتورة سمر ساعاتي وله ولد اسمه مهند ١٩٨٩
- ٦- السيد نبيل (١٩٦٢) يعمل في الكهربيائيات تزوج السيدة هدى وهبة وأعقبت له هبة ١٩٨٩- محمد ١٩٩٠ - هناري .
- ٧- الشريفة اسيمة (١٩٦٤) متزوجة من السيد نذير كور ولها ولدان
- ٨- الشريفة نجوى (١٩٦٦) تزوجت السيد جمال نشواتي وأعقبت له أربعة أولاد
- ٩- الشريفة ميسون (١٩٦٨) تزوجت السيد عثمان حمودة ولها ولد .
- ١٠- السيد لؤي (١٩٦٩) تزوج السيدة رنا السيمان وأعقب منها: راما ١٩٩٤ .
- (٥)- السيد برهان (١٣٤٨) زوجته رياح الجمل أولاده هشام ١٩٧٦ - فاتن ١٩٧٨- أحمد ١٩٨٠- جواد ١٩٧٩- محمد ١٩٨٤ محمود ١٩٨٤
- (٦)- الشريفة ليلي (١٩٤١) تزوجت السيد أحمد بجبوج من درعا ولها خمسة أولاد الثاني من أولاد السيد عثمان هو السيد فهمي (١٣١٧ - ١٩٣٤) عمل في تصنيع الأحذية ثم بالبقالة
- تزوج السيدة خديجة الرقوقي وأعقبت له ستة ذكور وثلاث بنات وتوفي منهم ولدان وبتتان لم يعقبوا ومن أولاده:
- ١- السيد عبد الفتاح (١٩٢٨) تزوج السيدة لمياء سرور وأعقبت له السيد محمد خير (١٩٨٨) .

٢- الضابط عبد الهادي (١٩٤١ - ١٩٩٠) تزوج السيدة ناديا السمان وأعقبت له :
شادي (١٩٧٧) - محمد (١٩٨٦) خلدون (١٩٧٦) نسرين (١٩٧٩) .

٣- السيد موفق (١٩٤٣) استاذ متبحر في كهرباء السيارات تزوج ثلاث مرات :
الأولى السيدة ثناء سلاخو أعقبت : خديجة () مازن () جمانة ()
الثانية السيدة دلال الحججي لم تعقب

الثالثة السيدة نور وأعقبت له شذا (١٩٨٢)

٤- الشريفة سائرة (١٣٣٩) تزوجت السيد حسين أحمد عكاشة وأعقبت أربعة

٥- السيد محمد أديب (١٣٤٤ - ١٩٢٦) تزوج ثلاث مرات احدها من تزوجها

بعقد ثم طلقها

والثانية السيدة حفيظة قضماني أعقبت السيد محمد شاکر (١٩٦٠) والشريفة

هنا (١٩٦٢)

الثالثة السيدة رتيبة الحجة أعقبت له :
نور محمد سلاوي

- السيدة أمينة (١٩٦٦) الشريفة رغدة (١٩٧٠) السيد اسامة (١٩٧٣) السيد

محمد طارق ١٩٦٨ - السيد محمد سامر ١٩٧١ - السيد محمد فهمي (١٩٦٧) ايمان

(١٩٧٦) زبيدة ١٩٧٨

الثالث من أولاد الشيخ عثمان السيد فوزي (١٣٣٧ - ١٩٩٠) تاجر بسوق

الهال وقبله بسوق العتيق للخضرة والفواكه شهم - متواضع - ذو أدب رفيع وخلق

عالٍ تزوج مرتين : الأولى السيدة أمينة عليوي وأعقبت له ابنة هي :

- الشريفة نديدة (١٩٢٩) تزوجت مرتين :

الأول من السيد رسلان توفيق بن رسلان بن الشيخ عبد المحسن الخطيب

وأعقبت أربعة .

الثاني من السيد حمدي العرقسوسي ، وأعقبت أربعة .

الزوجة الثانية للسيد فوزي السيدة درية قصيباتي أعقبت له ولد وابنة :

١- الأستاذ عبد الستار (١٩٤٠) مجاز في العلوم ومدرس رياضيات وفيزياء

تزوج السيدة هيفاء شيخ يوسف وأعقبت له السادة :

فادي ١٩٧٦ - فوزي ١٩٧٨ - هنادي ١٩٨٠ - هالة ١٩٨٥ - هبة ١٩٨٧

٢- الشريفة قمر (١٩٥٦) تزوجها الاستاذ المحامي محمد فايز عابدين وأعقبت

له بنتان توفيت احدهما



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

الشيخ عبد المحسن الخطيب

١٣١٦ ١٢٧١

الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة
المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

أحد تجار دمشق المرموقين، ولا يستبعد أن يكون شريك أخيه الشيخ محيي
الدين في السكاكر تزوج السيدة فاطمة البحاح أعقت له ولدين منهما ابنته السيدة
كاتبة (١٢٩٦-١٣٢١) لم تتزوج.

والولد الثاني الذي طور عمل أبيه فأقام معملاً للسكاكر في البزورية وهو:
الشيخ رسلان (١٢٩٤-١٣٣٦) وقد أوقف المعمل بعد الحرب الأولى، تزوج
السيدة دبية الكماش أعقت له ستة اولاد توفي منهما اثنان لم يعقبا ومن اولاده:

- ١- الشيخ توفيق (١٣١٧-١٩٨٥) ستم ترجمته بإذن الله تعالى.
- ٢- الشريفة حُسن (١٣٢٤-١٩٨٦) تزوجت السيد محمد علي النجار ولها بنتان.
- ٣- الشريفة عائشة (١٣٢٨- ت) تزوجت من آل الزعيم ولها ثلاثة اولاد.
- ٤- الشريفة فاطمة (١٣٣٢- ت) تزوجت من آل المصري ولها بنت.

الشيخ توفيق الخطيب

(١٣١٧ - ١٩٨٥)

الشيخ توفيق بن الشيخ رسلان بن الشيخ عبد المحسن بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق، ونال قسطاً من العلوم، وكان مشربه التصوف على الطريقة
القادرية، صديقاً حميماً للولي الصالح الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى.
تاجر بعدد من المهن ابتداءً بمحل للسمانة ثم شريكاً في السكاكر (الغراوي) ثم
في السيارات ثم العملات (الصرافة)، وكان من وجوه الأسرة أدباً ودينياً وشرفاً.
تزوج ثلاث مرات:

الأولى: تزوج السيدة فريدة الشيخ عزو الاختيار وأعقب له تسعة أولاد توفي
منهم ثلاثة صغاراً، ومن أولاده: *مترجم في توفيق بن الشيخ*
الأول الشريفة أديبة (١٣٣٩-١٩٦٥) تزوجت من آل المارديني وأعقب ثمانية.
الثاني السيد رسلان (١٣٤٣-١٩٧٤) عمل مع والده شراكة بالعملات
والسيارات، تزوج مرتين:

❖ الأولى السيدة نديدة بنت فوزي بن عثمان الخطيب وأعقب له:

- (١)- الشريفة ابتسام (١٩٤٦) تزوجت السي فايز البوش وأعقب أربعة.
- (٢)- الشريفة هيام (١٩٥٣) تزوجت التاجر السيد ياسين الخضري وأعقب خمسة.
- (٣)- السيد مأمون (١٩٥٠) صاحب معمل تريكو تزوج مرتين:
- الأولى السيدة سعاد الزعبي وأعقب علاء ١٩٨٦- ولاء ١٩٩٠.
- الثانية السيدة ثناء حسن آغا وأعقب أماني ١٩٨٠- علاء ١٩٨٢- رهنف
١٩٨٧- آلاء ١٩٩٠.

(٤) - السيد خالد (١٩٥٦) عمل في صناعة التريكو.

الزوجة الثانية للسيد رسلان :

♦ السيدة وجيهة الحوراني أعقبت له :

١ - السيد أيمن (١٩٥٥) تزوج السيدة ملك السلكا.

٢ - الشريفة إيمان (١٩٥٦) تزوجت التاجر السيد سهيل قطان وأعقبت ثلاثة .

٣ - السيد أمير (١٩٥٧) تزوج السيدة سوسن السيروان وأعقبت فادي

١٩٨٥ - شادي ١٩٨٤ .

٤ - السيد المهندس محمد توفيق (١٩٥٩) رئيس بلدية باب توما ثم عمل في

التجارة الحرة خريج الهندسة المعمارية^(١) .

٥ - السيد مهند (١٩٦٢) تزوج السيدة ليا عميرة وأعقبت السيدة هند .

٦ - السيد مؤيد (١٩٦٣) تزوج السيدة وفاء سليمان وأعقبت السيد عامر ١٩٩٠ .

الثالث : الشريفة إسعاف (١٣٤٥ - ١٩٨٠) تزوجت السيد بدر عودة وأعقبت سبعة .

الرابع : الشريفة حياة (١٩٣٤) تزوجت السيد عبد الرزاق ملحم ولم تعقب .

الخامس : السيد محمد سالم (١٣٥٦) يعمل بوزارة الري تزوج السيدة نجاح

شمار وأعقبت :

١ - الشريفة سوزان (١٩٦٥) .

٢ - السيد محمد حسان (١٩٦٧) .

٣ - المهندس المدني السيد محمد غسان (١٩٧٠) .

٤ - السيد صفوان (١٩٧١) .

٥ - المهندس الكهربائي السيد عرفان (١٩٧٣) .

السادس : السيد محمد راتب (١٣٦٠) تزوج السيدة فلك الشلاح وأعقبت :

١ - الشريفة زبيدة ١٩٧٢ تزوجت السيد محمود عودة ولها ولد .

(١) وكان هو منظم لدمشق القديمة المعروفة حالياً ورئيساً للجنة الخاصة بذلك .

٢- الشريفة شهناز ١٩٧٣ .

٣- السيد رامز (١٩٧٥) .

٤- الشريفة مرفت (١٩٨٣) .

الزوجة الثانية للشيخ توفيق هي السيدة حورية من آل الحكيم أعقبت له :
السيدة سميحة (١٣٤٩ - ١٩٦٨) تزوجت مرتين الأول من آل الكل وأعقبت ولداً
الثاني أعقبت منه بنتاً في السعودية .
الزوجة الثالث للشيخ توفيق هي من آل الخنجر لم تعقب .



مركز تحقيقات كميّة وعلوم إسلاميّة

الشيخ محيي الدين الخطيب

١٢٨٢ - ١٣٣٣

الشيخ محيي الدين بن الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ
صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي.

أحد تجار دمشق المرموقين بالبزورية في السكاكر، تزوج السيدة حوا البجاح
وأعقب له ولداً واحداً هو:

الشيخ أديب (١٨٩٩-١٩٣٧) الذي طور عمل أبيه فأقام معملاً للسكاكر في
البزورية تزوج مرتين.

الثانية: السيدة برجيتا ملاح الملقبة (بشيرة) وأعقب له أربعة أولاد وتوفي لهما
واحداً ومن أولاده:

الأول: السيد محمود (١٩٣٦) تزوج السيدة سميحة طرفة أعقب له .

١- السيد محمد زياد (١٩٦٦) تزوج السيدة منى المغربي وأعقب له: السيد
محمود- الشريفة غيداء والسيد معاذ (١٩٩٣)، والسيد عبد المجيد (١٩٩٤).

٢- السيد محمد عماد (١٩٦٣) تزوج السيدة الشريفة ريم بنت غالب الخطيب
وأعقب له: السيد سليم ١٩٨٨- السيد أنس - السيد عمر (١٩٩٤).

٣- السيد محمد (١٩٦٦)، تزوج السيدة حنان مرعشلي وأعقب منها:
الشريفة هدى- الشريفة دعاء.

٤- الشريفة رغداء (١٩٦٨)، تزوجت السيد محمد بن غالب بن مصطفى
الخطيب وأعقب ولدين.

الثاني: الشريفة فريزة (١٩٢٨) تزوجت السيد محمد خير بن محمد علي
الخطيب وأعقب له ثمانية توفي منهم اثنان.

الثالث: السيد مسلم (١٩٣٣) تزوج السيدة ليا الجدة وأعقب له:

- ١- الشريفة منى (١٩٥٨) تزوجت السيد أديب البغدادي وأعقبت له أربعة .
 - ٢- السيد محمد أديب (١٩٥٩) تزوج السيدة خلود شيخ الحدادين وأعقبت له رانيا ١٩٨٣ - عامر ١٩٨٦ والشريفة دعاء (١٩٩١) .
 - ٣- الشريف حنان (١٩٦٢) تزوجت السيد حسام الدين الحلبي وأعقبت أربع بنات .
 - ٤- الشريفة إيمان (١٩٦٤) تزوجت السيد بهاء الدين القطان وأعقبت ولدين وبتين .
 - ٥- السيد أحمد (١٩٦٦) تزوج السيدة منال مسبحة ، وأعقب : السيد مازن (١٩٩٦) .
 - ٦- السيد غسان ١٩٧٣ .
- الزوجة الأولى السيدة مدينة بنت محيي الدين حمادة أعقبت له خمسة توفوا جميعاً ولم يعقبوا .



مركز تحقيقات وپژوهش علوم اسلامی

فرع

الشيخ عبد القادر

ابن الشيخ صالح

ابن الشيخ

عبد الرحيم بن

الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الشافعي الصغير
الشيخ عبد القادر الخطيب الحسني

١٢٢٣ - ١٢٨٨

هو العلامة الفقيه الشيخ عبد القادر بن العلامة المحدث الشيخ الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي كان والده الشريف صالح يعمل بالطبارة في البزورية بدمشق ، ولذلك لقب بالطبار ، وعمر أكثر من ٧٥ سنة ، وولد الشيخ عبد القادر من السيدة آمنة بنت الشيخ سعيد أبو طوق سنة ١٢٢٣ هـ ، ونشأ في كنف أبيه مع إخوته الستة ، ونما وأبنت ثماره ، وأخذ عن علماء الشام المشهورين بالفضل والمجد التام . وعمل في أول أمره في تجارة الطبارة كأبيه كما في منتخبات التواريخ للحصني المجلد الثاني ص ٦٧٠ .

وقال الاستاذ الشيخ جمال الدين القاسمي في كتابه : تعطير المشام في مآثر دمشق الشام : في ترجمة ابن عمنا هذا في الجزء الثاني مانصه :
«الشيخ عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الشهير بالخطيب ، الشافعي ، الامام الفاضل ، والعالم العامل ، من أجلاء علماء الشام المشهورين بالفضل والمجد التام : ولد بدمشق سنة ١٢٢٣ ونشأ بها وأخذ عن فضلائها منهم :

العلامة الشيخ سعيد الحلبي ، والشيخ محمد عيد العاني ، وعبد اللطيف فتح الله أفندي مفتي بيروت ، والشيخ عبد الرحمن الطيبي ، والشيخ عبد القادر الميداني ، والشيخ خليل الخشة^(١) ، وغيرهم^(٢) .»

رحل الى مصر وحضر عند العلامة الشيخ ابراهيم الباجوري وأجازته بصورة الاجازة المرفق صورة عنها ، والشيخ ابراهيم السقا وغيرهما^(٣) ثم عاد الى وطنه ،

(١) الشهير بالشافعي الصغير . انظر المنتخبات ٢/٧٠٤ .

(٢) وأولهم والده الشيخ صالح ، والعلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن الكزبري ، والعلامة الشيخ محمد بن مصطفى السرحيني كما ذكره صاحب أعيان دمشق ص ١٨٢ .

(٣) أمثال الشيخ أحمد الدهوجي والشيخ أحمد الصائم ، والشيخ عبد الغني الدماطي . والشيخ ابراهيم عبد الله باشا نزيل الاسكندرية (ولعله هو نفسه ابراهيم السقا) ذكرهم صاحب أعيان دمشق ١٨٢ .

وتصدر للاقراء والافادة: فقرأ في الجامع الأموي ، وفي المدرسة الاسماعيلية المعروفة بالخياطين ، وانتفع به الجم الغفير خصوصاً من أهل الغوطة وقلمون وعجلون .

ويحكى عنه أنه جعل كل واحد من أولاده الأربعة يدرس على مذهب من المذاهب الأربعة فقرأ الشيخ أبو الفرج على الشيخ عبد الله الحلبي الحنفي وبقي الشيخ أبو الخير يقرأ على والده ، وقرأ الشيخ ابو الفتح على الشيخ حسن الشطي الحنبلي ، وقرأ الشيخ ابو النصر على الشيخ مصطفى المغربي المالكي . فيقال بأنه رأى الامام الشافعي في نومه وعاتبه على ذلك فأعادهم الى المذهب الشافعي بعد أن تتلمذوا فترة جيدة في كل مذهب .

وكان شجاعاً ، عليّ الهمة ، صداعاً بالحق ، لاتأخذه في الله لومه لائم ، مهاباً مجللاً عند الكبراء ورعاً ، ذا مناقب جمّة ، وكتب بخطه كتباً كثيرة له حاشية على التحفة لابن حجر لم تكتمل - له كتاب في علم الفراسة ، ومناسك وديوان خطب شرح على متن السحيمي في التوحيد .
برع في العلوم النقلية والعقلية ، وانتهت اليه مشيخة الشافعية ، معتقد عند جميع الطبقات (١)

تزوج الشيخ بنت شيخه السيدة فاطمة بنت خليل الخشة (٢) ، وأنجب أربعة أولاد هم زينة العصر وعلماؤه ، وستأتي ترجمتهم بعد أبيهم رحمه الله تعالى وهم :
العلامة الشيخ أبو الفرج المتوفي سنة ١٣١١ هـ

والعلامة الشيخ أبو الخير المتوفي سنة ١٣٠٨ هـ

والشيخ العالم التقي أبو الفتح المتوفي سنة ١٣١٥ هـ

والاستاذ المحدث الأكبر للديار الشامية الشيخ أبو النصر المتوفي سنة ١٣٢٤ هـ

(١) الحصني : منتخبات التواريخ ٢ / ٦٧٠

(٢) وفاته كما ذكره صاحب أعيان دمشق ١٨٢

ومن تلامذته منهم الشيخ أنيس الطالوي ، والشيخ عبد الله الكردي مدرس السنانية ، والشيخ سليم النحلاوي الشهير بالطيبي ، وابن عمر السيد محمد الخطيب ، والشيخ سليم حفيد أستاذه الخشة ، ومن المدينة العلاقة زاهد سبط شيخه الخشة المذكور ، ومن انتفع به أولاده الأربعة رحمهم الله تعالى . والشيخ عبد القادر القصاب من قرية (قارة) . لم يزل على حاله الحسنة الى أن توفي في ٥ رمضان سنة ١٢٨٨ هـ ودفن في الدحاح وكتب على شاهدته قبره :

دار النعيم ابتمت للشمس عبد القادر ● أعني الخطيب الشافعي خير نصوح زاجر
 علامة الشام الذي ينمى لطفه الطاهر ● طاب ثراه إذ غدا في رمضان الزاهر
 أناخ في دار الهنا أرخ بباب غافر



مركز تحقيقات كتابية ودراسات علوم إسلامية

الشيخ ابو الفرج الخطيب

١٢٤٤ . ١٣١١ هـ

هو الشيخ محمد هبة الله أبو الفرج بن العلامة الشيخ
عبد القادر بن العلامة المحدث الشريف صالح بن العلامة
الشيخ الشريف عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ليلاً الساعة ١٢ في ٢٤ رمضان ١٢٤٤ هـ ورضع العلم رضاعاً، وشب
عليه في كنف والده شيخ الشافعية، ونال حظاً وافراً من العلوم الشرعية النقلية
والعلوم العقلية، وكان أكثر انتفاعه من أبيه.

وأخذ عن بعض علماء دمشق كما نقله صاحب منتخبات التواريخ الجزء الثاني
حيث قال:

نشأ في حجر والده، وكان أكثر انتفاعه منه، وأخذ بعض العلوم من بعض
علماء دمشق لم نقف على أسمائهم^(١) وحين توفي والده كان في سن الرابعة
والأربعين.

وأجيز من بعض علماء الحجاز ومصر.

وتصدر للتدريس في الجامع الأموي بين العشاءين، ولازمه أكثر أهل الفضل
وانتفع به خلق كثير.

وله مؤلفات تدل على مكانته في الفروع والأصول، وطول باعه في المنقول
والمعقول، منها:

- التنزيل وأسرار التأويل في ثلاثين مجلداً (في التفسير) وهذا أهم مؤلفاته^(٢)

- ومنها الفيوضات الحسان بنصائح الولدان، أربع مجلدات، ومختصره في مجلد

(١) ذكر صاحب كتاب الأعيان أنهم من علماء الحجاز ومصر ص ٣٥٧

(٢) موجود منها ٩ أجزاء عند حفيده الشيخ أبي الفرج بن عبد القادر رحمهما الله تعالى.

- وحاشية على القطر في النحو .

- وشرحان على الأجرومية .

- وله تعليقات على مؤلف والده في علم الفراسة .

- وتعليقات على ألفية جده لأمه الشيخ خليل الخشة الشهير بالشافعي الصغير .

- وله مختصر مسند الامام أحمد بن حنبل .

- مختصر ابن عساكر .

- وله رسائل : منها : في فضل زيارات دمشق - ومنها : رفع العدل والانصاف

بحرمان الورثة الضعاف ، وله مولد^(١) ومعراج ، وثلاثة دواوين خطب .

كان وحيداً في عصره ، وزينة أهل عصره ، عالماً ، شجاعاً تهابه الحكام والأمراء ،

وتنقاد اليه العامة ، وتقر بفضل العلماء ، وكانت تقصده الناس من كل مكان في مدرسة

النورية الصغرى في العصر ونية لحل مشاكلهم الزوجية ومساائلهم الدينية^(٢) .

تزوج الشيخ أبو الفرج مرتين : الأولى : من السيدة فاطمة بنت عبده أغا

التي نأوي وأعقب منها أربعة توفي منهم السيد صالح عن عشر سنوات و بنت هي

الشريفة وسيلة .

أكبر أولاده الشيخ حسن من السيدة فاطمة التيناوي .

وثانيهم الشيخ سعيد .

ومن تلامذته الذين عرفوا واشتهروا الشيخ والمفتي والأصولي الشيخ أمين

سويد كما حدثني به ولده الشيخ ياسين سويد .

والثانية : من السيدة آمنة بنت ابراهيم المنير الكزبري الشريفة العفيفة ، وولدت

له ثلاثة توفي منهم البنت الوحيدة وهي الشريفة ليلى عن سنة - والذكران هما الشيخ

(١) عندي منه نسخة مخطوط بيده

(٢) منتخبات التواريخ ٢/٧٠٣ وأعيان دمشق ص ٣٥٧ قال صاحب أعيان دمشق بأنه كان يفتي بأقوال بعض الشافعية والحنابلة في مسائل الطلاق والرجعة ونحوها ، انظر الحديث عن سرورته النورية الصغرى بعد ترجمته رحمه الله تعالى .

عبد القادر والاساذ صلاح الدين .

توفي الشيخ في صفر الخير ودفن في الدحاح بمشهد عظيم^(١) . وكتب على قبره :

جنات عدن زخرفت بسنا البلج لقدوم من ذلت لغيبته المهج
علامة الشام الذي فيه إذا حدثت عن بحر العلوم فلا حرج
ركن الشريعة من نبي للمصطفى خير البرايا من به الدين ابتهج
رضوان قد زهت جنان الخلد مذ أرخ أتى شمس العلوم ابو الفرج
١٣١١ هـ

وكتب عليه أيضا :

لك الله روضاً أو ضريحاً مباركاً ترونقت بالرضوان منه تباركا
وبشراك إذ علامة الشام صدرها أبو الفرج الحبر الخطيب استخاركا
فلا برحت من حضرة القدس رحمة تخصصك فضلاً بل تعم جواركا
وياراجيا أن يستجاب دعاؤه بتاريخه حيي ضريحاً مباركاً
٢ صفر الخير ١٣١١ هـ

(١) على الأغلب صلى عليه في الأموي لكونه في القيصرية ولمكانته العالية في الجامع الأموي

العلامة الوجيه المجاهد
الشيخ محمد حسن الخطيب الحسني

١٣٤٢-١٢٧٣

هو العلامة الشيخ محمد حسن بن العلامة الشيخ
أبي الفرج بن العلامة الشيخ عبد القادر بن المحدث الشيخ
صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

والدته من آل التيناوي، نشأ في حي القيصرية، وتلقى علومه على يد والده
العلامة الشيخ أبي الفرج على المذهب الشافعي، وكان له حلقات دروس في مسجد
بني أمية وهو مازال في ريعان الشباب، ثم أصبح مديراً ومدرساً في مدرسة الخياطين،
فقسم وقته بين أرضه التي يعمل فيها في جادة الخطيب بدمشق وبين المسجد الأموي
بعد الظهر، وبين درسه في مدرسة الخياطين.

قال عنه صاحب منتخبات التواريخ: الشيخ حسن كان من أهل الفضل
والكمال يدرس في محل أبيه مات سنة ١٣٤٢، (١) هـ.
وكانت جل دروسه في فقه العبادات والفرائض.

وكان له صلة وثيقة بالشريف حسين بن علي زعيم الثورة العربية عام ١٩١٧،
وكانت نفقة الحج سنوياً على الشريف حسين، حتى كان شديد الشبه به.

كان طويلاً جسيماً جريئاً، وله هيئة عند الحكام، وكان يرفض زيارتهم حين
يطلبون، ويحلق على بعض أبناء عمومته لتدخلهم بالسياسة والحكم.

تزوج من السيدة كاتبة أبو فارس الدرگزلي وأعقب له سبعة منهم ابنة توفيت عقيمة.
من أولاده ١- الشيخ توفيق (١٣٠٤-١٣٨٨) أحد تلامذة والده
العلماء، تزوج من آل الحموي وأعقب له أربعة واستمر ترجمته.

٢- السيد الاستاذ محمد (١٣١١-١٩٧٤) أحد المحامين والوجهاء في الأسرة

(١) منتخبات التواريخ للحصني ٢/٧٠٤، وتاريخ الوفاة عنده غير صحيح، والصواب ١٣٤٢ يوم ١٤ محرم نهار الأحد.



وكان أحد الزعماء السياسيين ورئيس حزب من الأحزاب وعنده ندوة تعقد متناوبة في دور الزعماء السياسيين . تزوج السيدة مفيدة بنت الشيخ عبد العزيز الخطيب ولم يعقب .

٣- السيد أحمد تقي (١٣٢٦-١٤١٠) رجل الثورة أيام الانتداب الفرنسي وأحد المنفذين لها ، واتخذ محلات للتجارة ثم أثر العمل الوظيفي في وزارة المالية - الانتاج- ثم أصبح رئيس ديوان المالية فمعاون لضريبة الدخل ، ثم تقاعد ١٩٧٠ . تزوج السيدة إنعام بنت زكي تملو الملقب بالنشواتي وأعقب له :

السيد محمد نعيم (١٩٥٥) أحد تجار الأسرة في الألبسة ، يحب مجالسة العلماء ، ويحافظ على الترابط الأسري فيها والرفع من شأنها ، تزوج السيدة عبير بنت محمد راتب المهائني وأعقب له : السيد أحمد (١٩٨٣- الشريفة نور (١٩٨٥) السيد محمد راتب (١٩٨٦)- الشريفة عالية (١٩٩٠) .

٤- الشريفة لطفية (١٣٠٦-١٩٨٤) إحدى المجاهدات والتي كانت تحمل الرسائل سرّاً بين الشريف حسين ورجال الثورة في دمشق ، لم تتزوج .

٥- الشريفة فهمية (١٣٠٨- ت) تزوجت حسن باشا القتلان لم تعقب .

٦- الشريفة نظمية (١٣١٤-١٩٧٢) ، علم تزوج .

٧- الشريفة بدرية (ت) .

مرض أثناء حجته الأخيرة بالحمى ، وتوفي بعد عودته الى دمشق ودفن على جده في الدحاح ، وكتب على شاهدة قبره :

قمر فقدنا في الضريح ضياءه مذ نال في روض الجنان صفاءه
ماذا يرجي اليوم بعد وفاته وطن طوى تحت الثرى علماءه
حسن الخطيب سليل بيت المصطفى من شاد للعلم الصحيح بناءه
مذ حج في البيت الحرام فنا به مرض وجاء الشام يشكو داءه
ناداه رضوان الجنان مبشراً أرخت في حسن الختام هناءه

١١٨ ١٠٧٢ ٦٢

العلامة الفقيه
الشيخ توفيق الخطيب

١٨٩٠ - ١٩٦٨

هو العلامة الفقيه والنحوي البارع الشيخ توفيق بن
العلامة الشيخ حسن بن العلامة الشيخ أبو الفرج بن
العلامة الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

نشأ في كنف أبيه الفقيه الشيخ حسن (الابن الأكبر للشيخ أبو الفرج الخطيب)
يتلقى عنه العلم الشرعي حتى عام ١٩١٤ حيث التحق بالجيش التركي ولغاية انتهاء
الحرب العالمية الأولى، وكان خلالها إماماً للطابور، ثم بنهاية الحرب العالمية الأولى
كان أسيراً بمجدلر عنجر، ثم فك أسره، والتحق بالجيش الفيصلي، وكان ضابطاً بالمقر
الأميري بالجسر الأبيض مكان السفارة الفرنسية اليوم، وسرح مع من سُرح حين
دخلت فرنسا ١٩٢٠ وعمل بمواد البناء مع أخيه أحمد أكثر من عشر سنوات. ثم
اعتنى بأرض له في بستان الخطيب في جادة الخطيب اليوم.

حياته العلمية:

بعد نشأته في كنف أبيه الفقيه الشافعي، تلمذ على يدي الشيخ عطاء الله
الكسم مفتي الجمهورية العربية السورية، وقرأ بعض العلوم على أحد أخواله أو أولاد
الشيخ خليل الخشة.

وكان خطيباً في عدة مساجد بدمشق، بمدرسة الخياطين، ثم جامع سيدي
جركس في سوق القطن، ثم بمدرسة عبد الله باشا (المتحف اليوم) ثم خطيباً في جامع
باب السلام حتى وفاته رحمه الله.

وبقي أكثر من أربعين عاماً مدرساً تحت قبة النسر، مقابل مقام سيدنا يحيى

الحضور بدون راتب أو اجر، وكان ضليعاً في الفقه الشافعي، ومفتياً فيه، وكان مرجعاً لعلماء عصره في أحكام الطلاق، وعالمأ بالعربية وكان يقال: أنه كان متخصصاً باللغة العربية على الطريقة التركية أيضاً.

وكان يعقد أغلب عقود زواج العائلة (من آل الخطيب).

كان الشيخ يتكلم التركية بطلاقة كتابة وإنشاء، واللغة التشيكية والألمانية وشيء من الفارسية، وكان الأتراك يأتون إليه يدرسون عنده ويتخرجون على يديه ثم ينتقلوا إلى معهد الشيخ صالح فرفور، وكثيراً ما كان علماء استامبول يزورونه ويذكرونه بتلمذتهم عليه.

كان زاهداً متواضعاً، لا يحب الدنيا ولا متاعها، تعمم منذ أن كان صغيراً ولم يخلق لحيته أبداً وكان على ما ذكر إخوته وأولاده يزار من قبل العلماء يستفتونه بمسائل الطلاق، ومنهم الشيخ عبد الرؤوف الأسطواني القاضي الشرعي، والشيخ صالح فرفور.

تزوج الشيخ من آل الحموي العطار، وأنجب منها حسناً وحسيناً وعبد المحسن ومحمود وجيه وحج إحدى عشرة حجة، ومن تلامذته من منطقة التل الشيخ جمال الأحمر والشيخ كمال الأحمر.

وتوفي عند أخته وصلي عليه بمسجد الفردوس وقرأ له السيد الوالد النسب الشريف ودفن على والده وجده الشيخان حسن وعبد القادر في الدحداح بعد أن عمّر أكثر من ٩٠ عاماً.

من أولاده:

الأول: السيد محمد حسن (١٩٢٩) المتخرج من كلية الحقوق، وأب

وزارة الاقتصاد. تزوج مرتين: الأولى: السيدة وأعقت له:

١- الصيدلي السيد محمد توفيق ١٩٦١.

٢- السيد محمد بشار ١٩٦٥.

الثانية السيدة أميرة الشويكي لم تعقب .

الثالثي: الأمير السيد حسين (١٩٣١) نال الشهادة الثانوية (١٩٥٠) ثم درس دار المعلمين ، وسلك في التعليم (١٩٥٢) ثم دخل الكلية الحربية حتى وصل لرتبة أمير ، وقام بنيل الركن في أمور الاتصالات (كالدكتوراه في الشهادات) سنة (١٩٧٠) . وكان يحضر دروس والده الشيخ توفيق بعد الفجر ، سكن القيمرية ثم القصور ، تزوج سنة ١٩٥٢ من السيدة رثيفة بنت عبد الرزاق الحجاز وأعقت له :

١- الشريفة ناريمان (١٩٥٣) تزوجت السيد حسن مجاهد وأعقت له ثلاثة .

٢- السيد محمد رثيف (١٩٥٤) تزوج السيدة سيرين طبش وأعقب : رهام (١٩٨٩) ، حسين (١٩٩٠) .

٣- الشريفة سحر (١٩٥٧) تزوجت السيد ياسين نصري وأعقت له أربعة .

٤- الشريفة سونيا (١٩٥٩) .

٥- السيد رائف (١٩٦٠)

٦- السيد حسام (١٩٦٢) *فخر الحقية - كميتر علوم سدي*

٧- الشريفة إيمان ١٩٦٣ تزوجت السيد علاء الدين بن أبي الخير الخطيب وأعقت له ثلاثة .

٨- السيد حسان (١٩٦٧) .

الثالث: السيد عبد المحسن (١٩٣١) تزوج السيدة عائشة الدبس وأعقت له :

١- السيد سمير (٩٦٠) تزوج باسمه الطباع وأعقت له :

٢- الشريفة ثناء (٩٥٩) تزوجت السيد فاروق قهوجي وأعقت له خمسة أولاد .

٣- الشريفة وفاء (٩٥٨) .

٤- السيد طلال (٩٦٣) تزوج السيدة ليس وأعقت له السيد خالد (١٩٨٩) ، والسيد محمد (١٩٩١) .

٥- الشريفة سمر (٩٦٢) .

- ٦- الشريفة رحاب (٩٦٨) تزوجت الطيار مدحت دلول وأعقبت له ولدين .
- ٧- الشريفة أمل (١٩٦٤) تزوجت السيد بسام بنتين .
- ٨- السيد محمد رامز (١٩٦٦) .
- الرابع : السيد محمود وجيه (١٩٣٤) تاجر السيارات المعروف تزوج مرتين :
الأولى السيدة حفيظة الشعار وأعقبت له :
- ١- السيد محمد علاء (١٩٦٢) تزوج السيدة ريماء قنواطي وأعقبت له محمود وجيه (١٩٨٥) .
- ٢- السيد محمد رأفت (١٩٧٣) .
- ٣- الشريفة سوزان (١٩٦٥) تزوجت السيد إبراهيم الكيال .
- ٤- الشريفة سوسن (١٩٦٨) .
- الثانية السيدة الشريفة نهاد بنت السيد أبي الخير بن الشيخ سعيد الخطيب
وأعقبت له الشريفة وجيهة (١٩٨١) .

مرکز تحقیقات کتب و تاریخ علوم اسلامی



مدير مدرسة الخياطين بدمشق
الشيخ سعيد بن الشيخ أبي الفرج الخطيب

..... ١٩٤٠

الشيخ سعيد بن الشيخ أبي الفرج بن الشيخ عبد القادر بن
الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ بدمشق في ظل والده الشيخ أبي الفرج المتقدمة ترجمته ونهل من
علومه وعلوم علماء الأسرة، وقد عثرت على وثيقة وقف له في قراءة صحيح
البخاري تحت قبة النسر في جامع بني أمية الكبير بين المغرب والعشاء في ليلتي الاثنين
والجمعة (١)

وهو أحد المدرسين في مدرسة سوق الخياطين بدمشق. ثم أصبح مديراً لها.
كان صاحب هبة وهيئة محمديّة بعمامته البيضاء على الطربوش الأحمر وجبة
أهل الشام ولحيته البيضاء عاش الشيخ أكثر من ثمانين سنة
وتوفي بدمشق وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن بالدحداح
تزوج السيدة نسمة بنت رسول آغا وأعقبت له:
الأول - الشيخ أبو الفرج (٩١٣١٨ - ١٣٤٥) عاش خمسا وعشرين سنة وتوفي
ولم يتزوج

الثاني - التاجر السيد أبو الخير فؤاد (١٣٢١ - ١٩٨٥) أحد الثوار والمجاهدين
ضد الحكم الفرنسي وستر ترجمته بإذن الله تعالى
الثالث - الإداري الناجح السيد محمد كامل (١٩٧٠ -) عمل مديراً لمشفى في
دوما تابع لوزارة الصحة ثم سافر ١٩٥٨ الى الكويت ليعمل مفتشاً في الصحة
المدرسية تزوج السيدة نعمت الطباع وأعقبت له:

(١) أوقف له السيد عثمان الخالصة مبلغ ١٨٠٠ قرش سنوي مؤرخ بتاريخ ١٩٢٦ م.

١- السيد بشار (١٩٥٢) يعمل في التجارة الحرة تزوج السيدة نبال بنت محمد
ظريف وأعقبت له :

الشريفة سندس (١٩٧٥) - الشريفة هبة ١٩٧٨ - السيد محمد كامل ١٩٨١ -
السيد صلاح الدين ١٩٩٠

٢- السيدة الشريفة باسمه (١٩٤٣) تزوجت الاداري الناجح الاستاذ فرحان
الفرحان من الكويت وأعقبت له خمسة أولاد .

٣- السيدة الشريفة نهى (١٩٤٦) تزوجت التاجر السيد أيوب الخميس من
الكويت وأعقبت له ستة أولاد .

٤- السيدة الشريفة رابحة (١٩٤٧) تزوجت أحد وزراء الدولة الكويتية الشيخ
يوسف الرفاعي الحسيني وأعقبت له خمسة أولاد .

٥- السيدة الشريفة بهيدة (١٩٤٩) تزوجت استاذًا في كلية العلوم الجيولوجية
وهو الدكتور ابراهيم الرفاعي وأعقبت له أربعة أولاد .

٦- السيد براق (١٩٥٦) تزوج السيدة ايمان بنت حسن نصار وأعقبت له :

١- السيد فهد (١٩٧٨) الشريفة ريم (١٩٨١) الشريفة نعمت ١٩٨٦ .

الرابع السيد نور الدين (ت ١٩٦٨) الموظف في وزارة المالية تزوج السيدة مفيدة
شبيب وأعقبت له :

الشريفة جاهدة - السيد سامر - السيد جمال .

الخامس : الشريفة فاطمة (١٣١٩ - ١٩٨٢) تزوجت السيد خليل كنج وأعقبت
ثلاثة أولاد .

السادس : الشريفة ناجية (١٣١٧ - ١٩٧٧) لم تعقب .

السابع : الشريفة (١٣٢٣ - ١٩٨٤) تزوجت السيد فوزي الأورملي .



الوجيه الثائر

الأستاذ أبو الخير بن الشيخ سعيد الخطيب

١٩٠٩ - ١٩٨٥

الاستاذ أبو الخير بن الشيخ سعيد بن الشيخ أبو الفرج بن
الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم
بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي.

ولد ونشأ في دمشق بحي القيمرية في كنف والده الشيخ سعيد

نال الشهادة الابتدائية والتحق زمن الفرنسيين تحرياً فعمل ضدهم ، وصنع
القتال بيده ، واعتقل مرات لأجل اشتراكه في المظاهرات ، ونشر نبأ اعتقاله بالجرائد
المحلية وحكم عليه بالاعدام فهرب الى العراق حتى زمن الاستقلال حيث رجع الى
بلده والى منصبه فعمل مع المرحوم أبي عبده بهاء الخوجة .

قدم استقالته قبل الوحدة ، ثم اعتيد أثناء الوحدة بين سورية ومصر .

كان جريئاً شجاعاً مقداماً نزيهاً ، صاحب نكتة ، وكانت خدمته جلها ضد
السارقين وقطاع الطرق .

وكانت صداقته الحميمة مع الشاعر أحمد الصافي النجفي الذي سكن في غرفة
بجامع الخياطين حياته كلها ، فقد كان السيد أبو الخير يشرف على مسجد الخياطين
حسبة مدة طويلة ، وخاصة منذ أن اشترى محلاً بجانب المسجد في سوق الخياطين لبيع
الأصواف التي تاجر بها وأواخر حياته في الخدمة لدى الدولة ، ثم طور أولاده بعده هذه
الصناعة فأنشؤوا مصنعاً لذلك وأصبحوا من كبار التجار الذين أدركتهم بركة
أجدادهم وقد اوتوا من الحنكة التجارية ما جعل دكانهم قبلة البلد ، فاللهم اهدنا من
عندك ببركة جدنا سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي والدهم بدمشق
وصلي عليه بجامع الفردوس ودفن بالدحداح

تزوج السيد أبو الخير من السيدة ازدهار الشالاتي المرأة الصالحة التقية فأعقبت

له زهرة الحياة الدنيا فكانوا له قررة عين وهم :

١- السيد خير الدين (١٩٤٦) زوجته السيدة ميسون مريدن أعقبت له السيد أنس ١٩٧٧ - السيد اياد ١٩٧٩ والشريفة آلاء (١٩٨٥)

٢- السيد علاء الدين (١٩٥١) زوجة السيدة الشريفة ايمان بنت السيد حسن الخطيب وأعقبت له :

الشريفة عليا (١٩٨٠) - السيد عامر (١٩٨٣) - الشريفة شيرين (١٩٨٧) - السيد محمد (١٩٩١).

٣- السيد بهاء الدين (١٩٥٣) زوجة السيدة كرم سويدة أعقبت له :

الشريفة مها (١٩٨٣) - السيد وسيم (١٩٨٤) - السيد أبو الخير (١٩٨٨) - محمد خير (١٩٨٩).

٤- السيد سعد الدين (١٩٥٦) تزوج السيدة ايمان شمري وأعقبت له السيد فراس ١٩٨٨ - السيد ايمان (١٩٩١).

٥- الشريفة نهاد (١٩٤٨) تزوجت مرتين : الأول حسان زوادي وأعقبت له ولدين . الثاني السيد الشريف الوجيه محمود وجيه بن الشيخ توفيق الخطيب وأعقبت له بنتا .

٦- الشريفة أمل (١٩٤٩) تزوجت وأعقبت أربعة أولاد .

٧- الشريفة فاتنة (١٩٥٨) تزوجت السيد بشار رمضان آغا وأعقبت ثلاثة .

٨- الشريفة حنان (١٩٦٤) تزوجت السيد بسام زين العابدين وأعقبت ثلاثة أولاد .

مدير الأوقاف في الديار الشامية
الشيخ عبد القادر الخطيب «الحفيد الأول»

١٢٩١ - ١٣٥١

١٨٧٩ - ١٩٣٢

الشيخ عبد القادر بن العلامة الشيخ أبو الفرج بن العلامة
الشيخ عبد القادر بن العلامة المحدث الشريف صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد بدمشق في حي القيمرية خلف جامع بني أمية الكبير، ونشأ في كنف أبيه،
ونهل منه علوم الشريعة الفراء وتوفي والده وكان له من العمر عشرون سنة.

ودرس على علماء الشام الأبرار ونال منهم الاجازات الموثوقة، وعمن درس
عليهم وأجازوه.

- الشيخ عبد الجليل برادة المدني ونال منه إجازة في العلوم العقلية والنقلية
بتاريخ ١٣١٨ هـ.

- المحدث الأكبر مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسني ونال منه اجازة في
المعقول والمنقول والحديث سنة ١٣٢٤ هـ.

- الشيخ عبد الرزاق البيطار ونال منه اجازة في المعقول والمنقول سنة ١٣٢٤ هـ.

- والشيخ عبد الحكيم الأفغاني ونال منه إجازة في المعقول والمنقول سنة ١٣٢٥ هـ.

وعمن درس عليه الشيخ بكري العطار في سنن النسائي كما دون ذلك على
كتاب السنن. والشيخ أمين سويد في أصول الفقه كتاب شرح جمع الجوامع للمحلي،
ودرسه في التصوف في جامع الدرويشية للخواص فقط.

وتولى وظائف علمية شتى منها:

- مدرس عام وقارئ العلوم الشريفة في المحراب الشافعي بجامع بني أمية الكبير

سنة ١٣١٧



- ثم تولى خطابة الجامع الأموي بموجب براءة سلطانية سنة ١٣٣١ هـ.
- مدرس في المحراب الشافعي في جامع بني أمية بعد صلاة الجمعة سنة ١٩٢٢ ،
وكذا من قاضي دمشق الشام ١٣٣١ هـ .
- مدرس درسين في الأموي سنة ١٩٢٥ هـ .
وقبل توليه منصب مدير عام الأوقاف الاسلامية بالشام سنة ١٩٢٩ تنقل
ضمن مناصب عدة هي :

- عضو المجلس البلدي سنة ١٣٢٨ هـ
- عضو في لجنة اصلاح المدارس سنة ١٣٣٠ هـ
- عضو المجلس العمومي في الولاية سنة ١٣٣٢ هـ
- معاون رئيس غرفة التجارة بدمشق ١٣٣٣ هـ
- رئيس بلدية دمشق سنة ١٣٣٦ هـ . عند دخول الملك فيصل لدمشق .
- عضو المؤتمر السوري سنة ١٣٣٨ هـ (وهو أي المؤتمر السوري الكبير وهو
برلمان الملك فيصل لسورية ولبنان والاردن وفلسطين (سورية الكبرى) .
- رئيس ثان للمؤتمر السوري سنة ١٣٣٨ هـ
- عضو لجنة التوجيهات في الأوقاف سنة ١٩٢٠ م .
- عضو مجلس الشورى سنة ١٩٢٠ م (الذي يعادل اليوم مجلس الدولة)
- عضو مجلس الشورى سنة ١٩٢١ م (١)
- عضو في هيئة انتخاب لجان الأوقاف سنة ١٩٢٣ م
- متولي عام جامع وتكية السلطان سليمان سنة ١٩٢٣ م
- مفتش عام لدى مراقبة الأوقاف الاسلامية سنة ١٩٢٤ م ١٩٢٨ م عضو المجلس
التأسيسي (٢)
- عضو لجنة التدقيق والتأليف في وزارة المعارف السورية سنة ١٩٢٩ م .
وكانت له وظائف في المجال العسكري أيضاً ، منها :

(١) هذا المؤتمر لم يعش إلا مدة سنة ونصف سنة ١٩١٨ - ١٩٢٠ توالى من على رئاسة المجلس فوزي باشا العظم وهاشم
الأناسي

(٢) لوضع دستور لسورية .

- واعظ الجيش في الفيلق الثامن زمن الحكومة العثمانية سنة ١٣٣٠ م

- عضو قومسيون الإعاشة سنة ١٣٣٤ هـ

- واعظ عام بزمن الأمير فيصل سنة ١٩١٩ م. (١)

وكانت هذه الجهود المكثفة في خدمة الأمة في المجالات الاجتماعية والسياسية والعسكرية ، وقبل كل ذلك الشرعية قد كللت بتنصيبه مديراً عاماً للأوقاف الإسلامية في بلاد الشام ثم بمنحه أو سمة :

- وسام مجيدي رابع سنة ١٣٣١ هـ

- وسام عثمان رابع سنة ١٣٣٣ هـ

- وسام رتبة البلاد الخمس سنة ١٣٣٣ هـ

- وسام رتبة المخرج سنة ١٣٣٣ هـ

- وسام اللياقة الفضية براءة سلطانية سنة ١٣٣٣ هـ

- وسام الحرب العمومي سنة ١٣٣٣ هـ

تزوج الشيخ من آل المنير وهي السيدة مسرة بنت السيدة صالح المنير ، وأنجب خمسة ذكور توفي منهم اثنان صغيران وأربعة إناث توفي منهن اثنان صغيرتان ، الأول من أولاده الدكتور عدنان رئيس مجلس الدولة ثم مجمع اللغة العربية بدمشق والثاني عميد مسجد بني أمية الكبير وخطيبه الشيخ أبو الفرج (١٣٣٧) والثالث السيد نذير المحامي المعروف (١٣٢٣) والسيدة آمنة - والسيدة فاطمة الزهراء لم تتزوجا

توفي يوم الثلاثاء بعد طلوع الشمس في ٢٨ ربيع الآخر سنة ١٣٥١ الموافق ٣٠ آب سنة ١٩٣٢ وغسل بداره في القيميرية قبيل العصر ، وصلى عليه الشيخ عبد الرحمن محمد رشيد الخطيب في الجامع الأموي ، وخلفه أمم كثيرة منهم إمام المسلمين في الحديث وعلامة الدنيا مولانا الشيخ بدر الدين الحسني ، ودفن في الدحداح بجوار قبر أبيه. (٢)

وقد أصدر كتاباً في عهده عن أعمال الأوقاف

(١) وقع لي خطأ في ترجمتي للشيخ أبي الفرج ولد المترجم (+++) أن ذكرت أن والده كان قاضي دمشق ، لكن ذلك لم يصح فجعل الباربي عز وجل -

(٢) ترجمة بخط يد السيد الوالد رحمه الله تعالى نقلها عن ترجمة خطية بيد المترجم .

كلمة مولانا الشيخ هاشم الخطيب

في تأبين

الشيخ عبد القادر الخطيب

يادرة المجد قد عزت نفاستها من عترة المصطفى فاقت نزاهتها
أوحشتنا بنوى أبقيت حسرته تُبكي القلوب التي زالت مسرته
لكن لكم نرتجي بشري بمنزلة تلقى بها روضة زادت نضارتها

لا أريد الخوض في ترجمته السياسية، وجرأته الأدبية، وبلاغته العربية،
وبديهته الوقادة، وتفننه في أنواع الخطابة بما يملأ أذان الموقعين بكل حكمة ممتازة،
ويزين عقولهم وأفكارهم بكل درة غالية، وكل نكتة جذابة أخاذة.

ولا أريد الخوض في مواقفه الجريئة الحكيمة في منبر أموي دمشق، وفي كل
احتفال كبير يضم خيرة الرجال وأعظم السياسيين والقواد العسكريين أيام الاتحاديين،
وقبلها في الحكومة العثمانية وأمام اللجنة العليا الوطنية في عهد جلالة المغفور له الملك
فيصل، وفي وداعه للملك فيصل يوم فارق جلالاته دمشق في تلك الساعة الرهيبة.

كما لا أذكر هنا تفصيل مدافعاته المتينة عن دينه وعن أمته ولا مطالبه المفيدة
لأمته وبلادته في المؤتمر السوري وغيره من الشؤون العظمى التي مرت عليه وخصوصاً
في آخر حياته أيام الانتداب، فكل ذلك معلوم متواتر مشاهد لدى الخاص والعام من
أهل الشام وأمة العرب والإسلام.

فقد كان رحمه الله فريداً في شمائله العالية كما هو شأن كل عالم وكل خطيب
من أعيان علماء آل الخطيب الحسنية الجيلانية التي أصل أجدادها الأبرار من غوطة
دمشق الشام من كبار الأشراف الممتازين بالشجاعة والكرم والفروسية والعلم والمجد
الطريف والتالد، وقط استوطنوا أخيراً مدينة دمشق منذ نحو مئتي سنة.

ثم إننا أذكر هنا آخر مواقف الفقيه:

فأخّر مواقفه الشريفة رحمه الله ورضي الله عنه موقفه في وظيفة مديرية أوقاف دمشق الشام التي سعى في تشييد دائرتها الماثلة اليوم للأنظار، أثراً ناطقاً بمزاياه الطيبة، وأعماله الجليلة، فرتبها أحكم ترتيب إدارة وبناء وتنظيماً يشهد ببراعته وحنكته وإقدامه وإخلاصه لأمته ووفائه لمصلحة دينه وبلاده بقدر استطاعته ورفع بها شأن الإسلام، وقد كانت قبله على شفا جرف هار، فحفظ أموال الأوقاف الإسلامية من أن تنساب إلى هنا وهناك، وشاد بها جملة أماكن وبنيات أفادت اليوم غلتها الطائفة الإسلامية أعظم فائدة (وإن تعلق بها أو ببعضها حق لبعض الأوقاف الزرية، فيأمكن الحكومة أن تعوض من غلة تلك البنيات على المستحقين أو تسجل لهم عينها بقدر حقوقهم)، ولقد وقف أمام المطامع وقفة جبار لا يهاب كجبل ثابت لا يضطرب ولا تحركه الأعاصير ولا العواصف، كما هو شأن كل مخلص لمصلحة أمته العامة معتمد على الله وحده عز وجل، ثم قضت عليه أخيراً بعض الظروف السياسية أن يتقاضى وأن لا يصدر البيان بأعماله وخطته التي سار عليها في تنظيم دائرة الأوقاف^(١)، وفي حفظ أموالها من الاضمحلال وأن يمر بلغو الكلام وعظيم الافتراء مرور الكرام الأبرار الأوفياء لمصلحة أمتهم ولتبيان حاله بحسب ما أفصح حجة دامغة قائلاً:

«يضيق صدري ولا ينطلق لساني»

وقد شهد له عقب وفاته رحمه الله تعالى، المنصفون حتى من أعدائه، (إن كان يصح أن يكون للأبرار الكرام الأوفياء لدينهم وأمتهم وأوطانهم أعداء) بأنه في ذلك قد خدم أمته السورية خدمة لا ينساها مؤرخ فيه شرف وإنصاف، وأما الحساد فحسبهم أن حسدهم لا يرضي ربهم جل جلاله، بل يأكل قلوبهم ويوهن أمرهم ويفلح حدهم ويشهد بحماقتهم ويجعلهم عبرة ومضغة في أفواه المنصفين العارفين.

أما نشأته العلمية رحمه الله فتصعب الاحاطة بأطرافها، ولا سيما بمن لم يعاصره من أول حياته الشريفة ومع ذلك فلا بد من الإشارة إلى طرف يسير منها:

(١) حرصاً على أموال الأوقاف من أن تظالها يد الاستعمار، فكان يقول إن الأوقاف أصبحت فقيرة بحاجة إلى مساعدات عندها امتعت فرنسا من وضع يدعا على أموال الوقت.

أخذ العلم عن كبار الأئمة الأعيان (ومن أجلهم) إمام الشام وسيد أعيانها ووجهائها وصدر مدرسيها شيخنا وحبينا والده المرحوم السيد الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب، وهو قد أخذ العلم أيضاً عن الأئمة الأعلام ومن أجلهم والده شيخ شيوخ الشام وقطب صلحائها وأوليائها وسيد فرسانها وشجعانها وشمس أعيان مدرسيها ومحققها فخر الاسلام المرحوم السيد الشيخ عبد القادر الخطيب، وهو قد أخذ العلم أيضاً من كبار المحققين ومن أجلهم شيخ المحققين وشمس المدققين إمام جميع طبقات وعلماء وأعيان ووجهاء الشام وصدر كبار أئمتها الأعلام والد زوجته الشيخ خليل الخشة، وعن والده شافعي الشام وصدر المحققين الأعلام السيد الشيخ صالح الخطيب، وهو قد أخذ العلم عن كبار الأئمة الأعلام ومن أجلهم والده شيخ كبار الشيوخ وعمدة الأفاضل الأمثال صدر الأشراف والأعيان وأسد الفرسان والشجعان، بحر العلم الزاخر مثال الأوائل وزينة الأواخر السيد الشيخ عبد الرحيم الخطيب بأسانيده المتصلة التي أشار إلى طرف منها في ثبته علامة الاسلام وصدر كبار العلماء الأعلام محدث الشام والحجاز والمشرق والمغرب المرحوم السيد الشيخ محمد أبو النصر الخطيب خطيب أموي دمشق ومدرسه الأكبر عم الفقيه رحمهما الله.

(ومن أجل من أخذ عنه أيضاً فقيداً الغالي) عالم المدينة المنورة ومحدثها السيد عبد الجليل برادة بإسناده الذي هو أعلى سند وجد في عصره، ومن أجلهم خاتمة الحفاظ شيخ شيوخ الإسلام حجة الله في المعقول والمنقول محدث الدنيا شيخنا وحبينا المرحوم السيد الشيخ محمد بدر الدين الحسني رحمه الله.

ومن أجلهم صوفي العارفين، وصدر أهل الكشف والمدد في ساحة أهل الله من أهل الظاهر والباطن أهل الحل والعقد إمام الواصلين وحجة الناظرين شيخنا وحبينا المرحوم الشيخ بهاء الدين الأفغاني رحمه الله.

وقد كان الفقيه رحمه الله آية كبرى وبحراً زاخراً في درسه الحافل (الذي كان يلقيه في أموي دمشق في أول نشأة شبابه عقب العصر في كل يوم من رمضان وبعد العشاءين، وفي الصباح من باقي أيام السنة) فيجتمع فيه العدد الوافر يتلقون من درره الغالية ونصائحه القيمة وإرشاداته الحكيمة وتعاليمه المفيدة المستقيمة ما تقرُّ به

أعينهم ، وتبتهج به أرواحهم وقلوبهم ، س و كنت من جملة الآخذين عنه المفاخرين بأسانيده ومحبته والاستفادة منه ، وأني لأرجو من الله وحده جل جلاله أن يتحفه بتحفه رضوانه الأعظم ، ويجعله في بحبوحة نعيم الفردوس العالية مع المنعم عليهم من النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين ، وأن يبارك في جميع ذريته ويجعلهم من كبار العلماء العاملين الذين لا تأخذهم في الله لومة لائم ، بل ينصرون الحق أينما دار ، ويؤيدون العمل بالقرآن والسنة ، ويأخذون بسيرة أبيهم وأسلافهم فالولد سر أبيه ، وخير الرجال من يبارك الله فيه ، وأسأله سبحانه أن يطيل حياة شقيقه ناصر الحق ، بدر المزايا العالية الممتازة فخر سورية وبلاد الشام شمس النزاهة والعدل زينة الأعيان والحكام عين التوفيق والكمال ينبوع حميد الخصال أسد الشجعان من أهل الاقدام في كل موقف مشرف إذا أحجم المبارز ، السياسي الحكيم الصامت العليم ، الفياض بالحكمة والبلاغة والحجج والدوافع إذا قال الدعوي هل من مناجز ، الحبيب ابن الحبيب صاحب السعادة والعطوفة السيد محمد صلاح الدين الخطيب^(١) بارك الله فيه وفي جميع ذريته الأبرار وجعلهم من خيرة الشموس الساطعة بالمجد والازدهار .

وأرجو من فضله عز وجل أن يجبر مصاب المسلمين والعرب في وفاة الفقيه العظيم ، ولاسيما أهل سورية والشام ، وعائلته الكريمة آل الخطيب الأبرار وحسبنا الله ونعم الوكيل وهو وحده المستعان .

رقمه الفقير لمولاه ١٩ ذي العقدة / ١٣٥٤ .

ناصر مذهب أهل السنة والجماعة

والراجي من جده على الله عليه وسلم عطف الشفاعة

محمد هاشم رشيد الخطيب القامري نسباً

والحسني أمأ وأباً والنقشبندي طريقة

(١) توفي ابن عمنا القاضي الأديب صلاح الدين الخطيب في سنة (١٣٨٤) انظر ترجمة في هذا المجلد .

ضابط الأحوال المدنية

الأستاذ نذير الخطيب الحسني

١٩٠٧ - ١٩٦٣

الأستاذ نذير بن الشيخ عبد القادر بن العلامة الشيخ أبي
الفرج بن العلامة الشيخ عبد القادر ابن العلامة المحدث
الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم ابن الشريف
محمد الخطيب الحسني.

تلقى علومه الثانوية في تجهيز دمشق، والعالبة في معهد الحقوق العربي، ونال
الليسانس في الحقوق.

عين مديراً لناحية النشابية، وتنقل بين مديريات تل منين وجيروود والبصرة (دير
الزور) والدراسية، وبعدها عين في ديوان محافظة حلب، ثم رئيساً له، ثم تولى
وظيفة ضابط الأحوال المدنية في حوران، ثم رئيساً لديوان وزارة الداخلية.
تقاعد عن العمل وجلس في داره يطالع الكتب وتوفي على أثر نوبة قلبية سنة ١٩٦٣.

تزوج منال الكزيري ولم يعقب.

الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب

١٩٩٥-١٩١٤

هو الاستاذ الدكتور عدنان بن العلامة الشيخ عبد القادر بن
العلامة الشيخ أبي الفرج بن العلامة الشيخ عبد القادر بن
العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي

ولد بحي القيمرية بدمشق، ونشأ في كنف والده أحد علماء الأسرة، ومدير
الأوقاف العام في بلاد الشام، وقد تقدمت ترجمته.

تلقى تحصيله الثانوي في مدرسة التجهيز الرسمية. ونهل من العلوم الشرعية
على يدي علماء الأسرة، ومشايخ العصر، ونال من بعضهم اجازات شرعية ولغوية
عربية.

وشارك في كشف الأسرة وكان نشيطا فيه، واراد أن يوسع فرق الأسرة فيتولى
قيادة فرقة أخرى من أولاد العمومة، لكنه عدل عن ذلك واقتصر على البقاء تحت
قيادة السيد الوالد الشيخ محمد سهيل عليه رحمه الله تعالى.

أتم تحصيله الجامعي في كلية بغداد، حيث درس العلوم المالية والقانونية ونال
فيهما اجازتان سنة ١٩٤٢ بمرتبة الشرف الأولى، ودأب على تحصيل الدكتوراه حتى
نالها في الحقوق من جامعة باريس سنة ١٩٤٧.

بدأت حياته العملية في مجالات المحاماة والقضاء، بأن تعاطى المحاماة حتى
١٩٤٤، وبعدها بسنة ولي القضاء بعد أن أسند اليه عضوية محكمة حمص، ثم عين
قاضيا منفردا بدمشق وكلف بالنظر في قضايا الحدود.

كان نشاطه العملي ملحوظا عند أولي الأمر في وزارة العدل فانتدب سنة
١٩٤٧ بزيارة مختلف المؤسسات القضائية في الدول الأوروبية، ودراسة النظم الجنائية
فيها، ليعود بعدها بسنة فيتولى نيابة الجمهورية في حمص.

وفي أعقاب النهضة التشريعية التي قامت في سورية سنة ١٩٤٩ ابتدأ في شرح

القوانين الجزائية الجديدة وألف كتابا فيها، وكان يدعو دائما الى ضرورة توحيد المصطلحات القانونية والعناية بلغة التشريع والقضاء.

بعدها بعدد من السنوات أصبح مستشارا في محكمة الاستئناف بدمشق (١٩٥٣).

ثم عين سنة ١٩٥٤ نائبا عاما في الدائرة القانونية في وزارة العدل السورية.

بعد الوحدة بين سورية ومصر اختير مستشارا في مجلس الدولة العربية المتحدة

وعين امينا عاما في الاقليم السوري. وفي عام ١٩٦١ تولى رئاسة محكمة القضاء

الاداري في القطر السوري، وانتدب محافظا للاذقية للاشراف على الانتخابات فيها.

كان خلال هذه السنوات يصدر الكتب وينشرها ضمن ثلاثة اتجاهات:

القانونية واللغوية والتاريخية أثبت فيها قوة شخصيته العلمية، فانتخب رئيسا

لمجلس الدولة في القطر عام ١٩٦٩، ليحال على التقاعد بدرجة وزير سنة ١٩٧٤.

لم تهدأ الحركة العلمية عند الدكتور عبدنان خلال سني حياته الطويلة، وكان

منذ عام ١٩٥٤ يقوم بتدريس المواد القانونية في كليتي الشريعة والحقوق بجامعة دمشق

فدرس فيهما الاجراءات الجزائية والمدنية، والقانون الجزائي، والقانون الدولي، كما

قام بالقاء محاضرات في معهد البحوث والدراسات العربية في القاهرة.

وانتخب سنة ١٩٦٠ عضوا عاما بالمجمع العلمي العربي بدمشق، واستقبل

استقبالا حافلا حضره اعضاء المجمع والأدباء والمفكرين، والقى كلمة الترحيب به

الأمير جعفر الحسيني ومما قاله:

«حل الدكتور الخطيب محل المرحوم الشيخ المغربي عضو المجمع العلمي العربي

على ما بين السلف والخلف من تباين في السن وفي نوع الثقافة، شاب في الخامسة

والأربعين يخلف شيخاً في التسعين من عمره، وثقافة مخضرمة شرقية غربية في محل

ثقافة اسلامية خالصة، ولكن تجمعهما بالرغم من ذلك خصائص مشتركة، فكلاهما

من بيت علم ودين وتشريع، نبغ فيه علماء ومؤلفون، وكما جمع الفقيه المغربي بين

الأدب والعلوم الدينية كذلك جمع الدكتور الخطيب بين الأدب والعلوم الحقوقية،

ونشد كلاهما اصلاحا في نطاق ما اخص به وسلكا فيما اقدا عليه سبيل المدرسة الفكرية

المتحررة التي تتجلى معانيها في كتبها وبحوثها ، وحناء قلميها ومواهبها لتقويم الانحراف عن محاسن ماضي السلف ، وحناء الكتاب والمؤلفين على الاغتراف من ينابيع تراثنا العربي ، وعلى الوصل بين ثقافتنا العربية القديمة والثقافة الغربية الحديثة .

لم يكتف الدكتور عدنان بعضوية المجمع بدمشق ، بل راح يرأسل كلا من مجامع العراق والأردن والهند ، وساعده نشاطه الدائب ليكون فيما بعد عضوا منتخبا في مجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة ١٩٨٦ .

ثم انتخب أميناً عاماً لمجمع اللغة العربية وبقي فيها سنوات .

وحضر عددا من المؤتمرات الدولية والقانونية واللغوية في عدة بلدان عربية وأجنبية .

من مؤلفاته التي بلغت أكثر من سبعة وعشرين كتاباً :

- شرح قانون العقوبات (الجرائم المختلفة بالآداب العامة) .

- حقوق الانسان في الاسلام

- لغة القانون في البلاد العربية

- المعجم العربي بين الماضي والحاضر

- العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية في يوم أسدي

- الشيخ طاهر الجزائري وأعلام من خريجي مدرسته

- الشيخ محمد بهجة البيطار حياته وآثاره

- الدكتور عمر فروخ كفاح خمسة وستين عاما دفاعا عن العروبة والاسلام

كما كتب عن الشاعر بدوي الجبل ، والدكتور شكري فيصل والأديب محمد

كردعلي ، والدكتور حسني سبيح ، والدكتور أحمد عبد الستار الجوادي ، والدكتور

صبحي المحمصاني ، وغير ذلك .

كللت هذه الجهود المثمرة بتقدير من قبل الدولة ، حيث قامت نقابة المحامين

فمنحت سنة ١٩٧٥ الدكتور عدنان لقب محام شرف كما كان منح عام ١٩٥٠ وسام

الاستحقاق السوري يوم نشر كتابه «شرح قانون العقوبات» وجاء في كتاب رئيس

الحكومة الى وزير العدل بصدد المؤلف المذكور :

«لقد اطلعنا على هذا الكتاب، فأحطنا بما بذله المؤلف من جهود ثمينة حربية بالثناء والشكر، لذلك نرى أن تتفضلوا بالاعراب له عن تقدير الحكومة لهذا الأثر»
 توفي ابن عمنا في داره بدمشق وصلى عليه ظهر يوم الاثنين ٢٥/٩/١٩٩٥ في جامع الروضة وقمت بتأيينه وذكر حياته ونسبه وحضر رئيس مجمع اللغة العربية الاستاذ الدكتور شاكر الفحام وبعض أعضاء المجمع وشيع الى مدفنه بجوار زوجته في مقبرة الفواخير في المهاجرين .
 تزوج الدكتور عدنان من السيدة ليلي النص بنت الشيخ شريف النص من علماء التجار، وأعقب :

١- الشريفة مسرة (١٩٥٦)

٢- السيدة مؤنس (١٩٥٨)

٣- الشريفة لى (١٩٦٢) تزوجت السيد سامر سقا أميني وعدددهم ثلاثة .

٤- السيد محمد بشر (١٩٧٠)



مرکز تحقیقاتی کتب و توثیق علوم اسلامی



المرحوم الشيخ أبو الفرج الخطيب

خطيب جامع بني أمية الكبير وشيخه
الشيخ هبة الله محمد أبو الفرج الخطيب «الثاني»

١٤٠٧. ١٣٣٧

١٩٨٦. ١٩١٩

الشيخ هبة الله محمد أبو الفرج بن الشيخ عبد القادر بن
العلامة الشيخ أبي الفرج بن العلامة الشيخ عبد القادر بن
العلامة الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد بدمشق في ٨ رجب ١٣٣٧ هـ الموافق ٨ نيسان ١٩١٩ م من أبوين صالحين
أما والده فقد تقدم ذكره وأما والدته فهي السيدة مسرة بنت الشيخ الشيخ صالح
الكزبري الحسيني .

توفي والده وهو صغير فكفلته أمه وأخوته ، وأخذ قسطا من العلوم الشرعية على
علماء أسرته كالعلامة الشيخ هاشم الخطيب وسيدى الوالد الشيخ محمد سهيل^(١)
وقرأ القرآن وجوده على القارئ الشيخ عبد الحميد القابوني .

نال الشهادة الثانوية عام ١٩٤٢ ، وخطب في مساجد في دمشق منذ عام ١٩٣٩
منها مسجد النورية الكبرى في سوق الخياطين .

وكان يخطب وكالة عنه في جامع بني أمية الكبير (بعد وفاة أبيه) الشيخ عبد
الرحمن الخطيب ريثما يشب عن الطوق ، وفي عام ١٩٤٤ اجتاز المترجم امتحانا عاما
في العلوم الشرعية واللغوية أمام المجلس برئاسة العلامة القاضي الشيخ عبد المحسن
الاسطواني ، وجهت على أثره خطابة الجامع الأموي له خلفا لوالده .

ثم انتسب في نهاية العام الى الجامع الأزهر - كلية أصول الدين بمصر ، وبعد
تخرجه انتسب الى كلية الشريعة عام ١٩٤٨ ، ولظروف خاصة عاد الى دمشق بعدها
بعام . وخلال هذا العام نشط اسلاميا فاتصل بعلماء العصر وأدبائه هناك ، واسس مع

(١) ذكر ذلك الشيخ ابو الفرج نفسه في تقديمه لرسالة السيد الوالد عن الاسراء والمعراج رحمهما الله تعالى .

جماعة من السوريين في مصر أول اتحاد للطلبة السوريين في القاهرة وكان أمينه العام .
وتأثر بطريقة الأزهرين في التحقيق العلمي وأدرك منهم العلامة الشيخ عيسى
منون ، والعلامة الشيخ صالح موسى شرف .
ولكن الأثر الأكبر الذي ترك في نفسه طابعا خاصا هو لقاءه بأحد أفراد الأسرة
الذي استوطن مصر وهو الكاتب الاسلامي الكبير الاستاذ محب الدين الخطيب
صاحب مجلتي الفتح والزهراء .
وبعد عودته الى دمشق لازم الخطابة في الجامع الأموي ، وقام بالتدريس في
عدد من المدارس وخاصة مدرسة الأسرة جمعية التهذيب والتعليم . وشارك في عدد
من الجمعيات :

- فكان عضوا في جمعية العلماء ثم أمين سرها برئاسة الشيخ كامل القصار
- ومن مؤسس جمعية ارباب الشعائر الدينية ، وواضع قانونها الأساسي
- ومن الأعضاء في جمعية الهداية الإسلامية برئاسة الشيخ سعيد الخمراوي
نقيب الأشراف .

- ثم وقبل الوفاة رئيسا لجمعية الأسرة التهذيب والتعليم وكنت أنا أمين سرها
عين مدرسا في الفتوى عام ١٩٦٢ في دار علوم أسدي
وعميدا لمسجد بني أميه الكبير ١٩٦٦ ولمدة سنة
منحته الحكومة السورية وسام الاخلاص من الدرجة الأولى تقديرا لجهوده
واخلاصه في نصح الأمة قبيل الوحدة ١٩٥٨ .

توفي رحمه الله يوم الاثنين ٢ صفر ١٤٠٧ - ٦ تشرين الأول ١٩٨٦ وصلي عليه
في الجامع الأموي وقام بقراءة نسبة الطاهر الشيخ نزار الخطيب شيخ جامع السنانية
وامام الجامع الأموي بعد أن استأذن مني بذلك حيث أنني اقوم بهذه الوظيفة
للأشراف ولعلماء الأسرة بعد وفاة سيدي الوالد رحمه الله ، وكان مشهد وداعه
حافلا وسارت دمشق خلف فقيدها تشييعه من باب الصباغة الى مشواه في مقبرة باب
الصغير . واقيم له العزاء في مشهد الجامع الأموي لمدة ثلاث ليال ، وفي اليوم الثالث
قامت مع الشيخ كريم راجح والشيخ فؤاد شميمس بتأيينه ، وكان المشهد قد ملئ
بالمعزين المحبين الذين قدموا لمواساة الأسرة بالراحل الأبوي .

كان الشيخ وقورا، له مهابة في قلوب الناس ومحبة، دمث الاخلاق حدثني صديقي الشيخ ياسين سويد^(١) عم الفقيه لزوجته (والد زوجته) أنه ما اختلف مع زوجه أو اخوته أو اولاده، وكان فريدا في معاملته لزوجته مع أن اختين له تعيشان معه.

وقد تزوج الشيخ من السيدة أميرة بنت الشيخ ياسين سويد وأعقب له:

١- الشيخ أحمد معاذ ١٩٦٠ خطيب جامع ذك الباب بدمشق.

٢- الشريفة مصونة ١٩٦٢

٣- الشيخ عبد القادر ١٩٦٦ (مهندس ميكانيك) درس على والده مبادئ العلوم وأخذ عن أشياخ دمشق منهجهم في التدريس، وقرأ القرآن وجوده على الشيخ محمد سكر غيباً، وهو اليوم يأخذ عنه القراءات، وتولى الخطابة في الجامع الأموي بعد أبيه.

تزوج السيدة لمياء أبو حبيب وأعقب منها السيد محمد عمر (١٩٩٥).

٤- الشيخ محمد مجير ١٩٧١ درس العلوم الشرعية في المدينة المنورة وتخرج

من جامعتها.

للشيخ مقالات عدة، وخاصة في مجلة التمدن الاسلامي، واتجه نحو كتب

التاريخ وكتب فيه:

مرآة تحتها كثر من نور علوم اسدي

١- آل البيت السادة الأشراف في ستة أجزاء

٢- أسر دمشقية تابعت أجيالها

٣- المدخل الى النظرية الاسلامية في الاعلام: بحث قدمه للندوة العالمية

للشباب الاسلامي في الرياض ١٩٧٦

٤- الخطابة: تاريخها واصولها.

٥- الخطابة والخطباء في جامع بني أمية خلال ١٤ قرناً.

٦- في مجرى الحياة

٧- علماء من أسرتي (لم يكمله)، وهو مستنبط من الكتاب الأول والثاني.

(١) وهو ابن العلامة الشيخ أمين سويد كان أدبياً قرظياً من الدرجة الأولى صاحب نكتة توفي أثناء اعدادنا لهذا الكتاب ١٩٩٥م رحمه الله تعالى.

الكاتب العدل الأول بدمشق الشام
القاضي صلاح الدين الخطيب

١٣٨٤ . ١٢٩٥

القاضي صلاح الدين بن العلامة الشيخ أبي الفرج بن
العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة المحدث الشريف
صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم ابن الشريف محمد
الخطيب الحسن الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ في حي القيمرية بدمشق ، وتوفي والده وهو (الترجم) في سن الصغر
لم يتجاوز الثالثة عشرة من عمره .

تلقى علومه الثانوية^(١) في مدرسة الحبال بدمشق ، ونال الشهادة الثانوية من
المكتب الاعدادي المكي في بروسه ، وشهادة معهد دار تعليم الحرير . وشهادة الفنون
العثماني من الدرجة الممتازة ، وإجازة في المحاماة .
وهذه الشهادات كلها يوم أن كانت الشهادات عزيزة المنال ، خاصة في
الاقطار المجاورة .

وكان معه في الدراسة بعض أولاد عمومته : كالشيخ جمال الدين والسيد
زكي ، والطبيب الشيخ محمد توفيق أولاد العلامة الشيخ أبي الخير الخطيب .

ثم عاد الى دمشق ليعين في الديوان العرفي في زمن الملك فيصل .
وتقلب في وظائف إدارية وقضائية منها^(٢)

١- عضوية محكمة بداية دمشق .

٢- رئاسة محكمة قضاء البقاع ، ثم استقال لأن مبادلة بالوظيفة جرت بينه
وبين رئيس محكمة بداية السويداء بدون استشارة .

٣- عام ١٣٢٩ عين عضواً من جديد لمحكمة بداية دمشق .

(١) انظر كتاب «من هو؟» في سورية ص ١٤٩ .

(٢) انظر المصدر السابق وكتاب منتخبات التواريخ للحصني ٢/٨٢٧ .



- ٤- ثم عضواً لمحكمة استئناف الحق بدمشق .
- ٥- عضواً ملازماً في محكمة التمييز حتى واقعة ميسلون ، حيث حمل السلاح واشترك في المعركة تلبية لنداء الحق والدين في الجهاد في سبيل الله تعالى مع أولاد عمومته .
- ثم اعتزل التوظيف ، وتعاطى المحاماة حتى عام ١٩٢٨ .
- ٦- عين رئيساً لمحكمة بداية الجزاء بدمشق .
- ٧- ثم رئيساً لمحكمة جنابات حلب ١٩٣٣ .
- ٨- ثم انتدب الى عضوية محكمة التمييز ١٩٣٤ .
- ثم تنقل بين أعوام ١٩٣٥-١٩٤٠ بين رئاسة محكمة البداية وعضوية محكمة التمييز ورئاسة محكمة جنابات حلب .
- ٩- وفي عام ١٩٤٠ عين كاتباً للعدل في دمشق وكانت مستقلة عن القضاء .
- واشتهرت هذه الشخصية الفذة بالقوة والحزم ، والشجاعة والاقدام ، والفقه والنزاهة ، ومساعدة الثوار ، الذين حوكموا ايام فرنسة في الثورة السورية . وكانت له هبة ووقار واحترام في بلاد الشام وأهل دمشق خاصة .
- ساهم بتوسعة وبناء جامع الفردوس في دمشق القصاص من ماله الخاص .
- وقد توفي في دمشق ٨ آذار ١٩٦٤ وخرجت جنازته بمشهد عظيم رغم منع التجول وصلي عليه بجامع الفردوس . ودفن في الدحداح .
- افتتح بعد تقاعده داراً للكتابة بالعدل حيث كانت وظيفة مستقلة عن القضاء .
- تزوج القاضي صلاح الدين مرتين :
- الأولى من السيدة الشريفة العفيفة عائشة بنت مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسيني وأعقب له سبعة (توفي منهم اثنتان) من أولاده :
- ١- الشريفة عائدة زوجة الشيخ الداعية علي الطنطاوي ولها خمسة بنات .
- ٢- الشريفة بشيرة زوجة العلامة الأديب الاستاذ سعيد الأفغاني ولها بنت .
- ٣- الشريفة سميحة (١٩٢٢) زوجة الشيخ عبد الماجد الخطيب .

٤- الاستاذ عمر (١٩١٦-١٩٩٢) الحقوقي الفذ. تخرج من الحقوق السورية سنة ١٩٥٤ والتحق بدبلوم الحقوق. عرف بسياسة وحنكة وصلابة في دينه ورأيه، عاش حميداً عزيزاً شريفاً عفيفاً خادماً لوالدته طيلة حياتها ولم يتزوج لأجل ذلك، وتوفي سعيداً بما نال من شرف النسب من جهة والديه على فراش المرض ودفن في باب الصغير.
٥- الشريفة وداد (توفيت).

والزوجة الثانية للقاضي صلاح الدين هي الشريفة السيدة آمنة بنت علامة وقته وعميد أسرة آل الخطيب العلامة الشيخ عبد الرحيم الخطيب وأعقب له سبعة (توفي منهم واحداً صغيراً).
من أولاده:

- ١- الاستاذ الدكتور هشام وستاني ترجمته.
- ٢- الشريفة ماجدة (١٩٢٨-ت) تزوجت حسن الباني ولها ولدان.
- ٣- الاستاذ وليد (١٩٣٢) مدير المصرف التجاري السوري ١٣ زوجته السيدة رباب مسلم الكزبري. وأعقب منها:
 - الشريفة هلا ١٩٦٧ تزوجت المهندس ماجد الشيخ ورق ولها ولدان.
 - الشريفة رولا (١٩٦٨) دبلوم أدب انكليزي.
 - السيد محمد خالد (١٩٧٠) ماجستير تجارة واقتصاد.
 - الشريفة لانا (١٩٨٤).
- ٤- السيد منذر (١٩٣٦) بطل سورية في الرماية تزوج من ألمانية وأعقب منها:
 - السيد صلاح الدين (١٩٦٢) - الشريفة ناديا (١٩٧٠) تزوجت السيد أسامة عقاد ولها بنت.
 - حورية توفيت ولم تعقب.
- ٦- كوثر ١٩٣٣ تزوجها الأستاذ محمد طاهر بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب ولها ثلاثة أولاد.

الأستاذ الدكتور هشام الخطيب

١٩٢٦

الدكتور هشام بن القاضي صلاح الدين بن الشيخ أبي
الفرج بن الشيخ عبد القادر بن الشريف صالح بن العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
الدمشقي.

ولد بدمشق ونشأ في كنف أبيه وجيه دمشق وقاضيه وأتم تحصيله العلمي حتى
نال الشهادة الجامعية بدمشق وتخرج سنة ١٩٤٨ من كلية الحقوق . ومن أساتذته
فيها : الشيخ أبو اليسر عابدين (في الأنكحة والفرائض والأصول) والشيخ مصطفى
الزرقا (القانون المدني) والد . أحمد بشير العجلاني ، والد . سامي الميداني . وأتم
تحصيله العالي في جامعة باريس بتخصص في الحقوق والاقتصاد ، ونال شهادة
الدكتوراه سنة ١٩٥٣ .

وبعد عودته من فرنسا الى دمشق عين معاون المدير العام لمعرض دمشق الدولي
الأول ، وفي مطلع استقلال سورية الاقتصادي عمل في مجلس النقد والتسليف .
وفي عام ١٩٧٢ عين في مصرف سورية المركزي في وظيفة الأمين العام
للمصرف المذكور .

ومن ثم سنة ١٩٧٨ ترقى لوظيفة مدير المصرف .

وبالإضافة لوظائفه التي ذكرتها كان :

- عضواً في مجلس إدارة المصرف الصناعي .

- عضواً في إدارة المصرف العقاري .

- كما انتخب من قبل أعضاء دول مجلس الجامعة العربية عضواً في لجنة

الإشراف في المؤسسة العربية لضمان الاستثمار .

- يشارك في أعمال الصندوق الدولي في أمريكا ، وكذا البلدان العربية ممثلاً عن

الجمهورية العربية السورية .

- وشارك في المؤتمرات الاقتصادية في بعض البلدان العربية .
تزوج سنة ١٩٦٩ من آل النابلسي ، وأعقب ذكرين هما :
السيد محمد عمار ١٩٧١ - السيد محمد منار ١٩٧٣ .
من مؤلفاته : الاتجاهات الحديثة في الحقوق الدستورية الدولية .



مركز تحقيقات كيمية في علوم إسلامي

العلامة والولي الصالح
الشيخ محمد رحمة الله أبو الخير الخطيب

١٢٤٧. ١٣٠٨ هـ

الشيخ محمد رحمة الله أبو الخير بن العلامة الشيخ عبد القادر
بن العلامة المحدث الشريف الشيخ صالح بن الشريف العلامة
الشيخ عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
القادري الشافعي الدمشقي

ولد ونشأ بدمشق سنة ١٢٤٧ يوم الاثنين الثالث من جمادى الثانية الساعة الواحدة.
كان أكثر انتفاعه بأبيه الشيخ عبد القادر شيخ الشافعية ، وتوفي والده وهو في
سن الواحدة والأربعين .

أخذ قسماً من العلوم والفنون عن بعض علماء عصره كما في منتخبات
التواريخ الذي قال صاحبه فيه أنه :
«أخذ قسماً من العلوم عن بعض علماء عصره .

مشربه التصوف والحديث ، يأمر بالمعروف والموعظ الحسنة .
اشتهر فضله بين الانام واعتقده الخاص والعام ، وله حرمة خاصة عند العلماء والحكام
تصدر للتدريس والوعظ والافادة في الجامع الأموي بين العشاءين ، وفي مدرسة
القلبجية التي كان بها صاحب الألفية ابن مالك ، الذي كان يقف في كل يوم عند
باب هذه المدرسة ينادي بأعلى صوته :

- من يقرأ العلوم . ويذكر كل علم على حدة ، ثم يقول :

- يارب أنت أعلم بي قد خرجت من ربة الكتمان

تولى خطابة جامع بني أمية الكبير سنة ١٢٨٧ ، وهو أول من تولاهما من آل
الخطيب بعد أن كانت في بني المحاسني ، وبقيت في عقبه الى اليوم»^(١)

ونقل صاحب حلية البشر أنه هو الذي سعى بعمارة مدرسة القلبجية في سوق

الحرير»^(٢)

(١) منتخبات التواريخ ٢/٧٠٩ وأعيان دمشق ص ٣٥٠

(٢) ج ١/ ١٢٦

جاءت إليه أم الشيخ بدر الدين (ولها به صلة قرابة) ، وطلبت منه أن يعلمه العلوم الشرعية وأن يشرف على تربيته فتتلمذ على يديه قرابة العشرين سنة وهو شيخه الوحيد ، كما ذكر لي كثيرون بدأ من مولاي السيد الوالد والشيخ رفيق السباعي والشيخ ياسين عرفه وغيرهم من علماء الأسرة ومن علماء دمشق ، وقد رآه يتصدر للتدريس في سن مبكرة في الأموي ، فسل عن رأيه فيه فقال الشيخ أبو الخير : تذبذب قبل أن يتحصب .

فلما وصلت اليه كلمة شيخه اعتزل قريباً من خمس عشرة سنة خرج بعدها ليس له نظير (انظر ترجمته في الجزء الثاني) .

تزوج الشيخ ابو الخير مرتين الأولى : من السيدة زاهدة بنت عبده آغا الخياط التيناوي وأعقت بنتين .

والثانية : من السيدة زينب بنت حسن كيوان وأعقت ستة أولاد منهم أربعة ذكور أكبرهم نابغة العصر وحسنة من حسنات الدهر الذي ضن علينا بها الشيخ جمال الدين والشيخ كمال . والوزير العدلي الاستاذ زكي ، والطبيب اللامع الشيخ محمد توفيق .

لم يعمر الشيخ طويلاً فقد عاش واحداً وستين سنة وبضعة أشهر غادر بعدها الى جوار ربه عز وجل راضياً مرضياً سنة ١٣٠٨ هـ

وشيعت جنازته بمشهد عظيم ودفن بالدحداح على جده الشريف صالح وأخي جده الشريف أحمد وكتب على شاهدة قبره .

لأبي الخير بكى الخير كما	قد بكى العلم بخلجان دما
بحر فضل فبفيض كم روى	بغيوث الفهم ربات ظما
سنة المختار للمختار كم	أنار من داج وزاح من عمى
فعليه القدس بالأنس طمى	وعليه الفضل للفيض همى

هـ ١٣٠٨

روضة الفقير المنطوق بحجة الرسول المنتطق برائع المعقول والمنقول العلامة الشيخ أبو الخير الخطيب .

خطيب الجامع الأموي بدمشق
القاضي الشيخ جمال الدين الخطيب

هـ ١٢٨٤ . ١٣٣٩ هـ

هو القاضي الشيخ جمال الدين بن الشيخ أبي الخير بن
الشيخ عبد القادر بن الشريف صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي .

ولد فجر الاثني عشر ١٨ رمضان ١٢٨٤ هـ

ولد ونشأ بدمشق على يدي والده الشيخ أبي الخير ، وأخذ عن بعض
علماء عصره .

درس في استانبول مع أخيه الاستاذ زكي الدراسة العالية في الحقوق (القضاء)
وكان ينفق عليهما أخوهما الشيخ كمال الدين طيلة دراستهما هناك .

تولى قضاء البصرة ومتصرفاً بالوكالة ، ثم فلسطين ، والكرك ، ونفي بعدها إلى
الأناضول لاتجاهاته الدينية والوظيفية *تتميز علومه بسدي*

قال عنه صاحب منتخبات التواريخ إنه :

«نابغة من نوابغ العصر^(١) وحسنة من حسنات الدهر الذي ضن علينا بها ،
تولى قضاء البصرة بعد أن خطب مدة بعد أبيه في جامع بني أمية الكبير وتصدى
للتدريس»^(٢)

كان خطيب جامع بني أمية الكبير بعد وفاة أبيه الشيخ أبي الخير ، وكان يخطب
عنه أثناء دراسته في استانبول وغيابه في القضاء أخوه الشيخ كمال الدين ، وحين عزل
أخوه الشيخ كمال من خطابة الأموي لشدته في الحق ، أوكل خطابه الأموي لابن عمه
الشيخ عبد القادر بن الشيخ أبي الفرج مدير الأوقاف العام .

(١) أعيان دمشق ٣٥٠

(٢) ٢/٧٠٩

وكانت مدرسة القلبقجية التي كانت لأبيه الشيخ أبي الخير بحاجة لغرف لطلاب العلم ، فقام بينائها من ماله الخاص ، وأوكل أمر إدراتها لأخيه الشيخ كمال الدين .
وفي منتخبات التواريخ أن له بعض الرسائل في اللغة التركية ، وله في العربية أيضا .
توفي في ١٧ شعبان ١٣٣٩ وصلي عليه في جامع بني أمية ودفن في الدحداح .
تزوج السيدة هدية بنت الشيخ أحمد مسلم الكزبري ، وأعقبت له ذكرين وثلاث إناث توفيت إحداهن صغيرة

من أولاده :

١- السيد عربي (١٣٠٩ - ١٩٦١) درس في استامبول ثم جند في الجيش التركي كترجمان ثم عمل في التجارة في سوق الحميدية ، ثم تفرغ للأعمال الزراعية ، تزوج السيدة فائزة بنت هاشم باشا الخاني وأعقبت له
الاستاذ الدكتور جمال الدين () الاستاذ الحقوقي والمحامي اللامع وستمترجمته باذن الله تعالى

٢- الشريفة وصال (١٣١٧) تزوجت الشيخ حسين بن أبي السعود الخطيب وأعقبت بنتان توفيت احدهما

٣- السيد محمد (١٩٠٥ - ١٩٨٧) تزوج السيدة بندر العظمة وأعقبت له ولداً توفي صغيراً وبتأهي السيدة :

هادية () تزوجت السيد محمد وليد لطفي وأعقبت له ولدان

٤- الشريفة خيرية (١٣٢٥ - ١٩٨٥) لم تعقب .

المستشار القضائي
الدكتور جمال الخطيب

(١٩٢٥)

الأستاذ الدكتور جمال بن السيد محمد عربي بن القاضي
الشيخ جمال الدين بن العلامة الشيخ أبي الخير بن
العلامة الشيخ عبد القادر بن المحدث الشيخ صالح بن
العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الدمشقي

ولد بدمشق - المهاجرين سنة ١٩٢٥ .

ودرس في الكلية العلمية الوطنية والتجهيز الأولى ، ثم انتسب إلى معهد
الحقوق بدمشق وتخرج منها سنة ١٩٤٧ .
عمل في أثناء دراسته الجامعية في وزارة العدل ، وفي إدارة البريد والبرق
والهاتف ، ثم تولى بعد تخرجه أعمال القضاء المختلفة في مناطق القطر .
انتدب لبعثة طلابية من قبل منظمة هيئة الأمم المتحدة سنة ١٩٥٦ للاطلاع على
بعض النظم القضائية في بعض البلاد الأوروبية (سويسرا ، بلجيكا ، هولندا ، فرنسا) ،
وتابع دراسة الدكتوراة في جامعة باريز عام ١٩٥٩ .
انتدب في أثناء الوحدة بين القطرين السوري والمصري أوائل عام ١٩٦٠
 للمشاركة في لجان توحيد القوانين ، والاطلاع على نظامها الخاص بالتفتيش القضائي
ولغاية تطبيقه في القطر .

سُمي مستشاراً أواخر عام ١٩٦١ وكلف بالمشاركة في أعمال المجلس العدلي .
وفي عام ١٩٦٢ انتدب للمشاركة في الأعمال القانونية والقضائية في دولة الكويت
الحديثة ، ثم رئيساً للفصل في القضايا التجارية والاقتصادية منذ عام ١٩٧٤ . وفي عام
١٩٧٦ انتدب للعمل مع هيئة الأمم المتحدة كمستشار قانوني لبحث وتقنين الشؤون
الاقتصادية والتجارية ، رئيساً لفريق من الخبراء الدوليين في الشؤون القانونية .

عمل في صنعاء باليمن ونيويورك وزار البحرين وكينيا والصومال .

سجل في نقابة محامي دمشق عام ١٩٨٣ .

كتب في الأبحاث والدراسات الخاصة في حقوق العائلة ، وعلم الجريمة ،
وتأهيل المجرمين والأحداث الجانحين .

تزوج من إحدى شريفات الأسرة وهي الشريفة فلك بنت الوجيه حمدي
الخطيب وأعقب له :

الأول الشريفة جمانة (١٩٥٦) إجازة في التجارة تزوجت السيد عزت السعدي
وأعقب ثلاثة .

الثاني الشريفة سلمى (١٩٥٨) أدب انكليزي تزوجت السيد محمد سعيد رامز
الشريف وأعقب له ثلاثة .

الثالث السيد محمد عصام (١٩٦٥) إدارة أعمال من الولايات المتحدة
الأمريكية .

الرابع الشريفة فائزة (١٩٦٤) دبلوم اقتصاد تزوجت السيد فواز بن محمد
حمدي الخطيب وأعقب ولدين *ميرزا حياطة ميرزا علوم اسدي*





الولي المكاشف
الشيخ كمال الدين الخطيب الحسني

١٢٨٧-١٣٣٩هـ

هو العارف بالله صاحب الولاية المشهورة الشيخ كمال الدين بن العلامة الشيخ أبي الخير بن العلامة الشيخ عبدا لقادر بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

نشأ في حي (نزلة) حمام القاضي حارة الخطيب، وتلقى العلم على والده العلامة الشيخ أبي الخير ثم على أخيه القاضي جمال الدين، وعلى علماء الاسرة والعصر.

وكان بيت والده محط طلاب العلم والمريدين في دمشق، وكان الشيخ كمال الدين مكلفاً بالخدمة عليهم، وحين توفي والده بقي ملازماً لهذه الخدمة زمن أخيه الشيخ جمال الدين والدكتور توفيق الخطيب والأستاذ زكي الخطيب، وحين تولى الخطابة الشيخ جمال الدين بعد أبيه، (كان قاضياً في البصرة)، تولى وكالة عند أخوه الشيخ كمال الدين خطابة مسجد بني أمية.

وكان ينفق ما ورثه على إخوته الأستاذ زكي السياسي المشهور وعلى أخيه الأكبر الشيخ جمال الدين، والدكتور توفيق حيث كان الأخيران يدرسان في استامبول.

وكان الشيخ كمال الدين صاحب حال خاص، وفتوحات إلهية، ولسان صادق، وحين أراد صهره الشيخ كمال (شهيد ميسلون) الخروج ليدافع عن دمشق ضد غورو قال له: ان خرجت إلى ميسلون لن ترجع، وكان الله تعالى قد كشف عن بصيرته، وكان لعفته وقوة دينه لا يقرب مال إخوته القصر حتى بلغوا سن الرشد. وحتى قيل عنه إنه من أهل الخطوة، لكثرة تنقله بسرعة بالغة بين المصايف، وكان يرى كل سنة في الحج.

وكانت خطبته على منبر مسجد بني أمية الكبير ذات اثر بالغ في الناس، حيث كانت خطبه تعالج الوضع الراهن للشام، وموقفها من السلطنة العثمانية أيام السلطان

عبد الحميد، بينما كان آخرون يلاقون حتفهم لقاء أمثال تلك الكلمات التي يتفوه بها الشيخ كمال الدين.

وكانت له غرفة في مدرسة القلبجية وفي الشميساتية، وكانت مدرسة القلبجية بحاجة لغرف لطلاب العلم فبناها الشيخ جمال الدين من ماله وأوكل أمر إدارتها لأخيه الشيخ كمال الدين.

وكان لسانه الصادق سبباً في إقالته من الخطابة في الأموي فتولى عنه خاله الشيخ نجيب كيوان الفقيه الحنفي.

وقال فيه أحد العلماء الشعراء:

قل لقوم بكمال شمتوا اسمعوا قولاً يحلى بالذهب
حسبكم يابئهم خطباً فادحاً منبر منه الكمال قد ذهب

وحين قدم الشيخ جمال الدين من فلسطين (حيث تولى فيها القضاء) أوكل خطبة الأموي لابن عمه الشيخ عبد القادر بن الشيخ أبي الفرج، ثم كانت في أولاده فيما بعد.

وكانت حياة الشيخ كمال الدين حياة زهد وتقشف، رغم أنه كان كريماً سخياً ينفق على الأراامل واليتامى حتى سمي «مربي اليتامى».

لم يتزوج الشيخ، بل اعتنى بتزويج إخوته جميعاً والانفاق عليهم أيام دراستهم. وكان يحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسني وغيره من العلماء، وإذا خفيت عبارة على العامة كان يوضحها لهم، وله نكات لطيفة خفية، وكان الشيخ بدر الدين يقرُّ بفضلته وعلمه، يحفظ ودُّ شيخه الشيخ أبي الخير والد الشيخ كمال الدين.

كان الشيخ آخر حياته قد خلا بالعبادة في غرفة بالشميساتية، وبقي مرقياً لخطيب مدرسة السلیمانية زمن الشيخ عبد القادر الخطيب مدير عام الأوقاف.

توفي الشيخ إثر مرض ألمَّ به، وشهد جنازته خلق كثيرون ودفن بالدحداح^(١).

(١) منتخبات التواريخ للمحصني ٢/٧٠٩.

حدثني أحد أصحاب الأسرة فقال :

الشيخ كمال الخطيب

رجل كان فذاً بين الرجال ، لا ترى مثله في العصور الطوال . وإذا كان الرجل العادي المهذب كالنسخة المطبوعة من الكتاب ، كان الشيخ كمال نسخة مخطوطة مفردة ، وقد يكون في المخطوطة خرم أو نقص ، أو يكون على صفحاتها أثر من دهن أو بلل ، ولكنها مع ذلك أثمن من المطبوعة وإن كان ورقها نظيفاً وطبعها متقناً ، لأن هذه واحدة في الدنيا ، ولأن من تلك آلاف الآلاف .

كان الشيخ كمال بقية عصر مضى ، ولكنه أبى أن يمضي معه ، فعاش في القرن الحاضر كما كان في القرن الماضي ، فكان تُحفة في (مُتحف) ولكنها تمشي ، وصفحة من (تاريخ) ولكنها تتكلم . وكان بطلاً في جسم عجوز وغنياً في ثياب سائل ، وكان فكرة استحالت رجلاً ، ومثلاً أعلى سوي إنساناً . ولكل منا مثل أعلى يتمثله إذا انفرد بنفسه . أما مثل الشيخ الأعلى فهو أعماله التي يعملها . ولكل منا أفكار يفكر فيها إذا خلا بعقله ، أما أفكار الشيخ فهي كلماته التي يقولها . وكل منا يعرف حقائق الناس ومثالبهم وعيوبهم ولكنه يكتمها عنهم ، أما الشيخ فكان يقول لكل إنسان ما يعرفه عنه لا يستثني من ذلك أحداً من الناس أبداً . وليس الذي بالشيخ ما يسمونه الصراحة أو الوقاحة ، بل هو شيء لا أعرف له اسماً لأنني لم أجده عند شخص آخر : يقول لكل رأيه فيه بأوضح عبارة وأقصرها وأشدّها ، ثم يمشي لا يريد بها جلب منفعة ولا ذرء مضرة . ثم يحبه مع ذلك الناس كلهم ويحترمونه ويخافونه : رجال الشعب ورجال الحكومة ، والعلماء والجهلاء ، والأغنياء والفقراء لا يسلم من لسانه أحد ، ولكن لا يكرهه أحد . ولم يكن بيالي حُبهم ولا كرههم ، ولا يحفل بإكبارهم ولا احتقارهم ؛ لأنه يعيش من نفسه في عالم ، غاية مطلوبة من الدنيا قماش يستر عورته ، ولم أقل جبة ولا رداء ، لأنني لم أكن أدري ما كان يلبس على التحقيق : أجنة غيرها طول البلى حتى صارت من قصرها وثنيها كالرداء أم رداء أبلته الأيام فصار كالجبة ؟

وشيءٌ يملاً جوفه، سواء عنده أكان هذا الشيء خبزاً يابساً أم كان أرزاً ولحماً، ومكان يضع عليه جنبه سريراً أو فراشاً أو قطعة ممهدة من الأرض الفضاء، فإن وجد ذلك لم يطلب شيئاً بعده، لا يرجو جاهاً ولا مالاً، ولا يخاف سجناً ولا رهقاً.

أخوه الأصغر (زكي بك) زعيم كبير من زعماء الشام. ولي الوزارة مراراً ورياستها (بالوكالة) مرة، وهو محام معروف، وأخوه الآخر كان طبيباً كبيراً، وأهله ذوو ميسرة وغنى، ولكنه لا يبرز أحدًا شيئاً، ولا يجروء واحد منهم على دعوته إلى طعام أو منام.

ولقد حدثني الأستاذ زكي بك أنه ما افتقر هذا الفقر إلا لأنه كان كبير إخوته. مات أبوه وخلف له هذين الصغيرين، فباع ما له كله، وأنفق عليهما حتى استكملا الدرس في استانبول - وكانت باريس تلك الأيام - ثم أبى أن يأخذ منهما قرشاً واحداً، وإذا عرضاً عليه هدية أو دعواه دعوة، غضب أشد الغضب، فترك ما يريدان لما يريد، فعاش أغنى الناس، لا لأنه كان أكثرهم مالاً، بل لأنه كان أقلهم حاجة، ولا فرق بين أن تكون لك كنوز قارون وأموال فاروق فتنال بها كل ما تطلب، أو أن تكون مطالبك هيئة يسيرة فلا تحتاج إلى مال كثير لتنالها، ومن هنا قال من قال: إن السعادة هي القناعة.

فنع من الحياة بأيسر ما تحفظ به على صاحبها الحياة: رغيف يسدّ جوعته، وقماش يستر عورته، وكان إذا طلب الناس المصاييف واتخذوا لها الدور وأعدوا لها العدة حمل عبائه وعييته ومشى مشياً إلى (بسيمة) درة الوادي وجوهرة العقد في جيد (بردى)، فوضع العباءة والسفرة في المغارة فوق (العين الخضراء)، ثم نزل فدار بالقهوات، وجالس الجماعات، فوعظ ونصح وأمر ونهى، لا يبرز أحدًا طعاماً ولا شراباً ولا مالاً، ولا يُخل جوفه من عند أحد شيئاً، ثم عاد إلى المغارة فأكل فيها ما استطاع أن يُعده لنفسه رغيفاً ولحماً، أو خبزاً وزيتوناً، أو شايًا وكسرات يابسة من خبز الأمس. وحمد الله ونام، لا يخشى السرقة على مال ولا الخسارة في تجارة، ولا تحقق الشر من عدو، ولا خيبة الأمل في صديق.

وهذا هو عمله في دمشق: ينزل من قبل أذان الفجر إلى جامع بني أمية، فيصلي ويقرأ أجزاء من القرآن، ثم يبقى في الجامع، يمرّ على الحلقات، فإن وجد ما يُعجبه شجع المدرّس بكلمة، وإن أنكر شيئاً رد عليه، وإن أحس غموضاً وضح، أو إيجازاً شرح، أو مللاً من السامعين نفّس عنهم بنكتة، ويعرف له المدرسون ذلك، فلا يابونه منه، وإن أبى بعضهم سلقه بلسان حديد؛ فحطّ من كبريائه وألان من إيبائه، حتى كان شيخنا الشيخ صالح التونسي (مدرّس الحرم النبوي الآن سنة ١٣٧٢)^(١) يسمّيه (مفتش الجامع).

ويحضر المحاضرات العامة فيسلك في الجامعة والمجمع مسلكه في الجامع. حضرته مرة في المجمع العلمي العربي من نحو ثلاثين سنة وقد جاء محاضر لبناني: كلم في الحضارة الجديدة وأنه ينبغي في رأيه أن نأخذ كل ما فيها، وذمّ لباسنا ومدح لباس القوم، ولما انتهى وأقبل الناس (أعني المتزلفين المناقين) يهنتونه، صاح الشيخ في آخر القاعة بصوته الذي كان يغلب عشرة مكبرات للصوت ولهجته المعرّقة في العامية: (ولك: الحمار حمار ولو ليس بدلة وينظرون، والإنسان إنسان ولو حطّ جلال...)^(٢).

فانصرف الناس بكلمة الشيخ وتركوا المحاضرة في مكانها.

ويدور في الأسواق، يراقب الناس ويدرس أحوالهم، وهو يعرف أكثر أهل دمشق وآباءهم وأجدادهم، وتمرّبه المرأة المحجبة فيعرفها من أي أسرة هي، أمضى سبعين سنة وهو في هذه المراقبة. فإن رأى حقيراً رفعته الأيام بلا سبب فتكبر، رماه بكلمة كالقنبلة فعرفه قدره وجرأ الناس عليه، وإن رأى دجّالاً انخدع به الناس فحسبوه عالماً حطّ منه فصرفهم عنه. وإن أبصر جاسوساً أو ممالئاً للفرنسيين صرخ الله يلعن الجواسيس والمنافقين)، وإن نظر إلى أمّ ولدها وسخ قال لها: (ولك، هاي الماء روجي غسلي وجهه، النظافة من الإيمان) وإن رأى بائعاً يغش مشترياً، أو

(١) سنة كتبت هذه المقالة ونشرت في الرسالة.

(٢) الجلال البرذعة في لغة عامة أهل الشام.

مشترياً يضايق البائع، أو شاباً يتحرش بالنساء أو امرأة تنصدي للشباب، أو رأى معتدياً على آخر في جسده أو ماله أقام القيامة عليه فكأن البلد كلها مدرسة والناس تلاميذها وهو المعلم فيها.

وهو قاموس حي، فيه تاريخ دمشق وأنباء أحداثها وأخبار رجالها ونسائها، حوادث رآها ووعاها، وناس عاشهم وخبرهم، وله آراء في السياسة صائبات وأنظار ثاقبات، وله كلام مُغطى تعوده أيام الاستبداد الأولى أيام السلطان عبد الحميد، حين كان الجواسيس يخالطون الناس في أسواقهم ومجامعهم ومدارسهم وطرقهم، وحين كان للجدران أذان، وكان يؤخذ الناس في أوساط الليل من بيوتهم، بلا محاكمة ولا تحقيق إلى حيث لا يدري أحد. وكان الناس يستمعون له ولا يجروون على معارضته^(١).

وكان يتوسط في الخصومات ويعرض لحل المشكلات، ويقضي بين الناس بلا محكمة ولا مرسوم جمهوري فيسمع من الخصمين ويوازن بين حجج الفريقين ثم يقضي. والويل من جحيم لسانه لمن لا ينفذ حكمه، فكم ألف بين زوجين وأصلح بين شريكين وكان يأخذ من الأغنياء سطوة واقتداراً، أو حياً وإكباراً، فيعطي الفقراء المستورين، فيسعف الله به وجوهاً لولاة أذهب ماءها حر السؤال.

وكان قديماً خطيب الجامع الأموي، ولم أدرك أنا ذلك، فضايق الحكومة بكشف عيوبها، وضايق العلماء الرسميين بذكر سجايا العلماء العاملين؛ فتألب عليه علماء السوء؛ فأغروا حكام السوء حتى عزلوه فاتخذ من كل مكان منبراً يخطب عليه، ولبث على ذلك حتى توفاه الله من نحو سنة.



هذا هو الشيخ كمال، نسخة مخطوطة نادرة من مخطوطات الرجال، رجل فرغ من مطالب نفسه، وعاش للناس فكان مثله الأعلى هو عمله، وأفكاره هي قوله، وكانت دمشق مدرسة وكان فيها الأستاذ.

(١) هذا ما قالوه عن السلطان عبد الحميد، وقد تبين أنه حديث مقترى، ولكنه صار بعده واقعاً يُرى.

الخطيب الشيخ محمد توفيق الخطيب الحسني

١٨٨٦-١٩٣٦م

هو الدكتور الخطيب الشيخ محمد توفيق بن العلامة الشيخ أبي الخير بن العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

ولد ١٨٨٦ في دمشق في حي الشاغور، وكان والده من علماء دمشق المشهورين هو شيخ الشيخ بدر الدين الحسني، وقد نشأ في كنف والده نشأة العلماء، وتعلم على يديه الفقه والحديث وتفسير القرآن الكريم.

فدرس الشيخ توفيق في المدرسة الأدبية الأهلية، فنال الشهادة الابتدائية خلال سنة واحدة ٣١٣ بدرجة أعلى حيث كان كل شهرين يمتحن ويرتقى للصف الأعلى ثم الشهادة الاعدادية بدرجة أعلى سنة ١٩١٩.

درس الكتاب عند أحد تلامذته والده هو الشيخ عبد الرزاق النشواتي في القماحين، والشيخ محمد القباني أمام القلعة في الخندق.

وكان لفرط محبته بكتاب الله تعالى أن حفظه القرآن الكريم عن ظهر قلب، وكان أثناءها يقرأ على أخيه الشيخ جمال الدين المداخل النحوية والفقهية كالأجرومية ومтан الغاية. وبعد وفاة والده بقي يقرأ على أخيه الشيخ جمال وعلى الشيخ صالح المنير والشيخ توفيق الأيوبي والشيخ بكري العطار علوماً نحوية، وقرأ على الشيخ حسين السائس رسالة في علم الأصول. وعلى الشيخ محمود الصرماياتي كتاباً في المعاني والبيان والبديع وما يشابهها.

وحفظه أخوه الشيخ جمال الدين أفية بن مالك، وعقود الجمان والسلم والجوهرة، والجوهر المكنون، والعبادات من المنهج وغيرهم. ثم درس في دار المعلمين في الشام ونال منها شهادة بدرجة أعلى ١٨/٢/١٣١١.

قام بالتدريس في الجامع الأموي ما بين بيت الخطابة والمنبر بين العشاءين ،
وخطب في مدرسة القلبجية وجامع سيدي هشام مدة تذكر .

ودرس على عمومه أيضاً (الشيخ أبي الفرج ، والشيخ أبي النصر ، والشيخ أبي الفتح) .
وكان ممن درّس في الجامع الأموي وعمره خمس عشرة سنة ، ما بين بيت
الخطابة والمنبر بين المغرب والعشاء ، وخطب في مدرسة القلبجية وجامع سيدي
هشام . وله حلقات ودروس ، ولكن أخاه الشيخ جمال الخطيب وجد فيه نباهة وذكاء
يؤهلانه ليدرس الطب ، فأسر إليه بأن الأمة الإسلامية بحاجة لأطباء مسلمين
مخلصين . وهكذا أخذه وأخوه الأستاذ زكي الخطيب وزير العدل السابق المعروف ،
أخذهما إلى الأستانة ، فدرس محمد توفيق الطب ، ودرس الأستاذ زكي الحمامة .

دخل مدرسة الطب الملكية ونال إجازتها سنة ٣٢٦ نال الدرجة الثامنة على
٨٠ تلميذاً .

وتنقل طبيباً في عدة نواحي - وادي العجم (١٣٢٦) - حوران - الطفيلة (١٣٢٩) -
ازرع (١٣٣٣) . ثم انتقل إلى طبابة البلدية بدمشق سنة ١٩١٨ ، وكان في كل منطقة
ينتقل إليها ينظم لها طبوغرافيا طبية ومع هذه التنقلات لم ينقطع عن العلم الشرعي ،
فكان يحضر كل سنة في العطلة الصيفية إلى دمشق ، فيأتون له بالعمامة والجبّة في المحطة
ليدخل بها بلده ، وبقي يحضر مجالس والده وعمومه رحمهم الله تعالى .

ومما يشار إليه أن الله تعالى امتحنه بصديق له في الأستانة يجالسه الغرفة ، وكان
صديقه ممن يشرب الخمر ، ويحاول جاهداً أن يوقع به ليشرب معه الخمر ، ولكن دينه
وأخلاقه وتربيته كانت أقوى من ذلك ، وفشل صديقه طيلة تلك السنين في جره إلى
البلاء الذي ابتلي به .

وعاد ابن عمنا الطبيب الشيخ محمد توفيق إلى دمشق متخرجاً من كلية
الطب ، وافتتح لنفسه عيادة في داره بالحريقة ، (سيدي عامود بنزلة حمام القاضي) .
ومن شدة محبته لعمل الخير كان يطوف على المدارس ، يجمع الطلاب ويداويهم
ويقدم الهدايا والمعونات للمتفوقين من جيبه الخاص ، ويعطيهم الأدوية المجانية .

وتزوج من آل الخطيب سنة ١٣١٢، من ابنة الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عب الرحيم بن محمد الخطيب، وهو أخو الشيخ عبد الرزاق الخطيب، وكان أيضاً من تلاميذ الشيخ أبي الخير الخطيب، وكانت تقية بارة، لم يزف إليها إلا بعد عودته من الأستانة أي بعد عشر سنين من العقد سنة ١٣٢٤. ووالدها تاجر كبير، وكان من برّها أن زوجها كان ينفق معظم ماله في سبيل الله تعالى، رغم أن وارده كان كبيراً وزبائنه يملؤون بيته بعد الظهر، فكانت زوجته تنفق على البيت وهي راضية بما يقوم به زوجها.

وكان عضواً في جمعية التمدن الاسلامي، وحين توفي سنة ١٩٣٦، وعمره ست وخمسون سنة جاء عدد كبير من الطلاب ومدراء المدارس (كمدرسة الفتوح، والترية والتعليم) ليكون ويذكرون مآثره، ووقف على باب بيته كثير من العائلات المستورة الذين أنفق عليهم سرّاً، فكان الناس جميعاً يبكون هذا الرجل ويدعون له بالخير.

ترجم له الأستاذان مطيع الحافظ ونزار أبانظ في كتابهما تاريخ علماء دمشق. من أولاده: الأستاذ الدكتور الأخصائي العام وأستاذ الجامعة في كلية الطب، ويكفيه أن يكون من حسنات أئمة تقيّة تميزت بنوع سدي

١- الدكتور أبو الخير (١٣٣٨) وستمتر ترجمته، بإذن الله تعالى.

٢- الشريفة رويدا (١٣٣٢).

٣- الشريفة اقبال (١٣٣٠).

٤- الشريفة سعاد (١٣٣٥).

٥- الشريفة افتكار (١٣٤٥).

وتوفي ولدان محمد وزينب كانا فرطاً له إلى الجنة.



الطبيب الجراح
الاستاذ الدكتور ابو الخير الخطيب الحسني

(١٩٢٠)

هو الأستاذ الدكتور (الطبيب الجراح) أبو الخير بن الطبيب
الشيخ محمد توفيق بن العلامة الشيخ أبي الخير بن
العلامة الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح بن العلامة
الشيخ عبدالرحيم بن العلامة الشيخ محمد الخطيب
الحسني الدمشقي الشافعي

ولد سنة ١٩٢٠ في منطقة دمشق - الشاغور، ونشأ في كنف والده، وكان أبوه
الشيخ محمد توفيق طبيب مشهوراً.

درس الابتدائية في مدرسة الملك الظاهر ببيرس (بالخضيرية)، ودرس الاعدادي
والثانوي في مدرسة مكتب عنبر، ثم في التجهيز الأولى، ودرس الطب في كلية الطب
بجامعة دمشق وتخرج سنة ١٩٤٨.

ثم نجح في فحص طبيب مقيم في مستشفيات دار التوليد، والمستشفى الوطني
بدرجة أولى، وأصبح طبيباً مقيماً مدة سنتين، حيث حصل على شهادة طبيب مقيم
ومعاود في دار التوليد، والمستشفى الوطني / ١٩٥٠ / .

ثم عين استاذاً مساعداً في كلية الطب فرع التشريح، وتدرج حتى سنة ١٩٦٢
حيث أوفد إلى باريز للاختصاص، عاد بعدها مختصاً في الأنف والأذن والحنجرة،
وحصل على شهادة مجاز دولة من الحكومة الفرنسية، وتمرين في مستشفى (لاريه
بوازير) كما حصل على شهادة اختصاص في التشريح، وقام بإجراء عدة دراسات
على قاعدة الجمجمة عند الإنسان، وعلى دراسة مقارنة مع الإنسان وباقي الأجناس
الأخرى، وحصل على اختصاص به سنة ١٩٦٤ .

عاد بعدها إلى دمشق وألّف كتاباً في علم التشريح، وتشكلت لجنة زمن الوحدة
مع مصر، وحصل منها على لقب أستاذ في التشريح، وبقي في سلك التدريس حتى

سنة ١٩٧٩ . حيث أوقف عن التدريس لميوله الإسلامية حيث كان يربط في درسه بين خلق الانسان ووجود الله سبحانه ويلفت أنظار الطلاب إليه .

من هذه الأمور كما حدثني : أن عقدة عصبية صغيرة موجودة في مكان تفرع الشريان السباتي إلى ظاهر وباطن ، وهذه العقدة التي لا يتجاوز طولها ٢.٥ سم وسماكتها أقل من ذلك تتحكم في تنظيم المواد الخلاصوية في الدم والغازات الموجودة أيضاً في الدم (كغاز الفحم والأوكسجين) ، فتعاير كل عناصر الدم ، وكل غازاته في كل لحظة من لحظات الحياة ، ثم تعطي أوامرها بالتقيد بالمقادير التي تتم بها الحياة أو إن مثل هذا العمل لو أردنا إجراءه لاقتضى وجود مخابر فيها مئات من الأطباء والمرضين والمرضات ، ولا يكفي هذه المخابر طوابق وأبينة ، إلا أن تزيد عن كلية الطب هذه ، وكان الد . يفصل بين الطلاب والطالبات لمنع الاختلاط في مدرج الجامعة .

فقامت الحكومة بمرسوم جمهوري يوقفه عن العمل ، ونقله إلى وزارة الصحة لتدريس المرضين والمرضات وفيما قاله له وزير الصحة وقتذاك : إن وجودك في ملامسة الطلاب يعد خطراً عليهم بما توجه في نفوسهم وثبت في عقولهم ، ولذلك لا نعطيك أي ساعة للتدريس وسنعتلك برئاسة لجنة للبايعات ، فاستكف الد . أبو الخير عن العمل ففصل عنه نهائياً عام ١٩٧٩ .

امتحنه الله تعالى امتحاناً صعباً ، وصب عليه البلاء وثبت الله تعالى وأسبغ عليه رضوانه وكشف عنه بلاءه بعد أن نجح فيما امتحنه الله تعالى به . وكان يعالج المرضى في عيادته في منطقة الحريقة وسط دمشق خلال ثلاثين عاماً ، وما زال ، وبقي يسير على نهج والده في مساعدة المرضى الفقراء والمحتاجين .

تزوج سنة ١٩٥٠ من آل محمد المهدي (من تركيا) وله خمس أولاد منهم أربعة ذكور .

وتزوج سنة ١٩٧٢ ثانية من آل محمد بن طاهر أباطة وله منها ولدان .

وأولاده منهم الصيدلي ومنهم الطبيب المقيم في أمريكا ، ومنهم التاجر في أمريكا ، وكلهم ذوو تربية إسلامية عالية ، مثال لآل الخطيب الحسنية .

ألف الد. كتباً كثيرة تدرس في كلية الطب، منها كتاب عن التشريح الناحي للراس والعنق والتشريح المصور، وسلسلة المصورات التشريحية، وأملية في الأعصاب القحفية، وأملية في التشريح الوصفي لأجزاء الجسم. وجدت الد. بأخلاقه الرفيعة، وكان محباً للسيد الوالد يطببه ويطببنا مجاناً، ولعله يفعل الشيء نفسه مع أولاد عمومنا والله أعلم، وما من مرة دخلت إليه إلا وودعني بجانب باب عيادته الخارجي تواضعاً منه. وله كلمة في السيد الوالد يتحدث فيها عن الجانب التربوي لحياته رحمه الله تعالى، وهي كلمة هامة جداً عن الجانب التربوي عند مولاي الوالد رضي الله عنه.



مرکز تحقیقات کامیاب علم اسلامی





**الوزير العدلي
زكي بك الخطيب**

١٣٠٤ . ١٣٨٠

١٨٨٧ . ١٩٦١

هو نادرة عصره ودره وقته العلامة الوجيه زكي بن العلامة
الشيخ أبي الخير بن العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة
المحدث الشيخ صالح ابن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشريف الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي.

وزير العدل السوري - ونائب دمشق

ولد ونشأ في دمشق في كنف ابيه أحد أعلام الأسرة وسيد علماء الشام المرموقين
 والمعروفين بالتقوى والورع العلامة الشيخ أبي الخير شيخ الشيخ بدر الدين الحسني
 المحدث الأكبر، وأخذ العلوم الشرعية على يديه، وعلى عليه علماء الأسرة.

وتلقى علوم الابتدائية في مدرسة السباهية في دمشق، ومدرسة السلطان بايزيد
 في الاستانة، والعلوم الثانوية في تجهيز دمشق وبيروسة، ومدرسة مرجان في الاستانة،
 والعلوم العالية في المدرسة الملكية والاستانة، والعلوم العالية في المدرسة الملكية
 والاستانة ونال شهادتها المعادلة لشهادة الاجازة في الحقوق، والعلوم الادارية
 والسياسية والاقتصادية عين في ولاية سوريا ١٩٠٧ - ١٩١٠

ثم عين (قائمقام) لقضاء سنجار والصلاحية في عام ١٩١٠ - ١٩١٤، وعكار
 ١٩١٤ - ١٩١٦، وديران شهر ١٩١٦ ولما بدأت سياسة تترك الشعوب العربية التي
 تحكمها الدولة التركية، التي نشأت على أثر سقوط الخلافة الاسلامية العثمانية، ثار
 مع أحرار العرب على سياسة التترك، وساعده على ذلك منصبه الذي كان فيه،
 فنفي الى ديار بكر، ومنها فر الى سوريا، وفي عام ١٩١٨ عين قائمقاماً لعجلون، ثم
 مديراً لمخبرات ولاية حلب ١٩١٩

ثم مديراً لديوان الرسائل العام لدولة سورية ١٩١٩ - ١٩٢٢

كان سلوكه مستقيماً عادلاً لا يتبدل ولا يتغير ولا ينحرف، وحين دخل الفرنسيون سورية، عمل مع الكتلة الوطنية لاجراءهم، ومواقفه معروفة مشهورة ضدهم، اذ كان على راس الشعب المتظاهر والمطالب بحريته وتحدى مرات عديدة بنادق الفرنسيين والسلطات الفرنسية غير عابىء بالقتل.

وبين أعوام ١٩٢٢ - ١٩٢٤ عين رئيساً لديوان امانة السر العامة والأمر الملكية في حكومة الاتحاد السوري، ثم رئيساً لديوان وزارة الداخلية ١٩٢٥ - ١٩٢٧، حيث تنحى عن العمل لخلافه مع الفرنسيين فتعاطى المحاماة.

وفي عام ١٩٢٨ انتخب نائباً عن دمشق في الجمعية التأسيسية، كما انتخب عام ١٩٣١

وفي عام ١٩٤١ تقلد وزارة الأمور العفدية حتى عام ١٩٤٢ تاريخ استقالته من الوزارة، وذلك في عهد حسن الحكيم.

وحاول الفرنسيون مراراً تزوير الانتخابات، فوقف وقفة رجل صامد ليحافظ على صحة الانتخابات وسيرها سيراً سليماً.

وحين توقفت الكتلة الوطنية (ومعها جميل مردم بك، وشكري القوتلي، عن مقارعة الفرنسيين وبدأت في خط مهادنة الفرنسيين. لم يقبل أبناً عمنا زكي بك الحلول الضعيفة، فوقف وحده يناجزهم ويقارعهم، مما حدا ببعض الرعاع من الناس أن يهاجموه في بيته ويحاولون اغتياله، ولكنه لم يعباً بذلك، وبقي يناضل على خطه المستقيم مما جعل الدكتور عبد الرحمن الشهبندر أن يتحد معه يداً واحدة، فألفا مع أحرار العرب الجبهة الوطنية المتحدة، وكان فيها من رجال السياسة والتجارة والأعمال ورجال الدين المشاهير.

ورغم تدبير مؤامرة لاغتيال الد. الشهبندر لكن قناته لم تلن، وبقي في نضاله الشرعي حتى خرج الفرنسيون من سوريا.

وفي عام ١٩٤٧ انتخب نائباً عن دمشق في المجلس النيابي السوري .
وساهم في تأسيس جمعية النهضة العربية ، وأحزاب أخرى ، ثم استقال منها
جميعاً ، وصار من النواب المستقلين .

قال فيه صاحب منتخبات التواريخ : (١) :

«المحامي زكي بك هو من رجال الإدارة والفضل والأدب ، وانتخب عضواً في
المجلس التأسيسي» .

وكتب عنه الوكالة العربية السورية في كتاب من هو؟ في سورية (٢)

وفي عهد حقي العظم كان هو الحاكم الرسمي أمام الناس وأما الحاكم الحقيقي
فهو زكي بك الذي كان أمين سره ، وفي عهد الشيخ تاج الدين الحسيني كان وزير
العدل زمن رئيس الوزارة حسن الحكيم ، ثم استلم زكي بك ، رئاسة الوزارة
بالوكالة ، واستلم رئيس وزارة بعد ذلك ، ثم لما جاء عهد الشيشكلي اختفى زكي بك
بمحص ، لأن الشيشكلي اعتقل حزب الشعب وسجنهم .

عرب زكي بك كتاباً من (شيارك جيد) كتاب الاقتصاد السياسي .

وساهم في الصحافة في فترات مختلفة بمواضيع شتى بالقومية والاقتصادية
والسياسية والإدارية ، تزوج من آل عبد الله الكحالة ، ولم يعقب .

(١) الجزء الثاني ص ٧٠٩ ، عن ترجمته لوالده الشيخ أبي الخير الخطيب

(٢) ص ١٤٧ .

محافظ المكتبة الظاهرية الأول
العلامة الفقيه الشيخ محمد فتح الله أبو الفتح الخطيب

١٢٥٠ - ١٣١٥ هـ

هو جدي وقره عيني العلامة محافظ المكتبة الظاهرية الأول
الشيخ محمد فتح الله أبو الفتح بن العلامة الشيخ عبد
القادر بن العلامة المحدث الشريف الشيخ صالح بن العلامة
الشريف عبد الرحيم بن الشريف محمد الخطيب الحسني
الشافعي الدمشقي.

وهو والد جدتي رحمهما الله ، ولد ونشأ في دمشق ، ونما وترعرع ونهل من
علوم والده شيخ الشافعية ، وكان أكثر انتفاعه منه ، وكما قال صاحب منتخبات
التواريخ ٢/٧٠٩ وأعيان دمشق ص ٣٧٧ .

أخذ عن بعض علماء عصره بدمشق ذكر منهم صاحب أعيان دمشق
ص ٣٧٧ : لشيخ حسن الشطي في الفقه الحنبلي ، قبل أن يعود الى مذهبه الشافعي .
وتصدر للتدريس والوعظ في الجامع الأموي بين العشاءين ، وانتفع به خلق كثير ،
كان عالماً تقياً ورعاً ، ألوفاً صابراً على أمر دينه ، راضياً بما قسم له ، حسن
السيرة والسريرة ، يميل الى التقشف والتصوف والزهد .

اشتهر فضله بين الأنام ، واعتقده الخاص والعام ، وكان يكره معاشره الحكام
عين محافظاً وأميناً لمناظرة دار الكتب العامة الظاهرية ، كان بها مثال الجد والفضيلة (١)
تولى خطابة الأحمديّة وإمامة مسجد برأس سوق الخياطين ، كان يقرئ فيها
بعض الطلبة ، وقد حضر عليه بعض الدروس النحوية فيها الشيخ جميل الشطي
صاحب أعيان دمشق شرح الأجرومية والعوامل .

قام باختصار بعض أجزاء من تاريخ ابن عساكر (٢) .
تزوج الشيخ أولاً من آل المنير وأعقب منها ولداً واحداً توفي في السنة نفسها التي
ولد فيها .

(١) انظر تاريخ هذه المكتبة في ترجمة جدي الشيخ عبد الفتاح .
(٢) من النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية على تحريفها . وقد تعاقب على اختصار أجزاء من هذا التاريخ الكبير بعض
الفضلاء الدمشقين . حلية البشر .

وتزوج ثانية من السيدة آسية بنت محمد الجلاد وأعقبته له ذكراً وبنتين تزوج
 كبراهما جدي الشيخ عبد الفتاح وهي الشريفة باهية التي ولدت سنة ١٢٨٨ هـ وهي
 الأولى من أولاده وحين توفي والدها الشيخ أبو الفتح أعني سنة ١٣١٥ هـ
 استلم عنه وظيفته في المكتبة الظاهرية جدي الشيخ عبد الفتاح نيابة عن ولده السيد
 محب الدين لأنه كان صغير السن ، وقد بارك الله تعالى لجدي الشيخ أبي الفتح بولده
 الذكر الوحيد ، فكان فلتة زمانه علماً ودعوة وهو الشيخ محب الدين ، الذي كثرت
 مآثره وانتشر جهاده بالكلمة والعمل . . . وسكن القاهرة وتوفي فيها ، وهو صاحب
 المطبعة والمكتبة السلفية بالقاهرة وصاحب مجلة الفتح وسأختصر ترجمة له إن قدر
 الله لي ذلك ، علماً أنه ترجم نفسه في حال حياته ، رحمه الله تعالى .

توفي جدي الشيخ أبو الفتح في العاشر من محرم سنة ١٣١٥ و شيع الى مرقد
 في الدحداح ، وقيل في تاريخ وفاته :



أسفاً على رب العلوم ومن سما ~~علما~~ وفضلا بل أبي الفتح العجيب
 علامة كنز الأفاضل ~~مقريدا~~ ~~قيدريدا~~ كان في دنياه ذو زهد غريب
 رب الصلاح الجهيد الحبر الذي هو حين نوذي ذاك لبي للخطيب
 فمقر ذا دار السلام فأرخوا ومدام هذا وهو في عيش يطيب
 ٩١ ٧٠٦ ١٧ ٦٠ ٣٨٠ ٣١
 وقيل :

= ١٣١٥ هـ

سحت الآفاق طراً مذ غدا	ذو علوم كجبال شامخات
فاضل أضحى فقيهاً ورعا	حافظاً جل روايات الثقات
ذا أبو الفتح أبو الارشاد من	قالت العليا سميري هات هات
كيف لا وهو الذي ينمي الى	ذي المعالي فخر كل الكائنات
ولسان الكون نادى أرخوا	وتلا بعده علم الفقه مات

٤٣٧ ٨١ ١٤٠ ٢٦٦ ٤٤١ = ١٣١٥ هـ

وكتب على شاهدته :

لا إله إلا الله محمد رسول الله
في كل لحظة ونفس عدد ما وسعه علم الله .

يوم عشرين كرب إنه غاب فيه البدر ذا يوم عصيب
نجل باز صالح ذا عالم فاضل ناداه مولاه القريب
فسارق الأولاد ينعى ربه ياله من زاهد فرد عجيب .
رحمة الله انزلي في قبره أهل شام فانظروا قبر النسب
واكتبوا بالعطر نصباً أرخوا أو يمك يا أبا الفتح الخطيب .

هذا قبر المرحوم العلامة الشيخ أبي الفتح الخطيب الجليلي ١٠ محرم ١٣١٥ .



مركز تحقيقات كليات علوم إيسدي

المؤرخ الامام الداعية
الشيخ محب الدين الخطيب

١٣٠٣ . ١٣٨٩ هـ

هو المؤرخ الداعية السلفي الشيخ محب الدين بن العلامة
الشيخ ابي الفتح بن العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة
المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي ثم المصري
إقامة ووفاة.

ولد ونشأ بدمشق في حي القيمرية سنة ١٣٠٣ . ١٨٨٦

أدرسته بركة أجداده ، فنهل من علوم والده أمين المكتبة الظاهرية ، ومن علماء
أسرته من آل الخطيب وغيرهم .
درس الابتدائية سنة ١٣١٤ (١) ثم الاعدادي في مكتب عنبر ثم في مدرسة
بيروت الاعدادية سنة ١٣٢٣ ، وبعد وفاة والده أسندت اليه وظيفة أبيه بمساعي الشيخ
طاهر الجزائري ، ولصغر سنه أسندت لأحد علماء الأسرة وهو جدي الشيخ عبد
الفتاح بن الشيخ محمد الخطيب ريثما يشب عن الطوق ، ولازم مدرسة الحقوق
بالاستانة الى سنتها الثالثة ثم اضطر لمفارقة المدينة ١٩٠٧ لشدة المراقبة المفروضة
عليه ، فسافر الى اليمن حيث حاولت الحكومة البريطانية استمالته فعمل في القنصلية
البريطانية ، لكنه تركها (فأدى به عمله هذا الى القبض عليه بعد سنوات ثلاث أثناء
ذهابه من مصر الى عدن خاصة حين علمت بريطانيا أنه يتصل بأمرء العرب ،
واعتقل مدة في البصرة . فعاد عقب اعلان الدستور فلبث في سوريا والاستانة لبضعة
أشهر ثم هاجر الى القاهرة ١٩١١ .

(١) في مدرسة الملك الصاهر

انتفع بعلوم مشايخ عصره وخاصة صديق والده الشيخ طاهر ، ثم الشيخ جمال الدين القاسمي ثم الشيخ أحمد النويلاتي ، فقرأ عليهم بعض العلوم الشرعية واللغوية ، وكان الشيخ طاهر يكلفه بنسخ بعض كتب التراث .

بعد الشيخ قارئاً من الدرجة الأولى لجرائد ومجلات العصر التي كانت تهتم بأحداث العصر ، وكان يوفد إليها المقالات الناقدة ، والتي تشعر بعريته الفذة ضد حكم أتاتورك الظالم الجائر ، لذا قام بالاشتراك في تحرير هذه المجلات أو الجرائد أمثال الاهرام^(١) - الازهر - المؤيد^(٢) القبلة^(٣) - ثمرات الفنون^(٤) - جريدة العرب^(٥) - العاصمة^(٦) - علاوة على تأسيس جريدته الفتح^(٧) - ومجلته الشهرية «الزهراء»^(٨) .

شارك بعدد من الجمعيات التي كان هدفها نشر العربية وإلغاء الدولة التركية التي خلفت الخلافة العثمانية برئاسة أتاتورك الذي فرض التكلم باللغة التركية حتى منع الأذان بالعربية ، وهو الذي أسس جمعية النهضة العربية في استانبول مع الأمير عارف الشهابي سنة ١٩٠٦ ، وافتتح فرعاً لها بدمشق سنة ١٣٣٥ ، وكان عضواً في جمعية الشورى العثمانية في القاهرة ، وعضو اللجنة المركزية لجمعية العربية الفتاة بدمشق^(٨) وأنشأ جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على غرار المؤسسة التبشيرية المسيحية ، كي يناضل التبشير النصراني هناك ، وكان أميناً للسر في حزب اللامركزية

(١) بعد عام ١٩٢٠ .

(٢) للشيخ علي يوسف بعد عام ١٩٠٩ .

(٣) الجريدة الرسمية للشريف حسين بالحجاز بعد عام ١٩١٦ وقد طلبه ليؤسس هذه الجريدة في مكة ، وأصدرها الى الشهر الذي ارتفع فيه العلم العربي على دمشق .

(٤) في بيروت أول أمره في الكتابة .

(٥) أسسها ولم يكتب لها الحياة في اليمن .

(٦) الجريدة الرسمية لجمعية الفتاة بدمشق بعد دخول الأمير فيصل دمشق اذ أنه عاد بعد تأسيس الدولة العربية بسورية من الحجاز وبقي فيها حتى دخول الفرنسيين في تموز ١٩٢٠ .

(٧) بالقاهرة من ١٩٢٦ . ١٩٤٨ تاريخية سياسية .

(٨) وكان العضو الثامن والعشرين فيها

برئاسة رفيق العظم سنة ١٩١٣ وكان أميناً للسرثانياً للجنة العليا^(١) ، وكان مستشار الشريف حسين بمكة المكرمة^(٢) مع الشيخ كامل القصاب ، ومدرسا بمدرسة الدعوة والارشاد لرشيد رضا .

كانت حياته كلها هرباً من الظلم التركي الذي ناضله حياته كلها ، فكان منذ أن غادر إلى استانبول لدراسة الحقوق ، وقام بنشاطه في الدعوة العربية ، اشتدت عليه الشرطة التركية^(٣) ، فكان كلما انتقل إلى بلد لاحقة المراقبة الشديدة إلى أن كان عهد الملك فيصل ، ثم إنذار غورو حتى استقر بمصر بقية حياته ، حيث أنشأ في المكتبة والمطبعة السلفية .

كان سياسياً ذكياً فقد ساءت وجهات النظر بين أحد الأئمة الزيدية في اليمن وبين الدولة التركية ، لوجود انقلاب عليها في اليمن من قبله ، فنجح في تقريب وجهات النظر بين الطرفين هناك^(٤) على أن يكون الإمام الزيدي في اليمن كحال شريف مكة من المكانة ، وقد ودعه الإمام المذكور برسالة تفيض ودأ واحتراماً حين غادر اليمن .

وذكر لي الشيخ ياسين عرفة ، وآل الخطيب الذين زاروا مجلسه في المطبعة السلفية فأثنوا عليها خيراً ، وأنه تجتمع لديه رجالات مصر الأعلام أمثال : أحمد تيمور باشا ، ورشيد رضا المعتزلي ، ورفيق العظم والشيخ طاهر الجزائري وغيرهم . قال عنه السيد أنور الجندي في كتابه أعلام الدعوة والفكر :

قدّم السيد محب الدين الخطيب للامة العربية منهاجاً متكاملأً ونظرة متوازنة ، ورؤيا شاملة في مجال الفكر والمجتمع والحياة ، كانت بالحق عصارة تجربته وخلاصة خبرته ونتاج قراءاته ، وهي ليست فكرة مبتكرة غير مسبوقة ، وإنما هي فكرة مكتملة قوامها المنهج الذي قدمه جمال الدين الافغاني والإمام محمد عبده ، وهي اضافة

(١) وهو الذي جمع مادة المؤتمر العربي الأول في باريس الذي عقد في حزيران ١٩١٣ وكتب مقدمته .

(٢) بعد اعلانه الثورة العربية الكبرى في ١٠ حزيران ١٩١٦ وأظهر له جريدة القبلة كما تقدم في الحاشية

(٣) حتى إن المجلس العربي خلال الحرب العالمية الأولى في عهد جمال باشا السفاح حكم بالاعدام عليه ، وشاء الله تعالى أن يكون في مصر فينجو من حبل المشنقة

(٤) لأنه كان هناك بمهمة من قبل بريطانيا كبعوث من قبلها لدى المحاكم في اليمن .

بناءه لأفكار كل المصلحين السابقين في هذا المجال من سبقوه أو عاصروه»^(١)
وقال عنه السيد أدهم الجندي في كتابه شهداء الحرب العالمية الكبرى:
«يعتبر من أفذاذ أعلام العرب ، وهو أعلم من كتب في
الشؤون العربية دون منازع» .

كتب عنه عدد من الأدباء والأعلام أمثال الاستاذ أحمد قدامه في كتابه معالم
وأعلام ، والاستاذ أبو الوفا المراغي في مجلة الأزهر العدد العاشر سنة ١٣٨٩ هـ ،
والاستاذ أنور الجندي ، والاستاذ سليم الجندي في مجلة الاوقاف التي صدرت لمدة
سنة واحدة فقط ، ونموذج الأعمال الخيرية للسيد منير الدمشقي ، كما كتب عنه
صاحب معجم المؤلفين في مستدركة على كتابه ص ٥٧٦

كما كتب هو عن نفسه حياته بقلمه برسالة من مئة صفحة تقريبا رأيتها عند
الاستاذ الشيخ محمد أبو الفرج الخطيب وقد لخصت منها بعض ما كتبت ، كما كتب
عنه مؤخرأ الاستاذان مطيع الحافظ ونزار اباضة في تاريخ علماء دمشق في الجزء
الخامس ٥ / ٢٨٢

الف الشيخ وحقق وترجم من ترجمته: كافي في تاريخ علوم أسدي

توضيح الجامع الصحيح للإمام البخاري - و «مع الرعييل الأول» في السيرة -
الحديقة مجموعة أدبية ١٣ جزءاً)، وكتب عن الشيعة والبهائية وعن تاغور
والأزهر^(٢)، وكتب عن حركات التحرر القومية والعربية «سيرجيل»، وسيدنا
عثمان بن عفان، واتجاه الموجات البشرية في جزيرة العرب .

تاريخ مدينة الزهراء بالاندلس

ذكرى موقعة حطين

وحقق العواصم من القواصم لابن العربي المالكي ، ومختصر التحفة
للألوسي ، والخراج لأبي يوسف ، والاكليل في تاريخ اليمن .

(١) ٣٨١ - وما بعدها .

(٢) حاضره وماضيه والحاجة الى اصلاحه

وترجم : الدولة والجماعة لأحمد شعيب . مذكرات غليوم الثاني - الفارة على العالم الاسلامي - سرائر القرآن .

وشارك مع غيره : دفاع عن الحديث النبوي .
ترك مكتبة كبيرة لم يسمع بمثلها عند غيره تبلغ نحواً من مئتي ألف مجلد ،
و ادعى صاحب الاعلام أنها نحو عشرين الف مجلد ، والله أعلم .
تزوج الشيخ من السيدة فاطمة بنت السيد عبد الحميد قتلان من السويس بمصر
وأعقب له

١- الشريفة عفاف ١٣٣٧ بمكة المكرمة . تزوجت السيد جمال الدين بابا صادق
وأعقب له ثلاثة .

٢- الشريفة اقبال (١٣٣٩) في القاهرة . تزوجت السيد أمين محمد
وأعقب له سبعة .

٣- السيد قصي (١٣٤١ -) في القاهرة تخرج في جامعتها من كلية الآداب -
ورث المطبعة السلفية . تزوج السيدة سعاد علي الجابي وأعقب له :

١- السيد لؤي (١٩٥١) مهندس مدني تزوج السيدة رندا طوسون
شافعي وأعقب له : السيد مازن - والسيد آمن - والآنسة دعد

٢- الشريفة ميسون (١٩٥٣) تزوجت وأعقب بنتين

٣- السيد مجد الدين (١٩٥٥) تخرج من كلية التجارة وهو مدير دار
النشر للمطبعة السلفية التي أنشأها جده تزوج السيدة هلا صلاح

٤- الشريفة لميس ١٩٥٦ تخرجت من كلية الحقوق وتزوجت السيد
جمال الدين حمدي امام وأعقب ثلاثة .

٥- السيد غياث ١٩٥٩ تخرج من كلية التجارة ويدير المطبعة السلفية
لجده رحمه الله تعالى تزوج السيدة منى مصطفى شلبي وأعقب منها :

الشريفة لينة ١٩٨٥ - الشريفة مريم ١٩٨٨

٦- الشريفة شفق ١٩٦١ تخرجت من كلية الآداب ونالت شهادة الدكتوراة في

المكتبات وتزوجت السيد عمر عبد الكافي شحاته وأعقت ولدين

٤- الشريفة ربيعة (١٣٤٣) تزوجت السيد محمد مصطفى عبد الحميد

وأعقت له ثلاثة .

٥- الشريفة سميرة (١٣٤٦) تزوجت الاستاذ الدكتور عبد الغني بن الشيخ

العلامة مصطفى الطنطاوي أخو الشيخ علي الطنطاوي .

٦- الشريفة أروى (١٣٤٩) تزوجت ابن عمها السيد محمد بن الشيخ محمد

خير بن الشيخ أحمد الخطيب وأعقت له ولدا سنة ١٩٥٠

٧- الشريفة ثريا (١٣٥٥) تزوجت السيد طوسون .

وقد انقطعت أخبارهم عنا بوفاة الشيخ محب الدين الذي اختاره الله تعالى

لجواره في ١/١/١٩٧٠ موافق ٢٣ شوال ١٣٨٩ في مصر .



مركز توثيق الكتب وتوزيع علوم أسدي

حافظ العصر في الشام والحجاز ومصر
الشيخ محمد ناصر الدين أبو النصر الخطيب

١٢٥٣ - ١٣٢٤ هـ

الشيخ محمد ناصر الدين ابو النصر بن العلامة الشيخ
عبد القادر بن العلامة المحدث الشريف صالح بن العلامة
الشريف الشيخ عبد الرحيم بن الشريف الشيخ محمد
الخطيب الحسنى الشافعي الدمشقي، الفتى الهاشمي.

قال عنه الشيخ عبد الحي الكتاني في ثبت مروياته: الدمشقي الشافعي مسند
الشام، القاضي الخطيب المحدث المعمر.

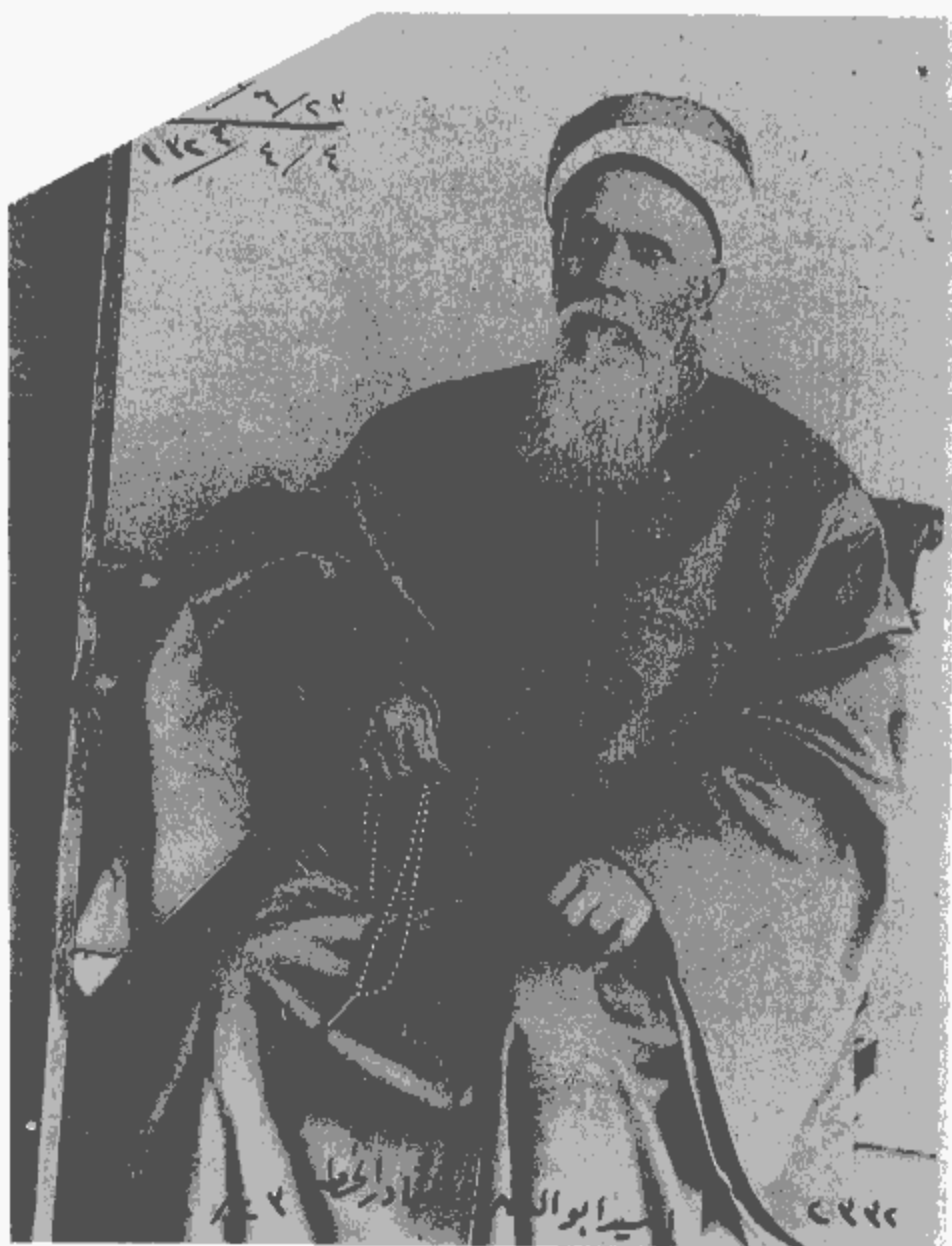
ولد ونشأ بدمشق في كنف ابيه الشيخ عبد القادر، وقرأ القرآن عليه وختمه
وهو ابن سبع سنين وحفظ من المتون ما يزيد عن خمسة عشر الف بيت كما قال سيدي
الوالد في ترجمته له، وقال بأنه:

« حفظ شواهد ابن عقيل عن ظهر قلبه، مع كل بيت اعرابه وشاهده ونسبته،
ثم اشغل بقراءة الصرف والمنطق، والمعاني والبيان.

وفي سن الثانية عشرة صعد المنبر وخطب، وقرأ الدرس، وعلم الطلاب
الصرف والنحو وعمل على قراءة الفقه والحديث على والده الشيخ عبد القادر
وغيره، وقد حفظ عشرة آلاف حديث بأسانيدھا وكان رحمه الله حافظ العصر في
الشام والحجاز ومصر، يحدث حفظاً من الأحاديث متناً وسنداً منه الى سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم.

وفي عام ١٢٧٠ هـ سافر لأداء فريضة الحج، وكان في السابعة عشرة. ثم جاور
في المدينة المنورة ولازم علماءها ومن أجلهم العالم العلامة الشيخ يوسف كساب
الغزي الأزهرى المدني^(١) فقرأ عليه صحيح الامام البخاري من أوله الى آخره، وقرأ

(١) الشيخ يوسف فقد بصره، ونور الله بصيرته، وهو من العلماء العارفين.



عنده المختصر والمطول، وأمره بحفظ متن التلخيص فحفظه.

وفي عام ١٢٧١ هـ قرأ تفسير البيضاوي على العلامة الصالح الورع الشيخ

محمد المغربي المدني^(١)

وقرأ موطأ الامام مالك على الشيخ عبد الكريم البخاري - ثم المدني

وقرأ بعضاً من صحيح البخاري على مفتي الشافعية السيد اسماعيل بن السيد

زين العابدين البرزنجي المدني ثم حج ثانية وعاد الى دمشق.

ثم سافر الى مصر ودخل الجامع الأزهر، وقرأ على مشايخ والده.

الشيخ ابراهيم الباجوري، والشيخ أحمد الدهوجي، وقرأ على شيخ

مشايخه الشيخ ابراهيم بن علي السقا وغيرهم.

ثم عاد الى الشام.

ثم سافر الى حلب وقرأ على الشهابيين: شنون الحجار، والترمانتي^(٢)، وعين

مدرسا في المدرسة الشعبانية.

ثم سافر الى طرابلس الشام وسمع من عالمها السيد محمد بن خليل القاوجي^(٣).

ثم عاد الى دمشق وحفظ القرآن الكريم.

وحضر على الشيخ مصطفى التهامي في الفقه المالكي مدة^(٤)

رحل الى الاستانة (أستانبول) مراراً، وتولى القضاء الشرعي نحواً من عشرين

سنة في عدد من المناطق منها:

التبك، وبيروود، ونالوت في طرابلس الغرب، وطرهونه في الغرب وصور

ويافا وهي آخر نياباته، ثم استقر في دمشق وقد ناهز السبعين^(٥)، وسكن حرستا كما

(١) ورد في ثبت الشيخ عبد الحفي الكتاني أنه محمد العزب المدني.

(٢) في ثبت الشيخ الكتاني هو أحمد الحجار شنون الحلبي - وأما الترماني فهو - كما قال الكتاني - محدث حلب أحمد الترماني الحلبي.

(٣) أبو المحاسن.

(٤) ايده صاحب الأعيان ص ٣٣٣.

(٥) كما قال صاحب الأعيان.

نقله صاحب حلية البشر في جزئه الأول (١).

والقى دروساً عامة في الجامع الأموي.

والقى دروساً خاصة في داره في الحديث والفقه والنحو.

وكاد أن يتولى منصب الفتوى في دمشق لولا أن شيخ الإسلام وقتها

وجهها لغيره (١).

قال عنه شيخ الحديث وهو الشيخ المحدث عبد الحي الكتاني في ثبته «وهو الشخص الوحيد الذي رأيته يحدث حفظاً بكثير من الأحاديث متناً وسنداً منه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرة من رأيته من أهل المشرق والمغرب (٢) ثم قال وقال عنه صاحبنا الشيخ أحمد أبو الخير لما نعاه لي: كان والله حافظ هذا العصر، وبقيّة مسندي الشام ومصر.

أخذ الطريق الشاذلي عن الشيخ علي الشراطي بعكا.

كان رحمه الله تعالى شهياً، جليلاً، فصيحاً، بهي الطلعة، أديباً شاعراً، حلو الحديث والنكته جداً، يهابه الخاص والعام، وقاضياً عادلاً، وتحرمه الأمراء والحكام، جميل المعاشرة، عفيفاً نزيهاً، متصفاً بالحماسة والشجاعة. وكان سيدي الوالد يروي لنا الأعاجيب عن قدرته في القضاء والبأس.

أجازته والده الشيخ عبد القادر وجده الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم الخطيب عالياً، وجميع مشايخه الذي روى عنهم.

زاد الشيخ عبد الحي الكتاني وهو تلميذ الشيخ أبي النصر فقال: ومن مشايخه عمر بن عبد الغني الغزي العامري، وهاشم التاجي وعبد الرحمن الكزبري، وحامد بن

(١) ١/١٠٠ حلية البشر للشيخ عبد الرزاق البيطار

(٢) على مدار ورأى من الحديث والعلماء، فهذه شهادة عظيمة.

أحمد بن عبيد العطار ، وعبد الرحمن الطيبي ، والبرهان الباجوري والدمنهوري والشمس محمد الكتبي ، وابن خالة المترجم زاهد بن اسماعيل بن ادريس الرومي المدني ، وأحمد بن سليمان الطرابلسي ، ثم قال : ومن غرائب شيوخه عبد الله بن محمد التلي الشامي ، كان يذكر إدراكه للعارف النابلسي وإجازته له ، فاستجازه له والده ، وهذا إن صح من العوالي لأنه يكون بينه وبين ابن حجر خمسة وسائط (١) .

قال أيضاً : أروي عنه عامة ، وعليه في دمشق نزلت ، وتنزل للأخذ عني أيضاً ، وأخذ عنه كثيرون من أهل الحجاز والهند واليمن وغيرهم) . لكنه ذكر وفاته سنة ١٣٢٥ ، والحق أنه سنة ١٣٢٤ كما سجله سيدي الوالد رحمه الله تعالى ، وأهل البيت أدري بمن فيه .

تزوج ست حرائر أنجب له ، واثنتين من المغرب لم تنجبا ، وجارية له صارت أم ولد ، فهن تسع ، وعدد ما أنجب له خمسة وعشرين ولداً . توفي منهم في سن الصغر أربعة عشر ولداً ، ومنهم ثلاثة بلغوا العلياء :

أما أولهم وثانيهم فتوليا القضاء : القاضي عبد القادر حكمت ، والقاضي أحمد شيخ العرب

وأما الثالث فهو سيف الدين صلبه جمال باشا السفاح في بيروت مع أصحاب الثورة العربية في السادس من ربيع سنة ١٣٣٤ هـ بعد أن عاش ثلاثين سنة .

وقال صاحب حلية البشر في الجزء الأول :

«في ثالث ربيع الثاني خطب يوم الجمعة في جامع بني أمية ، وقرأ فيه الدرس العام بعد العصر ، وخرج الى قرية تل منين لحضور عرس دعي اليه ، وكان يوم السبت ، وبعد صلاة العشاء أصابه وجع قلب ولم يمض عليه ساعة حتى مات ،

(١) حيث أن العارف النابلسي عليه رضوان الله يروي عن النجم الغزي عن أبيه البدر عن زكريا عن المحافظ ابن حجر عامة رضي الله عنهم .

فأحضره في الصباح الى الشام وجهزوه، وصلوا عليه في جامع بني أمية، ثم دفنوه في مدفن أسلافه في مقبرة الدحداح، وذلك رابع ربيع الثاني سنة ١٣٢٤هـ^(١).

وزاد صاحب الأعيان فقال: كانت جنازته حافلة جداً

جمع ثبناً في أشياخه ومرويان سماه الكنز الفريد في علو الأسانيد. ثم اختصره كما في ثبت الشيخ عبد الحي الكتاني

كتب على شاهدة قبره:

بكى العلم إذ تحت الثرى غاب بدره وقد طال ندب الجود إذ غار بحره
تصدع ركن الفضل والمجد والعلو ولكنما في الخلد شيد قصره
لقد غاب من آل الرسول غضنفر وفارقنا علامة العصر صدره
ليهن أبا النصر الخطيب برتبة وبالعفو والغفران ضوعف أجره
وكيف نرى للعلم نوراً يدلنا على نهجه أرخ وقد غاب بدره
١٣٢٤ هـ

مرکز تحقیقات کتب و توثیق علوم اسلامی

وكتب على الجانب الآخر من القبر:

سرى الى جنة الفردوس مبتهجاً علامة العلماء الطاهر النسب
بدر المعالي أبو النصر الخطيب ومن بنوره كان يزهو منبر الخطيب.
بموته هد ركن الفضل واأسفا والمجد ألبس ثوب الحزن والكرب
والشام من كدر قالت مؤرخة قضى الامام إمام العلم والأدب^(٢)
١٣٢٤ هـ

(١) ١٠٠/١

(٢) ترجمة بخط السيد الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله تعالى من كتابه مواليد الأسرة، كما ترجم له صاحب حلية البشر وصاحب أعيان دمشق ٣٢٣ وصاحب منتخبات التواريخ، والمحدث الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني في ثبته فهرس الفهارس والاثبات ومعجم المعاجم والشيخات والمسلسلات حققه الدكتور إحسان عباس ص ١٦٢ طبعة دار الغرب الاسلامي - بيروت الجزء الأول سنة ١٩٨٢ - ١٤٠٢ هـ

أولاد الشيخ محمد ناصر الدين أبو النصر بن الشيخ عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب الحسني الشافعي ١٢٥٣ - ١٣٢٤ بالدحداح .

الزوجة الأولى السيدة أنيسة دهمان وأعقت له :

الأول : السيد محمد أبو النصر (١٢٧٦ - ١٣٣٦) حرسا كان موظفاً بالبلدية :
تزوج السيدة خديجة أبو أصبع وأعقب منها :

الأول - السيد حامد (١٣١٢ - ت) كان مختار المنطقة بحرسا تزوج السيدة عزيزة بنت خليل حسن جمعة وأعقب منها : ١ - السيد محمد تزوج وأعقب :
١ - السيد أحمد ، ٢ - السيد حسان ، ٣ - السيد محمود ، ٤ - السيد عامر ، ٥ -
السيد رضوان ، ٦ - السيد حسن ، ٧ - السيد نزار ، ٨ - السيد زياد ، ٩ - الشريفة
سنا ، ١٠ - الشريفة وفاء ، ١١ - الشريفة عزيزة .

٢ - والسيد عبده

٣ - والسيد خالد .

الثاني - السيد أحمد (١٣١٦ - ١٣٤٦) .

الثالث - الشيخ محمود (١٣١٧ - ت) تزوج السيدة صفية بنت أحمد أبو النصر ، وأعقب منها بنتاً : الشريفة () تزوجت من آل المارديني وأعقت ثمانية أولاد .

الرابع - السيد هاشم (١٣٢٥ - ت) تزوج وأعقب الشريفة خديجة -
والسيد محمود .

١ - الشريفة خديجة () تزوجت وأعقت ستة أولاد .

٢ - السيد محمود () .

الثاني : الشريفة فاطمة (١٢٨٢ -) تزوجت السيد إبراهيم بن أبي خليل بحرسا وأعقت سبعة توفي خمسة .

الثالث : الشريفة كاتبة (١٢٨٧ - ١٣٤٨) تزوجت السيد مصطفى الضو وأعقت أربعة .

الزوجة الثانية السيدة أمينة بنت علي بعيج وأعقت له :

الأول: الشيخ عبد القادر حكمت (١٢٩١-) أحد قضاة العصر وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

الثاني: الشيخ أحمد شيخ العرب (١٢٩٢- ١٩٥٠) أحد قضاة العصر وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

الثالث: الشريفة خديجة (١٢٩٧-) تزوجت السيد حسن خليل جمعة وأعقت ثمانية توفي منهم ثلاث بنات .

الرابع: الشريفة عائشة (١٣٠٠- ١٣٧٧) تزوجت السيد فريد باشا اليافي وأعقت ثلاثة .

الخامس: الشهيد سيف الدين (١٣٠٤- ١٣٣٤) شهيداً قتله جمال باشا السفاح مع من قتله ولم يعقب .

السادس: الشريفة بديعة (١٣١٤-) تزوجت السيد أنيس الحوري وأعقت سبعة توفي منهم اثنان .

السابع: الشريفة عاتكة (١٣١٦- ١٣٤٠) تزوجت السيد شفيق الحوري بحيفا وأعقت ولداً .

الزوجة الثالثة السيدة فاطمة الشويكي أعقت له :

السيد تاج الدين (١٣٢٣- ١٩٦٤) في الكويت وستمر ترجمته بإذن الله تعالى ص ٦٢٩ .

القاضي الشيخ عبد القادر حكمت الخطيب

- ١٢٩١ -

هو القاضي الشيخ عبد القادر بن محدث الديار الشامية
العلامة الشيخ أبي النصر بن العلامة الشيخ عبد القادر
ابن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي
الدمشقي ثم البيروتي

ولد ونشأ بحرستا في ظل والده ونهل من علومه ومعارفه ونال الشهادات
العالية في القضاء وعين قاضياً في عدد من المدن حتى انتقل إلى بيروت (في سوق
الغرب) وانقطعت أخباره عنا وقد اجتمع الشيخ واصف بن رضا الخطيب بأحد أولاده
وطلبت منه أخذ المعلومات عنهم فوعدهني خيراً ، هذا الطلب عمره سنوات في السنة
التي نلت فيها دبلوم الشريعة في بيروت في سنة ١٩٩٠ م .

تزوج السيدة فهمة بنت عبد الكريم الحلبي وأعقبت :

السيد ابراهيم (١٣٣١) تزوج أمل عريس وأعقب راوية ١٩٥١ .

السيد خليل (١٣٣٢) تزوج لينا من اللمان أعقب ليلي ١٣٥٥ ثم تزوج منيرة

حوري بنت بديعة أبو النصر الخطيب .

الشريفة سارة (١٣٢١) تزوجت محمود بدير وأعقبت بنتان

الشريفة ثريا (١٣٢٥)

الشريفة سعاد (١٣٢٦) خليل المقدادي من طول كرم وأعقبت أربعة .

الشريفة اسمى (١٣٣٤) حسين المالح وأعقبت أربعة .

الشريفة سلوى (١٣٣٧) عباس حماده وأعقبت ولدين



القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب الخطيب

١٢٩٧ - ١٩٥٠

القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب البدوي بن العالم
العلامة المحدث المسند الشيخ محمد ناصر أبي النصر بن
العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة المحدث الشيخ صالح
بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب
الحسني الشافعي الدمشقي.

ولد ونشأ بدمشق، ونهل من علوم والده المعمر، ثم انتقل الى استامبول حيث
تخرج منها في الحقوق، وتولى القضاء بعدد من المناطق منها معرة النعمان، واستقر
بحرستا، فكان زعيمها ومتولي الأوقاف فيها، وقاضيا، ومفتيا، وملاذ أهلها في
حل المشكلات التي كانت تلم بهم
خلف ثروة طائلة.

عرف بالجرأة، والقوة، والهيئة، وكان كريما مضيافا كما هو شأن أكثر آل
الخطيب، أثنى عليه صاحب منتخبات التواريخ حين ترجم لأبيه الشيخ أبي النصر.
تزوج ثلاثاً من آل الخطيب، ومن يبرودية، وكردية.

والمرأة الأولى التي تزوجها هي السيدة نظيرة بنت السيد عثمان المعدللي
الكردية توفي لهما منها أربع بنات وصبي ومن أولاده
الأول: الشريفة زكية (١٣١٥ - ١٩٥٨) تزوجت السيد محمد محمود بكيرة
وأعقبت له تسعة

الثاني: الشريفة صفية (صفا) (١٣١٨ - ١٩٥٠) تزوجت الشيخ محمود بن
محمد الخطيب ولها بنت واحدة.

الثالث: الشريفة آمنة (١٣٢٦ - ١٩٦٠) تزوجت السيد عبد الله خرزوم
وأعقبت له ستة أولاد

الرابع : الشريفة بهيجة (١٣٤٧) تزوجت مرتين : الأول السيد صبحي طعمة
ولها منه ولد واحد

والثاني السيد عبد الرحمن وهيبة . لم تعقب منه .

الخامس : الشريفة نزيهة (١٣٤٨) تزوجت السيد ابراهيم جمعة وأعقت له ثمانية
المرأة الثانية التي تزوجها هي ابنة عمه من آل الخطيب وهي السيدة الشريفة
العفيفة هدية بنت السيد علي بن محمد الخطيب وأعقت ستة توفي منهم ثلاثة لم
يعقبوا ، ومن أولاده منها :

الأول : السيد علي أبو العلاء (١٣٣١ - ١٩٩١) غفر الله له درس في الأمانة
ونال الابتدائية ، ثم أصبح مدرسا للرياضة فيها لمدة ست سنوات بمبلغ ليرة ونصف
ذهب ، ثم عمل في المحاكم محلّفا خيرا عقاريا وزراعيًا لمدة ثلاثين سنة .

تزوج مرتين : زوجته الأولى السيدة وجيهة بكور أعقت له ممتازة (١٩٣٩)
تزوجت ولها ثلاثة أولاد .

زوجته الثانية : لمعان طرابلسي سنة ١٩٤٦ غفر الله لها أعقت له :

١- السيد رامز (١٩٥١) تزوج السيدة وفاء عبد البيلي وأعقت الشريفة رانية

١٩٨١ - عالية ١٩٧٧ غالية ١٩٨٤

٢- السيد فايز ١٩٥٤

٣- شيراز ١٩٥٦ تزوجت السيد هشام السعدي وأعقت ولدين

٤- امتياز ١٩٥٨

٥- اعتزاز ١٩٦٣

الثاني : الشريفة يسرى (١٣٣٢ - ١٩٨٠) تزوجت السيد هاني الفرعوني

ولم تعقب .

الثالث : الشريفة انصاف (١٣٣٦ - ١٩٨٨) تزوجت السيد أنور الامام

وأعقت ثلاثة .

الزوجة الثالثة: هي السيدة صديقة بنت السيد محمود البيرودي (بيرودية) وتوفي لهما منها ثلاثة أولاد ومن أولاده منها:

الأول: الاستاذ مصباح (١٩١٤-١٩٨٧) وستر ترجمته باذن الله تعالى

الثاني: السيد عمر ساطع (١٣٣٨) وستر ترجمته باذن الله تعالى

الثالث: السيد محمد أبو النصر (١٣٣٩ - ١٩٧٠) كان خطاطاً واستشهد

بحادث سيارة. تزوج السيدة أدبلا بنت محمود غنوم وأعقب له:

١- السيد سيف الدين (١٩٥١) أحد الخطباء الأذكياء حفظه الله تعالى، تزوج

السيدة لينا برهجمي وأعقب آلاء ١٩٨١- إيمان ١٩٨٤- محمد ١٩٨٥- دعاء.

٢- الشريفة سوسن (١٩٥٣) تزوجت السيد محمود بليش وأعقب أربعة أولاده.

٣- السيد أحمد ١٩٥٧

٤- الشريفة سمر ١٩٥٩ تزوجت السيد راتب المنعم وأعقب أربعة.

٥- الشريفة وفاء ١٩٦٤ تزوجت السيد وليد زيتون وأعقب أربعة.

الرابع: السيد عثمان مستعين (١٣٤٢) تزوج مرتين السيدة رياض بنت محمد

تاج الدين الخطيب وأعقب له:

١- الشريفة راوية ١٩٦٢

٢- السيد اسامة (١) ١٩٦٤

٣- السيد سامي (١) ١٩٦٦

الزوجة الثانية للسيد عثمان مستعين هي:

السيدة صميم جمال مصالحة من إيران



(١) ورد سهوا في الشجرة انهما ابنا

السيد مصباح الخطيب

١٩١٢ - ١٩٨٧

السيد مصباح بن القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب بن
الشيخ المحدث ابي النصر بن العلامة الشيخ عبد القادر بن
العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد
الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني

ولد ونشأ بحرستا من أعمال دمشق ، وانتسب الى الشرطة ، وتولى ادارة
سجن دوما تزوج مرتين :

زوجته الأولى هي السيد وداد سلو أعقبت له :

الأول : التاجر السيد ممتاز (١٩٤٢) زوجته السيدة الشريفة العفيفة عفاف
الغزي (العامية) أعقبت له :

١- الشريفة ريماء ١٩٧٢ - ٢- الشريفة رنا ١٩٧٦ - ٣- الشريفة هبا ١٩٨٢ - ٤-
السيد رضوان ١٩٨٥ .

الثاني : الكاتب بالعدل السيد معتز (١٩٤٤) زوجته السيدة هيفاء الغبرة أعقبت له :

١- روجين ١٩٧٧ - ٢- الشريفة شيرين ١٩٧٩ - ٣- السيد أحمد ٤- الشريفة
نسرين ١٩٨٦ - ٥- الشريفة ماجدولين (١٩٩١)

الثالث : الدكتور فواز (١٩٤٦) دكتوراه جراحة عامة تزوج من الصين وأعقبت
له الشريفة ليلي .

الرابع : الشريفة صافيناز (١٩٤٢) تزوجت السيد التاجر أحمد الغبرة وأعقبت
له خمس بنات .

الخامس : الشريفة نور الهدى (١٩٤٩) تزوجت السيد ياسين الأصفر وأعقبت
له أربعة أولاد

السادس : التاجر السيد بشار (١٩٥١) تزوج السيدة الشريفة العفيفة حسناء الغزي (العامرية) وأعقب له ١- الشريفة محيا ١٩٧٦ - ٢- الشريفة نور ١٩٧٨ - ٣- السيد ماهر ١٩٧٩ - ٤- الشريفة رهام ١٩٨٦ ، ٥- محمد باسل ١٩٩٥ .

السابع : الشريفة ندى ١٩٥٤ تزوجت ابن عجيب السيد لامع بن السيد عمر ساطع الخطيب وأعقب خمسة أولاد

الثامن : الكاتب العدل السيد معاذ (١٩٥٥) تزوج السيدة وفاء الغبرة وأعقب له : السيد عماد ١٩٨١ - السيد عمار ١٩٨٣

التاسع : السيد ناصر (١٩٥٧) تزوج السيدة رجاء زيتون وأعقب له : السيد محمد خالد ١٩٨٨ - الشريفة خلود . وتوفي له ولد .

العاشر : السيد جمال (١٩٥٨) تزوج السيدة وفاء الحموي وأعقب له جمانة ١٩٨٥ - رهنف ١٩٨٧ - لجين ١٩٩٢ - ضحى ١٩٩٥ .

الحادي عشر : السيد وسام (١٩٦٠- ١٩٨٢) لم يعقب .
زوجته الثانية السيدة دلالة المصري وأعقب له :

الأول : السيد حسام ١٩٦٦ تزوج السيدة ثناء العص وأعقب الشريفة رؤى (١٩٩٥) .

الثاني : الشريفة فاديا ١٩٧٠

الثالث : الشريفة هاديا ١٩٧٣

الرابع : السيد صفوان ١٩٧٦

الخامس : السيد محمد ١٩٨٥

السيد عمر ساطع الخطيب

١٣٣٨

السيد عمر ساطع بن القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب بن
الشيخ المحدث الأكبر أبي النصر بن العلامة الشيخ عبد
القادر بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني.

ولد ونشأ في حرستا، وتولى وظيفة بالبريد والهاتف

تزوج السيدة فاطمة عيروب أعقبت له: (كما تزوج السيدة نعمت السبع
ولم تعقب).

الأول: التاجر السيد لامع ١٩٤٦ تزوج ابنة عمه السيدة الشريفة العفيفة ندى
بنت السيد مصباح الخطيب

وأعقبت له: ١- السيد عمر ١٩٧٢ السيد ايهاب ١٩٧٤ - الشريفة روعة ١٩٧٩
السيد فادي ١٩٧٧ الشريفة وداد ١٩٨٢

الثاني: الاستاذ بديع (١٩٤٩) مدرس في دار المعلمين بالسعودية، تزوج مرتين:

زوجته الأولى السيدة سميرة معدنلي أعقبت له زاهر - وعد

زوجته الثانية السيدة ليلى بزازة أعقبت له عامر - عبد الرحمن

الثالث: الشريفة نزهة ١٩٥٢ تزوجت السيد ابراهيم الريس، وأعقبت له أربعة.

الرابع: السيد نزيه ١٩٥٤ تزوج السيدة سوسن أبي الشامات وأعقبت له السيد

ياسر ١٩٨٩ الشريفة ديمة ١٩٨٥

الخامس: السيد زاهي ١٩٥٧ تزوج السيدة نبيلة حليبي.

الشهيد سيف الدين الخطيب

١٨٨٨ - ١٩١٦

هو الشهيد سيف الدين بن العلامة المحدث الشيخ
أبي النصر بن العلامة الشيخ عبد القادر بن العلامة
المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن
الشيخ محمد الخطيب الحسني.

ولد ونشأ بدمشق، وتخرج من جامعة الحقوق من استامبول (الأساتنة)، وهو
أحد المؤسسين للنادي العربي في استامبول (القسطنطينية).

عين في حيفا، في مجلس القضاء ثم اعتقل من قبل جمال باشا السفاح.
وقد ذكر السيد أدهم الجندي في كتابه شهداء الحرب العالمية الكبرى بعض
ترجمته منها (٢)

اعتقل الشهيد من وراء منضدة الحكم في حيفا، وطالما أسدى إليه المخلصون
النصح بالفرار، من وجه الطغيان في أحد القوارب لينجو من الموت المحقق، فإنه لم
يفعل خوفاً من انتقام جمال باشا من كل من يمت إليه بصلة كما كانت عادة الأتراك (١).

وفي سجن عالية لقي أنواع التعذيب والتنكيل المرهق، وقد نسب إليه وإلى
رفيقه الشهيدين عبد الغني العريسي ورفيق رزق سلوم بأنهم أفسحوا اسرار الجمعية
السرية العربية.

والحقيقة أن ما قاله (عن الذين أفسحوا الجمعية السرية العربية) هؤلاء ينحصر
بأحرار العرب الموجودين في مصر وغيرها، وهم بعيدون عن قبضة الأتراك...

خلاصة نص قراراتها والحكم بإعدامه: «كان يدير شؤون النادي الأدبي
السرية هو وعبد الكريم الخليل، ووقع على البلاغات التي كانت نشرت في أمر افتراق
العرب، وذهب إلى مصر وتحادث مع أعضاء اللجنة اللامركزية هناك».

(١) - أي فيما بعد الخلافة العثمانية زمن سياسة التتريك.

(٢) ص ١٢٩

وصيته : كتب الشهيد وصيته البليغة ، ومن العجب أن يستجمع الشهيد قواه ليخط على ورقة بالية ومن وراء شباك الحديد وبين حراب الجند وبنادق الخفراء آخر سطوره في الحياة ، وقد كتب وصيته المحزنة وهو يتمنى أن تقرأ الأجيال ما كتب . قال الشهيد :

«من وراء السجون وبين غرفها أخط هذا الكتاب والله يعلم بأنه آخر أيامي سجيناً، وسيقضى عليّ مظلوماً، ولست أسفأ على شيء، وأنا والحمد لله طاهر بريء ناصع الجبين، أستقبل ربي عز وجل ولا اثم يتبعني، ولا عار يلصق بي، إلا أنني وحق العلي القدير، باسط الأرض ورافع السموات يتأجج قلبي ناراً كلما تذكرت بأنتي أغادر هذه الدنيا الفانية، ولم أقم بواجبي حيال أمي وزوجتي وإخوتي، وأشهد الله بأنني أترك الحياة وكل ذرة من ذرات وجودي تقر بفضل من ربوني وعلموني، فأساله تعالى أن يجزيهم عني كل خير إنه سميع مجيب» .

كما أنني أبث عاطفة الحب الخالصة، وارسم القبلة الأخيرة على يد سيدتي الوالدة المسكينة، وشقيقتي الأربع، وأم لطفني بصورة خاصة، أما زوجتي الغريبة التركية البائسة التي لم تر مع زوجها العروس من السعادة والرفاه شيئاً، وقد كان سبباً لشقائها ومصابها فإنني راض عنها، ولها الخيار في أن تقيم بينكم فتتخذونها ولدأ بدلاً عني، كما لها الخيار في الرجوع إلى أبويها شريطة ان تصفح عني . . ما دام هذا قدر الله ولا راد لقضائه، وعوضها الله خيراً وألهمها الصبر .

هذا ولي مكتبة في الأستانة تنوف على / ٣٥٠ / مجلداً أرجو توزيعها على

المدارس . .

وأخر كلمة أقولها: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً رسول

الله . . .

ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار . ربنا إنك من تدخل النار فقد أجزيت وما للظالمين من أنصار . ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا، ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار . ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد .

اللهم إني أسألك العفو والعافية وحسن الختام في الدنيا والآخرة» .
هذه هي وصية الشريف سيف الدين الشهيد . . . فما قرأها إنسان إلا بكى
واستبكى ، وكيف يتمرد الدمع على العين والوصية ، وكتبت قبل دقائق من تنفيذ
الإعدام الرهيب .

وفي ساحة الإعدام وفي صباح ٦ أيار سنة ١٩١٦ كان في عداد قافلة الشهداء
الثانية التي أعدمت شنقاً في بيروت ، وردد بعد الشهادتين والحبل في عنقه :
لا تنهض الأقوام بعد عثارها إلا إذا كان النهوض على الدم



الأستاذ الشاعر تاج الدين الخطيب

١٣٢٣ - ١٩٦٤

هو الأستاذ تاج الدين بن العلامة المحدث الشيخ أبي النصر ابن الشيخ عبد القادر بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني.

ولد ونشأ في دمشق، ودرس في الجامعة الأمريكية في بيروت، فعمل أستاذاً للغة الانكليزية وكان يروض الشعر، وله في الأدب باع.

سافر إلى إمارة الكويت، فعمل في وزارة التربية سنة ١٩٥١، وتوفي هناك سنة ١٩٦٤ تزوج من السيدة يسرى كحالة وأعقب له:

الأول: الشريفة هند تزوجت السيد عصام نجا وأعقب ستة أولاد.

الثاني: الشريفة رياض (١٩٣٦ - ١٩٧٥) تزوجت ابن عمها السيد عثمان مستعين بن أحمد شيخ العرب بن أبي النصر وأعقب ثلاثة.

الثالث: الشريفة ناديا (١٩٣٨ -) تزوجت السيد غالب عجلوني من الأردن وأعقب ولدين.

الرابع: الشريفة بدرية (١٩٤٤ -) تزوجت السيد محمود شيبه الحمد من مصر وأعقب أربعة.

الخامس: السيد عدنان (١٩٤٦) تزوج السيدة هند جمعة وأعقب له:

١- الشريفة هنادي (١٩٧٤).

٢- الشريفة رياض (١٩٧٩).

٣- السيد تاج الدين (١٩٨٣).

السادس: السيد غسان (١٩٤٨) تزوج من السيدة ليلي حيدر وأعقب له:

١- الشريفة يسرى (١٩٨٦).

السابع: الشريفة منى (١٩٥١) تزوجت السيد محمد مبارك الدعسان من

الكويت وأعقب خمسة أولاد.

الثامن: الشريفة هنا (١٩٥٥) تزوجت السيد معتر الصواف وأعقب ثلاثة.

التاسع: الشريفة ندى (١٩٥٧).

فرع

الشيخ عبد الحميد

ابن الشيخ صالح

ابن الشيخ

عبد الرحيم

ابن الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الوجيه الفارس

الشيخ عبد الحميد الخطيب

ت ١٢٨٠

الشيخ عبد الحميد بن العلامة المحدث الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الشافعي الدمشقي

أحد وجهاء الأسرة وكبير فرسانها الشجعان، لم تشهد العائلة مثل فروسية قبله، بل قيل: لا يوجد أحد في زمانه أشجع وأشد فروسية منه.

ولد بدهنتق ونشأ في كنف أبيه ورباه على عينه وعلمه، لا يبعد أن يكون عمله الدنيوي في تجارة الأخشاب (حواصل)، لأن ولده الشيخ أبو السعود وحفيده الشيخ حسن يعملان في التجارة نفسها، توفي في بيروت، تزوج وأعقب ثلاثة أولاد، أكبرهم:

الأول: الشيخ أبو السعود (١٢٤٩-١٣٠٩) ورث تجارة أبيه على الراجح في

تجارة الأخشاب، وكان يقطن حي القيصرية، تزوج مرتين:

الأولى هي السيدة آمنة عناية، وأعقب له أربعة توفي منهم اثنان، ومن أولاده:

١- الشيخ أحمد (١٢٨٠-١٣٣٥) تزوج السيدة كاتبة ميداني وأعقب له

خمسة، توفي منهم اثنان ومن أولاده:

١- السيد مراد (١٣٠٩-١٣٣٥) تزوج السيدة صفية البحري، وأعقب له

خمسة، توفي منهم اثنان ومن أولاده:

آ- السيد بشير (١٣٣١-١٩٥١) تزوج السيدة حياة البحري، وأعقب له سبعة

أولاده توفي منهم ولد، ومن أولاده:

♦ السيد مراد (١٩٤٦) بائع سيارات في أمريكا، تزوج السيدة غرام أبوراس

وأعقب منها: السيد بشير (١٩٧٠)- الشريفة مرفت (١٩٨٣)- السيد أيهم- الشريفة

حياة (١٩٩٥).

❖ الشريفة صفاء (١٩٥١) تزوجت من السيد محمد فتحي الملاح وأعقبت له أربعة .
❖ السيد باسل (١٩٥٢) يعمل في صناعة المفروشات ، تزوج من السيدة رهيبة أبو قرش ، وأعقبت له :

السيد لؤي (١٩٨٦) - الشريفة رشا (١٩٨٣) .

❖ الشريفة حنان (١٩٥٨) تزوجت السيد مروان الكسيح وأعقبت له ثلاثة .
❖ السيد بشار (١٩٦٠) تاجر سيارات في أمريكا .
السيد مجاب (١٩٦١) تاجر سيارات في أمريكا مع اخوته ، زوجته السيدة بشرى .

ب- الشريفة بشيرة (١٣٣٤-ت) تزوجت ثلاث مرات .

ج- الشريفة أمينة (١٣٠٨-ت) تزوجت مرتين أحدهما السيد حلمي دامر .

د- الشريفة رسمية (١٣٠١-ت) متزوجة .

الزوجة الثانية للشيخ أبي السعود هي السيدة حسية نطفجي أعقبت له ثمانية وتوفي له منهم ثلاثة ومن أولاده *سيد* الأول: الشريفة فريدة (١٢٩١-١٣٤٠) لم تعقب .

الثاني: الشيخ شريف (١٣٠١-١٣٣٥) تاجر أقمشة في سوق الحرير تزوج السيد لطفية جريدة .

وأعقب له ولدان: ١- الشريفة سامية (١٣٢٨-١٣٥١) تزوجت وأعقبت ولداً .

٢- السيد سامي (١٣٣٥-١٤١١)^(١) تزوج السيد عائشة نعمة وأعقبت له :

١- الشريفة الطيبة الطاف ١٩٥٨ طيبة أسنان تزوجها التاجر السيد نور الدين الميداني وأعقبت له أربعة أولاد .

٢- الشريفة إيمان ١٩٥٩ تزوجها السيد حسان جمعة وأعقبت له ابنة .

(١) تاجر مال فاتورة بخان الجمرك ، وكان سكرتير عام تجارة مال الفاتورة ، وأحد الأعضاء المؤسسين باسم نقابة تجار مال الفاتورة ومن أعضائها: توفيق أبو العوف- محمد عابدين- ياسين العوا- سليم الذهبي- عزت البغدادي . . . واستمر بها قريباً من العشر سنوات .

٣- الشريفة المدرسة ميساء ١٩٦٠ تزوجها السيد التاجر محمد ماهر صباغ
وأعقبت له ثلاثة .

٤- الشريفة رابعة ١٩٦٢ (معهد كمبيوتر) . تزوجت من آل الحلبي .

٥- السيد محمد شريف ١٩٦٥ مصنع للجوارب . تزوج من السيدة هدى
المولوي وأعقب منها: الشريفة راما (١٩٩٤)

الثالث : الشيخ حسن (١٢٥٥-١٩٦٥) خلف أباه في تجارة الخشب ثم عمل
بتجارة القلوبات بالزورية كان صالحاً تقياً، محافظاً على الصلوات بأوقاتها الأولى،
تزوج ثلاثاً إحداهن درية مضار لم تعقب والزوجة الثانية هي السيدة هدية الكردية
أعقبت له أربعة توفي منهم اثنان، ومن أولاده:

١- السيد أبو السعود (١٣٣٨) وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

٢- السيد إحسان (١٣٣٥-١٩٨٧) وستمر ترجمته بإذن الله تعالى .

والزوجة الثالثة للشيخ حسين هي السيدة بدرية يوزياشي أعقبت له ولدان و بنت :

١- السيد سعيد (١٣١٦-١٩٨٦) تزوج السيدة حفيظة الأدلبي ولم يعقب .

٢- السيد محمد (١٣٤٧) تزوج السيدة وفيقة بنت جميل شرف وأعقبت له ولدان :

- السيد وفائي (١٩٦٠) تزوج السيدة وداد نسيب جلنبو .

- السيد التاجر عبد العزيز (١٩٦٢) .

الرابع الشيخ حسين (١٢٩٧-١٣٧٢) أحد وجهاء الأسرة بالقيمية تزوج مرتين :

الأولى السيدة وصال الخطيب أعقبت له ثلاثة توفي أحدهم صغيراً، ومن

أولاده ١- الشريفة انتصار ١٣٤٥ تزوجت من آل كيوان محمد كيوان أربعة أولاد .

٢- الشريفة فاطمة (١٣٤٢-١٣٦٨) لم تعقب .

الثانية السيدة نيهة اسطواني أعقبت له :

١- الشريفة فائزة ١٣٦٧ تزوجت من آل كنج صلاح الدين كنج أربعة أولاد .
٢- الشريفة ازدهار ١٣٣٠-١٩٧١ تزوجت مرتين الاول محمد نعيم بنتاً واحدة
والثاني محمد سلطان وأعقب منه بنتين .
الخامس : السيد مصطفى (١٣٠٧-١٩٨٢) عمل في تجارة الخشب كأيه تزوج
مرتين ولم يعقب .

الثاني : من أولاد الشيخ عبد الحميد هو : الشيخ عبد المجيد (١٢٦٣-١٣٨٣)
أعقب ولدين وبنت :

١- السيد سعيد (١٢٨١-) تزوج السيدة البطيخي وانقطعت أخبار أولاده .
٢- السيد عبد المجيد (١٣١٠-١٣٣١) ولم يعقب .
٣- الشريفة أمينة (١٣١٨-) متزوجة .

الثالث : من أولاد الشيخ عبد الحميد هو الشيخ رضا (١٢٧١-١٣١٤) أعقب
أربعة أولاد :

الأول : السيد حمدي ،^(١) (١٣١١-١٩٥٧) تزوج مرتين :
الأولى السيد رفيقة العيتي أعقب لة الشريفة مريم ١٩٥٨ .
١- السيد محمد ممدوح^(٢) ١٩٤٣ زوجته نور الهدى الخشة وأعقب محمد
صهيب (١٩٧٦) ابتهال (١٩٧٩) بتول (١٩٨٣) محمد أويش (١٩٩٠) .
٢- السيد مهند ١٩٤٦^(٣) زوجته السيدة الحاجة المرأة الصالحة انعام مراد
وأعقب منها حمدي (١٩٨٧)

٣- الشريفة هدى ١٩٤٧ زوجها السيد فهد بسمة خمسة أولاد .
٤- الشريفة رغداء (ت) .

٥- السيد تميم ١٩٥٢^(٤) زوجة منور أبو لبادة أعقب : مازن ، مجد ، دانية .

(١) تاجر مال فاتورة في سوق الحرير وهي الدكان نفسها التي بها اليوم السيد أحمد لطفى مهنا .

(٢) مهندس معماري يعمل في قطر .

(٣) محل نوفوتيه بزقاق المحكمة .

(٤) موظف في ادارة قضايا الدولة .

الثاني: السيد لطفى (١٣٠٠-١٩٣٢) وكان تاجر مال في سوق الصوف
زوجته السيدة أمينة شهاب أعقبت له:

- ١- الشريفة إلهام ١٩١١-ت زوجها سعيد الطويل سبعة أولاد.
- ٢- الشريفة يسرى ١٩١٥- زوجها محمد بنى المرجة أربعة أولاد.
- ٣- الشريفة حفيظة (ت).
- ٤- الشريفة فاطمة (١٩٣٠)- زوجها بشير الطويل أربعة أولاد.
- ٥- السيد أحمد ١٩٢٧ تزوج السيدة هند رئيس وأعقبت له:
- الشريفة أمل ١٩٥٢- زوجها برهان الدين الأشقر ثلاثة أولاد:
- السيد بسام ١٩٦٠- زوجته ميساء دعبول: رضا - محمد كين - إسرائيل.
- السيد ماهر ١٩٦٣- زوجته الدكتورة رانيا كسم وأعقب منها جودي (١٩٩١).
- السيد سامر ١٩٦٧
- السيد محمد لطفى ١٩٤٦- زوجته منال القضماني: وأعقب منها: هيفاء، آلاء.
- الشريفة ملكة ١٩٥٦- زوجها نبيل زنجركجي ولها خمسة أولاد.
- الشريفة هالة ١٩٧٠- زوجها عبد الرحمن الدعبول ولها ولدان.
الثالث:

السيد إحسان الخطيب

(١٣٣٥ - ١٩٨٧)

السيد إحسان بن الشيخ حسن بن الشيخ أبي السعود بن
الشيخ عبد الحميد بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ
عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي.

تزوج السيدة سعاد شيخ البساتنة وأعقب له :

الأول : السيد هيثم (١٩٤٠) مهندس ميكانيك طيران تزوج السيدة هيفاء

عنبري ولم يعقب .

الثاني : الشريفة فريدة (١٩٤٤) تزوجت من العراق السيد هامش الراوي

وأعقب ستة .

الثالث : السيد أسامة (١٩٤٦) مهندس طيران تزوج السيدة هبة الحنجا ولم يعقب .

الرابع : الشريفة سمية (١٩٤٧ - ١٩٨٦) تزوجت السيد نادر شيخو وأعقب ولدين .

الخامس : الشريفة هدية (١٩٤٩) تزوجت السيد ياسين حمامي وأعقب ثلاثة .

السادس : الدكتور سمير ١٩٥١ وستمتر ترجمته إن شاء الله تعالى .

السابع : السيد سميح ١٩٥٣ الطيار العسكري تزوج السيدة ثناء المصري

وأعقب له :

١- السيد إحسان

٢- الشريفة بتول

٣- الشريفة سماح

٤- الشريفة فتون

الدكتور سمير الخطيب

-١٩٥١

الدكتور سمير بن السيد إحسان بن الشيخ حسن بن الشيخ
أبي السعود بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ صالح بن
الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني
الدمشقي

دكتوراه في العلوم الرياضية تخصص في أمريكا.

تزوج السيدة لينا بنت شيخ البساتنة وأعقب له:

١- الشريفة رهف.

٢- الشريفة آلاء.



٣- السيد محمد نور (١٩٨٩).

مركز بحوث ودراسات في العلوم الإسلامية

السيد أبو السعود الخطيب

- ١٣٣٨

السيد أبو السعود بن الشيخ حسن بن الشيخ أبي السعود بن الشيخ عبد الحميد بن الشيخ صالح بن العلامة الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد الخطيب الحسني الدمشقي. ولد ونشأ في القيمرية- النوفرة بدمشق، كان وكيل ضابط في قلعة دمشق لمدة عشر سنوات ثم عمل في تسويق المحروقات في الصهاريج داخل وخارج القطر، ربي أولاده على الحب للعلم والثقافة فكانوا درة بين افراد آل الخطيب، افتتح محله في ١٩٥٥م كفرنسوسة تزوج مرتين :

الأولى تزوج السيدة آمنة اللحام فأعقبت له :

الأول : الشريفة ناديا (١٩٤٦) تزوجت السيد بهجت الأسعد وأعقبت ثلاثة .

الثاني : السيد حسن (١٩٤٧) تاجر مع أبيه تزوج مرتين :

الأولى السيدة رجاء تاجا أعقبت له السيد هادي ١٩٧٤ - السيد أبو السعود

١٩٧٨ - الشريفة آمنة ١٩٨٥ - السيد محمد ١٩٨٧ .

الثانية السيدة سوسن قدسي أعقبت له : جمانة ١٩٧٢ .

الثالث : الدكتور حسان (١٩٤٩)^(١) دكتور طب أطفال ١٩٧٩ تزوج السيدة

فلك الخجا وأعقبت له :

السيد إياد ١٩٨٤ - والسيد فادي ١٩٨٦ .

الرابع : الشريفة محسنة (١٩٥١) تخرجت من كلية اللغة العربية وتزوجت

السيد موفق أرناؤوط وأعقبت بنتين .

(١) ورد في الشجرة سهواً إحسان والصواب بدون الهمزة .

الخامس: السيد المهندس محسن ١٩٥٣ مهندس مدني يقوم بإعداد الدكتوراه
بأمريكا تزوج السيدة سمر النحاس وأعقبت له دانة ١٩٩٠ - وسعود ١٩٩١ .

السادس: المهندس الزراعي السيد ربيع ١٩٥٦ تزوج السيدة سوسن الداية
وأعقبت له :

السيد شادي ١٩٨٥ - السيد يمان ١٩٨٨ .

السابع: الشريفة ربيعة ١٩٥٦ متخرجة من كلية العلوم تزوجت من تونس من
السيد عادل ترجمان وأعقبت ولدأ .

الثامن: المهندس الميكانيك السيد سمير ١٩٥٨ .

التاسع: الشريفة سمر ١٩٥٩ تخرجت من كلية التربية وعلم النفس .

العاشر: السيد سامر توفي صغيراً

الزوجة الثانية للسيد أبي السعود هي السيدة سهام جسري أعقبت له الشريفة

هدية ١٩٨٧ .

مركز تحقيقات كلية موز علوم إمدادي

فرع

الشيخ محمد علي

ابن الشيخ صالح

ابن الشيخ

عبد الرحيم

ابن الشيخ محمد

الخطيب الحسني

الشيخ محمد علي بن صالح الخطيب

١٢٤٥ - ١٣٢١

هو العابد الزاهد والتقي الورع الشيخ محمد علي بن
الشيخ صالح بن الشيخ عبد الرحيم بن الشيخ محمد
الخطيب الحسني الدمشقي.

ولد في دمشق وتوفي والده وهو لم يزل صغيراً بعد وكان عمره عشرة سنوات ،
و حين شب ونما اشتهر بالعبادة والزهادة ، وتوفي بعد أن قدم من الحج في ١٨ صفر
الحير ، وكتب على قبره :

إن هذا الرمس مثوى عابد من بني الخطيب واسمه علي
شاب في الاسلام عبداً صالحاً هاجر الدنيا لمولاه العلي
ثم لما حج مغفوراً له جاءه النداء من رب علي

هذا قبر المرحوم السيد محمد علي بن السيد صالح الخطيب توفي في ١٨ صفر ١٣٢١ هـ.

تزوج الشيخ محمد علي ثلاثاً زوجات ندى

الأولى: السيدة شفيقة اياس وأعقب منها:

الأول: السيد عارف (١٢٩٨-١٩٤٥) زوجته السيدة وداد فتال أعقب

منها أربعة توفي منهم اثنان ، ومن أولاده:

١ - الشريفة مديحة (١٩٢٥) تزوجت السيد بشير المصري وأعقب

له ستة أولاد .

٢ - الشريفة سميحة (١٩٢٧) توفيت ولم تعقب .

٣ - السيد محمد علي (١٩٣٣) تزوج مرتين :

الأولى : - السيد وفيقة حلبي وأعقب منها :

الشريفة ندى (١٩٦١) تزوجت السيد نبيل حوراني وأعقب

له ثلاثة أولاد .

الثانية: السيدة وجيهة حاجو وأعقب منها أربعة أولاد.

١- السيد محمد عرفان (١٩٦٦) زوجته السيدة رولا البابا.

٢- الشريفة عبير (١٩٦٨).

٣- الشريفة هند (١٩٧١) زوجها السيد بسام شخاشيرو.

٤- السيد مهند (١٩٨٠).

٤- الشريفة عليا (١٣٤١-ت) ولم تعقب.

الثاني: السيد توفيق (ت ١٩٤٨) ولم يعقب.

الثالث: الشريفة أميرة (١٣٠٥-١٣٨٤) تزوجت السيد علي المصري

وأعقت ولدين.

الرابع: الشريفة ازدهار (١٣٢٠-١٣٦٨) تزوجت السيد بدر الدين

شويكي ولم تعقب.

الثانية من زوجات محمد علي السيدة عائشة العقاد وأعقب منها ستة أولاد

توفي منهم ولدان ومن أولاده: *ميرزا علي محمد سيدي*

الأول: السيد يحيى (١٢٧٧-١٣٣٤) تزوج السيدة زكية عرقسوسي

وأعقب منها:

١- السيد حمزة (١٣١٧-ت) ولم يعقب.

٢- الشريفة أمونة (١٣١٩-ت) ولم تعقب.

٣- الشريفة سهيلا (١٣٣٠-ت) ولم تعقب.

٤- الشريفة بلدية (١٣٠٨-١٣٤٠) ولم تعقب.

٥- السيد ابراهيم (١٣٠٧-١٣٣٥) ولم يعقب.

٤- الشريفة رمزية (١٣٢٠) تزوجت السيد غالب أورفلي وأعقت

ذرية كثيرة..

الثاني: الشريفة أنيسة (١٢٧٥ - ١٣٠٥).

الثالث: الشريفة فاطمة (١٢٦٧ - ت).

الرابع: الشريفة آسية (١٢٨٢ - ١٣٣٣).

الثالثة من زوجات الشيخ محمد علي هي السيدة هدى الشماع أعقب منها

ثلاثة أولاد توفوا جميعاً.



مرکز تحقیقات کتب قدیم و اسناد اسلامی

آل الخطيب

من

الأسر الأخرى

في بعض

القرى والمدن

السورية

آل الخطيب في المدن والقرى السورية

آل الخطيب في داريا

في داريا اسرة من آل الخطيب من أولاد السيد محمد بن حسين الخطيب ومن أولاده شيخ داريا عبد المجيد الخطيب تلميذ الشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ عبد القادر الاسكندراني والشيخ توفيق الأيوبي والشيخ أحمد الجويري والشيخ صالح العقاد .

عين أميناً لفتوى الجمهورية زمنياً، ثم استقر في داريا خطيباً وإماماً في جامعها واقام فيه دروسه .

آل عبد اللطيف الخطيب المكي

في دمشق - دمر أسرة من آل الخطيب أصلها من مكة وأصل اللقب المنكباوي نسبة الى منكابو من بلاد جاوره

من هذه السرة الشاعر الشيخ عبد الحميد بن السيد أحمد بن عبد اللطيف الخطيب الذي عمل هو وأخوه في خدمة الشريف حسين بن علي زار مصر أثناء حكم الملك عبد العزيز آل سعود ثم عاد الى مكة وعين في مجلس الشورى وسكن في دمر وله مؤلفات عديدة توفي بدمشق ١٣٨١ وترك ثمانى عشرة ولداً منهم سبعة ذكور

آل الخطيب في عربين

آل الخطيب في عربين منهم الشيخ محمود صالح الخطيب ، تلميذ الشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ علي الدقر وأصل لقبهم (شولح) وهو أحد المجاهدين ضد فرنسة دفن في عربين سنة ١٣٦٠

آل الخطيب في تدمر

في تدمر اسرتان من آل الخطيب لا صلة قرابة نسب بيننا:

الأولى : أسرة السيد عبد الرحمن الخطيب وهو جد الأسرة الأول من قرية أرك ، شرقي تدمر بـ ٣٠ كم ، ولهذه الأسرة أربعة افخاذ :

١- بني السيد ابراهيم بن عبد الرحمن في دمشق منهم السيد ديب ، والسيد عدنان (مستشار وزير الانشاء والتعمير) .

٢- بني السيد أحمد بن عبد الرحمن في أرك وقسم منهم شرقي سلمية- عقيربات .

٣- بني السيد حسين بن عبد الرحمن في تدمر وأغلبهم في دمشق ومنهم كبير الأسرة السيد محمد بن علي بن حسين الخطيب واخوته :

١- حسين بن علي توفي وله عقب في الميدان .

٢- خلف بن علي تزوج من آل المهائني وسكن في عين الكرش في شارع بغداد .

٣- محمود بن علي ، سكن مع أولاده في المزة .

٤- بني السيد عبد الرحمن في تدمر وحمص ودمشق ومنهم :

السيد ياسين الخطيب ~~مفتي مكتبة~~ وزير المالية ، وله أخ عميد في الجيش اسمه السيد محمد خير .

ومن هذا الفرع (الفخذ) قائد المنطقة الوسطى سابقاً اللواء توفيق بن أحمد بن عبد الرحمن كان والده رئيس بلدة ثم نائب في البرلمان من سنة ١٩٣٢ - ١٩٣٦ من أخوته السيدان محمد ومحمود .

اشتهرت هذه الأسرة بحبها للشيخ عبد القادر الجيلاني إذ أن طريقتها في التصوف هي الطريقة الكيلانية وهم يذبحون الذبائح سنوياً تقرباً إلى الله عزوجل وعلى نية أن يجعلها في صحيفة سيدي الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه .

الأسرة الثانية في تدمر هي أسرة السيد عبد القادر الخطيب كان أبوه إماماً وخطيباً فيها وقد لقب بالخطيب حديثاً وهذه الأسرة لا تمت بصلة القرابة إلى الأسرة السابقة أيضاً .

آل الخطيب في منطقة الزيداني

أصل هذه الأسرة من المغرب من آل السبتي ، قدم منهم رجلا ن عمل أحدهما إماماً
وسمي أو لقب بالامام ، والآخر خطيباً لقب بالخطيب .

آل الخطيب في منطقة جوبر

أصل هذه الأسرة من مصر من منطقة الفيوم ولقبها كان (رحمة الله) وأول من لقب
بالخطيب هو جدها الشيخ محمد رحمة الله الفيومي ثم عين خطيباً في جامع جوبر الكبير
ومن هذه الأسرة الشيخ محمد الخطيب الفيومي وقد ذكرت ترجمته في المعاصرين .
ومنها شاب تخرج من الجامعة يخطب اليوم فيها هو الاستاذ أبو الفرج علاء الدين
الخطيب الفيومي .

آل الخطيب في كفر بطنا

في كفر بطنا يوجد ثلاث عائلات من آل الخطيب
يوجد في قرية كفر بطنا آل الخطيب جدهم عبد الغني من أولاده شريف
صافي - خليل - فاطمة .

شريف من أولاده محمود - محمد - كمال - جمال .

صافي : نادر - محمود .

خليل : خليل - عدنان - تيسير

شريف ربي يتيماً وهو أصغر إخوته ولا يعرف أباه وأبوه لا يعرفه ، زوجته من علا
من السعودية واسم أبوها عبد الله جميل الخطيب لا يمتون إلى آل الخطيب الحسني بصلة .
ومن آل الخطيب عائلة الشيخ توفيق بن محمد علي بن محمد أديب بن علي
بن أحمد الخطيب الرجل الصوفي ، وجد هذه الأسرة السيد أحمد الخطيب الصالحاني
المدفون بكفر بطنا مع ولده السيد محمد علي سنة ١٢٨٠ هـ .
ولقب الأسرة القديم هو نظيف .

ومن إخوة الشيخ توفيق السيد محمد لطفي صاحب المكتبة المشهورة في كفر
بطنا ، وهو أحد الأقطاب الذين يعملون في هذه المهنة (المكاتب) . ومن إخوته محمد
ومحمد خير ونيل وفيصل .

والعائلة الثالثة هي عائلة السيد محمود بن محمود بن محيي الدين بن عبد اللطيف الخطيب الحمصاني قدم جدهم السيد محيي الدين إلى كفر بطنا ولقبهم الحمصاني وهم من خلفاء الطريق .

ولا قرابة بين الأسر الثلاثة ويقول أحد كبارها أن امرأة من العائلة وصل إليها نسب العائلة وهي السيدة جليلة بنت السيد علي وكانت عمرها / ٩٠ / سنة أعطته قبل وفاتها للشيخ توفيق الخطيب المتقدم ذكره .

وقد قصدت الشيخ توفيق لأجل هذا النسب فوجدته مقطوعاً من أكثر من جهة ، والمهم هو عدم الصلة بين أسرتنا وهذه الأسر الثلاثة حفظهم الله تعالى جميعاً .

آل الخطيب في بيروود

في بيروود اسر تلقب بالخطيب ليست من الأسرة لأن أصل ألقابها :

جقلق - رنو - قشط - سن وُن .

أما أسرة قشط فهي من العرب جد هذه الأسرة السيد عبد الرحمن الخطيب ويلقب بقشطه جمال وجهه ، ثم مضى عليه اللقب قشط . خلف أربعة أولاد محمد - رسلان - علي - عرفة (من أولاد السيد توفيق في المالية) .

رأس هذه الأسرة اليوم هو مختار حي القامعية السيد عبد الرحمن بن علي الذي كان دركياً ثم تقاعد وهو من مواليد ١٩١٢ (سجل ١٩١٦) . وكان والده فارساً معمرأ . من أولاد السيد عبد الرحمن : مدير الزراعة في بيروود السيد حسن الخطيب ، والموجه التربوي السيد فؤاد الخطيب والأستاذ علي الخطيب .

وأما آل رنو فني حي الصالحية في بيروود منهم : السيد مصطفى و ابراهيم وديب ، ومنهم السيد سعيد الخطيب رئيس شعبة تجنيد .

وأما آل جقلق فني حي القامعية في بيروود منهم السيد محمد بن محمود الخطيب من أولاده :

- السيد محمود ورأس الأسرة اليوم حفيده السيد كامل .
- السيد سعيد من أولاده الوجيه السيد محمد ديب رئيس غرفة تجارة الريف .
- السيد أحمد من أولاده السيد توفيق .

وأما آل سنّ وُن في حي القاعة في يبرود فهم أسرة من مشايخ النوبة ، منهم السيد مصطفى بن صالح الخطيب (سن ون) إمام جامع الخضر ، ومن أولاده السيد صالح محاسب في التربية .

آل الخطيب في جسرين

شيخ هذه الأسرة هو السيد أحمد بن الشيخ عبد الرؤوف بن الشيخ عبد القادر بن السيد يحيى الخطيب وأصل هذه الأسرة من جديدة الشيباني .

والشيخ أحمد من تلاميذ الشيخ بندر الدين الحسني توفي سنة ١٩٧٤ كان خطيباً في جامع عمر بن الخطاب ، وإماماً في مصلى الإمام أحمد بن حنبل الذي أصبح اليوم الجامع الكبير للبلد .

وعنده ثمانية أولاد محمد طه وشمس وعبد السميع وعبد الرحمن وعبد الكافي وعبد الباسط وعبد النصير .

وهذه الأسرة كلها في جسرين من جدها السيد يحيى الخطيب ولا تمت إلى خطيبنا بصلة إلا صلة الأخوة في الإسلام التي نص عليها كتاب الله تعالى .

آل الخطيب من كفرحور

من هذه الأسرة الكريمة الحاج شفيق الخطيب التاجر في سوق العصورونية بجانب دار الحديث ، وجد هذه العائلة من كفرحور قريباً من قطنا ، وهو رجل صالح وشيخ الطريقة القادرية ، ويدعى الشيخ أحمد بن الشيخ محمود بن الشيخ حمود الخطيب .

وعندهم هذه الاجازة في الطريق لهذا الجد المدفون في كفرحور ، من نصها :

أذنت وأجزت وخلقت بما تحتوي هذه الطريقة الشريفة المنسوبة لجدي الشيخ عبد القادر الجيلاني ولد القلب الروحاني، ولدنا ومهجة كبدنا الرجل الصالح والسالك الناجح والعابد الفالح والزناد القادح الشيخ أحمد بن الشيخ محمود بن الشيخ حمود الخطيب .

أن يكون خليفة على الفقراء القادرية لما هو منظوي عليه من الدين والفقه .
وتاريخ هذه الاجازة سنة / ١٣٢٩ هـ وكتبها سعيد الكاتب نزيل أعتاب سيدنا يحيى الحصور عليه وعلى نبينا أزكى الصلاة والتسليم .

آل الخطيب في النبك

يوجد في النبك عائلة أخرى تسمى بالخطيب حديثاً، وأصل لقبهم الشيخ علي القصير فهو جدهم ومدفون في النبك، تجتمع في مصلى المدفن أطراف الأسرة كل ليلة جمعة يذكرون الله ثم ألغي هذا الترتيب وأصبح اجتماعهم للحديث فقط دون ذكر فيها .

ويتفرع عن هذه العائلة ثلاثة أسر تلقب بالخطيب وأصل لقبهم :

١- طيفور ومنها السيد ابراهيم طيفور غازي الخطيب نائب النبك سابقاً .
ورأسهم اليوم هو السيد عزت طيفور .

٢- مالك ورأسهم السيد مصطفى مالك (أبو مأمون) . ومن هذه الأسرة مدير الأوقاف السابق السيد عبد الفتاح مالك .

٣- باسط ورأس هذه الأسرة الحاج محمد باسط (أبو عبده) .

٤- ومنهم أسرة الشيخ علي ورأس هذه الأسرة الحاج عبد الكريم (أبو شاكر) وله أخ اسمه عبد المجيد الشيخ علي قلب كنيته إلى آل السبسي .

وفي جوار النبك في المراح وفي المشرفة وفي عسال الورد يوجد من تلقب بهذا اللقب أيضاً .

أما الأسرة التي تمت بالقرابة إلينا فهي من فرع حامد الخطيب تنظر في فرعه ويلقبون في النبك بآل الشامي رغم أن هويتهم آل الخطيب .

آل الخطيب من السويداء - شهبأ

من جبل العرب يوجد أسرة هناك تلقب بالخطيب منها المجاهد فرحان الخطيب الملقب بأبي سليم أحد الثوار من جبل العرب وهو تولى ١٨٩٥ كان تحت راية سلطان باشا الأطرش .

آل الخطيب في درعا

في قرية سحم الجولان من هذه الاسرة الكريمة السيد محمد بن مرعي بن حسن ، يصل نسبه إلى الشيخ ابراهيم الخطيب الشمالي أصله من صفد في فلسطين من قرية عتيل شعب أعقب الشيخ ابراهيم ثلاثة أولاد السيد رشيد- السيد حسن- والسيد خليل وكلهم قدموا الى سحم الجولان .
قدم جدهم حسن في عام ١٩٤٨ فاشترى أرضاً في درعا وسكن فيها .

آل الخطيب في سوق ساروجة بدمشق

راجعني من هذه الاسرة الكريمة ثلاثة من أفرادها ، وكان لقب هذه الاسرة الخباز إذا كان جدهم السيد أبو عبدالله يمتلك فرنأ في جنية الشمعة فلقبوا بالخباز .
وأما السيد عبد الله فله ولدان هما :

السيد محمد خير وأعقب خمسة والسيد سعيد وأعقب السيد تحسين .
من هذه الاسرة الثلاثة الذين راجعوني في جامع الدرويشية بدمشق وهم

السادة :

- السيد غسان بن فوزي بن محمد خير بن عبدالله .
- والسيد حسام بن عبده بن محمد خير بن عبدالله .
- والسيد برهان بن عدنان بن محمد خير بن عبدالله .
- ومن هذه الاسرة الكريمة السيد ياسين وله ابن دكتور في اختصاص الكلية .
- وعميد الأسرة اليوم هو السيد تيسير الملقب بأحمد .

آل الخطيب في الساحل السوري

قرية جيبول - جبلة

من هذه الاسرة الكريمة الشيخ علي الخطيب توفي من خمسمئة عام قدموا من مصر وسكنوا الساحل السوري .

وفي هذه الاسرة الكريمة اليوم الشاعر الشيخ كامل علي الخطيب وولده الشاعر يوسف وعمه الشيخ صالح علي الخطيب ، والعلامة المفتي الجعفري السيد محمود سليمان الخطيب وهو شاعر معلم ، والقاضي السيد سيف الدين الخطيب ، والأستاذ اللامع معز الدين بن الشيخ صالح الخطيب .

اشتهرت هذه الأسرة بالحصافة والالتزام بالدين والسمو بالتفكير العلمي .

آل الخطيب في قرية حرف المسيطرة

في الساحل السوري - اللاذقية

من هذه الاسرة جدها الذي انتقل من قرية بشراغي إلى قرية حرف المسيطرة وهو الشيخ حمدان عيسى جمعة جاء إلى هذه القرية فعلم فيها القرآن ولقب بالخطيب وأعقب أربعة أولاد منهم السيدان يونس وأحمد الخطيب ، وأصل لقبهم عيسى جمعة .

آل الخطيب في الصنمين

هذه الاسرة كانت تلقب بالمصري قبل حصولها على لقب الخطيب ، ومن هذه الاسرة الكريمة السيد محمد أبو الخير الخطيب .

لديه منشرة نجارة ، تزوج اثنتين وأعقب خمسة ذكور وعدداً من الإناث ، عمل ثلاثة من أولاده بالعلسل وعندهم مئتا خلية نحل ، وعمل اثنان من أولاده بالنجارة .

ويوجد أسرة أخرى من آل الخطيب هي أسرة السيد يوسف الخطيب لا تمت بصلة القرابة للاسرة الأولى ، والله أعلم .

فهرس الجزء الأول

٣	الإهداء
٥	مقدمة الكتاب
١٥	الأنساب الثلاثة لآل الخطيب
١٨	١- النسب الحسني
٢٨	٢- النسب الحسيني
٣٤	٣- النسب العباسي
٤٨	التصديق على النسب الطاهر
٥٩	فضائل آل البيت النبوي
٦٩	العلم الظاهر في نفع النسب الطاهر للعلامة ابن عابدين
٨١	المدارس العلمية لآل الخطيب الحسينية وجمعية التهذيب والتعليم
٨٣	مدرسة القلبجية (مدرسة التهذيب والتعليم)
٨٨	مناهج مدارس التهذيب والتعليم الشرعية
٩٤	جمعية التهذيب والتعليم
٩٧	مدرسة الخياطين
٩٩	المدرسة الأمينية بدمشق
١٠٥	مدرسة دار الحديث النورية الصغرى
	كشاف آل الخطيب - قانون
١١٠	عصبة فتیان آل الخطيب
١٣٧	عميد الأسرة العلامة الشيخ محمد سهيل الخطيب

- ٢١١ رأس الأسرة العلامة الشيخ محمد الخطيب
- ٢١٢ فرع السيد جمعة الخطيب
- ٢١٥ فرع عبد الرحيم الخطيب
- ٢١٦ فرع العلامة الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم الخطيب
- ٢١٨ فرع الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الخطيب
- ٢٢١ ١- الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد الخطيب
- ٢٢٣ ٢- العلامة الشيخ محمد رشيد الخطيب الكبير
- ٣٣٦ أ- عميد الأسرة العلامة الشيخ محمد هاشم الخطيب
- ٢٤٧ الشيخ محمد بشير الخطيب
- ٢٥٤ الدكتور رياض بن الشيخ بشير الخطيب
- ٢٥٦ الشهيد الشيخ محمد رشيد الخطيب (الحفيد)
- ٢٥٨ الدكتور محمد علي الخطيب
- ٢٦٠ الدكتور عبد الله الخطيب / علوم إسلامي
- ٢٦١ ب- الشيخ عبد الرحمن الخطيب
- ٢٦٥ الأستاذ محمد طاهر الخطيب
- ٢٦٧ ٣- الشيخ اسماعيل بن محمد الخطيب
- ٢٦٩ الشيخ محمد بن اسماعيل الخطيب
- ٢٧٢ ٤- الشيخ ثوبان بن محمد الخطيب
- ٢٧٧ ٥- جدي الشيخ عبد الفتاح الخطيب
- ٢٨١ الشيخ محمد شريف الخطيب
- ٢٩٦ الأستاذ وحيد الخطيب
- ٢٩٨ المؤلف الشيخ عبد العزيز الخطيب الحسني
- ٣٢٧ عمي الأستاذ محمد طه الخطيب

- ٣٢٩ -٦ عميد الأسرة العلامة الشيخ عبد الرحيم الخطيب
- ٣٣٧ -٧ الشيخ عبد المطلب الخطيب
- ٣٣٩ فرع الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الله الخطيب
- ٣٥٢ فرع الشيخ حامد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الرحيم الخطيب
- ٣٥٧ فرع الشيخ محمد تيمم الخطيب
- ٣٥٩ الدكتور محمود الخطيب
- ٣٦١ الدكتور ياسر الخطيب
- ٣٦٢ الدكتور محمد عجاج الخطيب
- ٢٧٥ الأستاذ عبد الرحيم المبارك الخطيب
- ٣٧٦ فرع محدث الديار الشامية العلامة الشيخ صالح الخطيب
- ٣٧٨ ١ فرع الشيخ عبد الرحمن الخطيب
- ٣٨٠ ١- الشيخ صالح بن عبد الرحمن الخطيب
- ٣٨٣ الشيخ عبد اللطيف الخطيب
- ٣٨٤ الشيخ أمين الخطيب
- ٣٨٧ السيد ياسين الخطيب
- ٣٩٠ الشيخ سعدي الخطيب
- ٣٩١ الشيخ محمد الخطيب
- ٣٩٣ الشيخ كمال بن صالح بن عبد الرحمن الخطيب
- ٣٩٧ الأستاذ أحمد بن كمال الخطيب
- ٣٩٩ الشيخ نزار الخطيب
- ٤٠٢ الأستاذ نصير الخطيب
- ٤٠٤ الأستاذ كمال الخطيب
- ٤٠٨ الشيخ عبد الوهاب الخطيب

- ٤١٢ الشيخ عبد الله الخطيب
- ٤١٥ السيد مظهر بن عبد الله الخطيب
- ٤١٦ ٢- الحافظ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الخطيب
- ٤١٦ والحافظ الشيخ عبدالرزاق الخطيب
- ٤٢٢ الحافظ الشيخ واصف الخطيب
- ٤٢٦ الشيخ نذير الخطيب
- ٤٢٨ الحافظ الشيخ عبد الحميد الخطيب
- ٤٣٠ الشريف محمد بن الشيخ عبد الرزاق الخطيب
- ٤٣٢ الأستاذ الدكتور أنور الخطيب
- ٤٣٤ الشيخ علي بن الشيخ محمد الخطيب
- ٤٣٧ ٣- الشيخ سعيد الخطيب
- ٤٣٨ ٤- الشيخ عبدالغني الخطيب
- ٤٤٢ الأستاذ تروية الخطيب
- ٤٤٤ ٥- الشيخ سليم بن عبد الرحمن الخطيب
- ٤٤٦ ١- الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ سليم الخطيب
- ٤٤٩ ٢- الحافظ الشيخ عبد العزيز الخطيب
- ٤٥٢ الحاج عبد الهادي الخطيب
- ٤٥٤ ٣- الشيخ محمد بن الشيخ سليم الخطيب
- ٤٥٧ ٤- الشيخ عارف بن الشيخ سليم الخطيب
- ٤٦١ ٦- الشيخ أحمد بن عبد الرحمن الخطيب
- ٤٦٣ ١- الشيخ عبد الرحمن الخطيب (مربي أبناء السلاطين)
- ٤٦٥ ٢- الغرضي الشيخ كمال الدين الخطيب (شهيد ميسلون)
- ٤٦٧ الشيخ محمد الخطيب

- ٤٦٨ الشيخ عبد الماجد بن كمال الخطيب
- ٤٧١ ٣- الحافظ الشيخ محمد أديب الخطيب
- ٤٧٣ ٤- الشيخ محمد خير الخطيب
- ٤٧٧ ٥- الشيخ محمد صالح الخطيب
- ٤٨٥ ٧- الشيخ محمد علي بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب
- ٤٩٢ ٨- الشيخ عبد المحسن بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب
- ٤٩٣ الشيخ توفيق بن رسلان الخطيب
- ٤٩٦ ٩- الشيخ محي الدين بن عبد الرحمن الخطيب
- ٤٩٨ ٢ ❖ فرع الشيخ عبد القادر بن الشيخ صالح الخطيب
- ٥٠٢ ١- الشيخ أبو الفرج الخطيب
- ٥٠٥ ❖ الشيخ محمد حسن بن أبو الفرج الخطيب
- ٥٠٨ العلامة الشيخ توفيق الخطيب
- ٥١٢ ❖ الشيخ سعيد بن الشيخ أبو الفرج الخطيب
- ٥١٥ الأستاذ أبو الخير بن سعيد الخطيب
- ٥١٧ ❖ الشيخ عبد القادر بن أبو الفرج الخطيب (الحفيد الأول)
- ٥٢٥ الأستاذ نذير بن عبد القادر الخطيب
- ٥٢٦ الدكتور عدنان بن عبد القادر الخطيب
- ٥٣٠ الشيخ هبة الله محمد أبو الفرج بن عبد القادر الخطيب
- ٥٣٣ ❖ القاضي صلاح الدين بن أبو الفرج الخطيب
- ٥٣٧ الدكتور هشام بن صلاح الدين الخطيب
- ٥٣٩ ٢- الشيخ محمد رحمة الله أبو الخير بن عبد القادر الخطيب
- ٥٤١ القاضي الشيخ جمال الدين بن أبو الخير الخطيب
- ٥٤٣ الدكتور جمال بن محمد عربي الخطيب

- الشيخ كمال الدين بن أبي الخير الخطيب (الولي المكاشف)
- ٥٥٢ الطيب الشيخ محمد توفيق بن أبي الخير الخطيب
- ٥٥٥ الطيب الجراح الدكتور أبو الخير بن محمد توفيق الخطيب
- ٥٥٩ الوزير العدلي زكي بك بن أبي الخير الخطيب
- ٥٦٢ ٣- العلامة الشيخ محمد فتح الله أبو الفتح الخطيب
- ٥٦٥ المؤرخ الشيخ محب الدين الخطيب
- ٥٧١ ٤- الشيخ محمد ناصر الدين أبو النصر الخطيب
- ٥٧٩ القاضي الشيخ عبد القادر حكمت الخطيب
- ٥٨٠ القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب الخطيب
- ٥٨٣ السيد مصباح بن أحمد الخطيب
- ٥٨٥ السيد عمر ساطع بن أحمد الخطيب
- ٥٨٦ الشهيد سيف الدين بن أبي النصر الخطيب
- ٥٨٩ الشاعر تاج الدين بن أبي النصر الخطيب
- ٥٩٠ ❖ فرع الشيخ عبد الحميد بن الشيخ صالح الخطيب
- السيد احسان بن حسن بن أبي السعود بن عبد
- ٥٩٦ الحميد الخطيب
- السيد ابو السعود بن حسن بن أبي السعود بن عبد
- ٥٩٧ الحميد الخطيب
- الدكتور سمير بن احسان بن حسن بن أبي
- ٥٩٩ السعود بن عبد الحميد الخطيب
- ٦٠٠ ❖ فرع الشيخ محمد علي بن الشيخ صالح الخطيب
- ٦٠٤ آل الخطيب من الأسر الأخرى في بعض القرى والمدن السورية

مكتبة دارالرحمة دار الكتب والوثائق الوطنية



مجله (فصلنامه) اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

اسم کتابخانه

تعداد نسخ و شماره و سال

الفراجه

القواعد العربية

الفرائض

الفقه الشريف

العقائد

المدى الشريف

التعريف

المؤلفون

اسم المؤلف

تقديم المؤلف

التاريخ

مكان النشر

العدد من النسخ

المطبع

المصدر

الموضوعات

الملاحظات

الموضوع

الاصناف

الرسم

العدد من النسخ

اصول الرقعة

الاسم

الموضوعات

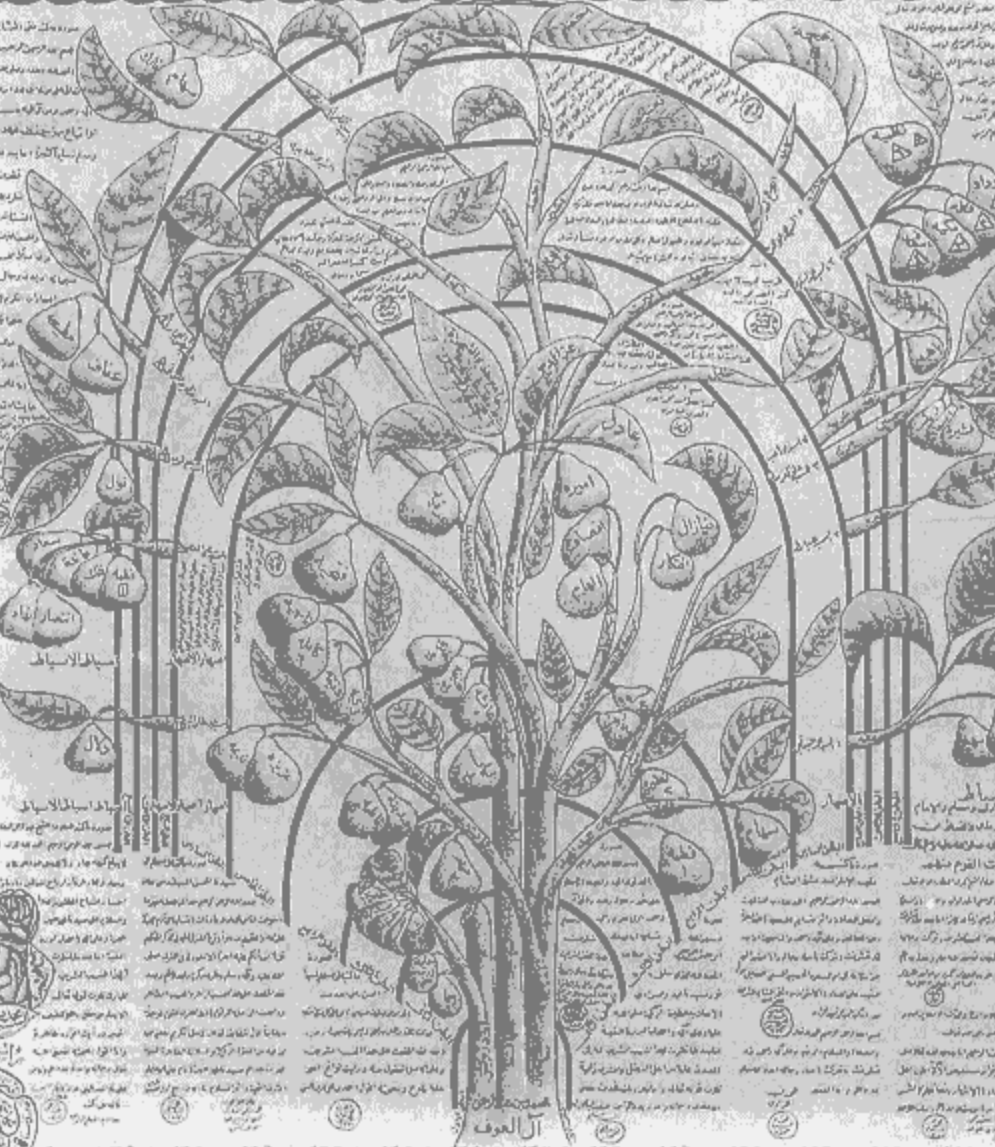
الملاحظات



عبدالرحمن بن عوف

ابن احد العشرة المبشرين بالجنة صاحب سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن العشرة المبشرين بالجنة



عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

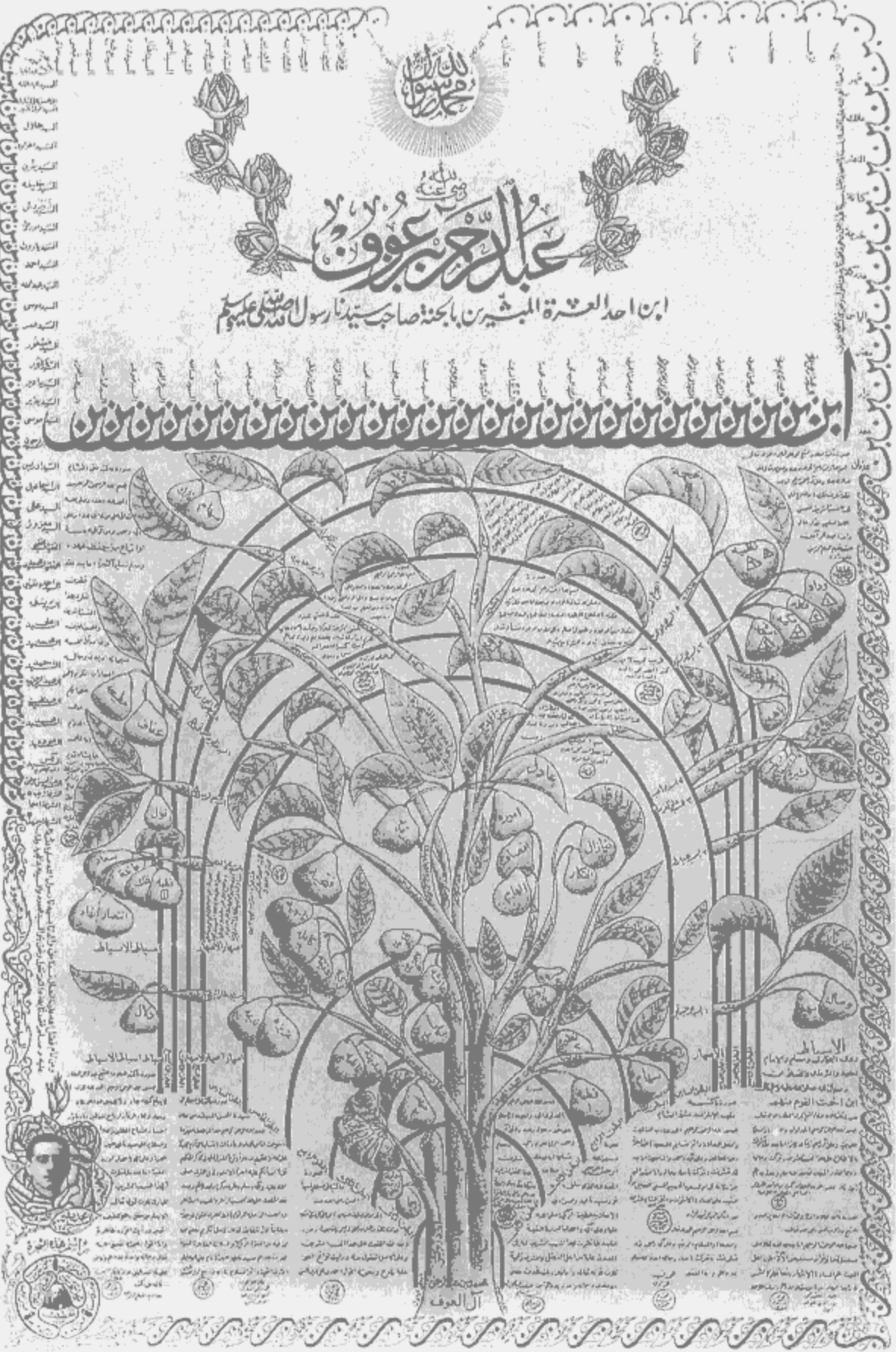
عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

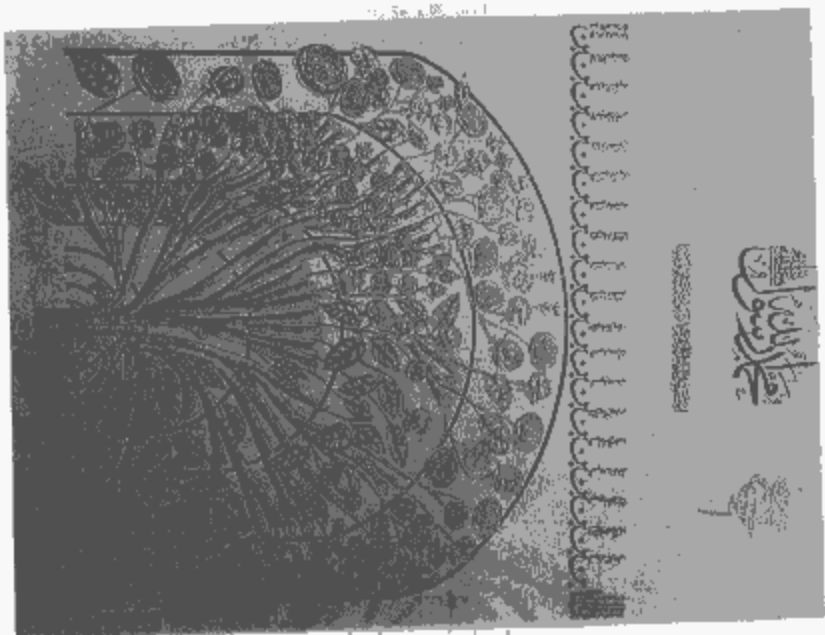
عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

عن ابن جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شجرة عاقبت بها رجل فهو من العشرة المبشرين بالجنة ومن شجرة عاقبت بها امرأة فهي من العشرة المبشرين بالنار

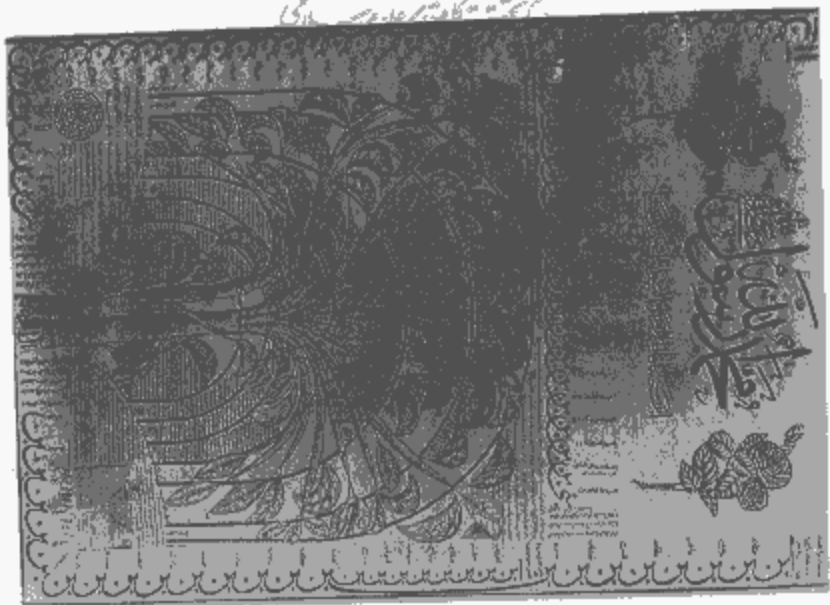


Textual content surrounding the portrait, including names and descriptions.





سورة البقرة



٤٤٦٩



من أعمال السيد الرواد في الأنساب « شجرات الأسماء المنسوبة »

عشر الشتام

في تراجم آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم

لمؤرخ الأسرقة ونسبها

الشيخ عبد العزيز محمد سهيل الخطيب الحسني

تقديم العلامة الشيخ أحمد الحاميد

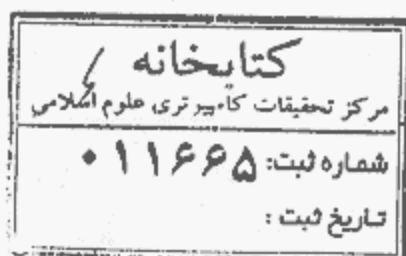
دار حسان

العالماء المعاصرون

الجزء الثاني

مركز تعقيقات كالمبيوترى علوم اسلا

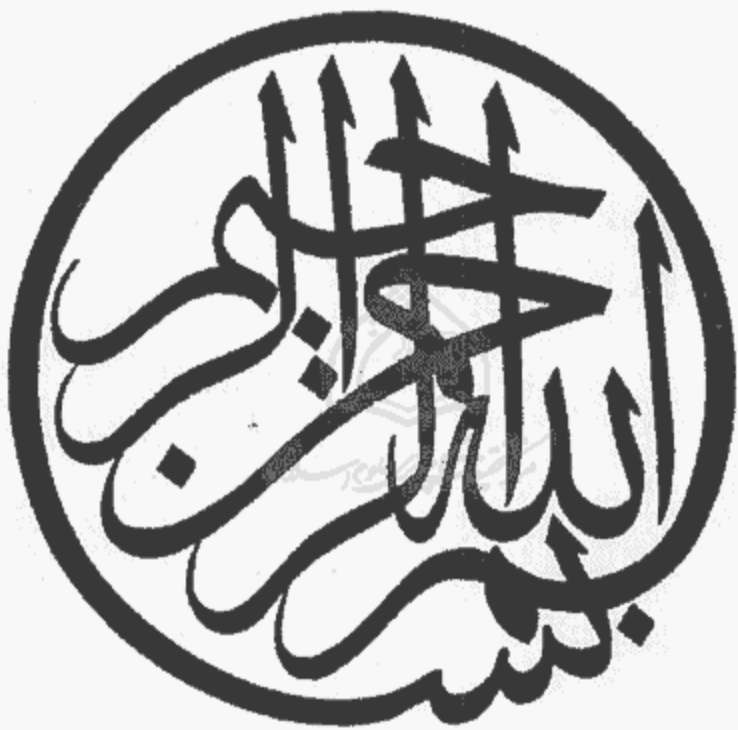
س - اموال ٤٩٧٥



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف
الطبعة الأولى
۱۴۱۷هـ - ۱۹۹۶م

دارحسان
للطباعة والنشر والتوزيع
مركز تحقيقات کامپيوترى علوم اسلامى
عبد الهادي حرصوني
دمشق هاتف: ۴۴۴۴۱۱۱
ص.ب. ۳۰۶۰۵

يطلب من مكتبة المؤلف مباشرة
۳۷۳۳۳۷۵





مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الجزء الثاني لكتاب غرر الشام

بالمعاصرون

هذا هو الجزء الثاني لكتاب «غرر الشام» في تراجم علماء الشام من آل الخطيب الحسنية ومعاصريهم» وكان سبب إفراد تأليفه كثرة تلامذة آل الخطيب ممن درسوا على أيديهم سواء كانوا في مدارسهم أم في الجوامع أم في البيوت وصدق من قال .

«لا يوجد عالم من علماء دمشق إلا ولآل الخطيب فضل في انتسابهم إلى العلم .» وكنت قد نويت أن أذكر تراجمهم بعد شيوخهم من آل الخطيب، لكن اجتمعت لدي تراجم كثيرة، ومما زاد عزيمتي في إفرادهم بجزء خاص اجتماعي بعلماء بررة كانوا ثمرة من ثمرات تلاميذ آل الخطيب، فأخذت أجمع تاريخ حياتهم العلمي، وأؤكد أن نسبة ٩٥٪ من هذا الكتاب قد أخذت من أفواه أصحابها شخصياً، وأنتي اجتمعت بهم واستفدت منهم علمياً ومن كان لديه إجازة علمية أجازني بها .

ولكني ومن خلال معرفتي بحياتهم العلمية رأيت أن كل واحد منهم قد تأثر بشيخ معين أكثر من غيره ممن تتلمذ على أيديهم، فرأيت أن أترجم لهذا الشيخ ترجمة مختصرة جداً تبين أهم خطوات حياته العلمية العالية، ثم أردفها بهؤلاء التلامذة، وبالتالي أظهرت أن علم الأوائل لم يضيعه تلامذتهم وبقي أثرهم خالداً ينتقل من جيل إلى جيل .

وقد اعتنيت أكثر ما اعتنيت بترجمة أشياخي الكرام قياماً بحقهم ووفاء لهم لما بذلوه من توجيهي علمياً، فقد بقيت في محراب علومهم سنين طويلة وعرفت أخلاقهم وخبرت طرقهم في التحصيل العلمي .

كما رتب هذه التراجم على حسب الولادات بدءاً بالشيخ الأكبر ومروراً بتلامذته، مع مراعاة مشيخة المتأخر بالسن على تلميذه المتقدم به، وأرجو من الله تعالى أن أكون قد أصبت بهذا الترتيب .

ثم انني تركت الحديث عن علماء كثير في عصرنا لأمر عدة، منها:
١- أنه لا بد أن يأتي أحد تلامذتهم بالكتابة عنهم، وأحق من يتكلم عن شيخه تلميذه المباشر.

٢- ما أراه من التعصب الشديد لشيخوهم ودرجة التقديس التي يصل إليها هذا الشيخ حتى إن أحدهم قال لي عن شيخه:
إن شيخنا معصوم عن الخطأ.

وقال آخر: لو كان نبي بعد رسول الله لكان شيخنا.

ولذلك تراهم يذمون كل الناس ويذكرونهم بالسوء والغيبة، ونسوا ان الدعوة إلى الله تعالى لا تنحو هذا المنحى، وأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً.

٣- نكران الجميل الذي حدث من بعض طلاب العلم الذين بلغوا فيه مرتبة عالية لشيوخ والديهم من آل الخطيب فقد قال لي أحدهم عن الشيخ هاشم الخطيب:
إنه كان شيخ بركة لو الدنا، وليس شيخ علم.

بل انه لما كتب عن المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسيني أغفل (ولعله عمداً) تلمذته على العلامة الشيخ أبي الخير الخطيب الذي قيل إنه الشيخ الوحيد المرابي للشيخ بدر الدين، بل إنه نسي أن اسناد الشيخ بدر الدين العالي إنما أتى عن طريق محدث الديار الشامية والحجاز ومصر العلامة الشيخ أبي النصر الخطيب.

٤- النفاق الذي فشا بين طلاب العلم الشرعي حتى كاد يصبح ديدنهم في جميع مجالسهم، فتراه يظهر لك الود والمحبة وهو أبغض خلق الله إنساناً، فإننا لله وإنا إليه راجعون.

لهذه الأسباب وغيرها أعرضت عن ذكر كثير ممن لم أذكرهم في كتابي هذا، بل كان الهدف من هذا الجزء أن أذكر الثمار النضرة اليانعة التي أكرم الله تعالى آل الخطيب بتقديمها للمجتمع الاسلامي الكبير وقد قال صلى الله عليه وسلم: لأن

يهدي الله بك رجلاً خيراً لك من حمر النعم، أو مما طلعت عليه الشمس. «أو كما قال».

فتحصل أن هذا الكتاب جمع تلامذة آل الخطيب وغيرهم ولأجل ذلك لم أضع عنواناً له: التلاميذ البررة، بل سميته «المعاصرون» فهو أصدق في التسمية. والحق أقول أنني لم أقم بعملية إحصاء لتلامذة آل الخطيب الحسنية، وربما أنني تركت علماء بررة قاموا بجهود كبيرة في سبيل الدعوة إلى الله تعالى لعدم علمي بهم، ولكن هؤلاء سيذكرهم التاريخ بكل إجلال واحترام، وسينالون رضى مولانا عز وجل. ورضى رسوله الكريم، لكنها محاولة ولعلها تكون أساساً لكتاب آخر يجمع ما تفرق ويلم شتات ما طوته يد الزمن.

ولكي لا أذكر صفات المترجم الجسمية وضعت (مأمكن) إلى جوار كل ترجمة خيالاً لصاحبها ليكون أدهى إلى تذكر هذة الشخصية فلا تنسى مهما تطاول أمد السنين عليها.

وبذلك يكون هذا الكتاب وثيقة تاريخية موثقة، لم تنقل عن قيل وقال، بل نقلت عن صاحبها بالذات، فلا كذب ولا تزوير، وهذه ميزة عالية لم توجد في غيرها من كتب التراجم.

والله أرجو في القبول نافعاً بها مريداً في الثواب طامعاً

فاللهم ارحم السلف وبارك لنا في الخلف وانفعنا بهم وانفع بنا، واهدنا لما هديتهم إليه من سلوك طريق أهل السنة والجماعة. آمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعترته وسلم تسليماً،

والحمد لله رب العالمين. **عبد العزيز محمد سويد الخطيب الأنسي**

الشافعي دمشقي

دمشق ١٤١٦ - ١٩٩٦

نادم الأنساب بدمشق



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

پایگاه مجازی کتابخانه دیجیتال

www.icsi.ac.ir

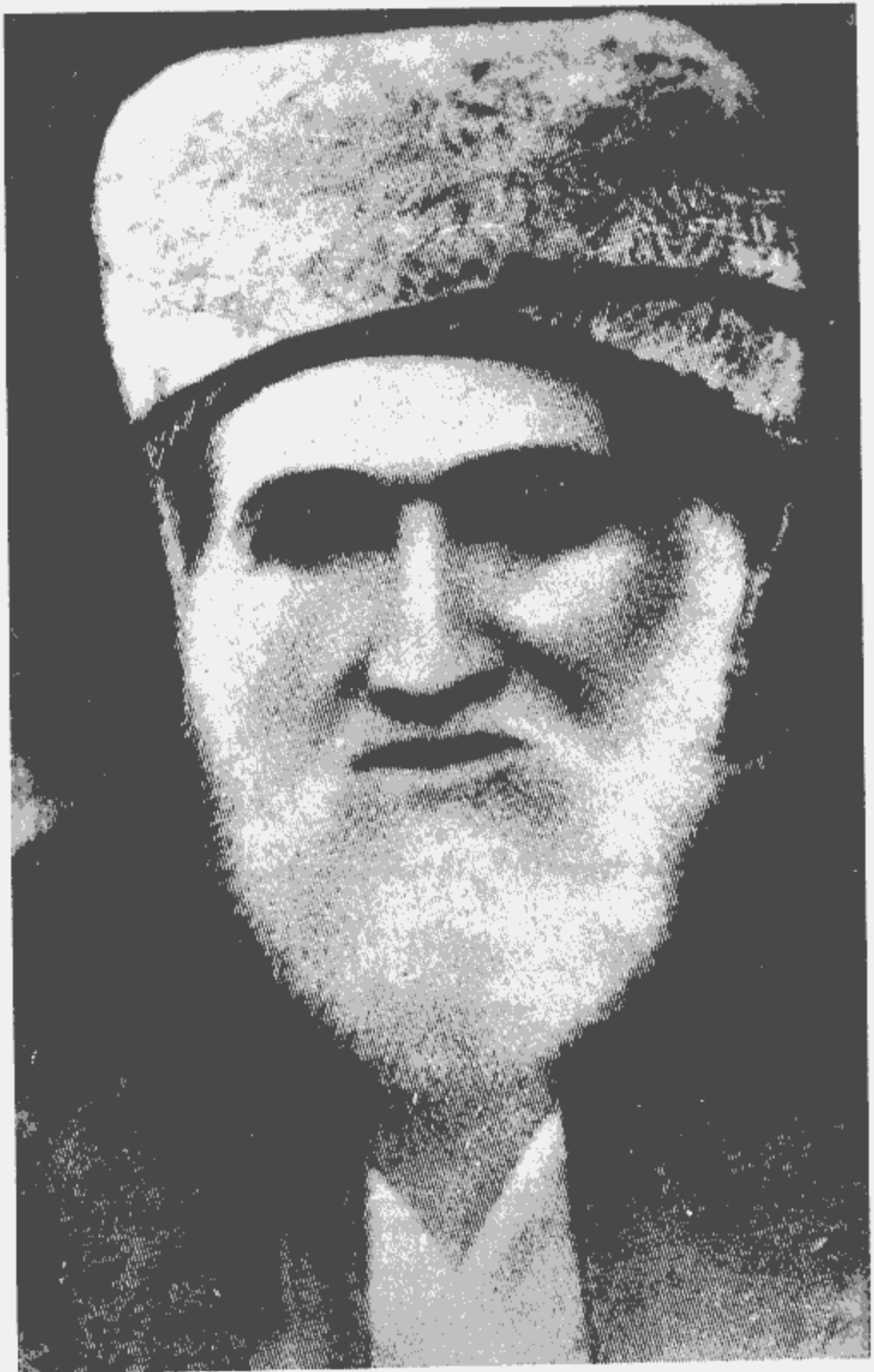
www.icsi.ac.ir

تلامذة
الداعية الاسلامي

الشيخ
مركز تحقيقات كميته اسلامي

محمد بدر الدين

الحسني



المحدث الأكبر

مولانا الشيخ بدر الدين الحسني

١٢٦٧ - ١٣٥٤

١٨٥٠ - ١٩٣٥

هو شيخ السيد الوالد مولانا الشيخ محمد بدر الدين بن
الشيخ الامام يوسف بن العلامة الشيخ نور الدين المراكشي
الحسني.

سليل أهل العلم والمجد والتصوف يرتقي نسبه إلى العارف بالله سيدي الشيخ
عبد العزيز الدباغ أستاذ الشيخ الجزولي ثم إلى سيدنا الحسن السبط بن السيدة فاطمة
الزهراء بنت نبينا ومولانا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

هاجر والده من مراكش الى مصر، وهناك التحق بالأزهر، ثم أخذ يدرس
ويؤلف حتى بلغت تأليفه نحو المئة من الفتون. وقد توفي ودفن في باب الصغير، وكان
له نجلان.

أحدهما: الشيخ أحمد بهاء الدين والد الأستاذ يوسف ضياء الدين الحسني
أحد كبار موظفي المصالح العقارية بدمشق، وكان من مشايخ الطريقة النقشبندية.

ثانيهما: مولانا الشيخ بدر الدين ووالدته سليلة العلم والفضل والتقوى في
دمشق وهي السيدة عائشة المنير الشهيرة بالكزبري. وهي التي اعتنت بنجلها بعد وفاة
والده حيث دفعت به الى ابن عمنا الشيخ أبي الخير الخطيب الحسني من هذه العائلة
العريقة بالعلم والتصوف الذي اعتنى به كثير قبل لم يُعرف له شيخ سواه. (١)

وأخذ يحفظ المتون الى أن حفظ حوالي العشرين ألف بيت من متون العلم.
وحفظ كتب السنة الستة وأسانيد البخاري ومسلم.

(١) بما يؤسف له أن أحد المؤلفين كتب كتاباً عن مولانا الشيخ بدر الدين وتناسى أن يذكر مشيخة ابن عمنا له
رغم أنه الشيخ الوحيد له، عرف هذا القاصي والداني.

بأشرف التأليف في سن العشرين بعد أن بدت بوارق معارفه وبلغت تأليفه الأربعين كتاباً ورسالة، في علوم مختلفة .

وكان له درس يعقده في يوم الجمعة من كل اسبوع يلقيه في الجامع الأموي بين الظهر والعصر يبينه على حديث واحد في البخاري يتلوه أول الدرس ثم يشرحه بالأحاديث المختلفة والعلوم الكثيرة، وقد كتب السيد الوالد ما يقارب من سبعة مجلدات في حضور هذا الدرس الفريد .

وكان يحضر هذا الدرس كبار علماء البلد أمثال :

مولانا الشيخ هاشم الخطيب - الشيخ علي الدقر - مولاي السيد الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب - والشيخ حسن حنبكة - والشيخ سعيد البرهاني - والشيخ عبد الوهاب ، دبس وزيت . . . والشيخ محمد رفيق السباعي .

تزوج السيد رقية كريمة القطب الرباني الشيخ محيي الدين العاني وأعقب منها ثمانية أولاد، منهم :

- السيد عصام الدين ت ١٩٧١ تزوج وأعقب ولداً وحيداً هو الاستاذ فخر الدين الحسيني رئيس دائرة الفتوى
- السيد الشيخ تاج الدين الحسيني رئيس الجمهورية الأسبق وهو عم السيدة الوالدة من الرضاع .

وحيث توفي نعي مولانا الشيخ بدر الدين على مآذن دمشق وماحولها ، وقد خرجت سورية بعلمائها وبقية البلدان العربية والاسلامية وأهل دمشق لتودعه الى مثواه في مقبرة باب الصغير يوم الجمعة ٢ ربيع الأول ١٣٥٤ وحريران ١٩٣٥ وبني على قبره مسجداً أخذ من المقبرة المذكورة ودفن بجواره الشيخ تاج الدين الحسيني ولده .

وقام السيد الوالد رحمه الله تعالى مع عدد من علماء دمشق أمثال الشيخ علي الدقر والشيخ رفيق السباعي ومجموعة من علماء البلد فكانوا يقرؤون هذه الدروس التي دونها السيد الوالد ونقحها مع مولانا الشيخ رفيق السباعي . رحمهم الله تعالى وأعظم لهم المنة ووأكرمني باخراج دروس الشيخ بدر الدين بما يليق بها أمين .

العارف بالله الشيخ عبد الحكيم عربي كاتبني

١٣٠١ - ١٣٨١ هـ

هو الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ محيي الدين بن السيد
عبد القادر بن السيد محمد بن السيد أحمد عربي كاتبني
الصيادي الرفاعي الحسيني.

سبب لقب هذه الأسرة أن الجد السيد أحمد كان كاتب السلطان (التركي) في
الرسائل التي تكتب بالعربية فسمي كاتب عربي، (عربي كاتبني).

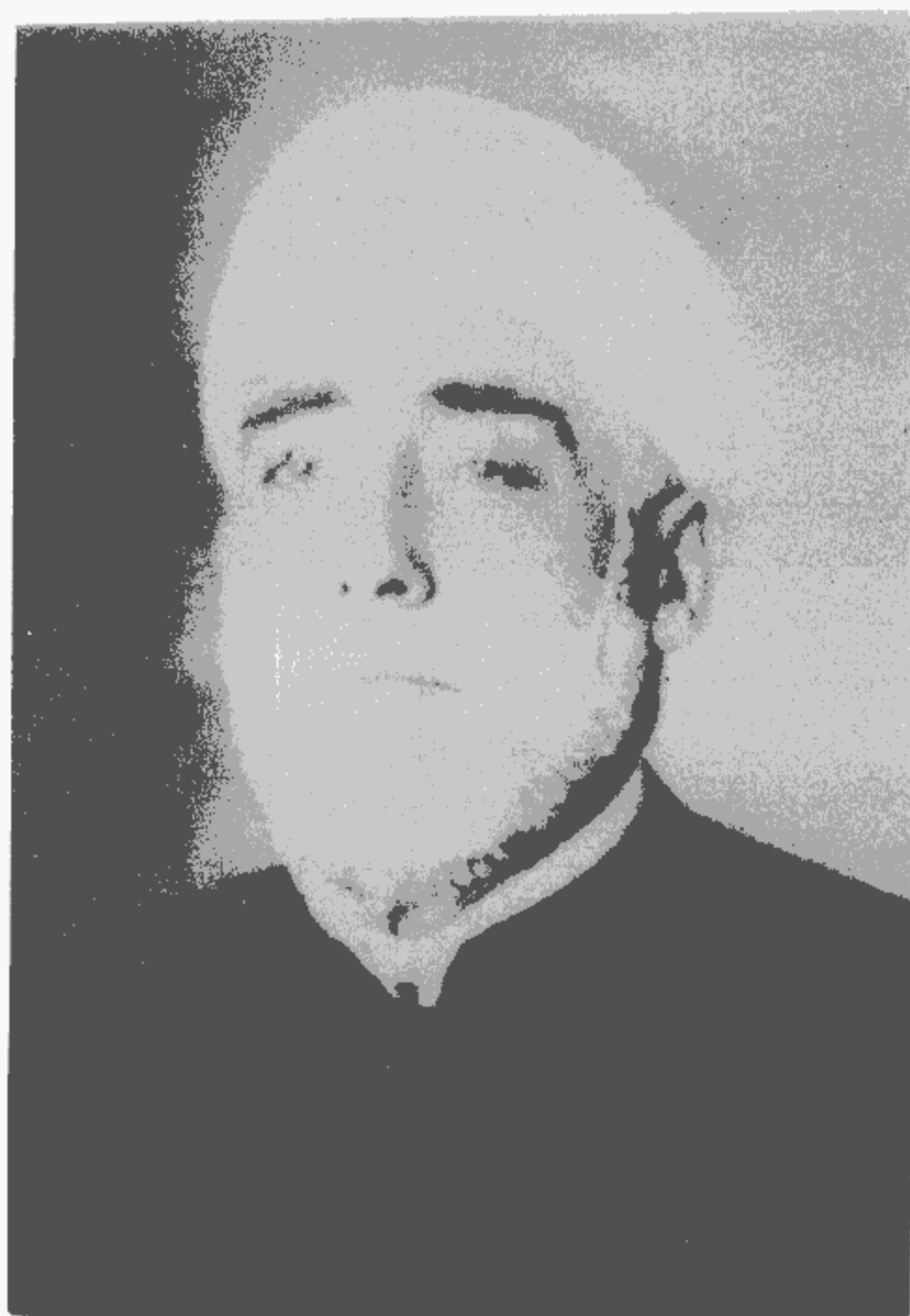
ولد الشيخ الولي بدمشق، ونشأ فيها، وترعرع في حي العيبة، وكان والده
شيخ تجار العسرونية إذ كان من العلماء، بعمامة بيضاء، ملازماً وصديقاً لسيدي
الشيخ بدر الدين الحسيني، وكان صائماً الدهر وأكثر ما يقرأ عقب صلاة الفجر
الفتوحات المكية، وسمى ولده «عبد الحكيم» تبركاً بشيخه الشيخ عبد الحكيم
الأفغاني الذي بدوره كان يشهد للشيخ محيي الدين أن ماله وكسبه حلال، فكان إذا
أكل من مال أحد لا يأكل إلا من طعام الشيخ محيي الدين.

وقد اتسعت تجارة الشيخ الوالد، فكان كل تجار العسرونية يستوردون من
بيروت إلا هو، فكان يستورد من أوروبا مباشرة، فكان الكفرة يثقون بدينه وبتعامله،
رغم أنه كان يريهم عزة الإسلام فلا يقوم لكافر إذا قدم عليه.

كان الشيخ من الأخيار الأبرار في هذه الدار، يدفع زكاة ماله للشيخ عبد
الحكيم الأفغاني الذي يقوم بدوره فيوزعها على المستحقين بمعرفته.

وترك ذرية طيبة يفتخرون بالذكر الحسن الذي تركه لهم والدهم، وكان
عددهم ثمانية ذكور.

وتبع الوالد في التدين والسيرة الحسنة والمشيخة الشيخ عبد الحكيم الذي أصبح
فيما بعد أمين سر الشيخ بدر الدين الحسيني، حتى قيل: إنه لم يتلمذ إلا على يديه،



وكفى ؛ وكان يقول رحمه الله تعالى :

خرجت من الصف الثاني ولم أتلُق العلم إلا على يدي الشيخ بدر الدين الذي أخذ لبي وعقلي .

وكان من شدة التزامه بشيخه أنه كان يقف إبان الثورة والفرنسيين أمام باب بيت شيخه يحمل السلاح حارساً ، ويوم أن ولد الشيخ شهير (أحد أولاده) كان يقف حارساً على بابه ، ويأتيه بالأخبار الشيخ تاج الدين بن مولانا الشيخ بدر الدين يطمئنه بين الفينة والفينة عن حالة زوجته التي كانت على وشك أن تضع مولداً نيراً أنار جنبات الشام بعدئذ .

وكان بعض أولاده يحدثون أن والدهم كان يخرج من بعد العصر ولا يرجع إلى بيته إلا بعد الفجر في أغلب أوقاته .

عرف الشيخ بصلاحه وتقواه وورعه ووجهه لله تعالى ولرسوله الكريم صلى الله عليه وسلم حتى قال عنه الشيخ محمد الهاشمي : أنه كان أمةً وحده ، وانه من أبدال الشام .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

وقد رويت عنه كرامات عدة ، مع الشيخ أحمد الحارون ، والشيخ صلاح كيوان والشيخ أبي نادر الجندلي رحمهم الله تعالى وأسكنهم الفردوس الأعلى .
منها :

أن ولده السيد شهير أصابه البرد فطلب من والدته أن تضع له المنقل على فراشه ليدفئه تحت (الناموسية) الشتوية ، فوافقت بعد جدل لعطفها عليه .

فكان يرفع اللحاف ليدخل الدفء إليه ، فأصابه النعاس فنام أثناء ذلك ، فرأى في منامه انه يختنق ، وأن صدره يضيق عليه فيصعب تنفسه ، وأن الدخان منتشر حوله ، وان أباه من بعيد يصرخ من جانب منطقة الجمارك بدمشق وينادي بأعلى صوته :

- يا جنود الله أنقذوه . . أنقذوه . . أنقذوه .

فرأى جماعة يأخذون بيده ويخرجونه من المكان، ثم يستيقظ من النوم فيجد نفسه خارج الغرفة وبعض السرير يكاد يحترق، فقام بإطفائه سريعاً، بعد أن اشتد الدخان في الغرفة، ولاحظت الأم ما حدث لولدها فراحت تلومه وتساعده على التخلص من الدخان والنار التي كادت أن تشتعل بالغرفة .

وكان الشيخ عبد الحكيم خارج البيت في المزة عند ولده السيد سعيد حيث وضع الطعام أمامه ليأكل . فإذا به يقوم من على المائدة ويسرع راكضاً فرعاً، فيتبعه ولده سعيد خوفاً أن يكون قد حصل له مكروه، وما زال يتبعه حتى وقف في ساحة الجمارك فرآه وهو يقول صارخاً .

- أنقذوه .. أنقذوه .. أنقذوه .

ثم سار مع أبيه مسرعاً حتى أتى الدار، وسمع وشاهد، وحدث والدته التي دهشت أكثر حينما استمعت إلى الشيخ شهير، وهو يقص الرؤيا المنامية التي رآها على أمه وأخيه .

هذه حادثة حقيقية وقعت مع أولاده، وإنما اقتصرنا عليها لأنها ليست قيل عن قال حدثني بها ولده الشيخ شهير رحمه الله تعالى .

كان الشيخ عبد الحكيم صلة الوصل بين الشيخ محمد بدر الدين وولده الشيخ تاج الدين حين تولى الحكومة زمن الفرنسيين، وكان يتلقى أوامره من والده، بل حينما تريد فرنسة فرض أمر على الشعب كان يبلغ والده عن طريق الشيخ عبد الحكيم ليحضر الشعب على المظاهرات، وربما كان الأمر خطيراً فيأتي إلى بيت الشيخ عبد الحكيم متنكراً فيخبره بالأخبار لينقلها إلى شيخ الشام الذي بدوره يأمر زعماء الحارات بالمظاهرات، وكم من مرة استقبله أولاده وهو متنكر، كما حدثت .

حج الشيخ حجتين إحداهما مع الشيخ بدر الدين الحسيني .

وكان إذا نسي شيئاً ردد بتوذه: الله .. الله .. الله .

تزوج الشيخ ثلاث مرات :

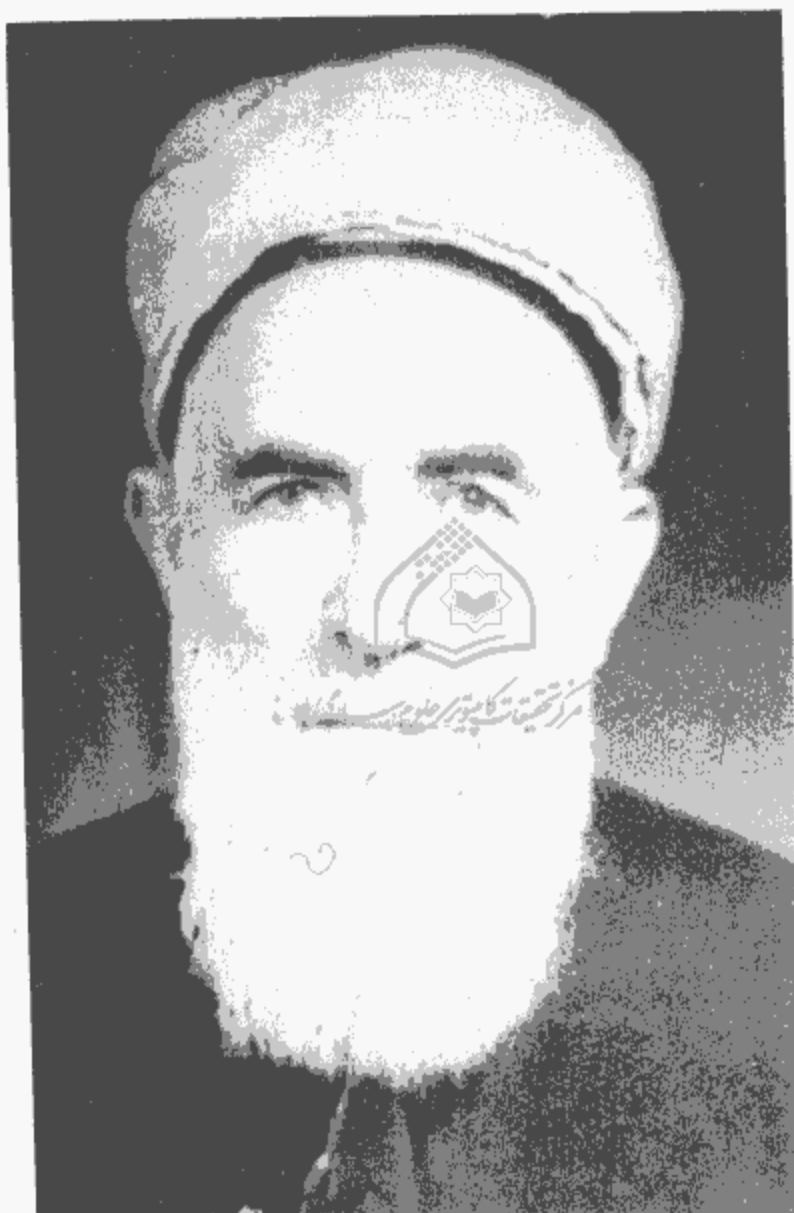
الأولى من السيدة حليلة بنت الشيخ محمد حجازي (رجل الثورة العربية) وأعقب له ثلاثة ذكور.

والثانية من السيدة فاطمة بنت السيد شريف كحالة وأعقب له ذكرين هما الشيخ شهير والشيخ نور.

والثالثة من السيدة زينب أحمد أعقب له ولدأ سماه على اسم شيخه مولانا محمد بدر الدين ، وهو من أصدقائنا المحبين .

من عادة أهل الله أنهم لا يحبون الظهور لأنهم كما يقولون : يقصم الظهور ، وكان الشيخ منهم ، يقول لولده الشيخ شهير : إذا مت تغسلني أنت وتحضر اثنين لدفني . فلما توفي الشيخ أخبر ولده الشيخ مكي الكتاني ، فقال : تصدرّ النعوة باسم رابطة العلماء ويصلى عليه بالأموي ، وتكون التعزية في غرفة الاستقبالات في الجامع الأموي بدمشق ، وأخذ إذناً بذلك من دائرة الأوقاف .

وسارت الجنازة لا تلوي علي أحد ، فكان السيد مكي يقول للمشييعين : مهلاً ، رويداً . فيقولون هي التي تسير بنا ياسيدي ، حتى دفن في باب الصغير مقابل مقبرة سيدي بلال الحبشي رضي الله عنهما ، وقد زرت قبره مراراً مع ولده السيد محمد بدر الدين تبركاً بصاحب القبر رحمه الله تعالى وبحاله واخلاصه .



العلامة الداعية العمري
الطبيب الشيخ محمد رفيق السباعي

١٣١٠ - ١٤٠٣

هو شيخنا العلامة الداعية العمري الشيخ محمد رفيق بن السيد محمد عبد الفتاح السباعي^(١) الحمصي مولداً، والحموي شاباً، والبيروتي دراسة (٥ سنوات). يكنى بأبي عبد اللطيف.

واسرته من حمص تعود أصولها البعيدة إلى المغرب الأقصى، هاجر جدها إلى مصر. ثم استقرا بحمص منذ أكثر من ٥٠٠ سنة، وتوليا وظيفة الجامع الكبير بحمص، ولذا فهي من اقدم الأسر الحمصية، ولهم حي يسمى باسمهم بجوار حي النصارى، وكان بعض هذه الأسرة حنفياً وبعضها شافعيّاً.

ولد بحمص في شعبان سنة ١٣١٠ هـ، ونشأ بها، وسعى إلى الكتاب (الشيخ معروف)، فقرأ فيه القرآن الكريم، ثم تعلم في مدرسة ابتدائية حكومية، وبعدها انتقل إلى حمّاه مع إخوته (الشيخ عبد الرحمن والحاج عبد الستار) فدرس في مدارسها المتوسطة (في حي التل بحمّاه) وتميز وقتئذ بين رفاقه بالتقدم في مادة الرياضيات. ثم سافر إلى بيروت فانتسب إلى المدرسة السلطانية (أو السلطاني وهي تعادل الدراسة الثانوية اليوم). وكان سفره إلى بيروت بصحبه والده (الذي يكنى بأبي عبد الفتاح) والذي كان له متجر فيها إضافة إلى تجارته في حمص (بخان حمزة على البور قريباً من جامع الصديق في بيروت).

انتسب ١٣٣٢ - ١٩١٣ إلى كلية الطب العثمانية السورية في جامعة بيروت التي أغلقت هي والمدارس جميعاً بسبب ظروف الحرب العالمية الأولى، لكنه عاد إليها بعد الحرب، واستأنف دراسته في الكلية الطبية الفرنسية، فدرس فيها ثلاث سنوات، ولما دخل الملك فيصل بلاد الشام وافتتحت في دمشق كلية الطب درس المترجم فيها سنتين وتخرج منها ليتقدم إلى مسابقة الكلية نفسها، فقبل أستاذاً مساعداً.

(١) ترجمه في سلك الدرر ٣/٤٦ وأنه توفي سنة ١١١١ هـ ويبدو أنه أحد أجداده.

لم يمارس مهنة الطب (بتوجيه من الشيخ بدر الدين الذي أعطاه غرفة في دار الحديث) فأنصرف إلى العلوم الدينية وغيرها، ولزم المحدث الشيخ بدر الدين الحسني، وكانت صلته به قوية جداً، وكان يتردد إلى الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى.

ثم عين في حوران معلماً ابتدائياً تابعاً لوزارة المعارف، ثم نقل بعد مدة إلى دمشق، وبعد عشر سنوات تقريباً نقله السيد نصوح البخاري إلى المدارس المتوسطة والثانوية في دمشق، لتدريس علوم الشريعة واللغة العربية، فمارس عمله حتى بلغ الستين فأحيل إلى التقاعد.

وبقي يمارس التجارة، ثم تسلم الخطابة في جامع الخياط لأكثر من سنوات ثلاث، إضافة إلى حلقة للتدريس فيه وكان قبلها كثيراً ما يعلق على خطبة الشيخ أحمد المحاميد في مسجد الشمسية.

واستمر لأكثر من عشرين سنة على درس مساء الأحد بين المغرب والعشاء صيفاً، وبعد العشاء شتاءً بحلقة مع سيدي الوالد الذي كان يقرأ دروس الشيخ بدر الدين التي دونها بيده، ويعلق عليها الشيخ رفيق السباعي بين الفينة والفينة وربما دون السيد الوالد التعليق إلى جوار الحقيقة. وكان من الذين يحضرون هذه الدروس في بدايتها الشيخ علي الدقر رحمه الله تعالى كما أخبرني الشيخ رفيق بنفسه. وأنا كنت ملازماً لهذه الدروس أحمل فيها كتب مولاي الوالد في الذهاب والإياب طيلة هذه السنين إذ كان الدرس يدور في سبعة أيات.

من تلامذته الذين داوموا عليه أربع سنين متواصلة الشيخ محمود الرنكوسي. حتى انه في جلسته معه ومع الشيخ أثناء مرضه وبحضور صهر الشيخ محمود قال لي: لقد تتلمذت عليه عشر سنوات.

كان الشيخ رفيق جسوراً جريئاً لا يهاب في الحق أحداً، جهوري الصوت، له هيبة شديدة في قلوب الناس، لأن همه كان دوماً الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو في الطرقات. مع من يعرف ومن لا يعرف، فإن رأى امرأة مستهترّة نصح لها وزجرها غاضباً بصره، وإن وجد ولدأ يلبس ثياباً قصيرة قال له: قل لأهلك إن لبس الثياب

القصيرة لا يجوز، فإذا رد أحد الناس في وجهه أو استهزأ بكلامه صاح به وزجره فنزلت عليه هيئته وأبلس، ولهذا كانت بعض النسوة من جيرانه إن رأينه أسرعن فاخْتَبَأْنَا لثلاً يراهن، وأن شاهد بائعاً يستعمل الورق المكتوب علمه ونبهه على قدسية الحروف العربية التي يتركب منها القرآن الكريم.

وهو ما فتئ كلما رأى ورقة في طريقه انحنى فالتقطها حتى يجمع في يديه ورقات فيحرقها على رصيف الطريق.

كان كثيراً ما يسافر إلى الدول العربية يجمع لبناء المساجد، ومنها مسجد الخياط وكان يستضاف من قبل مشايخ الشام في البلدان الإسلامية.

كان رحمه الله طويلاً جسيماً ذا وجه مستدير، يلبس العمامة الصفراء (الأغباني) على الطربوش على طريقة شيخه الشيخ بدر الدين ويحمل عكازاً لا تفارقه، لا يفتر عن الذكر، لا يفتاب أحداً، ولا يفتاب عنده أحد، مرب من الدرجة الأولى.

تتابعت عليه البلايا في السنوات الأخيرة لحياته، فصبر الصبر الجميل فلا تراه إلا جامداً شاكراً، فقد توفي ابنه الأستاذ محمد علي طاولة المدرسة التي يدرس فيها، تاركاً أطفاله، فرعاهم حق الرعاية وقام على شؤونهم، ثم ما لبثت أن توفيت زوجته وهو في حالة أحوج ما يكون إليها، ثم ابتلاه الله في صحته فكسر حوضه وبقي قعيد الفراش حتى وفاته.

عرف رحمه الله تمسكه بالسنة، حتى إنه قرأ مرة أن النبي صلى الله عليه وسلم يحب اليقطين ويتبعه في القصة، فاشترى لزوجته شوالاً من يقطين وحلف عليها ألا تطبخ شيئاً آخر حتى تنتهي منه، فاستفتت شيخه الشيخ بدر الدين فقال: يمينة التي حلفها لا يلتزم هو بها فأكل اليقطين أكثر من أربعة أشهر محبة بمن يحب هذا الطعام صلى الله عليه وسلم.

ترك تفسيراً للقرآن الكريم استخلصه من كتب التفاسير عمل فيه أكثر من خمس سنوات، وضمنه فهمه ورأيه في بعض القضايا مما لم يأت عليها المفسرون.

وتأثر كثيراً بوفاة السيد الوالد رحمه الله تعالى ، وكان من عزائه لي أنه ألبسني
عمامة السيد الوالد (وكنت أرثدي عمامة خضراء) وقال لي : عمامة الشيخ سهيل ينبغي
التضييع . وارتديتها بحضور من الشيخ محمود الرنكوسي وصهره . ثم قال لي :
«أنا أعتقد بأبيك ثلاثاً أنه من نسل النبي صلى الله عليه وسلم ، وأنه ولي من
كبار الأولياء وأنه من العلماء» .

كان يحب أن يضع قطعة من الليمون في كأس الشاي ، وعلمنا أن نضع قليلاً
من الماء في زبديّة الحليب ثم نشربها لنحفظ نعمة الله علينا .

درست على الشيخ رفيق سنة كاملة بمفردي لغاية وفاته شرحاً لمتن الأجرومية
تبركاً (زيني رحلان) ، لأنني كنت أدرس اللغة العربية في الجامعة ، وكنت أقرأ عليه
الخطب التي ألقاها في يوم الجمعة ، وكان كثيراً ما يتصل بي بالهاتف أثناء الأسبوع
ويكلفني بأمور أقوم بها .

قبيل وفاته اشتدّ عليه المرض ثلاثة أيام وكان في فراشه لم ينقطع عن الدعاء
للمسلمين ويردد قوله تعالى «ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر
لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .

ثم انقطع كلامه وبقي لسانه يتحرك قائلاً الله الله الله حتى توفي ليلة الاثنين ٩
محرم سنة ١٤٠٣ هـ / ١٠ / ١٩٨٢ م^(١) وكفن بحجة الشيخ بدر الدين الحسيني التي
كانت عنده فوق الأكفان ، وصلى عليه تلميذه الشيخ محمود الرنكوسي في جامع
شيخه الشيخ بدر الدين ، ودفن قريباً من المسجد المذكور شمالاً ، وقرأ الحاضرون بعد
دفنه سورة يسن على القبر ، وتكلم في تأيينه الشيخ عبد الرحمن بركات ، وكان
العزاء في دار الحديث الأشرفية .

رحمه الله تعالى وغفر لنا وله ولوالدينا وللمسلمين .

(١) حدثني بهذه اللحظات الأخيرة حفيده السيد محمد رفيق حفظه الله تعالى .

مدير عام الأوقاف السورية
الشيخ أحمد القاسمي

١٣١٤ - ١٤١٣

هو العلامة العلم بقية السلف الشيخ أحمد بن محمد بن
الشيخ قاسم بن صالح بن اسماعيل بن أبي بكر بن محمد
أمين بن قاسم أبي بكر الكيلاني^(١) ابن السيد عمر بن
السيد عبد الرزاق ابن السيد محي الدين بن السيد
جلال الدين بن السيد شهاب الدين بن السيد عبد الله بن
السيد شمس الدين بن السيد شهاب الدين ابن السيد
أحمد أبي العباس بن السيد علاء الدين بن السيد
بدر الدين حسين بن السيد شرف الدين يحيى بن السيد
شهاب الدين أحمد بن السيد تاج محمد بن السيد عبد الرزاق
ابن السيد أبي النصر محمد بن السيد أبي النصر صالح
عماد الدين بن السيد تاج أبي بكر عبد الرزاق بن السيد
الشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي الشافعي الحنبلي بن
السيد موسى جنكي دوست بن السيد عبد الله الجيلي بن
السيد يحيى الزاهد بن السيد محمد الروي بن السيد داود
ابن الامام موسى الثاني بن الامام عبد الله الصالح بن
الامام موسى الجون بن الامام عبد الله المحض بن الامام
الحسن المثنى بن الامام أبي محمد الحسن السبط بن
السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا محمد رسول الله
صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

(١) (دفن دبر عطية) وعائلة بيت بكر الموجودة اليوم في دبر عطية هم من أبناء عمومت نسبة إلى بكر المدفون عندهم



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

ولد ٧ ذو الحجة ١٣١٤هـ - ١٨٩٦م في حي باب الجابية قنوات جادة جامع
حسان رقم ٧١ اخوته السيدان بديع ونور الدين .

أولاده محمد كمال ١٩٢٤ - ماجد ١٩٣٠ - صالح ١٩٣٥ - حامد ١٩٣٨
وكلهم من خريجي الجامعات .

حياته في سنة ١٩٠٨ حصل على الشهادة الابتدائية من المدرسة السباهية بباب
الجابية، وكان الأستاذ المرحوم الشيخ حسن الاسطواني أحد خطباء الجامع الأموي
بدمشق مدير المدرسة المذكورة .

ثم دخل المدرسة الثانوية، وكانت تعرف يومذاك بالمدرسة السلطانية - مكتب
عنبر، وفيه سبعة صفوف، وفي سنة ١٩١٥ كان في الصف الأخير (الذي يعادل اليوم
الصف الثاني عشر). وكان الوقت أوائل الحرب الأولى ١٩١٤ فانتدب مع من
انتدب من قبل الحكومة التركية لتأسيس الكلية الصلاحية (كلية صلاح الدين
الأيوبي) في مدينة القدس .

ومن إخوانه في الكلية المذكورة مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى .

وكان أول مدير للكلية الأستاذ الشيخ عبد العزيز الجاويش من كبار علماء
مصر، وأحد الطلاب البارزين للامام الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية، ثم
بعده المرحوم جميل بك النبال من حلب .

ومن الأساتذة فيها العلماء السادة الشيخ موسى البديري، حسام الدين جار
الله، طاهر أبو السعود، أمين العوّري، أمين سويد، محمد رستم حيدر، عبد القادر
المغربي، عادل جبر، وكان الشيخ أسعد الشقيري وشكيب أرسلان يلقيان محاضرات
مفيدة بين الفينة والفينة .

وأثناء دراسته للصف الأخير الخامس في الكلية، أصبحت منطقة فلسطين
منطقة حرب طاحنة بين تركيا وبريطانيا، فاضطرت الحكومة التركية إلى نقلهم جميعاً
إلى دمشق، وأعطت كلاً منهم وثيقة مؤقتة مقام الشهادة بسبب ظروف الحرب .

ثم أخذتهم في غضون سنة ١٩١٧ إلى الجنديّة كضباط احتياطيين وأصبح بعد أشهر ضابطاً برتبة ملازم، وفي أواخر ١٩١٨ أصبحت سوريا دولة مستقلة، وعلى الأثر دخل دائرة أوقاف دمشق كمنشئ في الديوان وفي أوائل سنة ١٩٢٦ ترفع إلى درجة رئيس ديوان الأوقاف، وأضيفت إليه أمانة سر المجلس الأعلى للأوقاف (وهو المرجع التشريعي وصاحب الصلاحيات في حل مشكلات الأوقاف ومرجع تصديق موازنتها). وكان ينظم سجلاتها باعتباره متقناً للخطوط بجميع أنواعها كما كان يترجم إلى اللغة العربية أكثر القوانين والأنظمة التركية والفرنسية لاتقانه هاتين اللغتين حينئذ.

وفي سنة ١٩٣٨ عين مديراً للأوقاف بدمشق إلى أواسط ١٩٤٤ حيث نقل إلى مديرية أوقاف حلب فمكث فيها إلى آخر ١٩٤٩، وفيه ترفع إلى رتبة مدير عام للأوقاف، وكانت صلاحية المدير العام حينئذ كصلاحيات الوزير نفسه لعدم وجود وزارة وقتئذ.

كان للشيخ أحمد ولع بحسن الخط منذ الحياة الابتدائية، ففي أوائل سنة ١٩١٣ دوام دراسة الخط الرقعي عند الخطاط المشهور المرحوم الشيخ حسين البفجاتي، علاوة على التمرن في المدرسة الابتدائية ثم مكتب عنبر.

وواظب عند الأستاذ البفجاتي في مكتبه الليلي الخاص الكائن في مدخل شارع الدقاين تجاه سوق البزورية خلال عشر سنوات أتقن فيها قواعد الخط الثلث والفارسي والنسخ والديواني، علاوة على الخط الرقعي، والكوفي البسيط، وبعد هذه المدة منحه إجازة بذلك.

وواظب مدة ثماني سنوات على يدي المرحوم الشيخ عبد القادر بدران ثلاث مرات في الأسبوع درس عنده في شرح ابن عقيل ونغمات الأزهار في الأدب، وشرح مختصر السعد التفتازاني في البلاغة، وأصول الفقه (كتاب المنار المشهور).

ومن زملائه الأستاذ العلامة محمد دهمان درس معه عند علامة زمانه في كافة العلوم العربية والفقهية الشيخ محمد عطاء الله الكسم المفتي العام للجمهورية،

درسا الفقه على مذهب الامام أبي حنيفة النعمان (بكتاب حاشية ابن عابدين المشهورة)، وأصول الفقه والتوحيد والحديث مدة تزيد عن ثلاثة عشر عاماً ابتداءً من سنة ١٩٢٢ وذلك قبل طلوع الشمس يوماً، تارة في داره في الشاغور، وطوراً في المدرسة النورية المنسوبة إلى بانيها السلطان محمود نور الدين بن زكي بسوق الخياطين بدمشق، ومن زملائه الشيخ عارف الجويجاتي، والشيخ عبد الوهاب الحافظ - دبس وزيت - وغيرهما.

وقد أجازته الأستاذ الشيخ عبد الوهاب بما أجازته به أستاذه علامة البلاد في عصره المرحوم الشيخ سليم العطار.

أما والده الشيخ محمد القاسمي فلم يدرس عليه إلا متن الزيد وحفظ ألفية ابن مالك مع شرح القطر وكانت وفاته أواخر ١٩١٨.

وحضر درس العلامة الشيخ بدر الدين الحسني في داره بين المغرب والعشاء مدة ثماني سنوات في الحديث الشريف للامام البخاري. وأجازته بذلك، وكان من زملائه معه الأستاذ الشيخ عبد القادر المبارك، والشيخ عارف الجويجاتي، وأخاه الشيخ ياسين والشيخ رفيق السباعي. *مركز تحقيق التراث في دار الحديث بدمشق*

وفي سنة ١٩٥٦ أُحيل على التقاعد لبلوغه السن القانوني، وقد أقام المرحوم شكري القوتلي رئيس الجمهورية آنذاك حفلة عشاء تكريماً له واعترافاً بفضله وقيامه بمهام ما أسند إليه من أعمال، وإنشاء الكثير من العقارات للأوقاف بكل صدق وأمانة ومنحه وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الأولى بحضور الوزراء الذين حضروا دعوة العشاء ووضعه على صدره وقبل وجهه أمام الجميع.

قضى الشيخ أواخر حياته بتلاوته القرآن الكريم ومراجعة الكتب الفقهية والتفسير، مع الركون إلى الراحة، حتى توفاه الله تعالى في داره عام ١٩٩٣ وأقيمت تعزية به في جامع دنكر.

قال الشيخ أحمد القاسمي عن سيدي الوالد إنه كان علاوة على فضله وصلاحه وتقواه، يتمتع بصفات ممتازة من الأمانة والعقربية وحسن الدوام على

الأعمال التي أسندت إليه في شتى الفروع في الدائرة الوقفية، وكان محترماً ومحجوباً من جميع من عرّف فيه هذه المزايا العالية، رحمه الله رحمة واسعة وجعل الخلد مقره ومثواه آمين.

وقد ذكر لي أنه في أوائل سنة ١٩٢٩ حين كان سماحة العلامة الكبير الشيخ عبد القادر الخطيب خطيب الجامع الأموي الكبير بدمشق - مديراً للأوقاف - استطلع رأيه في تعيين مولاي الوالد الشيخ سهيل الخطيب بوظيفة كتابية في الأوقاف فقال له رحمه الله: كان الواجب علي أن استطلع أنا رأيكم في هذا الأخ الفاضل الصالح لسبق صحبتي معه منذ عهد الدراسة الثانوية ومن ثم كان ما تصبو إليه نفسي لعلمي أن أئمن هدية يقدمها سماحة المدير للأوقاف هو تعيين هذا العبد الصالح المشهود له بكل ما يتحلى به الموظفون الشرفاء من أمانة واستقامة وعبقريّة.

وأنه دامت صحبتته معه كزميل في الأوقاف حتى سنة ١٩٥٦ بينما بقي السيد الوالد رحمه الله تعالى بعد إحالة المترجم على التقاعد، ثم قال:

أما ما يتحلى به هذا الأخ الكريم رحمه الله من أخلاق فاضلة وإخلاص في العمل ومحبتته لزملائه في أداء الواجب أو من قيامه بالإرشاد والتدريس وتنمية الأخلاق الكريمة في نفوس مستمعيه أو المستفيدين من مجالسه وخطبه الجمعية في مساجد دمشق فلسان حال كل منهم يتمثل بقول الشاعر:

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتضوع



شيخ جامع الدرويشية
الشيخ أحمد الصوفي

١٨٧٩ - ١٩٥١

هو الشيخ أحمد حمدي بن الشيخ حسن بن محمد الصوفي
الحنفي مذهباً الرفاعي والخلوتي طريقة.

نشأ في بيت علم وتصوف، فوالده كان متصوفاً ورعاً، وأخوه الشيخ كمال
الدين الصوفي كان داعية للطريقة الرفاعية الصيادية.

بدأ حياته بالدراسة على عدد من علماء عصره على رأسهم:

- الشيخ عبد الحكيم الأفغاني فقرأ حاشية ابن عابدين ابتداءً من ذي الحجة

١٣١٦ وانتهى منه ١٣٢٠ ولازم شيخه حتى وفاته ١٣٢٦.

- الشيخ محمد بدر الدين الحسني شرح المنار.

كان إمام جامع الدرويشية بدمشق خلفاً للشيخ نسيب السكري، وأحد شيوخ

شيخنا مولانا الشيخ عبد الوكيل الدرويشي

الشيخ خالد حمزة

. ١٨٩٨

هو الشيخ خالد بن عبد العزيز بن ابراهيم حمزة

نشأ في حجر والده الذي كان يعمل جزاراً ، ورعاه في نشأته العلمية جده لأمه الشيخ محمد المنجد الذي صنعه على عينه فنشأ محباً للطلب العلم . وسكن أولاً في عربين ثم نزل دمشق فأخذ العلم على ثلة من علماء عصره .

فحضر دروس المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني في دار الحديث ، وفي بيته بين العشائين ، وفي الجامع الأموي في درسه العام يوم الجمعة وأخذ عليه الحديث والنحو . وكان يشهد سيدي الوالد وهو يحضر دروس الشيخ .

وقرأ على الشيخ ابي الخير الميداني في عدة أماكن وحضر دروسه في حي التوبة في الجامع الصغير والترغيب والترهيب وكان ييهما محبة خاصة وقد نفعه الله ببركته هو وأولاده . وكان يحضر مع الشيخ الظفي الفيومي ، والشيخ محمود الرنكوسي والشيخ أحمد القويدر .

وحضر دروس الشيخ علي الدقر في التفسير والاحياء للغزالي ، وحضر درسه العام في جامعي السنانية والسادات .

وقرأ على الشيخ محمد عبده الحربي ، والشيخ عبده قويدر .

وحضر بعض خطب ودروس للشيخ هاشم الخطيب والشيخ عبد الرحمن الخطيب في جامع بني أمية بدمشق .

وأخذ على الشيخ أحمد الجوبري كفاية الأخيار في الفقه الشافعي .

وقرأ على الشيخ أحمد مدور في بلدة حمورية .

وحيثما تزوج خير زوجته بين أن يترك طلب العلم ويتفرغ للعمل والانفاق

عليها وعلى أولاده وبين أن يتابع طلب العلم ، فكانت تحشه على طلب العلم ،
وتعلمت الخياطة لتتفق على بيتها بدلاً منه .

وكانت النهضة العلمية التي شهدها عصره شاركتها نهضة ثورية ، فكان يقول :
لقد شهدت شيوخ العصر الثلاثة الشيخ بدر الدين ، والشيخ هاشم الخطيب ، والشيخ
علي الدقر ، حينما كانوا يحرضون الناس على الثورة ضد فرنسا ، وكنت ممن شارك في
هذه الثورة سنة ١٩٢٥ فكان الشيخ هاشم الخطيب يقوم خطيباً في الناس يحضهم
على الجهاد . وكان الشيخ بجواره يشد من أزره بحاله وموافقته على مايقول الشيخ
هاشم .

فكان الشيخ خالد يشترى الرصاص من مال زوجته ويستعمله ضد فرنسا مع
الشوار أمثاله .

وبعد وفاة الشيخ بدر الدين الحسني انتقل ليسكن في حمورية ، فطلب من أهل
حمورية تولي الخطابة والامامة فاستجيبوا من الشيخ أحمد مدور الذي يتولى هذه
الوظائف مع التدريس في جامع حمورية ، فأذن له شيخه فتولاها سنة ١٩٤٠ وكان
الشيخ يشجعه ويجلس في حلقاته التي يدرس فيها الطلاب الذين بلغوا مئة طالب فيما
بعد . كان حلقاته مدرسة علمية متكاملة لغاية ١٩٨٢ حيث استلم ولده السيد محمد
الخطابة عنه ثم استلم الامامة عنه سنة ١٩٩٠

انفرد الشيخ في بيته يدرّس أولاده وبعض طلبة العلم بعد صلاة الفجر يومياً .
حج ثلاث حجج .

تزوج مرتين وأعقب ذكراً وبنين ، وتوفي له ولد شهيداً من شهداء الآخرة .

الشيخ عبد الحكيم المنير

١٩٩٣ - ١٩٠٤

الشيخ عبد الحكيم بن محمد بن محمد بن محمد بن أمين بن سعيد بن عبد الحلیم بن اسعد بن اسحق بن محمد المنیر بن علي بن عبد الله بن عبد ربه بن محمد منیر بن ولي الله عبد الله بن محمد بن محيي الدين بن عبد الرحيم بن عبد الحلیم ابن عبد الوهاب بن محسن بن شمس الدين بن محمد بن سعد الدين بن عز الدين بن ظهر الدين بن فخر الدين بن بهاء الدين ابن ناصر الدين ابن علي العدل بن محمد حسن بن علي بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سيدنا موسى الكاظم ابن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر ابن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا ومولانا الحسين بن السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنهم اجمعين بنت سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ذكر صاحب منتخبات التواريخ في الجزء الثاني: أن أصل هذه الأسرة من حماه وقدمت الى دمشق من بعلبك وهي اسرة ذات أصالة وكرم وفقه وعلم، وبعض أفرادها تولوا افتاء الشافعية في دمشق كما تولوا إدارة الجامع الأموي.

ولد ونشأ في دمشق وتلقى علومه الابتدائية في المدرسة الأميرية الباغوشية، والثانوية في الكلية الأميركية ببيروت والمدرسة الكاثوليكية في دمشق، ومدرسة العازرية والكلية العلمية الوطنية، ونال الثانوية ثم دخل الجامعة السورية- طب الاسنان ولم يكمل، ثم أكرمه مولانا عز وجل بدراسة العلوم الشرعية على مشايخ عصره وعلى رأسهم الشيخ محمد بدر الدين الحسيني المحدث الأكبر، والشيخ محمود العطار، والشيخ محمد الجوري.

ثم عين قيماً قمي للمدرسة الأخنائية قرب الجامع الأموي ، ثم عين مشرفاً على الجامع الأموي ثم مفتشاً للأوقاف ، ثم إماماً للوقتین الظهر والعصر ، ومدرساً فيه وعين أميناً للفتوى العامة . ووضع كتبه في خدمة طلبة العلم في مكان إقامته في إحدى المدارس .

يمتاز عن العلماء بعمامته الضخمة التي تتوج رأسه ، وكان يلقي موعظته في الجامع الأموي بعد الظهر والعصر وتسمع لصوته جهازة وفصاحة وبلاغة .

شارك بتأسيس عدد من الجمعيات : التمدن الاسلامي - جمعية العلماء ورابطة العلماء ، وبعض الجمعيات الخيرية .

اشتهر بالشجاعة والهيبة والصدق في القول والجهارة في الصوت ، وله هيبة في قلوب الحكام ، وكان يخرج بالمظاهرات وقد سجن مرة لأجل ذلك وخرج بعد الاستقلال ١٩٤٦ . وصدف مرة أنه أقيم الاحتفال الأول لمعرض دمشق وحضر الرئيس جمال عبد الناصر وحن وقت المغرب ، وكان الشيخ معهم ، فراح ينادي بالأذان . وأمرهم بالتوضؤ لصلاة المغرب .

وتوفي الشيخ بعد أن أقعد في بيته سنين ، وصلي عليه في الجامع الأموي وقام بتأينه شيخ الجامع الأموي الشيخ عبد البرزاق الحلبي عميد المسجد وقدمني لأقرأ النسب الشريف لهذه الأسرة وسار بجنازته خلق كثير عبر الطرقات الى الدحداح .

والده تاجر أقمشة ومئة نول يصنع الأقمشة .

لم يؤلف .

حج الشيخ ثلاث مرات .

تزوج من آل كلسلي وأعقب ذكراً وسبعة إناث .

الحافظ

الشيخ محمد خير القصار

١٩٠٠

هو الحافظ الشيخ محمد خير بن الشيخ عبده القصار نشأ في حي قبر عاتكة، وكان والده معمرًا ذا لحية وعمامة عباسية، وعمه الشيخ عبد القادر القصار (خطيب وإمام جامع التيروزي).
تلمذ على يد طبقة من علماء عصره، على رأسهم مولانا الشيخ بدر الدين الحسيني، والشيخ أمين سويد، والشيخ علي الدقر، وكان آخر مشايخه الشيخ صالح العقاد، والشيخ حسن جنبكة والشيخ نايف العباس.
حفظ القرآن منذ ٨٥ سنة مع الشيخ ابراهيم الكوسى (الذي كان يقوم بتحفيظ الناس القرآن في جامع السنانية في السدة).
وكان الشيخ أمين سويد امام جامع زيد القديم، وكان محل الشيخ خير مقابل المسجد، فكان يتردد على الشيخ امين ويصلي عنه حين غيابه، نقل عنه قوله:
- يا حصرة على العلماء اليوم، وقد اصبحت في هذه السن وعلى شفا حفرة من القبر، وأحمل اربعين علماً ماسألني عنها أحد.
وكان الشيخ محمود الحبال ينيبه عنه حين غيابه عن إمامة جامع العنابة أخذ الطريق النقشبندي على الشيخ امين الزملكاني في حارة الأكراد.
مرض في أواخر حياته واعتنى به ولده الشيخ ابو الحسن ناصر الدين، المؤذن بجامع الدرويشية حسبة لله تعالى
تزوج من ابنة عمه الشيخ أحمد البصروي المقداد وأعقب ستة عشرو ولدًا وتوفي له ثمانية أولاد، كل أولاده محبوبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وأغلبهم تجار أبرار.

العارف بالله تعالى
الشيخ أحمد الكبريتي أبو البقر

كان أحد شيوخ عصره المباركين المستجابي الدعاء، معروفاً بين أوساط العلماء
ويشار إليه باحترام وهيبة.

من مشايخه المعروفين المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني
معروف عند أهل دمر والهامة.

وله اسلوبه الخاص في الكلام، ويتعامل في إخراج الجن وعدم أذيتهم للناس
كان يأتي إليه المريض فيقرأ عليه فيقرأ بإذن الله تعالى.



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

الشيخ محمد الفيومي الخطيب الجوبري

١٩٠٩. ١٩٩٥ م

هو الشيخ محمد بن الشيخ علاء الدين بن الشيخ محمد
الفيومي الملقب بالخطيب

قدم جده الشيخ محمد من مصر (الفيوم) وقطن جوهر وخطب في جامعها
الكبير ولقب بالخطيب ثم انتقل الى حمص وتوفي فيها .

كان والده من خطباء جوهر أيضاً ،

نشأ الشيخ محمد بكنف والده ودرس على أيدي كبار علماء عصره منهم :

مولانا الشيخ بدر الدين الحسني (الرضي على الكافية)

والشيخ عبد القادر الاسكندراني (المعاني والبيان والبدیع)

والشيخ توفيق الأيوبي في مدرسة السبيصانية مدة ١٦ سنة (الرسالة القشيرية)

والشيخ أبو الخير الميداني

والشيخ أحمد الجوبري في مدرسة القلبجية (الاقناع والباجوري وإعانة

الطالبين قرأ عليه مع ابن عمنا الشيخ عبد الرحمن الخطيب كتاب كفاية الأخير

والشيخ هاشم الخطيب مدة ثلاث أو اربع سنوات

ثم الشيخ علي الدقر (الفقه والوعظ)

وعندما أراد أن يعين في الفتوى طلب اليه أن يأتيهم باجازه له من أحد العلماء

فقدم الى الشيخ أبي الخير الميداني فخط له الاجازة التالية :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على افضل النبيين سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم .

أما بعد .

فإني أشهد أن السيد محمد بن الشيخ علاء الدين الفيومي هو من أهل العلم
والكفاءة والدراية ، لأنه قد درس علينا عدة سنوات في معهد الآجري ، وقد درس
كذلك على أساتذة جهابذة فحول منهم الأستاذ الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني في
مدرسة دار الحديث ، ومنهم الشيخ توفيق الأيوبي في مدرسة السميصاتية مدة إقامته
في تلك المدرسة حتى وفاته ، ومنهم الشيخ عبد القادر الاسكندراني ، ومنهم الشيخ
أحمد الجويري إمام الشافعية في جامع بني أمية ، فإنه قد قرأ علينا وعليهم السنين
العديدة حتى نبغ ، ومن جملة العلوم التي قرأها العلوم العربية من نحو وصرف
ومعان وبيان وبيدع وفرائض وفقه واصول وحديث وتفسير ، وقد نال الاجازة
العلمية من غالب أشياخه منهم المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني وإني أشهد أنه
كان أثناء طلبه العلم مثال الطالب المجد . ولذلك أعطيناه هذه الشهادة

خادم العلم الشريف

١٤ شوال ١٣٦٦

أبو الخير الميداني

٣٠ آب ١٩٤٧

عين الشيخ خطيباً في جامع الطاووسية ٣٤ سنة ، ومدرساً في جامع يلبغا ، ثم
اماماً في جامع جوهر الكبير ، وخطيباً في جامع المعلق ٢٩ سنة .

وكان سبب انتقاله من عند الشيخ هاشم الخطيب الى التلمذة على الشيخ علي
الدقر أنه لما درس كتاب الجوهر المكنون في الطاووسية استدعي الى جامع دنكز
ليدرس في المعهد الخاص .

عرف الشيخ بطيبة القلب ودمائة الأخلاق وحب الناس له ، واصبح شيخ

جوبر في وقته وأخبرني أنه ممن قرأ عليه الشيخ عبد الماجد الخطيب رحمه الله وهو أحد أبناء العمومة قرأ عليه في الطاوسية النحو .

قال لي : كان والدك طالب علم وعاشق للنبي صلى الله عليه وسلم لا يترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان كل يوم في الجامع الأموي يحضر الفوائس ويشعلها قبل الفجر لحضور درس الشيخ هاشم الخطيب يقيم الشيخ رغم كبر سنه درسين في الاسبوع في الجامع الكبير تزوج مرتين وأعقب سبعة أولاد .

توفي في جوبر يوم السبت ١٧ شوال ١٤١٥ هـ الموافق ١٨ آذار ١٩٩٥ م .



رجل الأعمال الحاج أبو الهدى الطباع

١٩١١

هو الحاج أبو الهدى بن السيد أمين بن السيد ابراهيم الطباع

أتى جدهم الأول الى دمشق من العراق

نشأ الحاج أبو الهدى في محلة القنوات في كنف والده تاجر الأقمشة في سوق مدحت باشا، وفي ظل والدته السيدة وسيلة بنت عبد الله النص مع إخوة هم السيد هاشم والسيد ياسين والسيد محمد سامي والسيد نصوح وهم من طبقة التجار الأبرار. درّس في مدرسة الجقمقية للشيخ عيد السفرجلاني، وختم القرآن عنده، وقام بتدريسه التجويد الشيخ عبد الرحمن الجويراني.

وحين توفي والده عمل مع أخيه الحاج محمد سامي على ادارة المحل لمدة تنوف علي الستين عاما، ولما احترق بيت والده وساءت حالته المادية سافر الى بيروت ١٩٤٠ فاخذ وكالة قناني الغاز شركة مع أخيه، وكان مكان التوزيع بدمكان لهما جوار دار المحافظة اليوم في ش سعد الله الجابري، وكان يومها عضواً في المجلس البلدي، وأعطى وكالات لجميع أنحاء الشام، وهو أول من أدخل أجهزة الغاز الى بلاد الشام- سوريا.

وبعد عقد الوحدة بين سوريا ومصر أقيمت شركته لمنافستها لشركة مصرية، وحظروا عليه التعامل بالاستيراد، لكن الضائقة التي وقعت فيها مصر وعدم قدرتها على التوزيع في القطرين، وزيارة الحاج هدى الى مصر حيث قابل رئيسها جمال عبد الناصر وحدثه بضائقة الغاز، كل ذلك جعل الرئيس يأذن بإعادة استيرادها. بل كان المصريون يستعينون بوجاهة الحاج هدى بعقد صفقاتهم في الغاز حتى توقفت هذه الشركة بقيام الدولة بالصناعة البترولية فترك هذه التجارة.

اتجه بعدها الى استيراد أجهزة الكمبيوتر والمتاجرة فيها.

هذه سيرته كرجل أعمال أما سيرته الذاتية الاسلامية فكان يحضر دروس المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسني في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة وفي بيته بعد صلاة المغرب ، بل كان يقصد بيته يومياً لأن سكنه في زقاق المبلط في الحريقة . وصار له رعاية خاصة من قبل الشيخ حيث اعتنى بتربيته الفقهية إذ أمره بحضور صلاة الفجر في دار الحديث ليحضر دروس الشيخ محمود العطار ، كما حضر دروس الشيخ علي الدقر ، ودروس السيد مكّي الكتاني باعتبار عمه الشيخ شريف النص كان معيد الدرس عنده في جامع السنجدار .

كما حضر بعض دروس الشيخ هاشم الخطيب في الجامع الأموي لكن ليس بنسبة حضوره عند السابقين وله جلسة كل ثلاثاء مع الدكتور عدنان الخطيب في داره . عرف الحاج هدى بولعه في قراءة الكتب الصوفية والأدبية ، كما قام بالسفر الى عدة بلدان أجنبية وعربية .

تزوج من السيدة ليا بنت الشيخ الثقة شريف النص وأعقب منها بنتين وثلاثة أولاد ذكور من الطبقة المثقفة الجامعية أكبرهم التاجر السيد باسل ثم أخيه السيد محسن ثم السيد حازم الذي يقوم بدراسة الدكتوراه في الكمبيوتر ، قال لي الحاج هدى : لو أنك ترى حازماً لرأيت شعله من الدين والذكاء .



الشيخ عبد السلام بن همر بن بكري القصبياي الشافعي

- ١٩١٣ -

ولد من أبوين صالحين، ووالدته من آل جليلاتي، وكان جده لأبيه يحفظ القرآن الكريم ولكن الله تعالى لم يشأ أن يتربى في حجر والده فتوفي وعمره أربع سنوات، فكفله جده حتى بلغ الخامسة عشرة من العمر.

نشأ في منطقة قبر عاتكة بدمشق، وكان أول وعيه على الدنيا يحضر مجلس الشيخ محمد بركات في الدرس العام، ثم قرأ عليه الدروس النحوية الأربعة، والبلاغة الواضحة وشيئاً يسيراً من الفقه الشافعي.

وحين بلغ من السن الخامسة عشرة واطب على حضور درس الشيخ بدر الدين الحسيني في الأموي - الدرس العام - ثم في بيته بين المغرب والعشاء - ولمدة سبع سنوات تقريباً حتى وفاته.

وعمل في شبابه مع طلب العلم موظفاً محاسباً عند شركة السمان، ثم بعد التأميم عمل في حرستا.

مركز تحقيق كاميتر علوم إسلامي

وكان الشيخ محمد بركات يوفد طلابه عند سؤاله في الفقه إلى الشيخ صالح العقاد فلما تكرر ذلك، استأذنه ليدرّس عليه فأذن له.

وأكملت شخصيته العلمية على يد الشيخ صالح العقاد فقيه الشافعية في عصره، كما أن الشيخ عبد السلام قرأ على الشيخ عارف الدوجي التوحيد والأصول (الاسنوي على البيضاوي). وكان قد قرأ على الشيخ محمود العطار الفرائض، والورقات في الأصول.

وواظب على قراءة العلم عند الشيخ صالح فقراً:

شرح الشرقاوي على التحرير، والبهجة، والمغني (مرتين)، وكتب أخرى.

وكانت هذه القراءة بعد العصر في غرفته بالنورية، وصباحاً في البيت ما عدا

الثلاثاء والجمعة.

وقبل خمس عشرة سنة من وفاة الشيخ نايف العباسي كان الشيخ عبد السلام
يحضر دروسه مع بعض طلاب العلم أمثال الشيخ صلاح سرور ، يقرؤون عليه بعض
الكتب أمثال :

الرسالة القشيرية- والمغني في الفقه الشافعي- والروضة للنووي حتى باب
الفرائض- ومن البداية والنهاية لابن كثير .
تزوج وعمره ٣١ سنة وخلف ثمانية أولاد .



مركز تحقيقات كميّات علوم إسلامي

محب سيدنا رسول الله
الشيخ أحمد الحبال

١٣٢٩

هو المحب المولّه بالسيد الأعظم شيخ الذاكرين الشيخ أحمد
ابن الشيخ صالح بن الشيخ عبد الفتاح الرفاعي الشهير
بالحبال الحنفي
رئيس مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
بدمشق.

نشأ في زقاق البرغل في دمشق، برعاية والد محبّ للعزلة لا يختلط بأحد، غير أنه
محب للحضرات (مجالس الذكر) ولو بعدت، ويسير مشياً على قدميه، وكان والده يحج
كل عام، وتميز عمامته بلونها الأخضر^(١) وحين مات ألبس الشيخ أحمد عمامة والده
ألبسه إياها الشيخ عارف عثمان بحضور... فقد استبدلها بعمامة التجار. بحضور الشيخ
خير الحمصي وغيره، لكنه لم يبق على ارتدائها على تقادم الزمن.

شهد الشيخ أحمد الحركة العلمية الإسلامية زمن المحدث الأكبر الشيخ محمد
بدر الدين والشيخ هاشم الخطيب وغيرها وكان يحضر دروس الشيخ بدر الدين
العامّة، وبات مراراً عنده لوجود قرابة بينهما (لأن بناته هن عمامته من الرضاع).
أخذ القرآن على الشيخ محمد الحنبلي المكاوي (من مكة)، وتلمذ على يدي
الشيخ سعيد البرهاني.

وقبل وفاة الشيخ عارف عثمان أوصى أن تكون رئاسة مجلس الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم من بعده، للشيخ سعيد البرهاني، ثم للشيخ أحمد
الحبال، وقد بقي الشيخ أحمد على الوفاء لشيخه سعيد ولا يزال يحضر عند الشيخين
هشام وجهاد البرهاني ولدي شيخه.

(١) نلقب بالسيدة.

للشيخ أحمد مجالس يومية في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :
السبت الصلاة التارية مع حزب البحر .

الأحد الصلاة الطيبة . الاثنين : اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وسلم ،
والجمعة الصلاة المنجية ، وكلها بعد صلاة الفجر ، كذا الخميس الصلاة المنجية مع
حزب النصر .

وبعد صلاة العصر يوم الجمعة الاجتماع الكبير للصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم .

وفي كل مجلس يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم (٩٢٠٠٠) مرة .
لم ينقطع الشيخ أحمد عن الحج منذ وفاة والده منذ خمسين عاماً ، حدثني بهذا هو
نفسه وأنه زار المدينة أكثر من ثمانين زيارة زثم قال لي : وهذا من فضل الله والحبيب
المصطفى صلى الله عليه وسلم . وكانت عمامته على الطربوش الأحمر لام ألف .
قال لي : حججت مع والدك الشيخ سهيل أول حجة ، وأثنى عليه كثيراً وترحم عليه .



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

تلامذة
الداعية الاسلامي

الشيخ
مركز تحقيقات كليات العلوم

علي الدقر



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الداعية القدوة
الشيخ علي الدقر

١٣٦٢. ١٢٩٤ هـ

هو الشيخ محمد علي بن السيد عبد الغني الدقر

شيوخه: الشيخ محمد القاسمي (في العربية والصول والتوحيد)

الشيخ محمد بدر الدين الحسني (في الحديث)

الشيخ أمين سويد (في الأصول والتصوف)

قام بالتدريس في المساجد (السناسة في باب الجاية) وكانت الطبقة الأولى من طلابه من دمشق وكان مولانا الشيخ هاشم الخطيب معه يداً بيد وهما البطلان اللذان تركهما مولانا الشيخ بدر الدين - هذه عبارة الشيخ مكّي الكتاني)

وقاماً معاً بقيادة الشيخ بدر الدين بتحريض الناس للقيام بالثورة ضد فرنسة وكان المتكلم الرسمي مولانا الشيخ هاشم بصوته الجمهوري وحماسه الديني، وحين رجع الموكب الثلاثي زحفت دمشق لاستقبالهم ولم ير بعده (استقبالاً للعلماء مثله أبداً).

وأسس الشيخان - مولانا الشيخ هاشم والشيخ علي - الجمعية الغراء، يداً بيد، وبدأت نهضة علمية عظيمة التي شارك بها أهل دمشق خاصة واصبحت أقوى جمعية علمية في سورية، خرجت علماء بررة ودعاة مهرة

فلما ادعى الشيخ علي بدعوة التيجانية انفصل مولانا الشيخ هاشم عنه، وانضم إليه أهل دمشق، فانتقل الشيخ علي إلى أهل القرى يجمعهم حوله وأقام المدارس لهم وقدم لهم الطعام والشراب والكساء والمبيت حتى غدت دعوته إلى الله تعالى لها هيبة ووجاهة.

وكانت الحلقات العلمية تدار في عدة مساجد بدمشق يديرها طلابه من الطبقة الثانية والثالثة منهم الشيخ عبد الرحمن الزعبي - والشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ أحمد البصروي والشيخ نايف العباس وولده الشيخ أحمد الدقر

وكان الشيخ يجمعهم في درس عام مع تلامذتهم من بعد الضحى ولمدة ساعة تقريباً يوجههم ويعظهم وتخرج من الجمعية الغراء آلاف الطلاب الذين أصبحوا دعاة الى الله تعالى .

ثم مرض الشيخ وراح يلقي دروسه في بيته حتى عجز عن ذلك ، وتوفي وصلي عليه في الجامع الأموي ، وخرجت دمشق خلف نعش الشيخ حزينة باكية تشهد له بالخير والايمان سنة ١٩٤٣ م .



مراحمته پير علم اسدي

العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الكريم القاوي الشهير بالأوي

١٩٥٧ . ١٨٦٩

العالم والولي المكاشف ، والعارف بالله تعالى

جاء اليه في أول أمره الشيخ عارف الشوا، فدعاه مع صديقه السيد محمد عصاصة الى الحضور لدرس الشيخ علي الدقر بجامع السنانية . وفعلاً حضرا معه فشهد من حال الشيخ علي الدقر ما جذب به بكليته ، فلازمه في دروسه ومجالسه . وبلغ من العلم مبلغه أن كثيراً من أهل العلم كانوا يحضرون مجلسه في داره أمثال : الشيخ رفيق السباعي - والشيخ جميل الخوام - والشيخ ادريس المغربي - والشيخ عارف الشوا وكان صديقه العزيز هو الشيخ أبو عمر العلاوي .

وكان قادري الطريقة .

وكان الناس يعتقدون به تمام الاعتقاد ، وكان سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله يحدثنا عن ولايته الكثير ، وأن الحالات المستعصية في الشفاء كانت تأتيه الى داره مستنجده بالله عز وجل أن يشفى علي يدي هذا الولي الرباني ، من ذلك أن صديقنا المنشد الشيخ عدنان النجار أصيب في صغره بشلل نصفي وأعياء الأطباء شفاءه ، فقالوا لأمه : خذيه الى المشايخ فإن لهم حالة مع الله لا تدرك

فأخذته أمه الى الشيخ عبد الكريم ، فاستقبلها بوجه طلق وقال لها :

. الله يهديك ألم تعلمي أن الله هو الشافي .

وأخذ الشيخ عدنان من يدها ووضعها على الأرض ، وراح يقف عليه متمسكاً بأحد الشبايبك وهو يردد ويقول : يا غيرة الله .

ثم أعطاه إياه ، فشفاه الله تعالى من الشلل على يديه .

وكذلك كان من لا ينجب أولاداً من الناس يكتب له رقية فينجبون بإذن الله تعالى ، وصدف أن أحد الناس الذين أكرمهم الله تعالى بالولد على يديه دعاه الى وليمة العقيقة ، وأتى بولده المولود اليه ليباركه ويدعوه له ، فأمسك الولد وراح يقرأ له ،

ثم رماه الى حديقة البيت من شباك البيت في الطابق الرابع ، فذهل الأب وطاش عقله ، وضحك الشيخ وقال له : انزل وأحضره . فوجده في الحديقة يضحك .
وأمثال هذا كثير ، وإنما ذكرت ذلك لأمثل على ولايته التي كان الناس يعتقدونها فيه .

توفي الشيخ بدمشق سنة ١٩٥٧ ودفن في باب الصغير .



الشيخ علي سليق

١٩٨٩-١٩٠٠

هو الفرضي الفقيه الشيخ علي بن خليل بن علي سليق

ولد من والدين صالحين، فأمه من آل النخلاوي (مصطفى) أحد التجار، ونشأ عند والده في زقاق البرغل أوله يقطن الشيخ هاشم الخطيب، وآخره الشيخ علي الدقر، وفي نصف الحارة يقطن الشيخ بكري الشويكي رحمهم الله تعالى جميعاً. عمل والده في الخط الحجازي ثم في بستانه في مسجد الأقباب الذي استملكته الدولة، توفي والده سنة ١٩٤١، ووالده ١٩٦٨ م.

وحين بلغ العشرين سنة تحولت نشأته إلى بيت الشيخ علي الدقر، (وكان قد درس قبل عند الشيخ محمود الحمامي في مدرسته في زقاق المحكمة). فدرس عنده زيني دحلان في النحو، وابن عقيل وقرأ بعض البلاغة، وشرح الرحبية في الفرائض وبرع فيه وكان مدرساً في مسجد السادات، وفي الفقه قرأ الشرقاوي على التحرير والبجيرمي على الخطيب، وإعانه الطالبين، وكان قد قرأ الباجوري على ابن قاسم، وقرأ في الحديث شرح النووي على مسلم. وحضر عند شيخه الشيخ محمد بدر الدين الحسيني بعض دروسه.

وفي سنة ١٩٥٠ درس في مدرسة سعادة الأبناء مديرها الشيخ أحمد الصابوني ثم الشيخ حسن جنكة ١٩٤٨ تزوج وله صبيان وست بنات.

١٩٦٠ عمل في البناء، فبني ثلاث بيوت يسكن إحداها، ويؤجر الباقي بأجر زهيد جداً رغم أن البيت خمس غرف وصوفة، لذلك ترى سيماء الفقير على محياه وهيته، وكان الشيخ علي ممن يرسل طلابه شيخه إلى القرى في رمضان للخطابة والتدريس والتراويح فأرسل المترجم إلى إزرع والدرخبية.

من مشايخه أيضاً الشيخ إبراهيم الغلايني، ومن أصدقائه الشيخ نجيب كيوان الفقيه القارئ، والشيخ أحمد الدقر، والشيخ محمد الخطيب (أبو كامل) والشيخ

أحمد المحاميد (وهو تلميذه في الفرائض) والشيخ طه الحمصي، وعبد الرزاق الحمصي، والشيخ رشيد الفرا والشيخ محمد النحلاوي، من تلامذته مفتي إزرع الشيخ عبد الله النمري في الفرائض. والشيخ أديب الكلاس والشيخ عربي القباني حفظ الشيخ متوناً كثيرة (الألفية- الأجرومية، والرحبية، والغاية والتقريب والجوهرة في التوحيد).

طريقته في التصوف الرشيدي (نسبة للشيخ أحمد بن إدريس وتلميذه إبراهيم الرشيدي، ثم محمد الدندراوي وأولاده).

درس الشيخ أيضاً في مدرسة الإرشاد والتعليم للشيخ أحمد التلمساني (ابن يلس) مادة النحو الحساب والخط ومن تلامذته عنده الشيخ أديب الكلاس).

صفات الشيخ: متواضع بسيط متوسط الطول ذو عمامة لام ألف، يتكلم بهدوء، ذو لحية خفيفة، رث الثياب، عليه علائم كبر السن (كتبت هذا سنة ١٩٨٨)، حين سألته عن سيدي الوالد قال:

كان يراه في حلقة الشيخ بدر الدين وهو يكتب بسرعة درس الشيخ بأسانيد الأحاديث ومتونها، وكان طيباً جاملاً للعلم، وكم أحببت صداقته.

لم يدرس الشيخ علي التصوف ولا السيرة، ولم يؤلف، بل يحضر مجالس العلم.

الحافظ الشيخ جميل الخوام

١٩٩٥ - ١٩١٠

هو الحافظ لكتاب الله تعالى الشيخ جميل بن الشيخ خليل بن خضر الشهير بالخوام لأن والده الشيخ خليل كان يبيع قماش الخام بعد تفصيله الى البسة داخلية .
والشيخ خليل هو أحد الأشقاء الأربعة الذي أعقبهم السيد خضر ، وكان يتردد على العلماء ، ويحضر مجالسهم وأخذ الطريق الشاذلي على الشيخ عبد الرحيم أبي الشامات وكانت عمامته بيضاء ومتواضع على طريقة أهل التصوف ، وقد وأعقب خمسة أولاد منهم الشيخ جميل .

ولد ونشأ في القنوات ثم الشريشات مع إخواته الأربعة الذين توفوا قبله ، وتلمذ أول أمره على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت حيث ختم القرآن عنده ، ثم حفظه بمفرده عام ١٩٢٥ .

وكان ترده على الشيخ عبدالوهاب في جامع سيدي شركس في سوق القطن بدمشق ، حيث كان إماما فيه ، فقرأ عليه مبادئ الفقه الحنفي «نور الايضاح» ثم طالع كتاب المراقي بمفرده بعد ذلك .

ولما بلغ سن الخامسة عشرة التقى بالشيخ حسني البغال الذي حنا عليه وتولى رعايته بالعلوم الشرعية فقرأ عليه التوحيد والفقه والعربية الصرف ، وحفظ عليه ألفية ابن مالك ، ومتن الزبد ، ونظم العمرطي في الفقه الشافعي ، وقرأ عليه شرح ابن قاسم وحاشية الباجوري عليه ، وشرح الجوهرة في التوحيد وكتب أخرى ، حتى غدا ساعده الأمين ، يتلقى الطلبة الجدد فيعلمهم مبادئ العلوم ثم ينقلهم الى شيخه وربما ناب عن شيخه في التدريس عند غيابه أو مرضه ، بقي كذلك مدة عشر سنوات .

تأثر بشيخه في تلمذته على الشيخ علي الدقر ، فكان يحضر دروسه مع شيخه في جامع السنانية وجامع السادات .

وإبان الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥ غادر مع من هاجر الى فلسطين لمدة سنتين ثم عاد الى دمشق هو وإخوته ، وافتتح مدرسة أو كتاباً فوق جامع الدرويشية من عدة غرف يعلم فيها الطلاب التجويد والقراءة والكتابة والحساب وبقيت هذه حاله لمدة عشرين سنة ، وكان يصلي وكالة إماماً في جامع الدرويشية نفسه عند غياب إمامه .

١٩٤٥ تولى الامامة أصالة في جامع سيدي خمار في شارع خالد بن الوليد بالقنوت ولغاية وفاته وتولى الخطابة بعدة مساجد بدمشق ، وبقي في جامع الصلخدية في باب سريجة مدة (٣٥) سنة وخطب في المزة عشر سنوات ، وترك الخطابة لعجزه سنة ١٩٨٨ .

وكان في هذه المساجد يقيم دروساً وعظية بعد الصلوات ، ودروساً فقهية في البيوت .

أخذ الطريق التيجاني على شيخه الشيخ عطا الغبرة .

وكان للشيخ تلامذة كثيرون ، ولا يزال إن قلت إنهم جميع من تتلمذ على

يدي شيخه الشيخ حسني . ومنهم :

الشيخ أبو الحسن الكردي الحافظ الجامع ، والشيخ سليمان الحجازي والشيخ

عبد الحميد الدقر التاجر العطار .

عرف الشيخ جميل بالتواضع والدعة واللطف ، وبعمامته عمامة التجار ولحيته

البيضاء (نصف قبضة) وكان مربوع القامة الى القصر أقرب .

١٩٢٥ تزوج من ابنة عمه الضابط شاكر ، وأعقب له خمسة أولاد ثلاثة ذكور

منهم المحامي وأستاذ اللغة العربية .

توفي بعد أن أقعد في داره ، وصلي عليه في جامع سيدنا خالد بن الوليد

وشيعت جنازته إلى باب الصغير سنة ١٩٩٥ .

الداعية القدوة

العلامة الشيخ أحمد المحاميد

(١٩١٢)

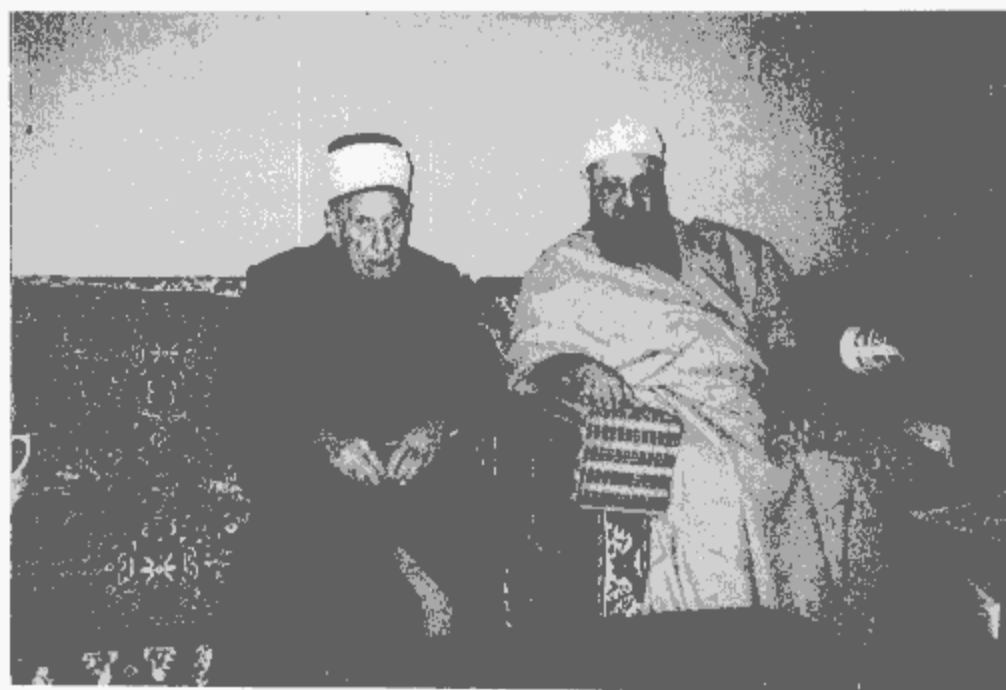
هو مولانا وقدوتنا الى الله تعالى العلامة والداعية القدوة
سيد علماء حي التوبة، عالم الخطباء وخطيب العلماء
والأدباء وشيخ من المفسرين لكتاب الله تعالى شيخنا سيدي
الشيخ أحمد بن الوجيه السيد محمد سعيد بن فخر
الوجهاء السيد حسن العلي المحاميد الشافعي مذهباً
الدمشقي إقامة الأشعري عقيدة.

وآل المحاميد قبيلة عربية أصيلة، قال عنها علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد
الجاسر^(١) حين ترجم لقبائل الجزيرة العربية: «إنها قبيلة عربية تسكن جنوب مكة».
عرفت أسرة شيخنا وحبينا الشيخ أحمد بالوجاهة والرئاسة، حيث أن جده
السيد حسن العلي كان كريماً، يلقب بأبي البيض (لأنه كان إذا حضر الضيف لا يقلي
له البيض بمقلاة صغيرة بل بوعاء كبيراً) ومن كرمه أنه كان إذا زاره ضيف وذبح له
ذبيحة ثم قدم عليه ضيف آخر قبل طبخها ذبح له ذبيحة أخرى قبل تقديم الطعام
للضيف الأول، ويقول لكل ضيف ذبيحة.

وكان غنياً تعد مواشيه بالآلاف حتى قيل إنها تخرج فتملأ الفضاء في البيداء،
وكان له مزرعة كبيرة جداً، ويأتي الناس ليعملوا في مزرعته فيبني لهم مكاناً يأوون
اليه ويقدم لهم من أراضي مزرعته ليزرعوها حتى كبرت هذه المزرعة شيئاً فشيئاً
وصارت الآن منطقة كبيرة تدعى منطقة نصيب، فيها مسجدان ومركز تجاري لأنها
على الحدود السورية الأردنية، وكان قديماً فيها محطة للسكة الحديدية.

وكان الأعراب (العربان الذين يقطعون الطرق) لا يستطيعون أن يجروا على
دخول هذه القرية لأنها لحسن العلي الذي غطى كرمه الناس جميعاً.

(١) مازال حياً موجوداً يكتب في مجلة الفيصل والجزيرة العربية، وعنده اطلاع واسع حول القبائل وأسابها وهو من المعمرين.



وأما والد الشيخ أحمد أعني السيد محمد سعيد رحمه الله فقد ورث والده بالعز والجاه وأصبح شيخ المنطقة وصاحب الحل والعقد فيها، وكان يأخذ شيخنا الشيخ أحمد معه ويحضره مجالسه ليهيئه لخلافة منصبه وإحياء اسم جده ولكن مولانا اختار لشيخنا طريقاً أعظم وأسمى، اختار له طريق العز في الدنيا والآخرة فتوجه نحو العلم الشرعي .

وأما والدة شيخنا رحمها الله فكانت من قبيلة تسكن بجوار المحاميدي قبيلة الرواضي .

الولادة المباركة:

ولد مولانا الشيخ أحمد عام ١٩١٢ م في منطقة نصيب التي ذكرناها، ونشأ في حجر والده وأخذ من أخلاقه وشمائله ورضع من وجاهة جده وبدأت إشارات اتجاهه نحو طلب العلم في حياة والده:

إن الهلال إذا رايت غمّه أيقنت أن سيكون بداراً كاملاً

درس في كتاب القرية علي يدي شيخه الشيخ حسن الخطيب، يقرئه القرآن ويعلمه مبادئ الخط، ثم انتقل إلى درعا فدرس الابتدائية .

وفي هذه الأثناء كان يأتي طلاب من دمشق إلى القرى في رمضان ليصلوا التراويح ويعطوا الدروس من قبل الشيخ الداعية الشيخ علي الدقر رحمه الله تعالى، فأتى إلى قرية نصيب شيخ يدعى اسماعيل الطيبي، وصار يقرأ دروساً للناس في رمضان في المسجد، فلازمه الشيخ أحمد لا يفارقه طيلة مكثه في القرية، فترك القرية بعد أن زرع في قلب شيخنا حب العلم فصار يتمنى أن يكون مثله طالب علم .

وكان في القرية أرض لشخص من الشام اسمه الشيخ عبد الوهاب الكناني (١) جاء يزور أرضه فاجتمع به في المسجد فرآه شديد التعلق بالمسجد، ولمح محبته للعلم، فبدأ يشوقه ويرغبه بالنزول إلى الشام لطلب العلم .

(١) كان هذا الرجل صالحاً تقياً، وكان حلاقاً في منطقة العسرونية بالحميدية، ومحلّه معروف مشهور، وزياته كثيرة، وكان مختصاً بحلاقة الشيخين بدر الدين الحسيني والشيخ علي الدقر، يذهب اليهما في بيوتهما ويحلق لهما وهو شديد الحب والتقدير لهما، يخرج كل سنة مرة إلى نصيب ليحاسب على أرضه التي يزرعها للفلاحين .

فرد عليه شيخنا: - إن أبي لا يوافق على هذا، لأنه يُعدني لأكون مكانه في القرية .
لكن الشيخ عبد الوهاب نصحه بأن طلب العلم افضل، وأن اباه سوف
يرضى فيما بعد .

وهنا بدت العزيمة في شيخنا على النزول الى دمشق فتوكل على الله تعالى ونزل
مع الشيخ عبد الوهاب الذي أخذ بيده وسلمه الى الشيخ علي الدقر مثنياً عليه في حبه
للدين والعبادة، وعلى رغبته في طلب العلم .

كان عمر شيخنا قد جاوز الثامنة عشر فلم يضيع لحظة من عمره العلمي إلا
وحرص أن يكون في اكتساب المعرفة، ففاص في بحرها يلتقط دررها ويجمعها
ويحفظها سبع سنين متواصلة، نزل خلالها مقيماً في التكية السليمانية، فبدأ يحفظ
المتون ويقرأ أمهات العلوم، وبدأ بالفقه والنحو بعد الفجر وحتى الضحى في جامع
السادات فقرأ النحو (الأجرومية والأزهرية) على الشيخ عبد الكريم الرفاعي، وقرأ
الفقه متن الغاية على الشيخ أحمد البصروي كما بدأ بحفظ القرآن الكريم ويتقن
أحكام التجويد على الشيخ جميل الخوام الذي كان أيضاً يقرأ عشر القرآن في درس
الشيخ علي الدقر. كما بدأ بحفظ الألفية.

وكان الطلاب بعد صلاة الضحى ينتقلون الى جامع السنانية لسماع الدرس
العام للشيخ علي الدقر، الذي كان درساً في الوعظ والتصوف (الاحياء - العهود
المحمدية - الى الترغيب والترهيب) لمدة ساعة، ثم يعودون الى جامع السادات
ليدرسوا النحو .

وما أن انتهت المرحلة الأولى (مرحلة المتون) حتى انتقلوا ليقروا على الشيخ
أحمد الدقر كتاب قطر الندى .

حدثني شيخنا فقال :

حين وصل الشيخ احمد البصروي لآخر متن الغاية مر على حلقتنا الشيخ علي
الدقر أثناء خروجه من المسجد ليذهب الى جامع السنانية ليقراً الدرس العام وهو

يتكئ على العكاز، فنظر الى الشيخ أحمد البصري وقال:

- كيف طلابك، أما انتهيتم من متن الغاية؟

فقال له الشيخ: بقي منه درس واحد، وأحسن واحد حفظه هذا - وأشار الى الشيخ أحمد المحاميد، وابتسم له الشيخ إبتسامة مشجعة ثم مضى.

اشتدَّ وما أن مضى سنتين على وجوده تحت رعاية الجمعية الغراء وشيخها، حتى الداب العلمي لديه، وحرص على أن يجلس الى درس الشيخ علي الدقر الذي كان يقدمه للطبقة الثانية في الفقه في كتاب البجيرمي على الخطيب فكان يجلس خلف الشيخ عبدالرحمن الطيبي يستمع الى الدرس.

كما حضر مجلس شيوخه الأكبر في شرح الجوهرة في التوحيد، والمنطق ايساغوجي)، والبلاغة بالفنون الثلاثة (في الجواهر المكنون)

وكان الامتحان الأول الذي واجهه شيخنا - نفعنا الله بعلمه وحياته بحياته - في جامع السادات وأمام عيني شيخه الأكبر إذ كان خطيب المسجد لم يحضر يوم الجمعة، وراح طلاب الشيخ - قبل مجيئه - يدفعون بعضهم بعضاً، ولم يرض أحد منهم أن يصعد المنبر، ووقع أخيراً اختيارهم على شيخنا ليصعد المنبر لأول مرة في حياته.

وصعد شيخنا المنبر، وما أن أجلس عليه حتى خفق قلبه، وزاد من خفقانه أنه رأى شيخه الأكبر يدخل المسجد، ثم قال لنفسه: - لماذا الخوف والشيخ يحبني، وسوف أقول ما سمعت من الشيخ.

وتوكل على الله فاطمأن قلبه، وقام خطيباً مرتجلاً ودون تحضير، ونظر اليه الشيخ وهو على المنبر.

وراح يدعو له، وحصل توفيق من مولانا عز وجل وتأييد لشيخنا مما جعل الشيخ علي يبدو السرور على محياه، وحين قبل شيخنا يد شيخه بعد الصلاة كاد أن يبيكي من شدة الفرح، وهو يرى شيخه الأكبر ينظر اليه بروحانية عظيمة بعثت الحماسة في قلبه لمتابعة درب العلم الشرعي.

وتمضي الأشهر، وأعيدت الكرة، ولم يأت الخطيب، واتفق الطلاب على أن يقدموا طالباً قديماً (وكان يدعي بنفسه الفهم كثيراً)، فما أن صعد المنبر حتى دخل الشيخ الأكبر يتوكأ على عصاه، وإذا بالطالب يرتبك ويخطيء حتى في قراءة الأحاديث والآيات، وينطق عبارات غير منسجمة، مع عدم اتقان في الأداء، فلما نزل وصلى تخلق حوله الطلاب، وراح الشيخ يوبخه ويوجهه ويقول له: كان يجب أن تكون الخطبة في جيك جاهزة منذ زمن (احتياطاً)، لأن الناس يعرفون أنك من طلاب الشيخ علي، وبينما هو يتكلم إذ بالشيخ تقع عينه عليه على شيخنا فيقول له: وأنت أين كنت؟ لم لم تصعد أنت؟

وكان هذا وساماً علقه الشيخ الأكبر على صدر شيخنا فهي شهادة عظيمة جعلت محبة الشيخ تزداد في قلبه كثيراً، وكان يجلس خلف الشيخ عبد الرحمن الزعبي في درس الفقه (البجيرمي على الخطيب)، ومرت مسألة فقهية وكأنها استعصت عليهم، ففهمها شيخنا، فألقى في أذن الشيخ الزعبي جوابها، فسمعه الشيخ الأكبر وهو يلقيها إلى سمع الشيخ الزعبي فقال: الجواب مثل ما قال هذا، ابعدوا له وأجلسوه بينكم، فصار مكانه بين شيخيه الزعبي والبصروي وهما من أقطاب الطلاب وأقدمهما عند الشيخ الدقر.

استمر شيخنا من جهة يدرس مع الطبقة الثانية ومن جهة يقومون بتدريسه. وأصبحت له مكانة في حلقة شيخه الأكبر فدرس على يديه:

التفسير: حاشية الصاوي على الجلالين.

والمصطلح: شرح البيقوني، وبدأ بشرح النخبة لابن حجر ولم يتمه الشيخ. والبيرة سيرة ابن هشام.

وكان شيوخ العصر لا يحبون تعدد الشيوخ، يحبون أن يبقى الطالب يتعرف منهجاً واحداً، فإن عرفه انتقل إلى غيره، لكن الذي حصل لشيخنا عكس ذلك، إذ أن أديه العاليي مع شيخه الأكبر جعله يستأذن منه أن يدرس على مولانا الشيخ بدر

الدين محدث الديار الشامية - ودعا حياؤه الى أن يكلف بهذه المهمة شيخه الزعبي ،
الذي اغتتم فرصة راحة الشيخ الأكبر فأستأذنه فأذن له ، مادام الشيخ هو الشيخ بدر
الدين الحسني .

كان شيخنا يعرف الشيخ بدر الدين من خلال مجالسة العامة وخصوصاً
مجلس الجمعة ، وكان يراه من بعيد فلما دخل على حلقة الشيخ بدر الدين وجده
يقرئهم النحو (الرضي على الكافي) ^(١) ، ودام على حضور هذا المجلس بهمة عالية ،
وخاصة أن المدرس لهذا الدرس هو شيخ الشام بدون منازع ، ومرة واحدة غاب
شيخنا عن الدرس لسفره ، وبغيابه هذه المرة شعر بحجة المحدث الأكبر له ، وأكرمه
بإظهارها وهو غائب فقد تفقد الشيخ بدر الدين شيخنا فقالوا : إنه مسافر ياسيدي ،
فقال المحدث الأكبر : هذا ممن نجه .

وما أن عاد شيخنا من سفره حتى نقل له الشيخ محمود الرنكوسي كلمة شيخه
التي ربطته به حتى وفاة مولانا الشيخ بدر الدين ، حيث درس عليه لمدة أربع سنوات
قرأ فيها ، النحو ، والتوحيد (السوسية الكبرى) .
علماء آخر :
مركز تحقيقات كويتية علوم إسلامية

لم يهدأ مولانا الشيخ أحمد المحاميد لحظة واحدة في حياته في طلبه العلم ، فقد رزقه
الله تعالى محبة العلم بصورة عامة ، وكان حريصاً عليه حرصه على أخلاقه العالية .
ثم محبة اللغة العربية بصورة خاصة ، وكان شيخنا قد انتقل الى غرفة في جامع
باب المصلي ، فقام بالتعرف على الشيخ محمود العطار علامة وقته في الأصول
والفقه ، فدرس عليه الأصول (للقاضي البيضاوي) ، ثم أمره شيخه الأكبر بأن يلتزم
الشيخ أمين سويد يقرأ عليه الأصول فقرأ عليه جزءاً آخر من أصول القاضي
البيضاوي في جامع العداس ^(١) .

(١) مع شرح شواهدنا من خزانة الأدب للبغدادي .

الحياة العلمية العملية:

تبوأ الجمعية الغراء بمساعي شيخها الأكبر مكانة عالية، وأصبح لها كلمتها وهبتها في الأوساط العلمية والدولية، حتى إنه كانت إذا قامت بتزكية أحد في الترشيح لمجلس النواب وناصرته نجح، وكان نائبها في البرلمان الشيخ عبد الحميد الطباع الى جوار السباعي والمبارك، وكان ذلك ببركة شيخها الأكبر وتوجهاته.

حدثني شيخنا حفظه الله تعالى مرة فقال:

«زرع الشيخ علي رحمه الله تعالى في تلامذته العقه والكرامة، وكان يكرر دائماً:
ماقدرنا ضعيفك أن يمضغا فالابد أن يمضغا، ويحك كلها بعز ولا
تأكلها بذل».

ثم قام شيخنا بالتدريس في مدرسة سعادة الأبناء (في الكلاسة خلف الجامع الأموي)، درس التجويد والفقه والأصول، كما كان يقوم بالتدريس في مدرسة أسعد عبد الله (في الحلبوني) وكان له وجاهة عظيمة وتقدير عند مدرسيها، فكانوا اذا اختلفوا في مسألة نحوية مثلاً يقول بعضهم لبعض: انتظروا الاستاذ الشيخ احمد ليحكم بيننا. وكان يقوم بالتدريس بعمامته وجبته هيبة للعلم الشرعي.

فلما توفي الشيخ الأكبر الشيخ علي الدقر ساد الحزن أرجاء دمشق ومدارس الغراء، ووضعت الأوقاف يدها على الجمعية والمدارس، وصار الفرق واضحاً بين حياة الشيخ الأكبر وبعده فاته كما هو الفرق بين مدارج الأفلاك ومسابع الأسماك، وكان الشيخ أحمد الدقر الذي خلف والده يحاول ما أمكن المحافظة على كيان هذه الأسرة التي أنجبها الشيخ الراحل.

وتحول التدريس الى معهد رسمي، ومقاعد، وأساتذة رسميين، وكان من ضمن الطبقة التي بقيت تدرس في المعهد شيخنا المحاميد حفظه الله الى جوار اساتذه بررة هم:

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (القرآن) والشيخ عبد الرحمن الطيبي —
والشيخ أحمد البصروي.

والشيخ ياسين العدوي، والشيخ عبد الغني الدقر، الشيخ أحمد الدقر (مدير المعهد)

(١) هدم هذا المسجد اليوم وضم الى الشارع المفتوح بجوار القصر العدلي.

الشيخ في حي التوبة:

تناهى الى سمع شيخنا حفظه الله ورعاه الى وجود عالم ذاع صيته بعد وفاة شيخه الأكبر، والناس تتحدث عنه بالولاية والعلم الدؤب، وعبارته والقائه المتميز، يعقد درسه بعد صلاة الفجر مباشرة في جامع التوبة.

إنه سيد علماء حي التوبة وصاحب الكلمة فيها الشيخ ابو الخير الميداني رحمه الله تعالى، فقدم مجلسه الذي كان يستغرق أكثر من ساعة أو ساعة ونصف بعد الفجر لأنه كان يعقده للأسر الدمشقية وأصحاب الأعمال التجارية فما أن ينتهي الدرس حتى يسارع الحضور الى عملهم اليومية، فشاهد الشيخ وسمعه يقرئ البلاغة (في كتاب البلاغة التطبيقية وهو قبل البلاغة الواضحة)، رآه جالساً أمام المحراب الشافعي، وخلفه لوح يقرأ العبارة ثم يخرج طالباً ليكتبها ويذيلها بالشواهد البلاغية، ويبقى الدرس حول هذه القاعدة البلاغية، ثم يقوم بتطبيقها ضمن بيت شعري يُخرج فيه الطالب مافيه من الاستعارة والتشبيه وأنواعه.

وراق له هذا المجلس، وخاصة أنه رآه ممزوجاً بالنكتة الأدبية اللطيفة التي كان الشيخ يلقىها عليهم بين الفينة والفينة، فلازم شيخنا هذا الدرس حتى انتهى كتاب البلاغة التطبيقية.

وإذا بوظيفتي إمامة في جامع الأموي وجامع التوبة تصبحان شاغرتين فتعلن الأوقاف عن مسابقة لأجل املائهما، فتقدم شيخنا مع من تقدم لأجل وظيفة منهما، فرغبه الشيخ عبد الرحمن الطباع مدير الأوقاف بإمامة التوبة وعينه فيها.

في اربع أوقات إماماً لمحراب الشافعي^(١).

ثم بدأ بالقاء دروس عامة في جامع التوبة مساء الاثنين في التفسير، وبلغت الصداقة الحميمة والاحترام المتبادل بينه وبين شيخ الجامع الشيخ سعيد البرهاني مبلغهما حتى إنه لما توفي الشيخ سعيد، قام بعض أولاده (وهو الشيخ جهاد) فأخذ بيده يوم الاثنين بعد المغرب وأجلسه مكان أبيه رحمه الله، وقال له لا يخلف هذا المكان بعد ابي إلا أنت ياسيدي.

ونظم شيخنا دروسه الاسبوعية يوم السبت والاثنين - والأربعاء من بعد العصر وحتى المغرب .

يقرأ فيها مختلف العلوم في غرفته بالمسجد، وخصوصاً شرح الألفية والضاوي على الجلالين، وتاريخ التشريع وعلوم أخرى . وهو حتى اليوم بفضلته تعالى يقوم بهذه المهمة إلا أنه أحياناً ينقطع عنها بسبب ضعف صحته قوَاهُ اللهُ تعالى وأمدّه بإمداداته الربانية .

الشيخ في حي المهاجرين: قضى الله تعالى على ابن عمنا الشيخ بشير الخطيب بالوفاة، وكان خطيب جامع الشمسية

فغدت وظيفة الخطابة شاغرة فأقيمت مسابقة لأجلها في الأوقاف تقدم لها أكثر من أربعين طالباً اجتازها شيخنا بنجاح (١٠ على ١٠) وكان الذي صحح الأوراق نقيب الأشراف الشيخ سعيد الحمزاوي، وكان عمر الشيخ وقتها حوالي الخامسة والثلاثين، وبقي شيخنا خطيباً في جامع الشمسية حوالي ثلاثون عاماً متواصلة وكانت خطبته تنقل بالاذاعة وهو يتجمل الكلام ارتجالاً (بدون ورقة)، ويبقى الناس يتحدثون عن خطبته حتى الجمعة التي بعدها، وكانوا ربما حفظوا بعضها .

وربما حضر خطبته الشيخ رفيق السباعي والشيخ صالح العقاد، وكنت أشاهد الشيخ رفيق يقوم بعد خطبته ويوضح بعض نقاط الخطبة ويستفيض في شرحها، ويثني على الشيخ أحمد .

وقد سألت الشيخ عن سر نجاح خطبته فقال لي إنه لكثرة قراءته في المجالات الأدبية وكتب الأدب صارت لديه خبرة في كيفية الخطابة وعلى رأسها مجلة الرسالة للأستاذ أحمد حسن الزيات) .

وكان شيخنا حفظه الله ورعاه يوفق باختيار مواضيعه، وهو حين يختار الموضوع يقوم بالخطوات التالية :

أولاً: يعين الموضوع، (الجهاد مثلاً)

(١) لأن الوقت الخامس كان له إمام كفيف .

ثانياً: يستعرض بعض آيات الجهاد، ويلتقط منها نقاطاً حساسة يركز عليها
موضوعه ويدعمها به

ثالثاً: يدعمها بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، مع شرح بعض
كلماتها زيادة في الايضاح.

رابعاً: يدعمها بمواقف وقصص وحوادث (للمجاهدين هنا).

خامساً: لا يخرج عن الموضوع إلا قليلاً ليعطيه أبعاده التي توضحه أكثر في
ذهن المستمع.

وهو يتبع هذه النقاط حتى ولو كانت خطبة يلقيها بالإذاعة، والحقيقة أن
الخطيب ليس شرطاً أن يتقيد بالألفاظ التي تكون محضرة مسبقاً بل يؤدي المعنى
بألفاظ متقاربة لما حضره مسبقاً.

وارى السبب الأوحى الذي جعل بخطبه مقبوله لدى الناس، ولا يزالون
يتحدثون بها حتى الآن:

أنه كان يقصد نفع الناس أو وعظهم بدون تكلف في الكلام وتزيقه واغراقه
بالفصاحة، بل يجعله حفظه الله تعالى مطابقاً لمقتضى الحال.

وحين انتقل الى الجامع الكويتي بطلب من السيد وزير الأوقاف الأكرم الدكتور
محمد محمد الخطيب، ولأجل ترغيبه بذلك قال له: والله إن الشيخ علي الدقر
يرضى في قبره إذا انتقلت الى الجامع الكويتي.

وفعلاً انتقل اليه لمدة ستة أشهر وكان حرم المسجد وأروقته، يغص بالمصلين
ويحفظون ويعون كلامه تماماً، حتى إن أحدهم بعد سنوات من استقالة الشيخ
وعكوفه على دروسه بدل خطبة الجمعة قدم على الشيخ وقال له: أنا مازلت احفظ
حديثاً سمعته منك في تلك الفترة وعد له هذا الحديث:

فقد طلب سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم من صحابة فقال: من يأخذ مني
هذه الكلمات، قال سيدنا ابو هريرة: - أنا يارسول الله.

قال: فأخذ بيدي وعد خمساً:

١- اتق المحارم تكن أعبد الناس .

٢- وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس

٣- وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمناً

٤- وأحسن الى جارك تكن مسلماً

٥- ولا تكثر من الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب .

فإن الشيخ أخذ خصلة خصلة وقام بعمل خطبة لكل منها، يشرح كل فقرة بأسلوبه الأدبي الرصين الهادئ غير الانفعالي فمثلاً كان يقول:

- إن رسول الله لم ينه عن الضحك، لم يقل: لا تضحك بل قال: لا تكثر الضحك، فإن كثرة الضحك تميت القلب، وإنه كان يضحك لكن جُلَّ ضحكته تبسم، أما القهقهة فتخرج الانسان عن طور الأدب والحشمة، فيجب تركها .

وهذا الاسلوب العالي في الخطابة دعا الطبقة المثقفة وبعض العلماء يأتون من مكان بعيد ليحضروا خطبة شيخنا رضي الله عنه، حيث كان يحضر خطبه مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى^(١) والشيخ صالح العقاد، فقد شهد له، وشهادته ارفع الأوسمة، قال للناس مرة: هذا خطيب العلماء وعالم الخطباء .

وكان الشيخ صالح العقاد أحد شيوخ شيخنا رضي الله عنه فقد جلس في حلقة الفقهية التي كان يعقدها بعد العصر في جامع النورية، وقرأ عليه شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا الأنصاري،^(١) وكان في حلقة الدرس نفسها الشيخ محمود الحبال .

في أوج العلم والأخلاق:

هذه الحياة الزاخرة بالعلم والمعرفة والتعليم والعلم جعلت شيخنا في الأوج بين طبقة العلماء في بلدنا هذا، ومع ذلك بقي الشيخ متواضعاً منكسر القلب مع الله تعالى يدعو في خلواته وجلواته ويوصي طلابه أن يدعوه بحسن الختام، ولشيخنا في عنقي

(١) قبل تسلمه خطبة جامع الجراح .

منة وفضل لا أنساها ابداً ماحييت فقد تولى رعايتي العلمية بعد وفاة مولاي السيد
الوالد فخفف عني مصيبة فقد الوالد، فكنت آتي اليه صيفاً وشتاء كل يوم خميس من
بعد العصر وحتى قريب المغرب أقرأ عليه علوم الشريعة الغراء، بدءاً من التوحيد
الجوهرة (الصاوي - الباجوري) والفقہ نظم العمر يطي والباجوري - والبجيرمي وكتاباً
جامعياً للشيخ ابراهيم السلقيني في العبادات . . .) والمصطلح (البيقونية وتدريب
الراوي للسيوطي)، والحديث الموطأ للدهلوي الأول)

وطالعنا في عدة كتب في علوم الشريعة المختلفة أمثال :

صحيح البخاري البغا - واربعة أجزاء من مغني ابن قدامه - والتاج الجامع
للأصول (عدا الخامس) وحياة الحيوان الكبرى .

وأسد الغابة لابن الأثير - تفسير الصاوي على الجلالين . . . وكان فضل الله

علي عظيماً

وتعلمت من أدبه العالي وتواضعه وأخلاقه الشيء الكثير، جلست اليه مدة
خمس سنوات لا أحسبها من عمري لشدة سروري بها، أيقظ في نعمة العلم وسلوك
دره، وكان يشجعني عليه ويقول *كثير خير من سروري*

أخي لن تنال العلم الا بستة

سأنيك عن تأويلها بيان

ذكاء وحرص واجتهاد وبلغه

وصحبة أستاذ وطول زمان .

لا حرمني الله تعالى من أنسه .

وحين تقدمت لنيل الدبلوم ثم الماجستير قذف في قلبي توجيهاته وزرع في عقلي
معارف شتى، وحين رأى رسالتي في الدبلوم طلبت منه أن يقوم بتقريظها بعد أن قرأها
فقدم لها بمقدمة لطيفة، وحين طبعت كتابي ثلاثة أعمار سر سروراً عظيماً ورضي عن
هذا العمل وقال مازال متن أبي شجاع يخدم منذ القديم، وها أنت تقوم بخدمته على

(١) وردت هذه التسمية خطأ في كتاب الاسراء والمعراج للسيد الوالد الذي قمت بتحقيقه .

المذاهب الثلاثة الباقية، فطلبت منه تقرّظ الكتاب فقدم له بمقدمة لطيفة مفيدة .
و حين طبعت رسالة الاسراء والمعراج لسيدي الوالد رحمه الله قدم لها رضي الله
عنه بمقدمة قيمة لم ار مثيلاً لها فيمن كتب .

وكان كلما صدر كتاب لي شجعني على غيره وحضني على الزيادة من العلم ،
ثم أجازني باجازة عظيمة خططت على لوحة كبيرة بكل ما أجاز به مشايخه الكرام ،
ثم قدمها لي فطلبت منه الدعاء باخلاص فقال لي :

- الله يجعلك من العارفين

صدر لمولانا الشيخ أحمد المحاميد خمسة كتب :

١- الحب بين العبد والرب

٢- الأمانة والأمناء

٣- قبسات هادفات

٤- من وحي المنبر

٥- روائع من الأدب العزيمى - كميتر علوم اسدي

وهو يعد مجلداً في تفسير القرآن الكريم، وقد استمعت الى شرايط
كاسيت بصوت الشيخ وهو يقوم بتفسير القرآن في درس الاثنين التي وصل
فيها الى سورة (الرحمن)

تزوج شيخنا مرتين، وأعقب من الأولى ثلاثة ذكور، وابنة كانت فرطاً له الى
الفردوس بإذن الله تعالى .

حج الشيخ عدة مرات

وما زال عطاؤه - بفضل الله تعالى - لا ينضب وأخلاقه العالية تحتذى، وعمامته

لاتسجد إلا لله تعالى .

الشيخ عبد الحميد الدقر

١٩١٤

الشيخ عبد الحميد بن محمد بن أبي الخير بن عبد الكريم الدقر

كان والده الشيخ محمد ابو الخير تاجراً بالعطارة و فقيهاً من الفقهاء إذ درس
على الشيخ محمد القاسمي .

فنشأ في كنف والده ، وأخذ يعمل معه وهو مازال في سن الحادية عشرة ، وكان
الناس يطرقون باب أبيه ليلاً للعطارة فيليهم ولو كانت بغيته في فتح دكانه ليلاً وتلبية
طلباتهم .

ولد المترجم ونشأ ودرس وهو في صغر سنه مساءً بعد العمل ، وفي أوقات
فراغه عند الشيخ حسني البغال ، الذي كان له ساعد أمين هو الشيخ جميل الخوام ،
كان يتلقى الطلاب الجدد فيدرسهم مبادئ العلوم لينقلهم الى شيخه الشيخ حسني
فيتابع تعليمهم ، وهكذا كان مع الشيخ عبد الحميد .

فدرس على الشيخ حسني البغال (القريباً من عشرة سنين فقرأ عليه :

التجويد والفقهاء والحديث والتفسير والنحو والصرف ، وكان مما قرأ عليه : التاج
الجامع للأصول لناصف ، وشرح سلم التوفيق .

وكان أثناء ذلك أيضاً يحضر المجالس العامة لابن عمه الشيخ علي الدقر
بالسناينة والسادات ، مدة ثلاث عشرة سنة .

وانتفع الشيخ بالتجارة وتوسع بها ، فأصبحت دكانه قبلة البلد ، وخاصة بعد
وفاة والده سنة ١٩٤٠ م وانتقال دكانه الى القنوات واقتناؤه داراً بجوارها .

وفي عام ١٤٠٣ هـ حج الشيخ المرة الواحدة في حياته ، واعتمر مرات
تزوج الشيخ من آل السمان الصباغ ، وله سبعة أولاد منهم ذكران .

(١) توفي الشيخ حسني البغال بن عبد الحميد وهو شاب في سن الرابعة والثلاثين وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى .

الشيخ عبد الرحمن الخطيب من القنيطرة ١٩١٥

هو الشيخ عبد الرحمن بن الوجيه علي بن محمد بن
الشيخ سعد الدين الخطيب

وأسرة آل الخطيب هذه من جبا أكبر الأسر هناك ، وكانت تشرف على شؤون
البلدة وحل مشكلاتها وكان جده الشيخ سعد الدين مسؤولاً عن مقام الشيخ سعد
الدين الجباوي ، وكان والده وجيه البلد يقضي بين أهلها ، ولو كلفه ذلك ما كلفه ،
وكان أخوه الشيخ حسن من أهل الفضل والعلم ، وله صوت في التلاوة جميل درس
على الشيخ بدر الدين السعدي في القيصرية وقد ترك مؤلفات تلفت في القنيطرة عند
النزوح وتوفي سنة ١٩٢٠ .

تولت تربية الشيخ عبد الرحمن والدته إذ توفي والده وكان رضيعاً ، فنشأ في
حجرها ترعاه حتى بلغ سن الثانية عشرة ، فتوجه إلى الجمعية الغراء ليطلب العلم
ولمدة ست سنوات ، وكان من أساتذته البارزين :
الشيخ عبد الكريم الرفاعي (في التوحيد والبلاغة) ، والشيخ عبد الرحمن
الزعبي (في الفقه) .


الشيخ أحمد البصري المقداد (في الفقه والعربية) ، الشيخ عبد الرحمن الدقر
في النحو) .

الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق (في السيرة والوعظ) .

وكما يحضر دروس الشيخ علي الدقر العامة ، ودروس الشيخ بدر الدين
الحسني ، وخطب الشيخ عبد الرحمن الخطيب الحسني خطيب الجامع الأموي ، إذ
كانت مدرسته الشميصاتية ، وكان يعجب بخطبه وحاله مع الله ويسأل نفسه هل يقدر
لي أن أكون كالشيخ ، كما شاهد السيد الوالد الشيخ محمد سهيل يجلس في حلقة
الشيخ بدر الدين مع حزمة أقلامه يكتب درس الشيخ رضي الله عنهما .

كان من المتقدمين عليه في الدراسة الشيخ عبد الرحمن النعسان، ومن رفاقه في
الدرس الشيخ أحمد صفر والشيخ محمد علي جباب، والشيخ عبد السلام الخطيب
من قرية حران، والشيخ عبد الله السيد.

اعتاد الشيخ علي الدقر أن يوقف الدروس في رمضان ويرسل الطلاب إلى
القرى التي كان أهلها يعجبون بالشيخ عبد الرحمن أيما إعجاب، ومن القرى التي
زارها- جبا- سمسع- الطيحة- قيطرة.

بعد تخرجه سنة ١٩٣٥ تقريباً عمل الشيخ إماماً وخطيباً ومدرساً في جبا، ثم
ندب إلى القنيطرة في جامع الداغستاني، فكان قبله البلد ووجهها وصاحب الحل
والعقد فيها حتى كان النزوح سنة ١٩٦٧ فترك كتبه في القنيطرة ونجا بدينه ونفسه
فوصل دمشق بعد أن أعلن عن وفاته مع الشيخ أحمد صفر، فاستقبله وزير الأوقاف
عابدون وأصدر القرارات لراحة الشيخ فجعله مدرساً عاماً في دمشق، وإماماً
وخطيباً، وأسكنه دار الأمان للأيتام.  عين الشيخ في مسجد الشيخ يعقوب في الحلقة لمدة عشرين سنة، ثم انتقل إلى
جامع الأشمر سنة ١٩٨٨ وسكن قرية كوتير عام ١٩٨٥

أقام للشيخ دروساً عدة منها يومياً: بعد الفجر في مصلى دوكر يقرأ التفسير
الواضح للشيخ محمود حجازي وقد ختم الكتاب قراءة وتفسيراً وحضر ختمه الشيخ
حسين الخطاب وأهالي الميدان ضمن احتفال مهيب.

وله دروس يوم الاثنين والثلاثاء بين المغرب والعشاء في التجويد، وليلة الجمعة
في الترغيب والترهيب.

حج الشيخ أكثر من عشرين حجة، ولم يؤلف.

تزوج ابنة عمه، بعد أن حضر خطبتها مشايخ الغراء وعلى رأسهم الشيخ عبد
الكريم الرفاعي عليه رحمة الله تعالى، وأعقب ثمانية أولاد منهم أربعة ذكور على
رأسهم قاموس التجنيد الأستاذ محمد.

الشيخ حسني بن الشيخ عبد المجيد البغال

تقريباً ١٩١٦ . ١٩٥٠ م

ولد ونشأ بدمشق ، وتولى إمامة جامع عز الدين في زقاق البركة بدمشق ، وكان مدرساً فيه ، ذو حركة ونشاط جيد في الدعوة والتدريس ، وتولى خطابة جامع التعديل بالقنوات .

درس على الشيخ علي الدقر العلوم الشرعية ، وتفقه عليه ، وبرع في علوم الفقه الشافعي والتوحيد والنحو والصرف ، وكان مشاركاً في العلوم الأخرى .

وكان له تلامذة كثيرون يقرئهم التوحيد والفقه والنحو والصرف ، من تلامذته المشهورين ساعده الأيمن الشيخ جميل الخوام الذي كان ينوب عن شيخه في تدريس الطلاب ، وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى .

ومن تلامذته الحافظ الجامع الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي أحد شيوخ جامع زيد بن ثابت وشيخ جامع الذهبية ، ولديه طلبة يحفظون ويجمعون عليه القراءات ، وستأتي ترجمته بإذن الله تعالى ^{عليه السلام} .

والشيخ عبد الرحمن الشاغوري شيخ الشام في التوحيد والتصوف وهو شيخ الطريقة الشاذلية في دمشق ومآحولها وله تلامذة كثيرون في سورية والأردن وهو شيعي في الطريق وقد أجازني بالذكر وبالأوراد وبأن أجزيت ذلك وأسأل الله تعالى أن يكرمني بالخلوة على يديه فليس له مثيل اليوم بشهادة علماء كثيرين .

ومن تلامذته الشيخ سليمان الحجازي الذي كان مسؤولاً في جامع عز الدين بإذن شيخه الشيخ حسني عن تدريس الطلاب التجويد وقراءة القرآن ، وهو اليوم صاحب حلقة لتدريس القرآن وتحفيظه في مسجد رسول الله صلى عليه وسلم وقد جلست إليه في الحرم المدني وقرأت على يديه وعرف سيدي الوالد وأتني عليه الخير كله ودعالي بالبركة في الحفظ ، وطلب مني أن أذهب الى البقيع وقرأ الفاتحة على

روح الامام نافع ليكرمني الله بحفظ القرآن الكريم ببركة هذا القارىء .
تزوج الشيخ ، وله اولاد توفي آخرهم بحادث سيارة مستشهداً .
وكان الشيخ مريضاً بالسل فلم يعمر طويلاً إذ توفي بمضرب السل عن عمر ٣٤
سنة ودفن في باب الصغير على ما أخبرني به الشيخ عبد الرحمن الشاغوري^(١)



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

(١) هذه الترجمة أخذتها مشافهة عن الشيخ جميل الخوام حفظه الله تعالى ورعاه .

العلامة الأديب
الشيخ عبد الغني الدقر

(١٩١٧)

الشيخ عبد الغني الدقر بن الشيخ محمد علي بن الشيخ
عبد الغني بن محمد علي بن السيد عبد الغني الدقر
عالم دمشق وأديبها ونحويها

والدقر في اللغة هي الحديقة عميمة النبات .

ولد ١٩١٧ باب الجاية زقاق البرغل .

البيدات : الحجا (امرأة) حتى سنة الخامسة وتعلم عندها إلى سورة الضحى .

وكتاب الشيخ عز الدين عرقسوسي (صديق والده) . وختم قراءة القرآن

وعمره سبع سنوات قراءة ، التجارية وصاحبها الشيخ محمود العقاد (ت ١٩٨٤) قرأ

للصف التاسع (أقصى الصفوف) ١٩٢٨ .

رشح لمعلم تحت التدريب ولم يتجاوز الثانية عشرة .

درس على علماء دمشق في المدرسة التجارية ، منهم :

مولانا الشيخ هاشم الخطيب علم النحو والبلاغة .

الشيخ عبد الرحمن الخطيب (أخو الشيخ هاشم) متن الغاية وشروحه .

الشيخ حسني البغال متن الجوهرة في التوحيد حفظاً .

الشيخ واصف الخطيب علم الحساب وكان يحبه .

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ : القرآن والتجويد .

الشيخ منير الفقير القرآن والتجويد .

قال الشيخ عبد الغني لي : كان عنوان المدرسة القسوة في طلب العلم

كالجند والضباط .

لذلك ترك الشيخ المدرسة وعمل بالصيد والخيل والسباحة، وكان يكره لستين أن يرى كتاباً، وخاصة حينما مات غرقاً أحد أصدقائه وكان عمره عشر سنوات في إحدى الرحلات الصيفية، وهو تيسير الجويجاتي ابن الشيخ ياسين، ولما مات ألقى والده كلمة عزى الكلبة بكى منها الطلاب والأساتذة.

كان سبب عودته لطلب العلم قراءته لقصة المنفلوطي في سبيل التاج، عاد بعدها متعلقاً بالعلم بشكل هائل، طلب منه الشيخ علي (والده) أن يقرأ ختمة كاملة على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت الحافظ فقرأها على الحاضر.

درس العلوم الشرعية على بعض علماء عصره وخاصة والده الشيخ محمد علي الدقر حيث قرأ عليه الفقه الشافعي مدة طويلة من الكتب: حاشية الباجوري على ابن قاسم وحاشية البجيرمي على الخطيب ومغني/ المحتاج، وقرأ من الأصول نهاية السؤل. وفي البلاغة المختصر للقرظيني (أكثره).

وقرأ على الشيخ محمود العطار (أكبر تلميذ للشيخ عبد الحكيم الأفغاني) في التفسير إلى سورة الأنعام، وشرح المفصل لابن يعيش في النحو.

وحضر دروس الشيخ بدر الدين الحسيني الخاص ومنها (في التوحيد) السنوسية الكبرى، والترغيب والترهيب.

وقرأ على الشيخ حسن حنكة النحو (أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك) وأدب.

وقرأ على الشيخ أبي اليسر عابدين أصول الأحناف.

وقرأ شرح متن السلم في المنطق على الشيخ أمين سويد.

لم يدرس المصطلح على أحد، وألف فيه رسالة درّست في المعهد الشرعي

التابع للأوقاف.

العمل: عمل الشيخ عبد الغني مدرساً بالابتدائية بمدارس الجمعية لوالده.

مدرساً بالمعهد الشرعي بدنكز سنين طويلة عشرين سنة أو أكثر وكان من

المدرسين معه الشيخ عبد الكريم الرفاعي، والشيخ أحمد البصراوي والشيخ نايف

العباس والشيخ عبد الرحمن الزعبي.

١٩٤٣ ، وعمل مدرساً بالفتوى في المساجد بعد وفاة والده (جامع الحلبوني -
والمرابط مهاجرين - والحمد مهاجرين).

قال الشيخ عبد الغني الدقر عن سيدي الوالد رحمه الله تعالى : «كان الشيخ
سهيل يتمسك بالسنة بجميع فروعها، وكان يسبل الشعر، وكانت عمامته أقرب
للسنة، وكان مهيباً ولكن هيئته هيبة مبهجة» .

للشيخ كتب مطبوعة منها: معجم النحو: الكبير - ومختصره، وكتاب شرح
شذور الذهب (زيادات على المؤلف مع ترتيب الكتاب (الشركة المتحدة)).

وتراجم عن كل من: الامام مالك، الامام الشافعي، والامام أحمد،
والنووي، والامام سفيان الثوري، والامام سفيان بن عيينة.

وكتاب في الأذكار^(١)، وقصص دينية وأدبية، وكتاب لمحات في الكتاب والنبوة
والحكم، شرح بعض الآيات والسيرة (دار اليمامة) وحقق جزءاً لابن عساكر، وكتاب
تحرير ألفاظ التنبيه. ومختصراً لتفسير الخازن بثلاثة أجزاء.

قواعد الأحكام (حققه بشكل جيد وأتم فيه ما نسي في الطبقات السابقة التي
طبعها غيره).

وما زال عطاء الشيخ - بحمده تعالى - عطاءً كثيراً لا ينضب .

(١) ذكر فيه الثابت الصحيح مع نخبة من الأحاديث (طبعته دار اليمامة).

العلامة الداعية
الشيخ عبد الرحمن المجذوب

(١٩١٨)

هو العلامة القدوة الداعية إلى الله تعالى سيدي الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد كمال بن الشيخ عبد القادر ابن الشيخ شاكر بن الشيخ خليل بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد ابراهيم بن محمد بن ابراهيم المجذوب الرفاعي الشافعي الدمشقي.

أصل الأسرة من المغرب .

ولد الشيخ ونشأ بدمشق ، وكان والده شيخ القراء في الشام ، وكان شيخ الشيخ أبي اليسر عابدين والشيخ عبد الرؤوف الاسطواني والسيد صبري العظم ، والسيد حسن الحكيم .

توفي والده وهو ابن سنتين ، فتعلم في كتاب الشيخ ياسين زرزور ، وضمه أخواله من آل المجذوب .

وفي عام ١٩٢٥ انتقل مع والدته إلى جرش ، وقام على تعليمه خاله الشيخ أحمد المجذوب (تلميذ خاص للشيخ علي الدقر) .

ثم انتقل الشيخ عبد الرحمن إلى دمشق ، إلى جبي الميدان وأخذ على يدي الشيخ عبد الرحمن الزعبي (الطبيبي) فمكث عنده مع الشيخ يوسف عرار ودرسا جملة علوم منها :

في التوحيد : شرح الباجوري .

في الأصول : نهاية السؤل - الموافقات للشاطبي .

في الفقه : ابن قاسم - العمدة - حاشية الباجوري - مغنى المحتاج .

في العربية : الألفية - التوضيح - الأشموني - ابن عقيل ، وكان له هواية في اللغة .

في المنطق : شرح السلم .

ثم انتقل ليدرس على الشيخ علي الدقر ، فحضر دروسه العامة في أواخر حياته وقرأ الرسالة القشيرية .

وحضر عند الشيخ مكّي الكتاني في شرح البخاري للعسقلاني ، وروح القدس والوصايا والفتوحات لابن عربي .

وحضر الدروس العامة للشيخ أبي الخير الميداني والشيخ ابراهيم الغلاييني والشيخ محمد الهاشمي وحضر في دار الأخير .

وحضر دروس الشيخ هاشم الخطيب في الجامع الأموي وخطبه ، هو وأخيه الشيخ عبد الرحمن الخطيب ، وكان يقول لي : للشيخ سهيل موقع في قلبي أحبه ويحبني لأنه كان محباً للشيخ بدر الدين وكان يكتب كثيراً من كلامه .

وحضر بعض دروس الشيخ بدر الدين في أواخر حياته ، ووقف على قبره عند وفاته .

وكانت متعلقاً كثيراً بالشيخ ابراهيم الغلاييني ، يزوره في بيته ، وله اجازة منه

بأربعين طريق في التصوف . مركز تحقيق التراث

وحين حضر الشيخ مكّي الكتاني من سفره استقبله في المطار مع ألفين رجل صعدوا معه إلى المطار فقال له الشيخ مكّي : الله يعزك في الدنيا والآخرة إذ أعززتني ، فجنّت بأصحابك لاستقبالي .

وجلس مع الشيخ عبد العزيز عيون السود فقرأ عند السيد مكّي التصوف .

قام الشيخ عبد الرحمن بالتردد على علماء عصره ، وكان يدرس في قرى القنيطرة لمدة ثمانية سنوات ، وحين سألته من هو العالم الذي أثر فيك من مشايخك قال :

هو الشيخ ابراهيم الغلاييني ، فهو شيخه في الطريقة النقشبندية ، سمعه يقول :

تنكر ممن تعرف ولا تتعرف على من تنكر ، الزم باباً واحداً تفتح لك جميع الأبواب ، والزم سيدياً واحداً تخضع لك جميع الرقاب ، وإذا دخل الولي الحديقة وقالت له كل ورقة : السلام عليك يا ولي الله ثم رأى نفسه فهو لا شيء .

حفظ القرآن الكريم أولاً على الشيخ سليم اللبني ١٩٤٩ ، وذاكره مع الشيخ أبي الحسن الكردي ، وذاكره بالمواقفات ونهاية السؤل .

حضر الشيخ ابراهيم خطبة للشيخ عبد الرحمن المجذوب ، وما أن نزل حتى استقبله الشيخ ابراهيم الغلاييني فقال له : عالم ، عالم ، عالم ، شيخ العلماء .

وكانت خطبته ساعة ، واليوم (١٩٩٥) عشر دقائق ، ويمتلىء مسجده بطوابقه الثلاثة .

وقامت على يديه نهضة علمية عظيمة مثل التي قامت بعد ذلك للشيخ حسن جنبكة ، وكان في جامع مازي وحده عشر حلقات تدرس فيها علوم الشريعة واللغة العربية ، واجتمع له تلامذة كثيرون ، وألبس العمامة لواحد وعشرين شيخاً ، من تلامذته :

الشيخ زهير نوفليه- الشيخ عبد الماجد المجذوب- شحادة البيتماني- شحادة القادري- السيد حسين القادري- السيد سالم العرجا- السيد محمد القادري- السيد عبد الوهاب القادري- السيد عدنان حشمة- عيد جمعه زيادنه- الشيخ رجب الطائي- الشيخ أحمد الدباغ .

وقال من شهد نهضة الشيخ العلمية : إن نهضته كانت كالجوامع الأزهر في مصر ، واسعة جداً ، على مستوى القطر وكان يبعث الطلاب إلى القرى : القنيطرة- دوما- كفر بطنا- عربين- حجيرة- السيدة زينب- ببيلا .

يقوم الشيخ بالجلوس للتدريس في جامعه وداره فيقرئ الناس الفقه واللغة العربية والتفسير والتصوف .

حج ثلاثاً وعشرين حجة ، وكثيراً منها مع السيد الشيخ مكّي الكتاني في المؤتمر الاسلامي ، وكان بينهما صلة ود وثيقة حتى إنه إذا اعتراه حال الجلال وسمع صوت الشيخ عبد الرحمن انقلب حاله إلى حال جمالي .

قاطع حضور الحفلات مدة عشرين سنة لما يرى فيها من المنكرات ، لكنه يكثر من حضور مجالس الصلاة على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تزوج من آل طيبة وله عشرة أولاد منهم ستة ذكور ، وله السيد محمد وعبدمن طلبه العلم .

العارف بالله الشيخ عارف النشوا

١٩٦٩ تقريباً

ولد ونشأ بدمشق وأخذ الطريق على الشيخ محمد بن يلس شيخ الطريقة الشاذلية، ولازم ولده الشيخ أحمد بعده

ودرس العلم الشرعي على الشيخ علي الدقر ولازم دروسه ومجالسه.

وكان إمام جامع المولوية ومدرس فيه، وكان إذا جلس في مجلس ووجد من يفيد في العلم تتلمذ على يديه، وإذا لم يجد فاض في كلامه، وكان يقول:

لا يوجد آية في القرآن إلا وقد أكرم الله تعالى بفهمها وأسباب نزولها.

وكان مجلسه مجلس بساطة وتواضع، مناسباً لطبيعته المتواضعة، وكان درسه كله فوائد حتى نكته اللطيفة كانت تنتهي بعبارة، وعنده أسلوب قصصي بالوعظ يؤثر

على السامع تأثيراً بليغاً، وهذا الأسلوب هو أحدث الطرق التربوية في التعليم.

وكان لقله ذات اليد أكثر أيامه مدعواً، وقد لازم الشيخ مكّي الكتاني بعد وفاة

الشيخ أحمد بن يلس مدة ١٥ سنة. وكان منشداً ويحب قصيدة:

أتيناك بالفقر إذاذا الغنى وأنت الذي لم تزل محسناً

وكان مجلس الشيخ تاج الدين الكتاني الذي يقيمه يوم الثلاثاء في الذكر حافلاً،

ويطلب منه أن يلقي موعظة بعد كل مجلس^(١)

وقد ذكر لي الشيخ تاج الدين الكتاني الحسيني شيئين يدلان على أنه لا يخلو من

الولاية والبركة:

الأول: أن الشيخ عارف كان من عادته كل يوم جمعة أن يصلي ركعتين يقرأ

فيهما السجدة، وفي إحدى الجمع غلبه النوم وهو جالس ولم يصل، وإذا بالحبيب

الأعظم صلى الله عليه وسلم يوقظه بقوله: يا عارف. لم لم تصل السجدة؟ فقال

له: تمت يا رسول الله. فقال: قم وتوضاً. وذهب ليتوضاً وانتظره رسول الله صلى

(١) وكذلك يفعل في درس الشيخ عبد الرحمن مجذوب في الميدان يوم الثلاثاء بعد العشاء وبعد الظهر.

الله عليه وسلم حتى عاد من وضوئه فصلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
الركعتين وقرأ سورة السجدة .

الثاني: في سنة ١٩٣٦ ذهب علماء الشام لفتح طريق البر الى الحج من دمشق
الى المدينة المنورة بما فيهم شيخه الشيخ أحمد التلمساني ، والشيخ الأشمر ، والشيخ
عبد الرحمن الخطيب . وتعطلت القافلة بالرمال عدة مرات ونجاهم الله تعالى
واستمرت رحلتهم من ٤٠ - ٥٠ يوماً ونفذ البنزين والطعام والماء . حتى أرسلت لهم
السعودية النجدة .

وعند عودتهم قام أكثر العلماء بالسفر عن طريق البحر ، وعاد بقيتهم مع عامة
الناس من طريق البر ، وصادفهم ماصادفهم من مشاكل الطريق ، فقال أحدهم : ذهب
الأولياء من طريق البحر ولم يبق معنا أولياء يدعون الله تعالى ، فقال له الشيخ عارف :
من قال لك ذلك . فقال الآخر : نحن بحاجة الى الماء أو المطر لتنجوا السيارات من
الرمال . فرفع الشيخ عارف يديه يدعو ويتوسل ويقول : اللهم لاتخبى لحيه عبدك
الضعيف . قال : فهطلت الأمطار ونجاهم الله تعالى . وعرف من معه ولاية الشيخ .

صلى وكالة عن الشيخ ياسين الفري
وكان الشيخ داعية من الدعاة الى الله تعالى وهو الذي أتى بالشيخ عبد الكريم
القاوي (الشهير بالآوي)

مع محمد عصاصة الى مجلس الشيخ علي الدقر بالسنانية ، وصارا من
خواص جماعة الدرس عند الشيخ علي الدقر .

مربوع القامة - يضع نظارات - لحية طويلة - عمامته عمامة التجار ، لطيف المعشر
- خفيف الظل . أجازته الشيخ محمد بن يلس بالذكر والخلوة ، ولم يجز من تلامذته
إلا حفيد شيخه الشيخ عبد الرحمن التلمساني .

تزوج ولم يعقب .

توفي بدمشق سنة ١٩٦٩ ودفن في باب الصغير

الشيخ علي أبو بكر

١٩٢٢ - ١٩٩١

هو الشيخ علي بن السيد أحمد بن السيد علي أبو بكر^(١)

يصل نسبه لسيدنا الفاروق عمر رضي الله عنه^(٢)، وجده عقيل المنبجي كان من عقبه السيد عمر، قدم إلى عين الفيحة وتزوج وأعقب ولدأ (أبا بكر) وهو أول من سمّي بأبي بكر من عائلته، ولأبي بكر هذا ولدان: محمد، وحسين، والشيخ علي هو أحد أحفاد «محمد»، وتعدّ هذه العائلة بـ ٣٠٠ نسمة، غير بعضهم النسبة من «أبي بكر» إلى «العمرى» فهما عائلة واحدة في عين الفيحة.

بعد أن درس إلى الصف الثالث الابتدائي وانقطع سبع سنوات ليعمل مع أبيه في الأرض، قدم عام ١٩٤٠ من عين الفيحة إلى المعهد الشرعي للشيخ علي الدقر عليه رحمة الله تعالى، فمكث سنوات ست درس فيها على أكابر علماء المعهد:

الشيخ عبد الكريم الرفاعي (في التوحيد)، والشيخ عبد الرحمن الزعبي (في التفسير «الصاوي» مع النحو)، الشيخ أحمد البصري المقداد (في الفقه الشافعي)، الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (في التجويد)، الشيخ عبد الغني الدقر (في الأدب «الكامل»)، الشيخ خالد الجبوي (في البلاغة والنحو «ابن عقيل»)، الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق (في السيرة «نور اليقين»)، الشيخ محمد بن الشيخ محمود العطار (في الرياضيات).

وكان من طبقتة معه في طلب العلم: الشيخ عمر عودة الخطيب «وزير تموين سابق»، والشيخ أحمد الخالد «قاضي بحلب»، والشيخ محمد حيدر «مدير شؤون اجتماعية بالصحة»، والشيخ محمد الشماع «قاضي» يتقدمه قليلاً، والشيخ أنيس الصلاحي والشيخ أحمد درويشة.

لم يكتف الشيخ بما تلقاه من العلم الشرعي، بل قام بالتخصص في مادة اللغة العربية، ولأجل ذلك تخرج من المعهد الشرعي عام ١٩٤٦، ونال الكفاءة العامة

١- على الحكاية وإلا فحقها الجر.

٢- والناس أمناء على أنسابهم.

فالثانوية العامة ، لينتسب إلى كلية اللغة العربية فتخرج منها سنة ١٩ . وتابعها بسنة في دبلوم التربية .

عين مدرساً في القامشلي لمدة سنة ، وفي الزيداني ثلاث سنوات كان فيها مديراً لثانوية ، وكان يسوق الطلبة ضمن طابور عند أذان الظهر إلى المسجد للصلاة ، واستمر تدريسه لمادة اللغة العربية في المدارس الرسمية مدة ثلاثين سنة ، كل ذلك وهو محافظ على هيئته الإسلامية ، بالعمامة البيضاء على الطربوش الأحمر مع الجبة الشامية ، ولحيته الخفيفة التي شابها البياض والوقار ، ثم تقاعد سنة ١٩٨٧ .

كلّفه معهد الغراء بافتتاح معهد الشميصاتية ، واستلم إدارته منذ المرحلة الإعدادية لغاية ١٩٨٩ حيث كلف مدير جديد لمرضه ، لكنه شفي فبقي يدرس مادة اللغة العربية في المعهد نفسه .

قام بالإشراف على بناء الجامع الجديد في عين الفيحة باسم مسجد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم استلم إمامته والخطابة فيه .

تزوج الشيخ من آل العمري سنة ١٩٤٦ وأعقب له زوجة أربعة ذكور وثلاث بنات توفي منهم ثلاثة ذكور ، وكل بناته متخرجات من الجامعة .

ألف رسالة وحيدة بعنوان الإمام البخاري ومنهجه في صحيحه .

حدثني فقال : كان الشيخ علي الدقر رحمه الله يهتم بالناحية الخلقية للطلاب ، وكان يكرر « الدنيا كرفيف معسول وقفت عليه ذبابة » يا شيخ خالد ، يا شيخ نايف لا أريد تاريخ أو فرائض أو فقه أريد أخلاق الطلاب ، فكل خوري فقيه ولكنه لم ينتفع بفقهاءه .

ثم اردف :

ومما تعلمته من الشيخ البصري المقداد قوله : في الرضاع الحرمة تنتقل إلى المرضعة وأصولها وفروعها ، وحواشيها (أخواتها) ، وتنتقل إلى الرضيع وأصوله وفروعه فقط ولا تصل إلى حواشيه .

توفي الشيخ علي فجأة في داره في عين الفيحة أول عام ١٩٩١ ودفن هناك .

شيخنا الشيخ عبد العزيز الرفاعي أبو لبادة

١٩٢٣

السيد الحسيب النسيب الشيخ عبد العزيز بن السيد أمين
بن السيد محمود بن السيد صالح الرفاعي أبو لبادة

نشأ في حي الميدان بين أبوين صالحين، فوالدته من آل الشلق، وعمل والده في
تجارة الصوف والحبوب.

وأصل الأسرة من مكة إذ جاء جده السيد محمود منذ / ١٣٠ / سنة إلى
دمشق، بينما استوطن أخوه في تركيا، وكان يلبس لبّاده على رأسه، واشترى دكاناً في
حوران (محجة) مع شريكه وكان من آل الأصفر واسمه أيضاً محمود، وكان جده
يزيد في الوزن على عادة أهل مكة والمدينة، فكان الناس ينتظرون وجوده في الدكان
فيسألون من في الدكان منهما: فيقال: أبو لبادة، حتى إنه كتب على قبره في بوابة
الميدان عبارة طباش الميزان.

وكان والده قد خلف خمسة ذكور وثلاثة بنات، منهم الشيخ محمد وهو شيخ
الشيخ حسن حبنكة وكان (أخوه الشيخ محمد الرفاعي) قد تلمذ على يدي الشيخ
علي الدقر والشيخ أمين سويد، وعنده شجرة الأسرة إذ الأسرة منسوبة لحضرة النبي
صلى الله عليه وسلم عن طريق سيدنا الحسين بن علي رضي الله عنهما.

درس الابتدائية، ثم دخل المعهد الشرعي عند الشيخ علي الدقر سنة ١٩٤٣،
وكان له غرفة في مسجد الدقاق وملازماً لدرس الشيخ عبد الرحمن الطيبي، إذ
درس عليه أكثر العلوم، وحفظ الألفية والجوهرة ومتن الغاية وشروحه وحواشيه،
وانتفع به كثيراً. وكان يحضر عنده من بعد العصر حتى المساء.

بقي في المعهد أربع سنوات ثم عين استاذاً في سعادة الأبناء لمدة سنتين، غادر
بعدها إلى مصر، وكان من مشايخه في المعهد الشرعي: الشيخ علي الدقر يدرسهم
الترغيب والترهيب في بيته.

في الفقه الشيخ أحمد البصراوي، في التوحيد الشيخ عبد الكريم الرفاعي، في الأدب الشيخ عبد الغني الدقر، في التاريخ والفرائض الشيخ نايف العباس، وفي الخطابة الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق، في التجويد الشيخ عبد الوهاب ديس وزيت، وكذا كان الشيخ عبد الرحمن الطيبي من ضمن المدرسين.

وحين غادر إلى مصر للدراسة في كلية الشريعة التي تعتمد على الفقه والأصول، سجل فيها في السنة الثانية مباشرة وبقي فيها ثلاث سنوات نال الشهادة العالية، وتخصص سنة واحدة في القضاء مع صبغة الله المجددي الأفغاني ومحمد القاسمي (بمكة اليوم) وهذه بصفة خاصة. وكان من أبرز مشايخه الشيخ مصطفى عبد الخالق الذي احتضنه وعلمه وحذب عليه وينام عنده أحياناً.

وحين عودته تزوج من آل الطرقيجي (الشيخ نديم)^(١) وكان قد بلغ الثلاثين من عمره.

وعاد الشيخ فدرّس سنة في الجمعية الغراء بدنكر (بسعادة الأبناء) وكان مدير الجمعية الشيخ أحمد الدقر، وكان مدير المدرسة الشيخ عبد الغني الدقر.

ثم عين مفتياً بتل كلخ، وتحدثني بأنه كان أصغر مفتي في السن سنة (١٩٥٣)، لمدة ثماني سنوات عمل خلالها على نشر الإسلام، وبنى ثلاثة مساجد، واثنان وعشرون بيتاً تؤجر لصالح الأوقاف لنشر العلم الشرعي، واستدعى بعض طلبة العلم ليرسلهم إلى القرى لنشر الدعوة إلى أهل السنة والجماعة. وكان يزوره (مرتين في العام) الشيخ إبراهيم الغلايني الحنفي الذي كان ملازماً له في فراغه أثناء طلبه العلم، وبعده الشيخ الروحي، وكان يعتكف عنده العشر الأخير من رمضان في قطننا، وحج معه، وحين طلب منه الطريق قال له: الطريق لطالب العلم هو طلب العلم وكثرة الاستغفار والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم.

ثم تسلم منصب مفتش دولة على العلماء والمفتيين سنة ١٩٦٢ في دائرة الفتوى لكل القطر ولمدة ثمان سنوات، كلما زار منطقة سأل عن العلماء وأهل الله، فالتقى

(١) وكان عمه الشيخ نديم متمسكاً بالتشريعة حتى رادبوليس عنده، خطيباً بعدة مساجد، يتقن اللغة الفرنسية والانكليزية.

بالشيخ النعسان بحماه، والشيخ محمد الحامد، ومشايخ حلب وحمص وغيرهم
وحج أكثر من خمس عشرة مرة ومثلها من العمرات. والتقى بأهل الله والعلماء في
مكة والمدينة ونال إجازات من الشيخ أحمد الرفاعي خادم الحجر النبوية منها:

- إذا كان لك حاجة تقرأ فاتحة الكتاب للنبي صلى الله عليه وسلم، ومنه إلى
العشر المبشرين بالجنة، ثم تقول الله ياميسر كل عسير يسر مرادي (حسب ما يريد)
بفضلك الواسع يا من تيسر العسير عليك يسر يا قدير (ثلاث عشرة مرة).

- اللهم يا الله صل على سيدنا محمد ومن والاه، عدد ما تعلمه من بدء الأمر
إلى منتهاه وعلى آله وصحبه وسلم.

وقد أجازني الشيخ عبدالعزيز الرفاعي بهاتين الإجازتين.

ومن أصدقائه الشيخ أمين الكتبي ومدحه بقصيدة عنده بخطه، وله مواصلة مع
الشيخ أحمد الحارون. وطلب منه أن يقول: ٤٣ مرة: يا عزيز، فيجعل الله له العز.
وكان أثناء هذه الوظيفة يدرس في المساجد في المهاجرين لأنه سكنها عند انتقاله
من تل كلخ.

ثم انتقل الشيخ للتدريس الديني في الفتوى زمن الوزير غالب عابدون، وكان
من الوزراء الذين تعاقب عليهم الشيخ مصطفى الزرقا، وعبد الرحمن الكواكبي،
وعبد الرحمن الطباع، وغالب عابدون، وعبد الستار السيد ويوسف مزاحم وأحمد
الباقوري زمن الوحدة.

وأدرك من المفتين العامين الشيخ محمد الاسطواني والشيخ أبي اليسر عابدين،
والشيخ كفتارو.

وحين تأسست رابطة العلماء برئاسة الشيخ أبي الخير الميداني، كان عضواً فيها.
وحضرت للشيخ عبدالعزيز الرفاعي في رمضان ولمدة ثلاث سنوات أحكام
الصيام في إحياء علوم الدين، وكنت أقرأ له العبارة ويفسرها، وعندني أربعة شرائط
بصوته وصوتي، وذلك مدة إمامتي لمسجد الشميسة.

خلف الشيخ ثمانى أولاد خمسة ذكور وثلاث بنات ، ربّاهم تربية صالحة ما علمت عليهم زلة .

كان حياة الشيخ حياة زهد وتقشف لا ضياع ولا بيوت ، وكان يرعى لزوجته أرضاً ورثتها عن أبيها ، من رآه بعده من بقية السلف الصالح ، ذو عمامة بيضاء على الطربوش الأحمر ، ولحية خفيفة بيضاء .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



مرکز تحقیقات کامپیوتر و علوم اسلامی

القاضي الشيخ محمد الشماع

١٩٢٦ - ١٩٩٤

القاضي الشيخ محمد بن السيد توفيق بن السيد عثمان ابن السيد محمد بن السيد عمر العقاد

نشأ في كنف والده الذي كان يعمل في صناعة الشمع ، والتي اشتغل بها جده عثمان والأسرة ، فغلب على الأسرة نسبة الشماع بدلاً عن العقاد .

ثم عمل والده في صناعة الأحذية وبيعها في دكانه بسوق الحميدية بجوار جامع الأحمدية^(١) ، وكان محباً لأهل العلم يحضر دروسهم كمحدث الشام الشيخ محمد بدر الدين الحسيني وتلميذه الشيخ هاشم الخطيب والشيخ علي الدقر وأخذ الطريق النقشبندية على الولي الكامل شيخ سيدي الوالد الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي الشهير بفلا الحليب) .

ولد الشيخ سنة ١٩٢٦ - ١٣٤٦ هـ فدرس في كتاب الآجري بالعقبة ١٣٥١ هـ كما درس في مدارس الجمعية الخيرية لسعادة الأبناء ، والمعهد الشرعي في تنكز ثم التكية السليمانية ونال شهادة المعهد سنة ١٩٤٢ .

وقبل تخرجه من سعادة الأبناء الصف السادس درس فيها لمدة صيفين ، وتخرج على يديه في الصيف الثاني (لصيف ١٩٤٢) ١٢ طالباً تفوقوا في منهاج الصف الثالث الذي درسه لهم بكامله في فترة الصيف فطلب نقلهم ليدرسوا الصف الرابع أي صفان في سنة واحدة ، وتم له ذلك ، ومنهم :

القاضي الكبير الاستاذ سعدي أبو حبيب ، والضابط اللامع اللواء ياسين المزيك ، والعميد الطبيب عبد الرحمن سودان .

وكان من مشايخه في سعادة الأبناء : الشيخ أحمد الجوخي ، والشيخ حسن قويدر ،

(١) نسبة للوالي أحمد شمس باشا الأمر ببنائه .

والشيخ يوسف عرار ، والشيخ عبد الغني الدقر وحفظ فيهما متن الأجرورية والرحبية .
ومن مشايخه في معهد العلوم الشرعية : الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (في
التجويد والفقه والأصول) .
والشيخ عبد الكريم الرفاعي (في التوحيد) ، والشيخ عبد الرحمن الطيبي
الزعبي (في النحو والتفسير) .
والشيخ نايف العباس (في الفرائض والعروض والمنطق) . والشيخ أحمد
البصروي (حديث) ، والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق (في السيرة) . والشيخ محمد
القطار ابن الشيخ محمود القطار (في الرياضيات) .
١٩٤٥ تقدم لفحص الشهادة المتوسطة (الكفاءة) ، وانتسب بعدها لدار المعلمين .
١٩٤٧ حصل على الشهادة الثانوية (الأدبي) وانتسب الى كلية الحقوق ،
فجمع بين الصف الأخير لدار المعلمين والأول من كلية الحقوق .
١٩٤٨ عين معلماً في مدرسة صلاح الدين الأيوبي^(١) ، وكان فيها استاذ
الشيخ محمد القطار ، واستاذ استاذة إبراهيم فرعون ، فقالوا جميعاً : اجتمع الجد
والأب والحفيد . يعني استاذ استاذة واستاذة والشيخ محمد
١٩٤٩ أعير مدرساً في الجمعية الغراء في ثانوية السعادة ليدرس التاريخ
والجغرافيا (للكفاءة) والرياضيات والتاريخ وكان من المعارين معه : الشيخ سعيد
البرهاني - والشيخ وحيد الجباوي والأستاذ أنور العظمة .
١٩٥٠ نال شهادة الحقوق ضمن حفل أقيم لذلك ، ومن أشهر اساتذته فيها :
الشيخ أبو اليسر عابدين ، والشيخ معروف الدواليبي ، والشيخ مصطفى الزرقا .
١٩٥١ سجل دبلوم الحقوق لمدة سنة واحدة ، واشهر اساتذته فيها الشيخ
مصطفى السباعي .

(١) في حي الشريشات بدمشق ومديرها الاستاذ أحمد الكزبري .

١٩٥٢ عين في القضاء الشرعي بحلب (اعزاز) وكان القاضي الأول فيها الشيخ
عبد الوهاب التونجي (١)

١٩٥٤ قاضيا شرعيا في الحسكة، كما كان عضوا في اكمال نصاب الاستئناف،
وربما عمل قاضيا للتحقيق، وفي النيابة العامة.

١٩٥٥ أعيد الى حلب، وتزوج من آل محمود سنبورة القطان (٢).

١٩٥٧ نقل مستشارا الى الدائرة الشرعية في محكمة النقض.

١٩٨١ صدر مرسوم جمهوري بإحالة على التقاعد.

١٩٨٢ استدعي ليعين قاضيا رئيسا لمحكمة الاستئناف الجزائية في امانة الشارقة
وحدثني الشيخ أنه انتفع بدراسة خاصة على الشيخ أبي الخير في التفسير. وعلى
الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت في منزله بالفقه والأصول.

انتخب مستشارا للأمانة العامة لمجلس وزراء العدل، ووضع المذكرة الايضاحية
لقانون الأحوال الشخصية الموحد في جزأين كبيرين) وأقر عام ١٩٨٨.

له أحاديث إذاعية وتلفزيونية بدمشق، ومحاضرات في كلية الشريعة بين سنتي
١٩٦٢ - ١٩٦٤.

حج اثنتا عشرة حجة، واعتمر ستا.

أنجب من الأولاد (١٢) تسعة منهم من الذكور أغلبهم من حملة الشهادات،
وعنده ابنة تحفظ القرآن الكريم.

حدثني عن سيدي الوالد ومعرفته به فقال:

مرض أواخر حياته قريبا من الستين، ثم انتقل الى جوار ربه في دبي وصلي
عليه صلاة الغائب في جامعي التوبة والدرويشية وكانت وفاته يوم الجمعة ٩ محرم
١٤١٤ الموافق ١٧/٦/١٩٩٤ فرحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة والأجر.

(١) ألتون: تعني الذهب، والتونجي: تعني الذهبي الذي يبيع الذهب.

(٢) من جيرانه في حي العقبية.

سيد الخطباء والوعاظ
الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق

- ١٣٣٢ -

الشيخ عبد الرؤوف بن محمد بن الشيخ رسلان أبو طوق

ولد ونشأ في قرية الكسوة، وكان والده يعمل بتجارة العرقسوس، يقوم بتصريف هذه المادة بـدكان له في دمشق.

وكان حبه للعلم من طرفين: الأول من مجالسة الشيخ محمد الغنيمي في الكسوة، فقد كان الرجل حافظاً لكتاب الله تعالى، وحافظاً لصحيح البخاري.

والثاني: إشارة الشيخ بدر الدين الحسني لأبيه أن يمكث في دمشق لطلب العلم.

وفي سن التاسعة عشرة، نزل إلى دمشق ليطلب العلم عند الشيخ علي الدقر، وكانت ثقافته تؤهله لأن يكون استاذاً، فعين مدرساً في المدارس الابتدائية للجمعية الغراء، وكان لا يفارق مجلسين للشيخ بدر الدين ١ - يوم الجمعة بعد الصلاة الذي كان يرى فيه سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله تعالى يكتب دروس الشيخ مع الاسناد . ٢ - بين المغرب والعشاء في دار الشيخ في حارة النقاشات.

وفتح الله تعالى بصيرة قلبه فصار يحفظ من الأحاديث والآيات عن ظهر قلب بمجرد ما يلقها الشيخ بدر الدين ولازم دروس الشيخ علي الدقر في جامع السنانية وجامع السادات، ومن أمهات الكتب التي قرأها على الشيخ علي:

في التوحيد شرح الجوهرة، وقسماً من السنوبية.

في الحديث الترغيب والترهيب.

في الفقه: الاقناع - الباجوري . البجيرمي علي الخطيب، الشرقاوي على التحرير.

في المصطلح: البيقونية وشروحها.

في التصوف: الإحياء، والعهود المحمدية للشعراني.

وقرأ الأصول على الشيخ أمين سويد، والشيخ حسن حبنكة.

وكان الشيخ علي كعادته في رمضان يوقف الدروس ويرسل طلابه الى القرى ،
فارسل أولاً المترجم الى بلدة جبا ، وجاء معه بعد رمضان ذاك بالشيخ عبد الرحمن
الخطيب ليدرس على الشيخ علي ، ثم أرسل ثانية الى خربة الغزال وجاء معه بالقطار
بـ ١٦ طالباً منهم الشيخ صلاح عقلة .

وكان سكن الشيخ في جامع العداس ثم تنكز ، ثم الشميمصاتية .
بدأ بالخطابة في سن العشرين ، وخطب في عدة مساجد كجامع صهيب الرومي
بقي فيه عشرين سنة وكان إماماً فيه ، ثم في باب المصلى ، ثم في تنكز يتناوب الخطابة
فيه مع خطبته في جامع الثريا في الميدان ، ثم في جامع سيدنا علي بن ابي طالب ثم في
جامع الأكرم .

قرأ درساً في الأموي في رمضان وحضره بعض العلماء ليشجعوه أمثال
الاسكندراني والاسطواني .

انتخب نائباً عدة مرات في المجلس النيابي ، قبل الوحدة وبعدها .
ألقى دروساً في الاذاعة والرأي السوري والاردني ، وكان خطيب المحافل في
دمشق ، حدثني أن لديه شجرة عائلة لم أرها لعمري
حج الشيخ مرات .

تزوج باكراً في سن الرابعة عشرة وله ثماني أولاد منهم ذكران .

الأستاذ منذر الدقر

(١٩٣٦)

الأستاذ منذر الدقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي الدقر

درس الابتدائية بمدرسة سعادة الأبناء - في الكلاسة شمال الأموي (تتبع الجمعية الغراء التي أسسها والده وجده)، ثم الاعدادية بمعهد العلوم الشرعية بمسجد تنكز. ودخل الجامعة بشهادة المعهد الشرعي وكان من جملة أساتذته في جامعة دمشق.

الشيخ مصطفى السباعي، الشيخ مصطفى الزرقا، الشيخ د. معروف الدواليبي والد. يوسف العث. والد. أحمد السمان. والد. حسين شيبان من الأزهر (فقيه حنفي) الشيخ أحمد فهمي أبو سنه من علماء الأزهر. وحضر على الشيخ محمد أبو زهرة شهر حين القى محاضرات في جامعة دمشق.

أما اساتذته في معهد الغراء فمنهم الشيخ عبد الوهاب الحافظ - درسه القرآن الكريم).

الشيخ سعيد البرهاني مبادئ الفقه واللغة العربية.

والشيخ أحمد البصروي فقه شافعي سدي

الشيخ عبد الكريم الرفاعي: أصول العقيدة والتوحيد وأصول الفقه.

الشيخ خالد الجبواوي ابن عقيل على ألفية ابن مالك.

الشيخ عبد الرحمن الطيبي الزعبي تفسير وحديث ومصطلح.

الشيخ نايف العباس مختصر منهج القاصدين والتاريخ والسيرة النبوية وبداية الهداية للغزالي.

والحافظ الشيخ محمد السيد النحو والقرآن.

الحافظ درويش القصاص الرياضيات.

ثم بدأ الأستاذ منذر دراسته الجامعية وكان متعمماً حين دخلها بعمامة بيضاء ١٩٥٥^(١)، ودرس أثناءها في ثانوية السعادة لمدة أربع سنوات درس علوم القرآن

والتفسير والتجويد والمصطلح الحديث.

(١) نزاعها بعد ذلك.

ولما تخرج التحق بالافتاء فعين رئيس ديوان الافتاء، وتخرج من الجامعة بلا
عمامة. وبقي رئيس ديوان مدة ست سنوات.

ثم سافر إلى السعودية لمدة سنة، عاد بعدها إلى دمشق ليقدم الثانوية الفرع
الأدبي تمهيداً لدراسة الحقوق. لكنه تقدم لمسابقة التربية فكان الناجح الأول فعين
بمحافظة السويداء، لمدة سنة مدرساً للتربية الاسلامية، ثم نقل لدمشق في ثانوية
الثقفي ١٩٧٠ فبقي فيها عشر سنوات. ثم انتقل لتأسيس ثانوية الدروبي بالمهاجرين
وبقي فيها سنتين ١٩٨٢.

ثم ندب نقلاً تعسفاً إلى وزارة التموين ١٩٨١ - ١٩٨٣ حيث من الله علي
فنقل إلى وزارة الأوقاف وعمل مدرساً دينياً في مساجد دمشق وكلف بوظيفة مدير
التعليم الشرعي والمعاهد الدينية حتى حينه.

أما حياته خارج النطاق الوظيفي والعمل الرسمي :

فكان والده الشيخ احمد يدرس سنة ١٩٥٦ في الرباط أيضاً ومنذ ١٩٤٨ يقرأ
الترغيب والترهيب للمنذري ثم بدأ بقراءة الباجوري في الفقه الشافعي لكنه ضعف
ووكل بحضوره المستمر الدرس إلى الأستاذ منذر حتى أمته.

وفي سنة ١٩٧٥ أعاد قراءة الباجوري في جامع الخير حتى أمته بعد الفجر يوماً.
وقرأ الشفاء للقاضي عياض وأمته، ثم بدأ بكتاب رياض الصالحين وما زال فيه
وعين خطيباً في مسجد الخير ١٩٨١. وبدأ قراءة شرح الثلاثيات للامام السفاريني في
جدامع الأفرم ١٩٨٦ بعد صلاة الجمعة يقرر الحديث ويشرحه من عنده ثم يأتي على
شرح الإمام وقرأ كتاب شرح عين العلم وزين الحلم في الفقه والأخلاق والتصوف لملا
علي القاري لأن جده كان يحبه ويوصي بقراءته قرأه في جامع الخير.

تزوج وله ذكران وبنات.

لطيف المعشر، هادئ، يتكلم بتؤدة يحب الصالحين، من طبقته :

الأستاذ هشام الحمصي، الأستاذ بدر الدين القهوجي، أبو الفرج الصلاحي في

المدينة المنورة ابن الشيخ عبد الوهاب الصلاحي ، الأستاذ عبد الرحمن عرار تخرج معه في المعهد والجامعة .

شارك في عدد من المؤتمرات الإسلامية في دمشق ١٩٥٦ ، بغداد ١٩٦٢ ، الصومال مكاديشو ١٩٦٥ وزار عدداً من الأقطار العربية عمان- بغداد- مصر- الخرطوم- والسعودية وحج أكثر من خمس مرات دعي منها من الملك مرتان .

له عدة رسائل : في ابن تيمية ؛ وابن حجر العسقلاني ، ورسالة في المناسك .

كان يفتي بأن الكحول المطيبة يجوز أن يصلي الانسان بها إذا تطيب بها قبل الصلاة ، قياساً على دم الغزال ، علماً بأن هذا القياس فاسد لأن الدم استحال إلى طيب وعنبر أما الخمرة فهنا إذا وضعت معها الطيب لم يتغير صفاتها ، بل تبقى محرمة لعله الاسكار منها . وقد ورد نهي رسول الله من كل مسكر ومفتر .



الشيخ زهير نوفلية

- ١٩٣٦ -

هو الشيخ زهير بن السيد محمد سعيد بن السيد عبد
الجليل نوفليه

نشأ في حي الميدان الفوقاني - ساحة عصفور في حجر والده الذي كان يحدثه بأن نسبه يتصل بالشيخ عبد الغني النابلسي ، والذي كان يعمل في النسيج منذ الصباح الباكر ، بل قبل الفجر يخرج ماشياً ليصلي الفجر في جامع كيوان ، ثم يتجه إلى معمل دياب الذي كان يعمل فيه ، وعاش والده / ١٠٤ / سنوات وشهد معارك السفربر ، وبقي يعمل حتى صار عمره ٩٤ سنة ، وكان له مزية خاصة ، إذ كان مهماً عمل أولاده من شيء لا يدعو عليهم بل يدعو لهم ، وعندما توفي قال صديقه السيد أبو شفيق الساسه لأولاده : - لا تحزنوا على أبيكم لأن جيبه ما عرف الحرام وفرجه ما عرف الحرام . رحمه الله تعالى .

تزوج من آل الرفاعي أبو لبادة ، فكان من أحوال الشيخ زهير من الرضاة الشيخ عبد العزيز الرفاعي أبو لبادة .

ولد الشيخ زهير من هاتين الأسرتين الطاهرتين في ساحة عصفور في أول الميدان ، وتقلب منذ أن كان صغيراً في مهن شتى : معمل الكبريت - مصلحة الأحذية - مصنع الغراوي - التنجيد ، لكنه مع تقلبه في هذه المهن لم ينقطع عن العمل في معمل الكبريت .

وحين بلغ سن الواحدة والعشرين دعاه الاستاذ عبد الرحمن عرار الميداني ليحضر عند ابن عم له هو الشيخ يوسف عرار من الطبقة الأولى في الميدان ، فحضر وراق له درس الأخلاق في كتاب عين العلم وزين الحلم وكان يحضر ذلك الدرس نخبة من الأفاضل أمثال الشيخ عبد الماجد المجذوب وعبد الماجد الحناوي والشيخ عبده الفوال والحاج محمد عرابي .

ثم حضر دروس الشيخ عبد الرحمن الزعبي فقرر عليهم درساً في التجريد الصريح (مختصر البخاري)، ودرساً في رياض الصالحين، ودرساً في تفسير الجلالين ودرساً في البلاغة.

ويدأ يتذوق اللغة العربية فكان يعرب الأحاديث التي يقررها عليهم الشيخ، ثم قرر عليهم كتاب شذور الذهب.

ثم اجتمع بعض التلامذة على الشيخ زهير نوفليه فقرأ لهم أول كتاب هو الفواكه الجنية، ومن هؤلاء الطلبة السيد ممدوح الصلاحي رحمه الله تعالى.

وكان يتردد على دروس الشيخ عبد الرحمن المجذوب شيخ النهضة في جامع مازي، وعن طريقه تعرف على الشيخ عبد الكريم الرفاعي وقرأوا عليه حاشية الباجوري في التوحيد.

ثم أكرمه الله تعالى فقرأ على الشيخ عبد الكريم مع الشيخ شوكت الجبالي من كتاب الاقناع في الفقه الشافعي في باب الطهارة، وبعضاً من كتاب تهذيب التوضيح في اللغة لأحمد مصطفى المراغي ومحمد بن سالم علي سدي

وأثناء حضوره في جامع مازي حضر الشيخ محي الدين الكردي ليعلم الطلاب التجويد فحضر معهم.

وكان يتردد على دروس الشيوخ التي تزور الميدان أمثال الشيخ ابراهيم الغلابيني. نال الشيخ الثانوية الشرعية في معهد العلوم الشرعية الغراء سنة ١٩٥٨، ودخل كلية الشريعة بدمشق وتخرج منها سنة ١٩٦٣، وتقدم لنيل شهادة الدبلوم في التربية سنة ١٩٦٥.

وبعد اجراء مسابقة في وزارة التربية عين في الرقة لمدة ٤ سنوات ثم سنة في صافيتا ثم ٤ سنوات في دوما ثم مدرساً في إعدادية الميدان الثالثة حتى تقاعده سنة ١٩٨٨.

وكان الشيخ خلال هذه السنوات من حياته إماماً وخطيباً في مصلى ضبة ثم

باب المصلى ثم مصلى ضبة الذي أصبح يسمى جامع سعيد بن زيد بعد تجديده سنة ١٩٨٥ ، وخطب في جامع المزاز في الشاغور حسبة ١٩٥٥ لغاية ١٩٦٢ حيث صدر تعيينه فيه ثم في جامع الثريا وكان يتناوب الخطابة فيه مع جامع دنكز هو والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق لغاية ١٩٦٥ .

عين وكيل فتوى ثلاث مرات في مضايا (كل مرة ثلاثة اشهر) .

حج ٤ مرات أولها سنة ١٩٦٩ .

تزوج سنة ١٩٥٧ وخلف ثمانية أولاد على صلاح وتقوى منهم خمسة ذكور .
لم يؤلف .



مركز تحقيقات الكمبيوتر علوم إسلامي



الشيخ الداعية القدوة حسن حبنكة الميداني

١٣٢٦ . ١٣٩٨

الفقيه القدوة شيخ حي الميدان وسيد علمائه

ورئيس رابطة العلماء

العلامة المجاهد الشيخ حسن بن مرزوق حبنكة الميداني

شيوخه :

الشيخ أمين سويد : (في الأصول والتصوف)

الشيخ عبد القادر الاسكندراني والشيخ عطا الكسم (الحاشية) الشيخ محمود العقاد

الشيخ علي الدقر ثم الشيخ بدر الدين الحسني

الشيخ عمر الحمصي (كان منشداً في حلقة ذكره) والشيخ عبد الرزاق الطرابلسي

(شيخه في الطريقة النقشبندية) - الشيخ عبد القادر شموط (في الفقه الشافعي)

تسلم عدداً من مدارس الجمعية الغراء حتى أسس معهد التوجيه الاسلامي (في

منجك ثم في بناء مستقل) فقام بالتدريس في عدة مساجد أهمها جامع منجك وخطب

فيه واقام دروساً أيضاً في داره .

هابه الخاص والعام وكان مجاهداً امرأ بالمعروف ناهياً عن المنكر ، أمام نهضة

علمية عظيمة وترك أبطالا ما يزال عطاؤهم ثراً غزيراً حتى اليوم على رأسهم أخوة

الشيخ الصادق حبنكة سيد علماء الميدان ، وولده الشيخ عبد الرحمن حبنكة نزيل

مكة المكرمة والشيخ حسين الخطاب (شيخ القراء) والشيخ نعيم شقير والشيخ الدكتور

سعيد البوطي والشيخ الدكتور مصطفى الحن والشيخ الدكتور مصطفى البغا وشيخ

القراء الشيخ كريم راجح وغيرهم كثير .

من مؤلفاته شرح نظم متن الغاية والتقريب

وشارك في عدد من المؤتمرات الاسلامية في البلاد العربية الاسلامية وتولى رابطة
العلماء بعد السيد الكتاني

بقيت عمامته لانسجد لغير الله تعالى حتى توفي في داره ١٥ تشرين الأول
١٩٧٨ وخرجت دمشق كلها في جنازته وصلي عليه في الجامع الأموي ودفن في حجرة
خاصة في جامع الحسن في الميدان.



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدي

شيخ الميدان
الشيخ الصادق حبنكة

(١٩١٩)

الشيخ صادق بن مرزوق بن عرابي بن غنيم (الفتال) حبنكة

نشأ في حي الميدان من أبوين صالحين، فأمه من الكسوة من آل المصري، وكان والده رجلاً صالحاً يصنع الجزمات ثم عمل بالبقالة، وبعد الثورة واحتراق الدكان باحتراق حي الميدان، شارك بمحل أقمشة في سوق مدحت باشا، وحدث الشيخ صادق عن والده فقال:

- عاش والدي ١١٥ سنة بوعيه الكامل لم يختل له عضو، وكان رجلاً صالحاً مواظباً على دروس العلم مع الشيخ اسماعيل الغنيمي والشيخ أمين سويد، وآخرين كانوا يحضرون للدرس في جامع منجك بالميدان، كما حضر دروس الشيخ زين التونسي، وكان يصوم صيام داود لمدة ٣٥ سنة لم يدر به أحد حتى زوجته، لأنه يغادر صباحاً ولا يعود إلا عشاء فيأمرهم بوضع الطعام، وعرفوا ذلك قبيل وفاته.

هذا الرجل الصالح أنجب أولاداً توفي منهم أربعة، وبقي منهم أربعة ذكور وبتتان. من الذكور الشيخ حسن والشيخ صادق، ويكبر الشيخ حسن الشيخ صادق بعشر سنوات.

نشأ الشيخ صادق أولاً عند الخجا كعادة أهل زمانه، ثم درس بمكتب الشيخ أحمد وسليم اللبني قبل الثورة (١٩٢٥) ثم انتسب إلى المدرسة التجارية وكان مديرها الشيخ محمود العقاد، والناظر فيها الشيخ صالح السيد أبو لحاف، وكانت الدراسة قاسية، والتدريس اشد، حتى قيل إن مدير المدرسة الشيخ محمود لم ير باسم قط، فترك الدراسة عنده، وسجل نفسه في مكتب محمد المصري لما عادوا إلى سكن الميدان، وكان الشيخ محمد المصري حسن الخط صارماً في التربية.

وكانت الجمعية الغراء تدعم المدرسة التجارية دعماً مالياً، ثم آثرت أن تفتح المدارس الشرعية بنفسها، وكانت أول مدرسة في الميدان وعينت مديراً لها الشيخ



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

حسن حينئذ ، ثم تخلى عن ادارتها فعين لها الشيخ أحمد الصابوني ، ولما افتتحت المدرسة الريحانية أصبح الشيخ حسن مديراً لها ثم تخلى عنها للشيخ عبد الرزاق المهيني أحد تلامذته .

وانتقل مديراً للمدرسة الثالثة في طاحونة السجن ثم سلم ادارتها للشيخ أحمد الدقر . ودرس الشيخ الصادق بهذه المدارس الثلاث وانهى دراسته ليعود معلماً بمدارس الغراء (وقاية الأبناء) .

لكن الشيخ الصادق وجد أن الانقطاع لدراسة العلم على يد أخيه الشيخ حسن خير له فترك التدريس ، واصبح يلزم أخاه وشيخه مع الشيخ عبد القادر بركة (من القدم) ثم انضم اليه الشيخ حسين بعد ذلك ، لكن الشيخ حسين بدأ بقراءة العلم الشرعي على الشيخ الصادق قبل شيخه الشيخ حسن فقرأ عليه التجويد^(١) والاقناع والنحو (القطر) .

يقول الشيخ صادق : كان الشيخ الوحيد أخي الشيخ حسن . مع مشايخ التجارية أمثال الشيخ هاشم الخطيب والشيخ عبد الرحمن الخطيب خطيب الأموي ، وكان الشيخ واصف الخطيب من طلابها الكبار .

وتتلمذ أيضاً الشيخ كريم راجح على الشيخ الصادق ، ثم أصبح زميلاً له في القراءة عند شيخ القراء الشيخ محمد سليم الحلواني ثم ولده الشيخ أحمد ثم الشيخ سعيد الحلواني الذي بوفاته استلم المشيخة الشيخ حسين ، فصار شيخاً للقراء .

والشيخ الصادق ، يرى الصورة المعروفة الشمسية (الفوتوغرافية) حراماً ، ولا يجلس في مجلس فيه تصوير (فيديو أو كاميرات) .

يقول الشيخ الصادق : بدأت بالتدريس العام في سن الثالثة عشر لما غاب أخي عن الدرس في منجك ، ثم عينت خطيباً له رسمياً سنة ١٩٥٥ ، بعد أن كنت أخطب في عدة مساجد كباب المصلى ، حيث وجهت إليها الوظيفة من قبل الاستاذ عبد الرحمن الطباع مدير الأوقاف رحمه الله تعالى .

(١) كان الشيخ حسين يحفظ القرآن أثناء قيامه بعمله لصناعة الدولات .

وقرأ على أخيه من أمهات الكتب شيئاً ليس باليسر ، منها :

القرطبي في التفسير (ولم يكمله)

المجموع في الفقه الشافعي (ولم يكمله) مغني الاقناع - المحتاج - فتاوى الشيخ

زكريا الأنصاري

المراقبة شرح المرأة - نهج البيضاوي - شروح الورقات - كتاب مخطوط للشيخ

أمين سويد في الأصول - اصول أبي زهرة .

اليقونية وشرحها - تدريب الراوي - الشفا .

مختصر شرح المواهب للنبهاني - سيرة ابن هشام - السيرة الحلبية (لم يكملها) .

مغني اللبيب - الأشموني على الألفية - التوضيح - زيني دحلاني .

شرح الجوهر المكنون (بالبلاغة) - الكامل للمبرد .

ورسالة في المنطق للشيخ حسن خنيكة

وقبل وفاة الشيخ حسن بأسبوع قال : أنا يوم الاثنين سأذهب الى جدة أو الى

الأخرة ، وعليكم بالشيخ صادق فإنه أفضل مني .

وتكلم بهذا أمام جمع كبير حدثني بهذا الشيخ محمد الحمصي المقيم بدمشق

ويتردد علي في غرفتي في جامع الدرويشية بعد وفاة سيدي الشيخ عبد الوكيل

الدروبي رحمه الله تعالى .

وخلال هذه الفترة الطويلة عمل الشيخ الصادق - ساعاتي ، وبرع بهذه المهنة

حتى صار يصنع القطع ويكتب عليها اسمه

ثم عمل كهربائي وبرع فيه ، فاصبح يلف بعض الأجهزة الكهربائية - وعمل

بعدها بالتجليد وتعليم الآلة الكاتبة .

ثم تاجر بالكتب يبعأ وشراء .

وتعد الطبقة التي كان الشيخ يجالسها في القمة من مشايخ دمشق فمنهم .

الشيخ أمين المصري - الشيخ ملا رمضان - الشيخ عبد الكريم الرفاعي - الشيخ

حسين خطاب - الشيخ عبد الرزاق الحلبي - الشيخ كريم راجح - الشيخ الد. محمد سعيد البوطي - الد. مصطفى الحن - الد. مصطفى البغا - الشيخ علي الشريحي - الشيخ أحمد عرابي .

لم يأخذ الشيخ طريقاً في التصوف على أحد رغم أنه حضر مرات عند أصحاب الطريقة التيجانية .

وتزوج الشيخ مرتين لم تعقب الأولى وبقي معها ١٧ سنة حتى توفيت ١٩٥٥ ، وعزف عن الزواج لظنه أنه لن يجد مثل زوجته التي كانت صوامه قوامه تصوم ثلاثة أشهر كل عام ، وتغسل ثياب الطلبة وتطبخ لهم ، ومع كثرة عرض الناس عليه الزواج استخار الله تعالى فرأى زوجته في المنام تأمره أن يلبس ، فقرأ قوله تعالى ﴿هن لباس لكم﴾ فتزوج ثانية من آل الخطيب الكسواني ، ورزق منها أربعة بأربعة .

ويعد من تلامذته كما قال لي : الشيخ كريم راجح - الشيخ الد. سعيد البوطي - الشيخ الد. وهبة الزحيلي - الد. مصطفى البغا - الد. مصطفى الحن - الشيخ عبد الله بن الشيخ ابراهيم الغلاييني - وأخوه الشيخ سعد الغلاييني - وموسى اللكود - ومحمد عبد القادر سليمان ، وقد بدأ بعد وفاة مولانا الشيخ عبد الوكيل بالتردد عليه واتخاذة قدوة لي وأسأله تعالى أن ينفعني به .

كان الشيخ متوسط الطول ، مائل الى القصر قليلاً ، ذا حية خفيفة (متوسطة الطول) يضع عمامة على طربوش ويرتدي جبة أهل الشام ، دمث الخلق يحتفل بضيفه ويؤانسه .

له رسالة في الفرائض أملاها على تلامذته - وله شعر ومرثيات ووصية جامعة لأولاده أكثر من مئة بيت .

الدكتور الشيخ مصطفى الخن

- ١٩٢٢ -

هو الأستاذ الدكتور الشيخ مصطفى بن السيد سعيد بن السيد محمود بن السيد عبد الغني بن السيد محمد الخن. نشأ في حجر والده وأسرته التي كانت تتولى مشيخة الحارات وتعتني بأمور الحج كل عام، حيث يخرج محمل الحج من حي هذه الأسرة الطيبة من بوابة الميدان. تزوج والده من آل الهابط السحلول التي كانت تشتهر بنسبتها إلى آل البيت كما نقله لي الشيخ حفظه الله.

وخلف والده سبعة وعشرين ولداً، وكان الوحيد الذي سلك درب العلم الشرعي هو الشيخ «مصطفى» زاده الله نوراً واصطفاءً.

نشأ محباً لطلب العلم فدرس معظم الابتدائية في أنموذج الميدان (مدرسة خالد بن الوليد اليوم) وكان من أساتذته فيها شيوخ اشتهروا بالعلم والصلاح أمثال الشيخ رفيق السباعي، والشيخ صالح الخطيب الحسيني، وكان مدير المدرسة الأستاذ عبدالغني باجقني.

لكن الناس في ذلك الوقت كانوا يكرهون الدراسة في المدارس العامة ويؤثرون عليها مدارس المساجد أو المدارس الخاصة الدينية، فترك الدراسة في الصف الرابع وانتسب إلى كتاب الشيخ أبي راشد اللبني.

وصار يتردد أثناءها ليلاً على حلقة الشيخ حسين الخطاب القارئ الجامع وهي إحدى حلقات الشيخ حسن حبنكة شيخ الميدان وسيدها، وذلك في جامع منجك.

وكان الشيخ مصطفى يتقد حافظاً وذكاءً، إذ كان الشيخ حسين قد أعطى الطلاب قبل ترده على الحلقة خمسين حديثاً بأسانيداً ليحفظها الطلاب، فكتبها الشيخ مصطفى وحفظها في يوم وليلة وقام بالقائها على الشيخ فسرراً عظيماً وتنبأ له بشأن عظيم بين أقرانه.

دفعت هذه الحادثة بالشيخ مصطفى على أن يطلب العلم الشرعي نهاراً عند شيخ الميدان الشيخ حسن (عليه رحمة الله والرضوان وعلى والدنيا)، فوافق والده فاجتمع مع الطبقة الأولى عند الشيخ حسن وهم:

الشيخ صادق حبنكة- الشيخ خير ياسين- الشيخ علي القابوني- الشيخ حسين الخطاب- الشيخ صافي حيدر، فدرس مع هذه الطبقة عدة علوم، منها:

في التوحيد: العقائد النسفية- وحاشية الباجوري على الجوهرة.

في الحديث: مختصر الزبيدي (مختصر صحيح البخاري).

في التفسير: الكشاف للزمخشري.

في أصول الفقه: مذكرة كتبها الشيخ حسن حبنكة.

في الفقه: مغني المحتاج للشربيني.

في اللغة: قسم من شرح الأشموني على الألفية.

في المنطق: مذكرة ألفها الشيخ حسن بعنوان: التهذيب على رسالة جامع البيان والمعاني لمسعود التفتازاني. وقد كتبها الشيخ مصطفى بخط يده بالخط الرقعي.

وحين أذن المولى عزوجل لمعهد التوجيه الإسلامي أن يرى النور لأول مرة كان الثلاثة الذين درسوا في هذا المعهد هم الشيخ مصطفى- والشيخ محمد الحموي^(١)- وولد الشيخ هو الأستاذ الشيخ عبد الرحمن حبنكة.

وكان هؤلاء الثلاثة يواظبون على حضور دروس الشيخ في خارج أوقات التدريس، وبقي مركز المعهد في جامع منجك.

ومن أوائل الطلاب الذين درّسهم الشيخ مصطفى السادة:

د. سعيد البوطي- د. محمد الصباغ- الأستاذ أحمد الأومري- الشيخ موسى

اللكتود- والشيخ خير العلي- والشيخ عبد الله الغلايني- الأستاذ علي الشربجي-

والسيد محمد زلعين.

(١)- كان الشيخ محمد الحموي من نوابغ تلاميذ الشيخ حسن وقد توفي بحادث سيارة على طريق حلب رحمه الله تعالى.

ثم وبعد سنوات قام بتدريس الشيخ محمود المارديني (العَلَمُ المختفي عافاه الله تعالى) والأستاذ محمد الشريجي . وذلك لغاية عام ١٩٤٩ ، حيث دفعه أصدقاؤه الذين سبقوه ليسجلوا في الأزهر بمصر وهم الشيخ عبد الحميد الهاشمي - الشيخ عبد الغني الخطيب الحرّاني والشيخ أحمد الجنادي - والشيخ أحمد الأحمد - والدكتور أديب صالح ، دفعوه للذهاب إلى مصر فاستأذن شيخه الشيخ حسن فأذن له .

وفي مصر أثبت الشيخ مصطفى مدى نفع علوم الشرع للطلاب الذين هم في دمشق ، حيث أجرى له اختبار اجتاز فيه ثلاثة مراتب من أربعة دفعة واحدة فنال العالمية في سنتين ١٩٥٢ ، وكان ممن تخرج معه الشيخ عبد العزيز الرفاعي أبو لبادة .

وبعد عودته سالمًا ظافرًا تقدم لمسابقة رسمية في وزارة التربية فعين مدرساً في درعا ، ثم نقل في سنتها إلى حلب لمدة سنتين ، ثم نقل إلى دمشق ليعين مدرساً في معهد شيخه معهد التوجيه لمدة سنة ، ثم مدرساً في دار المعلمين والمعلمات ، وعهد إليه أثناءها بتدريس في كلية الشريعة في الفقه المقارن وأصول الفقه ، إلى جوار أساتذة بررة أمثال : الشيخ مصطفى الزرقاء ، والأستاذ محمد المبارك ، والدكتور صبحي الصالح رحمه الله تعالى ، والدكتور معروف الدواليبي .

وكان من جملة الطلاب الذين درّسهم :

الدكتور عجاج الخطيب الحسني ، والد . محمد الزحيلي ، والد . أحمد حجي الكردي ، والد . عبد اللطيف الشيرازي ، والد . عدنان زرزور ، وأخوه الأستاذ نذير ، والد . أحمد فرحات .

وبقي مدرساً لمدة خمس سنوات في كلية الشريعة بدمشق .

ثم أعيير إلى السعودية سنة ١٩٦٢ ليدرّس في كليتي الشريعة واللغة العربية أربع سنوات وتقدم للدبلوم في أصول الفقه فكانت درجته فيه ٩٢.٥٪ .
وأعفي من الماجستير لأنه درّس في الجامعة مدة تزيد على خمس سنوات كما هو ترتيب مصر في الكليات .

وتقدم للدكتوراه أثناء وجوده في السعودية ومهد له الدكتور سعيد البوطي الذي كان موفداً من قبل الدولة إلى مصر ، فجمعه مع عميد الكلية الشيخ طه الديناري لاختيار موضوع الدكتوراه فقال له : إن في الدراسات العليا مادة مقررة لا يوجد لها كتاب فلعلك أن تكتب لها مقررأ وهي أثر الاختلاف في القواعد الأصولية عند الفقهاء .

وأشرف على الرسالة الشيخ مصطفى عبد الخالق الذي لا ترى واحداً في مصر أعلم منه بأصول الفقه .

وعاد إلى السعودية يحضر للدكتوراه ، وتم مناقشتها سنة ١٩٧١ ، وكان رئيس اللجنة .

الشيخ محمد علي السابيس صاحب كتاب تفسير آيات الأحكام .

الشيخ مصطفى عبد الخالق عضواً .

الشيخ محمد أنيس عبادة عضواً

ونال شهادة الدكتوراه بدرجة الشرف الأولى ، وعاد يحملها إلى دمشق ، لكنه عاد مدرساً في القسم الثانوي ، وأصبح المرجع الحقيقي لمادة التربية الإسلامية .

وحين تولى الدكتور شاعر الفحام وزارة التعليم العالي نقله بناء على طلب منه ومن عميد كلية الشريعة إلى التدريس الجامعي سنة ١٩٧٨ إلى جوار أساتذة بررة هم :

الد . عبد الرحمن الصابوني - الدكتور سعيد البوطي - الدكتور أحمد حجي

الكردي - الدكتور فوزي فيض الله - الد . نور الدين العتر - الد . وهبه الزحيلي .

وتولى رئيساً لقسم العقائد ، وكلف بتأليف كتاب في العقيدة ، والتفسير والفقه ، ودرس اللغة العربية فيها أيضاً .

أحيل للتقاعد سنة ١٩٨٣ ، فتعاقد مع المملكة السعودية للتدريس في كلية الشريعة ، في أ بها وبعد خمس سنوات انتقل إلى كلية التربية للبنات لمدة أربع سنوات بواسطة شبكات تلفزيونية لـ /٤٠٠٠/ طالبة .

وعهد إليه بمناقشة رسائل الدكتوراه والماجستير في الفقه وأصوله .

من كتبه :

١- فقه المعاملات .

١- مبادئ العقيدة الاسلامية .

٣- مذكرة في اللغة العربية .

٤- أثر الاختلاف في القواعد الأصولية عند الفقهاء .

٥- دراسة تاريخية في أصول الفقه .

٦- ابن عباس حبر هذه الأمة .

٧- تحقيق رسالة الشيخ أمين سويد رحمه الله تعالى في الأصول .

٨- منهل الراوي في تقريب النواوي؟؟

تحت الاعداد: الأدلة الشرعية ومدى التعارض بينها والترجيح .

أخلاق العلماء (موقف وتعليق على مختلف العصور بدءاً من العصر النبوي .

تزوج الشيخ من ابنة الشيخ حسني المجذوب أحد تجار دمشق المرموقين

وصاحب اليد البيضاء على بعض القرى حيث كان ينشئ فيهن المساجد، وأعقب منها

٦/ ذكور و٤/ بنات كلهم من أرباب التخصص في العلوم والمعرفة ومن الطبقة

المثقفة إسلامياً .

حج ست حجج .



الشيخ يوسف عرار

(١٣٢٤)

هو الشيخ يوسف بن السيد صادق بن السيد منصور بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محمد عرار.

نقيل جاء جده الى الشام زمن آل سعود. وسكن الميدان.

عمل والده في العطارة، وقرأ على شيخه الشيخ عبد الرزاق البيطار، والشيخ

محمد المجذوب

نشأ في كنف والديه، والدته من آل طليبة، وعمل مع والده في العطارة وعمره

(٧) سنوات، ثم عمل عند أبناء عمه، ثم اتخذ محل عطارة لمدة قليلة حتى وقت

الثورة ١٩٢٥

درس في كتاب الشيخ جميل البيطار ثم قرأ الفقه الشافعي على الشيخ عبد

المتعال الرباط^(١) وهو الذي حفظه متن الزيد وقرأ عليه شرح زيني دحلان، ثم درس

على الشيخ علي الدقر مدة ٢٦ سنة، قرأ عليه فنون التصوف (الاحياء - العهود)

والفقه الشافعي (الباجوري - الاقناع)، وقرأ الأصول والحديث والفرائض

الشنشوري)، والنحو (سلسلة المدارس النحوية)

ثم استأذن الشيخ علي رحمه الله تعالى، أن يدرس عند الشيخ حسن حبنكة،

فأذن له فقرأ عليه لمدة ١٢ سنة):

الفقه الشافعي: الاقناع للخطيب الشربيني - وشرح عنه للشيخ زكريا

الأنصاري، متن الإعانة للملياري

الفرائض: شرح الرحبية

البلاغة: زهر الربيع - متن التلخيص - الجواهر المكنون

النحو: متن القطف، الأزهرية، والتوضيح لابن هشام

(١) وهو تلميذ الشيخ عبد الله الجلال شيخ السيد الوالد رحمه الله تعالى

كما حضر والمنطق، عند الشيخ الأكبر في عصره وهو مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسيني، فحضر دروسه في: شرح الكافية، وأم البراهين (السنوسية) — السنوسية الصغرى، والرضي على الكافي (في النحو) وأدرك من حياة الشيخ بدر الدين سنتين تقريباً.

قام الشيخ بعد حياته الحافلة بالعلم بالتدريس في مدارس الجمعية الغراء مدة / ٤٠ سنة، كما قام بالتدريس في مساجد دمشق - الميدان: القاعة، الدقاق، مازي - منجك فقد قام بتدريس القرآن - والفرائض والقواعد والاملاء .

حج حجتين

وهو اليوم أحد أركان الدعوة في الميدان، حضرت لزيارته وكحلت عيناى بمرآه وسمعي بحديثه مرات .

تزوج من آل المهائني سنة ١٣٦٠ هـ وأعقب ستة أولاد منهم الأخ الاستاذ عصام أحد الذين يشار اليهم بالبنان، وصاحب أخلاق حميدة متميزة .



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

الشيخ محمد مصطفى مامو

(١٩٣٩)

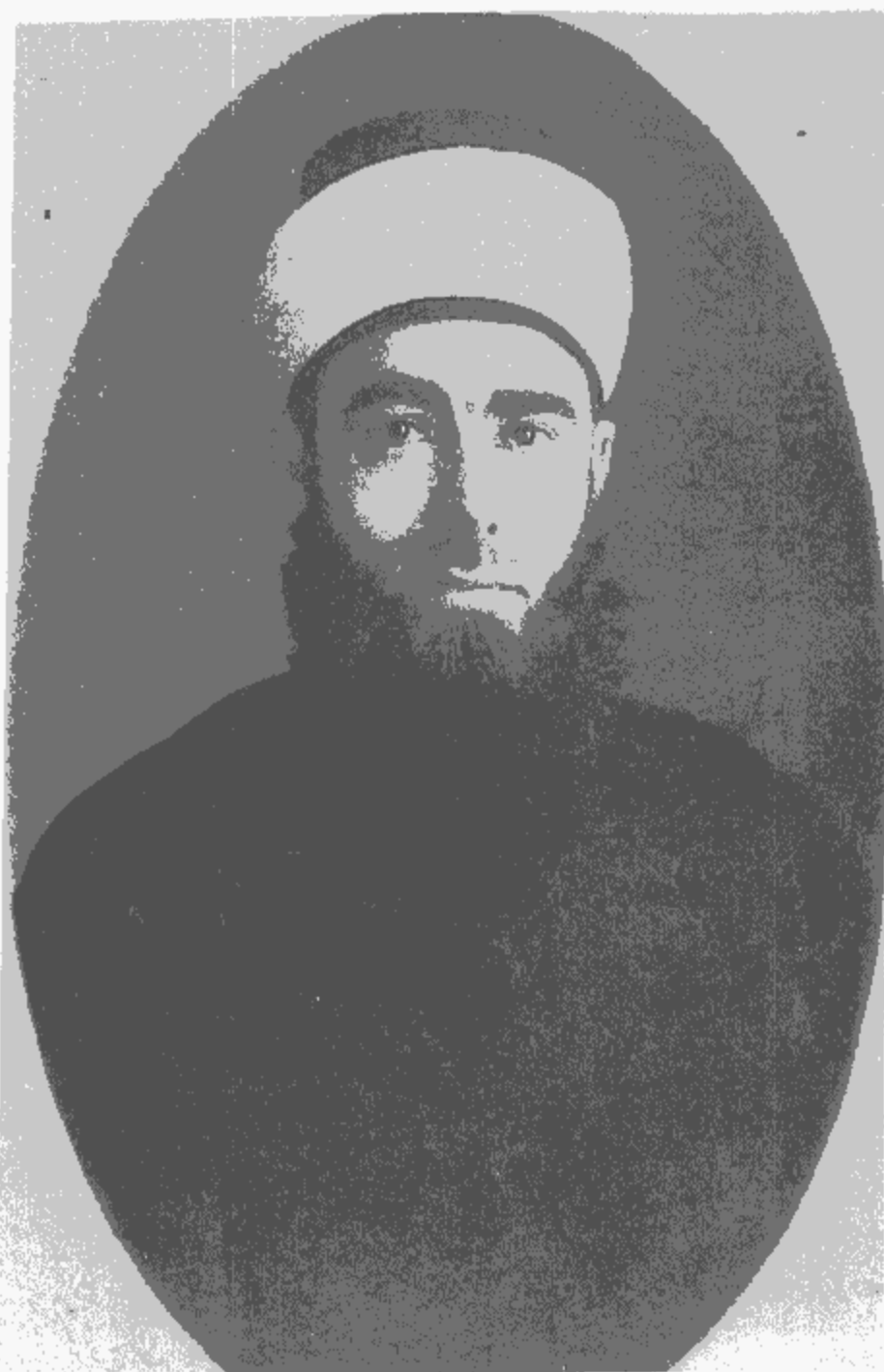
هو الشيخ محمد مصطفى بن السيد علي بن السيد
محمد مامو

ولد بدمشق وقدم أبوه من لواء اسكندون سنة ١٩٣٨ ، وعاش المرحلة الأولى
في حياته في حي الشيخ ابراهيم لغاية وفاة والده سنة ١٩٦٦
درس في معهد التوجيه الاسلامي العائد لشيخ الميدان وسيدها الشيخ حسن
حبنكة رحمه الله تعالى ، لغاية الثانوية ومن شيوخه :

الشيخ صادق حبنكة (مصطلح) ، الشيخ محمد الفرا (نحو) ، الشيخ خيرو
ياسين (نحو صرف) الشيخ مصطفى الحن ، الشيخ حسين الخطاب (تفسير) ، الشيخ
عبد الرحمن حبنكة (منطق) ، الشيخ كريم راجح (بلاغة) ، الشيخ مصطفى
التركماني (لغة عربية وإنشاء) ، الشيخ علي الشربجي (عربي) .
وكان يحضر دروس الشيخ حسن الخاصة في البيت ، والعامه في المساجد .

ثم دخل كلية الشريعة بدمشق وتخرج منها سنة ١٩٦٢ ، وكان من اساتذته فيها :
الشيخ مصطفى السباعي (أحول شخصية) ، الشيخ مصطفى الزرقا (المدخل
الفقهي) ، الشيخ محمد المبارك (العقيدة) ، والشيخ الداعية أمين المصري ، الشيخ
المنتصر الكتاني (التفسير) الشيخ سعيد البوطي (حديث) ، والشيخ مصطفى الحن
المصطلح) .

وله رسالة في التخرج عنوانها الخوف والحزن في الاسلام (حوالي مئة صفحة) .
قام الشيخ مصطفى بالتدريس في الثانويات بدمشق ودرعا ودار المعلمين
وبالمهاجرين في مدرسة شخاشيرو من سنة ١٩٦٤ لغاية ١٩٧٨
ثم عمل ادرياً ١٩٧٨ في الوسائل التعليمية بمديرية التربية
لازم الشيخ رمضان البوطي منذ عام ١٩٧٧ ولغاية وفاته ، وتأثر بحاله وتصوفه ،
تزوج من آل مامو وله ستة أولاد ، جلهم من المثقفين .



تلامذة

الداعية الإسلامي

الشيخ
محمد هاشم

الخطيب الحسني

الشيخ حسني مجذوب

١٨٩٧ - ١٩٨٢

هو الشيخ حسني بن الشيخ محمود بن شريف

كان والده الشيخ محمود يعمل بزازاً في سوق الذراع بجوار زقاق البرغل في دمشق .
نشأ الشيخ حسني بالعمل مع والده في التجارة ، ثم بعد وفاته استقل بعمله في
محله في سوق الحرير ببيع الأقمشة لغاية عام ١٩٥٥ ، وبعدها انتقل لبيع مادة الحرير
في الحريقة ثم انتقل إلى زقاق الجن عام ١٩٥٧ حتى يومنا هذا .

وكان يدرس عند البطلين الشيخ هاشم الخطيب والشيخ علي الدقر من سنة
١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٥ وكان يحضر درس الشيخ هاشم الخطيب عقيب صلاة الظهر
في المحراب الشافعي ، ويحضر درس الشيخ علي الدقر في جامع السادات .

وحضر الدروس عدد من علماء دمشق على رأسهم مفتي قطنا الشيخ ابراهيم
الغلاييني والشيخ عبد الرحمن الطيبي والشيخ يوسف عرار الذي كان يقريء طلاب
الشيخ الطيبي .

أما مشاريعه الخيرية فقد قام بإعمار عشرة من المساجد إشرافاً وساهم في أغلبها
بالنفقة منها جامع الاصلاح في الدحاويل - جامعين في القدم - جامع المقداد بن
الأسود في الحجر الأسود - جامع القيصري في نهر عيشة - وساهم في بناء جامع الثريا
- جامع في دف الشوك - ساهم في جامع الشرائع بجوار (المسمية) وشارك في تجديد
جامع مازي في الميدان .

وكان غيوراً على دين الاسلام ، يحب مجالس العلم والعلماء ، شجاعاً في الحق
وجريئاً ، صافي السريرة ، لا يحقد على أحد ، وكانت عنده ملكة الحاسة السادسة وفطنة
في الأمور الحياتية وأوتي همة عالية كما يلاحظ من كثرة ما أدى من أعمال إسلامية ،
وكان أثناء عمله يتلو كتاب الله تعالى غيباً ، ولا يترك وقته بدون ذكر أو عمل مفيد ، و
يحضر مجالس الذكر والأناشيد الدينية ويجد فيها لذته وخشوعه .

تزوج ابنة عمه بنت الشيخ سليمان المجذوب وأعقب منها: ثلاثة ذكور وست
إناث أكبرهم محمد رفيق وعبد الماجد ومحمد وكلهم يعملون في المهنة نفسها.
وقد بارك الله تعالى في ولده الشيخ عبد الماجد فسار على نهج والده وخلفه في
أخلاقه ودينه وبني عدة مساجد منها: عبد الله بن حذافة السهمي في نهر عيشة
ومسجد الإمام مالك في الدحايل
ومسجد سعيد بن عامر الجمحي في أشرفية صحنايا.
وأياديه البيضاء على الفقراء المعوزين لا يستطيع أن ينكرها أحد، وهو في كل يوم
يزداد قرباً إلى الله تعالى، بما يقدمه في أعمال صالحة نفعنا الله تعالى بهم جميعاً.
تزوج الشيخ عبد الماجد من ابنة عمه نصوص المجذوب وأعقب منها سبعة أولاد
بارك الله له فيهم جميعاً.

توفي والده الشيخ حسني في ١١ رمضان ١٤٠٢ هـ - الموافق ٢ تموز ١٩٨٢
وصلى عليه في جامع الدقاق ودفن في مقبرة البوابة.

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

الشيخ سعيد الأحمر

١٩٨١. ١٩٠٢

هو الشيخ سعيد بن الشيخ أحمد بن السيد حسين الأحمر

ولد في التل ونشأ فيها قبل الثورة الفرنسية

وكان والده الشيخ أحمد من علماء دمشق، سكن في قطنا وداريا، كان أحد شيوخ الشيخ ابراهيم الغلابيني الذي خلفه في قطنا، وقام بعمل عظيم لم نسمع مثيلاً له، إذ أنه أزال ناقوس قطنا من على إحدى الكنائس، وناقوساً في داريا، وامرهم أن يعلنوا شعائرهم خفية هيبة للاسلام كما هو معروف شرعياً.

أقام الشيخ احمد ايضاً نهضة علمية خلال فترة قصيرة في قطنا، شارك فيها شباب المنطقة، وكانت المساجد تمتلئ بهم، وكان تلامذته يذهبون الى البيوت والمقاهي ليدعوا الناس الى المسجد، وفعل مثله في داريا، وكان يطوف على القرى يدعوهم الى الاسلام والمحافظة على الشريعة المطهرة، حتى توفي في داريا، ولم يتجاوز عمره الخمسين، وخلفه خليفته الشيخ عبد اللطيف الأحمر مفتي ومدرس درايا.

ترك الشيخ احمد ولده الشيخ سعيد صغيراً لم يتجاوز الثانية عشرة، واقتبل على العلم من صغره، وكان يحضر مجالس آل الخطيب وعلماء عصره، واجتمع بأكابرهم وهم يحضونه على طلب العلم ويشدون على ساعده، وكانت طريقة تشجيعه على ذلك عظيمة اذ كانوا يقولون له:

اطلب العلم، فلوالدك فضل على الشام.

فكان يقول لهم: وكيف وقد كانت دعوته في القرى.

فكانوا يجيبونه: لأن تلامذته هم اصحاب النهضة العلمية بدمشق.

كان الشيخ سعيد من المجاهدين الثوار الذين ثاروا ضد فرنسة، وشارك في الثورة السورية الكبرى سنة ١٩٢٥.

ولزم آل الخطيب الحسيني خاصة مولانا الشيخ هاشم، والشيخ كمال الدين،

والشيخ صالح والشيخ توفيق، ووالدي وقرة عيني سيدي الشيخ محمد سهيل
رحمهم الله تعالى، وكنا نعلم محبته لوالدنا فكان إذ ذكر الشيخ سعيد اثنى عليه
الوالد خيراً .

بالإضافة الى حضوره دروس مولانا الشيخ بدر الدين الحسني، والشيخ ابو
الخير الميداني، والشيخ توفيق الأيوبي والشيخ محمود العقاد، والشيخ محمد
الغلاييني، رحمهم الله تعالى .

ثم تابع تحصيله العلمي في الأزهر ونال فيه الشهادة العالمية
وقدم دمشق فأقام حلقات تدريس في الجامع الأموي، ومسجد القطط (في
القيصرية)، وفي قرى صيدنايا وحرستا .

وفي حرستا ابتدأت عنده فكرة مهنة الساعات، أخذها وتعلمها من بعض تلامذته
الذين أقرأهم القرآن، فتعلم المهنة وبرع فيها، وافتتح محلاله في المسكية، استمر فيه
لنهاية حياته رحمه الله تعالى، ووضع فيه شريكه وتفرغ هو لخدمة المسلمين .

اختاره الله تعالى لجواره في جامع القطط وهو جالس بين السنة والفرض .
تزوج مرتين، أعقب من الثانية من آل الخطيب من حمورية أولاد برره برعوا في
مهنة أبيهم وأصبحوا أعلاماً في دمشق والمدينة ومكة المكرمة، وغدت وكالات
الساعات تحت أيديهم، وأكرم الله تعالى ولده الاستاذ عبد الرحمن فغدا عضو
مجلس الشعب، فكان ينقل الكلمة الصادقة الى المجلس، وقد خلفوا والدهم في
الكرم وخدمة المسلمين واحترام العلماء

توفي في عام ١٩٨١ في العام نفسه الذي توفي فيه السيد الوالد رحمهما الله تعالى

الشيخ بهجت طالب

ت ١٩٨٩

إمام جامع السنانية بدمشق في باب الجابية.

وهو أحد تلامذة مولانا الشيخ هاشم الخطيب الحسني البارزين، وكان من أقرانه عنده الشيخ صالح فرفور، بل سبقه الشيخ بهجت في حضور دروس مولانا الشيخ هاشم.

سافر إلى مصر خمس سنوات لينال الشهادة العالمية من الأزهر الشريف، ثم عاد مدرساً في معهد التهذيب والتعليم لمادتي النحو والفقہ الشافعي، واعتنى بتحفيظ الألفية للطلاب، وأصبح مساعداً لمدير المعهد الشيخ محمد رشيد الخطيب الحسني، وكان معه من المدرسين في المعهد الشيخ محمود الحبال (التوحيد- وابن عقيل- وشرح صحيح مسلم) والشيخ بشير بن مولانا الشيخ هاشم مدرساً لشرح ابن عقيل والتجويد.

وكان مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى يقوم بتدريس مادة الفرائض، قال عنه الشيخ حسين بدران: إنه كان آية في تدريس هذه المادة.

خطب الشيخ بهجت في جامع في وسط كفرسوسة، وكان مسجده السنانية قبله الفتوى في منطقة باب الجابية.

تزوج وأعقب أولاد منهم الدكتور أديب

فقيه الشافعية

الشيخ محمود الحبال الشافعي

١٩٩٥ - ١٩٠٧

الشيخ محمود بن السيد عمر بن سالم الحبال الشافعي الدمشقي الشاذلي

أصله من المغرب (الجزائر)، وأصل لقب الأسرة دَرِيرِش

نشأ الشيخ وولد في حي قبر عاتكة بدمشق وتلقى العلوم على أكابر علمائها أمثال :

المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني لمدة أكثر من خمس سنوات ،

وله مجلس ذكر قائم على روح شيخه هذا يقيم في مسجده كل صباح سبت في باب

الصغير . والشيخ أبي الخير الميداني قرأ عليه علوم العربية . والشيخ هاشم الخطيب

قرأ عليه كتباً كثيرة في الفقه والأصول ومنها (الجزء الأول من حاشية الشرقاوي على

التحرير) . الشيخ محمود العطار في مسجد باب المصلى ودار الحديث وكان أكثر أخذ

عليه ، والشيخ صالح العقاد وقرأ النحو على الشيخ عارف الدوجي (فقيه حنفي -

وتاجر) ومن مشايخه الشيخ عطا الكسم . والشيخ إبراهيم الغلاييني .

وأخذ الطريق الشاذلي على الشيخ محمد بن يلس التلمساني ثم تلميذه من

بعده الشيخ محمد الهاشمي وهو شيخه في التصوف والتوحيد .

أفنى الشيخ عمره المديد في الدرس والتدريس في مساجد دمشق ، وخاصة

مسجدي العنابي والدرويشية والشامية والقلبيجية وعمر بن الخطاب (قليلاً) ، وكان

إماماً في الشامية أيضاً ، يدرس فيها الفقه الشافعي حتى غدا شيخ الشافعية بدمشق

بشهادة الكثيرين من علماء دمشق .

حفظ القرآن باتقان على الشيخ فايز الدرعطاني .

مرض الشيخ أواخر عهده بعد أن **تَرَكَ** التدريس في المسجد ، ومكث في

الفراش يرعاه أهله وأولاده العشرة ، وقد زرتة فسُرُّ كثيراً بزيارتي وطلب مني قراءة

القرآن ثم التحدث ببعض الوعظ فتكلمت عن التقوى ومعناها، فالتفت إلى أبي عدنان وقال هناك الله بهذه الغنمة، فاستشرت خيراً.

عمل الشيخ في صنعة الحبال ليكسب من كد يده.
طلب العلم على كبر، فوق الثلاثين،

درّس في جامع الدرويشية بين المغرب والعشاء بعد وفاة الشيخ أحمد الصوفي حاشية الطحطاوي على المراقي مدة سبع سنوات أو يزيد، وكان في غيابه يوكل الشيخ عبد الوكيل الدروبي إمام المسجد.

عين إماماً بأحد مساجد دمشق - السلخدية باب سريجة، ثم انتقل إلى مسجد العنابي بعد وفاة شيخه الشيخ محمد بركات.

درّس مدة في مدرسة الشيخ هاشم الخطيب (القلبجية).

كان من طبقته عند الشيخ صالح العقاد: الشيخ فايز الدرعطاني - الشيخ أبو الحسن الكردي - الشيخ عبد السلام قصبياتي.

وكان له مجلس في البيوت يقرأ فيه تفسير الجمل على الجلالين، وكان لمجلسه هيئة فلا يستطيع أن يدخن أو يتكلم في الدرس أثناء إلقاء الشيخ.

وكانت له بعض حمية تأخذه عند الجدل أو المناقشة، مربوع القامة، عمامة أغباني على طاقة بيضاء ذالحة بقدر القبضة.

لم يجزه أحد من مشايخه.

وحج / ٣٥ / خمس وثلاثون حجة عدا العمرات.

تزوج من آل الحوش السائق وكان في سن ٢٥ سنة من دمشق الميدان وأعقبت له أربعة ذكور وست إناث.

أقرأ كتباً كثيرة منها إعانة لطالبي مراراً، والترغيب والترهيب، والصاوي على الجلالين، والباجوري على الجوهرة، وحاشية الأمير، وحاشية الطحطاوي على المراقي (يوم الأحد في الدرويشية).

سألته عن مشايخ الشافعية الباقين فأتى على الشيخ عبد الوكيل الدروبي .
والشيخ هاشم المجذوب .

من تلامذته الشيخ عبد الرحمن الزعبي الطيبي - الشيخ أحمد حمامة (لمدة
طويلة) ، الشيخ نذير بن الشيخ رضا الخطيب - الشيخ هاشم المجذوب الشيخ حسين
بدران - الشيخ أديب جاموس - الشيخ محمد الشامي - الشيخ محمد خليفة -
الشيخ ماجد العاني - ووالده الشيخ عبد الكريم .

وحين ذكرت له رأيه بالسيد الوالد رحمه الله تعالى أتى عليه كثيراً ، وأنه كان يكتب
بدرس الشيخ بدر الدين ، دعالي الله عز وجل أن يجعلني من فقهاء المذاهب الأربعة .

ومرة في حال شبابه أراد الطبيب أن يجري له عملية جراحية في رجله فطلب
الطبيب أن يضع له المخدر (بنج) فقال له :

- لا تفعل ، ولكن إذا أخذت أقرأ وردّي فافعل ما تريد .

وأجرى العملية بدون بنج .

توفي الشيخ في ليلة الثلاثاء ١٣ شوال ١٤١٥ الموافق ١٤ آذار ١٩٩٥

في ليلة وفاته زرته في بيته مع صديقنا أبي هاشم الفحام وقمت بربط رأسه مع
ذقنه ورجليه وقبلت رأسه ورجليه وأمرت بتسويته نحو القبلة . وخرجت جنازته في
اليوم التالي محمولة من بيته في باب السريجة إلى الجامع الأموي وقام على تأيينه
الشيخ كريم راجح بعد صلاة الظهر ، ثم سارت جنازته في جمع غفير يتجاوز
العشرين ألفاً ووري في باب الصغير مقابل مقام الشيخ بدر الدين الحسني .



الشيخ رشدي عرفة

١٣٢٥.١٩٠٧

١٤٠٥.١٩٨٥

الشيخ رشدي بن عيد بن حامد بن محمد عرفة

ولد ونشأ بدمشق في زقاق المبلط ، ثم انتقل الى باب سريجة .

درس في مدرسة التهذيب الاسلامي للشيخ محمود ياسين ، ثم في الكلية العلمية الوطنية (ثانوية) ، للشيخ راشد القوتلي .

قرأ على الشيخ عبد الله الجلاد (الولي والعالم)^(١) ثم على الشيخ هاشم الخطيب وحفظ المتون على سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمهم الله تعالى .

ثم في المدرسة الخسروية بحلب

سافر الى مصر لاتمام تحصيله العالي في الأزهر الشريف ، وكان معه الاستاذ أنور سلطان رحمه الله تعالى ، ونال العالمية وعاد الى حلب واستلم التدريس فيها .

انتقل الى دمشق مدرسا ، وأصبح مديرا لمدرسة التهذيب والتعليم عند الشيخ هاشم الخطيب ، ثم سافر الى السعودية فعمل فيها بالتدريس مع الشيخ سعد الغلايني بنبوك ثم عرعر .

تزوج من آل عابدين وعنده بتتان إحداهما صيدلانية .

من مؤلفاته : كتب مدرسية وأدبية .

توفي أثناء إجراء عملية له في الدماغ سنة ١٩٨٥ ودفن بباب الصغير .

إلى رحمة الله ومغفرته .

(١) توفي سنة ١٣٤٠هـ

الشيخ ياسين عرفة

١٩٠٧ - ١٩٩١

هو الشيخ ياسين عرفة بن محمد عيد بن حامد بن محمد.. وحتى سبعة محمدين

قيل ان سبب تسمية عرفة انها قبيلة كانت تقطن عرفة

نشأ في كنف أبيه ودرس في مدرسة التهذيب الاسلامي الابتدائية (في منطقة المسكية بجوار الأموي)، وكانت أولاً في زقاق المحكمة، مديرها الشيخ محمود ياسين.

ثم انتقل الى الكلية العلمية الوطنية مديرها منير العائدي، ومؤسسها الشيخ خير الطباع، وكان من مدرسيها الشيخ سعيد الحمزاوي من كفر سوسة، والشيخ أحمد صافي من حمص.

لكن بداية طلب العلم الشرعي حقيقة ووعياً عند الشيخ العارف بالله عبد الله الجلاد الشافعي ثم قرأ عليه الأخلاق (الوصايا للشيخ الأكبر).

ثم قرأ على الشيخ أحمد الجويري الفقه والتفسير كتاب الاقناع للخطيب الشرييني (في الفقه) وقرأ بعض التفسير في الأموي وعلى الشيخ هاشم الخطيب قواعد اللغة العربية والمنطق مع حضوره للتدريس العام (الوصايا لابن عربي)

على السيد الوالد مولاي الشيخ محمد سهيل حيث حفظ عنده متون الفقه والجوهرة، ولازمه حوالي ثماني سنين وقال عنه: إن السيد الوالد كان من أكبر تلامذة الشيخ هاشم رحمه الله تعالى.

ولازم الشيخ محمود ياسين حتى وفاته فقرأ عليه اللغة والأدب.

وفي سنة ١٩٣٠ لازم الشيخ أمين سويد، وذلك حينما نقل سكنه الى باب سريرة بجانب مسجد سيدنا زيد بن ثابت، وكان يحضر معه الشيخ أنور الحصني، وقرأ على الشيخ أمين مختصر البخاري للزبيدي، وبعض الأصول، وكان يحضر درسه العام. وكان يذاكر الأستاذ سليم القهوجي بالنحو.

وعمل فترة عند الشيخ مسلم الطباع (النقشبندي) وأخذ عنه.

ولازم الشيخ محمد بن يلس التلمساني الشاذلي، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ أبا الخير الميداني (قرأ عليه مختار الصحاح والجامع الصغير) وله منه اجازة بدعاء خاص.

وأخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي، الذي يقول عنه الشيخ الكافي: كنت اسمع منه أشياء لا أجدها في الكتب.



لم يترك الشيخ ياسين مجلس علم سمع به إلا وحضره، لذلك عرف جميع الطبقات العالية من العلماء، ومن المجالس التي كان يحضرها: مجلس كان مستمعا فيه هو مجلس السيد محمد بن جعفر الكتاني والشيخ بدر الدين الحسني.

ومجلس الشيخ شاکر المصري الحمصي، الذي وصفه بأنه كان صوفياً كبيراً مع سلفيته الواضحة، ويحضر مجلسه معه الشيخ عارف الدوجي وخليل مردم بك، وكان المجلس أولاً في بيت الشيخ ياسين، ثم أصبح متنقلاً.

وحضر مجلس السيد مكّي الكتاني وكان معيد الدرس عنده (يقراً العبارة ويشرحها الشيخ مكّي)، وقرأ عنده الفتوحات، والبخاري الى حديث الإفك.

ومجلس الشيخ عز الدين العرقسوسي الحافظ الجامع، يحضر مجلسه مرتين اسبوعياً ويقول إنه حفظ على يديه أكثر من مئة رجل، وقرأ جزءاً من الحاشية على الشيخ محمد الاسطواني.

تزوج الشيخ سنة ١٩٣٠ من السيدة عزيزة بنت كامل الحفار وحضر عقد قرانه أكابر العلماء أمثال الشيخ هاشم الخطيب والسيد الوالد والشيخ علي الطنطاوي والشيخ مصطفى الزرقا، والشيخ معروف الدواليبي وغيرهم، ومن الطريف أن الشيخ ياسين يحضر عقد قرانه (الاحتفال به) لأنه كان في عرف ذلك الزمن من المعيب حضور الزوج حفلة العقد، وله من الأولاد تسعة، وسبقه منهم الى رحمة الله اثنان، وأكثر أولاده من الطبقة المثقفة المتعلمة أطباء ومهندسون من أهل الصلاح والتقوى خمس ذكور، وأربع بنات^(١).

حدثني الشيخ ياسين قال (حديثه مسجل على شريط كاسيت) ومما نقلته عنه شفهاً:

إن الشيخ صالح فرقور لم يكتسب من العلوم على الشيخ بدر الدين كثيراً، وكانت أكثر فائدته على الشيخ هاشم الخطيب، وكان يحضر درسه العام في الأموي، وأن أكثر من شيخ وعالم كانوا يقولون إن الحقيقة أنه تلميذ الشيخ هاشم، وأن الشيخ صالح أخذ علم الإسطرلاب على رجل شركسي بالغوطة.

حدثني بهذا حينما تطرق الحديث عن أن بعض الناس قالوا إن تلميذ الشيخ صالح مولانا على الشيخ هاشم تلميذ بركة لا غير، فقال لي هذا الكلام، وأكدّه الشيخ عبد الوكيل الدروبي والشيخ ياسين سويد وغيرهم.

وقال: إن الشيخ هاشم الخطيب خرج بكوكبة من طلابه من الأموي وبراسة

(١) الدكتور عبد دكتوراه في الطب، المهندس الزراعي السيد زاهر، السيد أمين تاجر كتب، السيد المهندس المدني ياسر، ويعمل الأخير وهو السيد سمير بالاستيراد والتصدير، وله الدكتوراه سميرة صيدلانية، والدكتوراه جماعية في طب الأسنان، ثم أميرة وماجدة.

السيد الوالد خرجوا حفاة حتى الشيخ رسلان ليرى النصارى قوة شكيمتهم وقوة المسلمين ، وتطبيقاً لسنة سمعوها في درس شيخهم بالأموي أن سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم مشى حافياً .

وفي المجالس التي كان يحضرها مجلس شيخنا الشيخ عبد الوكيل الدروي يومياً تقريباً قبل الظهر الى مابعد الصلاة يقرأ بعض مايفتح الله عليه ، وقد حضرت هذا الدرس أكثر من سنة .

بقي ملازماً للدرس السيد الفاتح الكتاني حتى مرض وأخر حياته ، فقعد في داره .
زار مصر سنة ١٩٢٥ وبقي فيها أكثر من سنة ، وزار فيها الشيخ خير الخطيب وحدث عنه أنه كان محباً لطلبة العلم ، وأنه كان يحفظ متن الزيد يحاجج فيه علماء عصره في مصر .

وقال : كان في البزورية من آل الخطيب قريباً من العشرة من ذوي العمائم العلماء .
وقال : إن من تلاميذ الشيخ هاشم المشهورين : الشيخ محمد الجيرودي - الشيخ حسين بدران الشيخ عبد المتعال رباط :
(اشترك مع السيد الوالد الشيخ سهيل في تحفيظ المتون ثم تتلمذ على الشيخ أحمد الجويري) .

ومن تلاميذ الشيخ هاشم : محمد الفحل والشيخ شفيق السكري والشيخ حمدي الخضري . والسيد رشدي عرفه في مدرسة القلبجية ، والشيخ بهجت المسطول والشيخ محمود الحبال وكان يدرس عنده بأجر ، والمتخرجون من مدرسة القلبجية (التهذيب والتعليم) .

ولما قامت الثورة السورية الكبرى استشار الشيخ ياسين السيد الوالد في المشاركة بالثورة فأمره بالجهاد بدون توقف ، وعد هذا الجواب من مآثره
نشر عدداً من الكتب مع مولانا الشيخ عبد الوكيل الدروي .

كان الشيخ يحب السفر كل سنة الى الأراضى المقدسة وعمان ليزور أهله وأصدقاءه .
مرض وأخر حياته (في فقرات ظهره حيث تكلست بعض فقراته فكان لا يستطيع جلوساً لوقت طويل) فقعد في بيته قريباً من نصف عام ، يتولى رعايته أهله وذووه ، ثم انتقل الى جوار الله عز وجل في أواخر شهر ربيع الثاني ١٤١٢ لعام ١٩٩١
وصلي عليه في جامع لالا باشا ، وشيع الى الباب الصغير حيث مثوى جسده الأخير . رحمه الله وغفر له وأكرم مثواه .

مفتي محافظة دمشق
الشيخ أحمد بن محمد صفر غب جوقه

- ١٩١٠ -

ولد الشيخ بالأردن (جرش)، وبقي فيها ١٢ سنة، ثم قدم والده الجولان (دير عجم) وعمل بالعلم منذ حداثة سنة (في الخامسة)، فبعد الابتدائي بالقنيطرة ١٩٢٥ قدم الشام سنة ١٩٣٠، ولازم في إحدى مدارس الجمعية الغراء حتى سنة ١٩٤٥ حيث درس فيها علوم الشريعة وعلم الآلة ثم درس سنة واحدة في الكاملية التي كان يدرس فيها أكثر علماء الشام أمثال الشيخ عبد القادر الاسكندراني والشيخ هاشم الخطيب والشيخ محمود العطار، والشيخ ياسين قطب.

ودرس بشكل خاص على جملة من علماء الشام:

فقرأ على مولانا الشيخ هاشم الخطيب الفقه الشافعي والأصول.

وعلى الشيخ محمود العطار المرقاة في الأصول (في غرفته بباب مصلى) كل أسبوع يوماً.

وعلى الشيخ عبد المجيد الطرايشي الفقه الحنفي (لازمه في السنانية سبع سنوات) والأصول الحنفي:

وملتقى الأبحر وشرحه مجمع الأنهر، وقرأ في الحاشية لمدة خمس سنين والمصطلح والمنطق ورسالة الوضع في اللغة.

وعلى الشيخ محمد الحلواني القرآن.

وعلى الشيخ كامل القصاب حفظ القرآن والتجويد.

كما قرأ على الشيخ صالح الحمصي، والشيخ سليم الجندي (الأدب العربي)

كما حضر بعضاً من دروس السيد الوالد ليلة الأحد باعتباره سكن بجوار دارنا.

وحفظ الألفية وقرأ الصبان على الأشموني، وقرأ شروح الجوهرة، وألف

رسالة في التوحيد جمع فيها بين الأشاعرة والماتريديه.

١٩٤٠ زواج الشيخ

وفي سنة ١٩٤١ تم إجراء فحص للشيخ مع ١٥ شيخاً للتعين في أربع وظائف دينية، وكان معه الشيخ عبد الرزاق الحمصي حيث نال الدرجة الأولى ونال المترجم الدرجة الثانية، وعين في مسجد خالد بن الوليد ولمدة ثلاث سنوات، ذهب بعدها إلى القنيطرة سنة ١٩٤٤ وكان مدرساً في الثانوية الشرعية، ثم بمعهد العلوم الشرعية (الغراء) ثم مدة سنة ونصف بالكلية الوطنية العلمية.

١٩٤٤ عين مدرساً عاماً بالجلولان لمدة ثلاث سنوات.

١٩٤٨ مفتي الجلولان بالانتخاب.

١٩٦٧ معاون المفتي العام بدمشق تحضير الفتاوى لمدة ثلاث سنوات وخطيباً في جامع الثريا.

١٩٧٠ تدريس عام بدمشق ثم مفتي محافظة دمشق والادارة المركزية. وأمّ لمدة سنة في جامع الشيخ الأكبر، وكان عمله في الفتوى يحتاج إلى دائرة كاملة، ورغم ذلك يقوم به بمفرده فهو مثلاً:

يطالع طلب الفتوى ثم ينسق الطلب (يختصر السؤال إلى جوهر الموضوع)، ويكتب مسودة الجواب، ثم يراجعها ثم يبيضاها، ثم بعد الموافقة عليها ينشئها، وكل ذلك بدون أخذ الأجرة على الفتوى.

وقد سطر لديه ٣٣٩٠ فتوى حتى أوائل سنة ١٩٩٠.

وألف ٤٠ رسالة في مختلف الفنون (كيفية الفتوى- النقود- قضايا الطلاق- التأمينات- وضع النقود في البنوك وأخذ الفائدة عنها...).

استدعي الشيخ إلى البلدان العربية ليعمل فيها براتب مغري جداً، ولكنه أثر البقاء بالشام تزوج وأنجب أحد عشر ولداً، توفي منهم خمسة صغاراً، وقد وفق بأولاده جميعاً.

أثنى على السيد الوالد رحمه الله وقال لي يا أستاذ: أدركنا أناساً لم نر أمثالهم.

الفقيه المشارك

الحافظ الشيخ حسين بدران

- ١٩١٩ -

هو الفقيه الحافظ لكتاب الله تعالى الشيخ حسين بن محمود بن قاسم الشافعي الدمشقي إقامة.

ولد ونشأ في قرية قارة لغاية سنة ١٩٤٩ وكان يعمل مع والده في الرعي والفلاحة، ويحب حضور الدروس الدينية، وخاصة في رمضان حيث كان يأتي من مدرسة القلبجية الشيخ محمد سليم الرفاعي يرسله الشيخ هاشم مع رفاقه إلى القرى ليدرس ويؤم في التراويح، وكان أحد المدرسين في هذه المدرسة أيضاً، وهو الذي شجعه على الانتساب إليها.

فقدم دمشق ١٩٤٩ وانتسب إلى المدرسة القلبجية التي تسمى بمدرسة التهذيب والتعليم، وكان من أساتذته فيها: مدير المدرسة مولانا الشيخ هاشم الخطيب، ودرس عليه أيضاً منفرداً التفسير والفقه والمنطق.

الشيخ بشير الخطيب : شرح ابن عقيل في النحو .

الشيخ رشيد الخطيب : خطابة وحديث .

الشيخ محمود الحبال فقه وحديث ونحو وتوحيد .

الشيخ بهجت طالب (ت ١٩٩٠) في النحو وتحفيظ الألفية .

الشيخ محمد خليفة (ت ١٩٨٢) فقه وتفسير (ودرس منفرداً في شرح الوراقات) .

الشيخ محمد سماء : القرآن والتجويد .

الشيخ بشير الحجا الأصول .

وكان يتردد على دار الحديث فقرأ على الشيخ أحمد العربي : في الفقه (المنهج

للشيخ زكريا الانصاري) .

والنحو، والحديث (تيسير الوصول).

وقرأ على الشيخ محمود الرنكوسي: الفرائض والنحو

كما تردد على الشيخ فايز الدرعطاني فحفظ القرآن وجوّده وأكمل حفظه على

الشيخ عبد الله مرّمة، المدرس في مدرسة القلبجية.

وحضر دروس السيد الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب رحمه الله وكنت أراه

يديم الحضور في درس ليلة الجمعة حيث يصلى فيها على سيدنا النبي ٤٤٤٤ مرة ثم

تنشد بعض الأناشيد، ثم المدرس: الآداب والسيرة النبوية أو الخصائص للسيوطي أو

العهود المحمدية للشعراني في التصوف.

تولى خطابة جامع السنجدار وكالة عن الشيخ رشيد الخطيب.

ثم في جامع السنانية عن الاستاذ طاهر بن الشيخ عبد الرحمن الخطيب، خطيب

الأموي (لمدة سبع سنوات) وخطب في جامع القلبجية عن الشيخ عبد الحي الطويل.

تولى الإمامية في الاسعاف الخيري (٢٠) سنة، ثم بعد وفاة الشيخ محمد

خليفة تولى إمامة القلبجية، وهو اليوم يقوم بالتدريس في هذه المدرسة ريثما تستعيد

حيويتها ويتم ترميم الجامع.

حج ٤ مرات.

تزوج من آل بدران وأعقب ستة أولاد وثلاث بنات.

الشيخ أحمد الأحمر

ت ١٩١٩

هو الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الأحمر قيل: يصل
نسبه للصحابي الجليل سيدنا سعد بن عبادة سيد الخزرج
والله أعلم

تلمذ على يدي آل الخطيب في مدرسة الخياطين، ثم قام بالتدريس فيها، وكان
من مشايخه الشيخ عبد القادر الخطيب والشيخ عيسى الكردي .
وكان من إخوانه الشيخ أبي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلاييني .
وأقام أيضاً دروساً في داريا .
من مواقفه المشهودة في قطنا انزاله لخرس في كنيسة وتحويلها إلى مسجد .
من مواقفه الطريفة حينما كان مدرساً في مدرسة الخياطين أن أحد مشايخ العائلة
من آل الخطيب قال مازحاً: من يحب آل الخطيب يرمي نفسه في البحرة (بحرة المدرسة)،
فما كان منه إلا أن رمى نفسه في البحرة، وانتشله آل الخطيب وأبسوه وأكرموه .
تزوج أربع مرات وأعقب ذرية طيبة منهم الشيخ عبد اللطيف، والشيخ خيرالله،
والسيد كمال، والسيد بدر الدين، والسيد جمال والسيد حسن، والسيد سعيد .

الشيخ ياسين أهدار

(١٩٢٧).

الشيخ ياسين بن عبد الله بن محمد بن حسين بن مصطفى
أهدار

وقبلها كان اللقب الخياط، وأهدار رتبة عسكرية تركية
تعني حامي مؤخرة الجيش)

ولد ونشأ في حي القيمرية بدمشق. بدأ حياته بحفظ كتاب الله تعالى، فقرأ أولاً
على الشيخ عبد الرحيم الشاطر فحفظ القرآن الكريم عنده، ثم أعاد حفظه عند
الشيخ خيرو ياسين، ثم عند شيخ القراء الدكتور الشيخ سعيد الحلواني.
وكان والده يأخذه معه لحضور درس الشيخ هاشم الخطيب في الجامع الأموي،
قال لي الشيخ ياسين: كان درساً جامعاً مانعاً.

وفي عام ١٩٥٥ دخل كلية الشريعة ولمدة أربع سنوات، وكان من أساتذته فيها:
الدكتور أمين المصري (في الحديث)، والشيخ مصطفى السباعي (أحوال
شخصية)، والشيخ محمد المبارك (في العقيدة)، والعلامة الشيخ سعيد الافغاني (اللغة
العربية)، والدكتور فتحي الدريني (أصول)، والدكتور فوزي فيض الله (فقه حنفي).
وفي أثناء دراسته للجامعة عمل استاذاً ابتدائياً. فلما نال الدبلوم درس في
عفرين، وتسلم ادارة المعهد الشرعي لمدة سبع سنوات

١٩٤٧ عاد للتعليم في ثانويات دمشق

وفي منتصف الخمسينات درس عند الشيخ صالح فرفور.

حدثني الشيخ ياسين فقال: حضرت درس الشيخ محمد سهيل الخطيب
والشيخ رفيق السباعي حين قرأوا دروس الشيخ بدر الدين، وسمعت من فم والدك
الشيخ سهيل خمسة مجلدات بدون انقطاع في جلسته يوم الأحد مساء.

١٩٨٠ سافر الشيخ ياسين الى السعودية-تبوك-إعارة ٤ سنوات. ثم عاد الى

دمشق ليُدّرِس في ثانوية الدروبي بدمشق سنتين ، ثم قدم استقالته بعد / ٢٥ / سنة خدمة .

١٩٨٦ تعاقد مع السعودية في منطقة الجوف ثم عرعر

تزوج ابنة الشيخ صبحي ابو لحاف (النجار) من تلاميذ الشيخ علي الدقر

وأعقب منها ثلاث بنات وذكر وولده متخرج من كلية الآداب الانكليزي .



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إرسدي

رجل الأعمال والداعية الإسلامي
الشيخ عبد الحسيني

(١٩٣٦)

الشيخ عيد يعقوب بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن
السيد يعقوب بن السيد ابراهيم بن السيد عبد القادر
الحسيني

الحسيني أبا والحسيني أما (من آل درويش)

ولد الشيخ في صفد (من فلسطين) وكان والده يعمل تاجراً، وكان صاحب
عقارات، وهاجر والده الى دمشق قبل سنة ١٩٤٥ م.

ونشأ الشيخ نشأة دينية جيدة، ودرس على ثلة من علماء عصره المشهور منهم:

- ١- الشيخ أبو الخير الميداني فقرأ عليه حديث صحيح مسلم وشرحه للنووي.
- ٢- والشيخ فايز الدر عطائي فقرأ عليه القرآن حفظاً، كما قرأ عليه الفقه الشافعي (الباجوري) والنحو والبلاغة (في بيته بالعيبة).
- ٣- والشيخ هاشم الخطيب فقرأ عليه التفسير والفقه الشافعي والنحو (في مدرسة القلبجية ٣ سنوات) وكان معه الشيخ هاشم المجذوب والشيخ محمد خليفة إمام مسجد القلبجية (ت ١٩٨٠)

٤- والشيخ عبد الحكيم المنير فقرأ عليه الفقه والحديث والنحو (في مسجد بني أمية) وكان معه الشيخ هاشم المجذوب

٥- والشيخ احمد العربي التفسير (الخطيب والجلالين) والفقه والبلاغة ومما قرأ من كتب:

الاقناع في الفقه وحاشيته، وشرح القسطلاني على البخاري، وشرح الجوهرة في التوحيد قرأ ذلك كله في دار الحديث.

٦- الشيخ صالح العقاد درس عليه ٢٢ سنة، درس الأصول جمع الجوامع والفقه (مغني المحتاج مرتين) واللغة (القاموس المحيط) وكان يدرس معه عنده:

الشيخ ماجد العاني - الشيخ محمد سكر (وكان دوامه قليلاً) والشيخ ابو الحسن الكردي - والشيخ فايز الدر عطاني - والشيخ أحمد حمامة - والشيخ محمد خليفة، والشيخ عبد السلام قصيباتي

وأخذ الطريق النقشبندي على الشيخ إبراهيم الغلايني مفتي قطنا وقرأ عليه التصوف، وكان ختمه كل يوم جمعة وكان عدد دروسه في اليوم ستة عشر درسا (في الخمسينات) من الفجر حتى ما بعد العشاء.

سكن الشيخ في الكلاسة تحت مأذنة العروس بجانب الأموي في مدرسة الاخائية ودرّس فيها فترة، وكان يقف عند باب الكلاسة ليمنع النساء من الدخول سافرات

عمل الشيخ بالدعوة الى الله مع طلب العلم، وكان يقف أمام السينمات يمزق صورها واعلاناتها ويدعو الناس عند خروجهم من السينمات، وكانت الشرطة توقفه مع زميله الشيخ هاشم المجذوب لأجل ذلك وكانت أخبارهم تنشر بجريدتي القبس ويردى، وسجن مرات لأجل ذلك واتصل الرئيس شكري القوتلي مع المشايخ الشيخ ابي الخير الميداني، والشيخ إبراهيم الغلايني والشيخ محمد الهاشمي، لكي يمتنع عن فعل ذلك لكنهم أثنوا عليه وقالوا لا نستطيع أن نمنعه عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وكان يدور مع الشيخ هاشم المجذوب والشيخ فاروق العمري على القرى يدعوهم الى مساجد كل قرية يوم الجمعة بعد المغرب ليحضروا الدرس في المسجد ويجلسون حتى الليل. ومن القرى التي كانوا يزورونها قرى الغوطتين - كفر سوسة - معضمية - عرطوز - داريا، والقابون - ويرزة، وعربيل، وسقبا، وحمورية - والمليحة، ومن النصارى من اسلم على يديه.

عين الشيخ اماماً وخطيباً ومدرساً بجامع الثريا - والطاوسية والمعلق (١٥ سنة)^(١)، وكانت خطبته تذاع في الأذاعة أحياناً.

(١) وغالب طلبته فيه.

عمل الشيخ في بيع الذهب ، وخاصة حينما رحل عن دمشق ، وكان خروجه من دمشق فيه الخير لأهل دبي وسفره جاء بطلب من سفير الامارات العربية ، واستقبله الحاكم هناك استقبال الملوك ، حيث انشأ فيها دور الدعوة والقرآن ويقوم بصرف ملايين الدولارات على دور القرآن في دبي وتركيا ، وله في تركيا سنويا ٣٠٠٠ طالبا^(١) وقد نقل لي شاهد عيان (صهره ولد الشيخ عبد الوهاب أبو حرب) أن دبي كلها رهن اشارته ، وأن أغلبهم تلامذته ، وأن شعائر المولد كل سنة تقام فيها الموائد ، وتذبح فيها ٢٠٠ - ٣٠٠ ذبيحة ، وتنقل على الاذاعة والتلفزيون يخطب فيها الخطباء من تلاميذه ، ويقصد من كل مكان .

وله رحلات سنوية إلى مدارس كثيرة بعد الحج والعمرة الى تركيا والمغرب واسبانيا وقد أوتي بسطه في العلم والمال ، وله طول وجمال محمدي فيه الهيئة والوقار بعمامة السنة مع لحية طويلة وجبة أهل الشام ، ومنذ الخمسينات كان يحج عاماً ويعتمر عاماً حتى اعداد هذه الترجمة له ١٩٩٥ .

تزوج من آل درويش دمشقي وأنجب أربعة ذكور^(٢) وثلاث اناث ، وطبق سيرة السلف في الزواج حيث يقدم المهر والبيت والسيارة للزوج مع كل مايلزم . له رسالة في التوحيد ، ورسالة في التجويد ، وكتاب في الفقه الشافعي ، وله تعليق على البردة .

وقد اجتمعت به مرات وكان يقول عن سيدي الوالد الشيخ سهيل :

لأعرف عن أهلك إلا كل خير ، صاحب سميت حسن وعبارة حسنة ، كثير الصمت ، لم يغتب أحداً ولم يضر أحداً ، وكان مفتشاً في الأوقاف .

عرفت الشيخ من خلال زيارته مرتين كل عام إلى داريه في داريا والمهاجرين

(١) وأوروبا وأفريقيا (لندن ، باريس ، تنزانيا ، هولندا) على ما أخبرني به .

(٢) ثلاثة من حملة الشهادات العليا مهندس كمبيوتر - وإدارة أعمال ، ومهندس زراعي

يقيم فيهما شعائر المولد النبوي الشريف ، ويدعوني لإلقاء كلمة في احتفاليه الكريمين ،
الذان يحضرانه وجهاء الناس وبعض العلماء ويبقى ساعات ممتدة إلى ما بعد
منتصف الليل ، ينهيها بكلمة توجيهية للحاضرين .





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تلامذة
الداعية الاسلامي
الشيخ
صالح الضرفور

الداعية الاسلامي

العلامة الشيخ محمد صالح الفرفور

١٣٢٤ - ١٤٠٧هـ

١٩٠٦ - ١٩٨٦

هو العلامة الشيخ محمد صالح بن عبد الله بن محمد
صالح فرفور

ادعى اولاده بعد وفاته انتسابهم إلى العترة الطاهرة الشريفة وليس لديهم حجة نسب، والله أعلم بصدق هذه الدعوى، فما نكذب أحداً في نسبه ولا ينبغي لنا، ولا نستطيع أن نصدق كل مدع شرف النسبة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإننا تعلمنا من علم الأنساب أن يتنسب الرجل إلى أبيه وأجداده جداً فجداً باسمه واسم أبيه حتى يصل إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لا بد بعدها من مطابقة رجال النسب لما وصل إلينا من أولاد وأحفاد وذرية نبينا عليه الصلاة والسلام، ثم وثالثاً لا بد أن يصدق على هذا النسب نقيب الأشراف في البلدان الاسلامية، وهذا كان عمل مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى، وقد تعلمنا هذا العلم عنه، والمعروف أن سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المنتسب لغير أبيه، فمن فعل ذلك أصابته لعنته صلى الله عليه وسلم.

ولد ونشأ الشيخ صالح في محلة العمارة الجوانية من أسرة متواضعة متدينة.

وعمل في مهنة النجارة حتى شب وبلغ سن الثانية والعشرين، وكان يتردد على مجالس الجامع الأموي وحلقاته، فأكرمه مولانا عز وجل بحضور حلقة مولانا الشيخ هاشم الخطيب، وكان يرى في مجالسه وإلى جواره كيس عدة النجارة أحياناً، مستنداً إلى سارية من سواري الجامع، وتفرس فيه مولانا الشيخ هاشم توجهه إلى العلم، فقربه وأدناه ووجهه حتى أحب طريق العلم والمعرفة فالتزم مجالسه العامة والخاصة ونال الخطوة الكبرى عنده إلى جوار طلاب العلم من آل الخطيب وغيرهم أمثال

الشيخ بهجت طالب ، والشيخ ياسين عرفة والشيخ محمود الحبال ، وقام بالتدريس في مدرسته (التهذيب والتعليم) حتى قال لي الشيخ ياسين عرفة :

إن أكثر انتفاع الشيخ صالح كان من الشيخ هاشم رحمه الله تعالى .

وكان يحضر دروس بعض مشايخه الآخرين ، إذ أنه أخذ علم الاسطرلاب على رجل شركسي في الغوطة (الشيخ محمد الساعاتي) ، وأخذ الفقه الحنفي على بعض كبار علماء عصره أمثال الشيخ صالح الحمصي وقد ذكر ولداه الشيخ عبد اللطيف والشيخ حسام حين ترجموا له بعض مشايخه وإنما اكتفي هنا بما هو من ثمار آل الخطيب على علماء عصرهم .

حتى إذا استوى وبلغ أشده العلمي انصرف عن شيخه في أواسط الخمسينات (بعد أن بدأ المرض يدب في جسم شيخه الأكبر) وشكل لنفسه نواة الدعوة إلى الله تعالى ، مؤلفة من عدة طلاب علم على رأسهم :

الشيخ رمزي البزم - والشيخ عبد الرزاق الحلبي - والشيخ أديب الكلاس - والشيخ زهير زين العابدين - والشيخ علي عيسى - والسيد حمدي عرابي . . ثم انضم اليهم الشيخ شعيب الأرنؤوط - والشيخ عبد القادر أرنؤوط ، فالشيخ سهيل الزبيبي والشيخ سعيد طناطرة فالشيخ نزار الخطيب والشيخ عبد الكريم العيتباني فالشيخ أحمد رمضان . .

كانت هذه هي النواة الأولى التي اعتنى فيها الشيخ ونفحهم بالمدرسين أمثال الشيخ عبد الحلیم لطفی فارس واستقروا جميعاً في مدرسة فتحي بالقيصرية بشكل متواصل لمدة عشر سنوات حتى انهم كانوا ينامون في المسجد ، ويدرسون على يديه أهم العلوم الشرعية في الفقه والتوحيد والتفسير والوعظ . .

وأذن مولانا عز وجل أن ينتشر فضل الشيخ صالح بين علماء دمشق بعد وفاة شيخه الشيخ هاشم ووصل مبلغ علمه إلى علمائها والمدرسين فيها ، حتى قال فيه

الشيخ مكي الكتاني :

«ان الشيخ بدر الدين خلف بطلين عظيمين هما : الشيخ علي الدقر والشيخ هاشم الخطيب ، فالشيخ علي خلف مدارس الغراء والشيخ هاشم خلف الشيخ صالح فرفور»^(١).

وهذا ينيك عن مدى الانتفاع الذي حصل للشيخ صالح من شيخه الأكبر .
بقي الشيخ صالح يذكر فضل شيخه طوال حياته ، بل دفعه ذلك إلى دفع ولده الشيخ عبد اللطيف لينال الشهادة الاعدادية من مدرسة شيخه الشيخ هاشم (التهذيب والتعليم) وفعلاً نالها ولده واستلمها بيده الشيخ صالح عام ١٩٦٠ وكانت تحت رقم /١٠٢٤/ .

واتبع الشيخ صالح في التدريس النظام التقليدي حيث يقوم الطالب القديم بتعليم الطالب الجديد ، وهذه عادة درج عليها علماء بلدنا في الجامع الأموي وغيره ، إذ كان للشيخ حلقات في الجامع الأموي لمختلف العلوم الشرعية والعربية ، بين العشاءين حتى إذا كان قبل العشاء يربع ساعة اجتمعت جميع الحلقات تحت راية شيخها الأكبر ليلقي عليهم درساً في الوعظ والتوجيه الديني .

كانت ثمرة هذه الجهود في الدعوة إلى الله تعالى معهد الفتح الاسلامي الذي يدرس فيه نخبة من طلاب الشيخ ، ولعت بوارق فوائده وعلا نجم الانتفاع به ، ثم دعمه الشيخ بالجمعية الخيرية التي أنشأها لدعمه مالياً ، ونال مكانة بين المعاهد الشرعية وخاصة على يدي مديره اليوم الشيخ عبد الفتاح البزم بعد وفاة الشيخ صالح الذي اختاره مولانا لجواره سنة ١٩٨٧ م ، وكنت أثناءها في دولة الكويت .

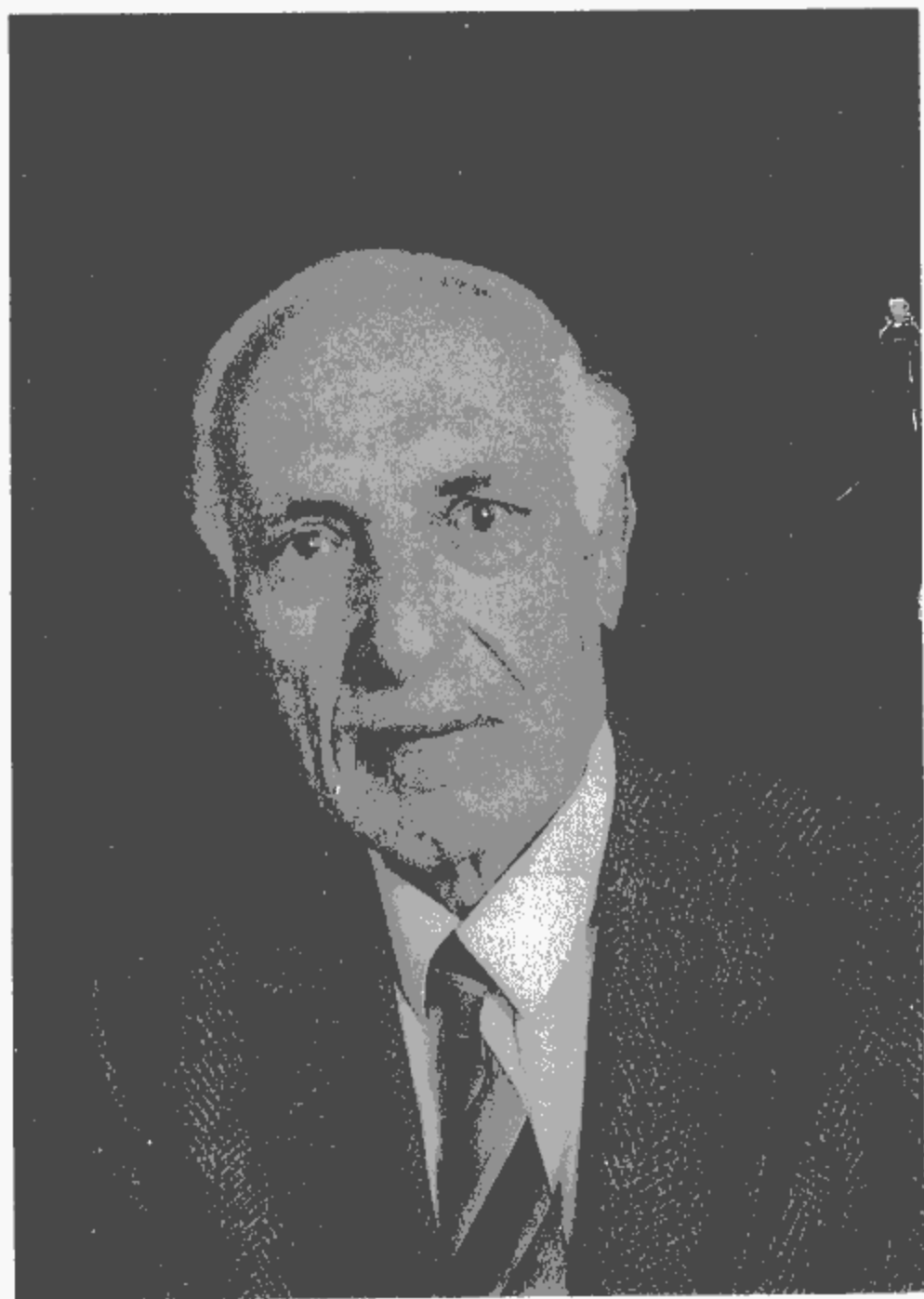
تزوج الشيخ صالح من آل الحموي .

وحضر عقد قرانه - كما حدثني بذلك ولده الشيخ عبد اللطيف عن والده /

حدثني بهذه العبارة ولده الشيخ تاج الدين الحسني اعزه الله تعالى في الدارين .

٣٠٠ / عمامة من آل الخطيب الحسنية (باعتباره من طلاب عميد الأسرة الشيخ هاشم رحمه الله تعالى). وأعقب زهوراً أينعت ثمارها ولعت أضواؤها على رأسهم فضيلة الاستاذ الدكتور الشيخ عبد اللطيف فرفور الذي أقام نهضة علمية كبيرة أسأل الله تعالى أن يعم نفعها جميع المسلمين، ويتابع إخوته اليوم الحصول على درجة الدكتوراه في الشريعة واحداً فواحداً، نسأله تعالى التوفيق والسداد، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.





الحاج محيي الدين القزاز

(١٩١٣)

هو باني بيوتي الله تعالى الحاج محيي الدين بن عبد القادر
بن محيي الدين بن محمد القزاز.

الأصل من منطقة حلب قدم جدهم إلى دمشق.

عمل جده السيد محيي الدين في الخط العربي، ويحمل أدوات الكتابة معه دائماً، وكان والده أحد الوجهاء في صناعة الصياغة المقلّدة مع الشيخ علي الجلاد توفي ١٩٥٠، وحظّر على ولده تعلم الفرنسية فما أن نال الابتدائية حتى أخرجه والده للعمل في التجارة، في سوق الحرير (بالنوفوتيه) ثم افتتح معملاً ١٩٤٥ للصناعة البلاستيكية للأواني المنزلية واشتهر وما زال حتى اليوم.

ثم افتتح معه معمل (الكازوز أورانجوز) في السنجدار ثم انتقل إلى الغوطة.

هياه الله تعالى لبناء بيوت الله تعالى عام ١٩٨٤ أنهاه في التسعين وكان في كل عام يبدأ ببناء مسجد من المساجد فبنى جامع القزاز في برزه ١٤٠٤ وجامع الأنوار المحمدية في ركن الدين ١٤١٠ وجامع الصّحّابي الجليل أبو دجانة الأنصاري في ركن الدين سنة ١٤١٢ وجامع الأنصار في السويداء ١٤١٣ وجامع المهاجرين في السويداء ١٤١٤ هـ.

وبنى بناءً أتبعه لجمعية الفتح الاسلامي بجوار مسجد سيدنا بلال.

وبنى إلى جوار جامع القزاز بناءً من أربعة طوابق للطلاب والتعليم الشرعي

والعربي أوقفه على جمعية الفرقان.

وكل ذلك على نفقته الخاصة.

في ذهنه عدة مشاريع منها قاعة محاضرات كبيرة سيسميها دار الأرقم.

ومدينة للحجاج للاستقبال والوداع، ومشروع بناء للفقراء.

تزوج من آل الساطي ولم يعقب.

حج أربع مرات واعتمر كثيراً.

الفقيه الفرضي
الشيخ أديب الكلاس

(١٩٢١)

هو الفقيه الفرضي الأديب الشيخ ذيب بن السيد أحمد الكلاس.
نشأ في حي القيمرية.

وكان والده معلم طيان، وعنده ميل لتلاوة القرآن وكان مستحضراً له، ويميل
لسماع دروس العلامة الشيخ عبد القادر الاسكندراني، وكان متفهماً تفقه سماع،
قال عنه الشيخ صالح الفرفور:

- لو لحق العلم ما غمدت خنصره.

وعمل الشيخ أديب طياناً كوالده، ويرع في هذه المهنة.

وبدأ الدراسة دون سن البلوغ، ثم انقطع عنه حتى سن العشرين، وأثناء ذلك
حضر دروساً لعدد من العلماء، فقد التقى به الشيخ سعيد طنطرة ودعاه لحضور
درس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند مولانا الشيخ هاشم الخطيب،
وعند مولاي السيد الوالد، حدثني فقال يوم سدي

كان الشيخ هاشم له جلسة يقرأ مع صحبه ختمة كاملة، ويوزع عليهم الصلاة
النارية ليقروها على مدار الاسبوع، وأن الشيخ سهيل كان يقرأ في جلسته يقرأ مع
صحابه الصلاة النارية ويوزع ختمة كاملة، ومرة خرجنا من عند الشيخ هاشم، فقبل
الشيخ سعيد يده ثم قبلتها وخرجنا، وفي ليلتها رأيت سيدنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم والشيخ سعيد يقبل يده ثم قبلتها من بعده، وهنا عرفت قدر الشيخ هاشم وأنه
على قدم النبي صلى الله عليه وسلم، لأنني شهدت الموقف نفسه، وكان الشيخ
هاشم إذا أنشد أخذ بقلوب سامعيه.

ثم استقر به المقام عند الشيخ صالح فرفور الحسنة العظيمة التي تركها مولانا
الشيخ هاشم الخطيب، فقرأ أولاً على الأستاذ عبد الحلیم لطفي فارس ابن حماه، قرأ
عليه كتاب الدروس النحوية للمدارس الابتدائية.

ثم أقبل على دروس شيخه الأكبر الشيخ صالح فقرأ أولاً مبادئ الفقه على أحد أركان الدعوة عند شيخه وهو الشيخ عبد الرزاق الحلبي^(١) الذي كان يتلقى الطلاب أول أمرهم فيقرؤهم مبادئ العلوم ومما قرأه:

نور الايضاح - ومراقي الفلاح - وحواشيه .

وما أن أتم الشيخ أديب تحصيله المراد له حتى أصبحت له حلقة ضمن حلقات الدعوة الفرورية .

وكانت الحلقات تجتمع قبل العشاء بنصف ساعة تحت راية شيخها الأكبر، وحضر دروسه خلال الفترة الطويلة التي قاضها تحت رايته فقرأ:

في التوحيد: المسامرة على المسامرة لابن أبي شريف (والمتن للكمال بن الهمام)، والباجوري على الجوهرة .

وفي الحديث: بعض من صحيح مسلم، ومن العيني على البخاري .

وفي الأصول: المنار (وكان معيد الدرر الشيخ عبد الرزاق الحلبي).

وفي الفقه: أكثر حاشية ابن عابدين .

وفي الفرائض: الرحبية والسراجية .

وفي علوم الشريعة والتصوف: الرسالة القشيرية، وشرح الحكم العطائية لابن عباد، وإحياء علوم الدين .

وفي النحو: قطر الندى - وشدور الذهب - وشرح ابن عقيل - ومغني اللبيب - وبعض كتب الصرف (كالمقصود) .

وفي البلاغة: البلاغة الواضحة جواهر البلاغة للهاشمي .

وفي الأدب: الكامل للمبرد، وشيئاً من وحي القلم للرافعي .

وفي الحساب: العاملي .

(١) وهو من الطبقة الأولى عند الشيخ صالح، وكان معه الشيخ محمد المعاني (ثم انقطع)، والشيخ رمزي البزم، والشيخ زهير زين العابدين، والشيخ غالب زين العابدين، السيد علي عيسى - السيد حمدي عراي، ثم من بعدهم طبقة ثانية منها الشيخ شعيب وعبد القادر الأرنؤاط .

كانت العلوم التي أخذها على شيخه الأكبر قد أكملت فيه الشخصية العلمية ،
فانتقل ليقراً على مفتي الجمهورية العربية السورية الصالح التقى العلامة الشيخ أبي
اليسر عابدين فقرأ عليه كثيراً من الحاشية لابن عابدين ، وقليلاً من أصول التحرير
للكمال بن الهمام وشرحه لابن أمير الحاج ، فكانت هذه التلمذة تتوجاً لدراسته
العلمية وخاصة أنه كان هو معيد الدرس عند الشيخ أبي اليسر .

أقام الشيخ أديب دروساً علمية في التوحيد والفقہ والعربية والفرائض ، وهو
أحد المدرسين البارزين في معهد الفتح الاسلامي اليوم ، وخطيب جامع الحمد
بالمهاجرين ، وقد حضرت له بعض دروسه في التوحيد والفقہ الحنفي وتدریس
العربية ، وعرفت منهجيته في التدريس .
حج عدة مرات .

تزوج في سنة ١٩٥٤ من آل رمضان ، وأعقب أولاداً طلبة للعلم وهم :
الشيخ أحمد (خطيب أحد المساجد بدمشق) - والسيد محمد - والسيد
محمود - والسيد يحيى - والسيد بلال - والسيد عبد الغني وثلاث بنات .

مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی



الشيخ سعيد طنائرة

- ١٩٢٣ -

هو الشيخ سعيد بن مصطفى بن ديب طنائرة.

أصل الأسرة من طنطة وكان الأثرak يلفظونها تناترة ثم تحولت إلى طنائرة،

والله أعلم.

كان والده من السادة الصوفية ومن أهل الكرامات، أخذ الطريق على الشيخ

هاشم أبو طوق وكان بينهما محبة خاصة. وتوفي والده والشيخ سعيد صغير.

أما والدته فهي من آل القصبياتي صوامة قوامة، يأخذها عند الذكر حال

عجبية.

ولد ونشأ الشيخ في القاعة من الميدان بدار والده، ودرس في الكتاب عند الشيخ

مصطفى الزبداني بالحقل (الميدان)، وعندما شب استأجر دكاناً في القيمرية وعمل في

صناعة الأحذية، وسكن في مساكن الزاهرة فيما بعد.

وفي القيمرية تعرف على أسرة آل الخطيب، وحضر دروس علمائها: الشيخ

عبد الرحيم وولده، والشيخ هاشم والشيخ عبد الرحمن والشيخ بشير والشيخ رشيد

والشيخ كمال الخطيب، وواظب على حضور تلك المجلس، كما حضر درس الصلاة

على سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يعقده مولاي السيد الوالد قبل الفجر

وبعد العشاء.

تاقت نفس الشيخ لأخذ العلم الشرعي، فطلب من الشيخ هاشم الخطيب بعد

سنوات من الاستماع والتلقي أن يدلّه على من يعلمه مبادئ العلوم فدله على تلميذه

الشيخ طالب مسطول، ولكن نشاطه العلمي لم يف بنهمة الشيخ سعيد العلمية،

فذهب إلى عدة علماء كالشيخ عبد الرحمن الطيبي والشيخ محمود الحبال، ولم

يكتب الله له أن يكون شافعياً، فجمعه الله بالشيخ أديب الكلاس الذي ضمه إلى

أركان دعوة الفرافرة عند الشيخ صالح والشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ رمزي
اليزم، وانقطع فترة في جامع فتحي لمدة طويلة لطلب العلم، فكان ينام مع من تفرغوا
لذلك في الجامع نفسه ونهل من علوم شتى، وقرأ في أمهات الكتب:

ففي التوحيد «شرح الجوهرة للباجوري» وفي التفسير (النسفي والبخاري)،
وفي الفقه الطحطاوي على المراقي، والاختيار والحاشية لابن عابدين، وفي
الفرائض «الرحبية»، وفي المصطلح «شرح البيهقي» وفي النحو (ابن عقيل
والأشموني)، فكان يعمل نهائياً ويحضر الدروس صباحاً ومساءً، وقد نال إجازة
من الشيخ صالح رحمه الله تعالى.

وقرأ شرح البخاري على السيد مكّي الكتاني، كما قرأ التجويد على الأستاذ
الحافظ الجامع فوزي المنير.

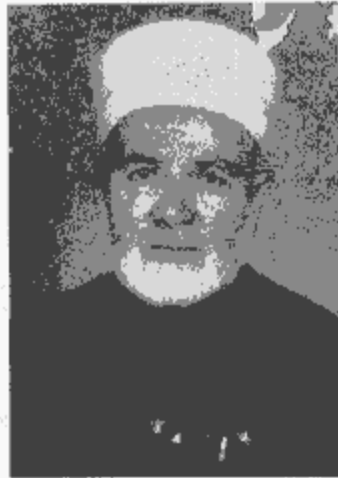
ويبدو أن السنوات الخمسة التي استفاد منها فائدة كبيرة كانت عندما طلب
العلم على مفتي الشام الشيخ الطيب أبي اليسر عابدين حيث قرأ عليه الحاشية مع
الشيخ الكلاس والشيخ نزار الخطيب (ولم يكملها بعضاً منها) ولمدة أربع سنوات من
التحصيل العلمي ليخرج بعدها فيقول: - اعتقد بالشيخ أبي اليسر عابدين أنه لو كان
نبي بعد السيد الأعظم لكان هو، ولا أعتقد أن إنساناً يحمل العلوم التي كان يحملها
في هذا العصر.

لم ينقطع الشيخ سعيد عن العلم بعد وفاة شيخه (الشيخ أبي اليسر والشيخ
صالح) بل قرأ شرح البخاري للعسقلاني والوصايا للشيخ الأكبر، وفتح القدير
للكمال بن الهمام على الشيخ فاتح الكتاني حفظه الله تعالى.

حج الشيخ أكثر من عشر حجج، وتزوج من آل سلام (من القاعة) ورزق
خمسة عشر ولداً بين ذكر وأنثى، ومن أولاده أستاذ مهندس في الجامعة.
حدثني الشيخ سعيد فقال:

اعتقد بأبيك الشيخ سهيل اعتقاداً جازماً أن له صلة بسيدنا النبي صلى الله عليه وسلم، يسأله فيجيبه، وكانت حاجاته يصل إليها بيشارة من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد وقع في حرج كبير في كيفية اتخاذ العمامة، فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه كيفية اتخاذها، وعندما أراد الزواج بشره بعروس اسمها حورية.

ثم قال: كنت أحضر له مجالسه في القيصرية ثم في المهاجرين وكان يلخص لنا ولادة طويلة من السيرة النبوية، ويقرؤه علينا. كما قرأ لنا من الجامع الكبير للسيوطي في الحديث النبوي. رحمه الله تعالى وأجزل له المثوبة.



شيخ الشام في المذهب الحنفي

الشيخ عبد الرزاق الحلبي

١٩٢٥

هو الحافظ الجامع شيخ فرقته في المذهب الحنفي وشيخ
جامع بني أمية الكبير الشيخ عبد الرزاق بن حسن بن
رشيد بن حسن الحلبي الدمشقي الحنفي.

ولد بدمشق في دار والده بالقيمية لوالدين تقيين . كان ابوه من طلاب العلم يحضر
دروس العلماء الى جوار عمله بتجارة بيع القماش ، أدركه وله جبة وعمامة صفراء
أما والدته فهي ابنة عالم دمشق ومفتي الجمهورية الشيخ محمد عطا الكسم
رحمه الله تعالى .

توفي والده صغيرا فكفلته أمه وخاله الشيخ عيد الحلبي (وهو من علماء الشام
وخطيب جامع القيمية) وختم القرآن قراءة قبل أن يدخل المدرسة الابتدائية التي
اتقن بها مبادئ الكتابة ودخل التجهيز لمدة سنتين
أخرجه خاله الشيخ عيد الى العمل في سن مبكرة في معمل كسم وقباني فعمل
فيه ، ثم أصبح مديراً للمعمل لمدة خمس عشرة سنة من سنة ١٩٣٩ - ١٩٥٢ ، وكان
خلالها يحضر مجالس العلم .

ومر بمسجد بني أمية فرأى الشيخ صالح يدرس فيه فلأزم مجلسه طيلة حياة
الشيخ ، وكان إذا غاب ناب محله^(١) حتى عين مدرسا بالفتوى سنة ١٩٥٨ .
وبعد الشيخ صالح شيخه الخاص الذي أخذ عليه معظم علوم اللغة والشريعة
فقرأ عليه :

في التفسير النسفي (وقد أقرأه للمرة الثالثة)

(١) قرأ على الشيخ صالح بالأموي . ومدرسة القطط . والسيدة رابعة . والبدرية .

وفي الحديث طالع كتب كثيرة كالترغيب والترهيب وشرح مسلم للإمام النووي .
وفي الفقه من الكتب الصغيرة نور الايضاح ، فالراقي ، فحاشية الطحطاوي
عليهما ، والقدروي وشرحه ، الحلبي الصغير ، إلى الكتب الكبيرة كمجمع الأنهر
فالدر المختار وحاشية بن عابدين عليه .

وفي الأصول : المنار وشروحه .

وفي المصطلح : البيقونية وشروحها ، وتدريب الراوي للسيوطي .

وفي التوحيد : الجوهرة وشروحها .

وفي اللغة : الألفية وعندما حفظ نصفها نال مكافأة من الشيخ لأن سنه كانت ١٤ سنة
وقد حفظ متونا وأشعارا كثيرة غير الألفية كالجوهرة - والبيقونية ، والجزرية
والشاطبية والدرة .

ومن مشايخه في القراءات والحفظ الشيخ فائز الدر عطاني رحمه الله تعالى ، حفظ
عليه القرآن سنة ١٩٦٠ ، وقرأ عليه الشاطبية وبعد وفاته على الشيخ سعيد الحلواني
وبعد وفاته على الشيخ حسين الخطاب ، وأتم عليه الجمع (الشاطبية والدرة) .

وقد تأثر بعلماء عصره وأحوالهم مع الله ، فرزقه الله تعالى الاخلاص ببركتهم
وخاصة الأربعة الشيخ أبي الخير الميداني والشيخ مكّي الكتاني والشيخ إبراهيم
الغلايني وقد وجهه ونصحه وتأثر به ، والشيخ أبي اليسر عابدين ، ونال اجازة منه
وأخذ الطريق النقشبندي على الشيخ ملا رمضان ، ونال منه اجازة بالعلوم
والتصوف ، ونال اجازة علمية من الشيخ أحمد القاسمي عن الشيخ عطا الكسم .

وكانت هذه الحصيلة العظيمة في القراءة على علماء عصره قد أثمرت وأينعت
وأتت أكلها فقد جلس الشيخ للدرس منذ سنة ١٩٥٨ وما زال حتى اليوم ، وإن كنت
تفقدته في مكان فإنك لن تفقدته بين المغرب والعشاء من كل يوم إلا الجمعة يجلس الى
حلقة الدرس إلا إن كان حاجا أو معتمرا أو مريضا ، وقد حدثني في هذه السنة ١٩٩٠
أنه بقي له خمسون سنة لم يغادر المسجد بين المغرب والعشاء .

وقد أقرأ التلامذة جل كتبه التي قرأها على مشايخه ، كما أقرأ تفسير القرطبي بكامله وأعاده بعد صلاة الفجر .

كما يقرىء العقيدة الطحاوية ، والاتقان للسيوطي .

والبلاغة ، ودلائل الإعجاز وأسرار البلاغة والبلاغة الواضحة والدروس النحوية ٣-٤ وشرح ابن عقيل ومغني اللبيب .

وقد درس في مدرسة الشيخ صالح فرفور منذ تأسيسها سنة ١٩٤٩ ، وعين خطيباً بعدة مساجد: في جامع القطط مدة ١٥ سنة ، وفي جامع الجوزة ٢٤ سنة . ثم في مسجد الصحابي سيدنا بلال سنة ١٩٨٠ ، وتولى إدارة الجامع الأموي سنة ١٩٨٠ . وحين توفي شيخ القراء الشيخ حسين الخطاب نودي عليه شيخاً للقراء من على منبر الأموي ، لكنه قام خطيباً بالناس وتنازل عنها للشيخ كريم راجح .

اجتمعت بالشيخ مرات كثيرة ورأيت فيه الهمة العالية التي تذكرك بحديث السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف . فهو قوي بإيمانه ، قوي في علمه ، قوي في جسمه . قوي في أخلاقه تأخذه الحمية الإسلامية حين يخطب ويتكلم .

يعامل الناس كلا بما يليق به ويناسبه ، حكيم يضع الأمور في مواضعها ، ويعطي كل مجلس حقه ، وينزل مجالسه مجلسه ، طيب السريرة ، حسن الظن بالناس ، معظّم ومحترم من كل فئات وطبقات البلد .

لا ينسى أصدقائه ومعارفه القدامى ، ويكثر التودد للناس كافة ، ويدخل السرور الى قلوبهم ، ويهتم بأمورهم رغم الإكثار من طلباتهم .

يصون لسانه عن الكذب ، ويأخذ نفسه بالصراحة ، ويتعد عن المداهنة والملق ، يلبس من الثياب النظيف الجيد دون أن يميزه عن غيره ، يرتدي جبة أهل الشام ، وعمامة بيضاء على طربوش بدون عذبة شأن تلاميذ الشيخ صالح .

والعلم عنده أمانة ، لا يروي إلا وقد تثبت من صحة نسبة مايقول ، له أسلوبه في

التربية، يتجنب العنف، ولا يقابل أحداً بما يكره، يتحين الفرص والمناسبات ويترك المجال للزمن ليمارس دوره في تهذيب النفوس، ويعطي من نفسه القدوة الحسنة والصالحة.

قال لي في مكة المكرمة يوماً ١٩٩٤/٥/١٨ : مارأيت رجلاً ذا همّة مثل الشيخ سهيل، كان والدك يمشي ويركض في مشيه وكنت صغيراً أركض وراءه لأقبل يده، وكان يُعَيِّن ليلة القدر كل سنة رحمه الله.

هذه الصفات والأخلاق طول هذا العمر المديد التي قبسها من نور النبوة جعلت نخبة من الشباب يحوِّطون الشيخ في دروسه، وأثر فيهم هذا الدأب الطويل في العلم والتعليم، وليس في دمشق اليوم عالم إلا وهو يعترف بفضله وعلمه، وكذا في المدن الكبرى الإسلامية، فهو شيخ العلماء في الفقه الحنفي بلا منازع.

حج الشيخ أربعين حجة لغاية ١٩٩٠.

وفي سنة ١٩٥٥ تزوج من آل الزبيبي بدمشق ورزق منها سبعة أولاد، هم زينة الدنيا له، وقد وفقه الله تعالى بهم فهم من ذوي الشهادات العلمية ذكورا وإناثاً.

وقد حدثني أن شيخه الشيخ صالح كان من تلاميذ الشيخ هاشم الخطيب وأن هذا معروف مشهور، وكنت كلما اجتمعت بالشيخ عبد الرزاق ترحم على سيدي الوالد رحمه الله تعالى ويقول للحاضرين :

- إن الله تعالى صب فهم الشيخ سهيل بالشيخ عبد العزيز . ويتحدث عن

سيدي الوالد رحمه الله تعالى ويقول : الشيخ سهيل :

خدم الأوقاف بكل أمانة، وكان نشاطه ودأبه عجبياً جداً، وكان موضوع ثقة الجميع .

وجمع شمل العائلة (آل الخطيب) واهتم بأفرادها، وأنشأ لهم كشافاً خاصاً بهم واعتنى بتربية أبناء عمومته عناية فائقة، وكان يقوم برحلات لهم، ويكتب ذكرى على الصخر يحفرها (كشاف آل الخطيب الحسنية)، ويجذب الشباب خلالها الى الطاعة والعبادة والانقياد .

وكنت صغيراً ولم أقابل الشيخ بدر الدين ، فلما كنت أراه كنت أحسبه هو
الشيخ بدر الدين لما له من محبة خاصة عند الناس .

وكانت له محبة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم : ومتابعة السنة الشريفة
بشكل عملي ، وكانت عمامته عمامة السنة ، ولحيته لحية السنة ، ومشيه ،
وحاله . . . أي أنه كان وارثاً محمدياً .

وكان يجلس في درس الشيخ هاشم ويضع المشاعل بعد الفجر أو قبله ، وكان
ذا همة عالية .

ولما تزوج من آل السبيعي قام بعمل شجرة لهم .

وقد ترك فراغاً بوفاته ما أظن أن أحدا وصل إليه ، وإن كان في أولاده البركة
تغمده الله بالرحمة والرضوان .

جرى بيني وبين الشيخ موقفاً في مسألتين فقهيتين في المذهب الشافعي وحصل
جفاء بيننا بسبب تلك المسألة الأولى في أحد مجالسه حيث قرر أن المرأة الحائض التي
لا تطوف للإفاضة ثم تعود إلى بلدتها عليها الدم كلما وطئها زوجها ، وهذا على
المذاهب الأربعة ، فقلت له : سيدي حتى على المذهب الشافعي؟! فقال : حتى على
المذهب الشافعي . فقلت له : عندنا في المذهب الشافعي تسافر مسافة القصر وتوكل
من يذبح عنها دماً في الحرم ثم يحل لها جميع محرّمات الأحرار . فقال : لا ، هذا
ليس المذهب الشافعي ، فسكتُ أمام من في المجلس هيبة للشيخ . ثم انفض المجلس
وذهبت إلى جامع الدرويشية وأحضرت كتاب الفتوى وعدت للجامع الأموي وأريته
النص . فقال : هذا ليس كما في كفاية الأخيار ، فقلت له :

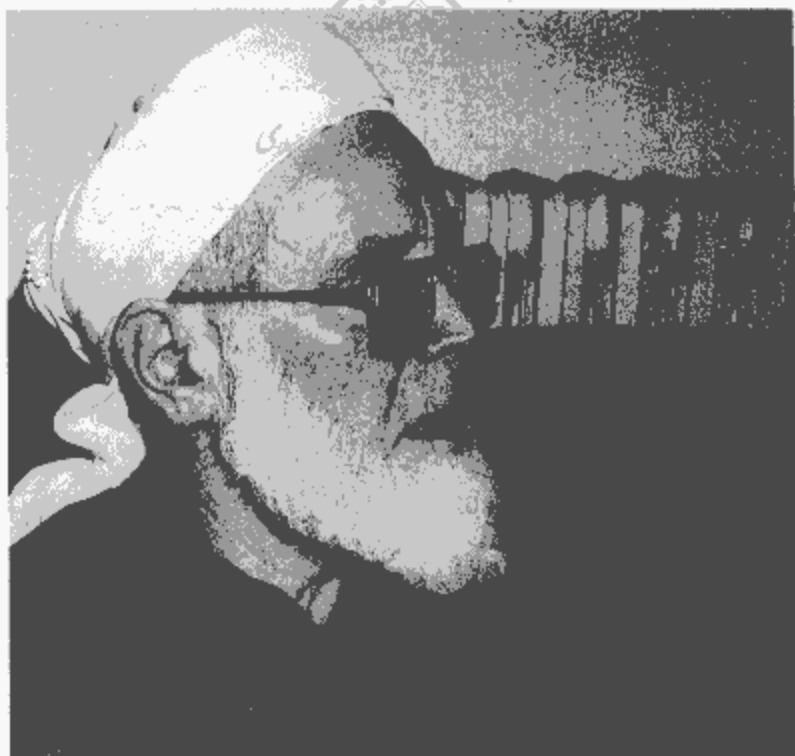
- إن كتاب كفاية الأخيار ليس كتاب فتوى . وهنا رأيت انزعاج الشيخ وتغير
وجهه . فقلت له : يعز علي أن يأتيك إنسان فيقول لك أخطأت ليس هكذا المذهب
الشافعي ، ولأجل هذا جئتك بالنص لا لشيء آخر . وتركته وذهبت .

وكان الموقف الثاني في حج عام ١٤١٥ حيث كان حجاج القافلة المحمدي
أكثرهم من النساء وكبار السن والمرضى وحدثت بعض الاحباطات لهم في عرفات

فأفتيتهم بالنزول إلى الحرم مباشرة دون المبيت بمزدلفة لأن المذهب عندنا أن من نزل في عرفات إلى الحرم لأجل الطواف قبل نصف الليل أو بعده يسقط عنه المبيت بمزدلفة إلا إن تمكن من الرجوع إلى المزدلفة قبيل الفجر (وهذا صعب في زماننا).

وحين وصلت هذه الفتوى للشيخ وكان رئيساً للبعثة الدينية السورية أفتى بالدم على من ترك المبيت، وهنا واجهته بالنص عن طريق رجلي البعثة اللذين أرسلهما إلي، وحين قدم الشام أرسلت له النصوص من الكتب الشافعية وشهد لي الشيخ صادق جنبكة والشيخ أحمد المحاميد والشيخ عبد الغني الدقر، وإنما ذكرت هاتين المسألتين للفائدة العلمية، وقد ألفت رسالة في هذه المسألة جمعتها في كتب المذهب.

مكتبة: الأمانة العامة لجامعة الأزهر الشريف
جزء الله مني خير الجزاء.



الشيخ صالح الحموي

(١٩٣١)

هو الشيخ البركة الذاكر الشيخ محمد صالح بن السيد
محمد بن السيد اسماعيل بن السيد حسن بن السيد
مصطفى قرط الحموي.

أصل الأسرة من حماة .

وكان جده السيد مصطفى يكثر مجيئه إلى الشام للتجارة في الأقمشة .

وكان والده مجبراً (أبو اسماعيل المجبر وهو الذي جبر لي يدي اليسرى عندما

كسرت أثناء صفري رحمه الله تعالى .

نشأ في حجر والده .

وحين نال الابتدائية ، منعه والده من دخول التجهيز ووضع عند الخياط : عبد

الجبار رجب ، فتعلم صناعة الخياطة وبرع فيها لأنه كان يحبها .

تلمذ على يدي الشيخ هاشم الخطيب وجلس في دروسه كثيراً ، ثم انتقل إلى الشيخ

صالح فرفور فتلمذ عليه ، وكان عند دخوله عليه يقرأ في باب الوقف عام ١٩٥١ :

وكان معه في الدرس عند الشيخ صالح كل من :

الشيخ إبراهيم اليعقوبي - الشيخ سهيل الزبيبي - الشيخ فوزي الخيمي -

الشيخ أحمد رمضان .

فقرأ على طلابه الأوائل عدة علوم منها :

النحو : يقرؤه الشيخ مظهر المصري - وبعد المغرب الشيخ فؤاد السكري .

الفقه : الشيخ صبحي البنجاتي - (نور الايضاح) .

الاحياء - والفرائض - . . .

ثم تجتمع الحلقات قبل العشاء بقليل في درس عام في الوعظ والتوجيه الديني

يقرؤه الشيخ صالح فرفور رحمه الله تعالى .

وفي عام ١٩٥٨ أخذ الطريق الشاذلي على الشيخ الهاشمي ، وبعد وفاته بايع

الشيخ سعيد البرهاني ودخل الخلوة عنده مع الشيخ نور الدين خزنة كاتبه ، وأذن لهم
الشيخ بالخلوة (١٣٨٦هـ) وكان يسمعه يقول :

الخلوة في الغار: من نتائجها ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من
علق . اقرأ وربك الأكرم الذي علّم بالقلم . علّم الانسان ما لم يعلم﴾ .

فتجرد من الدنيا ، وتجلس في مكان بعيد عن الناس ، ويلقنك الشيخ الاسم
الأعظم حتى تنال الصفاء» .

مرض الشيخ اسماعيل أخو الشيخ صالح الحموي مدة تسع سنوات ، وأصيب
بالشلل ، فكان الشيخ صالح يقرأ في داره درساً لأخوانه في الفقه مع ذكر وإنشاد تأنيساً
لأخيه كل خميس ، وفي إحدى الليالي المباركة نشد المنشدون بالذكر والتجوا إلى الله
تعالى وكان الشيخ اسماعيل حاضراً على كرسیه ، وقامت الحضرة في داره ، وإذا به
لشدة ذكركم لم ير نفسه إلا وقد قام من على كرسیه معافى بإذن الله واشتدت الحضرة
والذكر شكر الله تعالى ، وصارت تقام جلسة الذكر كل خميس حتى ساعة متأخرة من
الليل . وحج من عامه الذي شفاه الله تعالى .

حج الشيخ / ٢٩ / حجة لغاية عام ١٤١٥ هـ
تزوج ثلاث مرات وأعقب تسعة أولاد .

سمعت من الشيخ عبارات لطيفة لذيدة معبرة منها :

من ترك الشرع خربط بالزرع ، الجذب حال فناء بالله بالكلية ، إذا أراد الله بعبد
خيراً غسله (جعله حلواً) .

أجازني اجازات عن شيوخه منها :

١٠٠٠ ألف مرة (يانافع) انفعني ببركة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم .

/ ١٠٠٠ / ألف مرة (ياغني) أغني عن التداوي .

وعن أخيه عن شيخه الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى :

اللهم إني أسألك بنور الأنوار الذي هو عينك لا غيرك أن تريني وجه حبيبك

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما هو عندك . آمين . (١٠٠) مئة مرة قبل النوم .



الشيخ أحمد رمضان

١٩٢٨

هو الشيخ أحمد بن السيد محمد رمضان الحنفي

ولد ونشأ في دمشق حي السوق (زقاق الأربعين - في العمرية)، وعليه فأصل هذه الأسرة الكريمة من الميدان.

نشأ بين والدين صالحين فوالده يعمل من كسب يديه في صناعة الحبال، ويحث ولديه على الطاعات، وزيارة أهل الله أمثال الشيخ صالح الحبال.

وكانت والدته من آل شيخ الصنعة تعلم القرآن الكريم للصغار، وهي أمية تقرأ ولا تكتب، وهي أولى أساتذته عليها رحمة الله تعالى.

تابع دراسته في مكتب الشيخ محمود المنيني بالسوق لمدة أربع سنوات. ثم على الشيخ عبده السيروان في مدرسة الجوهريّة السفرجلانية بزقاق المحكمة التي كان يديرها السيد محمد خير السيروان، لغاية الصف الرابع الابتدائي، لأنه ترك المدرسة لضيق ذات يده ليعمل مع والده في صناعة الحبال التي تعلمها باكراً، وكان والده مطواعاً لينا كان يدعو له ويرضى عنه.

ثم عمل في صناعة الأحذية مدة ست سنوات عند السيد عبد الرزاق فيصل، وبوفاة والده أثناءها سنة ١٩٤٦ أخذت حياته تنعطف نحو الاستماع إلى العلماء حينما أخذه أحد العاملين معه لدرس الشيخ صالح فرفور رحمه الله في الجامع الأموي، كما حضر الدروس العامة للشيخ عبد القادر شموط، إمام جامع باب المصلى، واستغرقت هذه المرحلة مدة ثلاث سنوات، شارك خلالها بالاضرابات ضد فرنسة بضرب الحجارة.

أذن الله تعالى أن يختار الشيخ أحمد أخذ مبادئ العلوم على الشيخ صالح فرفور في سنة ١٩٥١، ودأب على ذلك في مسجد فتحي بالقيصرية، ومدرسة القطط،

ومساءً في الجامع الأموي، وأخذ الطريق النقشبندي عليه أيضاً.

وكانت قمم أساتذته الذين أخذ العلم عنهم في هذه الفترة: الشيخ رمزي البزم رحمه الله^(١)، والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ أديب الكلاس، والشيخ شعيب الأرنؤوط، والشيخ عبد القادر الأرنؤوط.

ومن جملة مشايخه أيضاً الشيخ ابراهيم يعقوبي قرأ عليه شيئاً من التوحيد والنحو (الأشموني)، والشيخ محمد سعيد الحلواني في التجويد.

وكان يحضر بعض الدروس ليستمع إلى شيء من شرح البخاري (عمدة القاري). وإحياء علوم الدين، والرحبية في الإرث والكمال للمبرد، وكانت مبادئ العلوم يحفظها ويراجعها في غرف مسجد فتحي كما قدمت وباستمرار لمدة عشرة سنوات.

كان دأبه الذي تحلى به في طلب العلم سبباً في اقتراح الطبقة الأولى من تلامذة الشيخ صالح عليه أن ينقطع لطلب العلم، وإن يترك صنعة الأحذية على أن ينال شهرياً مبلغ ٢٥ ل. س، وهذا ما حدث فعلاً حيث استمر لمدة سبع أو ثمان سنوات.

وكان أركان نواة الدعوة عند الشيخ صالح قد تفرغوا للتعليم وانقطعوا له، ومعهم الشيخ سهيل الزبيبي، والشيخ سعيد طناطرة، وشاركهم لمدة طويلة الشيخ نزار الخطيب والشيخ عبد الكريم العتيباني.

ومن أمهات الكتب التي قرأها في العلوم الشرعية:

التوحيد: الباجوري على الجوهرة - المسامرة.

الفقه وأصوله: شرح المنار - وكتاب الاختيار.

التفسير: النسفي.

الحديث: رياض الصالحين، وفي المصطلح: مقدمة ابن الصلاح، وشرح البيهقيونية.

(١) توفي ٧ رجب ١٤١١ وصلي عليه بالأموي وسار بجنازته أكثر من عشرة آلاف محمولاً وقام بتأبينه شيخ القراء الشيخ كريم راجح والشيخ عبد الرزاق الحلبي، ودفن في الباب الصغير بجوار سيدنا بلال رضي الله عنه.

النحو والبلاغة: شرح ابن عقيل - الأشموني - البلاغة الواضحة - جواهر البلاغة للهاشمي .

اتخذ الشيخ صالح الأسلوب التقليدي في التدريس ، حيث يتحلق طلاب العلم حول شيوخهم لتلقي العلم ، فإذا تمكن الطالب من بعض العلوم قام بتدريسها ضمن حلقة في الجامع الأموي والمساجد الأخرى ، وكان للشيخ أحمد حلقة أيضاً في الجامع الأموي بين المغرب والعشاء يدرس مراقي الفلاح إلى جوار حلقات شيوخه لمدة نصف ساعة ، ثم تجتمع الحلقات كلها بعدها تحت راية الشيخ صالح الذي كان يلقي درسه العام لمدة ربع ساعة . كما كانت للشيخ أحمد حلقة في جامع البخارية لمدة ثلاث سنوات لاقت اقبالاً ملحوظاً .

١٩٥٧ تزوج من آل الأغواني وأعقبت له زوجة خمسة ذكور وبنين .

١٩٦٠ بدأ بالامامة في جامع سيدي ركاب ثم جامع المرادية .

١٩٦٢ عين خطيباً وكيلاً عن الشيخ أديب الكلاس في مسجد في مأذنة الشحم

ثم أصالة في جامع الشيخ رسلان

١٩٨٥ عين بدائرة الفتوى مدرّساً وألقى دروساً في البيوت وفي الجامع الأموي

خلال شهر رمضان .

بعد وفاة زوجته الأولى تزوج ثانية من آل التللي وأعقبت له ذكر وثلاث بنات .

وأكثر أولاده من الأولى يعملون في صناعة الأحذية ، ومنهم حفظة لكتاب الله

تعالى وهما : الدكتور الطيب محمد ماهر ، والسيد محمد .

حدثني الشيخ أحمد فقال : كان والدك رياضياً بارعاً يجمع الأسرة وأصدقاءه

ومن غير الأسرة فيقومون برحلات تربية . وقد اجتمعت به يوم كان مفتشاً في

الأوقاف ، وكانت سيرته حسنة مرضية رحمه الله تعالى .

وحدثني أيضاً قائلاً : كان الشيخ صالح لا يتعاطى السياسة ، واكتفى بالنهضة

العلمية ، وكانت له نظرة تربية وهي عدم معرفة تلاميذه لأي شيخ آخر .

وحدثني فقال : لم أقم بتأليف أي رسالة أو كتاب لأنني تفرغت للتعليم والدعوة .

الحافظ الشيخ عمر الصباغ

١٩٣٦

هو الشيخ عمر بن الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد
سعيد الصباغ الحموي ثم الدمشقي الحنفي

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد
إذ أن أبا الشيخ عمر وجدته كانا من الصالحين ، بل كانت لجده كرامه ترى حين
يستعصي الطلق على المرأة الحامل فيجيء الناس إليه يأخذون زناره فيوضع حول بطن
المرأة فتلد بإذن الله تعالى .

وقد انتقل حال الآباء الى الأبناء ، وزادهم الله بسطة في العلم والجسم ، رغم أن
الشيخ عمر وحيد ، إلا أن الله جعل فيه قوة حال أصله وأبنت له فروعاً كثيرة لتعوض
الأصول عن قلة الذرية .

ولد الشيخ عمر بحماه ، وانتقل مع أسرته الى دمشق ، ودرس في بعض
الصفوف الابتدائية ثم ترك التعلم ليعمل من كسب يده ، إذ عمل صغيراً بالنجارة ، ثم
بالحدادة ، حتى بلغ سن التاسعة عشرة ، حيث ساقه الله تعالى الى التعلم ثانية على
يدي داعية آل فرفور في عصره الشيخ صالح ، فسجل في مدرسة الفتح بإرشاد من
الشيخ سعيد الطنطاوي الذي كان يلاحظ الفتى ويرشده وينمي فيه الخير والفضيلة .

تلقاه في المدرسة كبار شيوخها : الشيخ رمزي البزم ، والشيخ عبد الرزاق الحلبي
والشيخ أديب الكلاس ، وداب عل طلب العلم خمس سنوات صيفاً وشتاءً ، ثم انقطع
لبعض شأنه الخاص مع زواجه الأول ، لكنه أكرمه الله تعالى بوارث محمديين : الشيخ
أبي الخير الميداني والشيخ رفيق السباعي ، ثم لزم الشيخ محمود الرنكوسي (الذي كان
يدير دار الحديث بالعصرونية) أثناء وجوده طالباً بمدرسة الفتح ، فلم ينقطع عنه أثناء
انقطاعه عن مدرسة الفتح ، حيث قرأ عليه الفقه والحديث والتفسير .

عاد بعد أربع من السنوات الى معهد الفتح ليتابع ما بقي له من سنوات التحصيل السبع ، لكنه عاد وفي جعبته ذخيرة علمية من تلقيه على يد الشيخ محمود والشيخ سعيد الطنطاوي ، فكان يدرّس طلاب السنة السادسة والسابعة وهو في السنة الخامسة .

وتعرف على الشيخ عبد الرزاق الحفار (إمام جامع يلبغا) له غرفة فيها كتبه ، فكان يمكث عنده ويستفيد من مكتبته ثم وكله عنه في إمامة الجامع ، وأصبحت الغرفة مدرسة لطلاب معهد الفتح شيخها الشيخ عمر ، بل كان بعض الطلبة لا يذهبون الى معهد الفتح للدراسة ، فيقوم بتدريسهم الشيخ عمر بإذن من الشيخ صالح ويتقدمون في نهاية السنة للامتحان وينجحون .

إلى جوار جامع يلبغا بيت شيخ الشام بحق الشيخ أبي اليسر عابدين المفتي العام يقوم بالتدريس في جوار بيته في جامع الورد ، حضر عنده مدة ثلاث سنوات ، في كتاب الهداية ، وبعض العلوم .

وبوفاة الشيخ عبد الرزاق استلم إمامة يلبغا الشيخ محمود الرنكوسي الذي بقي ينوب عنه الشيخ عمر في بعض الصلوات . وبعد تخرجه من معهد الفتح سافر الى مصر فنال الشهادة العالية من الأزهر سنة ١٩٧٠ .

هدم جامع يلبغا ، وانتقل الشيخ عمر الى مسجد سيدي جركس ثم عين في جامع الطاوسية إماماً رسمياً لأربعة أوقات غير الفجر .

ودأب في هذه المرحلة على تعلم القراءات على يدي الشيخ عمر ريحان ، فتعلم ستاً منها لاثني عشر قارئاً^(١) ، وكان ينفذ ما يتعلم في المحراب في الصلوات ، وقد حضرت بعض الصلوات خلفه حفظه الله ، وهو ذو صوت رخيم يجذب المصلين للصلاة خلفه ، وكانت له حلقات دراسية في الجامع نفسه ، فامتحنه الله تعالى لمدة سنتين وشهر ببلاء صرفه عنه بعدها ، لأنه نجح في الاستسلام لما قدره الله وقضاه ،

(١) حدثني الشيخ عمر أنه قرأ عليه للثلاثة رواية فقط .

فكان داعية من الطراز الأول وهو في امتحانه بين الجدران ، منها أربعة أشهر كان يكرر فيها كل يوم أكثر من ٤٠٠٠ مرة قول الله تعالى ﴿الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾ وقد أنفذ الله وعده فانقلب بنعمة من الله الى عدرا ليقضي باقي امتحانه ، وزاد الله تعالى من معه نوراً وهدى . وتغيرت أحوال من كتب الله لهم الهداية على يديه ، حتى خرج بحمد الله وكرمه ليجد ابنته المريضة قد تناولتها يد القدرة لتنقلها الى نعيم مقيم ، وبالأمر المقدر ترك التدريس والإمامة وبقي على باب الله وفضله ، يصحب الشيخ أحمد الحبال في مجالسه .

حج الشيخ الصباغ عشر حجج ، وتزوج في حياته ثلاث مرات من التل ولبنان ثم الأخيرة من حماه ، وأعقب اثنا عشر ولداً وتوفي له اربعة ، وسكن في المهاجرين ثم في البدرية .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسودي



شيخ الطريقة الشاذلية
العارف بالله
الشيخ محمد بن يلس التلمساني

هـ ١٣٤٦. ١٢٧١

هو العارف بالله تعالى والمستغرق في حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم الولي الصالح الشيخ محمد بن الحاج علال بن بلحسن بن الحاج علي بن محمد بن يلس شاوش. وهو جد شيخنا وصهرنا الشيخ عبد الرحمن بن يلس التلمساني.

ولد سنة ١٢٧١ هجرية وتربى يتيماً في كفالة عمه سيدي محمد بن يلس، وكان من صغره يجتمع مع رفاقه في مكان لهم في حومة الشيخ الامام أبي عبد الله محمد السنوسي صاحب التوحيد بدار الصوفية، وكان محباً للعلم والعلماء منهم: العلامة الفقيه العارف بالله سيدي أحمد بن محمد الدكالي. درس مع رفاقه

عنده الفقه والتوحيد والتصوف والعبادة في دار سيدي

والعلامة سيد علماء عصره سيدي محمد بن أحمد الرشاوي المدرس في الجامع الكبير المتوفى بتلمسان.

والفقيه العابد سيدي محمد بن الشيخ دحمان في المدرس في سيدي ابراهيم دفيف العباد.

وحضر على علماء النهضة الاسلامية في تلمسان أمثال:

المفتي العلامة الشيخ سيدي الحاج أبو طالب أبو سيف،

والفقيه سيدي أحمد الخبزاي

والأديب المشارك سيدي محمد الزقاي

والواعظ الكبير الشيخ الحسين اليزناتني

والمحدث سيدي محمد بن الأعرج الفاسي
وكان هؤلاء يدرسون في الجامع الكبير .
والفقيه المدقق سيدي محمد بن الصديق
والفقيه النفاع سيدي محمد بن المهدي
وكانا يدرسان بمسجد سيدي البنا
والفقيه الشيخ الكفيف العكرمي مدرس جامع الشرفا .
والعلامة الشيخ شعيب بن علي بن عبد الله قاضي الجماعة بتلمسان في درسيه
الخاص والعام .

ومن الذين كان الشيخ كثير الاجتماع بهم فطاحل علماء المدرسة الرسمية أمثال :
العالم سيدي ادريس



والفقيه الجامع سيدي أحمد بن البشير
والفقيه الناسك سيدي البغدادي
والعلامة الأديب سيدي ابن تيمية، وكان الشيخ يئنه وبينهم مودة ومذاكرة قوية .
أخذ الشيخ الطريق الشاذلي عن العلاقة الدكاكي ودله على شيخه سيدي
محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الجيلاني بن عبد الله بن عزة بن الشريف الحسيني
الساكن بجبل بني زناتن ، فاجتمع به ولقنه الذكر الخاص ، وأذن له بإرشاد الناس
للذكر واتباع سنة الحبيب صلى الله عليه وسلم .
سافر الشيخ لاداء فريضة الحج سنة ١٣٠٥ هـ .

ثم عاد وتصدر للتعليم والارشاد وتربية السالكين وشاع خبره بين الخاص
والعام ، وله فضل كبير في نشر الطريقة الدرقاوية في تلمسان وضواحيها .
وبعد وفاة الشيخ الهبري سنة ١٣١٠ سافر الى بلاد الريف في المغرب الأقصى
حيث بقي سنة ، ثم رجع لتلمسان ونهض بأهلها بالعلم والذكر وبث فيهم روح
الخلاص والمراقبة .

ثم اجتمع بالمربي الشريف الحسيني الشيخ محمد بن حبيب البوزيدي المستغاثي وهو أخو شيخه الهبري في الطريقة على شيخهما الشريف الحسيني سيدي محمد بن قدور الوكيللي دفين جبل كركر، فأذن الشيخ البوزيدي لسيدي محمد بن يلس بالارشاد ففتح الله على يديه الفتح المبين، ثم خلف أخاه في الله سيدي الحاج عبدالقادر بن مامشة .

وهاجر الشيخ مع من هاجر الى دمشق هرباً من الاستعمار الفرنسي البغيض الذي أمرهم بالهجرة وخيرهم بين البلدان فاختر مع الأمير عبد القادر الجزائري دمشق وهاجر معهم الشيخ محمد الهاشمي .

وصل دمشق الشام واقام فيها دعوته الى الله، وأخذ على يديه كثير من أهل الشام والتقى بكبار علماء العصر أمثال :

المحدث الشيخ محمد بدر الدين الحسيني والشيخ محمد بن جعفر الكتاني والشيخ محمود أبو الشامات والشيخ يوسف النبھاني والشيخ أمين سويد .

اختره الله لجواره يوم الاثنين ١١ جمادى الثانية سنة ١٣٤٦ هـ

وخلف في الطريق ولده الشيخ أحمد التلمساني وبويع على الخلافة بعد وفاة أبيه وكان ممن خلفه ايضاً الشيخ محمد الهاشمي شيخ شيخنا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري .

تزوج الشيخ وأعقب ذرية طيبة .

وترك من مؤلفاته ديوانه الصوفي الذي طبعه ولده الحاج مصطفى وكتب فيه هذه الترجمة الحافلة الكريمة من شعره في هذا الديوان الذي بلغ عدد ورقاته من القطع المتوسطة / ٤٤ / صفحة ومن شعره :

نبدأ باسم القدير	والصلاة على البشير
هو المصباح المنير	هو الشمس الضاوية
هو كعبنة التحقيق	ورئيس أهل الطريق
بحر البحور العميق	هو سلطان الأشيا
يامن تريد الأذكار	وبلوغ ما يذكر
ادخل طريق الأخيار	أهل الصدق والنية
يامن تريد الدوا	وطريقة الخلوه
ادخل حمى درقاوا	هم أهل التريية
سندها العزاوي	والبوزيدي باراوي
الى طه المكاوي	أحمد خير الأنبياء
اقوالها الشريفة	أفعالها الطريفة
أحوالها الحقيقية	مددها عناية
خذ السورد والعهود	أكثر من ذكر المعبود
واعرض عن كل الوجود	تخضع لك الأشيا
راقب شيخك في الأحوال	ويادر بالامثال
في الأقوال والأفعال	واخلص له النية
عليك بذكر الرب	اسم شخصه في القلب
تنل مقام القرب	ترفيه مولانا
فتفن مع الأكوان	تربعين الرحمن
الحق بلا مكان	هو الظاهر في الأشيا

وإن أراد الرجوع	بك للبقا المشروع
ترفرقك مجموع	في عين الوجدانية
تم نظمي ياكرام	والصلاة والسلام
على شفيع الأنام	محمد أصل الأشياء
بالصلاة على الحبيب	تنل مقام التقريب
تبقى به يالبيب	بعد الفنا باقيا
ابن يلس عبد صغير	يطلب المولى القدير
يمنحني من كل خير	وجميع اخوانيا



شيخ الطريقة الشاذلية
الشيخ أحمد بن يلس الشهير بالتلمساني

١٣١٧ - ١٣٧٩

هو الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الحاج علال بن بلحسن بن الحاج علي بن محمد يلس شاوش، الشهير بالتلمساني المغربي ثم الدمشقي المالكي.

ولد ونشأ في دمشق منطقة الشاغور وكان والده شيخ الطريقة الشاذلية بدمشق وهو جزائري الأصل قدم دمشق مع نخبة علماء عصره هناك. ونشر الطريقة الشاذلية في الشام بعد العلامة القطب الشيخ الطيب.

ويعد وفاة والده بدمشق سنة ١٩٢٨ (١) خلف تلميذين جبيلين:

الأول: الشيخ محمد الهاشمي (٢)

والثاني: ولده الشيخ أحمد

الشيخ الهاشمي سار في نشر الطريق بنجاح واضح، ولا سيما في العقائد

التوحيد) والتصوف

والشيخ أحمد كان عنده مدرسة ابتدائية لتعليم الأولاد (٣). وكان أثره في المجتمع ليس بالقليل، إذ كان أعلم من بالشام بالكتب - ومؤلفيها وقيمتها العلمية. علاوة على أنه غرس شخصاً من بيت سحم اسمه الشيخ محمود / فتحة الهندي الذي أئتم ثمره، ونجح غرسه، والذي هدى الله على يديه أكثر من مئتي شاب من الغوطة وبيت سحم، وكان كباراً هم مع الشيخ محمود يحضرون مجالس الشيخ أحمد ودروسه وأثرهم حتى الآن قوي (٤).

(١) ودفن في باب الصغير بجوار سيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه.

(٢) الذي توفي سنة ١٩٦١.

(٣) فيها ما ينوف عن ثلاثمئة تلميذ يتعلمون العلوم الشرعية والعربية والحساب والتاريخ والأخلاق.

(٤) بعد وفاته تسلم ولده الشيخ عبد الكريم المتخرج من كلية الشريعة، ولازموا الشيخ مكى بعد وفاة الشيخ أحمد بن يلس.

وكانت دروس الشيخ أحمد يومية تارة بالزاوية الصمادية وتارة في بيته ،
وأخرى في بيت سحم .

ومن تلامذة الشيخ أحمد : الشيخ عبد القادر الشرجي - والشيخ عارف الشوا -
الشيخ علي شعيرية والشيخ عبده صمادية ، والشيخ محمد صادق والشيخ أنور الحصني .
وكانت صلته كبرى بالشيخ مكي الكتاني جيدة ولازمه^(١) ، وكان معه في
رابطة العلماء .

زار تلمسان سنة ١٣٦٨ ففرح به جميع أهاليها وخرج لملاقاته جميع أهل
تلمسان وهناك اجتمع بصلحائها ورجال الطريق ، وزار زاوية الشيخ الهبري في
المغرب الأقصى ، فاجتمع بالشيخ المتولي العارف الشيخ أحمد بن محمد بن سيدي
الحاج محمد الهبري فجدد معه عهد والده .

توفي عام ١٣٧٩هـ - ١٩٥٨م

وبوفاة الشيخ أحمد ترك أثراً كبيراً في المجتمع ، وفي الطريق الشاذلي ، وخرجت
بجنازته دمشق تشيعة الى باب الصغير بجوار أبيه الشيخ محمد بن يلس رحمهما الله تعالى .
تزوج الشيخ من آل الوزان وأنجب خمسة أولاد أربعة منهم ذكور .
وقد علا نجم ولده الشيخ عبد الرحمن الذي كان يتردد على الشيخ مكي الكتاني ،
ثم سافر الى بلد أجداده ، ففتح الله عليه في العبارة واستلم مشيخة الطريق الشاذلي .



(١) سبب ملازمته للشيخ مكي أنه رأى في منامه أن القيامة قامت وأن المولى عز وجل أمر عبده الشيخ محمد بن جعفر أن
يحاسب الخلائق ، وحينما جاء دور الشيخ أحمد نظر اليه السيد محمد بن جعفر وقال له : مرحباً أنت منا ولكن لا تحضر
الحضرة ، وختم له وسار الى الجنة . فاستيقظ ولازم الشيخ مكي الكتاني ، وكانت لحة بينهما النسب .

شيخ حي الشاغور
الشيخ عبد القادر الشريجي

١٩٧٤ . ١٩٠٥

هو الشيخ عبد القادر بن سليم بن سعيد الشريجي

ولد ونشأ في الشاغور من أبوين صالحين ، يعمل والده من كسب يده بدكان ورثها عن والده تحت قوس الشاغور بالبقالة .

حفظ القرآن الكريم صغيراً وهو في سن التاسعة

كان فقيهاً شافعيًا ، وصوفيًا صادقاً ، نال قسطاً من العلوم الشرعية علي الشيخ العالم الجزائري محمد بن يلس التلمساني وولده الشيخ أحمد وأخذ عليه الطريق الشاذلي ، ثم درس على يدي شيوخه الشيخ سليم الطيبي . ثم لازم الشيخ محمد الهاشمي خليفة الشيخ محمد بن يلس .

كانت حصيلته العلمية مفيدة له في خطبة ومجالسه ، فهو خطيب وإمام جامع الباشورة في الشاغورة مدة ٣٥ سنة ، يقف مرتجلاً لمدة ١٥ دقيقة على الأغلب ناصحاً العامة بلسان لطيف عذب وحب ينقله اليهم عبر نفحات الايمان والتقوى .

كما كانت مجالسه المتعددة مع العلماء والعامّة قد أخذت إلى قلوبهم الحنان الأبوي ورفقه الأخوي مع الكلمة الطيبة المفيدة ، فإن له ثلاثة مجالس في الأسبوع في الفقه والتجويد والحفظ والتفسير وقد حضرت له مجالسه في صيف كل عام قبل سنة ١٩٧٠ يعقده بعد صلاة الجمعة في الزاوية الصمادية مع ولد شيوخه الثاني وهو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن يلس وكان يحضر المجلس الشيخ أنور الحصني ، والشيخ علي شعيرية والشيخ السحمانى .

تحدث الناس كثيراً عن بره وحيه وحل مشكلاتهم بكل رفق باعتباره شيخ حي الشاغور .
تولى رئاسة الجمعية الخيرية في الشاغور ، وسعى في بناء عدة مساجد كجامع سيدنا بلال الحبشي مع المرحوم الشيخ عزة حصرية ، في دوار المطار ، وجامع الهدى .

حج ٢٣ حجة واعتمر كثيراً .

تزوج من آل وأعقت له زوجة أولاداً برة .

كانت وفاته مصيبة على حي الشاغور وأغلقت لأجلها الأسواق ، وصلي عليه في الجامع الأموي ، خلق كثير وتداعى العلماء وكبراء البلد لحضورها وارسلت الأكايل الكثيرة من لدن رئيس الجمهورية وكبار رجالات الدولة وأطلقت العبارات النارية من عدة جهات وقام بتأيينه الشيخ حسين الخطاب شيخ القراء ، والشيخ عبد الرزاق الحلبي ، وحملت جنازته على الأكتاف وازدحم عليها الناس حتى دفن في الباب الصغير .



الشيخ أنور بن سليم بن محمود الحصني الحسيني

١٩١٠

يصل نسبه لأحد أجداده العلماء وهو الشيخ تقي الدين الحصني الحسيني صاحب كفاية الأخيار

نشأ في الشاغور، حيث لهم زاوية الحصني في المزاز، تنقل بعدة مناطق
بدمشق، منذ الثورة السورية ١٩٢٥ الى الصالحية ثم سوق ساروجة ثم الأحمدية
البحصة خلف جامع البغا)

كان والده موظفاً في حماه زمن الأتراك وقد توفي ١٣٥٣ هـ، وعمر ولده
الشيخ أنور (١٧) عاماً

دارسته:

درس في الكتاب عند الشيخ جميل أفندي ثم عند الشيخ عبد الحميد القولي (في
الدقاقين) ثم درس في مدرسة كان يدرس فيها الشيخ زين العابدين التونسي، لمدة
قصيرة، وبعد أن ترك المدرسة عمل بإذن والده عند ابن عمه بائع عطورات اسمه
الشيخ أمين الحصني في البزورية، وكان يعمل معه الشيخ بشير كروما الشاذلي وشيخه
الشيخ أحمد التلمساني شيخ الطريقة الشاذلية بعد أبيه الشيخ محمد بن يلس، فأخذ
الطريقة على الشيخ أحمد (١٣٤٩) هـ وبقي وقتاً طويلاً يطلب عنده العلم، وقرأ كتباً
كثيرة في الحديث والمصطلح والفقه والتوحيد والتصوف، فكان مما قرأه: رسالة في
الفقه المالكي، والباجوري على الجوهرة، وقرأ مختصر الزبيدي ومسلم وكتب السنن
عليه، وكتاب تيسير الوصول في الحديث النبوي الشريف، ورسالة الأنوار للشيخ عبد
الكريم الجبلي، وشرح الحكم لابن عجيبة مرات، وشرح خمرة الحان للشيخ عبد
الغني النابلسي وشرح النخبة لابن الحجر وغيرها.

وحين توفي الشيخ أحمد أراد ومن معه الاستمرار في حضور الدرس على يدي
ابنه الشيخ عبد الرحمن وشجعوه على ذلك، وكان يحضر معه الدرس الشيخ عبد

الوهاب شعيرية والشيخ عبد القادر الشرجي والشيخ أبو فارس الهندي من بيت سحيم، ولكن الشيخ عبد الرحمن كان مشغولاً في وظيفته في البرلمان، فلم يثابر على الدرس فتركه الشيخ أنور والشيخ أبو فارس محمد بطيحة، (الهندي) فأقام الدرس عنده في بيته، وحزن كثيراً لبيع كتب شيخه الشيخ أحمد بن يلس (١).

ثم عمل موظفاً في الأوقاف في الفتوى (مدرساً) في جامع المحطة والبلد، ثم انتقل الى مسجد النوفرة في السمانه وبقي هناك حتى الآن.

وقد تزوج في سن الخمسين ولم يعقب.

صفاته: في لسانه حبة بسيطة، متوسط الطول، يضع عمامة على الطربوش، ذو لحية بيضاء مقدار القبضة.

قال لي عن سيدي الوالد الشيخ سهيل رحمه الله تعالى: قليل نظيره، يكفي عمله في كتابة دروس الشيخ بدر الدين

موقفه من ابن عمه منير الحصني القاضي:

خرج من هذه الاسرة الشريفة رجل ضال مضل دعا الى نحلة كافرة، اشتهر بها عند الناس، وهو معتم (منير) الحصني، دعا الى القضيانية الكافرة، وقد سأله عن ابن عمه هذا من خلال معرفته الطويلة به فقال عنه: هو خبيث منحوس، بل أعتقد بأنه كافر، لأنه كان يقول:

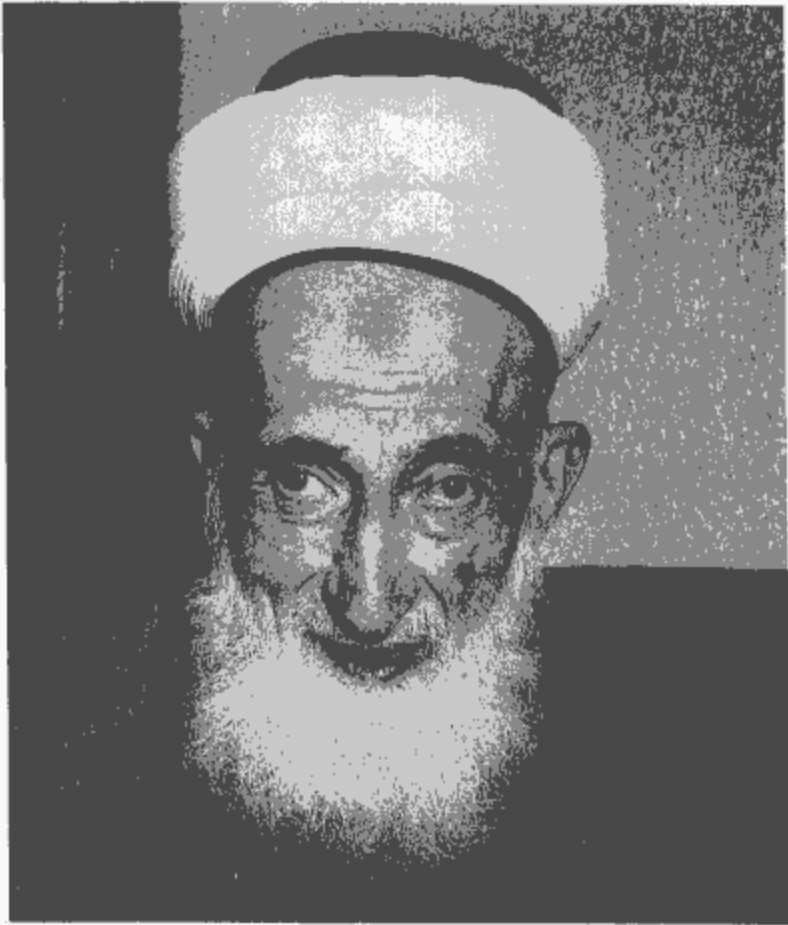
من لم يحب الانكليز كافر، والمفرط في جنب الانكليز كالمفرط في جنب الله والعياذ بالله

وكان يأتي إلي فأطرده من على الباب، ومرة كنا في بستان، واقامت الصلاة، فلم يصل، وصلت اماماً بالحاضرين وبعد انتهاء الصلاة قالوا لي مازحين: لم لم تقدم منير يصلي بنا، فأجبتهم: لا بأس بشرط أن يقول معتقداً بقلبه أن ميرزا غلام أحمد لا يساوي صرماية عتيقة (لا قيمة له).

(١) بيعت كتب الشيخ أحمد من قبل أولاده الذين زهدوا بها، ولم يرض شيخنا الشيخ عبد الرحمن أن اتباع وحزن كثيراً على ذلك وبقي يكرر حزنه إلى عهد قريب من وفاته رحمه الله تعالى.

فأثارت هذه الكلمات معتم القضياتي ولولا أبناء عمي لأوذيت في الله تعالى ،
ومنذ ذلك الوقت لم يستقبل في بيت من بيوت أبناء عمومته لعقيدته الفاسدة .
يعمل الشيخ أنور اليوم ١٩٨٩٠ في شرح كتاب تيسير الوصول الذي قرأه على
شيخه ويقول :

ليس لهذا الكتاب شرح ، واصل الكتاب لابن الديبع الشيباني في أربعة أجزاء
في مجلدين) ، وهو مختصر من جامع الأصول لابن الأثير ، ووصل فيه الى باب
غسل الجمعة والعيدين كما حدثني حفظه الله تعالى . وقال لي عمري الآن ٧٣ سنة .





العارف بالله تعالى

هو شيخنا العارف بالله الداعية الاسلامي
الشيخ العلامة عبد الرحمن بن يلس التلمساني

١٩٣٢ - ١٩٨١ م

الشيخ عبد الرحمن بن العلامة الشيخ أحمد بن العلامة
الشيخ محمد بن يلس الشهير بالتلمساني، العالم بن
العالم ابن العالم، الفقيه المالكي وشيخ الطريقة الشاذلية
الدرقاوية بدمشق ثم بوهران - الجزائر - .

ولد سنة ١٩٣٢ م قدم جده دمشق من الجزائر بعد أن أخرجه الفرنسيون مع
بعض شيوخ الجزائر، ومنهم الأمير عبد القادر الجزائري، توزعوا في البلدان، فاختار
الشيخ محمد بن يلس دمشق، والتفّ حولَه شيوخ دمشق وأهل الله وكان له مكانة
رفيعة بينهم وخاصة حين افتتح مدرسة الارشاد والتعليم في منطقة الشاغور، وتوفي
الشيخ ودفن في باب الصغير مجاوراً لسيدنا بلال الحبشي رضي الله عنه .

وخلفه ابنه الشيخ أحمد وبويغ على المشيخة وبايعه أيضاً الشيخ محمد الهاشمي
التلميذ الخاص للشيخ محمد وسمح له الشيخ أحمد بعقد مجلسه في النورية .

والطريقة الشاذلية كما عرّف عنها الشيخ أحمد مبني أساسها : على تقوى الله
العظيم واتباع ما أمره به على لسان نبيه الكريم عملاً بقوله عز من قائل ﴿وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ .

ولكن الشيخ أحمد توفي فجأة، ولم يجز ولده الشيخ عبد الرحمن، فاستدرك
هذا تلميذ جده الشيخ محمد عارف الشوا السمان، فأجازَه إجازة كاملة مطلقة بالذكر
والارشاد والتسليك، وصادف ذلك أن كان الشيخ عبد الرحمن يدرّس في كلية
الشريعة بدمشق، واستلم التدريس الديني، وكان مديراً ومدرساً في مدرسة جده
«الارشاد والتعليم» وخطيباً في مسجد يلغا بالمرجة بدمشق، ثم الزاوية الصمادية
بالشاغور اماماً فيها .

وحين انتقاله إليها تزوج شقيقتنا السيدة الشريفة نور الهدى ، وكانت تقام مجالس علمية وذكر لا يقام مثيلاً لها في دمشق يحضرها السيد مكّي الكتاني وعامة مشايخ العصر .

ورغم أن الشيخ كان يعمل في المجلس النيابي - البرلمان حالياً - إلا أنه كان يقيم دروساً عامة - وخاصة ، وكنت أحضر دروسه الخاصة في مقتبل عمري يحضره العلامة الشيخ عبد القادر الشربجي ، والشيخ علي شعيرية وربما حضر الشيخ أنور الحصني وهو تلميذ الشيخ أحمد - والده - وكان الشيخ عارف الشوا السمان يشجعه على القاء الدروس ويجلس بجانبه يلقنه العلم عندما يلزم - حدثني بهذا الشيخ عبد الرحمن رحمه الله .

كان الشيخ لا يقطع التردد على مجالس أهل العلم أمثال مجالس الشيخ مكّي الكتاني ، والشيخ حسن جنبكة والشيخ أبي اليسر عابدين ، والعارف بالله الشيخ أحمد الحارون وله منه إجازات شفوية .

وكان يتابع قراءته للتوحيد والتصوف على يدي عمه مولاي سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل فقد أخبرني أنه قرأ عليه الجوهرة وشرحها ، والرسالة القشيرية - وحضر كثيراً وقبل سفره الى درس مولاي السيد الوالد مساؤ الأحد والخميس الذي يحضره الشيخ رفيق السباعي والشيخ صالح الخطيب .

ويشاء الله تعالى أن يعود شيخنا إلى أرض أجداده - وهران - بعد مفارقتها سنين طويلة ، فأنبت نسبه بها وأعاد الجنسية الجزائرية ، ومكث هناك شيخاً للطريقة للشاذلية الدرقاوية .

وعمل مدرساً في ثانويات وهران للغة العربية ، ثم جامعة وهران في ثلاث اختصاصات الفكر الديني - اللغة العربية - علم النفس وكان آخر عهده بها .
وهناك أخذ على عالمن جليلين هما الشيخ بودالي الوهراني - والشيخ سيدي ابن عدة .

وكانت دروسه في الزاوية العلوية بوهران وزاوية جده في تلمسان، يحضرها على ما أخبرني أهله وأولاده الآلاف من العامة وطلبة العلم، ولكثرة ترداده لشمائل الشيخ عبد القادر الجيلاني، لقب بمحب الشيخ عبد القادر، وحين توفي مولاي سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رثاه في وهران برثاء بدأه بقوله :

أما بعد: الشيخ سهيل الخطيب ولي الله، الذي كان لي أباً بعد أبي، وشيخاً مباركاً استمددت منه أنواراً كثيرة، وولياً صالحاً كنت الودبة، تعلمنا من هذا الرجل آداباً ما كنا نقرأها إلا في الكتب» .

كان الشيخ عبد الرحمن سخياً كريماً، متواضعاً، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ذاكراً لله، يبكي عند ذكره بخشوع، بهي الطلعة، طويل القامة، ذا عمامة بيضاء يرخي عذبتها بين كتفيه، أنيقاً جميل الحيا، رحيماً مع زوجته وأولاده الخمسة، يدير أسرته بإدارة شرعية بحثة .

كتب مسودة في الفقه - العبادات - على المذاهب الأربعة، ورسائل مخطوطة، وخطب متناثرة، وجمع كتاباً كرساله دكتوراة عن حياة شيخ العارفين أبي مدين الغوث توفي قبل إتمامه .

عمل أواخر حياته في الفقه المالكي وفي تفسير القرآن الكريم ، حج أربع عشرة حجة عدا ما أعتمر، وصلّى في الكعبة المشرفة .

ابتلي بقطع رجله اليسرى في أواخر حياته، فصبر واحتسب، رأى قبلها قائلاً يقول له : فاصبر فإنك بأعيننا، رآها مكتوبة فوق عينه، ومن كثرة الأمراض التي ابتلي بها استغرب أحد الأخصائيين كيف أنه ما زال على قيد الحياة .

دخل الخلوة عند الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ولقنه الاسم الأعظم ثانية لرؤيا رآها قبل ذلك .

من أقواله في الصوفي : الصوفي أربعة أحرف من أربعة معان : الصاد : صفاؤه مع الله تعالى، والواو : وفاؤه لله، والفاء : فناؤه بالله عز وجل، والياء : يقينه بالله تعالى .

يعد خطيباً من الدرجة الأولى ، وله أسلوب يقبل بقلوب سامعيه اليه ، وقد دربني على هذا الاسلوب فاتقنته والله الحمد ، وقام بتوجيهي حين توليت الخطابة عن مولاي سيدي الوالد بعد وفاته رضي الله عنه ، وأكرمني الله تعالى باخذ علوم كثيرة عنه ، ونشأت سنوات طويلة في حجرة في الزاوية الصمادية وخاصة في فصل الصيف .

وقبيل وفاته زار دمشق ووقف على جبل قاسيون ينظر إليها فرفع يده ودعا أن يجعل الله منيته بدمشق وأن يدفن على جده . ولم يسافر بعدها لأنه توفي قبل سفره بيوم ، وكنت أساعده على السير في لحظاته الأخيرة : وهو يقول لا يأتي بالخير إلا الله ولا يذهب بالسوء إلا الله «سكن بعدها بين يدي وأنا أنفخ في فمه قبلة الحياة فإذا به ينفخ في فمي .

وكنت أقرأه أثناء هاسورة يسن عصر يوم الاثنين ١١ شعبان ١٤٠٣ - ٢٣ أيار ١٩٨٣ .

وفي اليوم التالي خرجت جنازته من دارنا بالمهاجرين ، وحضرت أكابر علماء دمشق .

قامت بتأيينه في مسجد السنانية ، وصلى عليه مفتي الجمهورية - صديقه - الشيخ أحمد كفتارو ، وخرج بجنازته علماء دمشق وعلى رأسهم السيد وزير الأوقاف الدكتور محمد محمد الخطيب ، والشيخ عبد الرزاق الحلبي ، والمفتي والعلماء وغص بهم المسجد ، وبمن قدم من الجزائر والأردن لتشييعه ، حتى دفن على جده بجوار سيدنا بلال الحبشي بباب الصغير كما أوصى تماماً ، وقرىء على قبره سورة يس من قبل جميع المشيعين .

له ثلاثة ذكور وبتان . وقد سبقته بنت صغيرة إلى الجنة كانت لا تزال في المهد وأسعده الله تعالى بأولاده فكانوا بررة متقين وطبقة من المثقفين ، وكانت التعزية في درانا بالمهاجرين ، وقدم الآلاف من الناس ، حتى توقف القهوجي عن توزيع القهوة لعدم استطاعته الاتيان بواجب المعزين ، وأقيمت الأذكار في اليوم الثالث حضرها مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري وإخواننا في الطريق .

وهذا ثبت بإجازة الشيخ محمد عارف الشوا السمان :

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ، أما بعد : فإن من أعظم الوسائل المقربة إلى الله ذكر الله تعالى ، روى مسلم في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : خرج معاوية على حلقة المسجد فقال : ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله . قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إنني لم أستحلفكم تهمة لكم ، وما كان أحد بمنزلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم أقل عنه حديثاً مني ، إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه فقال : ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا ، قال : الله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا: ما أجلسنا إلا ذلك . قال : أما إنني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه أتاني جبريل ، فأخبرني أن الله يباهي بكم الملائكة .

ومن ثم فقد طلب مني أخي وابن أخي في الله الشيخ عبد الرحمن بن مولانا المرحوم الشيخ أحمد محمد بن يلس التلمساني الإجازة في الطريق ، وانني يا أخي : أجزيك إجازة كاملة مطلقة بالذكر والإرشاد والتسليك ، وكنت قد لقتك الاسم الأعظم الذي لقينيه جداً والذي لم ألقه لأحد قبلك أبداً ، فاحفظ وحافظ والله معك وحافظك من كل سوء .

اللهم وفقنا لتلاوة كتابك العزيز مع التفهم لآياتك ، واستعملنا بطاعتك واحشرونا في زمرة أحبائك آمين .

خادم الطريقة الشاذلية الدرقاية التلمسانية

محمد عارف الشوا السمان

وهذه هي الكلمة التأيينية التي ألقيتها بحضور علماء دمشق والمشييعين في جامع السنانية بدمشق :

الحمد لله المتفرد بالبقاء ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي حكم على جميع خلقه بالانتقال عن دار الفناء ، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله أشرف جميع الخلائق في الأرض والسماء ، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد الذي بلغ رسالة

ربه ، شفيع الخلق المنزل عليه ﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾ فإننا لله وإنا إليه راجعون :

بكت المعارف والرسوم فقيدنا أوآه لو كان البكاء يفيدنا

رزء أصاب المسلمين فصدع الـ أكباد منا واستطار قلوبنا

أما بعد: فقد غادرنا إلى جوار ربه عز وجل العارف بالله الشيخ عبد الرحمن بن العارف بالله الشيخ أحمد بن العارف بالله الشيخ محمد بن يلس التلمساني الدمشقي ثم الوهراني المالكي الأشعري الشاذلي .

ألا رحمك الله يا شيخ عبد الرحمن ، وأسبل عليك سبحانه الرحمة والرضوان ، غادرنا وهو يذكر الموت ، لأنه موعد للقاءه مع الأجرة محمد وصحبه ، والمحبة لا ينسى أبداً موعد لقاء الحبيب . يقول «تحفة المؤمن الموت» . وإنما قال ذلك لأن «الدنيا سجن المؤمن» ويقول: «الموت كفارة لكل مسلم» ويقول أبو الدرداء رضي الله عنه «إذ ذكرت الموتى فعدت نفسك كأحدهم» .

أيها الاحباب : لا يعلم إلا الله ما أصابنا وأصاب المسلمين ، ولم يخص الأقربين حتى عم جميع الموحدين ، ولم يمس الأرحام حتى زعزع رجال الإسلام ، قد سار بروحه الشريفة عن عالم الفناء إلى ما أعد له من منازل الكرامة في دار البقاء صرف نظره العالي عن مظاهر الحياة ، واستقبل بتمام وجهه ملكوت ربه الأعلى ، قد اختار لنفسه ما اختاره الله تعالى من الاختصاص بجواره الكريم والاتصال بنور وجهه العظيم ، ولولا اليقين بأن الخير في أمة النبي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم إلى يوم الدين لما تعزت الأنفس في البقاء بعده ، وللحقنا به اختياراً لما عنده :

وما الدهر والأيام إلا كما ترى رزية حرّاً أو فراق حبيب

إنها كلمات نسلي بها خواطرننا على ما ألم بها من الاشتراك في هذا القضاء الذي امتحن الله به صبرنا وصبركم ، وابتلى به إيماننا وإيمانكم . رحل عنا أولاً مولانا السيد الوالد الشيخ محمد سيهل العالم العامل والولي الكامل ، وابتدأ الامتحان والبلاء ، وإذا برب الأرض والسماء ينظر بعين العطف فينزل الصبر مع البلاء ﴿وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون﴾ .

ثم امتحننا مولانا بوفاة شيخنا العلامة الشيخ محمد رفيق السباعي سقطت
زهرة حياته في جنة عالية قطفوها دانية، وقلنا: الموت سبيل تزامم عليه السابقون
واللاحقون، ومورد ينهل منه الخلائق أجمعون، وإن هي إلا شهور إذ بالدهر لم
يلاقنا إلا بما ألفناه، وما أنكرنا عليه شيئاً عرفناه يقارع المؤمنين بصهرنا وشيخنا الشيخ
عبد الرحمن رحمه الله تعالى .

أيها الاخوة: إن مصيبة الراحل عنا عظيمة، ورزية اليأس من لقاءه جسيمة،
وحرماننا من آدابه يذهب بالنفس حسرات، وخلو وطنه من مثله يذيب القلوب
الواجدات، لأنه أخذ العلوم على جلة علماء عصره، وأبطال وقته كان على رأسهم
رئيس الأولياء الشيخ أحمد الحارون، العلامة الشيخ مكي الكتاني، ووالده العلامة
الشيخ أحمد التلمساني، وشيخ حي الميدان الشيخ حسن حبنكة، والعلامة الولي الشيخ
عارف الشوا، ومولاي السيد الوالد محمد سهيل الخطيب الحسني، والشيخ الموحد
الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، وحين غادرنا إلى وهران أخذ على شيوخين عالمين
جليلين هما الشيخ سيدي بن عدة والشيخ بودالي الوهراني، وكان مجتمعاً دائماً مع
أقرانه الشيخ عبد القادر الشرجي والشيخ علي شعيرية، والشيخ أنور الحصني .

وبقي طوال حياته ينهل من معين العلم الشرعي، دائماً على تحصيل العلم
والتعليم والوعظ والنصيحة والارشاد، كان أيها الاخوة عالماً متواضعاً وشجرة مثمرة
قطفوها دانية يقطف من ثمارها الخاص والعام، فرحمك الله يا شيخ عبد الرحمن لقد
بشرك الله تعالى قبل وفاتك بما رأيت في منامك وقد كتب على عين قوله تعالى فانك
بأعيننا، ثم مرة ثانية واصطنعتك لنفسي، فهنيئاً هنيئاً أيها العارف بربه، نم نومة
العروس هنيئاً لا يوقظك إلا أحب الخلق إليك، قد ذكرتني مثيلك في طلب العلم،
أحد علماء الأمة الريانيين يزيد بن هارون الواسطي، فإنه بعدما توفي رؤي في المنام
وسئل عن حقيقة منكر ونكير فقال: أي والله لقد أجلساني وأفعداني وجعلنا يسألان:
من ربك وما دينك . . .

فقفزت إليهما بشجاعة الايمان وقلت لهما: أمثلي يسأل؟ قد كنت أعلم الناس
دينهم زهاء ستين سنة، أنا يزيد بن هارون الواسطي . فقال أحدهما للآخر: صدق هو

يزيد بن هارون الواسطي وقال له : ثم نومة العروس هنيئاً مطمئناً وتركاه وذهبا .
ألا رحمك الله يا شيخ عبد الرحمن ، لقد أبيت إلا أن تلحق بوالديك وأشقائك
وزملائك وأنت في آخر لحظات حياتك تردد وأنت مستند على عاتقي تقول : لا يأتي
بالخير إلا الله ولا يذهب بالسوء إلا الله فالحمد لله أن منيتك اتتك وأنت عللى عقيدة
ودين شهادة .

نشهد بأنك كنت هادياً مهدياً ، وأنت أدت رسالتك في العمل والوعظ
والارشاد فعليك رحمة الله ، لقد سئمت العناء وداره ، وكرهت الباطل وجواره ،
فاستقبلت وجه البقاء وخلصت إلى ما إليه التجاء .

فما الحيلة ؟! التصبر أجمل من التحسر ، والجلد أجدر ربنا من الكمد .

أيها الاخوة اني وإن وجهت الخطاب إليكم لم أقصر الوصية عليكم ، فلي
نفس تشارك نفوسكم ، وحس يشاطر حسكم ، لأنه رباني على عينه ووجهني بحاله
ومقاله ، وفقهني بعلمه وعمله ، فالله أسأل لنا حسن العزاء ، وصرف البأساء وإقبال
النعماء فهو أكرم الكرماء .

حسبنا الله ونعم الوكيل ، حسبنا الله ونعم الوكيل في هذه الصفحة المشرقة التي
طويت من صفحات تاريخنا ، وغاب نجم من النجوم سطح في سماء البشرية
فأضاء ما بين المشرق والمغرب ، ونسأل الله أن يجمعنا به وبأمثاله من أهل الله
وأحبائه في مستقر رحمته وفسيح فردوسه .

هذا وبتراءى لنا أن روحك الطاهرة ترفرف على المجتمع من إخوانك فعليك منا
السلام إلى يوم اللقاء «سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار» . والحمد لله رب العالمين .

تلامذة
الداعية الاسلامي

الشيخ
مركز البحوث والدراسات

محمد الهاشمي

شيخ الطريقة الشاذلية
الشيخ محمد الهاشمي

١٢٩٨ . ١٣٨١ هـ

هو مولانا وقدوتنا الى الله تعالى وشيخ مشا يخنا الصوفي
الزاهد والعلامة الموحد محمد بن السيد أحمد بن السيد
محمد بن السيد عبد الرحمن بن أبي جمعة الهاشمي
الأشعري المالكي الجزائري ثم الدمشقي.

عرف من مشايخه :

- مولانا وجد شيخنا العلامة شيخ الطريقة الشاذلية السيد الشيخ محمد بن
يلس التلمساني ، فروا بدينهم مع الأمير عبد القادر الجزائري الى الشام فراراً من
الاستعمار الفرنسي .

- الشيخ عبد القادر الدكالي (التوحيد)

- الشيخ محمد بن جعفر الكتاني

- الشيخ بدر الدين الحسيني

والشيخ أمين سويد - الشيخ نجيب كيوان - الشيخ توفيق الأيوبي والشيخ محمود

العطاري في الأصول

الشيخ محمد بن يوسف الكافي (في الفقه المالكي)

أجازته أغلب مشايخه

وكان خليفة شيخه محمد بن يلس ، وقد أجازته بالورد الخاص الشيخ أحمد بن

مصطفى العلوي سنة ١٣٥٠

اشتهر بأخلاقه العالية وتواضعه وداب على نشر العقيدة والفتاوى فيها ودرس :

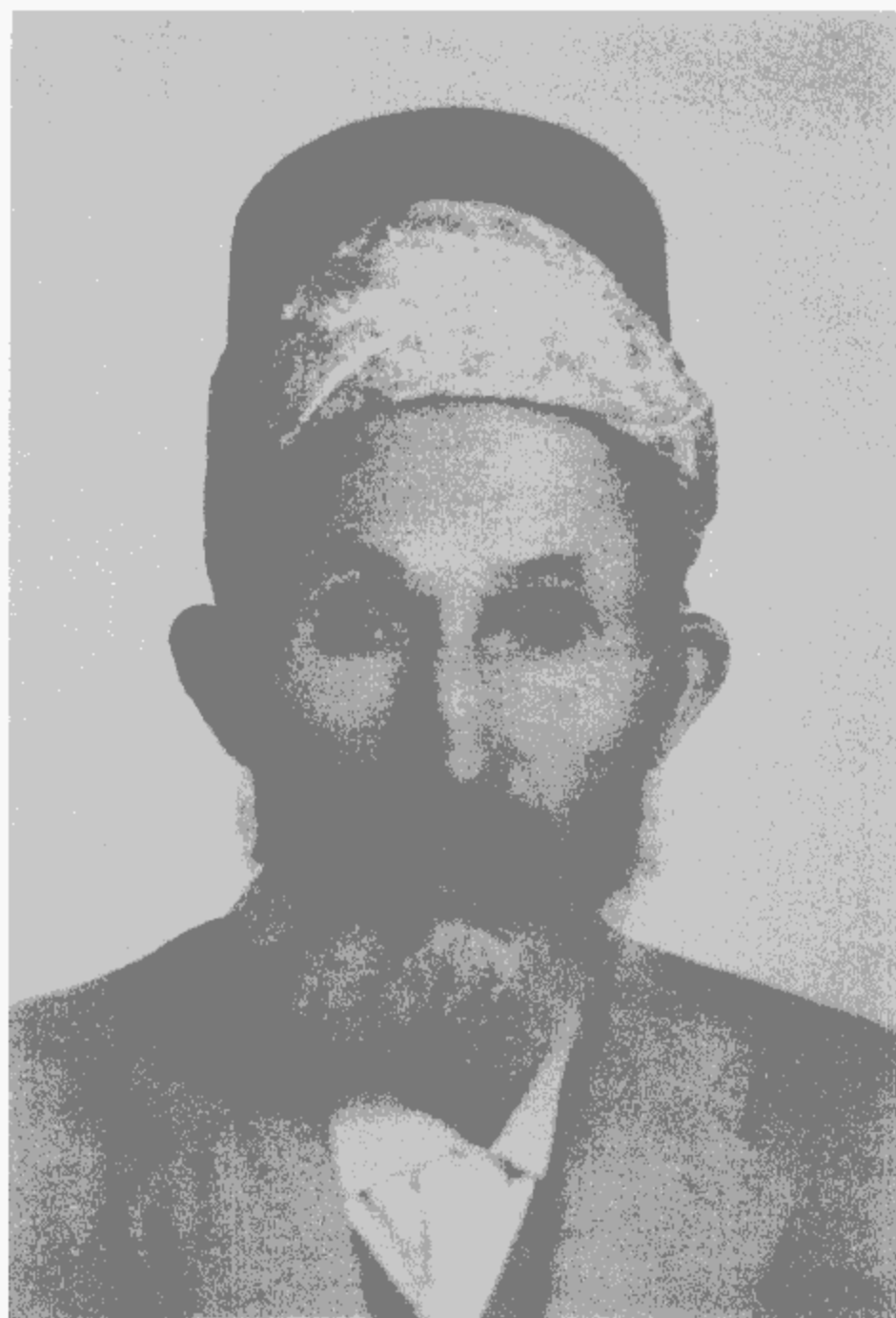
عقيدة أهل السنة والجماعة ، نظم عقيدة أهل السنة والجماعة ، شرح عقيدة أهل السنة

والجماعة المسمى مفتاح الجنة وهذه سلسلة توحيدية عظيمة درسها علينا الشيخ عبد

الرحمن الشاغوري

البحث الجامع والبرق اللامع والغيث الهامع فيما يتعلق بالصنعة والصانع
شرح شطرنج العارفين لابن عربي
الحل السديد فيما استشكله المريد في جواز الأخذ عن مرشدين
سبيل السعادة في معنى كلمة الشهادة
خلفه في الطريقة الشيخ سعيد البرهاني رحمه الله تعالى
تزوج من آل وأعقب ثلاثة أولاد ذكور.





إمام أهل السنة والجماعة
مولانا
الشيخ عبد الرحمن الشاغوري

(١٩١٢)^(١)

هو مولانا وقدوتنا الى الله تعالى سيد أهل التوحيد في
العصر شعراني زمانه العارف بالله شيخنا الشيخ عبد
الرحمن بن السيد عبد الرحمن بن السيد مصطفى بن
الوجيه عبد الرحمن عابدين ثم الشاغوري الحمصي ثم
الدمشقي اقامة، الأشعري عقيدة، الشاذلي مشرباً،
الشافعي مذهباً.

عرفت هذه الأسرة بحضورها لمجالس الذكر والذاكرين، وأصلها من حمص،
ولها صلة بحلب والقاهرة، والله أعلم.
وعرف منها الوجيه عبد الرحمن عابدين (ثم الشاغوري) باشتغال بالصناعة
والتجارة، واشتهر منها السيد قاسم بن مصطفى بن قاسم بن عبد الرحمن الشاغوري
(٢) الذي كان رئيساً لدائرة الأوقاف بدمشق منذ عشرين سنة تقريباً (١٩٧٥) واشترك
رجال أسرته كلهم في حرب السفر برك عام ١٩١٨.

كان والد شيخنا يعمل بالنسيج، وقدّر مولانا عز وجل أن يختار والدي الشيخ
الى جواره في سن مبكرة لشيخنا، فقد توفيت والدته وكان في سن السنتين، وتوفي
والده وهو بعد لم يتجاوز الخامسة من عمره، لكنه ولغاية وفاة والده كان يصطحبه
الى مجالس الذكر التي كان يعقدها شيخ الطريقة الرفاعية الشيخ يوسف جندل (٣)،
ويدأ يحس بلذة نظم القصائد الدينية التي كانت تنشد في مجالس الذكر، وبدا له رغبة
بالنظم والشعر منذ صغره رضي الله عنه

(١) في الهوية ١٩١٤

(٢) وهو ابن عم شيخنا رضي الله عنه

(٣) من كبار الزهاد والعباد من أهل الطريق الرفاعي، دائم الصوم، كثير السكوت، ورع، منور.

فكفله أخوه الوحيد الذي كان يكبره بتسع سنوات ، وقام على خدمته ، لكنه مالبث أن تركه ليسافر فيعمل في دمشق في خان مقابل مكتب عنبر^(١) فقام شيخنا - وهو في سن الثامنة - بخدمة قريباته اللواتي غادرهن أزواجهن الى الجيش التركي ، فرآه أحد جيرانه من آل توكل (تكل) فطلب اليه أن ينضم لأولاده قائلاً له : - أنت عندي كبعض أولادي . ومر في طريقه على أحد مشايخ الكتاتيب فرآه يعلم الأولاد الحروف الهجائية ، فصار الشيخ يتردد عليه ويحاول أن يتعلمها شيئاً فشيئاً .

ويقي شيخنا رضي الله عنه في حمص حتى قدم أخوه فأخذه الى دمشق ، فتباركت الخطا التي سار بها الشيخ الى هنا فقد جاء على قدر وكرم الهي ولطف بأهل الشام التي يجتبي اليها مولانا عز وجل خيرته من عباده وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الشام صفوة الله في بلاده إليها يجتبي خيرته من عباده»

هكذا قضى الله على الشيخ «وما قضى الله لمسلم قضاء إلا كان خيراً له» .

فما ترك شيخنا وطنه بل جاء الى بلده لتضمه حنايا الأبدال والأقطاب ، ليصبح علماً من أعلام الأمة الأوفياء ، كان ذلك في عام ١٩٢٢ .

سكن الشقيقان معاً ، وعملاً معاً في النسيج (صناعة الحطات الرأسية) أجيرين عند أحد التجار ، وماضره ذلك فقد استؤجر من قبل سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام من أولي العزم من الرسل ، وقي شيخنا كذلك ولمدة ست سنوات حيث تحولت الأنوال النسيجية الى آلية ، فعمل مع أخيه عند (الشبؤون)^(٢) وسكنا الميدان ، وهناك بدأ يلزمان على حضور مجلس الذكر والانشاد الذي يقيمه شيخ الطريقة الشيخ عمر الحمصي ، وكان شقيق الشيخ منشداً في هذا المجلس الى جوار الشيخ حبنكة ، والشيخ طالب هيكل ، وانضم اليهم شيخنا رضي الله عنه .

وبقيا يعملان معاً مدة /١٨/ سنة حتى صدر التأميم^(٣) ، حيث عمل شيخنا في عدد من الشركات حتى استقر مديراً فنياً لمعمل المغازل .

(١) في خان عيسى القاري : دكاكين كثيرة تعمل بالنسيج .

(٢) في ش خالد بن الوليد

(٣) وهو محرم في الاسلام ولو أفتى به بعض أصحاب العمامة أو المتسبين الى الدين .

ومر في مراحل حياته بعدد من المناصب ما بين عام ١٩٣٥ - ١٩٧٩ :
 رئيس النقابة العمالية للنسيج ، ونائب رئيس ، ومدة رئيساً للجمعية الخيرية
 للنسيج ورئيس اتحاد نقابات العمال ، ونائب رئيس الاتحاد العام للعمال في سورية ،
 وعضو اتحاد نقابات العمال العرب ، وممثل العمال في لجان تحديد الأجور (١٢ سنة) ،
 ومثلهم في مجلس التحكيم الأعلى (التمييز) سنتان ، ومثلهم في مكتب تنشيط
 صناعات الخيوط القطنية (٨ سنوات) .

وفي الجامعة السورية عام ١٩٤٥ القى قصيدة من سبعين بيتاً حضرها سعد الله
 الجابري - محسن البرازي ، وجميل مردم ، وفارس الخوري ، مطلعها :

شعشت من وراء ذلك الستار موجةً النور من سما الأفكار
 وأضاءت للطالين علاهم منهج الرشده دون أي إغترار
 ونأى حنسد الجهالة لئلا يظهر الحق مثل راب النهار
 وأفاق العمال من مرقد النمل حماةً لكنهم كالطواري
 نفرؤا يوم ميسلون حفاقاً ~~وتقلاً~~ بالنار والبتار

وصل شيخنا الى النهاية في سن الوظيفة ، لكن النزاهة والأمانة لا انتهاء لها
 عنده ، فمددوا عقده مرة بعد مرة ، وهو ثابت على أخلاقه في العمل ، يرفض أن
 يشرب فنجان قهوة عند التجار الذين يتعامل معهم معمله ، وكان يمكن أن يجني ربحاً من
 منصبه دون عناء ^(١) ، ولكن دينه يابى عليه ذلك ، فهو ابن مجالس الذكر ، وإن من يقبل
 قلبه على الله ليرفض تماماً أن يكون مقبلاً على الدنيا فكيف بمن أقبل على المال الحرام !!!
 لقد كانت مكافأة الله تعالى لمن يترك الحرام (كشيخنا) عظيمة جداً ، فكيف
 حدث ذلك !؟

إن مولانا عز وجل وهبه ذكاءً متقدماً وعقلاً راجحاً ، وهذه النعمة العظيمة

(١) كما يفعل أعوان إبليس اليوم

جعلته يتعلم القراءة والكتابة بدون معلم من الخلق فكان منذ صغره ينظر الى أسماء الدكاكين والمحلات التجارية وقد خططت بالأحرف الكبيرة، فكان يأتي الى داره فيرسمها رسماً ويكثر من كتابتها حتى استقام خطه وكتابه .

ثم إن حضوره لمجالس الذكر جعل لسانه ينطلق بترداد الألقاب الدينية وغير الدينية التي كان يبدل ألفاظها فيحولها الى دينية محضه ينشدها وهو يقوم بالعمل على نول النسيج فكان من حوله يقولون له :

- إن صوتك جميل ولكن الكلمات التي تضعها على اللحن تحتاج الى نحو .

فقال لهم : واين أتعلم النحو؟ فدلوه على جامع عز الدين - في باب سريجة بدمشق .

كان هذا التوفيق الالهي العظيم الذي منح لشيخنا رضي الله عنه إذ أن سلسلة التعلم بدأت واستمرت طوال حياته زاخرة بالعلم والمعرفة . فقد استقبله الشيخ حسني البغال^(١) وبدأ يعلمه مع عشرة من الطلاب متن الأجرومية في النحو، وكان من طبقة عنده : الشيخ عبد الحميد الدقر، الشيخ سليمان الحجازي، الشيخ محمود الحبال - الشيخ جميل الخوام، الشيخ بشير كروما - الشيخ أبو الحسن محيي الدين الكردي، وكلهم أصبحوا من كبار العلماء في بلادهم.

قال لي شيخنا مرة، تعلمت النحو عنده مع التفكير . قلت له : تعلمت مع النحو التفكير؟! قال : نعم، فقلت : كيف ذلك يا سيدي؟! .

قال : كنت أقرأ : ضرب زيد عمراً

وكنت أعربها : ضرب : فعل ماض مبني على الفتح .

زيد : فاعل مرفوع، فأفكر : لماذا هو مرفوع؟ فأقول لأنه هو الضارب .

عمراً : مفعول به منصوب، فأفكر : لماذا هو منصوب، فأقول : لأنه هو

المنصوب والضرب نازل عليه .

الحال : لماذا هو الحال : «جاء الولد ضاحكاً» ضاحكاً : لماذا هو حال، لأن حال

الولد ضاحك .

(١) وهو أحد تلامذه الشيخ علي الدقر، توفي شاباً عمره / ٣٤ سنة .

التمييز : لماذا هو تمييز : « اشتريت أوقية سكرأ سكرأ : لماذا هو تمييز ، لأننا ميّزنا المشتري
(تين-رز-سكر) فميزناه بأنه سكر . . وهكذا . كما حضر عليه قراءة التفسير الخازن .
كان الشيخ حسني يأخذ طلابه ليحضر معهم الدرس العام لشيخه الشيخ علي
الدفق في جامع السنانية ، وربما أخذهم ليزور معهم علماء الشام في الأعياد مثلاً ، قال
لهم مرة : تعالوا لنزور ولياً من أولياء الله تعالى .

فأخذهم الى حي المغاربة ، وطرقوا باباً ففتح لهم شيخ مغربي رحب بهم ،
وعلى الباب خلعوا أحذيتهم فلما دخلوا غرفة الاستقبال ليجلسوا شاهدوا هذا الشيخ
يقوم بصف الأحذية على جانب الباب . فسأل الطلاب شيخهم عن هذا الولي فقال
لهم : - إنه الشيخ محمد الهاشمي ، سيد الذاكرين في العصر .

وهنا طلبوا منه أن يأخذهم الى مجلس ذكره ، فلبى طلبهم بكل غبطة
وسرور ، فكان من الملازمين على هذا المجلس مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
في الزاوية الصمادية في الشاغور وشاهد خليفة الشيخ محمد بن يلس وهو ولده
الشيخ أحمد بن يلس^(١) الذي سار على نهج والده ، وبقيت الحضرة قائمة في الزاوية
، يحضرها جميع طلاب الشيخ رحمه الله تعالى .

حتى نادى مناد بعد في أحد مجالس الذكر : أن من لم يبائع الشيخ احمد على
الطريق لا يأتي الينا في المجلس ، ولم يعلم أن الكلام قصد به الشيخ محمد الهاشمي أم
لا ، لكن الشيخ - وهو المجاز من الشيخ الأكبر للطريق الشاذلي - لم يعد يحضر مجلس
الذكر ، لأنه اقام مجلساً له ولطلابيه في جامع عز الدين الذي كان يدرس فيه شيخنا^(٢)
فانضم لمجلس الهاشمي ، ثم انتقل هذا المجلس الى جامع الشامية في سوق
ساروجة ليلة الاثنين والخميس ، وما هي الا ثلاث سنوات عند الشيخ حسني حتى
انتقل الى جنة الخلد باذن الله تعالى . وإلى جوار مسجد عز الدين كان بطل آخر

(١) وكان شيخ الطريقة الشاذلية العلامة الشيخ محمد بن يلس قد توفي من قريب فقام علماء الشام وجعلوا ولده خليفة عنه
وأبسوه تاج والده (عمامته) وكان قد كتب اجازة لتلميذه الشيخ محمد الهاشمي . انظر ترجمة الشيخين في هذا الكتاب .

(٢) انظر اخلاق الشيخ احمد بن يلس في كيفية اعتذاره لمولانا الشيخ محمد الهاشمي في ترجمة الاول .

رابض في جامع العنابي إنه :

الشيخ محمد بركات^(١) فما كان أيسر على شيخنا من أن ينتقل من مسجد الى مسجد قريب منه، ليتابع حياته العلمية على يديه، فدرس الفقه والنحو لمدة خمس سنوات.

وفي الفقه قرأ: حاشيته الباجوري على شرح ابن قاسم على متن ابي شجاع .
وفي النحو قرأ: شروح الأجرومية: زيني دهلان — الفواكه الجنية —
الكفراوي، العشماوي.

ومن طبقتة عنده الشيخ محمود الحبال والشيخ سامي عبيد.

وما أن توفي شيخه الثاني حتى راح يأخذ عن علماء بررة يتابع منهاجه الفقهي وعلم العربية، فدرس على ثلثة مباركة منهم، فقرأ النحو على كل من الشيخ علي سلبق - والشيخ أحمد الدقر^(٢) والشيخ لطفي الفيومي^(٢) والشيخ اسماعيل الطيبي .

وأخذ علم الفرائض على الشيخ أبي الخير الميداني وقرأ على الشيخ عبد القادر الدكالي (شيخ الشيخ الهاشمي) السنوسية في التوحيد. وحضر الدروس العامة لكبار علماء عصره، لا يفوته علمهم، لأن المعاصرة حرمان - كما يقولون - فكان كلما علم بمجلس علم عالي الشأن حضره ما أمكن له ذلك، من هذه الدروس :

درس المحدث الأكبر مولانا الشيخ بدر الدين الحسن في الجامع الأموي بعد صلاة الجمعة وحتى العصر.

ودرس العلامة الشيخ عبد القادر الاسكندراني

ودرس العلامة الشيخ أمين سويد الأصولي الفقيه .

ودرس العلامة الشيخ هاشم الخطيب الحسني شيخ الشام في وقته، وغيرهم .

أخذ شيخنا الورد من شيخه الهاشمي عام ١٩٣٤

ويعد شيخه الأكبر، فقد حضر عليه التوحيد والتصوف والنحو، وحضر جميع

(٣) والد الشيخ عبد الرحمن بركات رحمهما الله تعالى .

(١) قرأ عليهما (من قط الندى) لابن هشام .

كتبه التي فيها الشيخ الهاشمي : متن عقيدة أهل السنة ونظمها ، ومفتاح الجنة .

ومقدمات السنوسي في التوحيد .

وفي النحو حضر قطر الندى

وفي التصوف حضر الأحياء للإمام الغزالي — والبرهان المؤيد للشيخ أحمد الرفاعي ، وعددا من النسخ الخطية تأليف الشيخ عبد الغني النابلسي ، واليوافيت والجواهر للشعراني ، والمعهود المحمدية للشعراني ، وكشف الغمة للشعراني .

كان الشيخ الهاشمي قد جمع في ورقة عدداً من العهود وعرضها على اخوانه في جامع الشامية ، وسأل من يريد يعاهدني على ما في هذه الورقة ؟ فعاهده شيخنا رضي الله عنه ، فنظر في الورقة فإذ فيها المعاهدة على :

الايان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقضاء والقدر خيره وشره ، وعلى ألا يتكلم أو يضحك أثناء الذكر .

وأجاز الشيخ الهاشمي شيخنا باعطاء الورد العام ، ثم انتقل الى جوار الله تعالى وهو عنه راض ، وخلفه الشيخ سعيد البرهاني في دمشق ، والشيخ عبد القادر العيسى في حلب ، وأجاز ابنه هاشماً والشيخ محمود السيد (الدوماني زمن شيخه) والشيخ المبارك الطيب (في جامع الدلامية) والشيخ سعيد الكردي .

ثم نقل الشيخ سعيد البرهاني الحضرة الى جامع التوبة ، وبقي بعض المريدين يقيمون الحضرة في جامع نور الدين الشهيد ، فكان مولانا الشاغوري يحضر جمعة هنا ، وجمعة هناك .

لكن الشيخ سعيد الكردي رحمه الله قام باجازة شيخنا بالارشاد والخلوة ليبقى مع المريدين في جامع نور الدين الشهيد يقيم لهم الذكر والانشاد والتدريس الديني ، ثم قام أيضاً باجازته الشيخ علي بودليمي .

والشيخ سعيد الحمزاوي نقيب الأشراف ، وأجازه بالأوراد الشيخ صالح الأمدي المفتي .

وها هو نص اجازتين منها، الأولى اجازة الشيخ سعيد الكردي رحمه الله تعالى :
الحمد لله الذي من على أوليائه معرفة ذاته العلية، وجعلهم ورثة لأنبيائه صلى
الله عليهم وسلم في أسراره الخفية، وأطلعهم على اسرار أسمائه وصفاته ليدلوا خلقه
عليه، ولتعلم الأولية والآخرية، تجلى سبحانه وتعالى لقلوبهم فافناهم عن الأكوان
بالكلية، وظهر لهم بالمظاهر حتى عرفوه بلا كيف ولا أين .

فيا لها من عطية، فسبحانه من قريب وان بلا التزاق، بعيد بلا افتراق .

وبعد :

فلما كانت طريقتنا الهاشمية الشاذلية منهاجاً للسالكين، ومنهلاً للواصلين،
متصلاً سندها بالتواتر الصحيح الى حبيبتنا وقرّة أعيننا محمد صلى الله عليه وسلم كما
هو متسلسل صحيح، وأمر محقق عند أهل الترجيح، توارثه سادات كرام، وأئمة
أعلام، ذكرهم بين الأنام شهير، وشيخين فضلهم لا تخفى على البصير، وكان من
جملة من حمل علمها الطاهر، ونادى باسمها الباهر أخونا في الله العارف بالله والدال
به عليه الشيخ الجليل الشيخ عبد الرحمن الملقب بالشاغوري، حفظه الله، ولما رايته
أهلاً للارشاد وخلقاً يتحمل أذى العبادة، وسالكاً على استاذنا الكبير الشيخ محمد
الهاشمي رضي الله عنه :

«أجزته بتلقين الاسم الأعظم كما تلقيته عن شيخي وقدوتي الشيخ محمد

الهاشمي رحمه الله ورضي الله عنه»

وإني لأوصيه بتقوى الله العظيم، وأن لا يوضع هذه الأمانة إلا من كان أهلاً
لها، بعد أن ينظر في حال كل من أراد الدخول الى الخلوة فإن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال :

«إن من العلم كهيئة المكنون، فإذا أظهرها أهل المعرفة بالله أنكرها أهل الغرة بالله» .

وأن يسير بالاخوان على قدم استاذنا الشيخ الهاشمي رضي الله عنه الذي هو
الشرع المصون على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وفي الختام أصلي واسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .
حرر في رمضان المبارك ١٣٨٥ هـ
الفقير الى الله تعالى
سعيد الكردي
شهد بذلك عشرون من إخوانه .

وهذه اجازة نقيب الأشراف الشيخ سعيد الحمزاوي رحمه الله تعالى .
بسم الله الرحمن الرحيم
ومنه نستمد العصمة والهداية
فضيلة الأخ في الله تعالى الأستاذ الشيخ عبد الرحمن الشاغوري أمدني الله
تعالى وإياه من بحر فيضه وكرمه .
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأفضل تحياته .
وبعد :

فإن العامل الذي دفعكم علي طلب الاجازة إنما هو علمكم بأني على مثل
اليقين من مكانتكم العلمية ، ومثانتكم الدينية ، هذا فضلاً عما جبلتم عليه من خلق
رضي ، ونفس طيبة ، ولاسيما سلوككم على المرشد الكامل الاستاذ الشيخ محمد
الهاشمي على الطريقة الشاذلية العلية الدرقاوية ، بعد أن دخلتم الخلوة المباركة
بشرطها المعروف ، ونهجها المؤلف ، وهو التحلي بالتقوى ، والتبري من الدعوى
فجنيت ثمرة طيبة يغبطكم عليها الاخوان المقربون ، والسالكون المجاهدون ، فلله
تعالى الحمد على ماأنعم ، وتفضل وأكرم ، ومابكم من نعمة فمن الله ، والله ذو
الفضل العظيم .

هذا الى جانب أدبكم مع مظاهر الحق تعالى وتجلياته الكامنة الظاهرة : (وفي
كل شيء له آية) ، يشير القوم الى ذلك في المأثور من قولهم رضوان الله تعالى عليهم ،
منبهين ومرشدين فقالوا :

«ما خلقت لك العوالم لتراها ن بل لترى فيها مولاها»

فأوصيك - ايها الأخ الكريم - بما أوصاني هذا الأستاذ المربي الشيخ الهاشمي في أول اجتماعنا المشترك (وكان من نحو أربعين عاماً) فقال: يا أخي في الله تعالى تحقق بوصفك بمدك الله تعالى بوصفه .

وقال: هذه بضاعتكم وقد أخذناها عن أسلافكم، أمدنا الله تعالى بمددهم، وأفاض علينا من بركاتهم .

ثم لم يمض - والله الحمد والمنة - إلا قليل من الزمن، حتى أجازني بكل ما هو مجازيه من أشياخه، وأذن لي بالاجازة فيه لأمثالكم، وإني أزيدكم بما أوصى به سيدنا محمد رسول رب العالمين عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم التسليم معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وارضاهن فقال:

قلت: يا رسول الله أوصني . فقال:

اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، واذكر الله عند كل حجر، وعند كل شجر، وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة تمحها، السر بالسر والعلانية بالعلانية. أو كما قال .

كما أنني أجزيتكم بكل ما أجازني به هذا المرشد المسلك الأستاذ الهاشمي رحمه الله تعالى ورضي عنه .

هدانا الله تعالى وإياكم سواء الطريق، وأذاقنا حلاوة التحقيق، راجياً منك ايها الأخ في الله تعالى أن تشملني دائماً بدعائك، ولك علي مثل ذلك، ونسأله تعالى من فضله القبول .

ونختم بالصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا وشفيقنا وقرّة أعيننا سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والمهتدين بهديه والحمد لله رب العالمين .

حرره أفقر عباد الله تعالى الي كرمه، نقيب اشراف الشام محمد سعيد الحمزاوي

١٣٨٣/٣/٢٨ هـ - ١٩٦٣/٨/١٨

قام الشيخ بقراءة جميع كتب شيخه الهاشمي على مرديه في مجالسه كلها التي أقامها بعد وفاة شيخه، ومن هذه المجالس الدرس العام يوم الجمعة بعد صلاتها وحتى قبيل العصر.

الدرس العام يوم الأحد بعد العشاء في جامع الشامية ثم الورد
الدرس العام يوم الاثنين بعد المغرب في البيوت ثم في جامع الخياط
الدرس الخاص في داره بعد فجر الجمعة يقرأ فيها الفتوحات الملكية والتوحيد
الدرس الخاص في داره بعد عصر يوم السبت
الدرس العام يوم الثلاثاء بين العشاءين في جامع العدس.

وقد كنت ومازلت - بفضل الله تعالى - أحضر دروسه العام في يوم الاثنين - وأقامني معيداً للدرس - وحضرت قراءته لكتاب نوادر الأصول للترمذي - وقوت القلوب أبي طالب المكي - والإبريز لسيدى عبد العزيز الدباغ، وذلك منذ بايعته في عام ١٩٨١ بعد وفاة سيدي الوالد رحمه، وقد أجازني الشيخ بالتوحيد^(١)، وأذن لي بإعطاء الورد العام.

وسمعته يقول: أحب المذكرات العلمية، والتواضع والمتواضعين، وأحب سماع كلام القوم السالم من اللحن.

وسمعته مرة يقول: ما ألفت أحد مثل الحكم لابن عطاء الله السكندري.
بدأ شيخنا الخطابة في جامع الكردان بركن الدين بقي فيه ١٨ سنة، ثم في جامع الخياط منذ عام ١٩٧٥

شهدت شيخنا مراراً يدرس: الفتوحات المكية، وحياة الصحابة ومفتاح الجنة، وعقيدة أهل السنة والعهود المحمدية - السنوسية، والفتح الرباني للجيلاني - والوصايا - وقوت القلوب، وشرح الحكم - ونوادر الأصول والكبريت الأحمر.
وقد قام مشكوراً بتقديم مقدمة في التوحيد صدرتها بكتابي مراقبي العبودية في

(١) انظر نص الاجازة في ترجمتي في هذا الكتاب الجزء الأول وهي اجازة نادر وقعها ثلاثة من أشياخي الكرام.

توحيد رب البرية .

سألت شيخنا: ماذا تحب لمريدك أن يتصف به؟ فقال:

تمكين العقيدة معرفة وعملاً، وأن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ويفرض الزي الاسلامي على الخواص من مريديه بحسب الحال .

وسمعت منه:

- علم الاسلام: الفقه، ومحلله الجسم، وعلم العقائد: الايمان (السمعيات)،

ومحلله القلب .

علم الاحسان: الاخلاص، ومحلله الروح، حيث عندما تصل الى كمال

الايمان تشرف على الاحسان .

وتبقى الأعمال صوراً قائمة، وارواحها سر ووجود الاخلاص فيها، والفقير

الصوفي عمل بما علم فأورثه الله علم ما لم يعلم .

- قلت له طالب علم التوحيد كيف يبدأ يتسلسل في كتب التوحيد؟ فقال له

ثلاثة طرق:

١ - مقدمات السنوسية صغرى الصغرى - السنوسية - أم البراهين .

٢ - حفظ الجوهرية - شروحها: الصاوي - الباجوري - عبد السلام

٣ - متن عقيدة اهل السنة والجماعة ثم نظمها - ثم شرحها: مفتاح الجنة وكلها

لمولانا الهاشمي .

قال لي مبشراً:

إن رياً كفاك بالأمس ما كان سيكفيك في غد ما يكون

من شعر الشيخ رضي الله عنه:

صدر ديوان مولانا الشيخ نيازيه عام ١٤١٦ هـ . صدر نموذج من شعره .

دع فؤادي تكويه نار جفائك
 يا مناي لولا النوى والتنائي
 صلني فضلاً أو لا تصلني عدلاً
 إذ جميع الوجود قبل بروز
 لكن القلب لم يزل في رجاء
 ان تصلني فذاك أقصى مرادي
 يا بديعاً بك الوجود تحلى
 لم يماثلك في الجمال مثل
 جنة القرب منك أمل من
 ولّني قبلة أوم سناها
 بعد بعدي عسى توافي بوعدي
 خذني مني وازو المظاهر عني
 قصدي في الحب أن أموت شهيداً
 أو أنال العوصال رغم غدوتي
 وصلاة من الإله لطفه
 مع سلام من الملا والملائك
 للشيخ محمد الحراق الحسني وتخمس إمام أهل السنة والجماعة الشيخ عبد

الرحمن الشاغوري :

يامعنى والشوق حقاً براه
 واذكر الله ثم ذر ما سواه
 فتراه في كل شيء تراه
 فهو الكل دائماً ما أجله
 قف بذل لدى الحبيب قياما
 واشهد البدر وانو صاح صياما
 واترك الخلق عن لقاءه قياما
 فافن فيه صابرة وهياما
 إنما الصب من يعيش مولاه

جملتني أفتتها شـهـبه
وغدا بعدي وقربـه
والفتى من أب قلبـه
ويدني قد ساغ شـربه
وعليه قد صلى ربه
مذ بدا من غير أين
واحداً في حضرتين
لإمام القبلتين
ورنت عين لعين
وعلى آل الحسين



أسفر الصبح وانجلي وتلالا
وصفا الوقت والعواذل نامت
ويلال الغرام قام ينادي
ويذكر الحبيب طيوا نفوساً
نور قدس نما بأشرف أرض
وكسى الكون من بهاء وشاهجاً
فعليه الصلاة مع خير آل



نغمة بيات

ياسائق الندمان
أدر علي الكاس
فخمر كم قد طاب
والقرب أضحي قاب
شربت ترياقني
فاني أنا باقي
فاشرب سلاف الكاس
من رائق الدنان
فسانني ظمآن
في حضرة الوهاب
قوسين في العيان
من حانة الساقني
صاحي به نشوان
وغب عن الاحساس

واشهد ضياء النبراس	قد ضاء في الأكوان
لروح في أفراح	والنفس في أتراح
خمر التداني فاح	أسير هذا الحان
في المشهد الأسنى	لقد بدت أسما
بالذات والاسما	أنا المعنى فان
وصل يارباه	على النبي الأواه
بدا من نور الله	بسرركن فكان

رفعت اسنثار البين	ويدت أنوار العين
تنجلي من غير أين	فاشهدوها يا صوفية

أنا مرآة حبيبي	في هواه روحي طيبي
عن سواه نفسي غيبي	واطرحي الأشياء الرديّة

دور

مذ بدا في ذي المشاهد	صرت راعباً وساجد
شاكرأ له وحامد	إذ طواني في الهويّة

دور

ياهنائي في لقائي	يابقائي في فنائي
ياضيائي في سمائي	ياحياتي الأبدية
أقبل الساقى علينا	قدّم الكأس إلينا
فاحتسنا وارنوننا	من كؤوس الهاشمية
صاح فاغنم المعاشا	كم ميّت أتاهم عاشا

حاشا أن يجيب حاشا
 اخل قلبك للتجلي
 والسوى يا خل خل
 واشرب الكأس جهاراً
 وصم واخلع العذارا
 جد سيرا للمنازل
 لا تصغ لقول عاذل
 هي كل الكل أصلاً
 ما عذول الحب إلا
 ثم صل ذا الجلال
 طه والصحب والآل
 من أتى بصدق النية
 واجل عينيك للتلمي
 وافن في الذات العلية
 لا ترى في الشرب عارا
 في المعاني الأقدسية
 وانتهج نهج الأوائل
 إنما الاصفا بليّة
 ليس للعذال مجلاً
 مرسل من ذي العطيّة
 على باب الاتصال
 ما حدى حادي المطيّة

حجاز (تقال رست ونهاوند)

الكؤوس الهاشمية
 في مقام العبودية
 وهوى النفس الأبية
 شاهدوا الشمس البهية
 جل قيوم الوجود
 لاحتسا كأس الشهود
 يتي في فك القيود
 صاح قف عند الحدود
 نور فجرى بعد هجري
 عسر أسري مر هجري
 أرشدت أهل السلوك
 صيرتهم كالمملوك
 زال عنهم والشكوك
 تنجلي تحت اللثام
 لنا بالإيجاد جاد
 فسنا الإسعاد عاد
 مظهر الإرشاد شاد
 واحتس صافي المدام
 في سكما الاصلاح لاح
 بلقنا الأفراح راح

راق خمري طاب سكري
قائلاً يا أهل عصري
صل صلاة الصب رب
وعلى آل وصحب
وعلى غوث وقطب
وعلى طالب قرب منك
بلبل الافصاح صاح
فاقصدوا هذا الإمام
للنبي الحادي الحبيب
ما تغنى العندليب
وولي ومنيب
منك مع أزكى السلام

اتخذ وجه من هويناه قلبه
كل صب طوى الأدلة مل له
واجعل العشق والصبابة مله
نحن في مذهب الغرام أدله

إن أقمنا على الحبيب أدله

بدر تم لكوننا قد طواه
حاشى لله نرعوي عن هواه
كيف يظهر للعقول سواه
وسناه كسنى العوامل جملة

يامعنى والشوق حقاً براه
واذكر الله ثم ذر ما سواه
اطلب الوصل من يدي من دراه
فهو الكل دائماً مات أجله

قف بذل لدى الحبيب قياماً
واشهد البدر وانو صاح صياماً
واترك الخلق عن لقاء نياماً
فان فيه صبابة وهياماً
إنما الصب من يعيش موله

المنشد الذاکر
الشیخ عزت عریجة

- ۱۹۱۰ -

هو المنشد الذاکر الأواه العابد الشیخ عزت بن أحمد عریجة
المعروف بالدهان.

ولد بحي باب المصلی، وأخذ علم النغم عن آباءه وأجداده، وعمل في مهنة (الدهان)، وتلمذ على یدی الشیخ محمد بن الهاشمي شیخ الطريقة الشاذلية، والتحق بعده بحلقة الشیخ سعید البرهاني واقتصر في انشاده على الموالد والمدائح النبوية.

عرضت علیه الدنيا لیسافر الى مصر مع الشیخ علي الدریش الفنان الحلبي، ولكنه آثر الآخرة على الدنيا والبقاء بدمشق تحت كنف شیخه الهاشمي الذي لزمه منذ أن كان عمره (۱۸ سنة) ودخل الخلوة عنده، وبقي معه أربعين سنة لغاية وفاة شیخه. ترأس حلقة المنشدين في مجلس الذکر، ورفض أن يتولى قيادة فرقة إنشاد محافظة على حضور المجالس مع شیخه *عزيم عريجة*

وصفه سامعه فقال: صوته من أجمل الأصوات التي أبدعها الله تعالى في كونه، فإذا أنشد النغمات على القرار والجواب أبدع وأطرب دون ارتباك أو تعب، بتصوير بديع، فصوته العذب طوع إرادته يتلاعب بعواطف السامعين وأفتدتهم كما يشاء مولانا عز وجل.

وهو الى جانب موهبة صوته له خلق رصين، وآداب عالية، رغم أن الله جعل رزقه كفافاً.

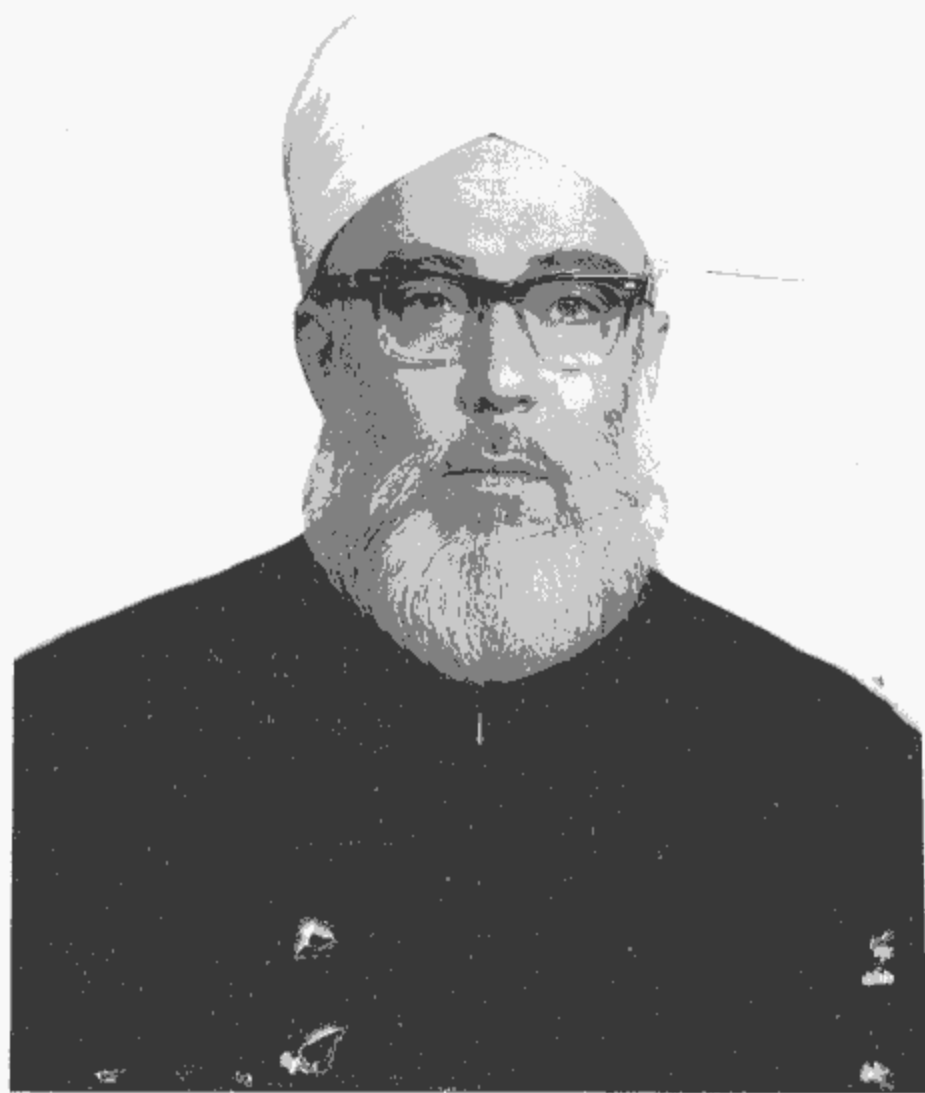
تزوج الشیخ ثلاث مرات وأعقب سبعة، ومن أولاده:

الشیخ رضوان عریجة (۱۹۴۹) المؤذن المنشد، صاحب فرقة أصداء الشام للمديح النبوي، تخرج من الثانوية الشرعية سنة ۱۹۷۰ مع الشیخ منير عقله وقاما بتأليف فرقة للانشاد، ولاقت رواجاً وصيتاً عظيماً لغاية ۱۹۸۶، ثم ألف فرقة من أفرادها السيد عبد الغني نقاوة، عدنان الحلاق، جلال كلاس، سامر مبارك.

عين مؤذناً في جامع الايمان ١٩٨٠ ، تزوج من آل عقيد وأعقب ستة أولاد .



مركز تحقيقات كميونير علمي سعودي



الشيخ محمد شهير عربي كاتبه

١٩٢٥ - ١٩٩٤

هو الشيخ محمد شهير بن الشيخ عبد الحكيم بن الشيخ محيي الدين بن السيد عبد القادر بن السيد محمد بن السيد أحمد عربي كاتبه الصيادي الرفاعي الحسيني.

ولد الشيخ في حي العقية من أم كانت كلما أنجبت ذكراً مات ، فاستشارت الشيخ محمد بدر الدين الحسيني محدث الشام الأكبر فقال لها: انذري لله تعالى أنه إذا بلغ سبع سنين أن تلبسه العمامة . ففعلت فلما بلغ سبع سنين ذهبت به الى الشيخ بدر الدين ، واستأذنته بنزع العمامة ليذهب ابنها الى المدرسة ، وبثته حرجها مما نذرتة فقال لها: أنه سيلبسها مستقبلاً .

ودخل المدرسة التجارية العلمية التي كان مديرها ومدرس التجويد فيها الشيخ محمود العقاد ، وكان المعلم المدير المتأوب الحافظ الشيخ مراد سوار (أحد الذين شهد لهم الشيخ الهاشمي بالولاية) وكان ناظر المدرسة الشيخ واصف الخطيب أحد أفراد الأسرة الحافظ لكتاب الله تعالى ، وكان من المدرسين فيها:

شيخ الجامع الأموي في الخطابة الشيخ عبد الرحمن الخطيب (في القراءة والتجويد) ، الحافظ الشيخ بشير الخطيب (توحيد - فرنسي) الشهيد والشيخ رشيد الخطيب (جغرافيا) والشيخ نذير الخطيب (للشيخ واصف) ، والشيخ فضل بخيت . . والشيخ امين القصبياتي (قراءة وتفسير) .

في ظل هؤلاء الأساتذة الأعلام غرس في قلب الصبي حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولم لا وهم الذين اشتهروا بحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد قيل: من جالس جانس ، والغرس إنما يكون في وقت مبكر .

وكان الشيخ شهير أثناء دراسته يقوم بدراسة أخرى هي دراسة المحاسبة أو

مسك الدفاتر التجارية، وقد برع فيها في وقت مبكر من حياته، وقد تشكلت لديه مجموعة من العلوم كان يمكن أن تجعله يدخل الى الصف الثاني في كلية الشريعة في زقاق النقيب بعد انتهائه من الابتدائية. لكن مديرها السيد جميل الشطي ابي ذلك إلا الى الصف الأول، مما أدى بالفتى الى أن يعرض عن الدراسة الشرعية، لينتسب الى المدرسة الامريكية على حسابها الخاص، فدرس حتى نال الثانوية.

وكانت هذه المدرسة تعطل كالتصاري نصف يوم السبت والأحد، فيذهب الفتى الى المدرسة التجارية ليتابع تحصيله الشرعي فكان يقرأ على مديرها الشيخ محمود، وعلى الشيخ بهجت طالب المدرس فيها، فكان مما قرأ عليهما الفقه الشافعي، وقد أهداه الشيخ بهجت كتاباً في فقه العبادات الشافعي هو مفيد العوام للجزداني المصري وأرخ له ١٣٥٨/٢١/٢٢ هـ - ٣/٢.

بعد نيل الشهادة الثانوية عين معلماً في المدرسة التجارية لمدة ثلاث سنوات، وكان يقوم خارج سلك التعليم بمسك دفاتر المحاسبة لبعض التجار.

وحين بلغ سن الشباب (٢٣ سنة) التقى بالشيخ محمد الهاشمي شيخ الصوفية في زمانه، وأخذ عليه الطريق الشاذلي سنة ١٩٤٨، وبقي يحضر مجالسه العامة والخاصة. وقطن بجوار بيته، وأفرده الشيخ الهاشمي بدرس خاص لا يدخل عليهما أحد، حتى توفي الله الشيخ ١٩٦١، ولقب عند تلاميذه أمين سر الشيخ الهاشمي، وألقى كلمة تأبينية في يوم وفاته في الجامع الأموي هذا نصه

الحمد لله الباقي وغيره يزول. الحمد لله الذي لا يحمد على مكروهه سواء وهو دائم لا يحول، والصلاة والسلام على سيدنا محمد اشرف نبي وأكرم رسول، المنزل عليه قوله تعالى: «إنك ميت وإنهم ميتون» وقوله تعالى: «كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور».

معاشر الاخوان :

لاطمع في الحياة مهما طال البقاء، ولا أمل في الخلود بلا استثناء، ولكن من الناس من تكون حياتهم حياة مادية بحتة إذا ماتوا مات ذكرهم وانقطع أثرهم فهؤلاء أحق بالنعي وأجدر بالبكاء.

ومن الناس من تكون حياتهم معنوية طافحة بالعلم والآثار الطيبة وهم العلماء. إن الموت الصوري لا يؤثر على هذا الصنف من البشر، لأن ذكرهم في الدنيا خالد، وهم في الآخرة بنعيم دائم.

إن مما يحسن عزاؤنا براحلتنا الكريم، أنه في الدنيا بذكر خالد دائم وفي الآخرة بنعيم دائم وما أجدره أن يصدق عليه، قول الصادق الأمين، صلى الله عليه وسلم الوارد في صحيح مسلم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات الانسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له».

وإني عرفت الراحل الكريم ^{تسنيته} وهو يدأب على نشر العلم بين الخاص والعام، لاسيما طريق السادة الصوفية الذين هم سادة الأنام، وكان لسانه رطباً بذكر الله على الدوام، وشهادتي فيه رحمه الله مقتدياً بسيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان واقفاً مع النبي صلى الله عليه وسلم قال أنس بن مالك: «مروا بجنائز فائتوا عليها خيراً، قال النبي صلى الله عليه وسلم: وجبت. ثم مروا بأخرى فائتوا عليها شراً فقال: وجبت. فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟

قال صلى الله عليه وسلم: هذا اثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض» رواه البخاري في صحيحه.

وإني إذ أصفه من العلم بما وصفته وأطريته من التابين ما طريته، لم أسمع منه مع سعة علمه ما أسمع من لم يبلغوا معشار ما يبلغ من بعض طلبة هذا الزمن، الذي

أعياني أمرهم بدعواهم العريضة وتهجمهم على الدين وخروجهم على الشريعة،
وقد قال في حقهم الحكماء :

ثلاثة أصناف أضر الأشياء على الانسان : نصف طبيب يقتل الأبدان ، ونصف
سياسي يذهب بالبلدان ، ونصف عالم يذهب بالأديان .

فرحم الله روحك الطاهرة في الأرواح ، وعزى آلك وذويك أحسن العزاء
وجزى الله القائمين على هذا الحفل المبارك أحسن الجزاء ، والناشرين ذكره بين عارفه
بعد الثواء ، والله وارث الأرض ومن عليها واليه ترجعون .

فبإني أسأل الله تعالى أن يلهم آله الصبر والسلوان ويجعل مقره نعيم الجنان
. آمين . » .

وفي سنة ١٩٥٠ أكرمه الله تعالى بالتعرف على الشيخ عبد الوكيل الدروبي لأنه
طلب من الشيخ الهاشمي أن يدلّه على من يدرس الفقه على يديه ، فدله على الشيخ
محمود الحبال ، وقبل أخذ الدروس على يديه دله على الشيخ عبد الوكيل ، فدرس عليه
لمدة ثماني سنوات نظم المتن للعقود ^{عليه} ، وشرح ابن قاسم الباجوري ، ثم روضة
المحتاجين ثم الاقتاع للخطيب الشربيني ، يفعل ذلك بشكل يومي من بعد الظهر حتى
وقت متأخر وهو اليوم في عمله بالمحاسبة لغاية ١٩٧٠ ، وقد تفرغ للتدريس الديني ^(١) .

وكان للشيخ درس في حلب يسافر إليها ليعقد جلسة علمية من مساء الخميس
حتى الفجر لمدّري التربية الإسلامية ولمدة عشر سنوات .

اتصل الشيخ بآل الخطيب ، وحافظ على حضور مجلس أسرة الشيخ
هاشم يوم الثلاثاء في درس دوار على البيوت ولمدة خمس عشرة سنة ، وبقي هذا
الدرس مدة سنة في منزل الشيخ شهير كرامة له ، لذلك كان يقول :

(١) كان يوم الجمعة بعد درس الشيخ الهاشمي يصطحبه شيخه معه الى الربوة مع عدة الشاي
ويوم الثلاثاء مع الشيخ عبد الرحمن الشاغوري والشيخ عبد الوكيل الشيخ بشير رشيد والشيخ عبد القادر الكلاس
مع أبي رضوان النجار يوم الثلاثاء على بعض المناطق القريبة من دمشق كل ثلاثاء على حساب أحدهم

أول ما فتحت عيوني على الدنيا وفهمت الدين كان على آل الخطيب ، وكان الشيخ عبد الرحمن الخطيب يحبني وكأنني ولده طاهر ، لذا أحببتهم وكان لهم في قلبي مكانة لاتنسى .

و كنت أرى وأعرف قدر الشيخ هاشم ، وأعرف تلامذته الذين كان منهم الشيخ صالح فرفور ، وهو قرين الشيخ بهجت طالب وتلمذته أكثر بكثير على الشيخ هاشم من تلمذته على الشيخ بدر الدين .

كان والده الشيخ عبد الحكيم يكره أن يوظف ولده في الأوقاف ، لكنه بعد وفاة والده وبر جاء من مدير الأوقاف الاستاذ أنور حباب عين أماماً في جامع شيخ الشام الشيخ رسلان سنة ١٩٧٠-١٩٨٢ ، وكان يخطب في بعض المساجد عند سفر أحد الخطباء .

من مؤلفاته : شرح الخريدة يجمعها من كتب التوحيد ولم تتم ، وله حاشية على شرح ابن عجيبة في الحكم لم تتم .
حج الشيخ احدى عشرة حجة .

تزوج مرتين : الأولى السيدة نور الهادي بنت الشيخ محمد عبد الوهاب المنير ، وله منها ثلاثة أولاد وبنتان .

والثانية السيدة يسرى بنت كامل النص وله منها ولدان

كان أكثر الشيوخ الذين تأثر بهم هو الشيخ محمد الهاشمي ، وقد اتخذ حكمته في الحياة : «الصوفي ابن وقته» لا يفكر ولا يدبر الا بالتجلي الذي يتجلى به عليه الحق جل جلاله .

وكان يحب حكمة عطائية ويعجب بها وله شرح عليها (٥٧) :

النور له الكشف ، والبصيرة لها الحكم ، والقلب له الاقبال والادبار .

مرض الشيخ مرضاً في قلبه فسافر الى ايطاليا للعلاج وعرض على الأطباء

واحتاروا في أمره ثلاثة صمامات في القلب مغلقة لا يمكن لأحد العيش بدونها، ولم يصدق الطبيب فقال له: أنت قديس!! (بمفاهيم النصراني) وقال لصحبه إنه ميت يمشي على الأرض، وعاد الى دمشق، وتابع دروسه لمجموعة من النساء أقام لهن مجلساً مدة طويلة، ودخل المشفى مرات، ونجا بعونه تعالى، حتى وافته منيته في داره بحي المهاجرين مساء الاثنين ١٩/١٢/١٩٩٢^(١) وخرج بجنازته خلق كثير امتلأ بهم جامع الشيخ رسلان في الحرم الجديد وعلى الدرج خارج المسجد، وقمت باذن من سيدي الشيخ عبد الرحمن الشاغوري فألقيت كلمة الغزاء والرثاء والمناقب ثم خطب بعدي الشيخ حكمت السيوان.

وصلى على الجنائزة مولانا الشيخ عبد الرحمن، ووزعت ثلاث ختمات على روحه، وسوريس خمسة مرات لكل شخص كان موجوداً، ودفن بجوار حائط مقام الشيخ رسلان رضي الله عنه. وأقيم الغزاء في داره، حضره كبار العلماء في عصره كما حضر السيد وزير الأوقاف، وأقيمت الأناشيد والأذكار والحضرة في اليوم الثالث وبعض معاونيه وأعضاء الورقة^(٢) ميمية علوم سيدي له قصيدة شعرية سماها «القصيدة الخلانية»:

- (١) وقد صدرت النعوة بعبارة: العارف بالله الشيخ محمد شهير بن الشيخ عبد الحكيم عربي كاتبني؟
 (٢) حضره منشدون غص البيت بهم حتى الساعة العاشرة والنصف بوجود مولانا الشيخ عبد الرحمن والاخوة جماعة الحضرة ولم تتسع الدار لكثرة الحاضرين وقرأت الختمة الشريفة على روحه الطاهرة.
 قال لي جاره رأيت ليبتها في المنام أن سيدنا ابا بكر الصديق قد مات وصلت عليه، فأصحبت فإذا بالنعوة على الحائط فعرفت تأويل رؤياي.
 وقال أحد تلامذته ومحبيه كان الشيخ يربينا من على البعد، فإذا حضرنا أمامه نذوب بحضرته وحاله مع الله تعالى.
 وقال: قبل أيام من وفاته قام الشيخ بوفاء ديونه، وودع الناس وقال لأهل بيته وهو يقلب ورقة التقويم وقد وضعها على يوم وفاته: هذا هو اليوم.
 فقالت له: ليست هذه الورقة لهذا اليوم فقال لها: هذا هو اليوم. وقد بعث إلي قبل وفاته بأيام مجموعة كبيرة من لوحات مكتوب على كل منها لفظ (الله) فقمت بتوزيعها قبل وفاته، كما أرسل مثلها الى شياخي الشيخ عبد الوكيل، وسيدي الشيخ عبد الرحمن الشاغوري لكن من القطع الصغير.
 وكان قد انقطع مدة عن نزوله الى الحضرة في التورية، فواظب عليها ثلاثة جمع متتالية قبل مرضه بشهر وكأنه يودع الأصحاب والذاكرين. رحمه الله تعالى.

القصيدة الخلانية

نغم بيات - نغمة يابدر تم بدا من جانب الغربي

إليكم يا أهل الوفا	نصحي لإخواني	بعيدة عن الجفا	يا أهل خلاني
أسلك سبيل الهدى	واحفظ القرآن	فاسمع وأنصت له	تحظى برحمان
بالتفكير	والتذكير	والتدبير	لكلامه الأقدس
والتكبير	للبصير	والتبشير	في نطقه الأنفس
واحفظ جوامع الكلم	من نطق عدنان	وفي الحديث منهم	وجداً بإيمان
واعمل بعلم التقى	ترقى لإحسان	بفقه ذكر صفا	تحيا بيمان
بالتوحيد	والتفريد	والتجنيد	لربنا الأوحد
والتوديد	والتنشيد	والتفريد	لحبنا الأفرد
واتبع طريق الرضا	سعياً لجنتان	مستدر كماً ما مضى	تحظى بغفران
واترك سبيل الردى	وانهض لعرفان	مستسلماً لمن هدى	تنفذ بسطان
بالأذواق	والأشواق	ياحذاق	ترقى لإعلانا
والارفاق	بالإعناق	ياطراق	تنجو بمنجانا

الشيخ أحمد الحلبي

١٩٢٢

ولد ونشأ بدمشق

تعلم القرآن في حداثة سنة في مدرسة الريحانية، وقرأ بعض علوم التوحيد والتصوف على المرشد الكامل مولانا الشيخ محمد الهاشمي، ومما قرأ عليه «خمرة الحان ورنة الألحان شرح رسالة الشيخ أرسلان» في التوحيد، ولازمه منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره وحتى وفاته، وأذن له في تدريس علوم التوحيد والتصوف، وكان يدرّس منذ أن كان في السادسة عشرة من عمره وحتى وفاته، وأذن له في تدريس علوم التوحيد والتصوف، وكان يدرس العلم في قرية التل، ثم في مسجد سوق العتيق بدمشق، ودرّس قبلها في شرقي الأردن بإذن من الشيخ الهاشمي.

توفي سعيداً حميداً راجياً لرحمة مولانا عز وجل.



مركز تحقيقات كليات علوم إسلامي

المُنشَد البَارِع الشيخ عدنان النجار

١٩٢٧

ابو رضوان الشيخ عدنان بن صالح بن إبراهيم النجار

ولد ونشأ في باب الجابية ولم يدرس العلم إلا في الكتاب على عادة أهل زمانه أصيب في صغره بالشلل النصفى، عولج مراراً بدون فائدة ترجى، فأخذته أمه الى الشيخ الولي عبدالكريم القاوي (الأوي) فقام على بطنه برجليه وهو يلتجئ الى الله تعالى كعادته .

ثم أعطاه إياه، فشفي بإذن الله تعالى إلا من عرجة بقيت في رجله بقيت معه . ولما بلغ السادسة عشرة وضعه أبوه عند الشيخ محمد الهاشمي شيخ الطريقة الشاذلية فلأزم دروسه وحضرات ومجالس الذكر التي كانت تقام في دمشق على مدار الاسبوع وخاصة يومي الاثنين والجمعة . وطوله طبيعي ذو لحية أجرودية خفيفة بيضاء مع شعر أبيض منذ الصغر إلا أن الحاجبين سوداوان، وبدون عمامة

وكان عمل المترجم في تصليح الماكينات، وعمل خاصة في رحبة قلعة دمشق مدة ست عشرة سنة .

أخذ علومه خاصة على الشيخ محمد الهاشمي في التوحيد والتصوف . وأخذ التجويد على الشيخ فايز الدرعتاني الحافظ الجامع وحفظ عليه بعض القرآن، وذلك أثناء تردد الشيخ محيي الدين الكردي والشيخ كريم راجح عليه . وقرأ على الشيخ محمد الهاشمي الاحياء، ومفتاح الجنة (له في التوحيد) وقرأ على الشيخ عبد الكريم الرفاعي بعض صحيح مسلم، والاحياء وقرأ على الشيخ شوكت الجبالي النحو .

وقرأ والشيخ عيد البغجاتي على الشيخ عبد الوكيل الدروبي في التوحيد مفتاح

الجنة، وبدء الأمانى لملا علي القاري

وفي الحديث : شرح الأربعين نوية للشبرخيتي .

وفي الفقه : مفيد العوام للجرداني - وشرح نظم التدريب لحبنة - والاقناع

للخطيب الشرييني .

وفي التصوف : روح القدس للشيخ الأكبر . والحقيقة مع الله للرفاعي -

والبرهان المؤيد

وأحد شروح البردة .

وكان أستاذه في الفن والانشاد هو مجالس الذكر ، ولكثرة التكرار والترداد

تذوقه ، وله حنجرة مخملية رائعة مهيمنة على جو الانشاد - وله نظم وتلحين لبعض

القصائد .

استقبل الشيخ عبد الكريم الرفاعي عائدا من الحج بموكب عظيم وألقى أمامهم

قصيدة مطلعها :

ألا ايها الركب يا أمين غدا ^{سعيدا بنور الهدى أحمدا} ^{سعيدا بنور الهدى أحمدا}

فبالله قل لي بلغت المنى ونلت الكرامة والسوددا

ثم قال للشيخ عبد الكريم رحمه الله :

فظوي لركب سما رفعة بحبر الشام غدا سيذا

هو ابن الرفاعي عبد كريم بحور الكلام له موردا

ومن نظمه من قصيدة قريبا من عشرين بيت قوله :

قسما بالله وقدرته وجلال الحق وعزته

الخلق جميعا قبضته والكل مقر بوحدته

هل يمكن أن نقدر قدره
فالمسلم من أسلم وجهه
أو ندري حقيقته وكنهه
لله وعاد لفطرته

والله إنني لأشهد
فبكل كمال أوصفه
إذ أنه ليس مثيل له
فالحكم له بمعينه

هذه الأكوان لقد وجدت
وبوحدة مبدعها شهدت
ويسر القدرة قد برزت
بأنها محض إرادته

حج ٤ مرات، وسافر مراراً إلى الامارات العربية لينتفع بالانشاد.
تزوج اثنتين الأولى لم تعقب، وتزوج الثانية سنة ١٩٦١ وأعقب منها خمسة
أولاد منهم ذكran منشدان.

مركز تحقيقات كيمياء علوم إسدري



شيخ الذاكرين
الشيخ أحمد السيروان

١٩٣٠ - ١٩٩٣

هو الشيخ احمد بن الشيخ خالد بن السيد أحمد السيروان
كان جده عكماً (عنده حمال يحج كل عام حتى بلغ عدد حجاته (١٠١) حجة
وأما والده فكان خطيب وإمام جامع بسوق القطن، وكان ذا كراً صالحاً تقياً،
تشفى المرضى بإذن الله على يديه بالدعاء والرقية، وله عمامة بيضاء، ويحضر
مجالس الذكر في زاوية ابي الشامات.

ولد الشيخ أحمد ونشأ بدمشق في كنف والده، وتلمذ عند الشيخ محمد
الهاشمي رغم أنه نقشبندي إذ أنه كان يحضر الختم الشريف عند شيخ العلماء الشيخ
ابي الخير الميداني وأخذ الطريق عليه، كما أنه كان ملازماً عند الشيخ ابي نادر
الجندي، وحين مات (الأخير) أخذ يقيم الشيخ أحمد الحضرة في داره.
وكان من الذاكرين.

عمل عند السيد عبد الغني شيخ الصناعة، ثم تعرف على الحاج عبد الوهاب
الحجة^(١) وشاركه مدة اربعين سنة حتى عام ١٩٨٣ ثم مرض أواخر حياته، واقعد في
داره، فحفظت عيناه، حتى اختاره الله تعالى لجواره يوم الخميس وصلى عليه ظهر
الجمعة، وصلى عليه امام أهل السنة والجماعة الشيخ عبد الرحمن الشاغوري^(٢)،
ونعاه الشيخ حكمت السيروان في جامع الشويكة (سيدنا عبد الرحمن عوف).

وخرج بجنازته خلق كثيرون، ووضعوا على نعشه عمامة خضراء كبيرة
أخذت من مقام التيروزي، تزوج من احدى بنات أسرته، وأعقب منها خمسة ذكور
وأربع بنات.

رحمه الله تعالى

(١) من مواليد ١٩٢٧، وكان يحضر معه مجالس أشياخه لايتقارقان، وكان قد ترك المدرسة سنة ١٩٤٢ وعمل عنه عبد الغني
شيخ الصناعة وفي سنة ١٩٥٠ انفصل عنه وشارك الشيخ أحمد السيروان، ثم ترك شراكته وبقي هو في المهل بمفرده في ش ابي
عبدة في الحرقة بجوار سوق القروان، والحاج عبد الوهاب محب كبير للنبي عليه الصلاة والسلام يصلي غالباً عندي في جامع
الدرويشية لا يتركه الا لمرض، وقد تزوج مرتين وأعقب ذرية طيبة حج معنا ولده الاستاذ احسان وهو من العلماء الذين لاعمامة
لهم، صالح، تقي غير معروف.

(٢) الشيخ عبد الرحمن متزوج من ابنة اخت الشيخ أحمد السيروان (من آل دنون).

الشيخ محمد عبد الستار بن عبد الغني بن محمد الشاش

١٩٣٢ - ١٩٩٠ م

نشأ في حي القيمرية من أب تاجر (مال فاتورة)، وأم من آل المنير، فأخواله الشيخ عبد الحكيم، والشيخ عبد الوهاب، وآخر وهابي.

نشأ متأثراً بأخواله خاصة الشيخ عبد الحكيم المنير، فلازم العلماء أمثال:

الشيخ حسن حبنكة الميداني، والشيخ أحمد العربي (لغوي-فقيه شافعي-نقشبدي).

• وانتفع كثيراً بالشيخ صالح العقاد ولازمه حتى وفاته.

وأخذ الطريق الشاذلي على الشيخ محمد الهاشمي، ولازم مدة طويلة في جامع الشامية، وكان أكثر الناس لا يعرفونه، لأنه كان صاحب أحوال غريبة، وكان باراً بوالدته، ولغرابة أحواله اختلف مع أبيه حتى إنه لم يخرج بجنائزه عند وفاته، وتزوج مرتين وطلق زوجته.

لم يطل به العمر، فتوفي قبل الستين بعد مرض استغرقه ثلاثة أيام، وله ولد

عمره عشر سنوات، وخلف مكتبة لا يأتس بها



تلامذة

الداعية الاسلامي

الشيخ
مركز تحقيقات كاميون علوم اسلامي

سعيد البرهاني

شيخ الطريقة الشاذلية
الشيخ محمد سعيد البرهاني

١٣١١. ١٣٨٦ هـ

هو الداعية القدوة العلامة الموحد الفقيه الحنفي شيخ
الطريقة الشاذلية الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ مصطفى بن
السيد محمد بن السيد علي بن ولي بن السيد محمد بن
السيد بني جان البرهاني الداغستاني

ولد في دمشق بسوق ساروجة سنة ١٨٩٢ م ونشأ بارأ بوالديه

شيوخه: الشيخ عبد القادر الاسكندراني (في التوحيد والمصطلح)

الشيخ بدر الدين الحسني (في الحديث)

الشيخ عطا الله الكسم (في الفقه الحنفي)

الشيخ محمد القطب (في القرآن)

الشيخ محمود العقاد، الشيخ صالح الحمصي والشيخ أبي الخير الميداني الشيخ

محمد الهاشمي .

أقرأ العلوم الشرعية في جامع التوبة والأموي وفي بعض بيوت طلابه .

كان خطيباً وإماماً ومؤسساً لمجلس الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم)

دؤوباً على مساعدة الفقراء وهو من المؤسسين لجمعية العقبية الخيرية .

ترك عدداً من المؤلفات منها: شرح الهدية العلائية وتعليقات على الدر المباحة

في الحظر والاباحة وبعض الأدعية ورسالة في المنطق وأخرى في البلاغة ومجموعة في

اسماء رجال الحديث وأخرى في موانع الصرف وترك مصحفاً أحال عليه في تفسير كل

آية منه الى كتب التفاسير .

قبل وفاته قدم الى شيخنا الشيخ عبد الوكيل الدروبي شيخ الشافعية وعرض

عليه أن يكون خليفته من بعده وقال له : كما سلمني الشيخ الهاشمي هذه الأمانة
اسلمك غياها فقال له شيخنا لست لذلك بأهل .

انتقل الى جوار الله تعالى فجأة وهو يتجهز للصلاة في ١٥ شوال ١٣٨٦ - ١٩٦٧ م
وصلى عليه في الجامع الأموي بدمشق بإمامة الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت
ثم دفن الى جوار شيخيه الميداني والهاشمي ورثاه عدة علماء منهم شيخنا الشيخ
صالح الخطيب والشيخ أحمد المحاميد .
أجاز ولده الدكتور هشام والشيخ بشير القهوجي والشيخ صالح الحموي
والشيخ أحمد خورشيد



الشيخ محمد جهاد البرهاني

١٩٢٥

هو الشيخ محمد جهاد بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ
عبد الرحمن بن محمد سعيد البرهاني

نشأ في حجر والده الشيخ محمد سعيد البرهاني المعروف بعلمه وورعه وتقواه
وزهده .

انهى الدراسة الابتدائية ثم الاعدادية والثانوية للعلوم الشرعية (في المدرسة
الكاملية في سوق البزورية) الكلية الشرعية في زقاق النقيب حي العمارة .

وتخرج منها عام ١٩٤٥ حيث التحق بثانوية ابن خلدون (المعروفة وقتئذ
بالتجهيز الاولى) وفيها أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٤٧ .

ثم عمل معلماً لمدة ثلاث سنوات ثم تفرغ للدراسة الجامعية في كلية الحقوق
وتخرج منها عام ١٩٥٤ يحمل شهادة الليسانس في الحقوق مع دبلوم في العلوم
الاقتصادية والمالية .

وعين على اثرها رئيساً لدائرة اللوازم في الجامعة .

وفي نهاية عام ١٩٥٨ انتقل الى وزارة الاقتصاد ليشارك في وضع الحجر
الاساس للمعارض والاسواق الدولية- بشكل مديرية ذات ملاك في الوزارة .

وفي عام ١٩٦٠ انتخب عضواً في مجلس الأمة زمن الوحدة بين سورية ومصر
بعد نجاحه في الانتخابات المحلية ، وفي نهاية عام ١٩٦١ عاد الى وزارة الاقتصاد اثر
انتهاء الوحدة بين القطرين السوري والمصري ، وبقي فيها كرئيس دائرة في مديرية
المعارض والأسواق الدولية ثم معاون مدير للعلاقات العربية إلى عام ١٩٨٠ ، حيث
انتقل الى مركز التجارة الخارجية (صندوق تنشيط الصادرات سابقاً) كرئيس لدائرة
الشؤون التنفيذية .

وفي عام ١٩٨٥ استقال محالاً على المعاش ليعمل في غرفة تجارة دمشق قسم الدراسات بعد أن تخصص في شؤون المكتبات لدى مكتبة الأسد.

النشاط الديني:

كان خلال أيام صغره ملازماً للدروس الشرعية على والده الشيخ سعيد البرهاني في جامع التوبة صباحاً ومساءً، بالإضافة الى دراسته الشرعية في الكاملية والكلية الشرعية ثم التحق بالدروس والحلقات الخاصة للعلامة الشيخ عبد الوهاب الحافظ (الشهير بدبس وزيت) والشيخ محمد الحلواني شيخ قراء عصره، وبعد وفاتهما انضم الى حلقة المرحوم الشيخ لطفي الفيومي في زاوية الآجري والشيخ أحمد نصيب المحاميد في جامع التوبة حتى تاريخه، وعلى الشيخ عبد الرزاق الحلبي في الجامع الأموي.

وقد تلقى الورد العام للطريقة الشاذلية من والده الشيخ سعيد.

وكان في آخر حياة والده يتناوب الخطابة على منبر جامع التوبة مع والده وأخيه والشيخ فايز الحواصل بشكل دوري. إلى أن انتقل والده الى جوار ربه في ١٩٦٧/١/٣٠ حيث عين رسمياً إماماً وخطيباً لجامع التوبة خلفاً لوالده الى جانب التدريس الديني حسبة في هذا الجامع في أول نشاطه وبموافقة الوزارة المختصة، ثم اقتصر على الخطابة والإمامة.

النشاط الاجتماعي:

- كان له نشاط اجتماعي كبير، حيث كان من جملة المؤسسين لجمعية العقبية الخيرية إذ أن أول اجتماع لتأسيسها عقد في دارهم، وكانت غاية هذه الجمعية رعاية العائلات الفقيرة في الحي.

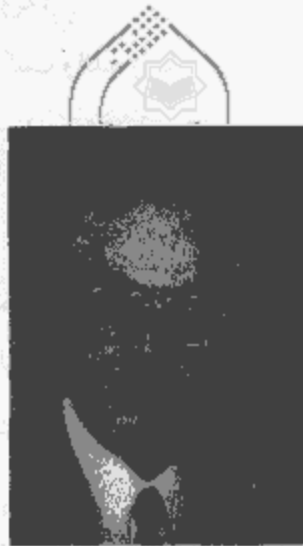
- وهو من جملة المؤسسين الأوائل لاتحاد الجمعيات الخيرية في دمشق، وقد تولى فيها أمانة السر لمدة طويلة.

- كان من المؤسسين الأوائل في تأسيس جمعية رعاية الصم والبكم الذين جمع

أفرادها من المقاهي الليلية وكان يعمل فيها أميناً للسر تارة ورئيساً تارة أخرى .
وقد عمل مع مجلس ادارة هذه الجمعية على تطويرها بأن قسمت الى ناد ليلي للكبار
من الصم والبكم ، وإلى مدرسة ابتدائية للأطفال الصم والبكم - ذكوراً وإناثاً -
وما زالوا يعملون طيلة سنوات حتى تخرج منها بعض الطالبات اللواتي التحقن بدوائر
الدولة كضاريات على الآلة الكاتبة .

- لها نشاط كبير في جمعية الرعاية الاجتماعية للأطفال الأيتام أيام مقرها
القديم في حي الحلبوني ، ثم انتقلت الجمعية الى مقرها الجديد في كورنيش الميدان - في
ذلك المبنى الضخم المؤلف من ست طوابق بمساحة ٢٠٠٠ متر مربع وتستوعب لـ ٤٠٠
طالب وطالبة من الأيتام وكان أميناً للسر طيلة هذه المدة .
تزوج من آل النقشبدي وأعقب خمسة اولاد .

حج عشرين حجة .



شيخ الطريقة الشاذلية
الشيخ محمد هشام البرهاني

١٩٣٢

هو الشيخ هشام بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ
عبد الرحمن بن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ
مصطفى البرهاني.

وقد قيل في لقب البرهاني أن جد هذه الأسرة كان قاضياً لا يقضي إلا بدليل
وبرهان فللقب بالبرهاني.

ولد الشيخ هشام من أبوين صالحين الأول هو الشيخ سعيد والثانية من آل
الغبرة سنة ١٩٣٢ في جامع التوبة:

ترى الشيخ هشام في كنف والده وكنف مشايخ حي التوبة كالشيخ أبي الخير
الميداني والشيخ عبد الوهاب ديس وزيت، ونهل من علومهم ما أمكنه، وحضر
دروس والده التي كان يقيمها في جامع التوبة في الحديث والتفسير والفقه والتصوف،
فحضر في:

الحديث فيض التقدير للمناوي- وفي التفسير: الصاوي على الجلالين.

والتوحيد مفتاح الجنة للهاشمي- والأنوار المحمدية وجواهر البحار للنبهاني.

وفي التصوف الفتوحات- والمواقف للأمير عبد القادر- والحل السديد في أدب

المريد للشيخ الهاشمي.

وكان أحياناً يحضر مجالس شيخ والده الشيخ الهاشمي وأخذ منه البيعة على

الطريقة في حياة والده.

وتدرج بالدراسة فنال الثانوية سنة ١٩٥١ ثم نال أهلية التعليم سنة ١٩٥٢

وكان الأول فيها فعين في دار المعلمين ثلاث سنوات، ولتفرده بين أقرانه بالعلم أوفد

إلى كلية الشريعة بدمشق فنالها سنة ١٩٥٩، وكان من أساتذته فيها:

الشيخ محمد المبارك (نظام الاسلام) الدكتور معروف الدواليبي (الأصول)،
الشيخ أحمد السمان (الاقتصاد)، وابن عمنا الدكتور عدنان الخطيب (قانون العقوبات)-
والسيد عمر الحكيم (حاضر العالم الاسلامي)- والشيخ محمد المنتصر الكتاني (الحديث)
الشيخ حسين شعبان (الفقه الحنفي)- والد. سعاد جلال (فقه حنفي)- الشيخ مصطفى
الزرقا (المدخل الفقهي- نظرية الالتزام). الشيخ أبو اليسر عابدين (نحو- فقه)- الاستاذ
صالح الأشر (نحو)- الشيخ زكي عبد البر (فقه حنفي).

وكان من أقرانه في الدراسة في الكلية ابن عمنا الدكتور الشيخ محمد عجاج
الخطيب الحسني- والشيخ عبد الرؤوف حناوي يتسابقون على المناصب الأولى الثلاثة
فأوفد الدكتور عجاج خارج البلاد، وعين الشيخ هشام معيدا في الكلية، ثم أوفد إلى
مصر سنة ١٩٦٢ إلى كلية دار العلوم في مصر لنيل الشهادات العالية في الماجستير
والدكتوراه وأشرف على الماجستير الأستاذ مصطفى زيت وتعرف على علماء كثيرين
منهم الشيخ محمد أبو زهرة- ومصطفى وعبد الغني عبد الخالق.

فنال الماجستير في سد الذرائع طبعها دار الفكر بدمشق، وسجل للدكتوراه في
القواعد الفقهية ولكنه عاد بعد سنة إلى دمشق إلى كلية الشريعة ليعمل في اخراج
الموسوعة الفقهية التي كادت أن تظل برأسها إلى الوجود، ولكنه كلف بفهرسة كتاب
المحلى لابن حزم وأنجزه في مجلدين. ثم طبع بعد ذلك منسوبا لغيره، وكان خلالها
مسافرا خارج دمشق.

وهو أثناء هذا العمل يقوم بتدريس الفقه (للسنة الأولى) ونظرية الالتزام
للسنة الرابعة) وللأصول (في السنة الرابعة) والتفسير (في السنة الثالثة) والمدخل
الفقهي (للسنة الثانية)، كما قام بالتدريس في كلية التربية دبلوم في أصول التدريس
لغاية ١٩٧٥.

ثم أعير إلى الامارات لمدة ثماني عشرة سنة قام خلالها بالتدريس في جامعة أبي
ظبي الفقه والفكر الاسلامي في كلية الشريعة وكلية الآداب وخطب في جامع سيدنا
أبي بكر الصديق، وشارك في عدة أعمال علمية منها:

أعمال في مجمع الفقه الاسلامي منذ تأسيسه تقريباً .

رئيس لجنة الفتوى .

المسؤول الفني لمشروع تحفيظ القرآن (٥٠ ألف طالب) .

عضو المجمع الفقهي وممثل الإمارات عن وزير الأوقاف الخزرجي .

عاد إلى دمشق بعدها آخر عام ١٩٩٣ مدرساً في كلية الشريعة لتدريس الفقه والعقيدة تزوج من ابنة عمته ، وأعقب منها ذكراً وأربع إناث ، الأكبر خريج كلية الزراعة ، والأصغر خريج هندسة كمبيوتر وقد أجازته والده بالطريقة والخلوة ، وهو بدوره أجازني بإعطاء الورد العام .

من كتبه سد الذرائع - مجموعة من الرسائل في الصلاة والصيام والزكاة والحج - ومذكرات فقهية لطلاب السنة الأولى - معجم مفهرس للمحلى لابن حزم .



الداعية الفارس
الشيخ أحمد خورشيد

(١٩٣٥)

هو شيخنا العارف بالله تعالى، الداعية المجاهد بالقول والعمل أبو النور الشيخ أحمد عادل بن السيد يوسف بن السيد حسين بن السيد محمد خورشيد الحنفي الشاذلي شيخ الطريقة الشاذلية.

أصل اللقب خورشه، وجرت على الألسن حتى غدت خورشيد. وكان من هذه الأسرة خورشيد باشا والي دمشق، وهو الذي سميت حارة خورشيد باسمه في المهاجرين.

وأما والده فهو السيد يوسف كان ضابطاً في الجيش التركي، وبعد تقاعده عمل بتجارة الألبسة الرجالية الجاهزة وخصوصاً العسكرية. وأما والدته فهي من آل الموصللي. نشأ الشيخ أحمد في كنف والده ورافقه في أعماله.

درس حتى الصف الثالث الثانوي، ووجهه والده نحو طلب العلم الشرعي، فراح يتردد على عدد من المشايخ حتى استقر به المقام عند الشيخ صالح فرفور صاحب النهضة العلمية، وكان من الذين طلبوا العلم معه عدد من علماء النهضة تعد الطبقة الأولى أمثال:

الشيخ رمزي اليزم، الشيخ أديب الكلاس، الشيخ سهيل الزبيبي، الشيخ نور الدين عربي كاتبي، الشيخ أحمد رمضان.

وهؤلاء جميعاً انقطعوا للعلم الشرعي وتركوا كل شيء لأجله قبل الخمسينات. فدرس معهم: الفقه: نور الايضاح والمراقي وحاشيته، وقسم كبير من حاشية ابن عابدين بعد أن تدرجوا في الهداية والاختيار.

التوحيد: السنوسية الصفري والكبرى، والباجوري وعبد السلام. الحديث: رياض الصالحين - التاج الجامع للأصول (قسم منه) والترغيب والترهيب.

الأصول: العيني على المنار - وفتح الغفار على المنار - ونسمات الاسحار
شرح المنار.

النحو: كتب المدارس الثلاث لحنفي ناصف، وابن عقيل، وشذور الذهب،
وقسم من المغني.

التفسير: النسفي.

التصوف: الإحياء. لم يكن الشيخ يقرئ التصوف، ولكنه كان صوفياً قادرياً
وأجازه بالطريقة.

يعد الشيخ خطيباً واعظاً من الدرجة الممتازة فقد خطب سنة في جامع أبي، ثم
السروجية (١٥ سنة) ثم كيوان ثم المرابط ثم عبد الرحمن بن أبي بكر (من عام ١٩٧٥
وحتى ١٩٩٤)، ثم اجتباه إليه الشيخ رسلان (١٩٩٤) وكان التدريس الديني قد بدأه
حسبة من عام ١٩٦٠ - ١٩٨٦، ثم عين في الفتوى عام ١٩٨٦.

عمل الشيخ في تجارة البناء، وأصبح خبيراً بهذه التجارة ونفذ عدة مشاريع
بنائية في عدد من أماكن دمشق، وهو الذي قام بتوسعة جامع سيدي عبد الرحمن في
مدى أربعة أشهر بمساحة طابقيّة ٣×١٦٥ طوابق، على نفقة أهل الخير وأسس فيه
معهداً مدة /١٥/ سنة.

أكرمه مولانا بمجالسة الشيخ سعيد البرهاني باعتبارهما في حي واحد سنة ١٩٦٧،
وأجيز منه بإجازة شفهية عامة، وله إجازة من الشيخ صالح فوفور، وهذا نصها:

إن إدارة جمعية الفتح الاسلامي بدمشق تشهد بأن الأستاذ أحمد عادل
خورشيد هو من الأساتذة المحاضرين لدى حلقات الجمعية، وإشعاراً بذلك أعطي هذه
الوثيقة ١٠ شعبان ١٣٩١ - ١١/١٠/١٩٧١

رئيس جمعية الفتح الاسلامي

الشيخ صالح فوفور

مصادقة وزير الأوقاف

عبد الستار السيد

وكان الشيخ مدير هذه المدرسة ومحاسبها وخازنها وجايبها قريباً من العشر سنوات .
اشتهر الشيخ بالتوحيد والتصوف والفقہ ، وهو اليوم يقوم بتدريس هذه الفنون
مع علوم الآله ، وله درس في الجامع الأموي منذ عشر سنوات وحتى اليوم (١٩٩٥)
وقد أسس مراكز الدعوة إلى الله تعالى بأسلوبه الروحاني الذي يستميل به الناس ،
وقد وهبه الله تعالى محبة الناس والاقبال عليه حتى عدَّ من يحضر مجلسه العام بثلاثة
آلاف مرید .

وقد بلغ عمر دعوته اليوم أربعين سنة ، أنضجت كثيراً من ثمار الدعوة من
الذين حازوا تدريس الفتوى على رأسهم :

أبو حامد الشيخ أحمد الفتابي - والشيخ أحمد حجوة - والشيخ ابراهيم تغلجي
- والشيخ أحمد الغزلاني - الشيخ محمد رمضان علي - والشيخ فؤاد حلبب -
والشيخ خالد شيخو - والشيخ أحمد الحسيني - الشيخ محمد درة - والشيخ نذير
عرنوس - والشيخ محمد الخراط - الشيخ عبد المجيد قنوت - وغيرهم كثير في مدن
القطر السوري .

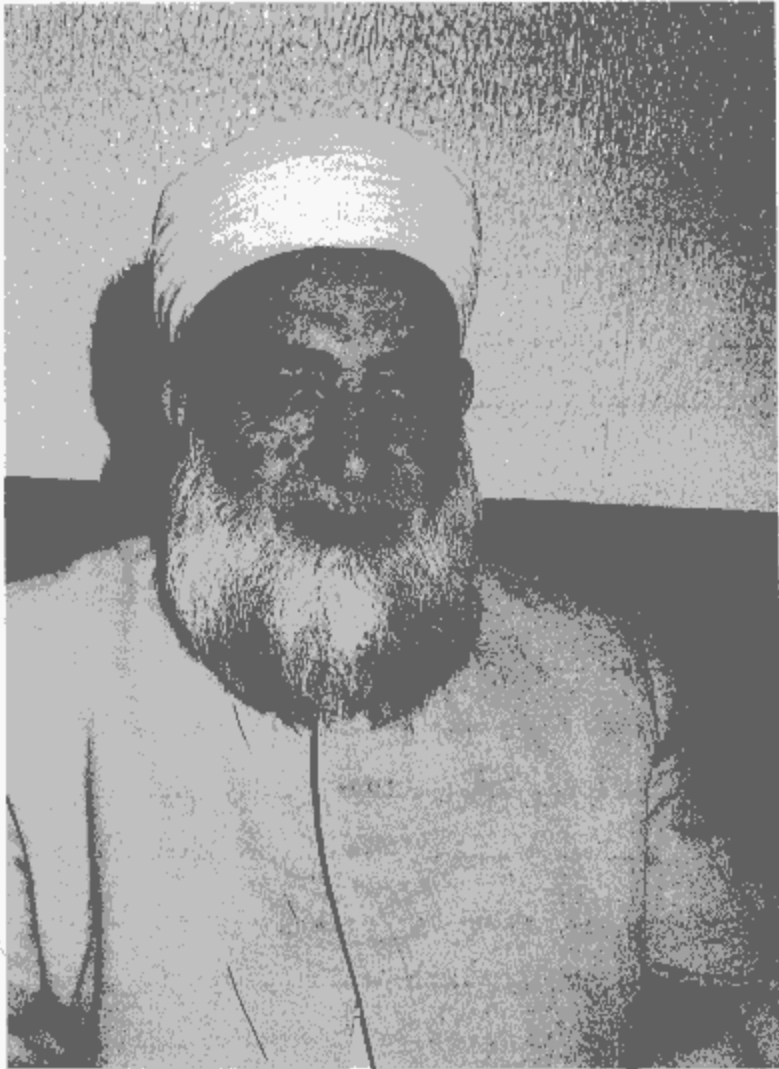
وأقام ثلاثة مراكز للدعوة في فرنسة تدرس فيها العلوم الشرعية .

حج أكثر من عشرين حجة واعتمر مثلها .

تزوج من آل كناكري - من سوق ساروجة - وأعقب ثمانية أولاد ، منهم
ذكران وهما منشدان الشيخ نور الدين والشيخ ابراهيم ، وكل أولاده من طلبة العلم .
وقد أقام ولده الشيخ نور الدين فرقة إنشاد ناجحة روحانية كانت نتيجة مكوثه
في مجالس الذكر والانشاد التي كان والده وما يزال يقيمها في مجالسه .

أكرمني مولانا عز وجل على يديه بدخول الخلوة عنده في جامع سيدي
عبد الرحمن بن أبي بكر ، ولقنتني الاسم الأعظم ، ودرجني بالذكر وأحواله ،
وأجازني بالورد العام أيضاً .

حدثني عن السيد الوالد رحمه الله تعالى فقال إنه :
كان شديد التمسك بالسنة في كل أحواله حتى في طعامه وشرابه وعمته ولباسه ،
صدوقاً لطيف المعشر والحديث ، جريء لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان رياضياً وله
فرقة كشاف ، وكلمته مسموعة لدى الناس يشدُّ الشباب إليه شداً حسناً كالمغناطيس .



العالم المختفي
الأستاذ رياض المالح

- ١٩٣٩ -

هو العلامة النادرة خبير المكتبات الأستاذ رياض بن السيد
خليل بن السيد عطا بن السيد عبد القادر بن السيد
محمود المالح.

قيل إن أصل الأسرة قيل إنه من قرية في اليمن ، كما قيل إنه ينسب إلى السيد
أحمد الرفاعي رضي الله عنه . تاجر والده وجده في سوق الحميدية في عدة مهن ،
وعرفت عمته بحضور مجلس السيدة فاطمة البشرطية مع والدته التي هي من آل
أيوب المصري الملقب بالحلاق وهو أحد خمسة ذكور وسبع بنات .

نشأ في حي دار الحديث الأشرافية وتحت أنظار الشيخ يحيى زميتا المكتبي (تلميذ
شيخ الشام الشيخ بدر الدين الحسيني) زاد من هذا الولع اجتماعه بعد السبعينات
بالشيخ فخري الحسيني حفيد الشيخ بدر الدين ، واتصلت بينهما صداقات حميمة
وأخذ من أخبار جده وأخرج كتاباً بعد ذلك عنه رضي الله عنه (سنة ١٩٧٨) .

درس الابتدائية والإعدادية ونشأ محباً للمطالعة حتى إنه قرأ كشف الظنون
وهو ابن (١٢ سنة) اثنتي عشرة سنة .

أكرمه الله تعالى بالتعرف على الشيخ سعيد البرهاني فقرأ عليه بعض الفقه
الحنفي : المراقي وحاشيته ، ثم الأول من الحاشية لابن عابدين ، وفي الحديث قرأ من
البخاري وفيض التقدير ، وفي التفسير الصاوي على الجلالين ، ثم الحظر والإباحة .

وحضر مجالسه الخاصة في التصوف (المواقف - الفتوحات المكية - الإبريز) .
وأثناءها حضر درساً خاصاً قبل الفجر في مصطلح الحديث عند الشيخ عبد الله
الحبيشي (زمن تقواه وورعه) .

ورأى جده لأمه (السيد أبو حامد الفوأل) هذه الهمة العالية عنده ، فدلّه على

الشيخ أبي الخير الميداني الذي هذب فيه ملكة المطالعة ووجهها نحو تراجم الرجال والتاريخ، وحضر معه الأستاذ مطيع الحافظ في مدرسة الآجري وفي دار الحديث وفي بيت الشيخ، فحضر فيما حضر:

البخاري وشروحه - ومجمع الزوائد، والترغيب والترهيب.

وجمعه الله تعالى بالشيخ التقى النقي الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت وحضر دروسه في الفقه، الطحطاوي على المراقي، اللباب، والاختيار، وشرح ملتقى الأبحر. وحضر دروس التصوف عند الشيخ محمد الهاشمي والسيد مكي الكتاني في الإحياء ونوادير الأصول والفتوحات وغيرها.

أثرت فيه أحوال هؤلاء العلماء الأجلاء فكانت لديه شخصية علمية تراجع في الكتب والمخطوطات منذ أن كان يرافق الشيخ منير الكسم ليقابل نسخة شيخه الميداني على نسخة مخطوطه (مجمع الزوائد) في الظاهرية.

ومن المكتبة الظاهرية إلى مجمع اللغة العربية واتصاله بشخصية فذة هو الدكتور شكري فيصل رحمه الله الذي كان يكلفه مراجعة الكتب، ويدل الناس عليه ليقضي لهم حاجاتهم في الظاهرية، وبدأ يشتري الكتب والمخطوطات من خلال وظيفته في المطار (سنة ١٩٥٥) فكان كل ما يجمعه منها ومن أجر ترتيب مكاتب الشيوخ مكتبة الشيخ فخري الحسني ومكتبة جده، والشيخ صلاح الزعيم، والمكتبة الآجرية، وحضور مزادات المكتبات للشيخ هاشم الخطيب والشيخ أحمد التلسماني وغيرهما.

كان يحاول أن يكون دوامه ليلاً ليحضر مجالس أهل العلم ويراجع في الظاهرية، ودفعه حضوره لمجالس ابن عربي (قراءة كتبه) إلى أن يجمع سيرته من جميع الكتب التي وصلت إلى يده، وكذا من كتب عنه من جميع الفهارس، كل ذلك وهو يسجل عنده في بطاقات، ومن هنا نشأت فكرة عمل دليل للمكتبة الظاهرية بعد سنة الستين وتسعمئة وألف.

وشهد في جامع التوبة حادثة جعلته يتجه نحو التحقيق في كتب الحديث، وهي حادثة مهاجمة الشيخ ناصر الدين الألباني للشيخ الامام أبي حنيفة أمام الشيخ سعيد

البرهاني بل إن الشيخ ناصر ألف رسالة في مهاجمة الإمام الأعظم رضي الله عنه ، وبدأ يناقش الشيخ سعيد بما هو خارج عن نطاق الأدب العلمي في جامع التوبة ، مما أدى إلى أن يقف الشيخ نوح والد الشيخ ناصر فتيماً منه ومن أخيه على ملا من الناس وأنه غاضب عليه إلى يوم القيامة .

هذا المشهد الذي كان خلاصته حول الحديث والمصطلح دعا أحد تلامذة الشيخ وهو الأستاذ رياض أن يلتفت ليحقق كتابين في الحديث وقيم الحجة على أن تلامذة الشيخ سعيد على علم واسع بمصطلح الحديث ، فحقق كتاب الخصال المكفرة لابن حجر سنة ١٩٦٣ ، وكتاب خصوصيات يوم الجمعة للإمام السيوطي ١٩٦٥ وطبعها أكثر من مرة ، وحازا قبول علماء البلاد .

ثم ألحق كتابه بكتاب في التصوف مدخل السلوك للإمام الغزالي ١٩٦٦ ترجم فيه لشيخه الميداني والبرهاني .

وفي أوائل السبعينات اتصل بشيخ الشام وقيدها الشيخ أبي اليسر عابدين فقرأ عليه بعض العلوم وأجازته الشيخ إجازة عامة بكل شيء) ، وقد أجازني الأستاذ رياض بهذه الإجازة العامة عن شيخه رحمه الله تعالى .

ثم أصدر فهارس الظاهرية منذ سنة ١٩٧٨ إلى سنة ١٩٨١ كان لها أكبر الأثر عند علماء المكتبات في العالم ولو أنه كان لديه الامكانية المادية (لأنه كان يطبع كل ذلك من حسابه الخاص) فقام بطباعة ما تجمع لديه من كنوز من زيارته لدول العالم العربي والاسلامي والغربي ، فقد قام بجمع أصول منتخبات المخطوطات العربية على شكل كتاب كشف الظنون من عدة مكتبات عربية وغربية ، كما جمع بطاقات لمعجم الشعر الصوفي ، ومعجم رجال التصوف .

يعدُّ رحالة من الطراز الأول^(١) ، واجتمع خلال رحلاته الطويلة بعدد من العلماء المسلمين والمستشرقين وحضر عدداً من المؤتمرات مثل سورية في بعضها .

١- زار تركيا والمغرب وتونس ومصر . والأمريكتين مرتين ، والهند ست مرات . والسويد خمس مرات ، والدانيمارك أربع مرات ، وهولنده وانكلترة وفرنسه وهنغاريا المجر ، وبولونيا ورومانيا والباكستان ، والاتحاد السوفياتي .

وأجيز بعدد من الإجازات غير ما ذكرت في الحديث والتصوف والفقه ومن أهم إجازاته في الحديث إجازة الشيخ الفاداني محدث العصر سنة ١٩٨٧ وألف له كتاباً عظيماً في إجازاته للمحدثين الشاميين سماه وقد أجازني الأستاذ رياض بهذه الإجازة الكريمة، وبما أجازته إياها الشيخ الميداني ودبس وزيت وابن عمنا الشيخ صالح الخطيب رحمهم الله تعالى ورضي عنهم وأرضاهم وهي لفنة طيبة مباركة كانت فالأحسناً لي والحمد لله تعالى .

دعي الأستاذ رياض سنة ١٩٨٧ إلى إنشاء أو المشاركة في إنشاء مركز إسلامي في دبي للرجل الماجد الأستاذ جمعة الماجد) جمع له من الكتب أحسنها وأفضلها وحضر مؤتمراً لهذا المركز في الهند والقي فيه كلمة في حضور علماء من البلدان الإسلامية .

تزوج من آل دبس وزيت الملقب بالحافظ وهي أخت صديقه العزيز الأستاذ مطيع الحافظ .

كتب عنه الأستاذ ذكي مجاهد في كتابه الأخبار التاريخية في السيرة الزكية - طبع مصر ص ١٣٣ .



ركن الدعوة البرهانية
الشيخ محمد فايز الحواصلي

(١٩٤٠)

هو الداعية الشيخ محمد فايز بن الشيخ عبد الحميد بن
السيد محيي الدين بن السيد محمد بن السيد
محيي الدين الحواصلي.

ولد في منطقة العقبية بدمشق ونشأ في ظل والده وكنفه، وكان والده يبيع
الأخشاب (حواصلي) في شارع الملك فيصل، ووالدته من آل بدير، وخاله الشيخ
عبد الرزاق بدير.

كان والده تلميذاً عند الشيخ أبي الخير الميداني ثم الشيخ سعيد البرهاني،
وشيخه في الطريقة النقشبندية الشيخ أمين كفتارو، وله وظيفة الامامة في جامع الجرن
الأسود (بجوار داره).

نشأ في كنف والده وتحب رعايته، ويصحبه معه الى مجالس شيوخه كالشيخ
محمد المسوني (حفيد الشيخ سليم) الذي يلقب بأبي فؤاد، وله قدم في الولاية
والكشف.

حضر الشيخ فايز دروس الشيخ سعيد البرهاني من سنة ١٩٥٣ في العلوم
الشرعية، وكان في أواخر حياة شيخه يقرأ العبارة مناوية مع الشيخ أسعد الصاغر جي،
وتناوب الخطابة عن شيخه في خطابة جامع التوبة التي تناوبها مع ولدي الشيخ
والأخوين الشيخ أسعد والشيخ محمد الصاغر جي، ومما حضر عليه:

في الفقه الحنفي: الهدية العلائية - وحاشية الطحطاوي على المراقي - وفي
ذره جزء من ملتي الأبحر وشيئا من حاشية ابن عابدين.

وفي التوحيد: شرح الدسوقي على أم البراهين.

وفي الحديث النبوي: فيض القدير شرح الجامع الصغير - الترغيب والترهيب

وجزاء من صحيح البخاري.

وفي التفسير : حاشية الصاوي على الجلالين - وتفسير ابن عجيبة (إشاري).

وفي التصوف: المنن للشعراني - الفتوحات لابن عربي - المواقف للجزائري.

وفي المنطق: إيساغوجي.

وحضر بعض الدروس للشيخ محمد الهاشمي.

والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (في اللباب) وحاشية نسيمات الأسحار،

والنحو، وطرفاً من صحيح مسلم.

وحضر للشيخ عبد الغني الدقر قليلاً من تفسير الزمخشري والكامل للمبرد.

بعد وفاة شيخه البرهاني استدعاه مع صحبه الشيخ عبد الكريم الرفاعي ووزع بينهم حلقات التدريس في المسجد ثم استلم هو بعد ذلك جميع الحلقات وأصبحت مجالسه يومية في جامع التوبة يقرئ العلوم الشرعية والعربية، ومما أقرأه على طلبته: القرطبي - والإحياء - واللباب - وحاشية ابن عابدين - والاختيار - وشرح الجوهرة للباجوري - وحاشية الطحطاوي - وشرح القنطري في النحو - وحياة الصحابة.

أصبح الشيخ فايز ركناً أساسياً من أركان النهضة البرهانية وأقام الى جوار هذه النهضة معهداً لتحفيظ القرآن الكريم، ويحقق بعض الكتب في حياة شيخه، كما قام بالإشراف على كتابة تحقيق الهدية العلائية، وتحقيق الحظر والاباحة للنحلاوي، وألف بعض الرسائل في الأضحية وأحكام المولود والعقيقة وأحكام الحيض والنفاس، ونشر كتابين للسمان المدني وهما المقتطفات ونماذج وألوان من شعراء أهل المدينة، ويقوم اليوم بعمل تحقيق موثق لكتاب اللباب فب الفقه الحنفي.

عرف عنه الاخلاص والتواضع فهو مع ما وصل اليه من المكانة يعد نفسه تحت راية ولدي شيخه الشيخ هشام البرهاني (الذي أجازته بالورد العام والخاص) والشيخ جهاد البرهاني.

حج مع شيخه البرهاني والحافظ (دبس وزيت) عام ١٩٦٤ ثم عام ١٩٧٤ ثم في كل عام منذ عام ١٩٧٦ وحتى اليوم لا ينقطع عن حجة بيت الله الحرام وزيارة نبينا عليه الصلاة والسلام.

تزوج من آل الخجا ورزقه الله تعالى أربعة أولاد.


الشيخ أسعد الصاغرجي

- ١٩٤٢ -

هو الشيخ أسعد بن السيد محمد سعيد بن السيد محمد بن السيد بكري بن السيد حسن الصاغرجي.

وأصل أسرة الصاغرجي من إحدى قرى بخارى، قدم جدها إلى دمشق، وذكره السمعاني بلفظ ساغرجي وقال: يقال بالصاد والسين، وكان أحد أجدادها شيخ الإسلام وهو محمود بن فرج، ذكره صاحب الدرر المعينة في تراجم الحنفية. ولد الشيخ ونشأ في العمارة - باب السلام - من أبوين صالحين يعمل الوالد بتجارة الجلود المدبوغة، ووالدته من الزيداني من آل التل.

حرص والده على تعليمه فانهى من الابتدائية وعمره عشر سنوات، والكفاءة في سن الرابعة عشرة، ثم نال الثانوية.

وابتدأ بدراسته على علماء دمشق أثناء دراسته الرسمية فكان أول مشايخه الشيخ عبد الرزاق الحلبي مدة اسبوع، ثم انتقل إلى الشيخ سعيد البرهاني سنة ١٩٥٤، فحضر مجالسه العامة والخاصة  في داره.

فقرأ عليه الطحطاوي على المراقي والهدية العلائية ثم الحاشية لابن عابدين. والصاوي على الجلالين في التفسير.

وحاشية الدسوقي على أم البراهين في التوحيد.

وشيء من صحيح البخاري وفيض القدير للمناوي.

والرسالة القشيرية وعوارف المعارف للسهروردي وروح القدس والوصايا

وبعض الفتوحات للشيخ الأكبر في التصوف.

والأنوار المحمدية للنبهاني في السيرة.

وايساغوجي في المنطق.

وكان من أقرانه عنده الشيخ فايز الحواصلي والأستاذ مطيع الحافظ والشيخ

محمد الخالدي.

إن الحياة الأخوية التي جمعت بين الشيخ سعيد البرهاني والشيخ الحافظ عبد الوهاب دبس وزيت جعلته يحضر عند الأخير فقرأ عليه الفقه الحنفي أيضاً: كالطحطاوي على المراقي في مجلس عام، واللباب للغنيمي وحاشية الدرر على الفرر (مجلد) بمجلس خاص صباحاً حضره الأستاذ مطيع الحافظ، كما قرأ من صحيح مسلم عليه، وتفسير الصاوي على الجلالين. وقام بتأبين الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت بعد وفاته سنة ١٩٧٠.

وحضر بعض مجالس الشيخ محمد الهاشمي في مفتاح الجنة ونوادير الأصول وعوارف المعارف، وحضر مع الشيخ عبد الوهاب الصلاحي يوم الجمعة في الإحياء. وفي المدة نفسها قرأ على الشيخ إبراهيم الغلاييني مع الشيخ عدنان مجد، فقرأ أصول الفقه والاختصار وشيء من الهداية في الفقه الحنفي، وحضر مجالس الفتوحات، والكامل للمبرد و متن السلم في المنطق، والنحو. كما حضر في الفتوحات عند الشيخ أبي الخير الميداني رحمه الله تعالى.

وفي أواخر حياة المفتي أبي اليسر عابدين حضر بعض أصول الفقه مع الشيخ نزار الخطيب والشيخ أديب الكلاس في سمات الاسحار، وحاول الدراسة في الجامعة لكنه تركها في السنة الثالثة من كلية الشريعة، من أساتذته فيها الشيخ عمر الحكيم والاستاذ مازن المبارك و د. فوزي فيض الله، والشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والدكتور وهبه الزحيلي.

قام الشيخ أسعد بالتدريس في المدارس الرسمية بشهادة أهلية التعليم الابتدائي ١٩٥٩ وتقاعد عام ١٩٧٩، وكان خلالها يقوم بالخطابة (١٩٦٧) في مسجد سيدنا عمر بن الخطاب في باب سريجة. وفي جامع النقشبندي في السويقة، وحين توفي الشيخ عبد الرزاق الحمصي نقل إلى جامع لالا باشا ثم البختيار حتى عام ١٩٨٢. وصلى إماماً في المؤيدية (سوق الهال)، ثم بالبختيار (عمار بن ياسر) سنتين.

توجه إلى المدينة المنورة عام ١٩٨٢ ثم عرضت عليه الخطبة والإمامة في جامع الأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز ، وقام بالتدريس في مدارس تحفيظ القرآن الكريم .
بدأت بعد تركه الخطابة حركة التأليف عنده ١٩٨٩ بأحكام الصلاة في الفقه الحنفي ثم زوجات النبي (خطبها بالمدينة المنورة) ثم الزكاة على المذاهب الأربعة ثم ابتداء بالكتابة حول شعب الايمان .

نال الشيخ إجازات شتى من مشايخه وغيرهم ويرى أن الفضل الأول في العلم يرجع لشيخه الشيخ سعيد البرهاني والشيخ الهاشمي ، ومن الاجازات :
- من الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن أد في الحديث (تلميذ صاحب كتاب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) .

- الشيخ عبد الله بن صديق الغماري .
- السيد محمد بن علوي المالكي في تبتة .
- الورد العام من الشيخ سعيد البرهاني .
- الورد الخاص من الأستاذ الدكتور هشام البرهاني .

المقرئ المنشد

الشيخ محمد عدنان الشماع

(١٩٥٢)

هو المقرئ المنشد المهندس الشيخ محمد عدنان بن السيد
تيسير بن السيد سعيد بن السيد صالح الشماع الحنفي
الدمشقي.

ولد بدمشق في حي ساروجة عام ١٩٥٢ وحصل على الشهادة الثانوية
الصناعية ودخل المعهد العالي الصناعي ١٩٦٣ ونال الاجازة في الهندسة الميكانيكية
فرع التبريد والتكييف، فدبلوم التأهيل التربوي عام ١٩٨٥.

وأشرف على عدة مشاريع صناعية، وقام بتدريس مادة المشاريع في كلية
الهندسة الميكانيكية والكهربائية لعدة سنوات.

حضر عدة مجالس للعلماء بدمشق وخاصة في شهر رمضان حتى تعرف على
شيخ الطريقة الشاذلية الشيخ محمد سعيد البرهاني في عام ١٣٨١ وقرأ عليه مع أقرانه
عدة علوم:

الفقه: الهدية العلانية- وحاشية الطحطاوي وعلى المراقي، والحظر والإباحة
للنحلاوي الشيباني.

التفسير: الصاوي على الجلالين- البحر المديد لابن عجيبة.

في الحديث: بعض من صحيح البخاري- وشرح الجامع الصغير.

والتصوف: روح القدس، والابرز للشيخ الدباغ، والمنن الكبرى للشعراني،

وعوارف المعارف للسهروردي..

والنحو: قطر الندى وغيره.

وأثر فيه شيخه البرهاني كثيراً ودفع به هذا ليطلب العلم ويجالس الصالحين،

وما مضت سنوات حتى أذن له شيخه بإقامة حلقات العلم في جامع التوبة، وبشره

بمكانة عالية عند الله تعالى .

وإلى جوار شيخه البرهاني حضر للحافظ الفقيه الشيخ عبد الوهاب دبس
وزيت وقرأ عليه بعض كتب الفقه الحنفي كاللباب شرح الكتاب ، وملتقى الأبحر .
ثم حضر على المفتي الشيخ أبي اليسر عابدين وأجازه وصحبه إلى الحج عام
١٣٩٥ هـ . وما قرأه :

في الفقه الحنفي : اللباب شرح الكتاب للغنيمي .

أصول الفقه : حاشية ابن عابدين على نسمات الأسحار على شرح المنار .

ابن ملك على شرح المنار

أصول السرخسي

في اللغة العربية : شرح المقصود للحموي في الصرف - شرح العزي .

شرح رسالة البناء والعوامل .

في مصطلح الحديث : تدريب الراوي شرح تقريب النواوي .

شرح النخبة لابن حجر ، مع حاشية العبدوي عليها (لقط الدرر) .

التصوف : شرح الحكم العطائية لابن عباد .

علم المنطق : عدة شروح مختصرة للسلم .

وكان للشيخ أبي اليسر أثره البالغ في تكامل شخصيته العلمية ، وتعلم منه عدم

التعصب المذهبي وأن يستفيد من علماء عصره جميعاً ، فحضر بعض مجالس مولانا

الشيخ عبد الرحمن الشاغوري والسيد مكي الكتاني ، وآخرين . وهو اليوم من

مريدي الشيخ هشام البرهاني وأخيه .

يقوم بالخطابة في بعض المساجد أحياناً وبالتدريس فيها حسبة لله تعالى ، وهو

اليوم من الدعاة المخلصين إن شاء الله تعالى .

حقق كتاب الأبريز للشيخ عبد العزيز الدباغ في مجلدين .

تزوج من آل العقاد وله خمسة أولاد .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تلامذة
الداعية الاسلامي
الشيخ
أبي الخير الميداني

رئيس رابطة العلماء
الشيخ أبو الخير الميداني

١٢٩٣ . ١٣٨٠ هـ

هو الشيخ محمد خير بن السيد محمد بن السيد حسين
بن السيد بكري الميداني الحنفي النقشبندي، ولد في حي
الميدان بدمشق ١٢٩٣ هـ

ظهرت بوادر نبوغه في سن مبكرة فدعاه الشيخ سليم الميوتي لطلب العلم الشرعي
ويشره بمستقبل عظيم، فلزمه وأخذ عنه العلوم الشرعية واستخلفه وأذن له بملازمة
الشيخ عبد الحكيم الأفغاني فقرأ عليه أيضاً سنوات ثم لازم الشيخ عيسى الكردي وكان
من طبقتة عنده الشيخ أمين الزملكاني والشيخ إبراهيم الغلاييني والشيخ أمين كفتارو
ولشدة اعتناؤه بتلميذه ومحبه له زوجة ابنته وكان باراً بها ولم يتزوج عليها.

من شيوخه:

الشيخ محمد القطب (في القرآن) مع الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت

الشيخ أمين سويد (أصول) كيتيز عبد راسدي

الشيخ عطا الكسم

الشيخ عبد الرحمن البرهاني (في الحديث)

اشتهر بالتواضع والكرم وأوقف كتبه على طلابه، ولم يعقب وكان يقول

ولدي الشيخ لطفى الفيومي والشيخ محمود الرنكوسي.

برع في الحديث والسنة والتاريخ والطريقة النقشبندية، وله أسلوب فريد في

عرض دروسه وتصدر للتدريس في حي التوبة وجامعها

قام علماء الشام بتأسيس رابطة لهم سنة ١٣٦٥ ضمت ٨٧ عالماً، كان رئيسها

الشيخ أبو الخير ونائبها السيد الشيخ مكي الكتاني.

ترك الشيخ رسالتين احدهما في ترجمة شيخه الكردي والأخرى في أصول

الحديث توفي بداره في ٤ آذار ١٩٦١ م وصلي عليه في الأموي ودفن في تربة الدحداح.

الشيخ
الرفعة القشبندي
الشيخ منير الكسم

(١٣٢٧هـ)
١٤١٧م

هو الشيخ منير الكسم بن السيد عبد العزيز بن السيد سعيد بن السيد ياسين الحمصي أصلاً دمشقي مولداً

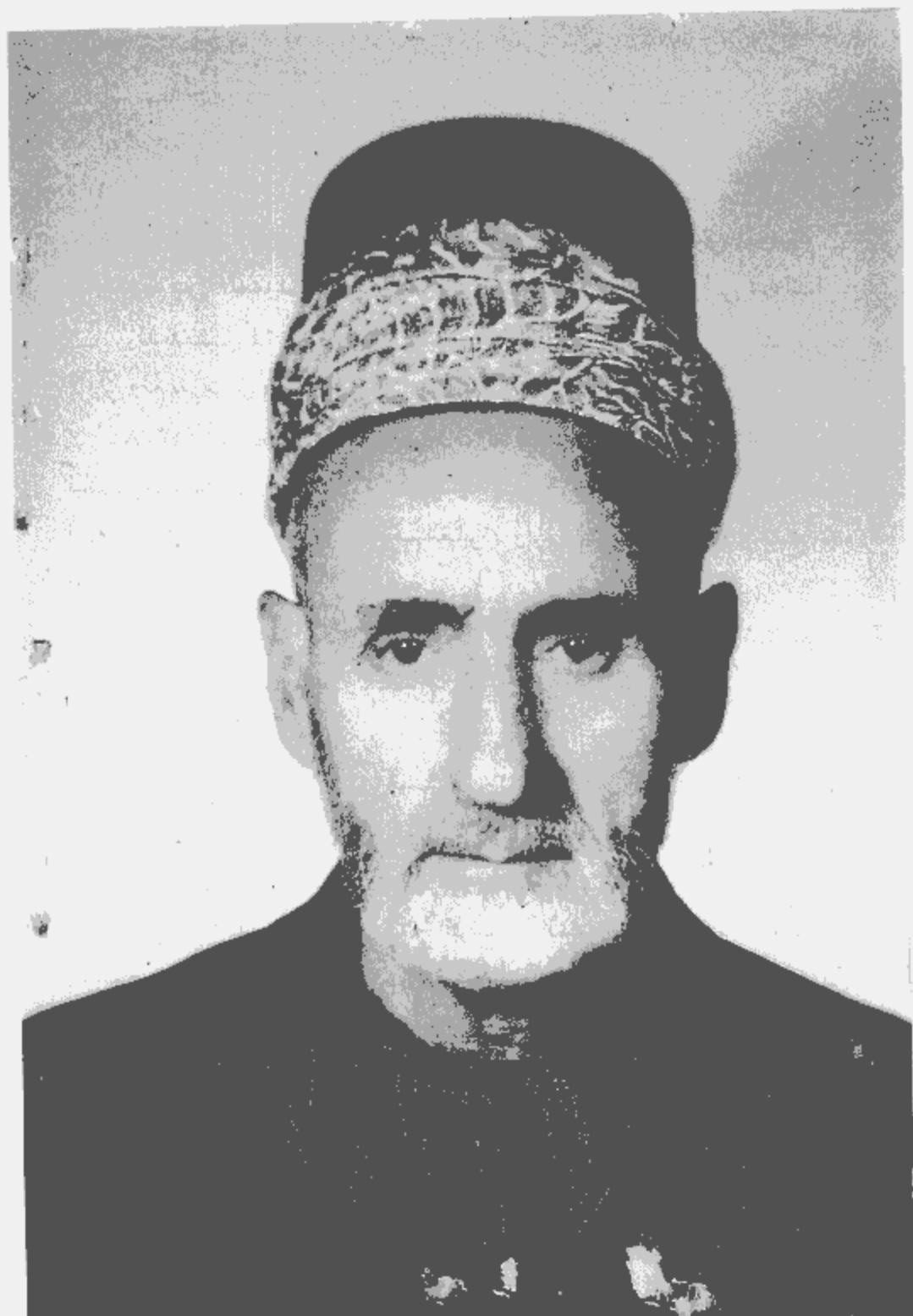
ولد بدمشق ٢٤ رجب ١٣٢٧ هـ وحدث بعد مولده بست سنوات الحرب الأولى ولم يدرس في مدرسة لقلّة ذات يد ابيه .

١٣٣٨^(١) وضع في مدرسة الاستقامة العربية في شاغور براني - جانب باب الباشورة، مكث بها ١١ شهراً وكان شيخه الشيخ خالد عربي كاتب تعلم عنده القراءة والكتابة وشيئاً من تاريخ الأمم الغابرة، وقرأ عنده كفاية الغلام للشيخ عبد الغني النابلسي .

ثم عمل في صناعة العبي وترك المدرسة وعمل في سوق مدحت باشا مع بيع الأقمشة مؤخراً، وكان يتردد في الصباح والمساء على أهل العلماء، وأدرك نخبة من أجلانهم على رأسهم:

المحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني (١٣٥٤) - الشيخ توفيق الأيوبي (١٣٥١) .
الشيخ أمين سويد (١٣٥٥) و الشيخ عطا الله الكسم ابن عم ابيه (١٣٥٧) -
الشيخ محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥) وولده والسيد مكي الكتاني (١٣٩٣)
ومريده، الشيخ أحمد قشلان - وصالح التونسي، الشيخ محمد الكافي (١٣٨٠) -
والشيخ عبد القادر الاسكندراني - والشيخ عبد المجيد الطرايشي (١٣٦٣) وعربي
موصلي والشيخ محمد بركات (١٣٦٩) ، والشيخ عبد المحسن اسطواني (١٣٨٣)
حسن اسطواني (١٣٤٩) - الشيخ محمد اسطواني - والشيخ علي الدقر (١٣٦٢) -
والشيخ هاشم الخطيب (١٣٧٨) - والشيخ نجيب كيوان - والشيخ محمود العطار
(١٣٦٢) - والشيخ محمود ياسين والشيخ عبد الرحمن البرهاني (١٣٥١) وولده
الشيخ سعيد البرهاني (١٣٨٦) والشيخ عبد الجليل الدرة (١٣٦٦) والحافظ عبد
الرحيم دبس وزيت (١٣٨٩) وولده الحافظ الشيخ عبد الرحيم دبس وزيت .

(١) حكم سورية الملك فيصل بعد الحرب الأولى



١٣٤٣ اجتمع بالشيخ رضا ابي الذهب في جامع السادات ، وقرأ عليه المراقي والأجرومية مع شرحهما .

ولكنني أستطيع أن أقول أن باكورة تلمذته على العلماء كانت بتلمذته على شيخه الأكبر الذي انتفع بعلمه وبحاله هو الشيخ أبا الخير الميداني بدءاً من عام ١٣٤٧ هـ ولازمه ٣٤ سنة حتى وفاته ١٣٨٠ وقرأ عليه :

١- التفسير : النسفي وشيئاً من البيضاوي .

٢- حديث ومصطلح : الكتب السنة والجامع الصغير بشروحه عزيزي وعلقي ومناوي ومجمع الزوائد حتى الجزء السابع .

ثم الأربعين نورية ثم طلب منه الشيخ أن يجمع لنفسه أربعين حديثاً فامتثل لأمره وجمعها في باب الرجاء وهي مخطوطة منذ عام ١٣٧٥ هـ
٣- أصول : مرقاة الأصول إلى علم الأصول لملاخسرو .

٤- الفقه : المراقي والقُدوري مع شرحه ، الجوهرة النيرة والغينمي . وملتقى الأبحر مع شرحه والدر المنقى والهدية العلائية .

٥- الفرائض : الرحبية مع شرحها .

٦- التصوف : الخلية ونوادير الأصول والصلوات الفاخرة بالأحاديث المتواترة لحامد أفندي العمادي .

٧- في اللغة : الأجرومية متناً وشرحاً للأزهري ثم الأزهرية ثم القطر ثم الشذور ثم ابن عقيل على الألفية ثم أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، مختار الصحاح والمزهر في اللغة .

٨- في الصرف : المقصود مع شرحه لابن عسكر الحموي

٩- البلاغة : سؤال وجواب مع البلاغة التطبيقية .

١٠- التاريخ : النهاية لابن الأثير .

١١- وقرأ عليه قليلاً من الجغرافية والهندسة والفلك وشيئاً من الفرنسية .

وفي عام ١٣٥٣ أجزى بالطريقة النقشبندية من قبل شيخه الشيخ أبي الخير الميداني

ودخل الخلوّة في مسجد سيدي هشام بسوق مدحت باشا ، ثم أذن له بقراءة ختم السادة النقشبندية رحمهم الله تعالى وبقي يقرؤه في درس الشيخ لطفي الفيومي في الأجرى حتى وفاته رحمه الله تعالى ، وبقي بعده يقرؤه حتى مرض وأقعد في البيت .

ونال إجازة عظيمة من شيخه الأكبر الشيخ أبو الخير حيث اجتمع عنده ثلثة من شيوخ عصره منهم الشيخ لطفي الفيومي والشيخ مصطفى الحلبي ، والشيخ محمود الرنكوسي فقال الشيخ أبو الخير الميداني : فقد أذنت لولدي منير بقراءة الدروس التي يريدتها .

تولى إمامة مسجد عبد الله بن ذكوان في سوق مدحت باشا في الستينات ودرّس فيه . حين تجلس اليه تسمعه لا يتكلم إلا بالأحاديث والآيات وبعض الأشعار ، وهو يتسم بطابع الجدية في أغلب أوقاته وعليه جلال النقشبندية رضي اللهم عنهم ، وهو كثير القراءة في الكتب يديم مطالعتها والنظر فيها .

للشيخ مجالس اسبوعية منذ فجر الجمعة للختم وبعده درس في الفقه الحنفي . ثم يوم الاثنين في الحديث ثم يوم الثلاثاء في الحديث والتفسير ثم يوم الأربعاء فقه الحديث

مكث سنوات في أواخر حياته بسبب مرضه وشيخوخته لكنه لم ينقطع من الذكر رضي الله عنه .

تزوج وعمره ٢٩ سنة : الأولى من آل الكسم وأعقب له ثلاثة ذكور وتوفيت له منها ابنة صغيرة .

ثم تزوج ثانية وأعقب منها أربعة ذكور وثلاث بنات

توفي في داره بالهزة رضي الله عنهما في جامع السوية ودفن بجوار شيخه رحمه الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٤١٧ هـ .

شيخ الطريقة النقشبندية
الشيخ محمد لطفي الفيومي

١٩٠٧. ١٩٩٠ م

هو العلامة الشيخ محمد لطفي بن محمد بن عبد الله
الفيومي

نشأ في حي العقية مجمع العلماء والفقهاء

درس أولاً في الكتابيب، بمكتب بين العقية والعمارة (يعرف الآن بجامع
التوبة) ثم انتقل الى الجقمقية العلمية لمديرها الشيخ عيد السفرجلاني حتى أواخر
الحرب العالمية الأولى.

ثم بدأ الدراسة الخاصة على علماء حيه :

استمع لبعض دروس الفقه الحنفي على الشيخ عبد الرحمن البرهاني كلما
استطاع ذلك

ولما قدم الشيخ أبو الخير الميداني من مصر شرع بتلقي العلم على يديه ضمن
بيوت اخوانه، فلازم في بيت الشيخ صباحاً ومساءً، ثم انتقل الى جامع التوبة في
المحراب الشافعي، وكان شيخه الشيخ عبد الرحمن البرهاني يقرأ المحراب الحنفي.

ثم صار الشيخ يحضر دروس الشيخ أبي الخير في معهد الأجرى، وكان الشيخ
أبو الخير قد نقل كتبه اليه وجعلها وقفاً على الطلاب حتى وفاة الشيخ أبي الخير حيث
استمر بعده الشيخ لطفي بالدروس.

وكان حضور الشيخ عبده قويدر^(١) وأخوه الشيخ أحمد (من عربيل)، فكانت
فرصة للشيخ فقرأ عليه التجويد وعلى الشيخ أحمد، وكذا على شيخ القراء الشيخ
محمد الحلواني امام جامع التوبة.

وهكذا أخذ علوم الشريعة على الشيخ ابي الخير، وحلت بركته على تلامذته،

(١) القارئ القرئ الجامع.

وزار الأزهر معه وأماكن العلم المشهورة، واكتملت شخصية الشيخ لطفي العلمية.
وحين افتتحت الكاملية (للشيخ كامل القصاب) عين فيها مدرساً للغة العربية والفقہ
الحنفي، ثم زيد له المصطلح والأصول وتاريخ التشريع والتوحيد. ووضع لبعض هذه
العلوم الرسائل المفيدة كما درس بالثانوية الشرعية (الكلية الشرعية).

مرض الشيخ أواخر حياته فخفف الدروس اليومية التي كان يقرئ فيها
التفسير والحديث والفقہ.

وهذا ثبت إجازته من الشيخ أبي الخير الميداني:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام
المسليين، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد: فإن ولدنا السيد لطفي بن محمد القيومي المولود في دمشق عام ١٩٠٧
قد درس عندنا في جامع التوبة والمعهد الآجري العلوم التالية: القرآن الكريم
وتفسيره، والحديث الشريف ومصطلحه، والفقہ الشريف وأصوله، وعلوم أصول
الدين، وعلوم اللغة العربية وآدابها.

وبعد قراءته هذه العلوم منذ عام ١٩٢٣، واتقانه لها بتفوق، أجزنا له أن
يدرسها، وعلى هذا أعطيت له هذه الشهادة بتاريخ ١٩٣٥.

رئيس المعهد الآجري

ورئيس رابطة العلماء

أبو الخير الميداني

خاتم الشيخ

توفي الشيخ أثر مرض لمدة شهرين يوم الأربعاء عصرأ، وخرجت جنازته يوم
الخميس عصرأ، وصلى عليه في جامع الايمان بمشهد مهيب وحضور قرب من المئة
ألف مشيع وقام بتأينته شيخ القراء الشيخ كريم راجح على منبر جامع الايمان، وحمل

بجنازة مهيبة من قبل علماء دمشق الذين تقدموا الجنازة الى تربة الدحداح بجانب
شيخه الشيخ أبي الخير الميداني ، وقمت بتلقيته أمام الشيخ منير الكسم والشيخ عبد
الرؤوف ابو طوق والشيخ ياسين المالح وغيرهم ، وأمرني الشيخ عبد الرؤوف بطلب
السقيا أمام قبور الصالحين وفعلاً دعا الناس وكنت صادقاً بالالتجاء الى الله مع
الناس ، وبعد انفضاض الناس بساعة هطلت الأمطار ثلاث مرات ليلتها ، كانت
الأولى منها أغزر من الاثنتين .

وأقيمت التعزية في قبو جامع الكويتي ، وقام بالقاء الخطب في اليوم الثالث الشيخ
عبد الرزاق الحلبي ثم الشيخ كريم راجح ثم ولد الشيخ الرجل الأكبر؛ قام بشكر الناس
وخص بالشكر رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الشعب ووزير الأوقاف .
رحم الله الشيخ وأجزل له المثوية .



الشيخ عبد اللطيف الدقر

١٩٩٢ - ١٩١٠

هو الشيخ عبد اللطيف بن مصطفى بن بكرى الدقر

وسبب تلقيب الأسرة بالدقر، أن جدهم الأول كان لا يرد على جواب سؤال إلا بعد تمهل فكان يلقب بالدقر، ثم بعد ترداده على الألسنة صار لقبه الدقر - حدثني بهذا الشيخ عبد اللطيف رحمه الله تعالى . .

ولد الشيخ في ٢٧ رمضان ١٣٢٤ هـ.

نشأ الشيخ في سوق ساروجة - زقاق الداقور، وكان والده الشيخ مصطفى يحضر مجالس العلماء ويدعوهم لبيته أمثال الشيخ محمد بن جعفر الكتاني، إلى جوار عمله في سوق الذراع تاجراً للأقمشة، وكان ترداده على الشيخ عبد الوهاب باعتباره يصلي في مصلى في سوق القطن وأنجب أربعة عشر ولداً لم يبق منهم إلا اثنان المترجم وشقيقة له .

وشب الشيخ يعمل بعمل والده وكان يعمل بحسابات محله (الدوبيه)، وحج أول حجة مع والدته وشقيقته بعد وفاة والده، وكان كثير الحج إذ كان كالمطوف بالنسبة لعائلة الدقر، حتى بلغ عدد حجاته عشرين، مع أن طريق الحج كان صعباً إذ ينتقل الحجاج من بلد إلى بلد وربما سافروا عن طريق البحر .

تتلمذ في أوائل حياته المدرسية في الجقمقية عند مديرها الشيخ عيد السفرجلاني ومن كان معه من علماء دمشق، ثم تابع في مدرسة السفرجلانية، وكان يسبقه فيها الشيخ أحمد الدقر من أولاد عمومته، ثم تتلمذ على الشيخ أبي الخير الميداني . فقرأ أكثر العلوم عليه وكان من أكابر تلامذته^(١) . وأخذ الطريق النقشبندي عليه .

وكان من زملائه في الدرس الشيخ لظفي الفيومي ثم أصبح أستاذاً له .

وحضر بعض مجالس مسجد نافذ بدمشق المهاجرين، وأقام قبلها بعض الدروس في المسجد قريباً من سنة، عجز أواخر حياته فكان ثقيل الحركة والمشى .

(١) وكان يقرأ القرآن على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت فحفظ عليه بعض القرآن .

وحضر دروساً لعميد أسرته الشيخ علي الدقر .
١٩٥٠ تزوج من آل الدقر ابنة الشيخ حسن وبقي العقد معقوداً مدة أربع
سنوات لم ير خلالها زوجته حتى تم الزفاف .
وأنجب سبعة أولاد منهم الد . لطفي ، والدكتورة هنا ، والمهندس محمد نورس
الوزير السابق .
له حية خفيفة ، ويلبس طربوشاً أحمر على رأسه .
توفي الشيخ في داره سنة ١٩٩٢ م .



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسدي

الشيخ ياسين المالح

١٩٢٢ - ١٩٩٥

هو الشيخ ياسين بن السيد صادق بن السيد يحيى بن
السيد أمين المالح الحنفي الدمشقي النقشبندي.

قيل إن أصل أسرته من اليمن .

عمل والده في تجارة الموييليا (مطربازي)، وحضر مجالس أهل العلم وخرج
بجنازته أكثر علماء دمشق، وكان أمياً لا يقرأ ولا يكتب .

ولد في حي القزازين بدمشق ونشأ في كنف أبيه، وسكن في منطقة الحريقة،
وحضر مع أبيه منذ الصغر مجالس أهل العلم، ودرس حتى الصف الثالث في
الكاملية الشرعية، لكنه ترك المدرسة سنة ١٩٣٦ وعمل من كدّ يده في التريكو، ثم في
الطواحين حتى غاية ١٩٤٢ حيث عين في سلك الخط الحجازي في درعا، ثم في معمل
السكة الحديد في المراحل البخارية لعاية عام ١٩٧٩، حيث عين في الإدارة كاتباً في
الديوان ثم رئيساً له وأخر حياته بتساعده في ذلك ترتيبه وخطه الجميل في إعداد
الكتب والمعاملات .

كانت حياته دأباً علمياً، لم يترك وقتاً خارج الوظيفة إلا وملاًه في طلب العلم
الشرعي فبعد أن عين إماماً سنة ١٩٥٤ في مصلى السمرقندي في السمّانة بدمشق،
أخذ العلم على شيوخ العقبية وعلى رأسهم شيخ العلماء الشيخ أبو الخير الميداني
حضر دروسه في الحديث: البخاري والنسائي وابن ماجه والدارمي والراموز (راموز
الأحاديث) لم يتمه . وقرأ في التفسير: النسفي . وكان شيخه في الطريق النقشبندي .

الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت: حضر دروسه في الفقه والحديث كرياض
الصالحين، وفي الفقه مراقي الفلاح وحاشية الطحطاوي عليه، واللباب شرح
الكتاب . والتجويد .

الشيخ لطف الفيومي : في الفقه والمصطلح والنحو (البيقونية- وشذور الذهب وحاشية قطر الندى).

الشيخ أحمد العربي: حضر دروسه في دار الحديث بعد صلاة الجمعة في الحديث شرح مسلم للنووي.

الشيخ صالح العقاد: بعض دروس في علم الفرائض.

الشيخ محمود الرنكوسي: فقه ونحو (قسم في الألفية).

وتبرك بأخذ الطريق النقشي ثانية على الشيخ عز الدين الخزنوي.

حدثني أنه استفاد كثيراً من توجهات شيخه الشيخ أبي الخير الميداني في تراجم

الرجال، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت في مخارج الحروف في التجويد.

كان لهذا الحضور في طلب العلم ثمرة إذا كان للشيخ ياسين مجلس درس في

مصلى السمرقندي بين المغرب والعشاء في الفقه الحنفي والحديث والتصوف ودرس في

جامع الدرويشية بين المغرب والعشاء، ولم يترك مؤلفات.

كان معتمداً بعمامة التجار بدمشق (على الطريقة الأشعرية) مع قماشة صفراء لام

ألف). قال عنه الشيخ عبد الوكيل الدروبي رحمه الله إنه أعرف الناس بالناس.

حج ٤٥ حجة واعتمر كثيراً، وتزوج من آل الأرنؤوط وله خمسة أولاد منهم

بنت، وأكبر أولاده محمد أبو الخير (على اسم شيخه الأول)، محمد عبد الوهاب

على اسم شيخه الثاني)، محمد صالح (على اسم شيخه العقاد).

توفي الشيخ في داره بعد عمر مديد في الدعوة إلى الله تعالى.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

تلامذة
الداعية الاسلامي

الشيخ

ابراهيم الغلاييني

مفتي قطنا
الشيخ ابراهيم الغلاييني

هـ ١٣٧٧. ١٣٠٠

هو الداعية القدوة الشيخ ابراهيم بن السيد محمد خير بن
السيد ابراهيم الأصيل الشهير بالغلاييني

شيوخه:

الشيخ عطا الكسم، الشيخ بدر الدين الحسني، الشيخ عبد القادر الاسكندراني
الشيخ محمود العطار، الشيخ سليم المسوتي.

وشيخه بالطريق النقشبندي هو الشيخ عيسى الكردي واستخلفه من بعده:
تولى الافتاء في قطنا سنة ١٣٣٠ هـ وأقام نهضة دينية باهرة درس فيها مختلف
العلوم الشرعية.

كان صاحب هيبة، وتمسك شديد بالسنة، معتقد الولاية، وله كرامات وأبّظم
كرامة له أن جميع أولاده علماء برره، وصوفيين مهرة كان بيته مقصوداً، كرمه لا يحد
ولا يرد سائلاً.

مرض بعد صلاة الجمعة ونقل الى المستشفى وتوفي يوم الاثنين ١٧ شوال
١٣٧٧ هـ ونعته الاذاعة السورية وصلي عليه في الجامع الأموي وقام برثائه ابن عمنا
الشيخ محمد الخطيب رئيس جمعية التمدن الاسلامي وعدد من الخطباء وأقيم العزاء
في الجامع الأموي.



الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني

١٩٩١ - ١٩١٠

هو الشيخ محمد بدر الدين بن مفتي قطنا الشيخ ابراهيم
ابن السيد محمد خير بن ابراهيم الغلاييني.

نسبة إلى غليون الدخان، وقد قال أخوه الشيخ عبد الله إن أحد أجداده يجمعه
مع آل الأصيل في حلب وهم حسنيون. والله أعلم.

وسماه والده الشيخ ابراهيم على اسم شيخه الشيخ محمد بدر الدين الحسني،
ولد ونشأ في قطنا تحت أنظار والده مفتي قطنا فقرأ عليه العلوم الشرعية، وكان قد قرأ
مبادئ العلوم على الشيخ توفيق الأيوبي في مدرسة الشميصاتية خلف الجامع الأموي
من جهة الشمال.

عمل مرشداً دينياً في القرى وإماماً وخطيباً في جبل الشيخ وشبعا والأردن
الزرقا) منذ سنة ١٩٣٠، واشترك في الثورة الفلسطينية مع عز الدين القسام، وشكى
من قبل انكلترا إلى الأمير عبد الله بن الشريف حسين، فأرسل إليه وتودد إليه وطلب
منه الرحيل إلى درعا.

عاد إلى قطنا إماماً وخطيباً في حياة والده في جامع العمري ١٩٤٠ - ١٩٥٦،
وعين مدرساً في الفتوى ١٩٤٧ - ١٩٨١. ثم سكن الفواص في الميدان، ثم في
الأكراد، وجيء بأبيه الشيخ ابراهيم عند وفاة والده محمولاً فغسل في بيته.

انتقل عام ١٩٨١ إلى جامع الشيخ ابراهيم الغلاييني في قطنا.

كتب في التصوف والرد على الوهابيين والكتاب ما زال مخطوطاً، وكان
معروفاً بالزهد.

تزوج من آل أبي حبيب من الميدان وأعقب سبعة ذكور هم قرعة عين لأبيهم
سمّاهم على أسماء الخلفاء والصحابه على رأسهم محمد خير خريج شريعة من

الأزهر، له مؤسسة فنية في السعودية.
عبد الرحمن (أبو بكر) مذيع في الكويت يقوم بإعداد الدكتوراه.
عمر أستاذ في دار المعلمين في جدة ويحمل الماجستير.
عثمان، وعلي وحسن وحسين.
توفي الشيخ في جدة، ودفن هناك، وأقيم له عزاء في بيته في المزة بجوار جامع
الأكرم.



الشيخ محيي الدين القادري

- ١٣١٥ -

هو الشيخ محيي الدين بن السيد أحمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن الشيخ مقداس القادري.

قال عن نفسه إنه: حسني النسب، شافعي المذهب، أشعري المعتقد نقشبندي شاذلي وقادري المشرب.

هاجرت هذه الأسرة من المغرب إلى البقاع ثم إلى حماة ثم حلت في دمشق قطناً. ولد الشيخ بقطناً من أب فلاح ووالدته من آل الشيخ حسن الراعي تلميذ الامام الشيخ أحمد الرفاعي وخليفته^(١).

درس الابتدائية حتى الصف الخامسين ثم انتقل للتلمذة على يدي شيخ الوقت في قطناً الشيخ ابراهيم الغلايني فدرس عليه عدة كتب: في التوحيد شرح الجوهرة - والسواد الأعظم في الكلام لابن القاسم اسحق السمرقندي ت ٤٢٢ هـ.

في الأصول شرح الورقات للجويني، المستصفي للغزالي والموافقات للشاطبي. في الفقه متن الغاية والتقريب وشروحه وبعض حواشيه - والمنهاج للنووي. مجمع الأنهر على ملتقى الأبحر (حنفي). في الفرائض شروح الرحيبة والسيراجية. في التفسير أول الخازن والنسفي، ثم ابن كثير وبعضاً من الطبري والفخر الرازي والقرطبي.

وحفظ القرآن الكريم على يديه، وكان يتدارسان معاً أينما حلوا وارتحلوا وفي أثناء الليل وأطراف النهار.

وحضر دروس بعض علماء عصره كالمحدث الأكبر الشيخ بدر الدين الحسيني

(١) - إذ خلف ثلاثة الشيخ أرسلان الدمشقي والشيخ سعد الدين الجبوري والشيخ حسن الراعي.

والشيخ توفيق الأيوبي، والشيخ أحمد الجوبري في الأموي، والشيخ محمود العطار
والشيخ علي الدقر.

وحضر بعضاً من دروس الشيخ هاشم الخطيب في العهود المحمدية وهو الذي
امتحنه عقيب دخوله السميصاتية ثم أمره بالعودة إلى قطنا ليقوم بالتدريس فيها.

وأصبح الشيخ بعد وفاة الشيخ الغلايني قدوة بلدة قطنا والمدرس الأول فيها
في كفر حور وبيتما من قرى قطنا، وقام بنهضة علمية فقام ببناء مدرسة في البقاع
قرعون) لتحفيظ القرآن الكريم، وقام بأعمار مسجدين سنة ١٩٣٣ في كفر
حور وبيتما. وكان يقيم درساً في الجامع الأموي في رمضان مدة تربو على الثلاثين
عاماً. ودرس الفقه والفرائض والنحو والصرف في بيته في قطنا، وخطب في عدة
مساجد.

وشارك في الحرب العالمية الأولى حيث كان ضابطاً في الجيش التركي يوزع
الأرزاق على عدد من البلدان المحيطة بالشام وخدم لمدة سنة ونصف.

من تلامذته الأبرار الشيخ سعد الدين الغلايني ابن شيخه الشيخ ابراهيم.
والشيخ بدر منصور والشيخ محمد نور جلب والشيخ سعيد الخطيب والمهندس
محمد علي.

من كتبه: - ديوان خطب.

- ومؤلف صغير في شعب الايمان.

- رسائل في الرد على النصارى.

وحين رأته كان شيخاً كبيراً طاعناً في السن له عمامته على الطربوش الأحمر
مع ارتدائه جبة أهل الشام.

حج ١٨ مرة.

تزوج من آل رولة - ومن آل بدر واعقب ١٣ ولداً منهم خمس بنات.

مفتي قطننا
الشيخ عبد الله الغلاييني

- ١٩٢٤ -

هو مفتي قطننا الشيخ عبد الله بن مفتي قطننا الشيخ
ابراهيم بن محمد خير بن ابراهيم الغلاييني

وتقدم أن نسبة الغلاييني إلى مبيع غليون الدخان كما نقله الشيخ عبد الله نفسه
وحدثني به .

نشأ في كنف والده ونال من فيوضات الرحمن عليه ، وقرأ عليه القرآن حفظاً
وتجويداً بين العاشرة والخامسة عشرة

نال الابتدائية سنة ١٩٣٩ ثم بالمعهد الفراء لمدة سنتين مع الشيخ محمد الشماخ
والشيخ فوزي النابلسي والشيخ علي أبو بكر في التكية السليمانية ١٩٤٢ - ١٩٤٤
ومن أهم شيوخه فيه :

الشيخ عبد الرحمن الطيبي (التوحيد) ، والشيخ خالد انخل (لغة وخطابة) ،
والشيخ نايف العباس (الفرائض) والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق (السيرة النبوية) .
ثم انتسب إلى معهد التوجيه الإسلامي بإدارة الشيخ حسن حبنكة ، ونال منه شهادة
مصدقة سنة ١٩٤٩ ، وتخرج معه الاستاذ الدكتور محمد سعيد البوطي الداعية المعروف :

كان على رأس شيوخه فيه الشيخ حسن (في التفسير في كتاب الكشاف) .
والشيخ حسين الخطاب (في التجويد وعلوم القرآن) .
والشيخ عبد الرحمن حبنكة (في الفقه والأدب وعلم العروض) .
والشيخ مصطفى الحن (اللغة العربية) .
والشيخ محمد الحموي الكسواني (منطق وبلاغة) .
والشيخ نعيم شقير (في التوحيد) .

وكان من أقرانه عند والده : الشيخ أديب صالح قرأاً معاً مراقي الفلاح
وشروحه ، وأخذ عليه الطريق النقشبندي مع الإرشاد العام .

تولى الفتوى في مرض أبيه في قطنا سنة ١٩٥٧ ثم انتخب لها في العام نفسه في ١/١٢ بقرار رئيس مجلس الوزراء صبري العسلي قبل وفاة أبيه بستة أشهر .

وكان قد أضيفت إليه وظيفة رئاسة شعبة قطنا عام ١٩٧٠ ، وكان يقيم دورات لطلاب العلم في مبادئ العلوم والفقه واللغة .

عين خطيباً وإماماً في جامع قوبان في حي السمّانة في سوق ساروجة ، ثم انتقل إلى جامع الزهراء في المزة (عند أول بنائه في القبو) سنة ١٩٥٨ حتى عام ١٩٧٠ حيث قدم استقالته ثم أعيد من قبل وزير الأوقاف الشيخ عبد الستار السيد حتى عام ١٩٧٥ ليخطب في ذي الكفل حتى استقال بعدها .

لا يوجد له مؤلفات .

تزوج من آل السيد مصطفى سردار من قبر عاتكة سنة ١٩٤٤ وأعقب تسعة أولاد توفي له ابن منهم سنة ١٩٥٤ من أولاده السيد محمد موفق كان من الأوائل في الثانوية الشرعية ثم درس في الكلية الشرعية ، وحاز بعدها على دبلوم التربية ، سافر إلى الرياض ودرس الماجستير اختصاص وسائل الإعلام من معهد العلوم العالي وهو موظف إداري في جامعة الإمام محمد .

ومن أولاده السيد محمد توفيق تخرج من الثانوية الشرعية ، وتخصص في الهندسة والمساحة في لبنان ، ويعمل في دبي من الامارات المتحدة .

ومن أولاده السيد محمود نصر الدين يعمل في المحاماة وقاه الله سوءها .

حدثني أن من تلامذة والده الشيخ محيي الدين القادري من قطنا ، والشيخ المرحوم بدر الدين عابدين من دمشق مدير معهد جمعية الفرقان ، والشيخ طه الأطرش من كناكر (وهو صهره) والشيخ عبد الله بن شريف التقي ، والشيخ عبد القادر سعيد الشيخ .

حج الشيخ عدة مرات واعتمر كثيراً وقد حجَّ معنا مرة في قافلة المحمدي للحج وشاهدت بعيني أدبه العالي وأخلاقه السامية وكان نعم المستشار ونعم المفتي حفظه الله تعالى .

الشيخ سعد الدين الغلاييني

(١٩٢٨)

الشيخ محمود سعد الدين بن الشيخ إبراهيم الغلاييني مفتي قطنا بن الشيخ محمد خير بن الشيخ إبراهيم . ووالدته السيدة سامية بنت الشيخ سليم النطفجي (من تلاميذ الشيخ عيسى الكردي) كان الشيخ محمد خير في جامع السرايا (الذي أصبح فيما بعد جامع عيسى باشا مقابل مدخل الحميدية) .

بقي والده الشيخ إبراهيم مفتياً لقطنا ٥٥ عاماً، وكان نقشبندي المشرب .

أولاد الشيخ إبراهيم :

وللشيخ إبراهيم الغلاييني أربعة أولاد كلهم مشايخ وهم :

الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني ت ١٩٩١ - الشيخ أحمد ت ١٩٨٣ - والشيخ عبد الله ١٩٢٤ - والشيخ محمود سعد الدين ١٩٢٨ .

ولد الشيخ محمود سعد الدين في قطنا سنة ١٩٢٨ ، ونشأ في كنف والده وتلقى منه علوم الشريعة ، وكان يدرُسُ أثناءها العلوم الأكاديمية في المدارس الرسمية فدرس الابتدائية في مدرسة ابن رشد في قطنا ، ودرس الإعدادية الشرعية سنة ١٩٤٥ في الثانوية الشرعية في دمشق سبع طوابع - زقاق النقيب ، وكان يشرف على هذه الثانوية سبع أعضاء من العلماء منهم الشيخ محمد الاسطواني - والشيخ عزيز الخاني والشيخ حسن الشطي والشيخ سعيد الحمزاوي ، كما كان المدرسون فيها من كبار علماء البلد بعد جيل الشيخ محمد بدر الدين الحسني منهم :

الشيخ حسن حبنكة درسه التفسير .

الشيخ صالح فرفور والشيخ لطفي الفيومي ، الشيخ محمود الرنكوسي : الفقه . الشيخ محمود الحمامي^(١) (الشهير بياسين) درسه الحديث .

الشيخ لطفي الفيومي : الفقه والمصطلح والنحو .

الشيخ محمود الرنكوسي : التوحيد والفقه .

(١) أحد تلامذة الشيخ بدر الدين الحسني رضي الله عنه .

- الشيخ حسن الشطي : الفرائض .
- مولانا الشيخ هاشم الخطيب : الأصول .
- الشيخ عبد المجيد بدليس : المنطق .
- الشيخ جودت المارديني الخطابة والأدب .
- الشيخ عبد الرزاق الحفار فقه حنفي (كان إمام جامع بليغا) .
- الأستاذ الشاعر أنور العطار البلاغة .
- الأستاذ سليم الجندي النحو والأدب .
- الشيخ علي الطنطاوي الأدب .
- الأستاذ أبو الخير القواص الأدب والعروض .
- الأستاذ نسيب سعيد اللغة الأجنبية والأدب .



السيد حسن الصبان في الجغرافيا .
السيد صادق النقشبندي في التاريخ .

والشيخ محمد أحمد زهران في التاريخ .

وفي العام ١٩٤٥ نال الشهادة الاعدادية العامة . ثم تخرج بعدها بسنوات من الثانوية الشرعية سنة ١٩٤٨ ثم العليا بعد الثانوية الشرعية معهد عالي لمدة سنة ، في أصول المحاكمات والقضاء ، ولكنه توقف ونلا الثانوية العامة ١٩٥٠ ، وعمل أثناءها معلماً وكلياً في قطنا . وتزوج في السنة نفسها .

التحق بكلية الآداب السورية ودرس سنة كاملة فقط لأنه أثر السفر الى مصر بعد أن أجرى مسابقة في الأزهر ١٩٥١ والتحق بها على حساب وزارة المعارف السورية .

وبعد نجاحه بالمسابقة بقي في مصر لغاية ١٩٥٥ صيفاً ، حيث نال الشهادة العالية (الإجازة في الشريعة) ، والتقى خلالها بالشيخ محمد أبو زهرة ، والشيخ الخضر حسين والشيخ محمد الأودن ، والشيخ مصطفى عبد الخالق وأخيه الشيخ عبد الغني وأخذ الطريق النقشبندي على الشيخ سلامة العزامي .

وعاد إلى دمشق يتقدم إلى الدبلوم في الجامعة السورية يشرف عليها الد. أمين المصري والأستاذ عبد الرحمن النحلاوي ومفتش المادة الأستاذ عبد الرحمن الباني . ولم يتقدم للامتحان ، وكان بصحبته الد. مصطفى الحنن ، والشيخ محمد علي الصابوني والأستاذ الشيخ ياسين أقدار ، والأستاذ علاء الدين علايا .

وما زال خلال تلك الفترة العلمية الشرعية يقرأ على أبيه الشيخ إبراهيم ، فقرأ عليه : في الحديث نواذر الأصول ، والترغيب والترهيب ، والبيان والتعريف في أسباب ورود الحديث .

وفي الفقه الهدية العلائقة وبعضاً من الحاشية لابن عابدين وأجازه إجازة شفوية فيها .

قضى الشيخ محمود سعد الدين ثلاث سنوات خارج دمشق في التدريس بدرعا في الثانوي ودار المعلمين ودار المعلمات . ثم سنة داخل المحافظة بالنبك .

توفي والده سنة ١٩٥٨ - ١٣٧٧ هـ أثناء مكوته في درعا وشيعته دمشق وقطنا وما حولهما ممن عرفه إلى تربة باب الصغير

عمل أستاذاً للتربية الإسلامية أيضاً في بور سعيد الإعدادية حيث اجتمع مع الشيخ رفيق السباعي الذي كان مدرساً فيها أيضاً للثالث الإعدادي .

وحضر درس السيد الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب لمدة خمس سنوات في درس ليلة الاثنين لغاية ١٩٦٦ وربما حضر الشيخ ياسين أقدار أيضاً وقد التقيت به أخيراً وقال إنه كان يحضر درسه .

أعير للسعودية مع قسم المعاهد والكليات (إعدادي وثانوي) ١٩٦٩ في تبوك والباحة ، وعاد للتدريس في بور سعيد ١٩٧١ . ثم أعير مرة ثانية سنتين بالطائف ١٩٧٣ ثا/ المثني بن حارثة وأبي محجن الثقفي . ثم عاد إلى دمشق في ثا/ الثقفي محمد بن القاسم ١٩٧٥ . ثم عمر بن عبد العزيز الإعدادية ، ثم إعدادية عمر شخاشيرو حتى سنة ١٩٧٧ - ١٩٨٠ .

أحيل على التقاعد ١٩٨٠ فدرّس في معهد الفرقان في المهاجرين للطلاب
الأجانب وحتى اليوم (عدد الطلاب ١٨٠ طالباً) (١٩٩٥).
للشيخ عشر أولاد خمسة ذكور وخمس إناث



مركز تحقيقات كميّة علوم إسلاميّة

تلامذة
الداعية الاسلامي
الشيخ
مكي الكتاني

رئيس رابطة العلماء

العلامة السيد الشيخ محمد مكي الكتاني الحسني

١٣١٢ . ١٣٩٣ هـ

العلامة المحدث هو العلامة الصوفي مفتي المالكية ورئيس
رابطة العلماء الإسلامية السيد الشيخ محمد المكي بن
العلامة المحدث الشيخ محمد بن السيد جعفر بن السيد
ادريس بن السيد محمد الزمزمي بن السيد الفضيل بن
السيد العربي بن السيد محمد فتحا

بن السيد علي بن السيد القاسم بن السيد عبد العزيز بن
السيد محمد بن السيد قاسم بن السيد عبد الواحد بن
السيد محمد بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد
الهادي بن السيد يحيى بن السيد ادريس ابن السيد عبد
الله الكامل بن السيد الحسن المثنى بن مولانا سيدنا
الحسن السبط بن سيدتنا قاطمة الزهراء بنت سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم

ولد بفاس في المغرب سنة ١٣١٢ ، وقرأ على والده ، وقدم الحرمين الشريفين
مع أخيه محمد حمدان المحرسي ، الشيخ عبد الباقي الهندي الأنصاري والشيخ عبد
القادر الشلبي الطرابلسي

وأجازه الشيخ محمد عبد الحي الكتاني

ثم قدم دمشق ولازم علمائها :

الشيخ أمين سويد (في التوحيد والتصوف في جامع الدرويشية) وأجازه الشيخ
بدر الدين الحسني وأجازه الشيخ توفيق الأيوبي .

استقر بدمشق سنة ١٣٤٥ بعد وفاة والده بعدما شارك في الجهاد ضد فرنسة أقام

دروساً في بيته وفي عدة مساجد بدمشق وخاصة الجامع الأموي ترأس الرابطة بعد وفاة
الشيخ الميداني وأسس عدداً من الجمعيات الخيرية وتولى افتاء السادة المالكية .
توفي بدمشق يوم الاثنين ١٠ كانون أول ١٩٧٣ وصلي عليه في الجامع الأموي
وأقيم العزاء فيه ، تزوج مرتين وأعقب أولاداً كلهم علماء برة .



الشيخ محمد الفاتح الكتاني

١٩٢١ . ١٣٤٠

الشيخ محمد الفاتح بن الشيخ محمد مكّي بن العلامة المحدث الشيخ محمد بن جعفر الكتاني الحسني نسباً مفتي المالكية في سورية .

كان والده مفتي المالكية أيضاً ، ولد ونشأ بالمغرب وانتقل بعد ذلك الى دمشق مع والده (جد المترجم) وأقامه الله في التدرّس والإرشاد ، وحصل على اجازات عديدة شفوية وخطية ، وكان رئيس رابطة العلماء . وفي حي العمارة بدمشق ولد المترجم سنة ١٣٤٠ هـ بمنزل الأمير سعيد الجزائري ونشأ في الصالحية في الشيخ محيي الدين ، وتوفي جده سنة ١٣٤٥ ، وكان هو في الخامسة من عمره .

درس في المدرسة التجارية وتلمذ على مشايخها : الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ رشيد الخطيب (الفقه الشافعي) والشيخ واصف بن الشيخ عبد الرزاق الخطيب (الرياضيات) ، والشيخ كامل بمسمّية (التجويد) ، والشيخ صالح أبو لحاف . والشيخ أحمد العطار بن الشيخ محمود .

ثم درس في المدرسة الكاملية المرحلة الثانوية ، ومن مشايخها :

الشيخ صالح فرفور ، والشيخ أحمد دهمان (التاريخ) وابن مدير المدرسة الشيخ كامل وهو الشيخ أبو الحسن (القرآن) .

ثم درس في كلية الشريعة ببيروت وتخرج منها الى كلية الشريعة بمصر ١٩٤٦ ، وتخرج منها بنيل الشهادة العالمية ١٩٥١ وكان مع أخوه الشيخ تاج الدين . وتخصّص في القضاء لمدة سنة ثم ترك .

وكانت بعثتهم الأولى الى مصر ، وكانت الثانية فيها الشيخ عبد الحميد الهاشمي بن الشيخ محمد رحمه الله تعالى . وكان تخصصه في الفقه الحنفي وفي شرح فتح القدير في كلية الشريعة .

عاد الى دمشق وعين مدرّسا في اللاذقية لمدة سنتين في اللغة العربية ثم التربية الاسلامية .

وتتلمذ على يدي والده الشيخ محمد مكي وقرأ عليه النحو والحديث
القسطلاني)، والتصوف، ونال منه إجازاته كلها العامة والخاصة .
كما نال إجازات من الشيخ أحمد السنوسي، والشيخ حافظ التيجاني،
والشيخ زين التونسي،

والشيخ محمود الرنكوسي^(١) في دار الحديث (قطر الندى في النحو).
والشيخ لطفي الفيومي (قطر الندى : مرتين) سنة ١٩٤٢ .
والشيخ حسن حنبكة الميداني (البلاغة).
والشيخ سليم اللبني (القرآن).

وكان يحضر بعض دروس عامة للشيخ توفيق الأيوبي^(٢).

وقد أجزى في الطريق بواحد وأربعين طريقة من ضمنها النقشبندية وقد أجازني
بها إجازة شفوية بعد أن طلبت منه ذلك . كما أجازته الشيخ سامي الكيالي بإجازات
أجازته بها جده الشيخ محمد بن جعفر، خطب بعض السنين في بيروت، ولا يجب أن
يكون إماماً.

عين مفتياً للمالكية سنة ١٩٧٦، دون أن يكون دارساً للمذهب المالكي، كما عين
كفتارو على الحنفية وهو شافعي، وله مجالس في الفقه والتصوف والحديث والتجويد،
ويعكف على كتاب شرح فتح القدير للكمال بن الهمام لأنه يهتم بالأدلة الفقهية .

١٩٥٤ تزوج من آل الشربتجي وأعقب ثلاث ذكور وثلاث بنات، بعضهم
أصحاب الشهادات .

عمل بكتاب الوصايا للشيخ محيي الدين بن عربي، فخرج كل عبارة منه أو
كلمة فوضع دليلاً عليها من الحديث علماً ودراية وهضماً للسنة .

حدثني عن سيدي الوالد الشيخ محمد سهيل رحمه الله تعالى فقال :

كان الشيخ سهيل كما عرفته مفتشاً في الأوقاف، وقام بمهمة شاقة هي جمع

(١) ت سنة ١٤٠٥ هـ .

(٢) عالم أدب ت ١٩٣٢ .

نسب آل الخطيب وفروعهم بشجرة خاصة لهم ورأيها بعيني ، وكان يقود كشاف آل الخطيب بكامل النشاط والدقة مع توجيهات للأسرة دينية كاملة ، وكان هدفه إعلاء كلمة الله تعالى ، رحمه الله رحمة عامة .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الشيخ تاج الدين الكتاني الحسني

١٩٢٧-١٣٤٥-

الشيخ محمد تاج الدين بن الشيخ مكّي بن الشيخ محمد ابن جعفر الكتاني الحسني

ولد ونشأ في دمشق في حي الصالحية - الشيخ محيي الدين - في كنف والده رئيس
رابطة العلماء السيد مكّي الكتاني ونهل من علومهم، واجتمع بكبار علماء العصر
باعتبار تردهم على رئيس الرابطة، أمثال الشيخ أبي الخير الميداني والشيخ إبراهيم
الغلايني، والشيخ أحمد التلمساني، والشيخ محمد الهاشمي، والشيخ حسن الشطي
درس الابتدائية في سعادة الأبناء للجمعية الغراء.

ودرس الإعدادية في المدرسة الكاملة للشيخ كامل القصاب التي تحولت إلى
الثانوية الشرعية، ثم الثانوية الشرعية والعلمية في كلية بيروت الشرعية التي هي نسخة
عن معاهد الثانوية في الأزهر والتي أسسها العلامة مفتي لبنان الشيخ توفيق خالد^(١).
١٩٤٦ وفي أول بعثة إلى الأزهر في مصر من وزارة المعارف السورية كان
المرجم وأخوه الشيخ الفاتح في أول الدرايين، وذلك قبل تأسيس الكلية الشرعية
بجامعة دمشق، وقبل أن يترك الأزهر أمجاده القديمة في قوة التدريس وصلاحه
للدعوة، وقبل أن يصبح جامعة كإحدى الجامعات.

١٩٤٩ تخرج وحصل على العالمية التي أرسلت البعثة للحصول عليها. وكان
من طبقتة في مصر: الشيخ عبد الحميد محمد الهاشمي - مفتي لبنان الشيخ حسن
خالد - حسين غزال قاضي بيروت.

وعاد مدرساً إلى درعا لمدة سنتين ليدرس اللغة العربية

ثم نقل إلى دمشق ثانياً الكواكبي ولمع فيها كأفضل مدرس للتربية الإسلامية
وتسلّم ادارتها لمدة سنتين^(٢)، وفي إعاره لوزارة التربية السعودية غادر دمشق لتدريس

(١) الذي كان كرئيس جمهورية إسلامية في لبنان، وخلف الشيخ حسن خالد الذي استشهد سنة ١٩٨٦

(٢) ولعله الوحيد من بين أساتذة التربية الإسلامية الذي تسلّموا إدارة إحدى المدارس الرسمية.

اللغة العربية وعاد سنة ١٩٦٧ قاطعاً إعارته ليقى في ظل والده رحمه الله تعالى .

١٩٨٦ ندب الى وزارة الأوقاف من قبل الوزير الأمثل الد . محمد الخطيب ليعين مدرساً في الفتوى ، ليتسلم إدارة الثانوية الشرعية لمدة خمس سنوات ، وقد وفق على النهوض بها . ثم احيل على التقاعد بسبب السن بعد أن قضى في التعليم ٣٧ سنة وخرج بفضل الله تعالى سبيكة ذهبية .

درس على والده القرآن والفقه والتصوف فهو شيخه الأول ، درس عليه في المقال والحال :

- القرآن الكريم ، وأجازه في القرآن الكريم ورواياته بالسند المتصل .

- الفقه المالكي : بعض شروح ابن عاشر .

- التصوف : بعض فتوحات ابن عربي - وروح القدس في محاسبة النفس .



وأجازه بالطرق الصوفية وخاصة بالشاذلية

وأجازه في سند الحديث ولا سيما صحيح البخاري (وهو أقصر سند الى سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم)

ومما درسه في الأزهر الشريف : الأصول والفقه والمصطلح والتوحيد

ودرس المصطلح ايضاً على الشيخ حسن دمشقية شيخ القراء الكفيف في لبنان

ورسالة في التوحيد درس بعضاً منهما على الشيخ حسن حبنكة

ودرس الحديث ايضاً على الشيخ عربي العزوزي البيروتي

استلم مجلس الذكر في دار والده من قبل وفاته بـ ٢٥ سنة وحتى الآن ١٩٩٠

في يوم الثلاثاء ، وعمر المجلس اليوم / ٦٥ / سنة . كانت حياته في التعليم والدعوة زاخرة بالبركة وتخرج على يديه مئات الطلاب الذين لمعوا في المجتمع كل في اختصاصه . من مؤلفاته : مؤلف مخطوط في مواضع القرآن وأبحاثه .

حدثني الشيخ تاج الدين عن أبيه الشيخ مكّي أنه قال له :
مولانا الشيخ بدر الدين هو راس العلماء في الشام وفي الدنيا ، وقد جمع الله له
مافرقه في غيره ، وكان له صنو في المغرب هو المحدث محمد بن جعفر الكتاني . فهذان
الامامان لاثالث لهما في عصرها .

الشيخ بدر الدين ربي بطلين عالمين بارزين منتجين هما :
الشيخ علي الدقر ، والشيخ هاشم الخطيب
الشيخ علي الدقر غرس الجمعية الغراء التي كانت معملا لانتاج العلماء ، وكان
من غرسه الشيخ حسن حبنكة والشيخ عبد الكريم الرفاعي
الشيخ هاشم الخطيب أنتج شيخين كبيرين هما : الشيخ صالح فرفور والشيخ
محمد سهيل الخطيب

الشيخ صالح فرفور الذي غرس مدرسة فتحي (والتي أصبحت تسمى معهد
الفتح الاسلامي فيما بعد) ثم تابع الشيخ تاج الدين فقال :
والشيخ محمد سهيل الخطيب الذي يمثل العالم العامل من أصحاب الفتوة ،
صيغته كما يلي :

علم - تقوى - جرأة - شجاعة - نظام - هيئة محمديّة جذابة - وهو عميد اسرة آل
الخطيب بعد وفاة الشيخ هاشم الخطيب يوم كان للعائلات دوي يذكر .



الشيخ محمود قويدر

- ١٩٣١ -

هو أبو سعيد الشيخ محمود بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد قويدر سكرية.

ولد ونشأ بدمشق الميدان زقاق البصل.

ومحبة الآباء تتصل بالأبناء إذ كان والده أبو عثمان علي محباً ومريداً للشيخ السيد مكي الكتاني ونشأ أولاده الخمسة على محبة العلماء وأهل الصلاح، فكان ولده الأكبر عثمان مريداً للشيخ بدر الدين الحسيني رضي الله عنه، وولده أبو سعيد وأبو الطيب محبين للشيخ مكي ولازما مجالسه ومجالس أولاده من بعده.

ولأبي سعيد طريقة خاصة في ملازمة العلماء إذ أنه يكتب على ورقات صغيرات درر الفوائد ويحفظها أثناء تنقله هنا وهناك، وقد حدثني أنه سمع من السيد مكي الكتاني كتباً كثيرة ذكر منها: الفتوحات المكية ومحاسبة النفس، والوصايا لابن عربي رضي الله عنه، ولطائف الترتيب شرح الحكيم لابن عطاء الله السكندري، وشرح القسطلاني على البخاري، وجواهر البحار للبهاني... وأمره شيخه بقراءة ختمة كل شهر، والمواظبة على أوراد الطريقة الشاذلية منذ عام ١٩٥٣، ويعد السيدان أبو سعيد وأبو الطيب من خواص تلامذة الشيخ مكي وأولاده، بل إن أبا سعيد كان يتسلم رواتب الشيخ ويقوم بصرفها على بيت الشيخ وحاجاته حتى بعد انتقاله إلى جوار ربه، وقلما يرى الشيخ وأولاده إلا برفقتهما.

وعند سفر الشيخ أو أحد أولاده كان أبو سعيد لا يترك مجالس العلم والوعظ، بل يلازم مجالس عدد من كبار العلماء في العصر، إذ كان والده على صلة طيبة بالشيخ أمين سويد، وقد أوصى الشيخ مكي أن يحافظ على ود أبي عثمان قويدر، فكان الشيخ مكي إذا أراد زيارة الميدان لا يزور أحداً حتى يزور السيد أبا عثمان

قويدر ، وكان الشيخ أمين يدعو لأبي سعيد ويقول :

اللهم اجعله على قدم أبي سعيد الخدري ، اللهم اجعله على قدم أبي سعيد الخراز .

ومن حضر دروسهم عند غياب شيخه الشيخ ابراهيم الغلاييني ، والشيخ ابراهيم اليعقوبي والشيخ محمد الهاشمي ، ورئيس أولياء عصره الشيخ أحمد الحارون ، والشيخ أحمد الشامي من دوما ، والشيخ سعيد حمزة . ومن أجازته ببعض الطرق الصوفية وحضر دروسهم أيضاً :

الشيخ أبو الخير الميداني (بالطريقة النقشبندية) .

الشيخ رمضان البوطي (بالطريقة النقشبندية) .

الشيخ سامي رمضان التركي (بالطريقة النقشبندية) .

الشيخ فريز الكيلاني (بالطريقة القادرية) .

كما نال إجازة من عالم جده الشيخ عبد القادر سقاف أثناء زيارته لدمشق في

بعض العلوم .

لم يكن الشيخ أبو سعيد كلاً على الناس ، بل هو من الطبقة المثقفة المتعلمة

تعليماً عالياً

إذ هو متخرج من جامعة دمشق كلية التجارة سنة ١٩٦٢ ، وموظف لدى وزارة

المالية منذ عام ١٩٥١ ، وهو اليوم منتدب لمجلس الدولة محاسباً ، ومع ذلك فهو شيخ

بدون عمامة ولا حية ، لأن الله ينظر الى القلوب والأعمال .

تزوج الشيخ محمود قويدر من آل عطايا ولم يعقب .

الشيخ عبد الكريم الهندي

١٩٣٤

هو سيد بيت سحم وكبير شيوخها الشيخ عبد الكريم بن
الشيخ محمود بن السيد سعيد بن السيد أحمد الهندي
الشاذلي

ولد ونشأ في بيت سحم وعكف مع أبيه الشيخ أبي فارس على حضور مجالس
الذكر والعلم التي يعقدها مولانا الشيخ أحمد بن يلس التلمساني شيخ الطريقة
الشاذلية وتردد معه على السيد مكي الكتاني ثم وبعد وفاة والده ١٩٨١ بقي يتردد
بمفرده مع بعض تلامذته على السيد الفاتح الكتاني .

وأذن له بالورد العام مشايخه الثلاثة مولانا الشيخ أحمد التلمساني والسيد مكي
ووالده الشيخ أبو فارس رحمهم الله تعالى
وحين تزوج الشيخ عبد الكريم حضر ليلة زفافه الشيخ أحمد وأقيمت الحضرة
والذكر وقراءة البرده الشريفة والهمزية ، وفي اليوم التالي توفي الشيخ أحمد رحمه الله
تعالى .

وراح يردد :

تعزّ فلاشيء على الأرض باقيا ولاوزرٌ مما قضى الله واقيا

وبوفاة والده حضر دروس السيد الفاتح فقرأ التصوف وبعض التفسير ومواطن من
الفقه الحنفي في دار شيخه كل يوم اثنين بعد العشاء .

وبقي يقيم الذكر في زاوية والده كل يوم أحد بعد العشاء .

وتابع الشيخ عبد الكريم دراسته حتى نال الثانوية (١٩٥١) ، ثم الاجازة في
الشريعة ثم الدبلوم في التربية سنة ١٩٦٤ .

وبعد تخرجه درس في مدارس عدة في الشيخ مسكين ، وثانوية التجارة ، وثانوية
الثقفي ، وثانوية أسعد عبد الله واعدادية محيي الدين بن داود وفي بيلا وغيرها .

وخطب في عدة مساجد كان آخرها في بيت سحم .

عين مدرساً في الفتوى سنة ١٩٨٣ .
مرض فترة من الزمن بقي فيها في بيته يتردد على الزاوية بنيتة الاستسقاء وبقيت
عقيدته وإيمانه قوياً بالله تعالى .
كتب بحثين لم يتمهما الأول أدب الدعوة والداعية الى الله تعالى .
والثاني عن حياة والده رحمه الله تعالى .
حج أربع مرات
تزوج من آل الكردي وأعقب تسعة أولاد .



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

الدكتور المهندس الأستاذ عبد القادر الكتاني الحسني

١٩٤٥

هو الأستاذ الدكتور المهندس المدني عبد القادر بن الشيخ مكي
(ت ١٣٩٣ هـ) بن الشيخ محمد (١٣٤٥ هـ) ابن الشيخ جعفر
(١٣٢٣ هـ) بن الشيخ ادريس (١٢٨١ هـ) بن العارف بالله الطائع
المسلطن (١٢٦٤) ابن الفقيه ادريس (١١٩٤ هـ) بن الفقيه
محمد الزمزمي (١١٣٨ هـ) من والدته الحلبية ابن العارف
بالله محمد الفضيل (١١٦٠ هـ) بن الوجيه العربي (١١٢٢ هـ)
بن الزاهد محمد (١٠٨٣) بن الصالح علي (١٠٥٤ هـ)
ابن العارف بالله قاسم (١٠٣٠ هـ) بن العارف بالله عبد العزيز
(٩٩٧ هـ) بن العارف بالله محمد (٩٢٩ هـ) ابن العارف بالله
قاسم (٨٩٤ هـ) بن العارف بالله عبد الواحد (٨٤٠) بن
الزاهد علي (٨٩٦) بن الفقيه محمد (٧٤٧) بن العارف بالله
هادي (٤٤١ هـ) بن أمير منطقة زواوه يحيى الثالث الكتاني
وهو أول من سمي بالكتاني لشرائه لجنوده خيماً من كتان
ت ٣٩٣) بن العارف بالله عمران (٣٤٠) بن العارف بالله عبد
الجليل (٣٠٣) بن أمير المؤمنين يحيى الثاني (٢٥٢ هـ) بن
أمير المؤمنين الفاتح يحيى الأول (٢٤٩) ابن أمير المؤمنين
محمد (٢٢١) بن الامام الشهيد عبد الله الكامل (١٤٣) بن
الامام الحسن المثنى (٩٧) بن أمير المؤمنين الشهيد سيدنا
الحسن السبط (٥٠ هـ) بن أمير المؤمنين سيدنا علي
(٤٠ هـ) زوج السيدة فاطمة الزهراء رضي الله عنها (١١ هـ)
بنت سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله
وذريته الى يوم الدين.

وأما نسبه من جهة والدته فهو حسني أيضاً فوالدته السيدة الشريفة حفيظة بنت السيد محمد العربي ابن السيد محمد مزيان بن السيد محمد أعراب بن السيد العربي بن السيد بلقاسم بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد يحيى بن السيد عيسى بن السيد عباد بن السيد أحمد الزروق ابن السيد عنان بن السيد الطاهر بن السيد الفضيل بن السيد أحمد بن السيد عبد الواحد بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد عبد الكريم بن القطب سيدي عبد السلام بن مشيش بن السيد أبي بكر بن السيد بريح بن السيد عيسى بن السيد أبي القاسم بن السيد مروان بن السيد حيد بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد ادريس الثاني وهو جده لأبيه الرابع والعشرون رضي الله عنهم .

نشأ في حجر والده شيخ رابطة العلماء السيد مكّي الذي تزوج امرأتين فأعقب منهما الدر واللؤلؤ في صفاء السريرة ولطف المعشر مع العلم الرصين .

فمن السيدة فاطمة الحلوة أعقب الشيخ الفاتح والشيخ تاج الدين والشيخ عمر .
ومن السيدة الثانية حفيظة محمد العربي الحسني أعقب السيد خالد والدكتور عبد القادر والدكتور عبد الله الطيّب والسيد محمد علي وهم الذين بقوا على قيد الحياة بعد وفاة السيد مكّي رحمه الله تعالى .

وضع همه الأول نيل الشهادة الجامعية ودأب على ذلك بعد نيله الثانوية سنة ١٩٦٣ من دمشق حتى تخرج من كلية الهندسة المدنية سنة ١٩٦٨ وكان خلالها يطالع منهاج كلية الشريعة مع والده وابن عمه السيد المنتصر الكتاني .

وبعد تخرجه في أوائل ١٩٦٩ عمل في المملكة العربية السعودية في شركة ابن لادن حتى غدا مساعداً مديرها العام (باعتبار مديرها العام هو صاحب الشركة) وافتتح أثناءها مكتباً هندسياً سنة ١٩٧٤ وقدم استقالته مرتين ، حتى أنهى عمله لديهم سنة ١٩٦٨ ليعود الى ربوع بلده دمشق الشام ويسكن في شارع برنية في الميسات بدمشق لكنه رجع ومعه الدكتوراه إذ لم يتوقف عن طلب العلم بل قدم الماجستير في

انكلترة سنة ١٩٧٨ ثم الدكتوراه من ايطاليا سنة ١٩٨٤ بتصميم الجسور المعلقة .
وزار خلال حياته العالم الاسلامي إندونيسيا وتنقل في السعودية بين مكة
المكرمة والطائف والباحة وجدة .

كان الدكتور عبد القادر يتقف نفسه اسلامياً خلال هذه الفترات ، لم يتوقف
عن طلب العلم الشرعي الذي غرسه فيه والده الشيخ مكّي ، إذ كان يحضر دروسه في
فترة الشباب في الفتوحات المكية والرسالة القشيرية مع أكابر علماء العصر ، أمثال
الشيخ عبد الرحمن المجذوب والدكتور صلاح الدين خير الله والسيد بن ابي سعيد
وأبي الطيب قويدر .

حدثني الدكتور عبد القادر فقال : كنت أدخل ساعات طوال تصل الى قرابة
ثمانى ساعات للقراءة في غرفة عليا ليس فيها شباك في بيت سيدي الوالد عليه رحمة الله
حتى شبهني بجدي الشيخ محمد بن جعفر وبالأمر عبد القادر الجزائري اللذان خلوا
فيها من قبل اياماً وأياماً .

وكعادة أغلب أولاد العلماء لم يلزم الدكتور عبد القادر أحداً في حياة والده
سواه للدرس الشرعي ، لكنه بعد سفره الى السعودية أمره والده بملازمة بعض أهل
العلم هناك السيد أمين الكتبي والسيد محمد علوي المالكي رحمهما الله تعالى والسيد
المنتصر الكتاني فكان يستمع الى قراءاتهم لكتب الحديث أمثال مسند الامام أحمد
 وغيره مما جعله في منهجه أثراً غير متمذهب بمذهب ، رغم أن اياه وجده وآل الكتاني
كانوا متشددين في مذهب الامام مالك إمام دار الهجرة عليه رضوان الله ، وكان مع
الحق أينما وجد ، وفي خضم التشدد الديني هناك كان هو لسان الاعتدال ، مما حدا به
أن يؤلف كتاباً عن علماء الفكر الديني الاسلامي خلال عشرة قرون لا يتجاوزون
الأربعين شخصية متقاة من كل قرن فعمل فيه تحت هدف واحد هو ربط الفكر
الاسلامي بوشيجة واحدة منبعها واحد ، ونتيجتها واحدة وهي الوصول الى الحق

وعلى أي لسان، وهو مع الأغلبية الإسلامية وصولاً إلى حديث جده صلى الله عليه وسلم «لا تجتمع أمتي على ضلالة».

ومن كتبه التي يعدها كتاب عن نقاط النبوغ عند ابن خلدون، وقد بدأ بتحقيق كتاب في حكم التدخين على المذاهب الأربعة لجده الشيخ محمد بن جعفر الذي أحضر فيه سبعة عشر دليلاً على تحريم التدخين.

يتقن الدكتور عبد القادر العربية والانكليزية ويلم بالفرنسية.

حج للمرة الأولى سنة ١٩٦٩ ثم تتابع حجه لإحدى عشر حجة.

تزوج من ابنة السيد ياسين البعلبكي سنة ١٩٧٢ وأعقب ذكراً وبنتين حفظهم الله تعالى.





مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی



الجامعون
مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی
للقراءات والحفاظ
والقراء



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

العلامة القارئ الجامع الأديب
الأستاذ سعيد الأفغاني

- ١٩٠٨ -

هو الأستاذ اللغوي والقارئ الجامع العلامة سعيد بن
السيد محمد بن السيد أحمد الأفغاني.

ولد خلف الجامع الأموي، ونشأ بين أهل العلم محافظاً على الصلاة في الجامع
الأموي الكبير.

درس في المدرسة الأمينية وغيرها من المدارس الابتدائية، وتابع تحصيله العالي
حتى تخرج من كلية الآداب سنة ١٩٣٢.

حضر دروس أكابر علماء دمشق أمثال الشيخ صالح التونسي، والشيخ نجيب
كيوان، والشيخ عبد الكريم حمزة، وقرأ عليهم بعض العلوم، كما حضر دروس
الشيخ عبد القادر الاسكندراني في الجامع الأموي. ولازم درس الشيخ بدر الدين
الحسني في يوم الجمعة بعد الصلاة.

وحبب الله تعالى إليه حضور مجالس القراء، ونهل من هؤلاء الأعلام أمثال
الشيخ أحمد النويلاتي والشيخ عبد الله المنجد ثم الشيخ أحمد العريني، وكان
ثمرة هذه المجالس تحقيقه لكتاب في القراءات (الحجة في القراءات السبع لابي زرعه
طبع في ليبيا).

بعد هذه المشاق في طلب العلم وتلقيه، عرض عليه زملاؤه أن يكون مدرساً في مادة
النحو في جامعة دمشق، وكلف بتأليف بعض الكتب النحوية، فكانت كتبه ودروسه
عمدة طلاب وأساتذة كثيرين، وبقي مدرساً في الجامعة مدة عشرين سنة أو يزيد.

عرف بالتقوى والصلاح، وكف الغيبة عن الناس والعزلة عن الثرنازين والمتشدين.
وقد حدثني مرة أن الذي أضعف اللغة هو قلة تدين المعلمين وقلة استعدادهم

للعطاء ، ونصح لمريد تعلم النحو أن يقرأ في الدرجة الأولى القرآن الكريم وأن يفهمه ويتدبره ، ثم يحفظ بعضاً منه وبعض الأحاديث كأحاديث رياض الصالحين . وأن يقرأ وينتفع بسلسلة النحو النافعة للدروس النحوية لحنفي ناصف فكل شيء ضرورية معرفته موجود فيها .

تزوج الأستاذ سعيد ابنة عمنا من آل الخطيب الحسني ، وله ابنة وتوفي له أولاد ضنغار هم فرط له إلى الجنة إن شاء الله .



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

الحافظ الجامع الشيخ محيي الدين الكردي

١٩١٢

الشيخ أبو الحسن محيي الدين بن حسن بن مرعي الكردي ولد ونشأ في قبر عاتكة في كنف والده الذي كان يعمل لحاماً، وكان يتردد على العلماء أمثال الشيخ رشيد شمس الفقيه الحنفي والفرضي^(١) إمام جامع الحيوطية، وكان يدرس في مسجد الفاخورة

وهكذا أحب الشيخ محيي الدين (أبو الحسن) الشيخ رشيد شمس على محبة أبيه له، ونشأ أول مانشأ في طلب العلم عليه، فقرأ عليه النحو (العوامل) وقليلاً من الفقه الحنفي^(٢).

وانتقل ليدرس عند الشيخ حسني البغال وكان عمره لم يتجاوز الثالثة عشرة، واجتمع عنده بالشيخ عبد الرحمن الشاغوري. وكان الذي يعلم قواعد التجويد عنده الشيخ جميل الخوام، وأما الذي يعلم تحفيظ القرآن فهو الشيخ سليمان حجازي حفظه الله تعالى، وقرأ أيضاً على الشيخ حسني النحو: الأزهيه والقطر وابن عقيل. ولم ينقطع الشيخ أثناءها عن الترداد على أبيه ضباحاً يساعده في دكانه صباحاً، ويدرس ليلاً، ويحفظ القرآن بمفرده، فنصحه أحد الخبازين وقد سمعه يقرأ القرآن بدون أحكام التجويد أن يذهب لشيخه عز الدين العرقسوسي ونفذ النصيحة وذهب إليه وبدأ بالحفظ عليه كل يوم صفحة مع التجويد، وأصبح يحفظ أكثر بعد سورة طه وصار يقرأ مع الشيخ عز الدين ربعاً كل منهما يقرأ ربعاً، وكانت للشيخ عز الدين رحلاته يقرأ مع

(١) توفي سنة ١٣٦٢ هـ

(٢) واكتحلت عيناه بمراى الشيخ بدر الدين الحسيني في درس الجمعة العام وكان ما يزال صغيراً وحدثني انه كان يرى السيد الوالد يكتب كما يرى الشيخ هاشم الخطيب في حلقاته، ولكن لم يحفظ منه الا حديثاً واحداً وهو: اتق المحارم تكن أعبد الناس...

تلامذته في كل رحلة عشرة أجزاء، وبقي عنده حتى ختم القرآن في سن السابعة عشرة .
وكان من إكرام الله تعالى له تعرفه على الشيخ صالح العقاد (٣) فقيه
الشافعية في وقته فقرأ عليه :

عمدة السالك في جامع الدلامية . ومغني المحتاج في النورية وفي البيت .
وكفاية الأخيار ، وشرح الورقات للجويني في الأصول ، وكان من طبقة عنده :
الشيخ محمود الحبال - الشيخ أحمد العريلي ، الشيخ ياسين النشواتي ،
والشيخ هاشم المجذوب والشيخ عيد يعقوب ، والشيخ محمد خليفة ، والشيخ
عبد السلام قصيباتي ، والشيخ فايز الدرعطاني الذي كان اجتماعه به فاتحة خير
لأخذ القراءات عليه من طريق الشاطبية والدرة ، والذي أخذ يده إليه الشيخ
عفيف العظمة .

لازم المترجم الشيخ فايزاً ما يقارب عشر سنوات ، ووجد عنده الشيخ
محمد سكر يقرأ عنده لحفص ، وبدأ الجمع معاً يتناوبان قراءة صفحة ، وبقياً
يجمعان مدة خمس سنوات ، وأجازته الشيخ بالقراءات سنة ١٣٧٢ .

وبعد وفاة الشيخ فايز الدرعطاني حضر عند الدكتور الشيخ سعيد
الخلواني شيخ القراء بأمر من الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، وحضر بعد ذلك
عنده الشيخ حسين الخطاب والشيخ كريم راجح يحضران ويغيان ، وبعد وفاة
الشيخ سعيد الخلواني ، بقي اجتماعهم في البيوت دورياً ، حتى جمعهم في جامع
منجك الشيخ حسن حبنكة الى الآن . وكانوا في هذه الجلسة يقرؤون تفسير
لخطيب الشربيني أيضاً .

وقرأ على الشيخ عبد العزيز عيون السود مفتي حمص ختمه كاملة برواية
لأصبهاني .

(٣) توفي سنة ١٣٩٠ هـ

وكانت معرفته بالشيخ عبد الكريم الرفاعي معرفة خير وبركة له ، إذ كان الشيخ عبد الكريم يقوم بوعظ الناس في حي قبر عاتكة بمجالس الذكر التي كانت تقام ، واختار من هؤلاء الناس ثمانية لتدريسهم في جامع الذهبية وكان من بينهم المترجم فقرأ عليه :

في الفقه : الحضرمية وشرحها ، والاقناع للخطيب الشريني ،
في الأصول : الورقات للجويني ، والأصول لعبد الوهاب خلاف ،
وأصول الأسنوي .

في المصطلح : نخبة الفكر .

في النحو : شذور الذهب ، وتهذيب التوضيح .

في البلاغة : جواهر البلاغة ، والبلاغة الواضحة .

في المنطق : شرح السلم .

وكان ذلك كله أثناء جمعه للقرآن ودروسه على الشيخ صالح العقاد .

لم ينقطع الشيخ بفضل الله تعالى عن الحج منذ سنة ١٩٥١ إلا هذه السنة ١٩٩٠ لمرضه الشديد في القلب تزوج وعمره ست عشرة سنة ورزق بأولاد كثيرين وتوفي منهم أكثر من عشرة ، وله ثلاثة عشرة ولداً منهم ستة ذكور وعنده زوج ابنته من عائلة محضر فيحفظ القرآن وهو من مواليد ١٩٦٤ .

من تلامذته الكثيرين ، الذين جمعوا على يديه القراءات العشر .

الشيخ أيمن سويد ، والشيخ أسامة حجازي ، والشيخ راتب علاوي ، والشيخ عدنان أبيض ، والشيخ نعيم عرقسوس ، والشيخ عبد المنعم الشالاتي ، والشيخ هيثم الميني ، كما قرأ عليه الشيخ عمر ريحان لأحد الرواة فقط (انظر ترجمته) .

سُرَّ كثيرًا من رسالتي «الأردن الملهمة في بيت مزدلفة» والتي على الموضوع المعالج بجله لفتني الحماز

الحافظ الجامع

الشيخ محمد سكر

هو شيخنا القارئ الجامع الحافظ إمام جامع الشيخ

محيي الدين بن عربي الشيخ محمد سكر بن

نشأ في حي

نال الابتدائية ولم يتم دراسته، وانشغل بعدها بحفظ القرآن يومياً، قرأ القرآن غيباً على والدته بدون أحكام التجويد صغيراً وعمره ثم تعرف على الشيخ ياسين الجويجاتي من خلال ترده على مشهد الحسين في الجامع الأموي في رمضان حيث كان الشيخ يقرأ جزءاً كاملاً كل يوم، وكان المشهد بعد ثماني ركعات التراويح يفرغ إلا من صف واحد لكبار السن، وكان شيخنا سيدي الفتى محمد يحضر معهم فلفت نظر الشيخ ياسين وسأله عن حاله فقال: إنني أراجع محفوظاتي. وعرف منه أنه يحفظ القرآن بدون أحكام، فطلب منه أن يتعلم الأحكام، فسأله شيخنا سيدي محمد أن يقرأ عليه. فوجد أن أوقاته متضاربة، فدلّه الشيخ ياسين على الشيخ فايز الدرعطاني^(١) في مدرسة الكاملية باليزورية. وكان الشيخ فايز يستقبل القراءة والحفاظ ساعتين كل يوم، فذهب إليه وبدأ عنده القراءة ختماً كاملاً لحفص ضبطاً كاملاً، وقرأ عليه الجزرية وتحفة الأطفال، وكلاهما نظمان في التجويد.

وبعد ذلك عرض عليه الشيخ الجمع فحفظ الشاطبية في القراءات السبع، ثم الدرّة المتممة للعشرة (ثلاث قراءات). وفي أثنائها حضر الشيخ أبو الحسن الكردي^(٢) الذي كان يحفظ القرآن وأراد الجمع على الشيخ فايز، فقرأ عليه أولاً على قراءة حفص، فلما تمّ بدأ الجمع مع شيخنا سيدي محمد سكر فقرأ الأفراد: لكل راو ختم، وهم عشرون راوية، لأن القراء عشر. ولكل قارئ راويان، واختصر القراء فكانا يقرآن لكل زاو فقط سورة البقرة.

ثم قرأ الختم الكبير (القراءات العشر المتواترة) لكل القرآن الكريم. واستمر

(١) الشيخ فايز شيخه الأول الشيخ محمد قطب الذي أخذ السبع من طريق الشاطبية ثم أتمها بالدره على شيخه محمد سليم الحلواني ثم على الشيخ ياسين الجويجاتي من طريق طيبة النشر.

(٢) الشيخ أبو الحسن الكردي قرأ أولاً على الشيخ عز الدين العرقوسي.

على ذلك كل سبت قرابة ثلاثين سنة، فسمع بمجلسهما الشيخ حسين الخطاب والشيخ كريم راجح^(١) فطلبا الحضور معهم.

وبعد وفاة الشيخ فايز اجتمعوا عند الشيخ الدكتور سعيد الحلواني شيخ القراء بعد الشيخ سليم الحلواني في بيته السبت في الشتاء، والثلاثاء في الصيف صباحاً، وكانوا يقرؤون زمن الشيخ فايز تفسير القرطبي، واستمروا على ذلك في مجلسهم، وكان يحضر معهم الشيخ حسن حبنكة والشيخ عبد الرزاق الحلبي^(٢) وبقي مجلسهم كل سبت يقرأون تفسير الخطيب الشربيني ومازالوا حتى اليوم ١٩٨٩ في الجزء الأول.

درس شيخنا الشيخ محمد سكر الفقه الشافعي على الشيخ علي التكريتي فقرأ عليه.

ثم قرأ على الشيخ صالح العقاد في بيته كفاية الأختار، وروضة المحتاجين ومغني المحتاج واستمر على قراءة الفقه في غرفة الشيخ في بيته (في ساحة وزارة التربية) فقرأ روضة المحتاجين وبعضاً من المعني (مغني المحتاج) والمهذب للشيرازي، وقد حضرت في جلسة الكتاب الأخير من عند باب نواقض الوضوء ويحضر أيضاً الشيخ عبد السلام القصيباتي.

وللشيخ جلسة له تحفيظ القرآن في جامع الشيخ محيي الدين.

وفي بيته بعد العشاء يومي الأحد والأربعاء، وقد بدأت حفظ القرآن عنده في أول صيف ١٩٨٩.

حدثني الشيخ فقال: كان أبوك أسرة وحده كما كان سيدنا إبراهيم الخليل أمة وحده.

تولى الشيخ محمد سكر إمامة جامع الشيخ محيي الدين بن عربي بدمشق في أوائل السبعينات بعد الشيخ محمد صفر لثلاث أوقات، لصلاة الفجر والمغرب والعشاء.

(١) وكان قد قرأ على الشيخ أحمد الحلواني ابن الشيخ محمد سليم شيخ القراء.

(٢) قرأ الشيخ عبد الرزاق على الشيخ فايز الدرغطني الشاطبية، وبعد وفاته على الشيخ سعيد الحلواني وبعد وفاته على الشيخ حسين الخطاب جمع العشر (الشاطبية والدرة).

الحافظ الجامع الشيخ عمر ريحان.

١٩١٩

الشيخ عمر بن عرابي بن أحمد السيروان الشهير بريحان الحسيني نسبة

وأصل اسرة السيروان أي سبب هذه التسمية أن الشيخ أحمد (جد المترجم) سمي بالسيروان لأنه كان يسير قوافل الحج حتى قيل إنه حج ١٠١ مئة حجة وحجة . نشأ في كنف والده الشيخ محمد امام مسجد سيدي هشام بقي فيه ١٢ سنة ، وقد أخبرني أن والده كان لا يتوقف عن تلاوة القرآن ليلا ونهارا ، ثم انتقل والده الى الصالحية وعين اماماً بدار القرآن جامع الدلامية^(١) .

نشأ الشيخ عمر نشأة علمية دينية يحضر دروس الشيخ علي الدقر ، باعتبار دارهم الأول في باب السريجة ثم تردد على جامع العنابة عند الشيخ محمد بركات فدرس الفقه الشافعي .

انتقل بعدها عند الشيخ هاشم الخطيب في المدرسة التجارية وبقي فيها ١٢ سنة ، ودرس على الشيخ هاشم الخطيب : الحديث ، وعلى الشيخ عبد الرحمن الخطيب : (الفقه) ، وعلى الشيخ بشير الخطيب : النحو وعلى الشيخ واصف الخطيب : القرآن ، وكان السيد الوالد الشيخ محمد سهيل يعلمهم الرياضة باعتباره من أصحاب الفتوة وكان مدير المدرسة الشيخ محمود العقاد يدرسهم عند غياب أحد المدرسين ، وكان الشيخ مراد سوار يدرسهم القرآن ثم انتقل الى سعادة الأبناء عند الجمعية الغراء من سنة ١٩٣٣ - حتى سنة ١٩٤٠ .

وكان مشايخه هناك مدير المدرسة الشيخ حسن حبنكة ، وكان من المدرسين : الشيخ محمد الخطيب أبو كامل والد الوزير الأمل للأوقاف الدكتور محمد الخطيب ، والشيخ واصف الخطيب ، والشيخ أحمد الصابوني ، والشيخ صالح أبو لحاف ، والشيخ

(١) إحدى دور القرآن العشرة في دمشق وقد درس أكثرها ولم يبق إلا الكاملية والصابونية .

نديم الطرقي ، والاستاذ محيي الدين دعدوش ، والشيخ عبد الرزاق المهاني .

وكان معه في الدرس (من طبقتة) الشيخ ياسين الصلاحي .

بدأ الشيخ عمر يحفظ القرآن وهو في المدرسة التجارية وأتمه بمفرده وهو يعمل عند السيد كمال الكسم في التجارة وكان انتقال والده الى الصاحية سنة ١٩٤٥ فيه كل الخير للمتخرج ، فقد تعرف على الشيخ محمد سكر الذي كان يأخذ القرآن على الشيخ فايز الدرعطاني ، كما تعرف على فقيه الشافعية الشيخ صالح العقاد .

فدرس الفقه الشافعي على يدي شيخه الشيخ صالح ، وكان معه في الدرس الشيخ محمد سكر فقرأ :

إعانة الطالبين ، وكفاية الاخيار ، ورياض الصالحين ، وبعضاً من مغني المحتاج للخطيب الشربيني واستمر مدة طويلة بلغت الـ ١٥ سنة . وكان يحضر درسه العام في الدلاية (الأذكار للنووي) .

وعندما ختم الشيخ محمد سكر القراءات عند الشيخ فايز الدرعطاني ، أخذ يقرأ عليه القرآن ويتعلم القراءات مدة ١٢ سنة لأنه كان يقرأ ختمة كاملة لكل راو من الرواة العشرين ، كما قرأ عليه كتاب عن الرازي البندور الزاهرة .

وقبل وفاة والده الشيخ محمد^(١) عين إماماً في الدلاية خلفاً لأبيه ليعلم القرآن كما تعلمه ، ولازم تعليم القرآن مدة ٤٥ سنة متواصلة يومياً حتى يوم الجمعة :

بعد الظهر . لطبقات مختلفة من الطلاب .

بعد المغرب لجوار المسجد .

بعد العشاء والفجر للقراءات العشر . وكان الشيخ يرتاح بعد العصر .

وتخرج على يديه طلاب كثيرون ومنهم أربعة يجمعون القراءات .

وفي إمامته يقرأ ختمة كاملة لكل راو فإذا انتهت تحول الى راو ثان .

حج الشيخ أربع حجج .

(١) عاش والده مدة (٨٥) سنة وتوفي سنة ١٩٥٢ رحمه الله تعالى .

تزوج الشيخ سنة ١٩٤٨ من آل الملا وأنجب سبعة ، منهم أربعة ذكور^(١) .
من آثاره : ختمة كاملة بصوته عشرون شريطا ، كل شريط ساعة ونصف ،
وكل شريط فيه قراءة لقارىء بأحد راويين اي عشر قراءات برواية الرواة العشرين ،
وهي من أنفس الختمات ، وقد أهداني نسخة منها عافاه الله تعالى .



(١) منهم الشيخ مازن من مواليد ١٩٦٠ يحفظ كتاب الله تعالى ، ويتجمع القراءات ، وهو إمام جامع الحسن في أبي رمانة .

الحافظ الجامع
الشيخ احمد سليم طه

ت ١٩٨٥

أخو مفتي الزيداني الشيخ مصطفى سليم طه.

ترك منطقة الزيداني وقدم دمشق وقطن قريباً من جامع الحنابلة في جبل قاسيون درس الفقه وعلوم الآلة على الشيخ القدوة الشيخ هاشم الخطيب، وكان أحياناً يخطب عنه في جامع السنانية.

كان يتمتع بحافظة قوية، رغم أنه كان بصيراً (أعمى)، وكان يحفظ الألفية. بدأ الجمع عند الشيخ محمد سكر، ثم انتقل عند الشيخ أبي الحسن الكردي، وكان يحفظ القرآن ثم حفظ الدرّة والشاطبية خلال سنة، وأثناء حفظه للدرّة كان رفاقه في الطلب عند الشيخ أبي الحسن الكردي يحفظونه المنظومة، وكان يسبقهم في الحفظ، وحين كان يحضر مجلس القراءات كان يدع رفاقه يقرؤون قبله، ثم يكون آخرهم قراءة، فكان يحفظ ما يتلونونه في الجلسة نفسها ثم يوديه مباشرة.

توفي قريباً عام ١٩٨٥

رحمه الله تعالى ورحم شيخه القدوة، وبارك لنا بعمر الشيخ السكر والشيخ الكردي.

الحافظ الجامع
الشيخ شكري الحنفي

(١٩٢٠).

هو الحافظ الجامع الشيخ شكري بن أحمد بن علي بن
أحمد لحفي الحنفي والأشعري الشاذلي

ولد في حي القنوات

نشأ في كنف والديه، وكان والده يعمل حذاء، ويتكلم بالحكمة، وكان
متسامحاً لأبعد حد، ووالدته من آل الجزائري من الشام، وكانت من الصالحات.
واصل أسرته من كلس - بطرف حلب -

نال الابتدائية والاعدادية ١٩٤٤ حرة وبينهما سنة واحدة، ونال الثانوية بعد
أربع سنوات عام ١٩٥٥، ثم اراد متابعة الدراسة في الأدب العربي ثم الشريعة
ولكنه لم يتابع.

تلمذ أولاً على الشيخ عز الدين عرقسوسي، وحفظ عنده القرآن وهو في سن
الثامنة عشرة في جامع السنانية.

ثم انتسب الى الكلية الشرعية التي اسسها الشيخ تاج الدين الحسني، عام
١٩٤٢ خلال الحرب العالمية الثانية لمدة ثلاث سنوات

وعين في وظيفة التعليم الابتدائي بين حلب ودرعا، ثم دمشق، ثم اصبح
مدير مدرسة في اشرفية الوادي (بالجديدة) لمدة سنتين ثم انتقل الى مديرية التربية
على عدد من المديريات .

تعلم الخط العربي على ايدي اساتذه مهرة، وهم:

السيد معدوح الشريف، والسيد بدوي الديراني، والسيد حلمي حباب
ثم درس الشيخ القراءات على الشيخ يوسف أبوديل (وهو تلميذ الشيخ ابي
الحسن الكردي) لمدة سنتين، واثناءها الف كتاباً في القراءات يدرّس اليوم.

وأخذ الفقه الحنفي على يد الشيخ عبد الحميد كيوان في جامع سيدي هشام في
مدحت باشا .

وحضر النحو على الشيخ لطفى الفيومي .

وعن طريق شيخه الشيخ يوسف ابوديل تلميذ الهاشمي تعرف على الشيخ
الهاشمي ولازمه وكان يسقي الماء في مجالسه ، قال مرة : كان الشيخ الهاشمي يَقْبَلُ
تلامذته على وضعهم ولايرد أحداً .

وبعد وفاة الشيخ الهاشمي لازم مجلس مولانا الشاغوري وبقي يسقي الماء في
مجالسه حتى منعه الشيخ عن ذلك .

قال عنه مولانا الشيخ عبد الوكيل الدروبي : لم يستفد من حال الهاشمي الا
سيدي شكري اللحفي .

تزوج من آل الحسنى ، وأعقب أربعة أولاد ، وتوفي له ولد في الجولان .
حج حجة واحدة .



مركز تحقيقات كميتر علوم اسلامی

الحافظ الجامع الشيخ بكرى الطرابيشي

١٩٢٠. ١٣٣٨

الشيخ بكرى بن الشيخ عبد المجيد بن بكرى بن أحمد الطرابيشي.

ولد ونشأ في باب سريجة في كنف والده الشيخ عبد المجيد الطرابيشي الفقيه الحنفي والمدرس بجامع السنانية. درس الثانوية التجارية بمدرسة التجارة (بالبحصة ثم المرستان)، وسلك مسلك التجارة فكان من كبراء التجار الصالحين في العصرية بين ١٩٣٧-١٩٦٢ في الأدوات المنزلية.

حفظ القرآن الكريم صغيراً، فقد أخذه والده الى الشيخ عبد الوهاب دهب وزيت فقرأ عليه الفاتحة والمفردات، لكنه لتشدده عليه تركه، وأحب أن يحفظ على الشيخ عز الدين العرقسوسي الذي كان همه تحفيظ الأولاد القرآن ولوتساهل في أحكام التجويد، فحفظ القرآن على هذا النحو وهو في سن الثالثة عشرة سنة ١٩٣٥. وكان يحفظ عند الشيخ أيضاً الشيخ اسماعيل الصباغ، وعبد الحميد عرفة. أجاد حفظه على الشيخ عبد القادر الصباغ إمام الأموي بين المغرب والعشاء كما قرأ عليه التجويد وفي عام ١٩٤٠ أخذه والده الى شيخ القراء محمد سليم الحلواني^(١) فجمع عليه القراءات السبعة من طريق الشاطبية وكان محباً وعطوفاً عليه. ومن أواخر من قرأ عليه حيث استوفى القراءات عليه عام ١٩٤٢.

وبعد وفاة الشيخ محمد سليم انتقل الشيخ بكرى ليقراً على الشيخ محمود فائز الدرغطاني^(٢) فقرأ عليه ختماً كاملاً من طريق الدررة والشاطبية وأجازه رحمه الله تعالى سنة ١٩٤٧.

ومما يشار اليه أن سنده في القراءات اليوم (١٩٩٠) أعلى سند لأخذه عن الشيخ

محمد سليم.

(١) توفي عام ١٩٤٤ م.

(٢) توفي عام ١٩٦٥ م.

ومع تخرج والده الشيخ عبد المجيد في الفتوى عند سؤاله ، فإن الشيخ قام بتربية أولاده خير تربية وعمل على تفقهم في الشريعة ، فكان هو الشيخ الأول له في الفقه الحنفي .

وكان لوجود الشيخ محمود الرنكوسي (بعيون) في باب سريرة في أحد مساجدها أثره الطيب^(٣) إذ تردد عليه الشيخ بكري فقرأ عليه التوحيد والأصول والمنطق والمصطلح درساً خاصاً . وكان في سن العشرين من عمره .

وفي سن الخامسة والعشرين ابتداء بقراءة الحاشية على الشيخ عبدالوهاب دبس وزيت^(٤) بعد أن قرأ عليه شرح نور الايضاح والحاشية عليه للطحطاوي . وكان يقرأ معه القاضي الشيخ محمد الشماع (انظر ترجمته) ، والشيخ تيسير ناصر .

عمل الشيخ بكري في الدعوة قبل الوحدة بين مصر وسورية الى جانب عمله في التجارة ، ولم يعمل بمسؤولية التدريس لوجود مشايخ آخرين القائمين بفرض الكفاية .
١٩٦٢ انتقل في هذا العام في تجارة البناء وتوسع بهذه التجارة ، وأكرمه الله تعالى بتجديد وبناء عدة مساجد فقلد جدد وزاد في جامع المرابط بالمهاجرين ، كما جدد بناء العدلية بعد دار الحديث الذي جدد بناءه أيضا ، وبنى جامع الخير في آخر خط المهاجرين ، وله أباد بيضاء على مساجد كثيرة .

ليس للشيخ تلامذة ، وقرأت أمامه الفاتحة تبركاً وتلمذة

حج مرات عديدة

تزوج سنة ١٩٤٥ من آل عرفة ، وله تسعة أولاد جلهم من الطبقة العالية في اختصاصهم وعنده أربعة هم من كبار أطباء أمريكا .

(٣) توفي الشيخ محمود الرنكوسي بدار الحديث ١٤٠٥ هـ .

(٤) توفي عام ١٩٦٩ م .

الحافظ الجامع
الاستاذ محمد فوزي المنير

١٨٩٩ - ١٩٩٤

ولد ونشأ بجانب حمام القاري وبيجار آل السعدي .

درس الابتدائية ، ثم في مكتب عنبر ، ثم المدرسة الرسمية بالبحصة . حتى سنة ١٩٥٩ ونال الثانوية عمل محاسباً لدى التجار . كما اتقن اللغة التركية .

حفظ القرآن الكريم ، ثم القراءات العشر على الشيخ عبد القادر قويدر الشهير بالصمادية من عربيل من طريق الطيبة ، وقد حضر معه يوماً من دمشق الى عربيل الشيخ بشير الشلاح رحمه الله تعالى ، كما كان يأخذ معهما على يدي الشيخ عبد القادر القويدر الشيخ محمد كريم راجح كما حدثني ، (انظر ترجمته) .

من تلامذته : الشيخ شفيق العمري (انظر ترجمته) .

الشيخ عبد الغني الصلاحي (انظر ترجمته) ١٩٩٥م .

الشيخ عربي القباني (انظر ترجمته) ١٩٩٥م .

الاستاذ نوري المهاني المحامي .

الاستاذ عبد الوهاب الحمصي .

حج الشيخ ثلاث عشرة حجة .

تزوج الشيخ سنة ١٩٣٠ وأنجب أربعة ابنين وبنيتين

لازم الشيخ داره لكبر سنه وضعف بصره ، وخف سمعه ، ولكنه حاضر

البديهية . وتوفي سنة ١٩٩٤م رحمه الله تعالى .

شيخ القراء

الشيخ كريم بن سعيد بن كرم راجح

١٩٢٦

نشأ في محلة القاعة من دمشق المحروسة ، من أب عرف بالصلاح والتردد على العلماء والصالحين وقد أخذ الطريقة النقشبندية على الشيخ أمين الزملكاني رحمه الله وعاش الكثير من أوراها .

وولد من أم (من آل سمية) كانت تحفظ كتاب الله تعالى وتدرسه للبنين والبنات على القاعدة الكتاتبية في ذلك الوقت ، فكان أكبر الأولاد عندها لا يتجاوز الثماني سنوات ، وقد تخرج عليها خلق كثير ، كان لها الأثر الكبير في تنشئته وفي غرس العلم في قلبه .

ما ان بلغ التاسعة من العمر حتى ألقي به الى العمل الدنيوي ، فعمل على درهومات قليلة إلى أن دخل المطبعة الهاشمية التي قدر لها أن تطبع تفسير الجلالين التي قام على طبعته حسن الطرايشي ، ووقعت في يد المترجم ملزمة من سورة الأنبياء ﴿ ولقد آتينا ابراهيم رشداً من قبله... ﴾ فقرأها وتأثر بهذه القصة فحفظها من أول مرة ، ثم عن له ان يحفظ القرآن في مقدار سنة ، ثم حفظ نظم الغاية والتقريب في الفقه الشافعي ثم حفظ الالفية وبعض الشعر الادبي ، وقرأ شيئاً من النحو والفقه ، ثم أخذ بيده الى شيخ الميدان الشيخ حسن حبنكة في جامع منجك فرآه وسأله فنال عنده القبول ، وانقطع الى العلم في هذا المسجد وترك العمل الدنيوي .

وكانت عادة الشيخ أن يقرىء تلامذته على طريقة الحلق فكان الذي يأتي أولاً يقرىء الذي يأتي ثانياً فكان من أساتذته أخو الشيخ حسن وهو الشيخ صادق والشيخ محمد خير ياسين والشيخ نعيم شقير بالإضافة إلى الشيخ حسين الخطاب .

ورأى الشيخ حسن أن الشيخ حسين والشيخ كريم من المستحسن لهما أن يجمعا القراءات العشر ، فجمعاها على شيخ القراء الشيخ أحمد الحلواني بن الشيخ محمد سليم بن الشيخ أحمد ، وذلك من طريق الشاطبية والدرة ، وفي الوقت نفسه

أرسلهما الشيخ حسن إلى عزيبيل ، فجمعا الطيبة معها على شيخ الصمادية الشيخ عبد
القادر قويدر سنة ١٩٤٨ ، وكان جمع الطريقين في آن واحد .

ومن طبقته في القراءات عند استاذة عبد القادر الاستاذ محمد فوزي المنير .

وقرأ على الشيخ حسن وإخوانه من الطلاب قبله ما شاء الله تعالى فمثلا :

في التفسير : الكشاف والبيضاوي ، وفي الفقه الشافعي : مغني المحتاج . وفي
النحو مغني اللبيب ، وفي المنطق : الخبصي ، وفي البلاغة : الخطيب القزويني ، وفي
الأصول : جمع الجوامع ، وفي المصطلح : نخبة الفكر ومقدمة القسطلاني . ثم عن
للشيخ كريم أن يدرس دراسة نظامية فعمل على ذلك ، فتخرج من كلية الشريعة
وبعدها من كلية التربية .

وعمل مدرسا لإخوانه الذين جاؤوا من بعده في جامع منجك سنين طويلة من
الساعة الخامسة حتى الثامنة والنصف ، حيث يجمع عليه فيها القراءات من الطريقين .

ثم أصبح مدرسا في مدارس التربية والتعليم في العلوم الأدبية والعلوم الشرعية
ثم في الثانويات الشرعية للذكور والإناث ، وما زال الآن يدرس في معاهد الأوقاف وفي
المعاهد الخاصة بالعلوم الشرعية

وله في بيته ومسجده حلقات يقرأ فيها إخوانه العلوم الشرعية والأدبية
كمغني اللبيب في النحو وابن عقيل ، وشذا العرف في علم الصرف ، والكشاف في
التفسير ، والخازن في التفسير ، ونسمات الأسحار في الأصول .

وله حلقات عامة في الوعظ والإرشاد منها : درس في التفسير في جامع الحسن ،
ومنها درس في صحيح البخاري في جامع المنصور .

بالإضافة إلى أعمال اجتماعية من اصلاح ذات البين والافتاء الشرعي .

عين بالفتوى سنة ١٩٥٨ بعد اجراء مسابقة كان فيها الأول .

١٩٤٥ عين إماما في جامع الحصني ، ثم في رجال الزوايا ، ثم جامع المنصور ثم
استبدلها بالتدريس الديني ١٩٤٨ في جامع الجسر اصالة ، ثم جامع عيسى باشا ثم جامع

الزهراء، ثم جامع المنصور، ثم جامع العثمان. وحج ٨ حجج كانت الأولى ١٩٦٦. تزوج سنة ١٩٤٠ وأنجب ستة ذكور وثلاث بنات، وأولاده الذكور مثقفون، منهم رجل يحفظ القرآن وهو مهندس معماري، ورجل خطيب جامع المنصور وهو مهندس زراعي، ورجل مساعد مهندس وهو أديب وشاعر، وآخرون يعملون بالصناعة والتجارة والطباعة.

نودي على الشيخ شيخا للقراء في مسجد بني أمية إبان وفاة الشيخ حسين خطاب، واسندت إليه هذه الوظيفة رسميا ١٩٨٩.

وللشيخ مجلس للقراء كان يرأسه الشيخ حسن حبنكة ثم الشيخ حسين يحضره الشيخ صادق حبنكة والشيخ عبد الرزاق الحلبي، والشيخ محمد سكر والشيخ أبو الحسن الكردي والشيخ بكرى الطرايشي.

أخذ الطريق النقشبندي على الشيخ عبد الغني الزملكاني ابن الشيخ امين. ومن طبقة الشيخ الذي كانوا يدرسون معه الشيخ محمد خير ياسين والشيخ سعيد رمضان البوطي والشيخ مصطفى البغا. والشيخ محمد والاستاذ محمود المارديني والاستاذ سهيل البري والاستاذ أحمد أومري، مع الشيخ حسين خطاب.

مؤلفات الشيخ :

مختصر القرطبي / ٥ / مجلدات

مختصر ابن كثير مجلدان

تفسير مختصر للقرآن الكريم

تعليق على كتاب أدب الدنيا والدين

تعليق على كتاب الطب النبوي لابن القيم

وحيث طلبت منه إرشادات لطالب حفظ القرآن الكريم فقال :

أولا : ان يقصد وجه الله تعالى بذلك .

ثانيا : ان يصدق في عزيمته وأن يصمم على ما أراد .

ثالثا: ان يتخذ لذلك وقتا لا يشغله إلا بالقرآن .

رابعا: أن يراجع الماضي بحيث لا يترك أن يقرأ كل يوم على الأقل خمسة أجزاء .
خامسا: ينبغي أن يتقن مخارج الحروف ، وعلم الوقف والابتداء ، حتى يقرأ كتاب الله كما نزل ، ويقرأ قراءة واضحة الفهم ، فلا يختلط عليه ولا على السامع المعنى المراد .

سادسا: أن يقرأ في صلاته ما استطاع ، وإذا كان إماما فذلك أحسن .

سابعا: أن يلازم ذلك مدى الحياة ، وكلما كبرت سنه رأى أن القرآن هو المرجع .
حدثني عن السيد الوالد ورأيه فيه فقال :

الشيخ محمد سهيل الخطيب كما عرفته وبلغني عنه :

عرفته وكنت في ريعان الشباب ، وكان في سن الشيخوخة ، شكله على هيئة السنة المطهرة .

كان رحمه الله بعمته البيضاء وجبته الأنيقة وهيبته الصالحة وسمته الحسن مثالا للعبد الصالح والنقي الناصح الذي إذا رؤي ذكر الله عز وجل .

ولقد عرفته مفتشا في مديرية الأوقاف فما رأيت ولا سمعت أحدا يتكلم عليه بكلام يضع من قدره ، بل كان جميع الموظفين يصفونه بالانصاف والعدالة والدقة والرحمة بالموظفين أرباب الشعائر الدينية بقدر ما يسمح له قانون مديرية الأوقاف آنذاك .

تجتمع عليه فتشعر أنك أمام انسان يملئ عليك اوصاف الخير وأوامر الدين دون أن يتكلم فإذا تكلم تأكد لديك أنه يتكلم من معدن السنة ، ومن موطن الكتاب ومن مفاهيم اهل السلف ومن قواعد التصوف وكان رحمه الله تعالى كما حدثني شيخنا الشيخ حسن حنبكة ملازما لدروس الشيخ بدر الدين الحسن المحدث الأكبر وكان يكتبها جميعها ولديه مسوداتها ، وقد أوتي قدرة في سرعة الكتابة مع وضوح الخط فتشئى له بذلك أن يكتب هذه الدروس القيمة التي تعدُّ غرّة في المجال العلمي والوعظي والتاريخي . بقدر ما كان يسمح به الدرس من تعرف للعلوم العقلية والعلوم النقلية .

كان الشيخ سهيل رحمة الله تعالى عليه - كما علمنا - عالي الهمة قوى الارادة ، يستسهل الصعاب ويعمل بجهد متكلا على الله عز وجل ، وكان كما علمت ذا جسم قوي وصحة حسنة يساعده ذلك على ما يريد في عمله وأغراضه .

ولقد كان رحمه الله تعالى محمود السيرة ، حسن الطوية ، قليل الكلام ، لطيف المعاشرة ، حسن العلاقة بالآخرين ، عاش والحمد لله حميداً ومات سعيداً ، ونسأل الله له أعالي الفرديس مع النبيين والصديقين والشهداء الصالحين ، كما نسأله تعالى أن يبارك في أهله وولده وأن يجعل من الشيخ عبد العزيز الخطيب المثل الصالح علمياً وسلوكياً ، والحمد لله رب العالمين .



مركز تحقيقات كميته علوم إسلامي

الحافظ الجامع
الشيخ شفيق العمري

(١٩٢١)

هو القارئ المقرئ الحافظ الجامع الشيخ شفيق بن السيد
ظاهر بن السيد عبد الله ابن السيد مصطفى العمري
يصل نسبه إلى سيدنا عمر بن الخطاب من جهة أبيه، وإلى
سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم من جهة أمه التي هي من
آل الحجار بدمشق.

نشأ بين والديه، والده الذي كان يعمل بالطباعة عند السيد صالح الحيلاني ثم
عمل بالتجارة.

بدأ بطلب العلم على الشيخ صالح الفرفور حيث كان المترجم يقطن بجانب
الأموي ويتردد عليه، وحين بلغ سن الخامسة والعشرين بدأ يحفظ القرآن بجزء عم
وتبارك وكان يحضر معه الشيخ عبد الرزاق الحلبي والشيخ رمزي البزم والشيخ
صبحي البغجاتي وصلاح الدين الحموي، وقرأ على الشيخ صالح في الفقه الطائي
على الكنز والمراقي وحاشية الطحطاوي ثم بدأ بحاشية ابن عابدين، وقرأ البيقونية،
وألفية بن مالك. في جامع النطة بالقيمية تجاه حارة النقاشات.

ثم التقى بالشيخ عبد القادر الصباغ في الأموي في سن الثلاثين فتعلم منه أحكام
التجويد كل يوم نصف جزء، وكان يحفظ السورة تلو الأخرى ويكررها عليه حتى
ختم المصحف على يديه، ثم اجتمع بالشيخ فوزي المنير فأخذ على يديه علم
القراءات وهي الطيبة، فاشترى مجموعة المتون في القراءات من بحر الرجز، فبدأ
يحفظها ويسمعه ويشرح له حتى انتهت، وكان قد ناهز الخامسة والأربعين، ثم بدأ
بالجمع الكبير (وهي أن يأتي بالآية بجميع القراءات) يسمعا ويشرحها منه كل يوم
جمعة، ونال إجازة منه بذلك موجودة عنده وكان قد بلغ الخمسين من عمره.

فهو يحفظ القرآن، على أربعة عشر قراءة للقرآن.

وكانت مراجعات القراءات وحفظ القرآن مع الشيخ ياسين جويجاتي والمنير يتدارسونها في مجلسهم يوم الاثنين مساءً. تزوج سنة ١٩٥٣ وله ولد وخمس بنات متزوجات .

اجتمع بعلماء العصر وحضر لهم بعض المجالس ، كالشيخ بدر الدين الحسني وتلميذيه الشيخ هاشم الخطيب (وكان يحضر درسه في الأموي) والشيخ علي الدقر، وكان قد اجتمع بسيدي الوالد الشيخ سهيل وهو يدرس في الأمانة ورأى ضفائره قبل زواجه، ولم يتابع الشيخ شفيق دراسته الرسمية بل نال فقط الابتدائية بسبب مرض برجله :

والشيخ اليوم ومندسني يقرأ في التعازي والموالد، ودرّس التجويد للشيخ سليم العقاد المقرئ المعروف، ويقرأ كل أربعة أيام ختمة كما حدثني بذلك ١٩٨٩ .



الحافظ الشيخ عبد الرحيم الشاطر

١٨٩٠ - ١٩٩١

هو الحافظ الصالح الشيخ عبد الرحيم بن مصطفى الشاطر الحمصي ثم الدمشقي

النقشبندي طريقة، المقيم بجامعة النورية بدمشق منذ عام (١٩٢١) عمل بالنسيج ثم بالمدراس مدرس قرآن في الجوهرية (للشيخ عبد السفرجلاني) والتجارية، والكاملية.

يضع عمامة التجار ولحية قديضتها السنون، قصير القامة حنطي اللون، هاديء الطبع خدم في الحرب العالمية الأولى مع الأتراك، قرأ على الشيخ محمد القطب ولم يكن قد حفظ بعد كاملاً، عين بمدرسة نور الدين الشهيد ثم عين اماماً بابن خلدون مدة اثني عشر عاماً (في كلا المدرستين)

حفظ القرآن وعمره خمسون سنة وختم ختمة كاملة غيباً عند الشيخ محمد خير الحلواني شيخ القراء امام جامع المعلق والتوبة (١٩٣٧)، وقال للشيخ أحمد القاسمي: هو من الخيرة قراءة وصوتاً. وكان اماماً ومؤلفاً في السبع طوالع منذ عام ١٩٥٨ م له صبيان، ولم يتزوج بعد زوجته، وبقي أكثر من سبعين سنة - بدون زواج حتى توفي.

عند الشيخ فنون كثيرة في المدائح النبوية وفنون الأذان السبعة، وله نظم أكثر من مئة موشح نبوي من تأليفه وألحانه. اتبع اكثر القصائد الخمرية وراح يعارضها بالمدائح النبوية وكانت مقولته: «أن نغني بالحضرة المحمدية منتهى الغايات» من قصائده.

يارسول سلام عليك يا حبيب سلام عليك

يانبي سلام عليك صلوات الله عليك

أخذت عنه الأنغام السبعة المجموعة بقولك صنع بسحر صبا، نهاوند، عراق، بيات، سيكاه، حجاز، رصد

توفي وصلي عليه في الجامع الأموي ثم شيع الى مرقد في الباب الصغير.

ناصر الملة والدين
الشيخ حمدي الجويجاتي

١٨٩٠-١٩٩١

الداعية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
هو ناصر الملة والدين الشيخ مصطفى بن وحيد بن صالح
الجويجاتي

أصل هذه الأسرة من مكة المكرمة، قرية جويج جهة مكة، انتقل أحد أجداد المترجم إلى الموصل ثم انتقل والده إلى حلب ثم إلى دمشق، وكان يعمل تاجراً للقمماش بين تركيا ورومانيا (البلقاء)، وأنجب من الذكور ثلاثة: ياسين وحمدي مصطفى) وعارف فكانوا نعم من أنجب، ومن الإناث أربعة.

كان اسم الشيخ حمدي (مصطفى)، وله ابن عم اسمه مصطفى فمات فبدل أهله اسمه إلى حمدي.

طلب العلم أولاً في المدرسة العلمية الوطنية في سوق الحميدية جانب جامع الأحمدية لصاحبها الشيخ أبي الخير الطنجي رحمته الله

ثم قرأ الفقه الحنفي عند الشيخ نجيب كيوان حيث بدأ بقراءة المراقي. وتمكن أكثر في علوم الشريعة حين لازم عند الشيخ عبد الكريم حمزة، الذي كان قيماً على مشهد الحسين بالأموي، بقي عنده حتى الحرب الأولى^(١).

وأخذ القرآن على الشيخ القارئ الجامع محمد الحلواني، حيث حفظ القرآن هو وابن الشيخ.

كما قرأ الفقه الشافعي عند مولانا الشيخ هاشم الخطيب وجلس في حلقة درسه. وما أن اكتملت الشخصية الشرعية لدى المترجم حتى بدأت حياته العملية: فصلى متبرعاً بالأموي بديل الشيخ أديب تقي الدين الحنفي، الذي كان مريضاً، فبقي يصلي عنه مدة «١٢» سنة في محراب السادة الأحفاد.

(١) أرسل غورو إلى الشيخ عبد الكريم يستدعيه إليه فرفض مقابته وترك البلاد.

ثم صلى اماماً أيضاً في جامع السنانية لمدة سنتين حسبة، حضر خلالها دروس مولانا الشيخ هاشم الخطيب.

ثم خطب في مسجد السباهية لمدة سنتين أو ثلاث حسبة.

وعين بعدها في سوق ساروجة اماماً، ثم استمرت امامته بعدها في جامع الروضة لمدة ثلاثين سنة، محافظاً على الصلوات الخمس، يأتي مشياً من بيته آخر خط المهاجرين إلى الروضة، وعين أواخر حياته خطيباً بالدلامية. ثم اماماً عند عجزه في جامع المرباط بالمهاجرين حيث أصابته سيارة فأقعد في بيته بعد عام ١٩٨٥.

وأثناء هذه السنين كان له مجالس لتحفيظ القرآن الكريم بعد كل صلاة الفجر من كل يوم في جامع الروضة، وكان أخوه يشد من عزيمته عندما يحد منه برود الهمة. ومن تلامذته في الحفظ الشيخ عبده الذهبي، الشيخ بشير الشلاح، الشيخ بكرى الطرايوشي، عبد الحميد غزال، مع بعض المشايخ الذين كانوا يترددون عليه، إذ كان مقصوداً من نواحي دمشق وضواحيها.

كان الشيخ مجاهداً بكل ما في الكلمة من معنى بالقول والفعل، فقد علمه مشاركته في الحرب الأولى (سفرير) واشتراكه بالثورة السورية مع الشيخ الأشمر، وديب الشيخ أن على المسلم ألا يقف عند الجهاد، فكانت حياته كلها وقد جاوز المئة بعد ذلك جهاداً، فقد رد على كثير من الفرق الضالة بدافع من الحمية الدينية، وخاصة على القاضيانية، وعلى النصارى وله في ذلك مواقف مشرقة، خرج من كل مناظرة ومحاورة منصوراً بفضل الله تعالى، وله رسائل نشرت في الرد عليهم كما رد على مدعي السلفية أمثال ناصر الدين الباني الذي تبرأ منه أبوه عندما كان حياً وغضب عليه كما حل عنه الشيخ حمدي.

تزوج الشيخ فأنجب وليداً وهشاماً وثلاث بنات.

بعد أن أقعد الشيخ في بيته مدة سنتين (بعد حادث سيارة كما قدمت)، وكان له فيه موقف نبيل، بقي يزار من قبل علماء دمشق إلى أن مرض فأقعد في فراشه حتى وافته منيته في داره في ٣ ذي القعدة ١٤١١ الموافق ١٦ أيار ١٩٩١.

كانت أخلاقه السامية ولطفه وشخصيته المحيية تجذب الناس إليه عرفوه أم لم يعرفوه، لا يمل مجالسه من حديثه.

الكلمة التي ألقيتها في نابين الشيخ مصطفى (حمدي)
الجويجاني في جامع المرابط قبل الصلاة عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتفرد بالبقاء، الذي حكم على جميع خلقه بالانتقال عن دار الفناء،
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله
المنزل عليه قوله عز وجل: «إنك ميت وأنهم ميتون» فإننا لله وإنا إليه راجعون. اللهم
صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

بكت المعارف والرسوم فقيدنا أوآه لو كان البكاء يفيدنا
رزة أصاب المسلمين فصدع ال أكباد منا واستطار قلوبنا

في رحمة الله يا شيخ حمدي يا أيها الشيخ المصطفى، يا أيها الشخصية الراقية في
سماة الإسلام، أيها الإخوة:

أنعي إليكم علماً من أعلام دمشق، فيوم أن كان المسلمون كثر على منابر
الإسلام، وكان الخطباء يعقدون جلساتهم ودروسهم ومناظراتهم، كان الشيخ
حمدي من المجاهدين معهم بالكلمة والفعل، ناصراً للملئة والدين، ومنذ أن اشترك في
الحرب العالمية الأولى، وجاهد الاستعمار الفرنسي وناضل مع من ناضل في الثورة
السورية الكبرى عام ١٩٢٥ مع الشيخ الأشمر وديب الشيخ لم يتوقف عن الجهاد في
سبيل الله، لا في مبادئ جمعية أو مبادئ لا ترضي الله ورسوله، بل بالقرآن والسنة
وقد استدعي من قبل المندوب السامي الفرنسي ووجه إليه إنذارات عدة ولكنه لم يأبه
لصوت الضلال والباطل فوقف ضدهم وضد المبشرين من النصارى وقف كالطود
الشامخ يناظر ويرد عن الإسلام، فرد على الملل الفاسدة كالقاضيانية، ورد
على من أباح التأميم والتأمين وألف في ذلك الرسائل مع أخيه الشيخ عارف رحمهما
الله، وناظر مدعي السلفية وكشف عن خبايا نفوسهم وما كان تحت أستار كلماتهم،

كان معتزاً بالإسلام لا يخاف في الله لومة لائم ، شعاره في ذلك :

اجعل بريك كل عزك يستقر ويثبت فإن اعتززت بمن يموت فإن عزك ميت

رحمك ياشيخ حمدي يوم أن اتخذت القرآن لك إماماً وعزاً فتمسكت به يوم اتخذته الناس ورائهم ظهرياً ، فحفظته وتلوته على يدي شيخ القراء محمد الحلواني فدافعت عنه طيلة حياتك عقيدة وأحكاماً وقد قال سيد الخلق وحبيب الحق «من حفظ القرآن فقد جمع النبوة بين كتفيه إلا أنه لا يوحى إليه» .

أيها الإخوة :

اتخذ الشيخ حمدي مجلساً لتحفيظ القرآن بعد الفجر من كل يوم وتخرج على يديه تلامذة كثيرون منهم :

الشيخ عبده الذهبي ، والشيخ بشير الشلاح ، والشيخ بكري الطرايشي ، والاساذ عبد الحميد غزال وغيرهم .

كان إلى جوار حفظه لكتاب الله طالب علم من الدرجة الأولى ، فمنذ أن تخرج على يدي الفقيه الحنفي الشيخ نجيب كيوان والشيخ عبد الكريم حمزة القيم على مشهد الحسين في الجامع الأموي ، ثم على مولانا الشيخ هاشم الخطيب الحسيني الذي حضر دروسه مدة وجوده في جامع السنانية حسبة .

الشيخ حمدي أيها الإخوة يوم كان الداعي يدعو إلى الصلاة كان يسمع نداءه في المسجد زهاء سبعين سنة ، وكنت تراه قبل الوقت يمشي مسرعاً من بيته في المهاجرين إلى جامع الروضة في كل وقت فجرأ وظهراً وعصرأ وعشاء ، وكان لسان حاله يقول ما قاله السيد الأعظم اللهم صل وسلم عليه «بشر المشائين في الظلم بالنور التام يوم القيامة» .

كان إماماً في الحياة وإماماً في الصلاة صلى إماماً في الجامع الأموي مدة ١٢ سنة حسبة في محراب الحنفية ، ثم في جامع السنانية حسبة ، ثم في سوق ساروجة ، ثم في جامع الروضة بقي فيه زهاء ثلاثين سنة ، فكم من الصلوات الكثيرة كتبت لك ياشيخ حمدي بعدد الذين صلوا خلفك .

كانت كلمته الطيبة التي يرسلها وهو على منبر رسول الله تجرد أثرها في قلوب سامعيه وكان يدرك تماماً أن من فقه الرجل قصر خطبته وطول صلاته فكانت خطبه التي أرسلها من على منبر السباهية والدلامية لطيفة تجذب النفس شعاره في ذلك خير الكلام ما قل ودل .

عمر الشيخ أكثر من مئة سنة إذ أنه ولد ١٨٩٠ وها نحن سنواريه في التراب فيساعد من وجه حياته إلى الخير والرشد، وهاهو يأتيه الملكان كما اتيا من قبله يزيد بن هارون الواسطي الذي كان عالماً من أعلام الشريعة وقد رؤي في المنام بعد موته فقيل ما فعل الله بك فقال جاءني ملكان فسألاني : من ربك؟ ما دينك؟ ماذا كنت تقول في هذا الذي أرسل إليك؟ فقلت أمثلي يسأل أنا يزيد بن هارون الواسطي علمت الناس دينهم زهاء ستين سنة أمثلي يسأل . فقال أحدهما للآخر صدق إنه يزيد بن هارون الواسطي . ثم نومة العروس هنيئاً لا يوقظك إلا أحب الناس إليك .

فتم يا شيخ حمدي نومة العروس هنيئاً لا يوقظك إلا أحب الناس إليك .
اللهم اعل مقامه عندك ، واجعل روحه في عليين ، وصبر أولاده الأستاذ هشاماً والأستاذ وليداً وبناته الثلاثة ، واجعلهم خلفاء في التقوى والصلاح والحمد لله رب العالمين .

القارئ الشيخ صالح بن حسن القباني

ت ١٩٣٧

اسرة القباني منسوبة الى حضرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من جهة سيدنا الحسين .

ولد ونشأ في القنوات ، وكان امام وخطيب جامع العداس بالقنوات ^(١) وتسلمه على يدي الشيخ مسلم الطباع .

كان قارئاً وحافظاً للقرآن ، وعنده مدرسة ^(٢) لتحفيظ القرآن بالقنوات ، ويعلم فيها القراءة والكتابة ، وأكثر أهل القنوات تعلموا القراءة والكتابة على يديه أكثر من ألف حافظ لكتاب الله تعالى

كانت عمامته ، ولحيته على السنة ، ومعهم على طربوش أحمر .

وكانت فطنته ولأية ، وله كرامات ، تزوج من آل قسومة وأنجب ذكراً وثلاث بنات ومن أولاده الشيخ عربي القباني

عمر ثلاثاً وستين سنة - وحين توفي طلب شيخه الشيخ مسلم من الأوقاف وتبرع لهم بإقامة الشعائر عنه على أن تدفع أجرته الى أسرة الشيخ صالح رحمه الله تعالى .

(١) أزيل هذا المسجد اليوم في أواخر الستينات ، وهو مسجد كبير فيه أكثر من عشرين غرفة للطلاب وقد كان لشيخنا المحاميد فيه غرفة بقي فيها أكثر من خمسة عشر عاماً
(٢) كتاب الشايبكية .

الحافظ الشيخ عطا عطايا

- ت ١٩٧٢

هو الشيخ عطا بن السيد خالد عطايا من أهالي عربين
حفظ القرآن الكريم.

وتتلمذ على الشيخ صالح العقاد في الفقه.

وهو قرين الشيخ أحمد العربي إذ كانا يحضران عند الشيخ صالح معاً.

وكان يحضر يوم الخميس مع أهالي عربين بدرس خاص لهم عند الشيخ ابي

الخير الميداني.

كان يتقن العربية، واشتهر بالكرم والسخاء، وكان بيته في الصيف خاصة

مضافة يستضيف فيه الضيوف.



له عمارة كعمارة التجار.

توفي في رمضان بعد صلاته للفجر رحمه الله تعالى سنة ١٩٧٢.

المحافظ الدكتور الشيخ محمود التحلاوي

ت ١٩٩٤

طيب أشعة، وطالب علم معتبر من تلاميذ الشيخ عبد الكريم الرفاعي،
ولازم عند الشيخ أبي النور نور الدين قره علي .
يحفظ كتاب الله تعالى .

ويقوم على خدمة الأرامل والأيتام والمساكين .

طلب من زوجته مرة أن تخرج من الغرفة، فلما عادت إليه قال لها:
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي: أنت يوم الخميس تصلي معنا .
فتوفي صباح الخميس قريباً عن سن الأربعين إلى رحمة الله ورضوانه .



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسودي

الشيخ عبد الرحمن الخاني

١٩٠٥ - ١٩٦٩

الحافظ لكتاب الله تعالى هو الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ رضا بن الشيخ عبد المجيد الخاني

أحد العلماء الذين لمعوا في تاريخ دمشق وخاصة في حي المهاجرين ، تخرج من مدرسة السمساطية بدرجة ممتازة عام ١٩٢٩ ، ثم لازم بعض علماء عصره أمثال :
الشيخ عزيز الخاني والشيخ أحمد الحارون والشيخ حسن حنكة والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق والشيخ عبد الرؤوف الاسطواني والشيخ علي الطنطاوي وغيرهم .
وكان يساعده والده في القضاء والفصل بين الخصومات ويعد والده أول أسياده الذين أخذوا بيده لدراسة العلوم الشرعية ، ساعده في ذلك ذاكرته الطيبة وفصاحة لسانه ، ولشدة حبه للمطالعة ضعف بصره قليلاً ، وغرم كثيراً بمطالعة كتب التاريخ والجرائد والمجلات اليومية وشارك في كتابة مجلات التمدن الاسلامي والثقافة السورية وغيرها .
كان أحد الخطباء في حي المهاجرين في جامع نافذ باشا وكان الرئيس شكري القوتلي يصلي عنده أحياناً ، وعين مدرساً لمادة اللغة العربية في مدارس دمشق ، وانتخب أميناً للسر لرابطة أرباب الشعائر الدينية في سوريا .
وكان أحد المؤسسين ورئيساً لجمعية فقراء حي المهاجرين الخيرية ، ومدرساً ومشرفاً على مدرسة وجمعية الاسعاف الخيري .
وترك قطعة أرض اشتراها خلف جامع نافذ باشا وكان هو السبب في توسعة المسجد المذكور حيث وهبها للمسجد .

أصبحت داره أواخر حياته محطة المشورة وفض المنازعات بين الخصومات حتى أصيب بالشلل النصفى وفقدان الذاكرة عام ١٩٦٣ فبقي طريح الفراش لغاية وفاته عام ١٩٦٩ .

وشيعت جنازته بما يليق ودفن في مقبرة النقشبندي في ركن الدين وقام الاستاذ أسامة الخاني يرثيه وأن الاسرة الخانية قد خسرت علماً من أعلامها ، فقام ابن عمنا الشيخ أبو الفرج الخطيب فقال بل إن الخسارة كانت فادحة ليست للأسرة الخانية وليست لمدينة دمشق بل للأمة الإسلامية جمعاء .

تزوج وأعقب ذرية طيبة منها علم وزارة المالية الاستاذ عرفان الخاني - والاستاذ محمد نعيم الخاني .

الشيخ محمد هداية راجي

١٩٩٠ . ١٩١٧

هو الشيخ محمد هداية هلال بن السيد أحمد راجي .

ولد ونشأ في ساروجة ، لأب كان ضابطاً في الجيش التركي ، وأم سالحة من آل أحمد .

حفظ القرآن الكريم وجوده ، وكان قارئاً من الدرجة الأولى .

اتقن الفرنسية والتركية ، ويتكلم الانكليزية .

سكن في دمشق - عرنوس .

بقي يعمل لآخر لحظة من عمره ، وكان رئيساً لرحبة القابون في الكهرياء .

عاش ثمانين سنة ، طويل القامة ، عريض المنكبين ، أتاه الله هبة وقوة وجلداً

على الحياة .

تزوج من ابنة عمه محمد شعبان يوزباشي وأعقب أولاداً حملوا أخلاقه

العالية ، وكانوا شديدي الاحترام له .

من أولاده البررة الأخ الأستاذ أحمد عصمت ، مجاهد من الدرجة الأولى ، له

مآثر ضد العدو الصهيوني ، وأصيب في جسمه عدة اصابات منها ثلاث قاتلة نجى منها

ببره بوالديه وأخلاقه الحميدة ورقاه الله أعلى المراتب .

الحافظ الشيخ بهاء الدين السببي

١٩١٨

هو الحافظ الشيخ بهاء الدين بن الشيخ توفيق بن السيد محمد علي السببي شقيق السيدة الوالدة زاده الله توفيقاً وعافية.

نشأ في محلة بدمشق في كنف والده الشيخ توفيق التاجر في البذورية في خان الصوان ، وذهب بعض ماله إبان الثورة العربية ، وتوفي وعمر ولده الثانية عشرة . درس في المدرسة الكاملية زمن مديرها السيد جودت المارديني ثم في سعادة الأبناء حتى الصف الرابع ، ووضعها فيها الشيخ خير الحمصي رحمه الله ، وكان من أساتذته فيها :

الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق في الفقه

الشيخ عبد الغني الدقر في الحديث والسيرة والقرآن وعنه أخذ علوم التجويد

الشيخ منير الفقير في اللغة العربية

وكان مدير المدرسة الأستاذ عبد الرزاق المهاني

أخرجه أخوه الأكبر من المدرسة لأجل التكسب والعمل فعمل في بيع الجرابات ثم في كيهها ثم عمل عند ابيو ومولوي وبقي زهاء أربعين سنة .

كان كثير التلاوة لكتاب الله . لا ينقطع عن تلاوته في ذهابه وإيابه وخلواته .

ويحفظ متن الأربعين النووية .

ويحفظ أنساب الأنبياء وبعض أخبارهم وبعض أشعارهم وطرائف الحكمة .

دمت الأخلاق ، لطيف المعشر ، قليل الاختلاط بالناس إلا القرابة .

تزوج متأخراً من امرأة صالحة ، ولم يعقب ، يتمثل فيه قول السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم ودعائه : اللهم أحيني مسكيناً وأمّتي مسكيناً ، واحشرنني في زمرة المساكين .



الحافظ الشيخ أنيس الصلاحي

١٩٢٥

هو الشيخ أنيس بن الشيخ يحيى بن السيد محمد الصلاحي

وقد الف السيد مصطفى بن عبد الوهاب الصلاحي كتاباً ذكر فيه نسبه الى سيدنا الحسن رضي الله عنه والله أعلم .

عمل والده الشيخ يحيى إماماً لزاوية الهنود ومؤزناً لها، وطلب العلم على علماء عصره، حتى قيل لم يترك عالماً إلا وطلب العلم على يديه ابتداءً بالشيخ بدر الدين الحسيني والشيخ سليم العطار والشيخ أمين سويد .

قرأ على والده التوحيد والتجويد والفقه، وكان خلالها يتم دراسته في معهد العلوم الشرعية للجمعية الغراء، حتى تخرج منها سنة ١٩٤٧ وعمره آنذاك ٢٢ سنة، وكان من أساتذته فيه :

الشيخ عبد الكريم الرفاعي (في علم التوحيد)، والشيخ عبد الله الراشدي (الفقه)، والشيخ نايف العباس (المصطلح)، والشيخ علي سليق (الفرائض)، والشيخ أحمد الصابوني (السيرة)، والشيخ صالح الخطيب (أخو الشيخ محمد الخطيب من حوران) (الفقه واللغة العربية) والشيخ محمد العطار (الرياضيات والجغرافيا) .

وحضر حلقات الشيخ عبد الرحمن الزعبي، والشيخ عبد الكريم الرفاعي والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت .

أتم حفظ القرآن الكريم على الشيخ عز الدين العرقسوسي وأجازه بخطه وختمه، وأتقن التجويد على الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت .

كما نال قسطاً من العلوم على أخيه الأكبر الشيخ عبد الوهاب الصلاحي .

عمل إماماً وخطيباً لجامع الحبوبي سنة ١٩٥٢، ثم انتقل الى جامع الثقفي سنة ١٩٥٨، ثم قام بالخطابة اليوم عنه ولده الشيخ هشام حفظهما الله تعالى .

عين مدرساً في مدرستي سعادة الأبناء ووقاية الأبناء مدة ١٣ سنة، وكان مديرها الشيخ عبد الرحمن الدقر ومن المدرسين فيها الشيخ يوسف عرار والشيخ عبد الحميد حباب، وأخوه الشيخ ياسين الصلاحي الذي درس فيها قرابة الـ ٤٠ عاماً لحين وفاته سنة ١٩٨٩ وهو من خريجي المدرسة التجارية التي كان فيها الشيخ هاشم الخطيب وأخوه الشيخ عبد الرحمن.

حج لأول مرة سنة ١٣٤٤ ولم يترك مؤلفاً.

تزوج سنة ١٩٥٣ من آل الخطيب الميداني (لا يمتون بصلة إلى آل الخطيب الحسني) وأعقب تسعة أولاد منهم ستة ذكور، ومن أولاده إمام جامع الورد الصغير الشيخ علاء الدين، والشيخ هشام تخرج من كلية الشريعة وعمل مديراً لمعهد السميصاتية للجمعية الغراء.



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

الحافظ الدكتور عدنان المصري

- ١٩٢٨ -

هو الأستاذ الدكتور عدنان بن علي المصري

نشأ في حي الصالحية في كنف والده الذي كان يوزع الطحين على الأفران .
درس حتى نال شهادة الطب العام وقام بالتمرين في المشافي وافتتح عيادته في
حي الدرويشية .

وكان خلال فترة حياته الدراسية يحضر مجالس الشيخ أحمد كفتارو في
جامع أبي النور .

وكان من أساتذته في الدراسة الإعدادية الاستاذ سعيد الأفغاني الذي نهض
بحاله الديني فقد أعدَّ مكافأة (٢٠) علامة لمن يحفظ جزء عم، وشحذ الأستاذ
الدكتور عدنان همته لحفظه ونال درجة (١٩) علامة من أصل عشرين، وبعد أن
حفظه امر نفسه بمتابعة حفظ كتاب الله تعالى حتى حفظه سنة ١٩٥٨ .

ثم صار يتردد على القراء والحفظة والجامعين للقراءات يقرأ عليهم كتاب الله
تعالى وهم :

الشيخ فائز الدرعطاني

الشيخ محمد سكر

الشيخ ابو الحسن الكردي

الشيخ عمر ريحان

وكان يقرأ دروس الفقه على الشيخ صالح العقاد في داره وفي النورية فقرأ مغني
المحتاج .

وحضر دروس الشيخ أحمد المحاميد في شرح صحيح مسلم للامام النووي .

وحضر دروس الشيخ نايف العباس في جامع الدرويشية .

وحضر دروس الشيخ هاشم المجدوب شرح القسطلاني وجامع الأصول .
وحضر بعض دروس الشيخ عبد الرزاق الحلبي في علوم القرآن «الاتقان» .
وبدأ بالجمع في القراءات لكنه لم يكمل .
ودخل خلوة عند الشيخ أحمد خورشيد .
وحج سبع عشرة حجة .
ألف رسالة النظام الطبي في الاسلام «اطروحة ليسانس» .
تزوج من آل العجلاني وله اربعة أولاد .



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

المقرئ الشيخ أحمد عاطف الشريف

١٩٢٦

بيروتي الأصل ، نفي والده من قبل الفرنسيين الى تركيا وتجنس بالتركية وكان جدهً لأمه (وهو منسوب الى سيدنا سعيد بن المسيب) وخليفة الشيخ عيسى الكردي النقشبندي من آل مرجان) جلبهم الى دمشق من تركيا ، وقطنوا في ساروجة ثم انتقلوا مع والدتهم الى المهاجرين ١٩٣٢ (ووالدته أيضا من آل البيت كتب على قبرها من بني العدنان فرع المصطفى).

شافعي المذهب

درس القرآن والتجويد أولاً على الشيخ عبد الله تبارة (إمام العفيف)

ثم على الاستاذ علي الرز (الذي قرأ على الشيخ محمد الحلواني الكبير)

ثم على الشيخ صبحي العطار ١٩٥٩ (الذي حفظ القرآن وجوده دون التعلم من أحد، وهو من تلاميذ الشيخ محمد الطيب) قرأ عليه سنة ١٩٤٢ - حتى ١٩٤٣ .

ثم كان تلميذاً في معهد العلوم الشرعية (جمعية الغراء) وكان شيخه في القراءة الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت حتى سنة ١٩٥١ ، ومن أساتذته : الشيخ عبد الكريم الرفاعي (فقه وتوحيد) ، والشيخ عبد الرحمن الطيبي (علم الحديث ومصطلحه) .

والشيخ عبد الرحمن بركات (إنشاء) ، والشيخ أحمد البصروي (فقه) ، وكان عنده معيد الدرس يقرأ العبارة ويشرحها الشيخ أحمد البصروي . .

وكان قد لازم الشيخ احمد كفتارو مدة من ١٩٣٩ حتى ١٩٤٩ ،

تولى وظائف الامامة والخطابة والأذان ، وكان يؤذن حسبة لعدم جواز ثلاث وظائف حقاً عن الأوقاف .

كان أولاً إمام جامع العدس بالمهاجرين (سنة ١٩٦١) ، وخطيب جامع النصر بالأكراد (سنة ١٩٦٢) .

ثم جامع الأفرم ١٩٦٣ وخطيبه حتى ١٩٦٧ ، ثم خطب في مسجد القاري

بمأذنة الشحم، ثم خطيباً ١٩٦٧ في جامع نافذ أفندي بالمهاجرين، وتوسع في عهده
وبقي حتى ١٩٨٧، حيث نقل الى الشمسية لمدة سنة، ثم نقل الى زاوية الهنود لمدة سنة
تقريباً ثم خطيباً في جامع العفيف حتى اليوم ١٦ ربيع الأول ١٤١٠ - ٦ / ١٠ / ١٩٨٩
وكان يقرأ في المساجد يوم الجمعة في الاذاعة وفي بيوت الناس (التعازي) منذ
١٩٧٠ تقريباً مع الشيخ عبد الباسط الكيال لايفارقان بعضهما في كل تعزية.
تزوج الشيخ وله ذرية.



مركز تحقيقات كميبيوتر علوم إسلامي

القارئ الشيخ عربي القباني

١٩٣٠

الشيخ عربي بن صالح بن حسن القباني الحسيني نسباً.

ولد ونشأ في حي القنوات (١) ، ودرس في سعادة الأبناء للجمعية الغراء ، ثم درس في المعهد الشرعي ، ودرس على ثلثة من علماء الجمعية ، الشيخ عبد الكريم الرفاعي (في التوحيد والمنطق) ، والشيخ عبد الوهاب دبس وزيت (قرآن) ، والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق ، والشيخ نايف العباس (تاريخ ، سيرة ، فرائض) ، والشيخ أحمد المقداد (فقه شافعي) ، والشيخ خالد الجباوي (ألفية ابن مالك)

وقرأ القرآن بكامله عند الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت ، وقليلاً على الشيخ فايز الدر عطاني .

١٩٤٢ صعد منبر الخطابة بعد وفاة أبيه (٢) وكان سنه ١٢ سنة بجامع العداس ، وكان والده خطيباً وإماماً فيه .

وكان شيخه في الطريق الرفاعي هو الشيخ ابراهيم حمزة - تقدمت ترجمته ، وقد بشره شيخه بشارتين : *مراة تحققة تميز علوم أسدي*

أن الدنيا ستأتيه ، وأن الله تعالى سيفتح عليه في الطريق الرفاعي .

وسنة ١٩٥٣ دخل الأزهر الشريف لدراسة الشريعة ، ونال الشهادة العالية سنة ١٩٥٦ وراح يقرأ في التعازي ومحافل الناس والاحتفالات .

١٩٧٤ قرأ القرآن بكامله على الشيخ فوزي المنير .

١٩٧٦ سجل ختمة كاملة للقرآن الكريم في السعودية ونال عليها /١٠,٠٠٠/ ريال سعودي حتى سنة ١٩٧٧ وهذه الختمة تذاع اليوم في ١٣ إذاعة عربية .

انتخب محكماً دولياً في رابطة القراء ، ويحضر مؤتمرات القرآن الكريم في جميع البلدان العربية والاسلامية .

(١) بجانب منزل الشاعر الماجن فخري البارودي ، قريبا من قبر الشيخ زين العراقي مخرج أحداث الاحياء

(٢) توفي والده وهو السابعة من العمر .

درس التواشيح الدينية على الشيخ علي محمود شيخ الانشاد بمصر^(١)،
والشيخ طه الفشني والشيخ محمد الفيومي وغيرهم .

ومن جراء سفره الى البلدان الاسلامية وجد لديه مجموعة مصاحف فنية من
الشرق والغرب^(٢) .

خطب الشيخ بمساجد كثيرة فبعد العداس خطب بمسجد جسر النحاس ثم
مسجد الشويكة^(٣) وأخيراً ١٩٧٥ بمسجد الحلبوني خطيباً وإماماً .

اجتمع الشيخ بأكثر مشايخ وعلماء الشام ، وهو صاحب حنجرة ذهبية .

وكان له حال عجيبة عند سلوكه طريق التصوف على يدي شيخه الشيخ
ابراهيم حمزة ، ورآه (والشيخ حي) في المنام يعطيه رسالة فيها كلام فهم منه الشيخ
عربي أنه عرض زواج وقبول، فلما استيقظ ذهب لشيخه فقال له : جاءتك رسالة ،
وأعطاه الرسالة نفسها ، وطلب منه أن يتزوج ابنته ففعل وتزوج سنة ١٩٥١ من كبرى
بنات شيخه وأنجب منها سبعة منهم أربعة ذكور من أصحاب الشهادات ومنهم الشيخ
أنس الحافظ لكتاب الله تعالى^(٤) .

تقدم لمسابقات القرآن، وكان الأول في مسابقة الهند بعد أن كان مدعواً
للتحكيم فتأخر فتقدم مسابقاً وكان الأول . قلما يحدث احتفال بدمشق إلا ويكون
المقرىء فيه الشيخ عربي القباني .



(١) كان قمة في فن الانشاد ، وهو كفيف البصر .

(٢) وكذا مجموعة فيه مسجلة لمنشدين من أقدم منشدي الدول العربية .

(٣) أصبح اسمه مسجد سيدنا عبد الرحمن بن عوف بشارع سيدنا خالد بن الوليد .

(٤) من مواليد ١٩٦٦ فتخرج من كلية الاقتصاد ، وحضر مسابقات كثيرة للدول الاسلامية وكان من الفائزين الأوائل
شيخه في الحفظ الشيخ قاسم هيا في مسجد السباهية بالدرويشية بدمشق .



أفراد

العلماء العاملين

العلامة الشاعر المجاهد

الشيخ عبد القادر كيوان

(ت ١٩٢٠)

هو العلامة التقى والأديب الشاعر والمجاهد في سبيل الله تعالى الشيخ عبد القادر بن الشيخ أحمد بن الشيخ مصطفى بن الشيخ حسن إبراهيم بن عثمان باشا كات خدا (وهو لقب عسكري باللغة التركية) ويصل نسبه إلى الرجل الصالح كيوان بن عبد الله المتوفى سنة ١٠١١هـ والمدفون في الدحداح.

وكيوان اسم للمكان المرتفع مثل إيوان وليوان وديوان .

وأسرة كيوان اسرة دينية عرفت بالصلاح والتقوى والدين والعلم :

فجده العلامة الشيخ مصطفى من علماء عصره ، وكان باراً بوالديه على غرار كثير من الأسر الدمشقية ، ولذلك كان والده يدعو له كثيراً أن يرزقه الله ذرية ويقرأ عنه بهم ، فتزوج وأعقب خمسة من الأولاد ، كانوا كما دعا لهم جدهم قرعة عين لأبيهم وهم :

١- الشيخ أحمد (ت ١٩١٢).

٢- الشيخ سليم ، من أولاده الشيخ حسني كيوان .

٣- الشيخ أمين ، من أولاده الشيخ محمود كيوان من تجار سوق الحرير

الأتقياء .

٤- والشيخ نجيب (ت ١٣٥٢) ، ومن أولاده الفقيه الحنفي الشيخ عبد الحميد

كان يدرس الفقه حسة لله تعالى ، والشيخ تيسير كيوان .

٥- الشيخ رضا من أولاده الشيخ رياض كيوان التاجر والشاعر الصوفي .

وكانوا جميعاً يقومون بالتدريس في دورهم وبين العشائين في الجامع الأموي .

رحم الله الجميع بمّته وكرمه .

أما الشيخ أحمد فقد جاور في المدينة المنورة لمدة أربع سنوات ، ونقل معه أربع صناديق كتب مخطوطة ومطبوعة لتبقى في حوزته في المدينة ، وتوفي فيها ودفن بالبقيع . وأعقب ولدأ وحيد وهو :

الشيخ عبد القادر تيمناً باسم جدنا الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه .

وكان من تلامذة الشيخ أحمد : الشيخ رشيد شمس .

وعلا شأن الشيخ عبد القادر بن الشيخ أحمد ، فأتقن عدة لغات ، وأصبح شاعراً غيوراً على الاسلام ، وخطيباً لجامع بني أمية الكبير ، وصناعياً من الدرجة الأولى إذ أدخل صناعة النسيج إلى بلاد الشام ، ولغيرته على الاسلام أن يدخل إلى المدينة المنورة أحد الكفار لإتمام خط السكة الحديدي ، أقام مكتباً هندسياً كاملاً ليوصل الخط الحديدي إلى آخر / ٥ / كم من المدينة المنورة ، وسميت تلك المحطة بمحطة عبد القادر ، واحتفل المسلمون بهذا الخط ، وارتجل قصيدة في الاحتفال من / ١٥٠ / بيتاً هزّبها أفئدة المسلمين ، منها :

ظهرت بدائع هذه الأكوان وظهر أبداع ليس في الامكان
ويدت بشائر وصل أرباب الهوى وأنت وسائل قربهم بأمان

ثم قام بتنقيح القصيدة بعد ذلك وطبعها وسمّاها القصيدة الكيوانية ، وقد زين غلافها بيتين من الشعر مزوجين بالعربية والتركية .

وله قصائد في عدة مناسبات ، وقد سجن زمن جمال باشا السفاح حوالي ثلاث سنوات ، وحكم عليه بالاعدام مع من حكم من أشرف البلد ، وكانت غرفته في السجن بجوار غرفة الرئيس شكري القوتلي وعطا باشا الأيوبي . وكان الشيخ صلاح كيوان رحمه الله يزوره ويحضر له حاجياته .

وفي السجن رأى في منامه أنه أخذ للإعدام وربطت قدماه ، وسيق به إلى منطقة الإعدام وسحب الكرسي من تحت فاستيقظ . وهنا استسلم لله تعالى لما رآه في منامه

فإن يكن يريد الله تعالى ذلك فليكن، لكنه راح يديم التسبيح والاستغفار.
وسيق به إلى ساحة المرجة وكان جمال باشا في دار البلدية بالمرجة، فطلبه
وكلمه بالتركية وسأله إن كان حاول اغتياله فنفى ذلك، فصدقه جمال باشا وأطلقه
حافي القدمين إلى بيته.

يعد الشيخ عبد القادر صناعياً من الدرجة الأولى فقد أدخل الصناعة النسيجية
إلى الشام لأول مرة، وأنتج الحرامات الصوفية، والسجاد الصوفي اليدوي، وقام إلى
جوارها بسك العملة المعدنية، والمعكرونة، وبلغ عدد عماله آنئذ / ٤٠٠ / عامل.

وحين دخلت فرنسة اللاذقية، وأرسل غورو انذاره إلى دمشق، قام الشيخ مع
من قام من الغيورين على بلادهم فراحوا يحرضون الناس على الخروج إلى ميسلون
بقيادة يوسف العظمة، ووقف بهم خطيباً وألقى عليهم خطبة عن فضل الشام وفضل
المرابطة فيها والشهداء ثم ختمها بحديث أن الشام «كنانة الله من أرادها بسوء ضربه
بنسهم منها» ثم قال: - ونحن سهام الله وخروج وخروج الناس معه، وكان معه الشيخ
كمال الخطيب والشيخ ياسين بن الشيخ نجيب كيوان وقتلوا هناك.

تزوج الشيخ عبد القادر من ابنة عمه السيدة عائشة الكبرى وكانت صالحة
وأعقبت له ذكراً وثلاث بنات.

قطب زمانه

الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي الشهير بقالا الحلبي

الشيخ الولي المكاشف الأمي الذي يقرأ ولا يكتب ، شيخ الطريقة النقشبندية أخذ عليه جل علماء دمشق وشهدوا له بالولاية : ومنهم الشيخ علي الدقر والشيخ هاشم الخطيب والسيد الوالد الشيخ محمد سهيل الخطيب والشيخ حسن حبنكة ، والشيخ عبد المجيد الطرايشي^(١) وكان يقول عنه : إن كلامه يحتاج لطالب علم يؤيده بالكتاب والسنة . وقال عنه الشيخ محمد الكافي : كنا نسمع منه مالا نجده في الكتب .

ومن تلامذته أيضاً الشيخ أنيس البني (يعمل في مهنة الكوي)

وكان مجلسه يحضره كبار العلماء في يوم الجمعة ، يقرأ السلسلة النقشبندية وكأنه يستحضر أرواح أصحابها ، ويتجه لكل تلميذ ويقول له : راقب هذه السلسلة ورجالها .

قال عنه السيد الوالد رحمه الله تعالى : «شيخ الطريقة النقشبندية القطب الولي العارف الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي ، أخذت منه طريق النقشبندية وصحبته مدة طويلة ، وانتفعت بصحبته» .

عمل في صنعة بيع الحلبي في باب الخاوية مقابل المسجد تقريباً .

تزوج أخت الشيخ عبد المجيد الطرايشي ، ولعل له زوجة أخرى ، ترك ذرية طيبة .
رحمه الله رحمة واسعة .

(١) التلميذ الخادم نلشيخ . هذا الكسم الذي كان لا يصدر فتواه حتى تمر على الشيخ عبد المجيد .



مرکز تحقیقات و اسناد اسلامی



العلامة الفقيه والولي الكامل
الشيخ عبد الله الجلاد

ت ١٩٢١

هو مولانا العلامة الفقيه والمرشد الكامل والولي العارف
بالله تعالى الشيخ عبد الله بن السيد محمود بن السيد
أحمد الجلاد الشافعي الدمشقي.

أحد تلامذة المحدث الأكبر الشيخ محمد بدر الدين الحسني شهد ولايته وعلمه
أهل دمشق وعلى رأسهم الشيخ علي الدقر ومولاي السيد الوالد ، والشيخ عبد
الرحمن بن الشيخ رشيد الخطيب الحسني والشيخ مراد الطباع ، والشيخ ياسين عرفة
مرب من الدرجة الممتازة، اشتهر بصلاحه وتقواه، وعلمه وورعه .

كان إماماً للفجر في جامع بني أمية الكبير بدمشق ، وله مجلس للصلاة على
سيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل فجر الجمعة ، ورثه عنه مولاي السيد
الوالد رحمهما الله تعالى .

عمامته عمامة بيضاء ، ولحيته على السنة النبوية ، يتكلم بالحقائق العلوية ، مع
سلوك الطرق الشرعية ، متوكلاً زاهداً ، واعظاً من الدرجة الأولى ، يستخرج لك حين
تسمعه من الفقه العبرة ، ومن العبرة الفائدة ، وأنا قياماً بحق شيخ مولاي الوالد الشيخ
عبد الله الجلاد أسرد هذه الحوادث التي تدل على صدق الشيخ مع الله تعالى وقيامه
بحق العبودية له ، والاعتماد عليه .

حدث مولاي السيد الوالد رحمه الله تعالى فقال :

كنا في الميدان نشرب الشاي صباحاً ، فمر علينا رجل فسلم علينا ، فقال له
بعض الحاضرين : - تفضل . فقال الشيخ عبد الله : ولم تفضل ، أيسرك أن يأتينا
ويجلس معنا . وكان نبه علينا أنه إذا كان بمكان فلا يأذن لأحد أن يحضر معه بلا إذن

منه إلا أربعة (ثم عدّ منهم مولاي السيد الوالد)، وأما غير هؤلاء الأربعة لا أسمح إلا
بإذن لكل جلسة، وأما هؤلاء الأربعة فمعهم الإذن المطلق. ثم قال:

إنني لا آذن لهذا الرجل بالجلوس معنا، لأن مشربه غير مشربنا، ولا نريد أن
يجلس معنا حتى لا يكدر علينا قلوبنا وتظلم بسبب مجالسته، ثم أضاف:

هذا من النفاق؟، إذا دعا الإنسان الآخر وبقلبه لا يريد ذلك فهو من النفاق،
ولا ينبغي للمؤمن أن يتصف بصفات المنافقين.

وتذاكر أصحابه الأربعة في أن يجعلوا لأنفسهم ساعة يشتغلون فيها بطاعة الله
تعالى بإخلاص لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما ورد: إن لي وقتاً لا يسعني فيه
إلا ربي عز وجل.

وكنا نفتكر أي ساعة تكون وبأي الطاعات نشغلها، فذكروا ذلك لشيخهم
الشيخ عبد الله، فقال لهم: أفضل الساعات وأقربها إلى الله تعالى الساعة التي قبيل
فجر يوم الجمعة، وأن أفضل شيء يشتغله به العبد في تلك الساعة هو الصلاة على
سيدنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الاستغفار.

يقول مولاي السيد الوالد: وكانت أول ليلة في داري.

وكانت من التوجيهات الدينية التي وجهها الشيخ عبد الله لتلامذته أن يكونوا
دائماً على وضوء، وذكر لهم الحديث الوارد: «الوضوء سلاح المؤمن»، ثم ذكر له مما
راه بين الشياطين، وأحد المتوضئين الذي كان ماراً بين الصورين (في دمشق) أيام
وجود الطاعون (الكوليرا) وأنه رأى رجلين واقفين؛ أحدهما على يمنة الطريق والآخر
على يساره، فقال أحدهما لصاحبه: اطعنه. فقال له الثاني: - أما تراه متوضئاً، فمن
أين تدخل الطعنة. ثم قال: وهذه القصة مصداق لما ورد عن النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم: من أن الطاعون من وخز الجن.

وكان للشيخ عبد الله مجاهدات في العبادة ليست لغيره، وكان قليل الطعام،

فقد شاهده مولاي السيد الوالد يأكل كل ثلاثة أيام أو أربعة أيام رغيماً واحداً، وكان إدامه في كل أكلة فنجان واحد من الحليب المطبوخ أو المغلي، ثم يشرب فوقه الشاي الأخضر الثقيل، إلا إذا كان في السيران فإنه ربما أكل الرغيغ كله مع الجبن أو مع غيره من الطعام، وهنا سأله مولاي السيد الوالد عن كيفية تخفيف الطعام فقال له: كل ما شئت، والقدر الذي تريد، ولكن في كل ليلة لا تنم حتى تصلي لقاء كل رغيغ أكلته عشرين ركعة ولا يضرك معها كثرة ما أكلت.

أخذ عنه مولاي السيد الوالد التوحيد والفقہ الشافعي والتصوف وعلوماً كثيرة يصعب ذكرها، فقد قال مرة لمولاي السيد الوالد:

العلم قسمان: ١- قسم يحصل بالكسب.

٢- وقسم يحصل بالوهب.

ومما يفيد العبد في حصول هذين القسمين أن يقوم كل صباح ومساءً فيقرأ مئة وخمسة وعشرين مرة:

«بسم الله الرحمن الرحيم»

وهو واضع يده على قلبه (الذي هو تحت الثدي الأيسر) فإنه مما ينير القلب، والقلب إذا استنار انطبع فيه كل شيء.

وذكر لتلامذته أن الامام الزمخشري الذي ينسب إلى الاعتزال، والذي لا ينكر علمه وفضله في علم الظاهر، بينما كان ماشٍ في الطريق إذ رأى إبليس يحمل حبلاً وكلايب مختلفة الشخن والكبر، فقال:

- ما هذا؟! قال إبليس: لأسحب بهم الناس لاتباعي.

قال: بأي حبل وبأي كلابٍ منهما تسحبني؟ قال أنت مسحوب بدون حبل ولا كلاب، انما هو لغيرك (يقصد بغيره الذين يتمسكون بالسنة المحمدية)، فتاب

ورجع ، ولذلك يذكر عنه أنه مات تائباً من مذهب الاعتزال .

وشكى له مولاي السيد الوالد رحمه الله أنه بطيء الحفظ جداً ، فقال له الشيخ عبد الله :

أنا أحكي لك حكاية ، وأنت بعد أن تسمعها جاوب نفسك بنفسك . قال :

يذكر أن بعض الملوك أراد أن يبني لنفسه قاعة في سرايته لا نظير لها في الدنيا ،

وأراد أن يحضر لها أمهر وأشطر البنائين والنقاشين .

فلما أرسل الرسل وفحص مشارق الأرض ومغربها ، جاءه الخبر بأن هناك

طائفتين من النقاشين والبنائين ، طائفة بالمشرق وأخرى بالمغرب ، وهاتان الطائفتان

هما أمهر الناس وأحذقهم بذلك على الاطلاق ، ولم يعلم أيهما أحسن ، فأحضر

الطائفتين وقال لهما :

- إنني أريد أن أبني قاعة لا نظير لها في الكون لأجلس فيها للحكم بين الناس

واستقبال الملوك والأكابر ، فكل طائفة منكما تستلم نصفاً منها ، وأي طائفة كان

صنعها أجمل وأتقن استحقت الجائزة في آخر العمل .

ثم سأل إحداهما عن مدة العمل فقالوا : كذا وكذا يوماً ، ثم سأل الأخرى

فقالوا : ينتهي عملنا وعملهم في يوم واحد .

ثم شرعت إحدى الطائفتين بعد أن بنت قسمها تنقش نقوشاً رائعة تدهش

العقول ، وشرعت الأخرى بعد البناء بجلي الأحجار ، وهي في الجدران .

فجاء الملك في بعض الأيام فوجد قسماً منها على وشك الانتهاء ، والقسم

الأخر لم يزالوا يشتغلون بجلي الأحجار بعد ، فسألهم متى تتمون فقالوا : تتم جهتنا

وجهتهم في يوم واحد بعد ثلاثة أيام .

فلما أخبره أهل الجهة الواحدة أنهم أتموا قسمهم ، طلبت الطائفة الثانية أن يرفع

الحواجز بينهم ، وغسلت الجدران وأصبحت كالمرأة المصقولة ، ورفعت الحواجز ، وإذا

جميع تلك النقوش التي هي في إحدى الجانبين انطبعت في الجانب الثاني بعينها كأنها

منقوشة فيه ، وزاد هذا القسم باللمعان على القسم الأول ، فشهد عندئذ الملك أن الذين اشتغلوا بالجلبي للأحجار كانوا أمهر من اخوانهم وأعطاهم الجائزة .

يشير بهذه الحكاية إلى أن الانسان إذا عمل على جلاء مرآة قلبه فإن جميع العلوم تنطبع في قلبه دفعة واحدة ، وهذا هو العلم اللدني الذي علمه الله لسيدنا الخضر عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام حين قال في حقه ﴿وعلمناه ومن لدنا علماً﴾ .

كان الشيخ عبد الله رحمه الله عقيدته قوية راسخة في قلبه يأمر أصحابه بصدق التوكل على الله تعالى وأ ، يكونوا أوثق بما عند الله من الرزق مما في أيديهم ، ومن طريف ما يذكر وفيه عبرة ودليل على ما قلنا أن أهل بيته طلبوا منه خساً ، فقال لهم : أنا عندي خس ؟ ! اطلبوه ممن عنده خس ، فطلبوا الخس من الله تعالى . فجاء بائع الخس إلى دكانه ومعه عشرة خسات كبار ، قد دفع له بهن مبلغ ، فلم يبعهن به ، فقال له : ياسيدي انظر إلى هذه الخسات ما أحسنها ، أوصلها لداركم ؟ قال الشيخ : لا ، إنني لا أريد أن اشترى خساً . فقال له البائع : أنا أريد أن أبيعك هذه العشرة ، قال الشيخ : ليس معي مصاري (نقود) . قال أعطيكهن بالدين ، فقد اشتهيتهن لك فلا أتركك حتى تأخذهن ، فأخذهن منه وذهب بها إلى داره فقال لأهل بيته - تاري بدمكم خس ؟ ! رضي الله عنه .

كان الشيخ عبد الله في محله عبداً تقياً مخلصاً ، ما أن يؤذن المؤذن حتى يصرف زبائنه مباشرة ويسدل الستارة على باب المحل ويتوجه إلى المسجد ، وربما يكون قد عقد بيعة وليس إلا أن يقبض الثمن ، ومع ذلك يترك البيعة قائلاً هذا الوقت لله لا يسعني فيه أحد غيره . فكان من فضل الله تعالى عليه أن الزبائن يعودون إليه بعد أن يأتي من الصلاة . وهذا المحل له قصة عظيمة فيها العبرة ، وأن العبد عليه أن يعتمد على الله تعالى لا على الأسباب كما أن تعطيل الأسباب تعطيل لحكمة الله تعالى .

كان الشيخ ليس له سبب للرزق ، فقرأ قوله تعالى ﴿فامشوا في مناكبها وكلوا

من رزقه وإليه النشور)، فأراد أن يطبق الآية، فاستأجر محلاً في سوق مدحت باشا، فتحه وجلس فيه هكذا بدون بضاعة، وراح يشتغل بالذكر. يوم، اثنين، ثلاثة، فاستغرب التجار من هذا التصرف، فجاؤوا إليه وسألوه ماذا يبيع فقال: لا أبيع شيئاً، ولكن الله تعالى أمرنا باتخاذ الأسباب، وهذا المحل سبب للرزق. فعلم التجار صدق توكل الشيخ فعرضوا عليه تقديم الأقمشة وبيعها لصالحهم وأن يأخذ أرباحها، وهكذا أكرم الله تعالى الشيخ لصدقه معه.

توفي الشيخ في جدة بعد عودته من حج بيت الله الحرام وكان معه في هذه الحجة مولاي السيد الوالد رحمهما الله تعالى ورضي عنهما.

تزوج من آل أيوب وأعقب منها خمسة أولاد ومن أولاده:

الشيخ بشير الجلاد (١٩١٨-١٩٨٣) وهو أحد تلامذة والده والشيخ أبي الخير الميداني والشيخ علي الدقر، وكان يحضر دروس سيدي الوالد ليلة الاثنين، وكان امام جامع القرماني (سوق ساروجة)، وإمام جامع سيدي هشام (سوق مدحت باشا) وخطب فيه مدة.

مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

الشيخ عمر الحمصي

١٨٧٢ - ١٩٨٥

هو شيخ الطريقة البدوية الشيخ عمر الحمصي

رجل من الصالحين أُمي لا يقرأ ولا يكتب، محب لأهل الله، متفان في سيدي أحمد البدوي أخذها من شيخه الشيخ يوسف المصري من طنطا، دخل عنده خلوه أربعين يوماً.

من مريديه شيخ الميدان الشيخ حسن حبنكة والشيخ عبد الرحمن الشاغوري وأخيه السيد محمد الشاغوري. وكانوا من جملة المنشدين في حلقة ذكره، وقد دخل عنده خلوة الشيخ حسن حبنكة رحمة الله تعالى مدة أربعين يوماً.

وكان يقرأ من ورده اليومي حزب السيد علي البيومي وحزب النصر للشاذلي، وكان يقيم حلقة الذكر على أسلوب الطريقة البدوية.

والخلوة عنده ذكر أسماء سبعة لله تعالى على عدد الأنفس السبعة.

عاش الشيخ نحواً من ١١٣ سنة وتوفي في ٢٣/١٢/١٩٨٥.

وخلفه ولده الشيخ محمد حفظه الله تعالى.

الشيخ حسين البفجاتي ملك الخط الفارسي

١٨٨٠ - ١٩٤٧م

درس الخط على الخطاط رسا، هو ومدوح الشريف وموسى الجلبي .
وكان له غرفتان بجامعة النقشبندي، وفي بسيمة، وله درسان في غرفته في سوق
مدحت باشا: الحساب واللغة العربية، وكان مدرساً في مدرسة الأمنية يدرس يوماً
واحداً في الأسبوع يكتب للتلاميذ سطرأ يكتبونه ٤٠ مرة .
من خلاله الفريدة أنه كان له أربعة حلاقين كل ثلاثة أشهر يحلق مرة .
كان كثيراً ما يردد أنه سيموت سنة ١٣٦٧ هـ وفي تلك السنة خرج من دمشق
لحلبون - الدريج - عين الفيحة - بسيمة من صباح الخميس لمنتصف الجمعة ماشياً
بالقباة ومعه شابان، وجرى نزيف من أنفه وتوفي خلال يومين . بعد أن عاش ٦٧ سنة .
من تلامذته الذين أعرفهم الشيخ أحمد القاسمي، والأستاذ وليد رجب .
يوجد لدي لوحتان بخطه ورثتهما عن مولاي السيد الوالد، إحداهما بالخط
الفارسي والثانية بالثلث . درس بعض العلوم على الشيخ عزيز الرفاعي التركي، وكان
كثير المجالسة للشيخ كمال الخطيب في عين الخضرة . وكان خطيباً يضع خطبته في عمامته .
عرف بالتواضع وحبه للمزاح، قصير القامة، ذا عمامة بيضاء، ولحية بيضاء،
وكان كل من يجلس في مجلسه يلتزم الأدب، وكان يكتب شهادات المدرسة الابتدائية
للدولة، ونال جائزة في معرض دمشق الدولي ١٩٣٠ .
تزوج امرأة تركية لا يخاطبها إلا بالإشارة . أنجب ثلاثة أولاد فوزي وفتحي،
وتوفي الثالث فصبر لوفاته، وحزن من حوله لذلك، لكنه أخذ يمزح معهم بعد
ساعتين، فسئل في ذلك فقال أردت أن أغيب إبليس، لأن الله هو الذي أعطى وهو
الذي أخذ .

إمام الأولياء
العارف بالله تعالى
الشيخ أحمد الحارون

١٩٦٢.١٩٠٠

هو مولانا العارف بالله الشيخ أحمد الحارون الحجار العسل

ولد في دمشق بجانب مسجد الحنابلة من أبوين ينتسب أحدهما لأبي العباس سيدنا أحمد الرفاعي الحسيني ، ويتنسب ثانيهما لبني شيبه .

درس في الكتاب ، وحين بلغ الثانية عشرة من العمر أخذ يتعلم صناعة قطع الحجارة ليقوم بها أوده مع والدته الأيم ، ثم انتظم في سلك النحت ، بالإضافة الى عنايته بالدرس والبحث ، ومحاظته على تلاوة القرآن وضروب الطاعات ، بقي على ذلك سنوات بدأ حياته الصوفية بها ، واتصل مع العلماء الصالحين والراسخين المحققين :

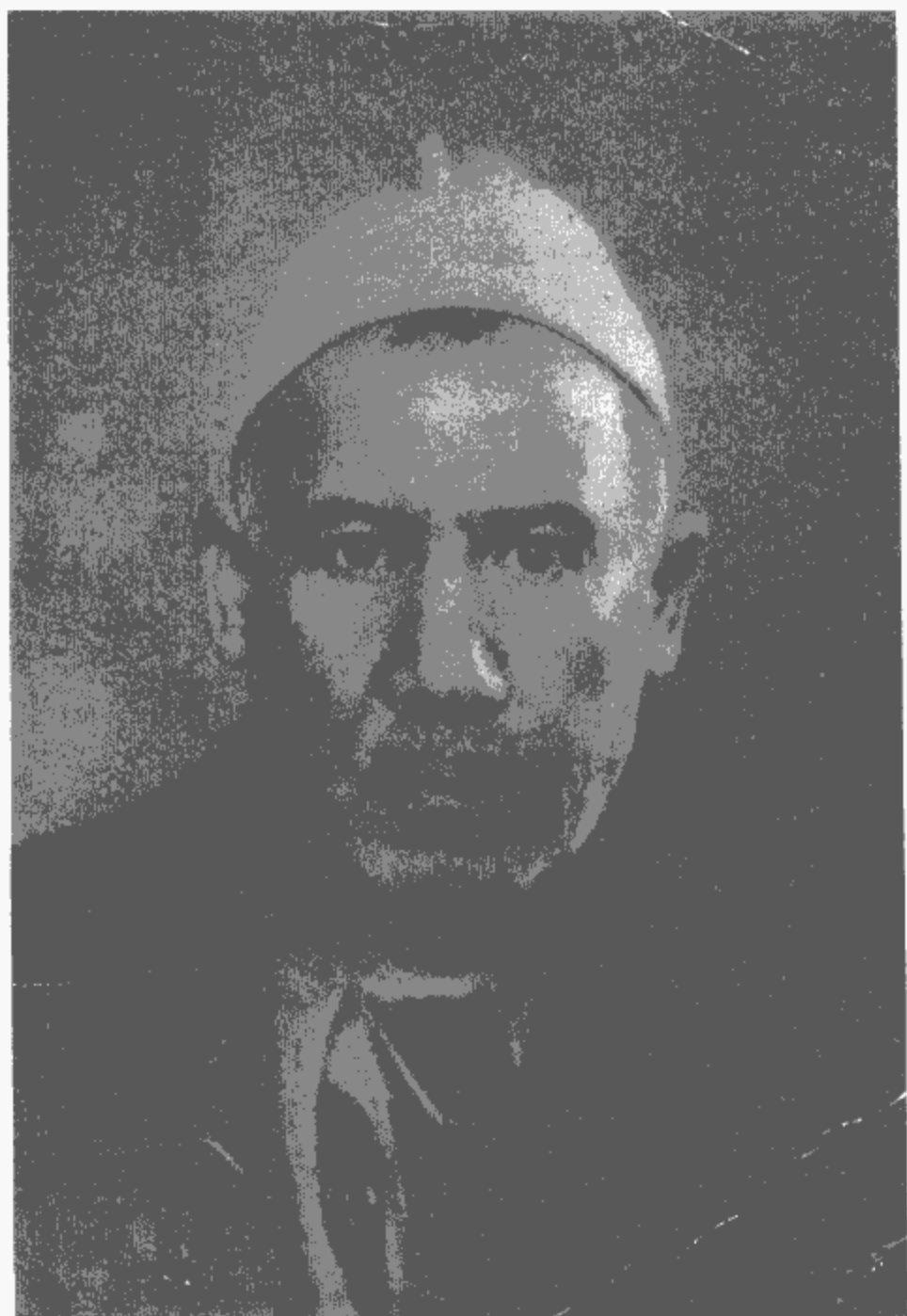
الشيخ أمين التكريتي - الشيخ أمين الخربوطلي - الشيخ أمين كفتارو ، الشيخ عبد المحسن التغلبي - الشيخ توفيق الأيوبي - الشيخ عبد المحسن الاسطواني - الشيخ ابراهيم الغلايني .

وكان يتردد على مولانا الشيخ بدر الدين الحسيني والسيد محمد بن جعفر الكتاني والمرشد الكامل الشيخ محمد الهاشمي والشيخ أمين سويد والشيخ محمود ابي الشامات ، والشيخ مكي الكتاني الذي كان يتردد عليه من الصباح وحتى المساء سنين طويلة ثم أجازته بأحد أسماء الله تعالى أن يذكرها وكانت سبب الفتح الذي وصل إليه ، والله أعلم .

واتصل بالمفتي الشيخ محمد شكري الاسطواني - الشيخ عزيز الخاني والشيخ عطا الله الكسم ، والشيخ أمين الزملكاني .

ثم انصرف لدراسة الكتب الدينية والكونية ، وكتب فيها .

وحين أراد السيد الوالد الانتقال الى المهاجرين طلب منه رحمه الله أن يجد له



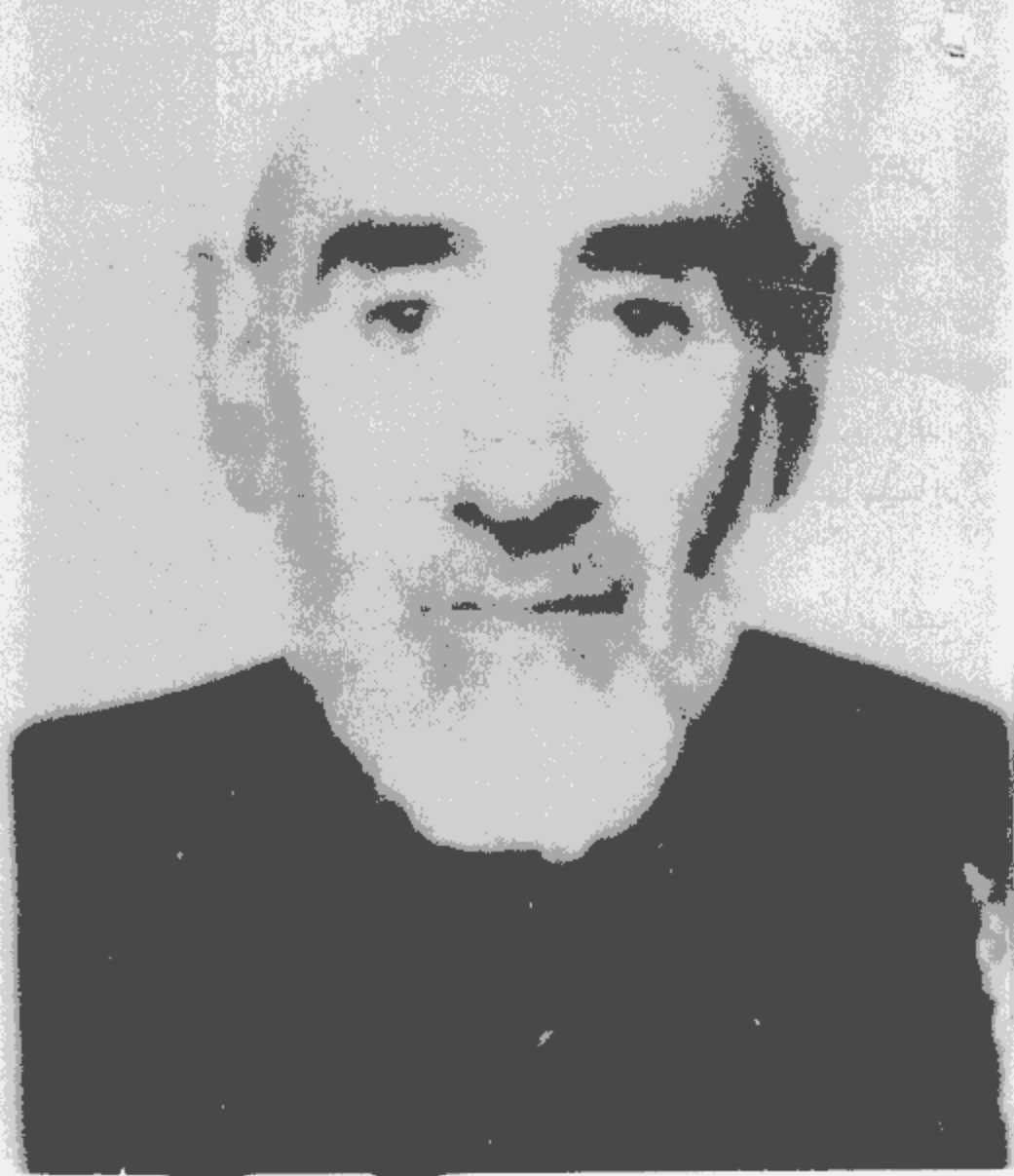
بيتاً، فانتقى له دارنا التي أكتب بها هذه الكلمات، واشتدت الأواصر بين الشيخين، وكثرت الزيارات بينهما. وشهد فيه السيد الوالد الكرامات بنفسه، بل وقع بعضها معه، منها ما يتعلق بصاحب هذه الكلمات إذ أنه حملت بي السيدة الوالدة فترة ولم تحدث السيد الوالد بذلك، فكان أن جاء الشيخ أحمد إلى دارنا وطرق الباب في نهاية الزيارة أمام السيد الوالد على باب الغرفة التي تقطنها وقال لها: مبارك، لا تخفى على زوجك وإنشاء الله تعالى تأتي لنا بغلام تسمينه السيد عبد العزيز ويكون كمولانا الشيخ عبد العزيز الدباع إن شاء الله تعالى.

وهنا استغرب السيد الوالد فسألها فقالت له: صدق، إنني حامل منذ ثلاثة أشهر. وصدق الله عبده الشيخ أحمد فولدتُ وسماني والذي عبد العزيز على ما قال وبشر الشيخ أحمد رحمه الله تعالى.

وحين صدمت سيارة السيد الوالد رحمه الله تعالى، وكان الشيخ أحمد في أحد المجالس قام مسرعاً تاركاً من معه، وذهب إلى المشفى الذي نقل إليه السيد الوالد، ودخل عليه دون أن يدله عليه أحد من الخلق وقال للسيد الوالد تخرج منها سليماً إن شاء الله تعالى، وقرأ عليه وودعه.

وكان أحد الصالحين أصحاب الجذب (الشيخ محمود فهمو) عندما يمر الشيخ أحمد يقول: أفسحوا لجناب رئيس الدولة.

وكنت أسأل سيدي الوالد عنه فيقول لي: إنه رئيس الأولياء في هذا العصر. توفي الشيخ أحمد ودفن بجوار الشيخ ارسلان الدمشقي بجنازة تليق بالصالحين والمتقين نفعني الله مجاله وبمقاله وجعلني من خدم خدامه أمين.



الشيخ أحمد الشامي

١٩٩٣ - ١٩٠٤

هو شيخ دوما وفقهها الشيخ أحمد بن صالح الشامي (بوبس) الحنبلي

ولد ونشأ في دوما، وأصل لقب الأسرة (بوس) حينما كانت في الميدان، فلما سكن جده دوما لقب بالشامي .

ذو لحية خفيفة وعمامة لطيفة بيضاء على قلنسوة بيضاء، قصير القامة أحنى الدهر ظهره، بشوش الوجه، عمل في بيع الأقمشة، ودرس العلم الشرعي على الشيخ محمود السيد الحنبلي وأخذ الطريق الشاذلي على مشايخ عدة أولهم الشيخ محمد الهاشمي، ثم الشيخ مكّي الكتاني، ثم لازم الشيخ سعيد البرهاني وحين توفي الشيخ عثمان الخطيب مفتي دوما أسندت الفتوى إلى الشيخ هاشم السيد ولكن الشيخ هاشم لم ير نفسه أهلاً لها، فتنازل عنها إلى الشيخ أحمد الشامي سنة ١٩٥٠ .

حفظ الشيخ أشعاراً كثيرة على عادة الأدباء والعلماء، وقام بالتدريس في المسجد الكبير في دوما .

عرف بتقواه وصلاحه منذ نشأته، وكان ورعاً بمسائل الطلاق في أوله عهده حتى نفى الطلاق الثلاث في دوما وغيرها من المدن، فصار يفتي الناس بقول ابن تيمية على أن الطلاق الثلاث دفعة واحدة تقع طلقاً واحدة، وعلى أن الحلف بالطلاق هو يمين ولا يقع به الطلاق (كان يحلف: علي الطلاق)، وأن الطلاق في وقت الحيض لا يقع، وأن تارك الصلاة كافر فإذا طلق زوجته لا يقع طلاقه فيأمر بالصلاة ويعيد زوجته .

وطبعاً هذه الحالات مما خالف بها ابن تيمية جمهور العلماء وخاصة المذاهب الأربعة . ، وذلك لأن ابن تيمية فسر حديث ابن عباس كان الطلاق الثلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وستين من خلافة عمر يقع طلقاً واحدة فقال عمر إن الناس قد استعجلوا في شيء كان لهم فيه أناة، فأقضاه عليهم .

أخذ ابن تيمية هذا الحديث على ظاهره ولكن العلماء فهموه على غير ما فهمه ابن تيمية إذ أنهم فهموه على أنهم كانوا يطلقون تطلقاً واحدة ثم استعجلوا وصاروا يطلقون ثلاثاً دفعة واحدة. أو أنهم كانوا يطلقون ثلاثاً للتوكيد مثل أنت طالق أنت طالق أنت طالق، وكانوا يقولون إنهم أرادوا بالثانية والثالثة التوكيد، فلما كان عهد الفاروق وفسد الناس لم يعد يصدقهم لقلة الدين فأقضاه عليهم.

كذا استدل ابن تيمية على حديث ركانة الذي طلق زوجته البتة وهذه الرواية صحيحة، فجاء ابن تيمية واستدل برواية لركانة ضعيفة إنه طلقها ثلاثاً ولم يذكر الراوي كلمة: البتة. فاعتبر الثلاث واحدة رغم أن البتة من كنيات الطلاق، وحلف ركانه أنه ما أراد إلا واحدة فصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن لفظ الثلاث صريح في أنه طلقها ثلاثة وليس بحاجة إلى أن يحلفه رسول الله في أنه أراد واحدة.

وأما في مسألة الحلف بالطلاق فقد ورد بالحديث: كل يمين مهما عظم ففيه الكفارة إلا الطلاق والعتاق فخان ابن تيمية في النقل ولم يذكر الاستثناء «الطلاق والعتاق». وراح يفتي بأنه لا يقع الحلف بالطلاق.

أخذ الشيخ أحمد الشامي هذا من ابن تيمية وراح يفتي الناس به، وقد وقع بيدي أحد هذه الأسئلة، وهاهو نصها:

إلى فضيلة مفتي منطقة دوما الأكرم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أما بعد ما قولكم في رجل غضب وقال لزوجته أنت طالقة ثلاثاً، هل أصبح هذا الطلاق بائن أو يعتبر طلقة واحدة، أفيدونا ولكم الأجر والثواب. السائل علي الخطيب من قرية خان أرنبه نازح من القنيطرة. ١٩٧٢ / ٧ / ٧.

الجواب الحمد لله

إن الطلاق الثلاث بكلمة واحدة أو كلمات متفرقة يعتبر طلقة واحدة رجعية لحديث ركانة المشهور، فعلى هذا ترجع الزوجة لزوجها ويكون الطلاق رجعياً،

والحال ما ذكر كما في كتاب أولى النهي في شرح غاية المنتهى للشيخ السيوطي رحمه
الله تعالى ج ٥ ص ٣٦٥ والله أعلم

٢٧ جمادى الأولى ١٣٩٢ - ٨ تموز ١٩٧٢

الفقير إليه سبحانه أحمد صالح الشامي

نصادق على صحة توقيع وخاتم السيد أحمد صالح الشامي مفتي منطقة دوما

٨ تموز ١٩٧٢ مدير ادارة الافتاء العامة

محمد عزيز عابدين^(١)

تعقيب على الفتوى :

نقل فضيلة مفتي دوما هذه الفتوى من الكتاب المذكور، ولم يذكر أن هذه الفتوى
لابن تيمية وهي مردودة، لأن المؤلف بعد أن ذكر كلام ابن تيمية قال في صحيفة ٣٨٩ :

قلت هذا جمهور الأصحاب على خلافه، وقد علمت ما اشتمل عليه هذا
الفرع من الفث والسمين، فاتق الله تكن من أصحاب اليمين، وإياك أن تجنح لغير ما
عليه الأصحاب، فتلقي نفسك في المهامة والأتعاب^(٢).

تزوج الشيخ سنة ١٩٢٧، وأنجب خلال حياته الطويلة تسعة، توفي منهم بنتان
وذكر، وبقي ثلاثة ذكور وثلاث بنات. وقد نبغ منهم ولد تخرج في الدفعة الأولى من
كلية الشريعة وألف كتاب من معين السيرة، والظاهرة الجمالية في الإسلام.

حج ثلاث حجج. وكانت حياته كلها أخذ ورد وحل مشاكل الناس يومياً فلم
يتفرغ للتأليف، وقام بتدريس لفئة من التجار يوم الجمعة، لكن قلّ من أفلح منهم.
وكان القاضي الشرعي بدوما يحول عقود الزواج على الشيخ أحمد لكثرة مشاغل
القاضي وثقته به.

لم يعين الشيخ خطيباً، بل صلى اماماً وكالة لمدة عشر سنوات.

ولم يكن يأخذ الأجرة على أي فتوى تحول إليه.

(١) غريب وعجيب كيف صادق السيد عزيز عابدين على هذه الفتوى؟!.

(٢) المهامة: ج مهمه: المغازاة البعيدة.

الشيخ عبد العليم زنكي

١٩١٠ - ١٩٩٠

هو الشيخ عبد الحليم بن الشيخ أحمد زنكي وكان والده يناديه باسم عبد العليم تبركاً بأحد مشايخه حتى عرف به .

ولد الشيخ في العقد الأول من القرن العشرين في بلدة «لتار» شرق الأناضول ، ورحل منها مع أسرته إلى أرض الجزيرة وعمره سبع سنوات .

كان والده من علماء الأكراد المشهورين في عصره يتصل نسبه إلى القائد المسلم نور الدين زنكي رحمه الله تعالى ، فحفظ القرآن على أبيه ، وقرأ عليه علوم الشريعة والاله بدأب مستمر حتى وفاة والده بعد عشرين سنة رحمه الله .

انتقل ليعيش في كنف خاله الشيخ محمود كرقويته . ونهل منه أكثر من خمسة عشر علماً قرأ في الفقه الشافعي تحفة المحتاج ، وفي الفقه الحنفي الاختيار أكثر من مرة . وقرأ كتاب المواقف لعصده الدين الأيجي بأكثر من شرح ، وكذا من شروح متن الشمسية في المنطق ، وفي النحو قرأ شرح الكافية لملا عبد الرحمن الجامي أكثر من سبع مرات ، وبقي على ديدنه هذا أكثر من ثلاثين سنة ونال منه إجازة علمية ، وإجازة في الطريق النقشبندي وأوراده .

بعد وفاة الشيخ محمود رحمه الله تعالى انتقل في أرض الجزيرة إلى الشيخ أحمد الحزنوي ليدرس في حلقاته الشرعية بضع سنوات ، ثم انتقل إلى دمشق .

فقام بالتدريس في معهد اسعاف العلوم الشرعية في باب الجابية^(١) ، وكان من أعضائه المؤسسين له ثم انتقل إلى معهد الفرقان ، وأقام دروساً في مسجد الشركسية في سوق الجمعة (في حي الشيخ محيي الدين) وخطب في جامع بظنة في السوق نفسه عام ١٩٧٠ ولمدة عشر سنوات .

١٩٨٠ اعتزل التدريس على أثر عملية جراحية في عينيه ، ثم بدأ التدريس ثانية

(١) الذي قام على أنقاض المدرسة الأمينية بعد وفاة عمي الشيخ شريف رحمه الله تعالى .

بعدهما ردَّ الله له عافيته في مسجد جادة الأربعين في جبل قاسيون، المجاور لداره، وثابر يوماً خلف أكثر الصلوات على الدروس، إلى أن أقعد في الفراش أواخر ١٩٩٠.

حدثني تلامذته أنه أقرأ عدداً من الكتب :

في التوحيد شرح الفقه الأكبر للإمام الأعظم - شرح العقائد النسفية للفتازاني

- شرح الباجوري على السنوسية .

في التفسير البيضاوي - والنسفي .

في الفقه اللباب شرح الكتاب للميداني - الاختيار

في الفرائض شرح الرحبية .

في النحو شرح الكافية لملا جاني - حدائق الدقائق للبردي والمتن للزمخشري .

نتائج الأفكار .



في البلاغة المطول في البلاغة للفتازاني

في علم الوضع للأوشي - الإكيني .

في المنطق للرازي - شرح من الولدية لعبد الوهاب الجابي - شرح الفناري

على الأيساغوبي .

حج الشيخ ست حجج آخرها عام ١٩٨٦ .

تزوج مرتين وأعقب تسعة من الأولاد منهم خمسة من الذكور .

انتشر تلامذة الشيخ في الأناضول، وغرب تركيا، ومصر، والشام، ولبنان

وقد حضرت له مجلساً في جامع الأربعين قرأ فيه نتائج الأفكار في النحو، والمطول في

البلاغة للفتازاني، وشاهدت تلامذة من لبنان وحرسنا الشام .

الفرضي الأديب
الشيخ ياسين سويد

١٩٩٥ - ١٩١١

هو الفرضي الأديب الشيخ ياسين بن الشيخ أمين بن محمد
ابن علي سويد

ولد بدمشق في زقاق السليمانية بجوار الأموي - جانب مدرسة الأفغان، ثم
انتقل إلى الصالحية (العفيف)، وكانت ولادته يوم أن توفي الشيخ سليم المسوتي.
عاش بكنف والده علامة دمشق الشيخ أمين الذي درس مع الشيخ بدر الدين
على الشيخ عبد الغني الغنيمي (صاحب اللباب في الفقه الحنفي)، وكان بارعاً
بالتصوف والأصول ومدرساً في الجامعة، وأول فوج تخرج من الجامعة كان من
تلامذته سنة ١٩٢٤.

وحين بلغ سن الخامسة عشرة قرأ على والده التصوف والفقه الحنفي. وكان
كثيراً ما يتأبط معه إذا خرج مع والده للمصايف كتاب البيان والتبيين في غرور الخلق
أجمعين للغزالي والشعراني، وخاصة الشعراني وكان مما قرأه عليه كتاب اللباب في
الفقه الحنفي.

وبقي خلال حياته وما زال يعمل بالنسيج الصوفي (التريكو) في منطقة الشيخ
محيي الدين، وله محل بخان الحرمين بدمشق.

وبعد وفاة والده سنة ١٩٣٦ وحتى سنة ١٩٤١ درس في الكلية الشرعية للشيخ
حسن الشطي،^(١) درس فيها سنتين، ثم انتقل إلى الكلية الشرعية، وكان يقول: إنها
أعظم كلية درس فيها لأنها جمعت معظم علماء دمشق قريباً من الأربعين عالماً منهم:
الشيخ أبو الخير الميداني، الشيخ محمد الحلواني، الشيخ هاشم الخطيب فقه شافعي،
الشيخ لطفي الفيومي، الشيخ محمود الرنكوسي، الشيخ جميل الميداني (بالقراءات)،
الشيخ عارف الدوجي والشيخ عبد الرزاق الحفار والشيخ كامل القصاب.

(١) وأصل الكلية الشرعية المدرسة الكاملة للشيخ كامل القصاب.

وكان شهادتها معادلة للثانوية العامة، فألغيت معادلتها، فأضرب الطلاب، واستدعاهم الرئيس شكري القوتلي فوقف خطيباً الشيخ ياسين وبدأ بقوله تعالى: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها. . .» فقال الرئيس شكري القوتلي: أنا ما منعتها، ثم أمر بإعادة معادلتها للثانوية.

وبهذه الشهادة انتسب الشيخ ياسين إلى الأزهر لمدة سنتين، عاد بعدها بسبب الحوادث هناك، وكان معه الشيخ أبو الفرج الخطيب الذي تزوج ابنته.

وكان من الذين أثاروا في شخصيته بعد والده الشيخ محمد الهاشمي الذي كان أيضاً تلميذاً لوالده ودله عليه، وقال عنه الشيخ أمين: إنه شعراني هذا الزماني. وبقي عنده منذ سن العشرين حتى وفاة الشيخ الهاشمي رحمه الله تعالى.

ومن الذين أثاروا في شخصيته العلمية في الحديث الشيخ أبو الخير الميداني الذي كان أستاذه في الكلية الشرعية وخارجها، وكان والده أيضاً قد دله على الشيخ علي التكريتي الذي كان قبلة أهل الصالحية بدمشق في الحديث فقرأ (فتح الباري واللغة).

وكان من مشايخه وأساتذته الد. معروف الدواليبي في المصطلح والأصول والد. عدنان الخطيب في القوانين الجزائية *منهج سوري*

والشيخ أبو اليسر عابدين في النحو، والشيخ مصطفى الزرقا (المدخل إلى الفقه) والشيخ بهجة البيطار في الحديث.

لم يؤلف مؤلفات. وكان يلازم مجلس الشيخ علي التكريتي والشيخ أبو الخير الميداني.

مجالسه مجلس دوري للتجار يرأسه المترجم يقرأ إحياء علوم الدين. مجلس ثان في جامع التعديل لطلاب العلم منهم الشيخ عبد الرحمن بركات والشيخ علي عمار والشيخ أبو عمر القصيباتي والشيخ بشير الخجا. وكان يتردد على الشيخ كامل القصار ومساعدته الاستاذ حسين دوامنة. تزوج سنة ١٩٤٠ من آل سويد (ابنة عمه)، توفي أولاده الثلاثة الذكور صغاراً،

وعنده ثلاث بنات وبارك الله له في أسباطه ، ومن أصهاره ابن عمومتنا الشيخ أبو
الفرج بن الشيخ عبد القادر الخطيب الحسني .
حج ثلاث مرات واعتمر ثلاثاً ، وكانت حجته الأولى مع والده ووالدته
وإخوته ١٩٢٦ - ١٩٦٩ - ١٩٧٩ .

توفي الشيخ على إثر مرض أصابه وصلي عليه بعد صلاة يوم الجمعة ودفن في
باب الصغير وقمت بالصلاة عليه صلاة الغائب في اليوم نفسه بعد صلاة الجمعة في
جامع الدرويشية .



الشيخ مرشد عابدين

- ١٩١٤

هو الشيخ مرشد محمد أبو الإرشاد بن الشيخ أبي الخير مفتي الشام بن الشيخ أحمد (تلميذ صاحب الحاشية وله مؤلفات) بن السيد عبد الغني بن السيد عمر (وهو أخو صاحب الحاشية) بن السيد عبد العزيز بن السيد أحمد بن السيد عبد الرحيم بن السيد نجم الدين بن السيد محمد الصلاح (الشهير بعابدين) بن السيد نجم الدين بن السيد محمد كمال بن السيد تقي الدين (المدرّس في بلد الله الأمين) بن السيد مصطفى الشهابي بن السيد حسين بن السيد رحمة الله بن السيد أحمد الثاني بن السيد علي بن السيد أحمد الثالث بن السيد محمود بن السيد أحمد الرابع بن السيد عبد الله بن السيد عز الدين عبد الله الثاني بن السيد قاسم ابن السيد حسن بن الشيخ اسماعيل الثاني نقيب أشرف دمشق وترجمه ابن عساكر في تاريخه) بن السيد حسين الثالث النتيف أو المتوف) ابن السيد أحمد الأكبر الخامس (صاحب الشاممة ببغداد) بن السيد اسماعيل الثاني بن السيد محمد (ثامن الخلفاء) بن السيد اسماعيل الأعرج أبو محمد بن سيدنا جعفر الصادق بن سيدنا محمد الباقر بن سيدنا علي زين العابدين بن سيدنا الإمام الحسين بن سيدتنا فاطمة الزهراء بنت سيدنا ومولانا محمد بن عبد الله الرسول النبي الأمي وخاتم الأنبياء المرسلين صلى الله عليه وسلم.

تربى في حجر والده قاضي بعلبك ثم مفتي الشام سنة ١٣٢٠ وهو أحد تلامذة علاء الدين صاحب الهدية العلائية، وله تلمذه على الشيخ بكري العطار والشيخ سعيد الاسطواني والشيخ محمود الحمزاوي. ويعد والده الشيخ أبو الخير من أقران الشيخ عبد المحسن الاسطواني والشيخ بدر الدين الحسيني عليهم رحمة الله تعالى، وكان عنده من أمناء الفتوى الشيخ مصطفى الطنطاوي والشيخ سعيد الفرا، والشيخ محمد شكري الاسطواني، وترك ستة مؤلفات، وتزوج من السيدة سويد بنت رشيد

شهاب (أبو الشرف تصحيحاً) وأعقب أربعة ذكور وثلاث إناث منهم :

مفتي الشام الشيخ أبو اليسر عابدين (ت ١٤٠١هـ).

والسيد عبد الغني (ت ١٣٨٢)، والسيد الدكتور محمد سهيل (ت ١٤٠٤هـ).

والشيخ مرشد صاحب الترجمة الذي شهد وفاة أبيه سنة ١٩٢٥م - ١٣٤٣هـ.

درس الشيخ مرشد في كتاب الشيخ عبد الرحيم القادري (القارئ الذي كان

يصلي الصبح بالنيابة عن الشيخ أبي الخير عابدين في جامع الورد).

ثم دخل المدرسة الابتدائية في مدرسة البحصنة (التي كانت جزءاً من جامع بليغا

عليه رحمة الله) وحين أصبح في الرابع الابتدائي شهد وفاة والده في بيروت في دار

السيد محمد خير القصار على أثر وجع ألم به ونقل إلى دمشق ليُدفن في باب الصغير

بجوار قبر صاحب الحاشية سنة ١٣٤٣ (وكان ولده سنة ١٢٦٤هـ).

وبوفاة والده وجهت إليه وظيفة التدريس في جامع الورد (من باب توجيهه

الجهات: إذا توفي أحد أصحاب الوظائف الدينية وكان في أولاده من يكون أهلاً لها

فتوجه له، فإن كان صغيراً يعين له وكيل ويقتسمان الراتب معاً)، وحين بلغ سن

الرشد وجهت إليه أصالة سنة ١٩٣٧ فصنّدي للتدريس بعد صلاة الفجر وهو دون

سن البلوغ، وبقي مستمراً في التدريس.

ولم يتوقف عن طلب العلم إذ حضر دروس أخيه الشيخ أبي اليسر حين دخل

معهد الحقوق وإلى أن تولى وظيفة القضاء، وكان يقرأ عليه، وحدثني: أنه ليس له

شيخ سواه، وأجازه بخطه، وقرأ عليه :

في الفقه الحنفي: مراقي الفلاح - ملتقى الأبحر - الدر المختار، ثم الحاشية.

في التوحيد: جوهرة التوحيد وشرحها للباجوري.

في اللغة: الألفية وشرحها لابن عقيل.

في الأصول: نسمات الأسحار (شرحها الشيخ محمد أمين عابدين صاحب الحاشية).

في المصطلح : الباحث الحثيث .

في علوم القرآن : الاتقان (ولم يكمله) .

في المنطق : ايساغوجي وشرحه .

لكنه حين دخل معهد الحقوق لم يخلع عمامته وبقيت على رأسه فخراً وعزاً ، وكان من أساتذته فيها : مدير معهد الحقوق السيد عبد القادر العظم (مدرس الأصول المالية) - الشيخ أبو اليسر عابدين (أحكام الزواج وأصول الفقه والوصايا والفرائض) - السيد سعيد المحاسني (مجلة الاحكام العدلية - السيد عثمان سلطان (العقائد) ، والسيد مصطفى برمدا ، سامي الميداني (الدوقية الخاصة) ، فارس الخوري (الأصول المالية ومحاكمات حقوقية) .

تخرج من الجامعة السورية ١٩٣٥ وكان ممن تخرج معه الدكتور معروف الدواليبي والأستاذ محمد المبارك ومظهر العظمة - وعبد القادر الميداني - وبلغ مجموعة من تخرج معه / ٥٥ / قال لي عنهم : كلهم عباقرة .
انتسب إلى نقابة المحامين سنة ١٩٣٧ مخامياً متمرنأ ثم استاذاً في المحاماة (وكان وزير العدل في ذلك الوقت نهاد القاسم) .

عين قاضياً أواخر عام ١٩٤١ مع الشيخ عبد الرؤوف الاسطواني والشيخ علي الطنطاوي والشيخ بشير الباني ، ثم قاضياً شرعياً في مختلف أنحاء سورية حتى سنة ١٩٥٩ ، حيث نقل مستشاراً في محكمة استئناف دمشق ثم أصبح رئيس غرفة استئنافية ثم مستشاراً في محكمة النقض .

ثم عين قاضياً شرعياً أولاً في دمشق ثم نائباً لرئيس محكمة النقض (أعلى سلطة قضائية في سورية) ثم تقاعد أوائل عام ١٩٧٤ .

عين عضواً لمجلس الافتاء الأعلى سنة ١٩٨٠ .

وجهت إليه وظيفة الامامة في جامع الورد بعد وفاة ابن شقيقه السيد عزيز بن

الشيخ أبي اليسر عابدين أمين الفتوى ، كما وجهت إليه الخطابة بالجامع المذكور حسبة لوجه الله تعالى سنة ١٩٨٥ .

وهو اليوم يقوم بالتدريس في بعض العلوم الشرعية .
من مؤلفاته : - مجموعة أدعية طبعت عدة مرات .

- التقرير في التكرير رسالة لوالده قدم لها هو بمقدمة بحجم الرسالة وموضوعها سبب التكرار في القرآن الكريم ، وقام بعمل تكملة لهذه الرسالة وضع فيها أصول التفسير - وموضوع القراءات ، وهل يوجد في القرآن ألفاظ أعجمية أم لا .
- كتاب مرشد الحيران إلى بحوث القرآن ، مع بعض الاحكام الفقهية رتبته على مواضع القرآن وعلى حروف الهجاء (ز : زكاة ، زواج) .

- قصص الأنبياء كما وردت في القرآن مسلسلة .
- كتاب في الحج لخص فيه موضوع الحج الموجود في الحاشية .

حج مرتين وعمرتين ، وزيارة بمصر .
تزوج من السيدة عفاف بنت مسلم (من الشهداء الذين أعدمهم جمال السفاح في بيروت) بن راغب عابدين سنة ١٣٢٧ ولم يعقب .

الشيخ ابراهيم بن ابراهيم حمزة (الحمزاوي)

١٩١٤ . ١٩٧١

المعروف أن آل حمزة من آل البيت الحسينية بدمشق

ولد الشيخ في حرستا وأقام في دمشق تاجرا للصوف والقطن بسوق القطن
والشيخ مظنة ولاية ، وشيخه في الطريق الشيخ حسين الرفاعي ^(١) من قرية أم
ولد بدرعا .

وهو من أهل الخطوة والكشف ، وله كرامات عجيبة كالمنظر ، ولا يعرفه كثير
من الناس .

وكان تلاميذه يحدثون أنه كان يجتمع بالأنبياء والأولياء أحياء ، وقد حدثني
بهذا تلميذه الخاص الشيخ عربي القباني القاريء المعروف الذي تربى على يديه في
الطريق الرفاعي .

من إخوانه وأصدقائه الشيخ سعيد بن الشيخ سليم المسوتي (ارقي أولاده) ^(٢)
له أقوال في التصوف ، وأشعار : من أقواله :

- إن المقال دون الحال والأفعال دعوى بلا شاهد .

- الحب هبة من الله لآدم وهبه إياه بعد حرمانه من الجنة التي كان يعيش فيها .

- الحب شعلة الهية تضيء القلوب المظلمة ، ومن زاد على الحب نقطة وقع فيه

كما وقع ابن يعقوب .

- الحب أجل من أن يوصف لأن الوصف حد والحب ليس له حد .

- الحب مبعث الحياة السعيدة ومن لاحب له فلا حياة له .

- الحب أنشودة امن لآدم أنشدها بعد نزوله من الجنة ومازال صداها يشغف الاسماع .

(١) الشيخ حسين له ميزة على بقية المشايخ وهي أن ولايته يمتددها النصراني واليهودي بل كل الملل .

(٢) كان من أصحاب العمائم ، وارقى حالاً من الشيخ ابراهيم حمزة ، ثم صار له حال عجيب ونزع عمامته وتوفي وله من

العمر ٨٢ سنة .

- الماء لا ينام والتراب في سبات دائم فاذا ماتخلل الماء التراب أيقظه وحول
أحلامه الى جنات .

- المادة اليوم هي أنشودة العالم رتلوها ولا يملئون سماعها ، أما أنا فلم يبق عندي
سمع يتجاوب مع هذه الترتيلة .

- كل الناس وراء القضبان إلا من كسر القضبان وهدم الجدران وانطلق الى
حيث لا مكان .

- لماذا نخشى الموت وهو نافذة تنبعث منها الحياة ، والموت انطلاق الأرواح من
سجونها التي هي الأشباح

- العين المكفوفة لا تحجب ظهور الجمال ، والأذن الصماء لا تمنع البلباب من التفريد .

- تحيك الملائكة للانسان أثوابا من شوق ، كما تحيك الشياطين له أثوابا من شوك
وللانسان العاقل حق الاختيار .

- المرشد كالكتاب ان طالعه اكتسبته وان نازلته حرمت فوائده .

- إذا أزيح برقع المادة عن ذاتك المعنوية أشرفت أنوار لاهوتك من ظلام
ناسوتك .

- الشجرة التي تنبت في الكهف لاتعطي ذلك الثمر الطيب الذي تعطيه الأشجار
الباقية تحت أشعة الشمس .

- الأرض مصنع كيماوي تستورد الموت ، وتصدر الحياة ، لذلك خلقها الله خرساء
لاتنطق حفظا لهذا السر .

- تكمل الانسانية الكاملة في الانسان إذا ترفع عن الصغائر وتعالى عن الدنايا
وكشف عن بصيرة نفسه محب لها .

كل الباعة بحاجة لاطلاق أصواتهم في الفضاء ليعلنوا عن بضائعهم باستثناء
باطعي الجواهر .

- برُّ عكسه يعبد وصوابه يستعبد الأحرار .

- فلتبك جداول المياه اسى وحسرة على الماء العذب الذي يمر فيها ويروي غيرها

ولم يكن لها فيه نصيب .

- من لم يكن عنده الكرى مات لم تكن له الكرامات .

- يجوز للغيوم أن تتلبذ أمام وجه الشمس ، ولكنها لا تلبث أن تتبدد وتبقى

الشمس مضيئة مشرقة .

- الاخوة في الله لا تكون إلا إذا نظرت الى أخيك فظننت انك أمام مرآتك ، وان

سمعت صوته حسبته صوتك ، وإذا ناديتك قلت له : ياأنا .

- المرأة تملك في أعماق نفسها حنيئاً تحن به الى نقطة تضعها تحت حائه .

- سكان هذه الارض سماويون في الأصل ، ولكنهم عندما هبطوا رسبوا ، هنيئاً

لمن فرد جناحيه وارتد الى اصله الذي هو السماء

- البذور تحتضن في باطن الأرض أيام الخريف ، ولكنها لا تلبس أن تظهر في

أعالي الأشجار مرتدية بالازهار والشمار فخفائها كان ظهورها فافهم .

- الضحك هو المانع الأول عن تفجير بناييع الحكمة من القلب ، وهو سمة

القلوب الكافي لابلسم النفوس الشافي .

- كلماتي هي لافتاتي من اكتفى بها عني حرم مني ، ومن استبدل بها علي

حصل على ينبوع الذي هو أنا

- الألف هي الألف إن وصلت أو فصلت عن شكلها لا تختلف .

- إذا لزم صديقك الصمت أمامك يوماً فلا تدع أذنك في صمم عن سماع

صوت قلبه .

- الشريعة نور يستضاء بها ، والحقيقة أمر لا يستهان بها ، فإذا كنت من أهل

اليمين ، خصك الله بالشيء وإذا كنت من أهل الشمال ، اشغلك الله في المحال ، وكان

من حظك الوهم والخيال .

- ياطالبا لقاء الله ، امض الى الفناء بالله ، فمن أين وإلى أين يانقطة الغين ، فإذا
انمحت النقطة انتفت وانكشف النور من ظلام الغرور ، فمهما دار المدار فاعلم أن
المدار عليك يدور ، فاهرب من أنت حيث لا أنت ، لأن وجودك معه جنائية ، وفناؤك
به ولاية .



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الولي المكاشف الشيخ إسماعيل الطرابلسي

١٩٩٠-١٩١٥

ولد في طرابلس ونشأ عاملاً يساعد الحمالين في حمل الأمتعة ، ثم سافر إلى أمريكا ومكث أشهراً حتى سمع رجلاً على شاطئ أحد الأنهار يسب سيدنا محمداً فضربه على رأسه فقتله ، فاستنجد بالله أن ينجده بسيدنا محمد هرباً من طالبيه ، قال فوجد نفسه في الجامع الأموي بدمشق .

وكان ورده كل يوم لا يقطعه أبداً لفظ الجلالة (الله) ، فظهرت على يديه كرامات يعرفها من اتصل به من أهل الشام ، وكان ربما رأى أحدًا يمشي في الطريق فيقول له :
الله يقوي لك الكهرياء القلبية .

حج مراراً وله كرامات هناك ، حدثني أحد التجار من آل الدقاق فقال :

قدم إلي الشيخ إسماعيل الطرابلسي وكنت استعرض الرائي (التلفزيون) فمد يده إليه وقال سأقلبه لك إلى تركيا ، فقلبه فظهرت تركيا ، ثم قال له سأريك العراق ، فقلبه فظهرت العراق (وهذا كله قبل ظهور ما يسمى بالدش بكثير من الزمن) .

توفي الشيخ في طرابلس ودفن هناك بعد أن أقام بدمشق دهره كله تقريباً عام ١٩٩٠م بعد أن قال بأنه عاش / ٨٥ / سنة ، رحمه الله تعالى وغفر له ، ونفعنا بحاله ومقاله .



أمين فتوى الجمهورية
الشيخ عبد الرحمن ببركات

١٩٢٠ - ١٩٩٥

هو خطيب الملوك والرؤساء والأمراء والوزراء
الأديب المؤدّب واللغوي البارع الشيخ عبد الرحمن بن محمد
بن جعفر القصار واشتهر ببركات

نشأ في باب سريجة وفي كنف والده (الذي توفي سنة ١٩٥٠)، درس في كتاب
الشيخ صادق طنطا بباب سريجة (وكان أفضل مكتب في عهده)، لما ختم القرآن،
ذهب ليدرس في سعادة الأبناء، للشيخ علي الدقر في طاحونة السجن، ودخل مباشرة
في الصف الثالث وأتم أربع سنوات حتى الصف الأول الإعدادي (السادس
الابتدائي).

حضر بعض دروس الشيخ علي الدقر، ثم نقل إلى الثانوية الشرعية لمعهد
العلوم الشرعية بدنكز الذي كان أولاً في التكية السليمانية لمدة ثلاث سنوات بقي فيه
حتى عام ١٩٤٠.

وكان يحضر دروس والده أو أغلبها، إذ كان مدرساً في الفتوى في جامع العنابة
في باب سريجة وإمام وخطيب المسجد نفسه، كل يوم خمس دروس بعد الفجر
والصحوة للخصوص، وبعد الظهر والعصر وبين العشائين للعموم. حتى قال عنه
الشيخ أحمد القاسمي رحمه الله تعالى: ما كان يقوم بوظيفتين إلا الشيخ محمد
بركات. وكان أكثر ميلاً للتفسير والحديث. وتزوج أربع نسوة توفيت ثلاثة منهن
وكلما توفيت واحدة تزوج بعدها، وآخرهن أم سليم من آل الجفصي، وأخوها ما
زال حياً أحسبه من الصالحين، لأنني تلمذت على يديه في مادة التربية العملية في
دبلوم التربية بعد الإجازة العامة في الآداب.

ومن مشايخ والده الشيخ جمال الدين القاسمي، ويتردد على درس الشيخ أبي

الخير الميداني ، ولم يترك آثاراً وكان الشيخ عبد الرحمن كأبيه يحفظ كثيراً من الشعر والحكم ويتمثل بها في دروسه وخطبه ، وكان من أسباب عدم انتسابه للجامعة أن متخرجي المعاهد الشرعية لا يقبلون في الجامعة السورية ، فانكب على كتب الجاحظ وأبي حيان التوحيد ، وما يكتبه الأستاذ أحمد حسن الزيات في رسالته ، حتى وجدت لديه الملكة الأدبية الجيدة ، ساعده على ذلك حفظه لما يكتبه ويلخصه من الكتب التي يقرأها .

و حين تعجبت لعدم تعرضه للعامة في إلقاء الدروس الأسبوعية قال لي : إن معايشرة الناس صعبة ، وأنا أقدر في الخطابة من التدريس ، ولكنني أدرّس في شهر رمضان ثلاثة أيام أسبوعياً في جامع الشيخ محيي الدين بن عربي رضي الله عنه .

سألته أن يحدثني عن مشايخه فقال : كلهم كان زمن المعهد الشرعي الجمعية الغراء) :

في الفقه الشافعي (متن الغاية) الشيخ أحمد البصراوي والشيخ عبد الرؤوف أبو طوق .

في العربية وعلومها الشيخ عبد الرحمن الطيبي والشيخ نايف العباس والشيخ عبد الغني الدقر والاستاذ خالد النخل مركز الدراسات والبحوث الإسلامية في التوحيد الشيخ عبد الكريم الرفاعي . وكان في التفسير والحديث الشيخ الطيبي . وفي الخطابة الشيخ أحمد الصابوني .

وفي سنة ١٩٦٠ تسلم وظيفة التفتيش في الأوقاف ، ثم انتقل إلى التدريس الديني ، وكان قد تسلم الخطابة سنة ١٩٤١ في مسجدين جامع الحصني بقي فيه عشر سنوات ، والثاني لالاباشا لغاية ١٩٧٥ حين توفي الشيخ عبد الرزاق الحمصي يتبادلان فيهما ، ثم استلم في جامع الروضة . وكان يخطب بالأموي في الأعياد ، وله أحاديث في الإذاعة من سنة ١٩٥٠ ، ثم الرائي ألقاها من رأس جبل قاسيون كل شهر ، ودرس الإذاعة أسبوعياً .

وكانت له غرفة كان يطلب العلم فيها في جامع السادات ، وحين تزوج سنة

١٩٤٩ من آل حسن شيخ أوغلي (رئيس المؤذنين في جامع السنانية) تركها، ثم عاد إليها سنة ١٩٧٠ فكانت محط الفتوى في منطقة التجار بدمشق.

ويعد الشيخ رأس عصره في الخطابة وقد جعل جامع الروضة قبلة البلد يحضر فيه خطبة الجمعة الرؤساء والملوك والأمراء والوزراء والسفراء، وخطبته وقع في القلوب، يتكلم مرتجلاً الكلام بموضوع شيق مفيد يأخذ في الألباب، لا يمل سامعه، ويكرر الشعر مرتين ليحسن وقعه في الأسماع.

للشيخ ثلاثة ذكور وثلاث بنات، ليس منهم الابنة التي توفيت في زهرة شبابها بعد الثانوية سنة ١٩٧٠م وابن الشيخ السيد محمد خطيب مسجد الشمسية ثم الأفرم وكان يخطب قبلها في زاوية الهنود، وعن أبيه حين يسافر للحج، فقد حج نيافاً وثلاثين حجة وأربع عمرات بمفردها.

سافرت مع الشيخ في حجة عام ١٤١٢ مع بعثة الحج فشاهدت من آدابه وأخلاقه العالية وسلوكه الشرعي وهدوئه وتواضعه ما جعل الناس تنقاد إليه، وزارني في داري بالمهاجرين عدة مرات، وسافر معي ثلاث مرات إلى اللاذقية، وسمعت منادياته وحكمه وما حفظ من شعر كثير وعبارات أدبية عالية رفيعة، وحين حضر تعزية السيدة الوالدة رحمها الله تعالى ألقى موعظة وجلت منها القلوب، ثم قال:

وقد تركت أولاداً بررة صالحين، ويعدّ الشيخ عبد العزيز اليوم رأساً للأسرة، وعالمًا كبيراً من علمائها وقد خلف والده بصدق وإخلاص، وورث علومه وحاله رحمه الله تعالى.

وقد أثارت هذه الكلمات بعض الحاضرين، فلما ذهب الشيخ عبد الرحمن، قال لي: رجاء لا نريد في التعزية خطباً أو كلمات.

مرض الشيخ في أواخر حياته وزرناه مراراً ثم تعافى، ثم توفي فجأة في داره مساء يوم الاثنين، وشيعت جنازته في يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٨/١ الموافق ٥ ربيع أول ١٤١٦ وصلى عليه في جامع الروضة وحضر ثلثة من العلماء وشيعت جنازته إلى مقبرة باب الصغير رحمه الله تعالى رحمة عامة.

شيخ الطريقة الرفاعية بدمشق
الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط

١٣٣٠. ١٤١٥ هـ

هو شيخنا وقدوتنا إلى الله تعالى العارف بالله تعالى الشيخ
عبد الحكيم بن الشيخ سليم بن السيد محمود عبد
الباسط شيخ الطريقة الرفاعية في دمشق
أبو فهد

ولد بسقبا من والدته (من آل الحلواني) سنة ١٣٣٠ هـ

قطن في الميدان - الحلقة - وكان والده ذا صوت حسن ومن أهل العلم، وكان
يحضر مجالس الذكر ولو بعدت، وهو خطيب وإمام مسجد (وسط سقبا) ويعلم
الأولاد القرآن الكريم، وكان تقياً ورعاً، توفي وعمره ولده عبد الحكيم أربع سنوات.

فربته والدته على الخير والصلاح والتقوى، وكان باراً بها، تدعو له: اللهم
ارض عنه وعن أولاده وأولاد أولاده وسبعة بطون من ذريتك.

قرأ على الشيخ محمد المصري القرآن (وكان عند شيخه المصري نزعة وهابية)،
وتعلم الخط والحساب لغاية عشر سنوات من عمره.

ثم رحل أيام الثورة لمصر وبقي فيها سنتين، ثم رحل إلى الحجاز لمدة ست
سنوات وقدم دمشق وهو في سن الثانية والعشرين، فعمل في التجارة (المواشي ثم
الأقمشة) لمدة عشر سنوات

وبدأ حياته العلمية والشعرية بمجالسة التلميذ الخاص للشيخ حسن حبنكة وهو
الشيخ محمد خير ياسين، وكان سن الخامسة والثلاثين، يحفظ على يده القرآن
ويستمع لدروس السيرة، بشره الشيخ خير ودعا له أن يضع الله له البركة في حياته.

بايع على الطريقة الشاذلية شيخها الشيخ محمد الهاشمي سنة ١٣٧٠ هـ -
١٩٥٥ م، وكان يحضر مجلسه في داره بالمهاجرين وفي المدرسة النورية، ثم من بعده
خليفته الشيخ سعيد البرهاني.

وبعد أن توفي الشيخ سعيد البرهاني سنة ١٩٧٠ ، أخذ الطريق الرفاعي على يد شيخها الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد السبسي الذي أخذها عن الشيخ محمد سعيد النعسان مفتي حماه وتلميذ أبي الهدي الصيادي ، ثم بايع الشيخ محمود الشقفة ولغاية وفاته سنة ١٩٧٩ (١).

قال شيخنا الشيخ عبد الحكيم لي : قد جعل الله تعالى رزقي في السفر ، وأثناءها كنت أطبع كتب السيد الرواس ، وكتب تلميذه الشيخ أبي الهدي الصيادي .
طبع الشيخ عبد الحكيم كتب كثيرة منها :

ضوء الشمس لأبي الهدي الصيادي ، ثم بوارق الحقائق نَسَخَهُ بيده في بغداد .

ثم مجموعة رسائل للسيد محمد مهدي الرواس (وسماها المجموعة النادرة) .

ثم طي السجل ، ثم أشرف الوسائل في تحقيق أدق المسائل لأبي الهدي الصيادي ،

وجمع من عدة دواوين للرواس كتاباً سماه «المحيط الهادي» ومعراج القلوب .

وفي عام ١٩٥٠ تزوج الشيخ ثلاث مرات ، توفي له ابنة في سقبا كانت فرطاً له الى

الحوض إن شاء الله تعالى وأنجب من الثانية سبعة ذكور ، وتسع بنات كلهن تعلمن القرآن

الكريم على يد بنات شيخه الشيخ محمد المصري ، ولم يدخلن المدرسة ، وأصبح للشيخ

(سنة ٩٨٨) من صلبه ستاً وأربعين ولداً وبتناً .

ولشيخنا مجلس بعد صلاة الجمعة ، يقرأ فيها المؤلفات التي طبعها ، وقد قرأها

كلها ، ومن خلال هذه القراءات شعر الشيخ أن في ديوان الرواس إشارة فيها صفته :

ألا يارسول الغيب حقق نظام ما سبرت وبوبه باسنى المطالب

ودعه كتاباً في فصول رقيقة الى الأقباء الزهر بل للأجانب

وأوضح لهم حكم الغيوب منمقاً لأفهامهم آيات تلك الرغائب

يعم دمشق نورناً بعد عتمة ويشرق في أرجاء تلك الجوانب

(١) كان الشيخ زين التونسي رحمه الله يسأل عن الشيخ محمود الشقفة ويقول عنه : هل جاء الرواس ، كناية عن المرتبة التي وصل إليها الشيخ محمود رحمه الله تعالى .

وفعلًا لم يطبع مؤلفات الرواس في دمشق إلا الشيخ عبد الحكيم ، وكانت تصل إلى الأقرباء والأجانب لأنها توزع مجاناً ، وهو نزيل دمشق ، وكان يطبعها برسائل صغيرة وفصول رقيقة .

وهناك اشارت آخر في كتاب فصل الخطاب ص ٢٢ .

أطلعني شيخنا الشيخ عبد الحكيم على خط الشيخ محمد مهدي الرواس ، فرايت له رسالة سماها الروضة الوردية في الفيوضات الهندية بدأها بقوله :

« الحمد لله حمد أيتنزل من خطيره القدس ويرفع الى حضيرة الذات ، والصلاة والسلام على البرهان الأول ، القائم سلطان جلاله في جميع الممكنات ، سيدنا وسيد كل من له عليه سيادة ، وعلى آله وصحبه السادة القادة أجمعين » (مخطوط) .

زار شيخنا الشيخ عبد الحكيم مفتي حماة الشيخ محمد سعيد النعسان المعمر وكان عمره / ١١٢ / سنة فنال منه اجازتين مباركتين الأولى بخلافة الطريقة الرفاعية ، والثانية إجازة المصافحة والتشبيك عن شيخه أبي الهدي الصيادي ، عن شيخه الشيخ محمد مهدي الرواس عن سيدنا الخضر : حيث حدث ذلك في مقام جده الشيخ أحمد عز الدين الصياد ، فجالس الخضر وقال له سيدنا الخضر ، هناك يدك أصافحك أشابكك كما صافحت وشابكت جدك رسول الله صلى عليه وسلم وقال لي : أنت معي في الجنة ومن يصافحك وشابكك الى سبع (الى سبع اجازة فقط مصافحة ومشابكة) .

وكان قد بايعه من شيخه الشيخ عبد الرحمن السبسي ، فلما خرجا قال له : لقد أصبحت أخي وصديقي لاتلميذي .

كان الشيخ عبد الحكيم أبيض البشرة ، ذو لحية بيضاء قدرها قبضة ، يضع عقالا على كوفيته ، متوسط الطول (١٨٠ سم) ، لسانه طليق ، يأنس جلسه به ، رأيته أوفي همة عالية في القراءة ، بقي يتكلم ويقرأ الأشعار أكثر من ثلاث ساعات ، وهو يحفظ أكثر اشعار الرواس والصيادي .

قال لي : أحببت والدك قبل أن أراه ، وحينما كنت أراه يأخذ بمجامع قلبي .

أجازني الشيخ عبد الحكيم حفظه الله تعالى بإجازته عن مشايخه ، بإجازة خطية ، وأقامني خليفة عنه ، وأوصاني بتقوى الله تعالى ، والاجازة مسطرة في ترجمتي في الجزء الأول من هذا الكتاب .

وأجازني بالمصافحة والمشابكة الخضرية التي ذكرت ، بحضور جمع من الاخوة منهم ولده السيد محمد ، وصهره .

وهذا نص جزء من الاجازة : «بسم الله الرحمن الرحيم وبعد فقد أجزت سيدي ومولاي السيد الشيخ عبد العزيز بن السيد الشيخ سهيل الخطيب الأسرة الشريفة الطاهرة ، قد أجزته ، وإن كنت أصغر خادم لفعالة^(١) ، بما أجازني به شيخي وأستاذي السيد عبد الرحمن السبسي وأستاذي المفتي في مدينة حماه المعمر فضيلة الشيخ محمد سعيد النعسان .

وارجو لسيدي المجاز الفتوح والتوفيق ، وقد حررت هذه الاجازة وامثالاً لرغبته وإلا فما مثلي يصلح لإجازة سيادته ، والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الخويدم الصغير عبد الحكيم عبد الباسط ، حررت في ٢١ صفر الخير ١٤٠٩ هـ .

وحين بايعني على خلافته صافحني وشبكت يده بيدي قال :

اللهم اغفر لي ولأخي هذا وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين وحقق لنا جميعاً ما رجونا .



الشيخ كامل القصار

١٣٢٥

هو الشيخ كامل بن السيد عمر بن السيد عبد المنعم القصار
الدمشقي الحنفي.

ولد ونشأ بالخضيرية ثم بالعبية ثم بالمزرعة، وكان والده يعمل تاجر سجاد،
وتوفي عنه صغيراً.

تلقى علومه الابتدائية في المدرسة الأمينية عند عمي الشيخ محمد شريف
الخطيب، ومدرسة الاسعاف.

ودرس الثانوية في المدرسة الكاملية الهاشمية، ودرس الانكليزية والفرنسية.

تابع دراسته الدينية والعربية على أيدي كبار العلماء في عصره وعلى رأسهم:

الشيخ عطا الله الكسم مفتي الشام الذي قرأ عليه الحاشية.

والشيخ عبد القادر الأبيس كندراني الذي قرأ عليه النحو (مغني اللبيب)

والبلاغة، وحضر معه درس الشيخ حسن حبنكة والاستاذ رشدي عرفة.

والشيخ أحمد الجويري في الجامع الأموي بجوار الضريح في خلوة الغزالي.

والشيخ محمود ياسين وبعد شيخه الأول لكثرة ما قرأ عليه من العلوم.

وحضر بعض دروس الشيخ بدر الدين الحسيني رضي الله عنه وكان معه

القاضي ابراهيم العظم، يحضران معاً ابتداءً من بعد العصر من كل يوم.

بدأ حياته تاجراً سنة ١٣٤١ في محله العائد عن طريق الإرث من والده في

البزورية، ثم انصرف إلى التدريس في المدرسة الأمينية ومدرسة التهذيب الإسلامي

والثانوية الشرعية التي كان من تلامذته فيها الشيخ صالح فرفور رحمه الله وكان في

الصف الأخير.

وفي عام ١٩٤٥ أسس مكتبة الحكمة في المسكية شراكة مع المرحوم الأستاذ فارس

بركات صاحب كتاب المرشد لآيات القرآن، وبعد فترة أسندت إليه وكالة أغلبية
المجلات الدينية والعربية لغاية عام ١٣٦٢، كما نشر بعض آثار أحد أفراد أسرة آل
الخطيب وهو الداعية الشيخ محب الدين الخطيب، وكتب في مجلتيه الفتح والزهراء.
وكان يلقي دروساً دينية وعربية في معهد جمعية العلماء والكلية الشرعية
الإسلامية مدة ثلاث سنوات.

أسس جمعية الهداية الإسلامية بدمشق عام ١٣٤٩ ومن أعضائها الشيخ
محمود ياسين والشيخ عارف الدوجي والشيخ ياسين عرفة، وانتخب أميناً لسرها،
وكان هدف ومهمة هذه الجمعية بناء المساجد ونشر العلم.

كما ساهم في تأسيس جمعية العلماء عام ١٣٥٦ وكان أحد الأعضاء فيها
وعددهم اثنا عشر، كذلك كان عضواً عاملاً في جمعية التمدن الإسلامي.

وفي عام ١٣٦٢ هـ عين مساعداً في دائرة كاتب العدل الأولى التي يرأسها
ابن عمنا الشيخ صلاح الدين الخطيب أحد قضاة البلد السابقين، وبعد وفاته
تولى وظيفته (بعد عشرين عاماً تقريباً)، وكان حاكماً في قضايا التحكيم في دمشق
ودوما وغيرهما.

أقام في دمشق مجالس متعددة في المساجد والبيوت، ففي بيته:

- كان له مجلس يحضره السيد عبد الحسيب عدي - والسيد مظهر الكيلاني -
والسيد وجيه السمان - والدكتور شكري فيصل - والشيخ ياسين عرفة - والقاضي
الأستاذ محمد سيادي مراد.

- ومجلس مع الشيخ فخري الحسني رحمه الله يحضره القاضي مراد أيضاً.

- مجلس مع أحمد بك الخاني يحضره مدير الأوقاف العام السيد أبو النصر اليافي.

- مجلس مع الشيخ مرشد عابدين.

وفي بيوت السادة:

- الشيخ حسين دوامنة في الفتوحات المكية.

- والأستاذ عدنان بك مردم يحضره القاضي الأستاذ عبد القادر الأسود ،
ورياض بك الأتاسي . وقد حضرت له مجلساً يعقده بين المغرب والعشاء يومين من
كل أسبوع ، يحضره الشيخ حسين دوامنة والشيخ ياسين عرفة مع بعض الأفاضل .
لديه مكتبة عامرة بالكتب هي خلاصة ما جمعه خلال حياته المديدة ، وألف
عدة كتب مدرسية في الفقه والعربية . مع رسالات نشرها على المذهب الحنفي في
المناسك ، ورسالة في غلاء المهور ، وحقق كتاب ابن معين في معرفة الرجال في
مجلدين ، كما له فهارس كبيرة ، ومختارات في الأدب ، ومحاضرات متنوعة ألقاها
في دار الإذاعة السورية . وقد اشترك مع الشيخ محمود ياسين في تحقيق نحو من
خمسين مخطوطاً من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

تزوج الشيخ من آل الحمامي وله ذرية طيبة (خمسة) جلُّهم من الطبقة المثقفة ،
أحدهم دكتور ، وآخر أستاذ في الجامعة .

كتب عن الشيخ فيما مضى : الوكالة العربية في سورية تحت عنوان من هو؟ ص ٣٥٤ .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إسلامي

استاذنا

الأستاذ محمد وحيد العقاد

(١٩٢٧)

السيد الأستاذ محمد وحيد بن الشيخ محمود بن السيد أحمد بن السيد سليم بن السيد سعيد العقاد

ولد استاذنا في عام ١٩٢٧م - (١٣٤٥هـ)، في منطقة القيصرية .

نشأ في حجر والده الشيخ محمود العقاد الذي عمل في مجال التعليم ما يربو على ستين سنة ، (المدرسة الريحانية- والمدرسة السفرجلانية) وآخرها مدرسة عمل فيها ثم كان مديراً لها المدرسة التجارية التي كان معاون مدير بإدارة الشيخ مصطفى الطنطاوي وهو مساعده في التعليم ، وهو معيد ويدرس الفقه الحنفي ، وطبع عدة كتب للمدرسة خاصة لا توجد في غيرها من المدارس ، وكان يكتب عليها مطبوعات المكتبة التجارية (مفتاح السعادة في التربية الأخلاقية ، هداية الرحمن في التجويد - نور الهداية في السيرة النبوية - متن الحكم لابن عطاء الله - الأناشيد الجليلة) .

في هذا الجو العلمي نشأ في المدرسة الابتدائية النظامية ، وكان من أساتذتها :
الشيخ مراد سوار (تفسير وتوحيد) محمد خير الجلال (إملاء) ، الشيخ بهجت طالب (لغة عربية وفقه حنفي) ، عبد القادر الميداني (إملاء) ، والشيخ سعيد البرهاني رياضيات) الشيخ محمود العقاد (والده) (تجويد) ، حسن البقاعي ثم الخطيب (فرنسي) ، (وكان مدير مدرسة العناية الإلهية) ، سعيد الحاج (فرنسي) ، نعيم المسوتي (فرنسي) .

انتهى من هذه المرحلة عام ١٩٤٠ ، حيث بقي مدة ١٣ عاماً لأن المدرسة كان يبدأ الطالب فيها من الصف التحضيري ، وصف حضانه ، حتى يصلوا إلى الصف الأول .

أبى والده أن يضعه في الثانويات العامة رغم أن الاستاذ وحيد كان يحبها ، بل وضعه في مدرسة لها طابعها الشرعي فدخل المدرسة الكاملية (بالزورية) ، كان

رئيسها الشيخ كامل القصاب الرئيس الأول لجمعية العلماء ، وكان رئيسها الثاني الشيخ هاشم الخطيب «حيث كانت تضم علماء سورية كلها». ومن أساتذتها:

الشيخ لطفی الفيومي (نحو) الشيخ محمود الرنكوسي (فقه حنفي)، الشيخ أحمد المعضماني (تجويد)، الشيخ كامل القصار (نحو - كاتب عدل)، حمدي الروماني (فيزياء)، درويش القصاص (رياضيات)، الشيخ عارف الصواف الدوجي (توحيد: شرح جوهرة).

بقي فيها سنتين، ثم انتقل طلاب الكاملية فأسسوا المدرسة الشرعية بعهد الرئيس تاج الدين الحسني، وسميت الكلية الشرعية، التي أصبحت فيما بعد الثانوية الشرعية (مقرها في حي سبع طوالع من منطقة العمارة بمدينة دمشق).

(وبعد عامين انتقلت المدرسة إلى زقاق النقيب في العمارة إلى بيت أوسع تحت إشراف مديرية الأوقاف، كان أركان الكلية ستة أشخاص؛ قاضي القضاة عزيز الخاني - والمفتي الشيخ محمد شكري الاسطواني - ونقيب الاشراف الشيخ سعيد الحمزاوي - ومدير أوقاف دمشق الشيخ أحمد القاسمي، ومندوبان من وزارة التربية.

تخرج منها عام ١٩٤٦ بعد أن تولى الشيخ محمود ياسين الحمامي (توحيد)، الشيخ محمد الحلواني (قرآن)، والشيخ عبده الصمادية المعروف بالعربيني (تجويد)، والشيخ عبد الحميد القنواني (نحو وتوحيد وأصول وفقه)، والشيخ عبد المجيد بدليس (كردي) أصول فقه، والشيخ لطفی الفيومي ومحمود الرنكوسي (فقه حنفي)، وكان يدرس الفقه الشافعي فيها الشيخ هاشم الخطيب والشيخ ياسين القطب. ودرس العروض والأدب د. جميل سلطان، والبلاغة والمنطق عز الدين التنوخي.

١٩٤٢ حج لأول مرة مع مولاي السيد الوالدرحمه الله تعالى، حيث كان مولاي الوالد الشيخ سهيل قد أخذ الكشافة للحج وفيهم الشيخ سعيد البرهاني وابراهيم شقير ثم عمل بالتجارة سنة ١٩٤٦ حتى ١٩٥١ (مال فاتورة: أقمشة) شريكه الشيخ ياسين جويجاتي الحافظ.

ثم انتسب للأزهر الشريف بمصر القاهرة (بجانب العمل التجاري)، حتى سنة

١٩٥٥ ، عاد إلى دمشق متخرجاً ، وعمل في التدريس سنتين في التجهيز الثالثة سميت بعدئذ ثا/ جول جمال) ، ومدرسة دوحه الأدب ، ودار الحكمة لم ينقطع عن التدريس فيهما رغم سفره حتى السبعينات .

١٩٥٧ تقدم لمسابقة كان معه الشيخ محمد سعيد رمضان البوطي ، ووهبة الزحيلي ، وفرزت الشياح .

عين بعدها في صافيتا (الجلبل) وكان يأتي دمشق السبت والأحد خلالها و يقيم فيها درساً .

١٩٥٧ نقل إلى حمص مع الد . سعيد البوطي ، المدرسة الصناعية ثلاث أيام اسبوعياً ، تزوج خلالها من آل أديب الأعمى .

١٩٦٠ نقل إلى ضاحية بدمشق / ثا/ التل ، لمدة عام .

١٩٦١ دمشق - مكتب عنبر الفنون النسوية ، أول وأقدم ثانوية بدمشق ، لمدة سنتين .

١٩٦٣ ثا/ ساطع الحصري للبنات لمدة سنة .

١٩٦٤ سافر إلى السعودية ودرس بمعهد الرياض العلمي ، وبمعهد جدة وثانويات الثغر النموذجية ، مدرس أول للتربية الاسلامية .

١٩٦٩ عاد إلى دمشق في ثانوية الثقافي .

ألف اثنين وعشرين كتاباً مشتركاً مع عدد من المؤلفين فيها ، واشترك بالمناهج الموحدة بين سورية والأردن في التأليف والمناهج .

وكل مؤلفاته أعدها لوزارة الأوقاف في المعاهد الشرعية للمرحلة الثانوية في الفقه الحنفي والتفسير والحديث ، والفرائض والتلاوة المجودة .

ثم لدور المعلمين التابعة لوزارة التربية مع الد . مصطفى الخن علي مستوى جامعي .

وللمرحلة الثانوية التجارية ، والصناعية .

١٩٧٥ - ١٩٨٠ شغل مع الد. الخن كمستشارين لوزارة التربية في المناهج
السورية حين خلت الوزارة من الموجهين التربويين .
١٩٨٩ تقاعد في نهاية هذه السنة من التدريس في الثانوية الخاصة والعامّة .
ويقي يعمل بالتجارة .

كان أحد أساتذتي الكرام في مادة التربية الاسلامية حينما كنت أدرس في ثانوية
محمد بن القاسم الثقفي في الصف الحادي عشر والثاني عشر . ثم أصبحت زميلاً له
بعد تخرجي حينما عينت مدرساً وكيلاً في الثانوية نفسها ، وقد ورث صفات أبيه كلها
إلا شيئين ، والمهم هنا أن أذكر أنه ورث العبوسة في الطبع ، يتسم في السنة كلها مرة أو
مرتين ، رغم أنك إذا جلست إليه في داره تراه مؤنساً لطيفاً ، ولكن تربية والده أثرت
فيه ، فإنه رحمه الله تعالى (أي والده) قيل عنه انه لم يتسم في حياته قط . لشدته في
التربية والتعليم .



المربي الإسلامي
الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي

١٩٢٧

هو الأستاذ عبد الرحمن بن الشيخ سعدو بن كمال بن
سعيد النحلاوي الدمشقي الشافعي.

وأسرة النحلاوي سميت بذلك نسبة إلى قرية نحلة في حماة، وهي في دمشق
فرعان فرع في باب الجابية يمتد إلى باب سريجة، وفرع في الأقطاب يمتد إلى شارع
بغداد، وجد الفرعين واحد يلتقيان في الحدود مع أسرة الكيلاني في حماة.
نشأ الأستاذ عبد الرحمن في كنف والده الذي كان من تلامذة الشيخ محمد
بدر الدين الحسيني رحمه الله، ثم الشيخ علي الدقر. وكانت صنغته النسيج اليدوي
جوارب - كنزات - أقمشة).

درس الابتدائية في المدرسة التجارية ومديرها الشيخ محمود العقاد وتعرف
على آل الخطيب ممن يدرس في المدرسة أمثال: الشيخ عبد الرحمن والشيخ بشير
والشيخ رشيد والشيخ نذير رضا، ودرس التوحيد على الشيخ كامل سمسمة.
ودرس المتوسطة والثانوية في جودت الهاشمي وتخرج منها سنة ١٩٤٥.
وباعتبار والده من تلامذة المحدث الأكبر فقد كان له حضور في الجامع الأموي
مع والده. ثم حضور مستقل فيما بعد حضر فيه دروساً لعدد من علماء العصر ففي
الأموي حضر للشيخ عبد القادر الاسكندراني في التفسير (مع والده)، ودرساً
للشيخ هاشم الخطيب، وللشيخ عبد الحكيم المنير، وللشيخ محمد زهري النجار في
النحو وكان معه عنده الأستاذ سعيد الحنبلي.

وحضر في البيوت درساً في الأصول للشيخ بهجت البيطار في الميدان، ودرساً
في الحديث للشيخ ناصر الألباني.

حدثني الأستاذ عبد الرحمن فقال: حفظت نظم العمرطي (أغلبه) في الفقه الشافعي،
وكانت فترة الغنى في طلب العلم الشرعي قبل نيلني للشهادة الثانوية سنة ١٩٤٥.

تابع الدرس في جامعة دمشق (الجامعة السورية) في الفلسفة، وكان أول المتخرجين منها سنة ١٩٥١م وكان من أساتذته فيها .

الأستاذ عز الدين التنوخي (في العروض)، والأستاذ سعيد الأفغاني (في العربية) والشيخ بهجت البيطار (في القرآن والحديث). والدكتور حكمت هامش (في علم الاجتماع)، والدكتور عادل العوا (في الفلسفة الإسلامية) والدكتور عبد الكريم اليافي (جانب من الفلسفة الإسلامية).

ثم تقدم للدبلوم في التربية وقدم بحثاً له بعنوان التربية الإسلامية في العصر الأموي .
عين مدرساً في ثانويات دمشق ومعاهد المعلمين سنة ١٣٧١ ولغاية ١٣٨٣هـ، وكان لي شرف التلمذة على يديه في المرحلة الثانوية، وكان طبعه الهادئ وصبره على تعليم المادة الفلسفية للتلامذة قد زاد من دهشتي إذ كانت هذه المادة ثقيلة الظل على التلامذة مما جعلهم يتذمرون، ولكنه صبر على تعليمهم ودأب على افهامهم من غير كلل أو ملل .

ثم عين استاذاً محاضراً في جامعة دمشق من سنة ١٣٨٢ ولغاية ١٣٨٦هـ، حيث طلب إقالته فاستدعي إلى الرياض - السعودية ليدرس في كلياتها ومعاهدها حتى سنة ١٣٩٠، ثم استدعي ثانية إلى جامعة محمد بن سعود الإسلامية منذ ١٣٩٦-١٤٠٧هـ.

كان الأستاذ عبد الرحمن أول من أفرد طرق تدريس المواد الإسلامية، وألف فيها كتباً شتى، بينما كان فيما قبل يوضع للمادة الإسلامية باب أخير في طرق تدريس اللغة العربية، لكن وبالتعاون مع الأستاذ عبد الرحمن الباني مفتش هذه المادة في سورية) انتدبه ليؤلف لدار المعلمين فأخذت هذه المادة مكانها بين طرق التدريس .

وقد يسّر الله له فتحاً ثانياً وهو التأليف في أصول التربية الإسلامية وأساليبها، فلم تعد المسألة مسألة طرق تدريس فحسب، وإنما أخذ يشتق من الكتاب والسنة نظم وأصول وأساليب تربوية عامة . مثل :

الطفولة ومراحلها، وطبيعتها، والأساليب العامة التي ينمو على أساسها الطفل .
هذه الأمة الإسلامية بعد عصر الرسالة والراشدية وما بعدها بقليل كانت عالية

على المربين الأجانب مثل ديكلوري، فوضع الأستاذ النحلاوي منهجاً متكاملًا حينما انتدب من قبل العربية السعودية لتدريس هذه المواد التربوية من خلال القرآن والسنة ثم كبار علماء الإسلام، وقد وجد هذا المنهج الجديد من المصريين في جامعة ابن سعود رفضاً تاماً في تدريسها لأن مادة هذا العلم وطرق استنباطه من الشريعة الغراء كانت فريدة غريبة عليهم لا يستطيعون لها تدريساً، فما كان من الأستاذين الباني والنحلاوي إلا أن قاما بتقديم هذه المادة التعليمية لهم وبدأ بتدريسها بمفردهما ثم رفدهما الأستاذ محب الدين أبو صالح، والدكتور يالجن (من تركيا)، وبذلك أخذت هذه المادة طريقها شامخة لتصبح مادة تدرّس في كل الجامعات السعودية، وصارت المذكرات التي ألفها الأستاذ النحلاوي نواة لكتاب ألفه بعدئذ في أصول التربية الإسلامية الذي أصبح يدرس أيضاً في الهاشمية الأردنية والعربية اليمنية.

أصبح الأستاذ عبد الرحمن علماً من أعلام بلادنا في السعودية، فكلف بالاشراف على رسائل الماجستير حتى غاية ١٤٠٨ حيث ترك التدريس لبلوغه سن الستين.

من كتبه المشارك فيها: التربية الخاصة وطرق التدريس ١٩٥٦

التربية وطرق التدريس ١٣٩٠

علم النفس ١٣٩٢

علم الاجتماع ١٣٩٣

من كتبه التي صدرت:

- الطرق الخاصة لتدريس اللغة العربية ١٩٦٢

- اسس التربية الإسلامية وأصول تدريسها ١٩٦٣

- الطرق الخاصة لتدريس التربية الدينية الإسلامية ١٩٦٥

- أصول التربية الإسلامية وأساليبها ١٣٩٩

- التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة ١٤٠٢

- سلسلة أعلام التربية في تاريخ الإسلام: ابن تيمية - ابن عبد البر - ابن قيم الجوزية.

- التربية بالعبارة.

حج الأستاذ ثلاث حجج، وتزوج من آل ناصر (من أمراء طرابلس) وأعقب

أولاداً سبعة كلهم من حملة الشهادات الجامعية.

رجل الأعمال

محمد المقرئ

١٩٣١ - ١٩٩٢م

التاجر الصناعي الحاج محمد بن السيد بكري بن السيد
زاهر بن السيد محيي الدين بن السيد عطا المقرئ .

نشأ في دمشق في مهنة التجيد مع إخوته^(١) ، ثم سافر إلى بيروت ودار حولها في المهنة نفسها ، وبرع فيها ، حتى أكرمه الله تعالى وفتح عليه بسر رضا والدته عليه . إذ توفي والده وهو صغير عمره / ١٠ / سنوات ورياه خاله الذي كان يعمل مؤذناً في جامع التيروزي ، وكان صاحب هبة ثم انفرد بالعمل لمدة ست سنوات عند أبي شاعر المرستاني فعمل بالتجيد (الجودلي) حتى استدعي إلى الخدمة الالزامية ١٩٥١ - ١٩٥٢ . ثم انتقل إلى بيروت ليعمل لمدة خمس سنوات مشاركة مع أحد المنجدين . ثم أنشأ تجارة في الكويت مدة طويلة تربو على الثلاثين عاماً بدءاً من حرب السويس في مصر أي عام ١٩٥٦م *مؤيد بن عبد السلام*

صاحب عدداً من علماء عصره أثناء مجيئه إلى الشام في فترات راحته الصيفية ، أمثال الشيخ عبد الكريم الرفاعي ، والشيخ عبد العزيز عيون السود والشيخ رفيق السباعي الذي التقى به في الكويت مرات ، وكان حين يأتي دمشق يبدأ بزيارة الشيخ عبد العزيز عيون السود .

وحينما قدم إلى دمشق كان يلتقي بالشيخ محمود الحبال شفاه الله وعافاه ، وبالشيخ عبد الرزاق الحلبي إذ أنه يحافظ معظم أوقاته على صلاة الفجر في جامع بني أمية الكبير .

(١) ثم عمل في معمل للكبريت ثلاث سنوات عند السيد عبد الرؤوف دياب ، وشهد له بسرعة بديهته وذكائه وفطنته في العمل ، وبقي على عمله في التجيد ليلاً .

افتتح عند عودته إلى دمشق مصنعاً لسكك البرادي وبرع فيها استيراداً وتصديراً في كل من الكويت- الاردن- لبنان، ثم افتتح مصنعاً آخر في الاردن- عمان للنوعية التي يصنعها نفسها .

يمتاز بفكر وقاد، وعقلية اقتصادية صناعية وتجارية . ورجل عملي قل نظيره في عصره، يكرة الغيبة ويرأف بالحيوان، ويخرج كل يوم إلى شراء المواد التموينية ويوزع منها يومياً على الفقراء .

اجتمعت فيه في الكويت فدعاني لترك الكويت لأعمل عنده في دمشق في مكتب (محل) لتصريف بضائعه المصنعة، على ان يعطيني مثلما يعطي أولاد أخيه في دمشق الذين يعملون في المحل، وأن أكون مديراً لهذا المحل . فقدمت استقالتي وجئت إلى دمشق، وعملت في مكتبه (محل) خلف القصر العدلي .

ثم عندما أكرمني الله عز وجل بجمع المبالغ التي عدت فيها من الكويت وبعث صيغة الزوجة واستدنت من أهل الزوجة واشترت سيارة فولكس فاكن- صالون- قمت باتفاق معه على توزيع بضائعه، على أن يعطيني عمولة فارق السعر بين الجملة وجملة الجملة، وأن يعطيني العمولة نفسها لكل عميل جديد يأخذ البضاعة بعد ذلك ولولم أسافر، وأن يكون تكلفة السفر على حسابه .

ونشطت في العمل ستة اشهر تقريباً وأخذت أوزع البضائع مع إيجادي لعملاء عدة في المحافظات .

وهو رجل يؤدي زكاة ماله، ويقدم مساعدات طيبة لمن يعملون معه حتى إن أحد أقربائه أجرى عملية دفع عنه مبلغ عشرين ألف ليرة سورية للمستشفى .

مرَّ بسيارته في شتاء سنة من السنوات في الكويت في صباح يوم الجمعة بعد أن صلى الفجر في المسجد فرأى شيئاً على الطريق، فأوقف سيارته جانباً ونزل فإذا بقطة صغيرة ترتعش، من البرد فأخذ ينشفها وحول عليها شوفاج السيارة حتى سكنت ،

وأخذها الى البيت ، وبعد صلاة الجمعة جاء أناس من السعودية ليشتروا بضاعته منه فأبى وقال لا أفتح يوم الجمعة فقال نعطيك النقود وحول لنا البضاعة فدفعوا قيمة بضاعة لمدة شهر كامل . فقال لمن كان معه بالسيارة : أرأيت أحب الله أن يكافئنا مباشرة لما فعلنا بالقطة صباحاً .

وله كرامات مشهودة منها : أن شريكه طلب تأمين البضائع القادمة بالباخرة ، فرفض أبوعدنان وقال له : المال الحلال لا يحرق ولا يغرق ، ويشاء الله تعالى أن يعلن عن احتراق الباخرة في بندر عباس في إيران ، فجاءه شريكه غاضباً مشاحناً ، فقال له أبوعدنان وقد نظر اليه :

- قلت لك المال الحلال لا يصيبه تلف ولا غرق ولا حرق ، فتعال معي ، وركبا الطائرة إلى بندر عباس ، وشاهدا الباخرة والحاويات المحترقة ، إلا حاوية واحدة قال شاهد عيان : لم يصبها دخان الحريق وهي بألوانها هي حاوية البضاعة التي يملكها أبوعدنان المقرئ . فقال لشريكه : أرأيت وصدقت ، ومع ذلك هذا فراق بيني وبينك لعدم ثقتك بالله تعالى *مراجعة كميتر علوم إسلامي*

وكان ولده عدنان يجمع البضاعة التي يرسلها له والده من الشام ولا يبيعها ، لأنها بضاعة سورية ، وزاره والده فرأى مايفعل ولده ، فقال له : ياولدي هذه البضاعة حلال ، وستباع بإذن الله وسترى ذلك بعينيك .

فلم تمض ايام حتى بيعت البضاعة وربحت وعادت عوائدها لمعمل دمشق الذي أنشأه وأسس على التقوى والمال الحلال .

وقبل الغزو العراقي بثلاثة أيام أمر أبوعدنان ولده عدنان أن يسافر إلى الكويت ويقوم بثلاثة أمور .

الأول : أن يؤدي الديون إلى أصحابها وخاصة شركة كيني .

الثاني : أن يسحب رصيد الأموال ويحولها الى دمشق .

الثالث : أن يبيع البضائع الموجودة كلها ويحول عائدها إلى دمشق ، وتم ذلك

وما أن تم تنفيذ الأوامر على مضض من ولده عدنان حتى ظهرت كرامة أبي

عدنان ، وحدث الغزو العراقي .

وكان صديقنا أبو عدنان يكرر في مجالسه التي يجلسها معنا في الكويت ،

ويقول «لاتبيتوا ليلة إلا وخزانات وقود السيارات ممتلئة فسوف تفاجؤون بأمر خطير

يдахم البلد» كان يكرره وكان قلبه يحدثه بذلك وهذا الحديث سمعته منه سنة

١٩٨٦-١٩٨٧- مرات ، حتى حدث الغزو العراقي . ومن كان خزانه مليء مشى

من الكويت وسلمه الله تعالى .

تزوج مرتين وأعقب من كلا الزوجتين أولاداً إناثاً صالحات تقيات ، وله ثلاثة ذكور .

حمل عبء العمل في أواخر حياته بمفرده دون ولديه لظروفهما ، وكان ضغط

العمل مع الضغط النفسي قد أديا مع حادث سيارة خرج منه سالماً ، إلا أنه رفع عنده

الضغط الشرباني والسكر وجعل عنده قلبية تروية في شريان قلبي عولج على أثرها

شهرأ ، ثم توفي في ذبحة قلبية وهو نائم مساء الخميس ٦ / ٥ / ١٩٩٢ . وخرجت

جنازته بعد ان صلي عليه ظهر الجمعة بعد الصلاة ودفن في مقبرة والدته في جبل

قاسيون عند نبي الله ذي الكفل . رحمه الله تعالى .

أستاذنا العربي

الأستاذ الدكتور محمد علي سلطاني

١٩٣٣

هو أستاذ في كلية اللغة العربية بجامعة دمشق

الأستاذ الدكتور محمد علي بن محمد جميل بن رشيد بن محمود بن ياسين سلطاني من أهالي حي الصالحية بدمشق ولد سنة ١٩٣٣ في أسرة محافظة يزنها التدين تضم إضافة إلى الوالدين ثلاثة من الإخوة الذكور هو أوسطهم .

بدأ رحلة التعلم منذ سن الثالثة بتعلم القرآن الكريم في أحد الكتاتيب في حيّه ، وتلقى التعليم الابتدائي في ريف دمشق بحكم تنقل والده الموظف ، وتابع تعليمه الإعدادي في ثانوية ابن خلدون بدمشق ، وتخرج في دار المعلمين الابتدائية سنة ١٩٥٣ حيث نال خلال ذلك شهادة الدراسة الثانوية الأدبية ، وبعد عام من التعليم في قرية صيدنايا ومعرفة صيدنايا التحق بخدمة العلم ليكون في ضباط الاحتياط .

تخرج في قسم اللغة العربية بجامعة دمشق عام ١٩٦٤ ، ونال بعدها دبلوم التربية من جامعة دمشق ١٩٦٥ .

التحق بالدراسات العليا بجامعة عين شمس بالقاهرة حيث نال درجة الماجستير في البلاغة والنقد عام ١٩٦٩ (١)

ونال بعدها درجة الدكتوراة في النحو من الجامعة نفسها عام ١٩٧٤ . (٢)

وقد تأثر بمنهجية بعض الأساتذة الأفاضل أمثال :

الأستاذ العلامة سعيد الأفغاني ، والدكتور شكري فيصل ، والدكتور صبحي الصالح ، والدكتور عبد الكريم اليافي ، والدكتور إبراهيم الكيلاني .

١- وكانت رسالة الماجستير كتابين حققهما ، الأول منهما : نصرة النائر على المثل السائر لصلاح الدين الصفدي وطبع هذا الكتاب في المجمع والثاني دراسة بعنوان النقد الأدبي في القرن الثاني الهجري بين الصفدي ومعاصريه طبعته دار الحكمة وأهداني نسخة منه جزاء الله عني خيراً .

٢- حيث حقق كتاب شرح أبيات سيويه لابن السيرافي طبعه مجمع اللغة العربية بدمشق في مجلدين كبيرين ولم تظهر دراسته مطبوعة بعد .

وأما في القاهرة فكان الأستاذ علي النجدي ناصف ، والدكتور رمضان عبد التواب ، والدكتور مهدي علام ، والأستاذ محمود شاكر ، والدكتور عبد القادر القط .

وكان الدكتور محمد علي أثناء دراسته الجامعية يدرّس العربية في بعض المدارس الخاصة بدمشق ، كدوحة الأدب ودار الحكمة ، وعيّن لتدريس اللغة العربية بين عامي ١٩٦٥-١٩٦٧ في ثانوية الرشيد بمدينة الرقة ، وقام بتدريس النحو العربي في المعهد العلمي ببريده من نجد في السعودية خمسة أعوام ١٩٦٨-١٩٧٣ ، وأشرف قبل نيّله الدكتوراه على مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٣-١٩٧٤ ، حيث أخذ من المعين الثر من مكتبي المجمع والظاهرية ، واطلع على نوادر المطبوعات والمخطوطات .

وبعد نيّله للدكتوراة ندب لتدريس علوم اللغة العربية بجامعة تشرين في اللاذقية عام ١٩٧٤-١٩٧٥ ثم عين في جامعة دمشق ١٩٧٥ لتدريس النحو وعلوم اللغة العربية ، وكان أستاذاً حفظه الله تعالى في مرحلة عام ١٩٧٧-١٩٨٠ حيث عرفته لثلاث سنوات خلت من دراستي الجامعية في مادتي البلاغة والنحو ، واختبرت تقواه وورعه ووفاءه وتفاهله وإقباله على العمل ، وبعده عن حب الظهور ، وعرفت فيه ميّله إلى الحلم والصفح والتيسير كما لمس غيري تفوقه في المادتين وتميّزه بذوقه الأدبي وحسه اللغوي وحبّه للعربية مما تنطق به مؤلفاته وحواشيه .

ثم جمع إلى جامعة دمشق تدريس النحو في جامعة حمص . وبقي على ذلك ثمانية أعوام حتى غادر جامعة دمشق مستقياً نهاية عام ١٩٨٢ . أي بعد تركي للجامعة بسنة . إلا أنه خرج وله إنتاج أدبي تفخر الجامعة به إذ له :

- كتابان في البلاغة ج ١ + ج ٢ . درستهما في السنة الأولى والثانية .

- وثالث في النحو وأدواته كان يمليه علينا في الجامعة قبل إخراج مؤلفاً .

- ورابع في العروض وموسيقى الشعر العربي كان نوبة قبل أن يؤلف في كتاب

درسته في السنة الثانية . وقد قام بإهدائي بعض كتبه حفظه الله لما بيني وبينه من الود .

ثم ارتحل بأسرته إلى الرياض لتدريس النحو في جامعة محمد بن سعود الإسلامية

عام ١٩٨٣ حتى غادرها بعد سبعة أعوام مستقياً نهاية عام ١٩٩٠ . حيث تركت

جهوده أثر أظيباً في مرحلة الدراسات العليا خاصة إذ أشرف على عدة رسائل ماجستير ودكتوراه كما كان يفعل في جامعة دمشق في النحو والصرف وما يتصل بهما كما شارك في مناقشة عدد آخر من هذه الرسائل العلمية .

بعد عودته إلى دمشق قام بتدريس علوم اللغة العربية في كلية الدعوة الإسلامية في ركن الدين .

مؤلفاته: تقدم بعض مؤلفات سيدي الدكتور محمد علي وعددها ثمانية وكان قد نال درجة أستاذ مساعد على أثر مؤلفين أصدرهما هما: البلاغة العربية في تاريخها ، والبلاغة العربية في فنونها وطبعتها جامعة دمشق وهما اللذان درستهما كما قدمت . ونال درجة أستاذ في النحو والصرف من جامعة محمد بن سعود بالرياض بكتابين هما :

فصول في النحو ، وكتاب فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي .

وطبع العروض وموسيقى الشعر العربي من تأليفه وكتاب القواعد الموحدة في الكتابة والإملاء وقام بتحقيق ونشر كتب أخري من التراث وهي :

- أسماء خيل العرب وأنسابها وذكر فرسانها لأبي محمد الأعرابي طبعته دار قتيبة .
- اصلاح ما غلط فيه أبو عبد الله النمري في شرح أبيات الحماسة لأبي محمد الأعرابي طبعه معهد المحفوظات العربية في الكويت


- وأشرف على إخراج سلسلة لغوية تعنى بجمع الجهود اللغوية المنشورة في الدوريات العربية وتصنيفها خرج منها الجزء الأول بدمشق .

- ونشر بحوثاً متعددة في مجلة المجمع ، ومجلة البحوث الإسلامية بالرياض ، والكتاب السنوي المتخصص لجامع محمد بن سعود وفي مجلة الفيصل بالرياض ، وصحيفة الجزيرة في الرياض .

ولديه تحت الاعداد والطبع بعض الكتب في ميادين التأليف والتحقيق في النحو والقراءات القرآنية والادوات النحوية .

حج الأستاذ الدكتور

تزوج من آل وله ذرية طيبة منها .



مفتي الزيداني
مركز تحفة الكويت للدراسات والبحوث
الداعية الإسلامي
الشيخ
ابراهيم الغزي

الشيخ ابراهيم الغزي

ت ١٣٧٠هـ

الشيخ ابراهيم بن السيد عبد الرحمن بن السيد أبي السعود
١٣٧٠-٠٠٠هـ) بن السيد اسماعيل بن السيد عبد الغني
١١١٦ - ١١٧٥ بن السيد محمد شريف ١١٤٤-١٢٠٣ بن
الشمس محمد ١٠٩٦ - ١١٦٧ بن السيد عبد الرحمن
١٠٥٠-١١١٨) الغزي العامري

في منتصف القرن الثامن الهجري وفد الى دمشق من غزة في فلسطين، وتحديدًا
في عام ٧٧٠هـ الشهاب أحمد الغزي (ولد فيها سنة ٧٥٠) وهو عامري النسب،
اتخذ دمشق موطنًا، وهو جد بني الغزي في دمشق، تصدر للفتوى على المذهب
الشافعي، وانتقلت عبر أحفاده حتى وفاة الشيخ توفيق الغزي عام ١٣٦٣.
آل الغزي بدمشق من أعلام الشافعية ومفتيهم، والشيخ ابراهيم له حاله
الخاص فقد ولد في دمشق ونشأ فيها، وقرأ على يدي الشيخ عبد الوهاب الشركة
المتفرد في الفقه والأصول والفرائض^(١)، واتقن عليه مسائل مغني المحتاج للخطيب
الشربيني في الفقه الشافعي لأنه كان كثير الاستشهاد من نصوصه ودرس مدة في
مسجد القلبجية بعد العصر، وكان على سنة المبكر كثير الاطلاع قوي الذاكرة
حاضر الحجة.

غادر دمشق وقطن الزيداني وأنشأ كتاباً فيها، ثم حصلت له حادثة ستذكر مع
القائم مقام عين على أثرها مدرسا عاما في الزيداني، فكان ينتقل بين قرى الزيداني
كل شهر، وقضى حياته مدرسا فيها، وتخرج على يديه خلق كثير.
نبغ بعلمي الحديث والفقه.

عرضت عليه فتوى الشافعية بعد موت أخيه الشيخ توفيق فرفضها.
كان شاذلي المشرب، ويتردد على الشيخ الطيب المغربي رحمه الله تعالى.

(١) وكان مدرسا بالجامع الأموي بدمشق ت ١٩١٤.

لم يحج لأنه كان ممن يقول بعدم وجوب الحج في وقته للضرائب والمكوس على الحج ، وكان يروي حديث من مات ولم يحج فليمت ان شاء يهودياً وإن شاء نصرانياً ويقول إلا مانعاً من مرض حابس أو ظلم ظالم . تزوج مرتين ورزق صبيان وبنات ، ومن الثانية أربعة ذكور وثلاث بنات .

من تلامذته المشهورين شيخنا وقدوتنا الشيخ عبد الوكيل الدروبي ، لازمه مدة تربو على ١٨ سنة ، (انظر ترجمته في هذا المجلد) .

له بعض المنظومات الشعرية ، وقصيدة في التوحيد مطلعها :

يارب عفواً وغفراناً عن الزلل فإنني مذنب وسيء العمل

أرجوك ترحمني ياخير من رفعت له يد المذنب الجاني وتحسن لي

وحصلت مشاجرة بينه وبين القائم مقام في الزيداني فضربه كفا على وجهه (١)

وانطلق حتى وصل دمشق الى مقام الشيخ محيي الدين بن عربي وقال له مخاطباً : -

ياشيخ محيي الدين ألا ترى ما هو مكتوب على قبرك

قبر محيي الدين بن العربي كل من لاذ به أوزاره

قضيت حاجاته من بعد موتك غفر الله له أوزاره

ثم قال : فان لم يقض الله لي حاجتي بهذه الزيارة لا أعود لزيارتك أبداً .

ثم عاد بعد شهر الى الزيداني ، فوجد أن القائم مقام عزل ، وأنه صدر أمر

تعيينه مدرسا بالفتوى ، فخمس البيتين :

قف على الأعتاب ياذا الأدب واطرح الاغيار والزم مذهبي

ليس اهل الحق تخفى والذي قبر محيي الدين بن العربي

كل من لاذ به أوزاره

نال فضلا وضياء وسما وغدا بين الورى محترما

كل من ام حماه قسما قضيت حاجاته من بعدما

غفر الله له أوزاره

(١) لأنه أراد تخفيض رواتبه من الأوقاف بعد أن قررت الأوقاف اعطائه رواتبه المتأخرة التي لم يقبضها .

ومن طريف نظمه ، أن نصرانيا يعلم الصبيان مدح الزيداني لينال عطاء من أهلها ، فجيء بالقصيدة الى الشيخ ابراهيم فكتب اليه :

يا صاحب الشعر الوضيع ابن لنا من أي بحر شعرك المشعور
تالله قد خضت البحار فلم أجد بغيراً كشعرك أيها المشعور
وحين رجع الشيخ تاج الدين الحسني لسدة الرئاسة كتب له مهنتاً:

يا أيها الشهم الذي أضحى رئيس بلادنا

بفضائل جمعت به شهدت بها كبراؤنا

من كابر عن كابر طابت بهسا أوقاتنا

ليس تليق بغيرهم ابدا ولو مهما اعتنى

يا من مجالسنا به طربت وسر جميعنا

وعسى نراه محافظا بحمي قواعد ديننا

أنت المحاسب والمحاسب والنذير أمامنا

اعدل تسد وارحم تفرق تليق المهيمن أمينا

فأرسل له الشيخ تاج ٥٠٠ ل. س ظاناً منه أنه مدحه لأجل العوض ، فردها

وكتب له :

بضاعتمكم لقدردت اليكم جل باريها

وتاج الدين اكلي لسورية وراعيتها

الا فليحي مسرورا أميناً من أعاديتها

فشكرا دائما أبداً لمعط القوس باريها

ومدح الرئيس شكري القوتلي بقصيدة مطلعها

ألا شكراً لشكري فوق شكري على شكر لشكري كل أن .

وكان الرئيس شكري القوتلي يصطاف بالزيداني فجمعت المقادير بينه وبين

الشيخ ابراهيم . والوقت وقت انتخابات النواب فسأل الرئيس شكري الشيخ عن رأيه

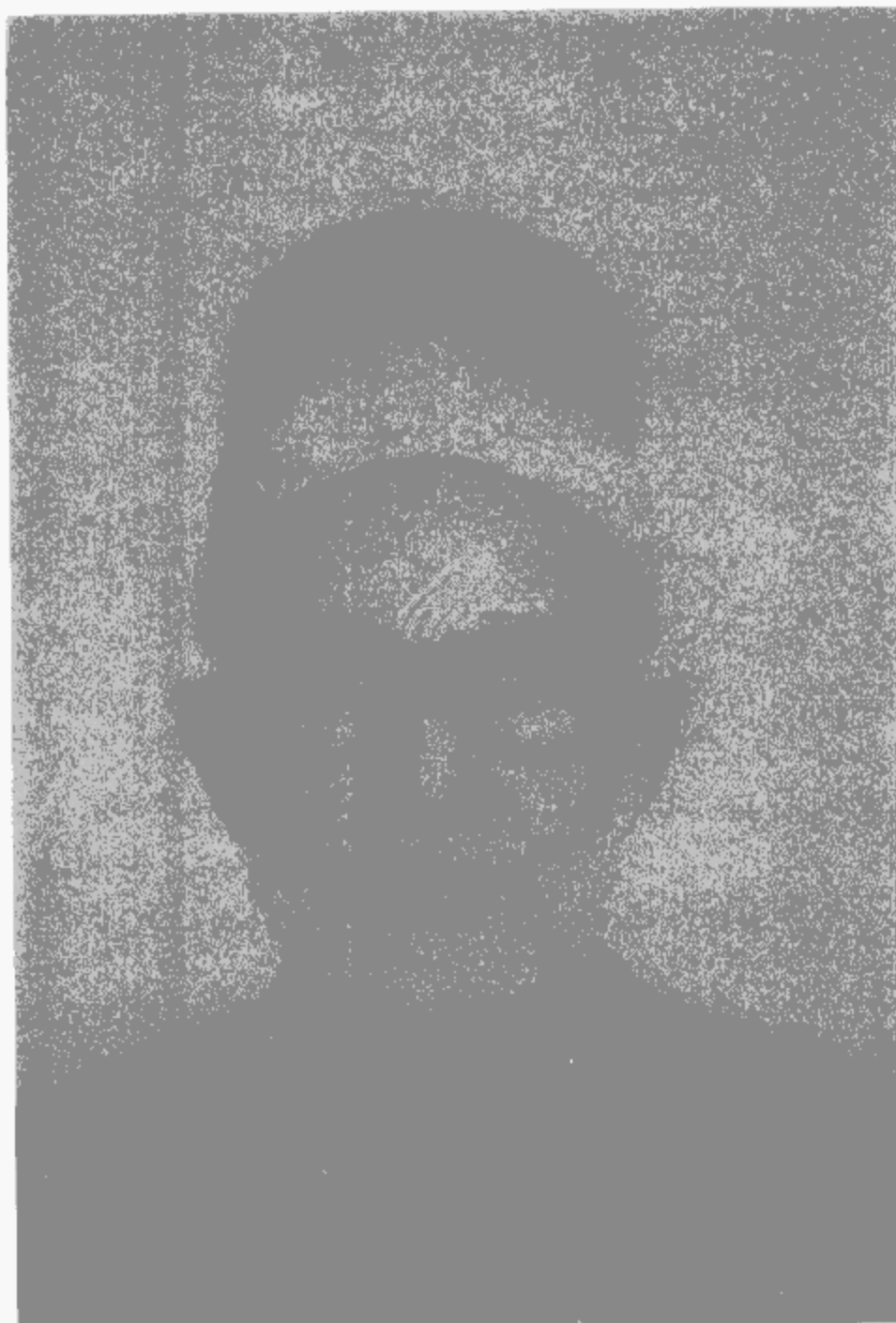
بهذه الانتخابات ، فأظهر عدم رضاه بها .

وأرسل له قصيدة منها :

أكثر ينتخب منافق مجرب
وكذا من ينتخب يزوغ من الثعلب
دهاؤه لا ينكر لكنه مهذب
يرضيك في الفاظه وقلبه يلتهب
مصائد قد نصبت فيها يصاد الذهب
كبيرهم صغيرهم منافق مجرب
لست أرى كفاءة في كل من ينتخب
منهم الهى نشتكى واليك منهم نرهب
لا ينظرون لفقرنا مهما دهانا السَّعْبُ
وإذا رأيت موظفا أثرى فدوما ينهب
حيث الرواتب لا تبقى إلا وأصبع زينب

وكان الشيخ ابراهيم يحض أهل الزيداني على اعطاء البنات حقهن من الميراث حتى إنه عمل موشحا وأعطاه لبعض المنشدين .

توفي الشيخ بدمشق ودفن في الدحداح (في الروضة) سنة ١٣٧٠ هـ .



شيخ الشافعية
الشيخ عبد الوكيل الدروبي

١٩١٤ . ١٩٩٣

هو مولانا وقدوتنا الى الله تعالى شيخنا الفقيه
الموحد الذاكر العابد سيد المتواضعين والزاهدين
الشيخ عبد الوكيل بن السيد عبد الواحد بن السيد سعيد
بن السيد سليم رضي الله عنه.

ولد ونشأ في حمص نشأة دينية .

فدرس في كتاب الشيخ احمد عبد السلام ، وكان يقرئهم ايضاً النحويين
المغرب والعشاء في جامع الشيخ عمر شرق حمص .

قرأ المتون وهو صغير ، وحفظ الأربعين النووية .

وعمل في النسيج (المسدة) حين بلغ سن الثامنة عشرة

ثم زار جبال زيارة سيدي الشيخ سعد الدين الجبائي أحد خلفاء مولانا الشيخ
أحمد الرفاعي رضي الله عنه ^(١) وفي أثناء عودته من زيارة الشيخ سعد الدين مر في
طريقه على الزيداني ، ومكث فيها واستأجر داراً هناك ، وعمل عند أحد الباعة ، ثم
عين قياً ومؤذناً في المسجد الكبير ، وهنا تعرف على مفتي الزيداني الشيخ محمد
سليم طه ، فقرأ عليه شرح الخطيب الشربيني على متن الغاية الجزء الأول في العبادات
وأول المعاملات .

ثم جلس في درس مدرس الزيداني العلامة الشيخ إبراهيم الغزي ، فمكث في
مجالسه العامة والخاصة ، ودرس عليه علوماً كثيرة :

في الفقه الشافعي : قرأ الباجوري على ابن قاسم ، والأنوار للأردبيلي ،
وفي الحديث النبوي :

(١) إذ أنه خلف ثلاثة من تلامذته الشيخ حسن الراعي والشيخ سعد الدين الجبائي والشيخ رسالان الدمشقي .

قرأ شرح الغريزي على الجامع الصغير، والشبراخيطي على الربيعين والنووية.
وشرح الأربعين النووية للهيتمي، وشرح الأربعين للشبشري (على هامش
مصباح الظلام)، وجزءاً من شرح الزرقاني على الموطأ،

وفي التصوف: قرأ شرح الحكم لكل من: ابن عجيبة وابن عباد.

والرسالة القشيرية، والعهود والمنن للشعراني

كما قرأ بعضاً من كتب الشيخ يوسف النبهاني:

شواهد الحق في الاستغاثة بسيد الخلق، حجة الله على العالمين،

وشرح الرائية الكبرى والصغرى

وقد سألته عن الشيخ ابراهيم الغزي قال: مارأيت مثيلاً له في تقرير العبارة.

كما تعرف الشيخ عبد الوكيل رحمه الله تعالى على الشيخ حسين الأزهرى عبد
الحق فقرأ عليه الأصول، وأقام درساً في الزيداني صباحاً في كتاب روضة المحتاجين في
معرفة قواعد الدين للشيخ رضوان العدل في جامع الجسر.

وفي عام ١٩٤٠ تزوج مولانا الشيخ عبد الوكيل من آل عبد الله جنبدل الرفاعي
(من حمص)، وأعقب منها ذكراً وبنين، سيدي نبيل المهندس المبدع، وسيدي
محمد مهندس قرأ على والده كتاب إعانة الطالبين وله شرح على عمدة السالك.

ثم انتقل سيدي الشيخ عبد الوكيل الى دمشق سنة ١٩٤٨ فعمل في بيع البن
والشاي وبيع الكتب مدة أحد عشر عاماً حتى ١٩٥٩

وكان الشيخ رحمه الله يتردد حين يقدم الى دمشق الى جامع الدرويشية يحضر
مجلس شيخ الجامع الشيخ احمد الصوفي الحنفي الذي بلغ من العمر حوالي السبعين
سنة، وحضر عنده بعضاً من ملتقى الأبحر، وبعضاً من التاج الجامع للأصول وبعضاً
من شرح الباجوري على جوهرة التوحيد^(١)

وكان دكان الشيخ مركزاً لدراسة الفقه، إذ كان يحضر اليه طلاب العلم أمثال
الشيخ شهير عربي كاتبه ليقروا عليه الفقه الشافعي وأصول الشريعة الغراء.

(١) انظر ترجمة الشيخ احمد الصوفي.

ثم مرض الشيخ نسيب السكري الامام في جامع الدرويشية فاستلم الشيخ عبد
الوكيل امامة الجامع وكالة لمدة ثلاث سنوات ، وتسلمها رسمياً امامة وخطابة سنة ١٩٦١
كان يقيم في الجامع دروس يلقيها الشيخ محمود الحبال والشيخ نايف العباس ،
فكان اذا غاب احدهما او سافر اُتاه عنه في التدريس الشيخ عبد الوكيل .

وفي دمشق جالس الشيخ عيد البغجاتي (من تلاميذ الشيخ أبي الخير الميداني) ،
وقرأ معه كتاب الشفا للقاضي عياض ،
وما أن قدم لدمشق حتى بدأ بالتلمذة على شعراني زمانه الشيخ محمد
الهاشمي وحتى ١٩٦٣ ودخل الخلوة عنده .

وحضر مجالسه كلها ، ثم من بعد أن خلفه الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
انضوى تحت لوائه وبقي ملازماً لحضور مجالسه لا يتقطع عنها .

ومنذ أن اسس الشيخ عارف عثمان مجلس الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم في البيوت ثم في دار الحديث ، ثم في المساجد وهو لم يتقطع على المواظبة
عليها يوم الأربعاء من بعد صلاة الفجر .

وطالما جالس الشيخ عبد المجيد الطرايشي الفقيه الحنفي .

اقيمت في غرفة الشيخ مجالس عظيمة في كل الفنون والعلوم الشرعية ، من بعد
صلاة الظهر وحتى المساء وربما بعد العشاء . فقد اقام جلسة سماع في ليلة الأحد
امتدت عشرة سنوات كان يحضرها :

مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري ، والشيخ عدنان النجار ، والشيخ وجيه
الرباط ، والشيخ عبد القادر الكلاس (مؤذن الجامع) ويحضره بين الفينة والفينة بعض
المنشدين منهم الأخ منير عقله ، وكانت الجلسة تمتد ساعات تشرح فيها القصائد في
التوحيد والتصوف .

وكان الشيخ عبد العزيز عيون السود مفتي حمص عندما يزور دمشق يقدم الى
هذه الغرفة العامرة بالايمان والعلم والتقوى ، وتجول المناظرات العلمية وتظهر مكانة
شيخنا العلمية فيخرج الشيخ عبد العزيز من غرفته وهو يدعو له على شيتين : على هذا

العلم الذي قدمه الشيخ ، وثانياً على كاسة الشاي التي كان لا يدخل أحد الغرفة زائراً الا وشربها من يد الشيخ ، يشربها كاملة ولا يبقني نقطة واحدة في اسفل الكاس ، لأن الشيخ ينهه بأن الشيخ ابن حجر الهيتمي نبه عليها وأمر بها حفظاً لنعم الله تعالى .

ومرة جالت المناظرات حول مسألة قرأها الشيخ عبد العزيز في التصوف توصف سيدنا النبي بمعدن الفضة وتوصف الشيخ محيي الدين بالذهب ، فاستشكل الشيخ عبد العزيز هذه العبارة ، وسأل عنها مولانا ، الشيخ عبد الوكيل ، فقال رحمه الله تعالى :
أن الصوفية يحبون الفضة ويقدمونه على الذهب لأنه يدل على الصفاء والنقاء ، بينما الذهب فيه بعض الكدورة .

وسر الشيخ عبد العزيز بهذا التعليل سروراً عظيماً فقال للشيخ عبد الوكيل : -
الله لا يحرمننا وجودك بيننا .

وفي أواخر حياة الشيخ سعيد البرهاني قدم الى غرفته في جامع الدرويشية ، وعرض عليه أن يكون خليفة له وقال له :- كما أن السيد محمد الهاشمي سلمني اياها أسمك اياها .

فقال سيدي الشيخ عبد الوكيل : لست أهلاً لذلك .

لله درك يامولانا الشيخ عبد الوكيل على هذا التواضع الذي تحمله بقلبك ، وهذه الروح العالية العفيفة التي ما عرفت الحرام في حياتها .

عمل الشيخ في شراء الكتب وبيعها في غرفته في الجامع حتى أصبح متخصصاً بها ، خبيراً بطبعاتها ، يشتري مكنتات وبيعه ، ولقد غدا في خبرته في الكتب كخبرة :

الشيخ صادق حبنكة ، والسيد أحمد عبيد ، والسيد عدنان جوهرجي ، وكان أحد عشرة أشخاص يشتركون في المزاودة على الكتب على يد السيد حسين شويكي آخر دلال للكتب) .

وقام بنشر عدد كبير من الكتب الشرعية والصوفية .

توطدت علاقتي بالشيخ بعد عودتي من الكويت حيث عملت بجوار جامع الدوريشية مديراً لمحل صديقنا السيد ابي عدنان المقرري غفر الله له وأعلى مقامه عنده ،

فكنت أصلي الوقتين الظهر والعصر في هذا المسجد، وأحضر أولاً لشرب كأس الشاي المباركة التي كانت تدار عليها قراءة عدة كتب في الحديث والفقه والتصوف والتوحيد، والتي كان يحضرها عدد من العلماء والأدباء أمثال الشيخ فخري بك الحسيني، وعباس زكي (من مصر) والشيخ يسن عرفة، والشيخ محمد قويدر، والشيخ يسن عرفة، والحاج فؤاد العجمي وغيرهم كثير حتى قال لي الشيخ ياسين عرفة: إن مئة ممن كانوا يرتادون هذه الغرفة قد انتقلوا الى جوار الله تعالى، من عدد من البلدان العربية والسورية.

وهنا فرضت نفسي على الشيخ فرضاً أن يأذن لي بقراءة حصة بعد صلاة الظهر والعصر (قبل عودتي الى الدار).

ثم لازمت في وقت الظهر، وبدأت أولاً بالمذهب الشافعي فقرأت عليه وهو يشرح مااستشكل من عبارة:

كتاب مفيد العوام للشيخ عبد الله الجرذاني وكانت مراجعتنا فيه وتوسعنا فيه من كتابه فتح العلام.

وكنت قد أعددت وقتها رسالة في الصيام على المذاهب الأربعة فقرأتها عليه قبل طبعتها الطبعة الثانية، وكان يسمعي وأنا ألقياها درساً عاماً في حرم المسجد في شهر رمضان ولمدة ثلاث سنوات أو اربع، وينبهي على بعض الأمور فيها، وكنت أصول وأجول في الدرس ويرتفع صوتي فيقول لي بعد الدرس:

١- أنا أعذرک لرفع صوتک لثلاث: ١- لأنک ابن رسول الله

٢- ولأنک ابن الخطيب

٣- ولأنک أشقر.

ثم قال: ولو أنك كنت ترى وتسمع خطب الشيخ هاشم الخطيب في جامع السنانية لعذرت نفسك ايضاً.

وراجعت معه المسائل في كتاب كفاية الأختيار وثبت فيها في كل مسألة المفتى به منها، وكنا نطالع وسائل الفتوى في كتب عدة منها روضة المحتاجين وشرح الباجوري

والأنوار اللارديلي، وكان يقول سبحان الله كم مضى على كتاب كفاية الأخيار وهو مؤلف ومع ذلك لم يخدم حتى الآن، فكنت أقول له: ادعُ الله لي أن أقوم بخدمته. فكان يقول: الله يوفقك لذلك.

وكنت أثناءها أعرض عليه ما فعله في جمع كتاب ثلاثة اعمار على المذاهب الأربعة، ويقول لي لاتطبعه حتى تكون قرأت في كل مذهب كتاباً، وهنا اوقع الشيخ نفسه في هذا المأزق، فكانه دفعني لأقرأ عليه تلك الكتب، فباشرت في كتاب: بلغة المرید للمرعشي مختصر المراقي في المذهب الحنفي، وكانت اذا استشكلت علينا مسألة في المعاملات خاصة راجعتها في كتاب الحاشية وفي الفتاوى الهندية (العالمكيرية)

ثم تناولنا بعده كتاب النور المبين في المذهب المالكي للكافي، وكنا كثيراً ما نراجع في كتاب آخر هو شرح الصاوي على الدردير (مجلدان)

وكان آخرها كتاب الروض المربع للبهوتي في المذهب الحنبلي، وكان الشيخ يحب أن يطالع دائماً بكتاب الجمع بين الاقناع والمنتهى، ونراجع بعض المسائل حتى نستيقن من صحتها.

تعلمت من مولانا الشيخ عبد الوكيل اخراج كل مسألة من مكانها (امطانها)، وعندما أفتي أن تكون الفتيا تحت يدي أعرف مكانها في أي كتاب هي.

وحدثني الأخ ابو رضوان النجار أنه قرأ على شيخنا جملة كتب مع الشيخ عيد البغجاتي ومحمد حمدان - وشهير عربي كآبتي من هذه الكتب: الخطيب على الاقناع (في الفقه الشافعي) تائية السلوك، الوصايا لابن عربي - جوهرة التوحيد للقاني ومفيد العوام للجرداني وكتاب الكفاية لذوي العناية (فقه شافعي). وحفظون يديه نظم العمر بطي (العبادات).

وكان مولانا الشيخ عبد الوكيل رحمه الله عالماً عاملاً ذكياً، حاضر البديهة، يحب المزاح العالي، فقيهاً من الدرجة الأولى، محللاً للعبارة الفقهية بشكل رفيع، ويحفظ ابياتاً كثيرة في المنظومات والمتون الحكم وهو أحد أربعة في المذهب الشيخ أحمد المحاميد والشيخ محمود الحبال، والشيخ صادق حبنكة.

مستحضراً للجواب مع مكان وجوده في كتب المذهب، تسألته فيجيبك ويقدم لك النص الفقهي مدعماً بالشرح من عدة كتب .

وعلى الرغم من أن الشيخ صوفي شاذلي ويحب التصوف ويقدره، كان إذا قدم عليه طلاب علم مبتدئين يأمرهم مع دراستهم للتصوف بالعلم، بل كان يقدم العلم على التصوف .

كان الشيخ رحمه الله تعالى خلاصة طبقات عدة من علماء دمشق وحمص، وحضر لطبقات كثيرة، وماكنت يوماً أظن أن مولانا عز وجل سوف يضعني مكانه في هاذا الجامع، لكنه حين مرض كنت أقوم بوظيفته وقتين عند الظهر والعصر، وكان يصلي خلف رحمه الله تعالى، وحين صدر كتابي ثلاثة أعمار وأهديته نسخة من أثنى عليه كثيراً وقال هذا الكتاب خاتمة الكتب في خدمة متن الغاية والتقريب، فقد وضعت عليه الشروح والحواشي والتعليقات والتقارير، وهذا الكتاب قد بين الخلاف المذهبي بين المذاهب الأربعة .

أجازني شيخنا رحمه الله تعالى إجازة عامة . وكتبها بخط يده على إجازة شيخنا الشاغوري .

وحين انقطع الشيخ عن الحجىء التي المسجد قرأت عليه في داره بعض فصول كتابي مراقي العبودية، وبين لي بعضاً من جوانبه، التي بحث الايمان بالأنبياء والرسل وقرأت عليه قبل شهر من وفاته رحمه الله تعالى، ثم جئته زائراً قبل يومين من وفاته وأحضرت معي الطيب الشيخ عدنان المصري ورأيت كيف راح في غيبوبة أمامنا فلما أفاق طلبت منه الدعاء ثم انصرفنا، وجاءني نعيه عن طريق أخينا الحبيب السيد نبيل والأخ الأكرم الشيخ عبد القادر الكلاس ليلاً في الساعة الثانية بعد وفاة السيدة الوالدة بشهرين في ليلة السبت وطلبا رأيي في بعض الأمور التي قررناها لساعتها، وقام الإخوان بوداعه في داره بعد أن غسل وكفن، وصلي عليه في جامع الدرويشية وقمت خطيباً بنعيه على الملأ ويحضور علماء دمشق وعلى رأسهم الشيخ عبد الرحمن الشاغوري، فكان مما قلت :

بكت المعارف والرسوم فقيدنا أوآه لو كان البكاء يفيدنا
رزء أصاب المسلمين فصدع الـ أكباد منا واستطار قلوبنا
غادرنا الى جوار ربه عز وجل شيخ الشافعية العارف بالله الشيخ عبد الوكيل
الدروبي، غادرنا الولي الكامل، الصوفي الزاهد، غادرنا وهو يذكر الموت، لأنه تحفة
المؤمن، لأنه موعد للقاء الأحبة سيدنا محمد وصحبه والمحب لا ينسى قط موعد
الحبيب، وكان سيدنا أبو الدرداء يقول: إذا ذكرت الموتى فعد نفسك كأمرهم.
وقال سيدنا عمر بن عبد العزيز لبعض العلماء: عظمي. فقال له: لست أول
خليفة تموت. قال: زدني.

قال: ليس من آبائك أحد الى آدم إلا ذاق الموت، وقد جاءت نوبتك. فبكى
سيدنا عمر رضي الله عنه.

فرحمك الله يا شيخنا فلقد صحبت عمرك بالتوحيد، وعفرت وجهك
بالسجود، وبذلت حياتك للعلم الشرعي، واجتمعت بأكابر علماء عصرك الشيخ
محمد سليم طه مفتي الزيداني حيث وضعت أول قدم لك بجوار دمشق، والشيخ
ابراهيم الغزي، والشيخ حسين الأزهرى، والشيخ عيد البفجاتي والشيخ
محمد الهاشمي، والشيخ عبد الحميد الطرايشتي.

أيها الأخوة ماجزاء العبد عند الله إذا بقي معتكفاً طيلة حياته كلها في بيت الله،
ماجزاؤه عند الله، وقد قال صلى الله عليه وسلم:

«من اعتكف يوماً في سبيل الله جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق ما بين
الخنديق والخنديق كما بين المشرق والمغرب (الخائفين)».

فما بالك بالشيخ عبد الوكيل وقد بقي طيلة حياته كلها عاكفاً على المسجد
يعتني به ويظهره ويقيم على شؤونه، فمنذ أن كان في المسجد الكبير في الزيداني -
وكان عمره لا يتجاوز العشرين - وحتى أن انتقل الى دمشق سنة ١٩٤٨ واستلم
الامامة وكالة ثم أصالة بقي في بيت الله، ضيف الله، تحفه رحمة الله. ويكفيه فخراً أنه
مات على الايمان مات وهو يذكر الله تعالى، وها نحن نقف في كنف النعش، وكان

يصلي بنا إماماً وها نحن نصلي عليه ، كان يخطب فينا ويوعظنا زهاء ٣٣ عاماً ، وها نحن نخطب في شمائله فرحمك الله يا شيخنا

وقد كنت تأكل من كدِّ يمينك في بيع الكتب زهاء أربعين سنة حتى أصبحت خبيراً بها وبطبعتها ومخطوطاتها وطبعت منها كتباً كثيرة لالتحصى ، وأصبحت غرفتك مقراً للفتوى الشرعية والإصلاح بين الناس بدون أجره ، وأصبحت منتدى شرعياً فيدار المسائل العلمية ويحضرها أكابر العلم في العصر :

الشيخ فخر الدين الحسيني ، والشيخ عباس زكي ، والشيخ ياسين عرفة ، والشيخ محمد قويدر ، والشيخ ياسين سويد ، والشيخ عبد العزيز عيون السود ، والحاج هدى الطباع ، وغيرهم من غابوا عني ، وهم رأوا بأمر أعينهم وشاهدوا تحقيقك للعبارة الفقهية ، وفهمك لمقاصد الشريعة ، حتى جعلوك أحد أقطاب الشافعية الأربعة .

أيها الاخوة :

لا أستطيع أن أذكر لكم مزايا الشيخ وفضائله فأني للساقية أن تصف البحر ، وأني للثرى أني تطال الثريا ، انكم تودعون علماء من أعلام الأمة ، لم ينته لسانه عن الذكر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المؤسسين لمجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مع شيخ المجلس الشيخ عارف عثمان ، لم يترك مجلسه لحظة ، وهو بعد أن توفي شيخه الهاشمي انضوى تحت لواء امام أهل التوحيد في عصره الشيخ عبد الرحمن الشاغوري^(١) ، وها هو بيننا يقوم ليصلي بنا إماماً على رفيق دربه وعمره .

فهنيئاً لك يا شيخنا ثناء الناس عليك ، ورحمك الله تعالى ورفع مقامك عنده ، اذكرنا عند ريك عز وجل ، وبلغ سلامنا الى الحبيب الأعظم والصحابه الأبرار .

«قوموا الى صلاتكم يرحمكم الله» .

كما أرسل إلي الأخ الحبيب والشاعر الأديب أبو عبد الرحمن أحمد غنام الرشيد^(١) آياتاً من الشعر من مسكنه في الكويت ، وكان يتردد على شيخنا كلما نزل

(١) عندما ذكرت هذه الكلمة أشار إلي شيخنا الشاغوري : أن اعرض عن هذا .

الى دمشق ، فلما علم بوفاته نعاها شعراً :

نبأ راعني وأضنى فؤادي
قد اصاب الفؤاد منه ارتياح
قد نعتته أحبابه وذووه
قد نعاها محرابه حين يتلو
جامع الخير حيث يأوي اليه
غرفة العلم فهو يجلس فيها
فهو يفتى لسائل قد أتاه
قد ابان الجواب في خير فتيا
مسجد اليمين والتقى والتصافي
عزة النفس طبعه فهو فذ
ورع زاهد كريم وفي*
كيف أنسى من وده في فؤادي
فقدته العفاة (٢) من كل ساع
فقد الظل الذي يرتجيه
غاب عنا ذاك اللقا والمحيا
عز فيه منابراً ودروساً
عز فيه أراملاً ویتاماً
رحمة الله تغشى منه ضريحاً
الهم الصبر أهله وذويه

بوفاة الفقيه عبد الوكيل
هالني ماجرى لفقد الخليل
قد أصيبوا به بخطب جليل
زمر الآي من كتاب جليل
في مكان يضيء كالقنديل
بالغداة وحين وقت الأصيل
طالباً فحوها بلا تأويل
بمقال خلا من التضييل
أم فيه الامام عبد الوكيل
فبعيد عن قول قال وقيل
فجدير بالمدح والتبجيل
ساكن القلب أكرم به من نزيل
لحماء لكل فعل جميل
عندما أذنت شمسبه بالأقول
فهو شمس تزري لشمس الأصيل
عز فيه جوامعاً يا خليلي
قد كفاهم طرا بفيض جزيل
حل فيه مع صيب عفو جزيل
يا إلهي ياسيدي يامقيلي

المحب المخلص

أبو عبد الرحمن أحمد غنام رشيد الكويتي

(١) هو الشاعر الكويتي أحمد غنام رشيد محمود الشافعي ثم الخليلي (مواليد ١٩٢٩) أصله من نجد أتى به والده بعد طلاق أمه ، وانتقل أعماله الى الكويت (عمه حمود) وبقي عند أخيه حتى أصبح رجلاً وتزوج عام ١٣٢٨ وأعقب له سبعة أولاد من مؤذناً ، وخطيباً وإماماً ١٩٥٧ حتى نال التضاعد ١٩٧٨ حدثني فقال ، زرت علماء الدنيا فمما وجدت أفضل من الشيخ عبد الوكيل فلازمه مدة ٢٣ سنة كلما نزل إلى دمشق في الصيف . وعنده مكتبة قيمة ، وله شعر ، من قصيدة في الرد على الوهابية من خمسين بيتاً .

٣ منهم لترجم لهما أحمد الذي

(٢) طلاب الحاجة .

الشيخ مصطفى بن المفتي الشيخ محمد بن المفتي
الشيخ سليم طه

١٩١٥ - ١٩٩٦

كان والده وجده من مفتين الزيداني ، ودرس والده على الشيخ ابراهيم الغزي رحمهما الله تعالى ، وتزوج والده مرتين أعقت الأولى له : سليما وعبد الله ، وأعقت الثانية أحمد والشيخ مصطفى « المترجم » وكان أخوه السيد أحمد آية من الآيات في قوة الحافظة ، يحفظ من التلقي أو التلقين .

ولد الشيخ مصطفى بالزيداني ونشأ فيها في كنف والده الذي نهل منه علوم الشريعة ، ولما بلغ العاشرة من عمره حفظ القرآن الكريم رغم أن نظره حفيف جداً يكاد يكون صاحبه ضريباً ، وحفظ مختصر الزبيدي والألفية لابن مالك ، ومتن الزيد لابن رسلان ، والجوهرة في التوحيد ، والرحبية والسراجية والبيقونية ، ونظم الورقات للعمري ، ومتن السلم في المنطق .

وتولى إمامة وخطابة الجامع الكبير في الزيداني ، ويتولى الافتاء حسبة لله تعالى .
وبقي ينهل من علوم والده الشرعية قريباً من ثلاثين سنة حتى توفي والده سنة ١٩٤٥ ، ومن أمهات الكتب التي قرأها : في التوحيد : شرح الجوهرة للباجوري .
في الفقه الشافعي : الشرييني وعليه البجيرمي (حاشية البجيرمي على الخطيب الشرييني) والرمللي على الزيد .

في الفقه الحنفي : الجوهرة على القدوري ، وبدأ بقراءة حاشية ابن عابدين معه .

في التفسير : الخازن وابن كثير .

في الأصول : الورقات وشرحها .

في الحديث : مختصر الزبيدي .

في المصطلح : البيقونية

في الفرائض : الرحبية والسراجية

في البلاغة: الجواهر المكنون.

في العروض: الكافي في علم العروض.

قال فيه شيخنا سيدي الشيخ عبد الوكيل الدروي: إنه اليوم في الزيداني ليس له نظير.

تزوج الشيخ صغيراً إذ كان عمره خمس عشرة سنة، وأنجب أربعة ذكور أولهما دكتور في الرياضة البدنية وكيل وزارة التربية والتعليم، وثانيهما: المدير العام لنقابات العمال، والثالث مدرس في الامارات.

وفي حفل أقيم في حاليا للمولود النبوي الشريف في ليلة ١٣ ربيع ١٤١٧ في دار الشيخ عميد يعقوب الحسيني ضم ثلثة من العلماء وكنت معهم وجمهور كبير، وبعد أن ألقى الشيخ مصطفى كلمة في فضائله ومجتمعات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مدتها عشر دقائق، وبعد أن انتهى كلمته تناول حسباً روائية، ثم استلقى وفارق الروح إلى بارئها، وأنهى الشيخ عميد المولود ودعا الله تعالى وحمل الشيخ إلى مستشفى الزيداني، حيث أكدوا خبر وفاته، وخرجت جنازته وسببها حصل الزيداني بهيبة وحبل.

الشيخ علي الطباع

(١٩١٢)

هو الشيخ علي بن السيد أسعد بن السيد علي بن السيد
محمود الطباع

كان والده يعمل بالحياكة، ووالدته من آل عبد الحق

ولد بدمشق وانتقل الى الزيداني، وعمل بالحلاقة

درس على الشيخ محمد سليم طه، التوحيد والفقہ والنحو

في الفقه: قرأ الاقناع للشربيني، وشرح الزيد للرملي -

في التوحيد: شرح جوهرة التوحيد

وكان يقرأ على السيد ابراهيم حمدان (تلميذ الشيخ ابراهيم الغزي) كتاب مفيد

العوام للجرداني

ثم عمل إماماً، وحفظ القرآن ودارسه على الشيخ محمد سليم طه، وولده

الشيخ مصطفى .

وحضر دروس الشيخ إبراهيم الغزي في الزيداني

وحين كان يأتي الى دمشق كان يحضر بعض دروسه الشيخ بدر الدين الحسن

تزوج من آل عبد الحق، وأعقب ستة ذكور وتوفي له ابنة

حج ثلاث حجج

رحمه الله تعالى .

الحاج محمد عدنان الاسطواني

ت ١٩٩٢

هو الحاج المحسن الكبير وصاحب اليد الطولى في بناء عدة مساجد بدمشق
مثال جامع بدر وسعد بن معاذ، وجامع عبد الغني النابلسي .
امتحن عدة سنوات امتحاناً صعباً .
وتوفي في حادث سيارة على طريق حمص نجت منه زوجته .
صلي عليه في جامع بدر بمشهد مشهود . رحمه الله تعالى .



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم اسدي

الحاج مسلم دياب

ت ١٩٨٤ -

أبو بكر زمانه أنفق أمواله في سبيل الله تعالى على الفقراء وعلى المساجد، هذا ديدنه كل يوم .

كان ممن يحضرون مجالس مولانا الشيخ أحمد الحارون رحمه الله تعالى وأرضاه . وهو أحد شركاء الشركة الخماسية ، طلب منه السيد عادل عبيد أن يتبرع لأحد المساجد فوعده مساءً ، وفي المساء تأممت الشركة ، فاستحيا السيد عادل من الاتصال به لأجل التبرع ، فإذا به يتصل به بعد أيام ويقول له : لماذا لم تأت لأخذ مبلغ التبرع . فقال : استحييت لأجل تأميم الشركة ؟ فقال له : لقد عزلت المبلغ عن مالي قبل التأميم فتعال خذه .

و حين توفي أثنى عليه الخير كله كل من عرفه ، فرحمه الله تعالى .

مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الأستاذ محمد كيوان

١٩٣٤

هو محمد بن الشيخ محمد صلاح بن عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بن حسن بن ابراهيم بن عثمان باشاكات خدا (وهو لقب عسكري باللغة التركية).

ويصل نسبه إلى الرجل الصالح كيوان بن عبد الله المتوفى سنة ١٠١١ هـ والمدفون في الدحداح ضمن مسجد صغير في منتصف المقبرة من ناحية الغرب، واسم كيوان يعني الشيء المرتفع مثل إيوان - ديوان.

عرفت هذه الأسرة بالصلاح والعلم، ووالده هو التقي النقي الولي الجلي الشيخ صلاح الذي ربي وأنشأ أولاده خير تربية سواء حيث سكنه الأول في حي زقاق المحكمة الشرعية في سوق الخياطين حيث ولد المترجم ام في المهاجرين.

درس الأستاذ محمد في مكتب الشيخ عبد الرحيم الشاطر الحمصي، وحفظ عدة أجزاء من القرآن. وانتسب إلى المدرسة الجوهريّة السفرجلانية ثم التجارية العلمية التي كان يديرها الشيخ محمود العقاد الذي كان يقوم بالتدريس في المدرسة أثناء غياب أحد المدرسين فيها أمثال:

الشيخ مراد سوار - الشيخ صالح الخطيب أحد افراد أسرتنا، والشيخ بهجت مسطول - والشيخ سعيد البرهاني - والشيخ عبد القادر التكريتي والشيخ شهير عربي كاتب - والشيخ محمد جنودي - والسيد علي الأرنؤوط. وكان يتردد على المدرسة الشيخ عبد الرحمن الخطيب خطيب الجامع الأموي والدكتور حمدي الخياط فيلقيان بعض الدروس.

انقطع بعض الوقت ليمارس العمل في التجارة ثم دخل سلك الصناعة ليعمل في مصنع السيد تقي الدين الخنجا للقمصان، ثم اشتد ساعده فعاد إلى الدراسة ليلاً في بعض المدارس لينال الثانوية العامة سنة ١٩٥٦ من ثانوية الكواكبي التي كان يديرها السلفي

المعتدل مصطفى المحاييري الذي كان يشهد للشيخ صلاح بأنه من المحدثين الملهمين .
انتسب إلى كلية العلوم ثم تحول عنها إلى الحقوق ليتخرج منها سنة ١٩٦٥ ،
كل ذلك أثناء عمله التجاري والوظيفي إذ دخل سلك الوظيفة في مؤسسة الطيران
موظف مبيعات منذ سنة ١٩٥٧ ، وكانت نباهته وفطنته تؤهلانه لتولي أعلى المناصب
وهكذا جرى عندما نقف أمام قوله تعالى «ولا تبخسوا الناس أشياءهم» إذ تبرع على
إدارة فرع المؤسسة في صنعاء ، ثم طهران ولعدة سنوات ثم مديراً للتسويق ثم مديراً
للعلاقات العامة ، مجاهداً مناضلاً مدة ثلاث وثلاثين سنة ، وكان يترأس بعثات الحج
لعدد من السنوات حتى استقال سنة ١٩٨٩ ، وبقي على بعض أعماله التجارية .
لكنه لم يترك مجالس العلم بل واطب على مجالس أبيه ودروس أصحابه
أمثال شعراني زمانه الشيخ محمد الهاشمي ، والشيخ مكي الكتاني وأولاده من بعده
كالشيخ الفاتح ، والشيخ سعيد البرهاني وكان يقرأ بشكل خاص على الشيخ بشير
الجلاد ، رحمهم الله جميعاً .
تزوج سنة ١٩٥٧ من آل الأمعري بالميدان ، وكل أولاده (الأربعة الذكور
والبنتين) من الطبقة المثقفة المتسكة بدينتها .

خير المكتبات
الأستاذ عدنان جوهرجي

(١٩٣٥)

هو الأستاذ عدنان جوهرجي بن محمود بن محمد سعيد

آغا الجوهرجي

خبرة ربع قرن في الكتب والمخطوطات

الأصل من مكة، وأصل اللقب جوهرجي باش تجار حجازي كوسا وهي
وظيفة بالجيش للإيقاظ لصلاة الصبح بالصنجات. وكان جده يبيع الذهب العتيق
وهو من أغوات مكة.

قدم الشام عام ١٢٨٠ يوم حادثة الوهاية، إذ اجتاحت الحركة الطائف فقدم
الأشراف إلى دمشق أمثال آل العجلاني ومكي. وتزوج ابنة أخت الشيخ محمود
الحمزاوي واسمها فاطمة بنت محمد العمري قاضي الشام.

ولما توفي تزوجت جدته عبد الكريم مراد ولها منه عبد القادر وهو:

والد السيد عدنان كان مجاهداً صاحب جريدتي سمير العرب وسمير الشبان.

وسجن خمس سنوات زمن فرنسة مع عبد الرحمن الشهبندر بأرواد.

حياته العلمية:

دراسته: درس الابتدائية بمدرسة الأدب العربي (مديرها الأستاذ الشيخ أمين

الحنفي) الخاصة والشيخ أمين تلميذ الشيخ عيد السفرجلاني.

ودرس الاعدادية بالتجهيز الأولى ١٩٤٦ - ١٩٥١ وكان من أساتذته فيها اليزم.

درس دار المعلمين ثلاث سنوات ١٩٥٢ - ١٩٥٥.

تدريسه: درس بمدارس السويداء سنتين وبالجيش سنتين. وبمحافظة دمشق

كناكر، الكفرين) درس سنتين ثم بدمشق مدرسة عمرو بن العاص سنتين. ثم موجه

ثانوي بمدرسة ثانوية التجارة ثم اسعد عبد الله، ثم أمين مكتبة في مدرسة الصناعة،

وأثناءها درس الحقوق ١٩٦٢ - ١٩٦٩ . ثم بالمعهد الصناعي طريق المطار - معهد الميكانيك: كان يعمل فيه ضابط ارتباط بين الحكومة الألمانية والسورية لتخليص البضاعة لبناء المعاهد، مع تدريس مادة الاقتصاد السياسي درّسها لمدة «١٥» سنة وكان التقاعد سنة ١٩٧٩ بقبول استقالته .

زواجه: تزوج سنة ١٩٦١ من فاطمة بنت عبد الحميد الكسم (ابن أخ الشيخ عطاء الله الكسم) . وله من الأولاد أربعة ذكور وبنتان .

ابتدأه بالتعامل مع الكتب: كان في سنة ١٩٦٠ . إذ أهداه خال والدته الشيخ أنيس النحلاوي النجار قبل وفاته ٤٠ كتاباً لأنه كان يدرس في الجامعة استعداداً للكالوريا، وكان يدرس معه الشيخ سعيد الطنطاوي يدرس الجامعه فاحتاج للنقود، وراح يبيع منها للشيخ يعقوب المكتبي (وكان يبيع للعرض والطلب)، واشترى بالمبلغ كتباً يأخذ الجيد منها ويبيع الكتب المطلوبة.

ثم تعرف على الشيخ فالح بن ناصر آل ثاني ١٩٦٣، وصار يطلب منه كتباً يشتريها له اسبوعياً، ثم كوّن خزانة فيها نواذر الكتب، وجاء مندوب من جامعة مكة المكرمة عميد كلية الشريعة جامعة الملك عبد العزيز فاشترى الخزانة بكاملها بما فيها مجلة المجمع العلمي .

ولما عاد الشيخ فالح لقطر أسس له عدنان مكتبة باع:

١٠٠٠٠ عشرة آلاف كتاباً، ٢٠٠٠٠ من مصر، نظمها له بعد أن عجز عن

تبويبها ثلاثة دكاترة .

وعملت وزارة التربية مسابقة لـ ٤٢٠ أميناً للمكتبات للمحافظات، فكان الأول عليها ١٩٧١ اهتم بالمخطوطات، يشتريها ويبيعها للمكتبة الظاهرية ثم صارت الظاهرية تدفع أثمان بخسة فصار يبيع مكتبات السعودية وقطر .

١٩٨٠ كلفه السيد لطفي الخطيب من كفر بطنا وزوده بمبالغ ضخمة لشراء المخطوطات برحلات أكثر من عشرين رحلة لتركيا وطهران وتعرف خلالها على المتاحف والوراقين، فاصبح المرجع لهم لتقويم الكتب واللوحات الخطية

والمخطوطات المذهبة ومخطوطات علمية قديمة، وتعرف على كبار أصحاب المكتبات والكتب: تعرف على قاسم رجب بيغداد صاحب مكتبة المثني.

حسين الأمباي بمصر، والخانجي وعبيد بمصر، أمين دمج بلبنان.

وعلى دار المعارف الاسلامي بحيدر آباد.

ابراهيم مناو بتركيا وعبد العزيز المصري.

هذه الخبرة في الكتب ترجمت عملياً إلى كتابات عن المخطوطات، وأخطاء الموضوعات ممن يضعها من العلماء.

من المواضيع التي كتبها ونشرت: ترجمة أحمد الصفدي (إمام جامع الدرويشية) زمن الشيخ عبد الغني النابلسي في القرن الثاني عشر أتم تحقيق كتاب الزيارات للده. صلاح المنجد رئيس معهد المخطوطات في الجامعة.

- الراغب الأصفهاني تنمة تحقيق للذ. احسان عباس وساريسي. أتى بمخطوطة أثبت أن وفاته في أوائل القرن الخامس إلى السادس فأصلح بذلك خطأ مئة سنة.

- ورد على الأستاذ عبد القادر المغربي في كتاب لحن العوام أثبت نسبه لصاحبه.

- أصلح وهم صاحب الأعلام الزركلي في عرضه لخط القرماني وأثبت خطأ

الفايتيكان وأنه ليس له.

- وقدم مقالاً عن خط ابن الموقع انه من القرن العاشر ٩٧٣ وليس هو ابن شعلة

المتوفي ٦٥٦.

- حقق كتاباً لدار الفكر «الملك المشحون» طبعه حسام القدسي دون ضبط أو تعليق.

من علماء المخطوطات بمثل خبرة الأستاذ عدنان: أحمد عبيد الشيخ صادق

حبنكة - الشيخ عبد الوكيل الدروبي - السيد ناظم حلواني - السيد رفيق حمدان -

السيد يس تلمو - السيد أبو يوسف الواوي وأكثرهم انتقلوا إلى جوار الله تعالى.

أصبح عام ١٩٩٠ خبيراً للمخطوطات في مكتبة الأسد مع الدكتور عدنان

درويش - غسان حام - خالد ريان.

قال فيه السيد أحمد عبيد لأحدهم: ان عدنان الجوهرجي يأخذ الكتاب بخبرة
ستين سنة .

وقد كتاب رأي الاستاذ عبيد مع الاستاذ عز الدين بدوي التي يذكر فيها
ذكرياته معه ومآثره .

سألت السيد عدنان عن مهنة الكتب فقال : لها أركان ثلاثة : الممارسة العملية
مع الدراسة النظرية مع معايشة الخطاطين .

وسألته عن أفضل طريقة للمكتبة البيئية : فقال :

- توزيعها على الموضوعات : تاريخ - فلسفة - مذاهب - حديث - علوم

القرآن - تراجم .



المحقق بشير عيون

١٩٣٦

الأستاذ بشير بن محمد بن محمد رشيد بن أحمد عيون

ولد ونشأ بدمشق في حي باب الجاية - زقاق الخطاب، في كنف ابيه الذي كان يعمل سماناً.

ودرس الابتدائية (في مدرسة الامام الغزالي)، والاعدادية والثانوية (في مدرسة التجارة - المرستان). ونال الشهادة الثانوية سنة ١٩٥٩.

عمل منذ تخرجه من المدرسة الابتدائية ليلاً في طي جريدة المنار^(١) وتأثر ببعض علماء عصره أمثال الشيخ عبد الكريم المنير المدرس في الجامع الأموي، كما تأثر بأستاذه في اللغة العربية الشيخ عبد الوهاب حمامي الداعية المعروف، وكذا بالاستاذ محمد الصباغ^(٢)

ودرس الفقه على الشيخ عبد الكريم الرفاعي وتلاميذه أمثال الشيخ عبد الوهاب عزقول (قرأ متن الغاية ونور اليقين) وقرأ بعض الفقه الشافعي أيضاً على الشيخ هاشم المجذوب.

وفي عام ١٩٥٩ - ١٩٦٤ عمل محاسباً في المكتب الاسلامي ثم في إدارته، وكان اطلعاه على الكتب والمخطوطات فاتحاً خيره ليعمل في مجال التحقيق والنشر، وصحب في هذا المكتب:

الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، والشيخ شعيب الأرنؤوط، والشيخ عبد القادر أرنؤوط

ترك العمل لدى المكتب الاسلامي وشارك في دار الكتب العربية مدة سنتين. وفي عام ١٩٦٧ افتتح دار البيان للنشر وكان الشيخ عبد القادر الأرنؤوط

(١) لصاحبها بشير العوف.

(٢) محقق لبعض الكتب.

يحقق الكتب التي ينشرها حتى غاية عام ١٩٨٥ حيث قام هو نفسه بالتحقيق عندما اعتذر الشيخ عبد القادر عن ذلك .

وكان نهجه في التحقيق له طابعه المميز، إذ أنه كان يحقق ويطلع كتب السلف، ويعتمد على المخطوطات إن وجدت، يخرج أحاديثها ويردها الى مظانها في الكتب، ويقوم بعمل فهرسه للكتاب مع جودة في الطبع وجودة في اخراج الكتاب . من كتبه التي قام بتحقيقها : شرح العقيدة الطحاوية وهي أول ما حقق .

للامام النووي : الأذكار - ورياض الصالحين - والتبيان في حملة القرآن

للامام الأشعري : الابانة

للامام الذهبي : الكباثر

وللبهوتي : الروض المربع في فقه الحنابلة

لابن الأثير : تكملة جامع الأصول في مجلدين

لابن يثمية : اقتضاء الصراط المستقيم - مجموعة التوحيد - تفسير سورة النور -

السياسة الشرعية - الحسبة في الاسلام - العبودية

ابن القيم : الوابل الصيب - تحفة المودود - الفوائد - الطرق الحكيمة - الجواب

الكافي - الطب النبوي

ابن رجب الحنبلي : اختصام الملأ الأعلى - التخويف من النار .

عبد الرحمن آل الشيخ : قرة عيون الموحدين .

تزوج سنة ١٩٦٢ وله سبعة أولاد، منهم ذكران .

العلامة الفقيه
الشيخ عبد القادر الحائي

(١٩٤٥)

الشيخ عبد القادر بن عبد الله بن خلف بن علي بن يونس
آل دلاً علي

شيخنا علي مذهب الشافعي، وأصول الفقه والمنطق

ولد سنة ١٩٤٥م من أبوين اصلهما من أسرتين في دير الزور (قبيلة الخريشة)
وفي الأردن (بني صخر).

درس الابتدائية في العراق في محافظة الأنبار قضاء حديثة للبنين ثم نال الاجازة
في الشريعة في كلية الامام الأعظم ببغداد، ونالها بدرجة ممتاز، وقدم دراسة في
الماجستير بدرجة ممتاز أيضاً، وهو يعد للدكتوراة في نظرية العوض وأحكامه في
الشريعة الإسلامية، ويقوم بتحقيق كتاب في الأصول هو «بحر المحيط» للزرکشي،
وأتمه ورأيته تاماً مطبوعاً من قبل وزارة الأوقاف الكويتية في خمس مجلدات وهو
عندي والله الحمد.

درس المذهب الشافعي على أحد علماء العراق وهو الشيخ عبد العزيز السامرائي
أربع سنين متواصلة، (١٢) درساً يومياً في مختلف العلوم، ودرس على الشيخ عبد
الملك السعدي سنتين. وعلى الشيخ عبد الكريم سنتين ونصف أو ثلاث.

ومن سنة ١٩٧٢ - ١٩٨٠ عمل في جامع الشهداء في (أم الطبول) إماماً وخطيباً،
ثم عمل إماماً وخطيباً في الكويت، مسجد ناصر الحمضان لمدة ستة اشهر، ثم انتقل
للعمل في وزارة الأوقاف الكويتية سنة ١٩٨٢ خبير موسوعة في المذهب الشافعي.

العلوم التي درسها: في الفقه الشافعي ١ - متن الغاية والتقريب، عمدة السالك
وعدة الناسك. شرح المنهج للشيخ زكريا الأنصاري.

في الفقه الحنفي الهداية للمرغيناني في الجامعة، ونور الايضاح مع مراقبي

الفلاح ، مجمع الأنهر شرح ملتقى الأبحر .

وفي الأصول شرح المنار لابن ملك (حنفي) على شيخه الشيخ عبد العزيز (المذكور)

جمع الجوامع للمحلي مرتين على شيخه الشيخ عبد العزيز وعبد الكريم .

حاشية التلويح على التوضيح للفتازاني (على طريقة الجمهور) على شيخه

عبد الكريم .

حاشية نسمات الأسحار (حنفي) على شيخه عبد الملك

المستصفي للغزالي على شيخه عبد الكريم .

في علم الكلام منظومة الشيباني مع شرحها ، بدء الأمالي ، السنوسية

الصفري ، النسفية مع شرح الفتازاني على شيخه عبد العزيز . وكتاباً من تأليف

الشيخ عبد الكريم في العقيدة .

في الحديث قسماً من البخاري ، والمصطلح : شرح نخبة الفكر لابن حجر

العسقلاني . علوم مصطلح الحديث لصبحي الصالح في الجامعة .

في علوم العربية البلاغة على الشيخ الكردي شرح التلخيص للفتازاني .

النحو : الأجرومية - القطر للشيخ الألفية للسيوطي ، قسماً من مغني اللبيب

على شيخه عبد العزيز .

المنطق : إيساغوجي شرح الشيخ عبد العزيز وشرح السلم .

ولشيخه عبد الكريم مؤلفان درس أحدهما اسمه : المفتاح .

فالتقت بهذا العلم حين سفري الى الكويت .

فدرست عليه مئة ورقة من كتاب الأصول لله . وهبة الزحيلي .

وعشر ورقات من باب البيوع للشيخ زكريا الأنصاري أسنى المطالب شرح

روض الطالب .

وكتاب المعاملات للخطيب الشربيني حتى نهاية باب الربا .

وقسماً كبيراً من كتاب قصة الايمان لنديم الجسر .

وقسماً كبيراً من كتاب المنطق للشيخ الد. عبد الرحمن بن الشيخ حسن حبنكة .
 وقسماً من كتاب كبرى اليقينات للد. محمد سعيد رمضان البوطي .
 وقسماً من شرح الجوهرة لطلاب الشيخ عبد الكريم الرفاعي .
 وقسماً من باب كتاب الأخلاق والتصوف من كتاب الاحياء للامام الغزالي .
 وقرأت عليه مؤلفاً أعدته في باب الصيام .
 كان الشيخ يحب تأليف قلوب فرق أهل السنة والجماعة ، وكان يغضب لدم
 إحداها . له مكانة في وزارة الأوقاف .
 له هبة أهل العلم ، مع أنه يحب المزاح ، ويحب أهل الله ويتبرك بهم ، وكان
 متأثراً جداً من جراء الحرب العراقية الإيرانية وكان يكرر ويقول : سينصر الله أهل
 الحق في النهاية .

من آرائه وأقواله :

كلما ازداد المرء علماً ازداد لذة ، لأن العلم نفسه لذة ، وقل رب زدني علماً ،
 عندها تتكشف عندنا المعارف : المحسوسات ثم المعقولات ، ثم الأمور التي وصلتنا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لأنه هو مصدر الخير هو مصدر النبع ، فبالتالي عندما
 يشدنا النبي بهذا الشد يبدأ التحرك اليقيني ، لأن العلم نور كاشف عندها يصل العمل
 إلى مرحلة اليقين الجازم : بأن النبي حق ، وأن كل ما عنده عظيم ، يبدأ التحرك نحوه
 لا لأجل حسنة أو جنة ، بل يبدأ العلم هو الذي يحركه ، وإن كانت الجنة دوافع
 شريفة ، واجتناب النار دوافع شريفة .

خلفاء

سيدنا بلال الحبشي
وحسان بن ثابت

المؤذنون والمنشدون

المنشد

عبد العال الجرشة

ت ١٩٦٣

هو السيد عبد العال بن السيد عبد العال الجرشة.

من الصعيد بمصر، أهله متعصبون كما نقل لنا، ومع ذلك لحق الغناء، فنهاء والده عن ذلك لما فيه من مخالفة للدين، وعار على أفراد الأسرة إن رضيت بذلك. وكان له زوجة وأولاد (ذكران وبتتان) فهجر ذلك كله ونزل بيروت، وتزوج من أهلها وأعقب، ثم أراد الانتقال لحلب، فاستدعى أولاده من مصر، وهاجر إلى حلب.

في حلب اجتمع مع أهل الفن هناك، وانعقدت صداقة متينة بينه وبين السيد عمر البطش، فكانا يلحنان الأشعار الأندلسية والدينية.

وتزوج ثالثة من أهالي حلب وأعقب (٣ ذكور وبنيت).

لكن بذرة الإيمان نمت وترعرعت في قلبه، فاعتزل الغناء، واتفق مع السيد عمر البطش على تلحين القصائد الدينية فقط.

اختير للإذاعة بدمشق في التلحين الديني، فانتقل إلى دمشق واشتهر بالتلحين للقصائد النبوية وعين مؤزناً وكيلاً في جامع عيسى باشا (في الخمسينات) عن الامام الكردي.

وكانت له فرقة انشادية حفظت ألحانه، من أعضائها:

- ١- الشيخ عبد الوهاب أبو حرب . ٢- السيد عارف الصباغ . ٣- السيد عادل الشوا . ٤- الشيخ محمد رشيد شيخ أوغلي ٥- السيد عمر زيدان .

وكانت قصائد الفرقة تذاع في الإذاعة السورية، وقد سجلت الفرقة بعد وفاة السيد عبد العال أكثر ألحانه الدينية عندنا في الدار حيث أقام السيد الوالد ثلاثة ايام

متوالية ولمدة ساعة ونصف كل يوم مولداً دعاً فيه الأسرة والجوار وأقارب السيد
الوالد والأصدقاء.

اشتهر بقصيدة لحنها لصديقه النصراني عن سيدنا عيسى، وصار أهل منطقة
القصاع يذيعونها مراراً.

من تلامذته أيضاً، الشيخ مسلم البيطار، وأولاد المترجم.



مركز تحقيقات كبيوتر علوم إرسودي

المؤذن المنشد

الشيخ سعيد الخيمي

١٨٩٦ - ١٩٨٨

هو الشيخ سعيد بن الشيخ عبد الغني الخيمي

ولد ونشأ بدمشق - حي ساروجة - تحت المأذنة - العقبية -

كان والده مقوم حج حج ٤٧ حجة سيراً وبراً، وعمراً / ١١٧ سنة / وتزوج أربعة نسوة، حضر مجالس الذكر والصلاة على النبي (ﷺ)، وكان حجه في الأناشيد الدينية التوحيدية ومدح سيدنا رسول الله صلى عليه وسلم.

نشأ الشيخ سعيد في حجر والده، ورضع من الأناشيد والأناشيد وحفظها عن ظهر قلب.

ولازم مولانا الشيخ هاشم الخطيب الحسيني رحمه الله تعالى مدة طويلة كظله، حتى كان الناس لا يعرفون أنه من آل الخيمي، بل هو من آل الخطيب.

ولازم أيضاً عند العارف بالله والفقيه الشافعي الشيخ عبد الله الجلاب.

بدأ بالأذان وعمره ١٦ سنة حين طلب للجيش، ونذر الله تعالى أن يكون مؤذناً، ومنذ ١٩١٥ وحتى وفاته رحمه الله تعالى بقي مؤذناً.

افتتح محلاً لتجارة الأقمشة في سوق الحرير. وأسس مع توفيق المنجد فرقته المشهورة (فرقة المدائح للأناشيد النبوية).

يقوم بالوقت الأول قبل الفجر في الجامع الأموي بثلاث ساعات، يقوم بالتراجم والابتهالات على مأذنة العروس.

إذ كان في الأموي / ٣ / نوبات ١ - نوبة الفحام: الذي لما حضرته الوفاة قيل له قل الشهادة، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمداً عبد ورسوله، ثم قال: أشهد ياسيدي يحيى الحصور إنني مؤذن عندك منذ / ٨٠ / سنة.

٢ - نوبة أمين الشماع: استلم عنه الشيخ سعيد الخيمي.

٣- نوبة سليم السلطان (والد الدكتور أنور).

وكان يحب الأذان ويدفع للمؤذنين أصحاب النوبات الثلاث نقوداً لأجل أن يصعد بدلهم على المأذنة. وحين تُبَّت المؤذنون كان ممن ثبت كموظف في الأموي .
وحين كان يدعى خارج البلد وعليه أذان المغرب والعشاء، كان يترك الدعوة لينزل إلى الأموي، فقال له مرة ولده :

- ياأبت أجرة الأذان ٧٥ قرشاً، وإذا أردت أن تنزل ستدفع / ٢ / ل . س عدا المسير إلى الأموي .

فقال : أنا لا أنزل لأجل الأجرة .

وكان يقوم الليل بدون ساعة، ولو نام متأخراً، لكنه يقرأ آخر الكهف :

﴿إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلي، يوحى إلي، يوحى إلي .﴾

ويقول يارب بجاء هذه الآية التي تحملها الملائكة أسألك أن يوظفوني في وقت كذا، فيقوم بدون إيقاظ من الخلق .

ومرة أقبل نحو الأموي مع ولده، وكان الإمام يصلي، فقال لولده وهو بعيد لم يدخل الحرم بعد، الآن الإمام جالس بين الركعتين، عرف ذلك من تكبيرة المبلغ خلف الإمام من نغمة التبليغ .

مرض الشيخ سعيد أواخر حياته وطلب منه أن يستقيل ليقبض التقاعد فأبى ذلك، وقبل وفاته بساعتين كان يؤذن للفجر في المستشفى الرازي، قام من السرير وهو مريض فأذن للفجر .

حج كثيراً فوق العشرين حجة، وكان سنة وفاته معتمراً .

توفي الشيخ سعيد، وصلي عليه في الجامع الأموي وقام الشيخ عبد الرزاق الحلبي بتأيينه في الجامع، وعلى القبر، وسير بالجنازة في أروقة الأموي، وهم يحملون النعش على الأكتاف، والمؤذنون يدورون بالنعش في أروقة المسجد، وهم ينشدون الأناشيد التوحيدية .

رؤي بعد وفاته في المنام : يطرق الباب على الحسكي في الأموي وهو يقول له :
أريد أن أذن فقال له الحسكي : إنك ميت . فقال له : بل أنا حي . وسمعه وهو يقوم
بالابتهالات كما لو كان حياً .

تزوج من آل الأراغلي وأعقب خمسة وتوفي له أربعة ، ومن أولاده :

الأول : الشيخ محمد الخيمي شيخ الطريقة الشاذلية عن طريق الشيخ اسماعيل
الحموي ، وخليفته بعده ، وكان حفظه الله تعالى منذ سنة ١٩٥٦ لا يقطع حضور
درس السيد الوالد رحمه الله يوم الخميس أبداً ، ولغاية انقطاع المجلس . وقد أوتي
صوتاً رخيماً شجياً ، وله معرفة جيدة بالأنغام ، وحافظة قوية واستحضر عظيم لأية
مقطوعة ، حج معنا مرتين ، وكان يؤذن في دارنا بمكة في الأوقات الثلاثة من الظهر
وحتى المغرب وصحبناه دهرأ ورأينا من أخلاقه وشمائله وتواضعه ومحبته ما أسرنا
جميعاً نحن أولاد الشيخ سهيل رحمه الله تعالى .

الثاني : الشيخ فوزي الخيمي وهو من طبقة الشيخ عبد الرزاق الحلبي عند الشيخ
صالح فرفور ومن طبقة الشيخ أديب كلاس والشيخ أحمد رمضان والشيخ خزنة
كاتبي ، وأخذ الطريقة على الشيخ محمد الهاشمي ، وكان تقياً صالحاً توفي ١٩٥٩ .

الثالث : الشيخ عبد الوهاب : وهو منشداً أيضاً ويعمل في محل والده لبيع الأقمشة .



المؤذن المتشد

الشيخ رشيد حسن أوضلي

(١٩٢٠)

أخذ التلاوة والتجويد والفقہ في المدرسة التجارية على يدي الشيخ عبد الرحمن الخطيب، وكان يؤذن فيها، ودرس كذلك على الشيوخ المعلمين الشيخ واصف الخطيب والشيخ رشيد الخطيب والشيخ علي الطنطاوي والشيخ فهمي الناعمة والشيخ نذير الخطيب (معلم رياضة)، والشيخ كامل سمسمة، وكان مدير المدرسة الشيخ محمود العقاد.

وكان والده عالماً بالفقہ الحنفي، يدرّس في جامع شمسي أحمد باشا في سوق الحميدية الفقہ الحنفي.

دخل الأموي مؤذناً ١٩٤٥ وكان عمره /٢٥/ سنة وبقي فيه مؤذناً عشر سنين ثم عمل بعدها في الكونسروة لمدة عشرة سنين، ثم انتقل مؤذناً في جامع الروضة وهو حتى اليوم منذ ٣٨ سنة، تذوق الأتغام قديماً، وله فرقة مع الشيخ عبد الوهاب أبو حرب. حدثني:

أن دمشق من ٤٠٠ سنة كان فيها مساجد تقوم بالذكر ليلاً على المآذن الأموي- التوبة- الدقاق- منجك- الشيخ محيي الدين).

وأن الأموي كان له عشر أوقات خمسة المعروفة (الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر) وكانت الخمسة الأوقات الأخرى في الليل: الأول، والثاني، والقنديل، والمراسلة، والتراجم، والثلاثة الأول يخرج بها رجل واحد منفرداً، والمراسلة والفجر يخرجون جماعة، وبين كل وقت ووقت بالليل قريب الساعة، فمثلاً التراجم مع الفجر الصادق- والمراسلة مع الفجر الكاذب (قبل الفجر بساعة)، والقنديل قبل الفجر الكاذب بساعة.

وكان الأذان جماعياً وكذا وقت الفجر الكاذب.

وفي أوقات النهار يجلس المؤذون في السدة الخشبية في صحن المسجد ليعملوا الورد،
كل يوم بنغمة غير الثانية حتى يستوعبوا الأنغام (صنع بحر) على مدار أيام الاسبوع .
وبعد العشاء والورد يقومون الى مقام سيدنا يحيى الحصور ، وهم يتوجهون
الى مقامه يقومون بالإنشاد ، ويصطفون صفوفاً بدائرة يشتغلون أشغالاً خاصة ، وكان
لهذا وقعه على النفوس .
كان الشيخ رشيد من ضمن النشدين الذين يحضرون لدارنا كل عام زمن
مولاي الوالد ليقوموا بحفلة للمولد الشريف ، مضى على ذلك سنين طويلة ممتدة .



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

المنشد المقرئ الحافظ
الشيخ محمد رسلان الصباغ

١٩٢٠. ١٩٩٥

هو الشيخ محمد رسلان بن السيد درويش بن السيد رشيد
بن السيد سليم الصباغ

ولد لأبوين صالحين، وعاش في كنف والده الذي كان يعمل صباغاً، ومن
الذاكرين المولوية،

نشأ الشيخ محمد رسلان يتيماً اذ توفي والده وهو في سن الثانية عشرة، فقرأ
القرآن في كتاب الشيخ حافظ (التركي) في عام ١٩٢٧. وتابع الى المدرسة الكاملة
عند الشيخ وفا القصاب ولمدة سنتين، وكان من أساتذته فيها: الشيخ صالح الحمصي
(في الفقه الحنفي)، والشيخ عبده السيروان (في التجويد)

ثم عمل في التنجيد، وبرع في هذه المهنة

حضر في جامع عز الدين في مولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشاد،
فسمعه الشيخ عز الدين العرقسوسي فدعاه ليحفظ عنده القرآن الكريم، وفعلاً حفظ
القرآن عنده عام ١٩٤٠، وبقي يتردد عليه مدة عشرين سنة مع الذين يحفظون القرآن
أمثال الشيخ خير ياسين، والشيخ محيي الدين الكردي (الحافظ الجامع)

وبعد وفاة الشيخ بدر الدين حضر الذكر الذي كان يقام في داره كل جمعة مساء
بعد العشاء، فتعرف على الشيخ محمد الهاشمي، ودعاه الشيخ عزت عريجة لأخذ
الطريق على الشيخ الهاشمي فبايعه عام ١٩٣٧، ولازم مجالسه، واستفاد من علمه
وأخلاقه وتواضعه، وكان يجلس بجانبه الشيخ سعيد البرهاني والشيخ محمود الحبال
فيقرأ عشراً من القرآن.

وكان تحت يده أحد الصنائع يعمل في التنجيد وكان هذا الصانع خبيراً بالأنغام
السبعة وعلم الطبقة فتعلم منه أولاً نغمة الحجاز ثم بقية الأنغام.

ثم راح يحضر مجالس مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري وصحبه في هذه الفترة، وكان يتعلم منه أناشيد الحضرة، ولحن قصيدة واحدة لمولانا الشاغوري مطلعها:

أهلاً بوردك ياربيع أهلاً بنرجسك البديع
فالروض فيه تبسم بيكاء هتان سريع

وكان الشيخ رسلان أبو رشيد مغرمًا بشيئين:

الأول النزاهات في مناطق الاضطياف (الدمشقية منها خاصة)، وكان له جلسات مع مولانا الشاغوري ومولانا الشيخ عبد الوكيل الدروبي والأخ الاستاذ أبو رضوان النجار، والأخ الاستاذ الشيخ عبد القادر الكلاس مؤذن جامع الدرويشية. وحضرت بعضها في داره رحمه الله بعد وفاة شيخنا الدروبي.

الثاني: مغرمًا بالساعات كلما أعجبه ساعة باع القديمة واشترى الجديدة.

قام الشيخ رسلان بالتردد علي في جامع الدرويشية، وكان في سنواته الأخيرة ينشد بعد الدرس الذي كنت أقيمه في رمضان بعد الظهر والعصر.

وحافظ منذ شبابه وحتى وفاته علي حضور مجلس الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم، وفي يوم الأربعاء من أيام سنة ١٩٩٥ اتفق مع بعض الاخوة علي الخروج الي النزهة في الربوة بعد مجلس الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يأت لأن جنان الفردوس أعلنت طوارثها ياذن الله، لاستقبال روحه، إذ أنه وقع من علي دراجته العادية وتوفي مباشرة أثناء ذهابه لمجلس الصلاة علي النبي صلى الله عليه وسلم.

وحضر صلاة الجنازة والتشييع في جامع التوبة خلق كثير، وقام بتأيينه الدكتور سعيد البوطي وبكى الناس لتأيينه. حتى دفن في الدحداح بمشهد مهيب.

واقيم في مجلس الأربعاء القادم توزيعاً لفدية له من النار، وعدة ختمات قرأت علي روحه رحمه الله تعالى.

المؤذن المنشد

الشيخ عبد الوهاب أبو حرب

١٩٢٧

هو الشيخ عبد الوهاب بن الشيخ محمد نعيم بن السيد
محمد خير بن السيد محمد بن السيد حسن بن السيد
محمد بن السيد حسين أبو حرب.

أصل الأسرة من حلب، وكانت وظيفة جده الشيخ حسين جابياً لأموال الدولة
العثمانية حتى لقب بجابي الحرمين، ثم قدم إلى دمشق هو وأولاده فاستوطن فيها.
ووالده الشيخ محمد نعيم شيخ مؤذني الجامع الأموي بدمشق، أخذ مشيخة
الأذان عن سلفه الشيخ سليم البذرة^(١)، ومن أشياخه في الأذان أيضاً المؤذن السيد
عمر نأنوء، وعمه المؤذن الشيخ عبد الله أبو حرب.

برع الشيخ محمد نعيم في الأذان، وأجاد فيه، وهو الذي لحن أذان الإمساك في
رمضان، وعنه أخذها المؤذنون.
ووالدة الشيخ عبد الوهاب هي السيدة عزيزة بنت محمد السروجي من الصالحات.

وفي منطقة الكلاسة مقابل المدرسة الأخنائية حيث سكن الشيخ محمد نعيم
ولد الشيخ عبد الوهاب ونشأ وترعرع تحت أنظار والده، وأخذ عنه علم الأحناف
والمقامات، فكان خير معلم له إلى أن توفاه الله تعالى سنة ١٩٦٣.

وكاد الشيخ أبو حرب أن يكون عازفاً على القانون، وتولع به وأنشأ يلحن
عدداً من الأنغام إلا أن والده عليه رحمة الله نهاه عن ذلك، فأطاع وترك تلك الآلة
المحرمة، وكان فضل الله عليه عظيماً.

تابع تحصيله في الأحناف على يدي السيد عبد العال الجرشة بعد عودته من مصر،
فأخذ عنه علم النغمة والطبقة، واستمر يتلمذ على يديه مدة سبعة عشر عاماً.

(١)- وهو رجل متواضع مستسلم، منفق. يردد دائماً الظهور بقطع الظهور.

وفي عام ١٩٤٦ أنشأ فرقة إنشاد من خمسة أشخاص وسماها «فرقة الشبان الحديثة للأناشيد النبوية، وكانت من السادة: عارف الصباغ- رشيد شيخ أوغلي- محمود الشيخ- عادل الشوا- ثم انضم بدر ايوو- وعمر زيدان.

وانضم إلى الفرقة رئيساً السيد عبد العال، ونشطت الفرقة نشاطاً ملحوظاً، حتى إنها كانت تذيع بالإذاعة السورية التي يرأسها السيد نشأة التغلبي، وكانت أول قصيدة أقيمت في الإذاعة يوم الجمعة من نغم العجم:

ترنم يا شجي الطير واسجع بذكر محمد خير الأنام

وكانت أغلب القصائد التي تنشد من ألحان السيد عبد العال، حتى اشتهرت الفرقة بذلك، ولكن لم يستمر الشيخ عبد الوهاب على ما يبدو فقد ضمّه إليه الشيخ توفيق المنجد بعد تعرفه عليه في إحدى حفلات المولد النبوي عام ١٩٤٧، وفي شهر رمضان من السنة نفسها قامت فرقة المنجد بالإنشاد في الجامع الأموي بإذن مدير أوقاف دمشق الأستاذ عبد الرحمن طباع، وكان يحضر هذا المجلس مدرسو الأموي يجتمعون ليسمعوا مديح السيد الأعظم صلى الله عليه وسلم أمثال الشيخ عبد القادر الاسكندراني - والشيخ هاشم الخطيب أو الشيخ عبد الوهاب دبس وزيت أو الشيخ سعيد الأفغاني أو الشيخ عبد الحكيم المنير.

أثبت الشيخ عبد الوهاب قوة حافظته وموهبة وسرعة البديهة في تحضير النغمة والطبقة المناسبة للموشح فغدا الساعد الأمين للشيخ توفيق لا يتفارقا في كل مناسبة.

وقام بتدريب عدد من الفرق الإنشادية أمثال: فرقة عبد الله اخضير في المزة، وتوفيق العائدي وفرقته، ونذير السروجي وفرقته. كما قام بتدريس هذه المادة في جامع فتحي في القيمرية عند الشيخ صالح فرفور وحضر هذه الدروس أولاد الشيخ صالح، أمثال الشيخ حسام والشيخ شهاب.

سجل في البلدان الإسلامية عدداً من الحفلات أشهرها حفلة باريز وحفلة لبنان لاقت استحساناً كبيراً لدى الناس.

تزوج سنة ١٩٤٥ من ابنة السيد عبد القادر العامل ، وله تسعة أولاد من الطبقة المثقفة .

كان سيدي الوالد رحمه الله تعالى يحضره مع فرقته (عدا المنجد) كل عام لإقامة حفلة المولد، وقد جمعت مع الشيخ عدنان النجار في دار السيد الوالد، وسجلا معاً أشرطة لكل نغمة من نغمات «صنع بسحر» .



مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي

المؤذن المنشد
الأستاذ سليمان داود

(١٩٣١)

هو المنشد المؤذن الأستاذ سليمان بن حامد بن حسن
بن محيي الدين بن عبد الفتاح بن داود.

ولد ونشأ في قبر عاتكة في ظل والده الذي كان يعمل قصاباً، وكان يقطن الى جوار
مسجد الذهبية، فكان يصلي فيه الجمعة والجماعة ويقوم بالأذان من صغره فيه.
وكان يحضر مجالس الذكر التي تقام في هذا المسجد تحت رعاية الأستاذ صالح
للحام عام ١٩٤٢.

وتمت لديه ملكة الانشاد، لكنها اكتملت على يدي أستاذه الأكبر السيد سعيد
فرحات (مغربي الأصل) الذي كان لا يخل على أحد في تعليمه الإنشاد وعلم الطبقة
والنغمة، وبقي معه فترة طويلة لغاية وفاته سنة ١٩٧٥.

وفي هذه الفترة بالذات ١٩٤٢ - ١٩٧٥ كان يتول مع الأستاذ مسلم البيطار إلى
الجامع الأموي، ثم استقل بمفرده في الاذاعة السورية سنة ١٩٥٦، ثم من بعدها في الرائي
حيث أنشأ فرقته (فرقة المدائح النبوية) برئاسته وعضوية كل من السادة:
أحمد السكري - محمد موصلي - محمد فرج الزري - عبد المحسن خراط -
محمود البنا.

بعد السيد سعيد فرحات التقى بالأستاذ الملحن زهير منيني، وصار يمدّه بالألحان
والموشحات الدينية، ثم عين في جامع المولوية مدة خمس وثلاثين سنة مؤذناً، بعد أن
أمضى فترة خمسة عشر عاماً في جامع قبر عاتكة (الذهبية).

تزوج الأستاذ سليمان من آل السايحة وأعقب ستاً منهم أربعة أولاد تدرّبوا على
الانشاد فنبغ منهم السيد حامد - والسيد محمد حسن - والسيد ضياء الدين.

لحن موشحاً واحداً من مقام الصبا من كلمات العلامة الشيخ عبد الرحمن
حبنكة: بِسْمِ الْوَلِيدِ مُحَمَّدٍ فِي مَكَّةِ قِذَا بِقَاعِ الْأَرْضِ يَغْمَرُهَا الطُّرْبُ
نشأ الفتى في بطن مكة طاهراً متحلياً بالمكرّمات وبالآداب

المنشد الذاكر
الشيخ منير عقلة

(١٩٥٠)

هو الشيخ منير بن الشيخ محمد بن السيد عقلة الحاج علي.
والحاج علي هو أصل اللقب ثم عرف بعقلة وهو اسم
أحد أجداده.

وأسرة عقلة هي إحدى فرعي أسرة تتألف من العقلة والشرع في حوران.
وأما والده فهو الشيخ محمد صلاح عقلة أحد طلاب المعهد القراء عند الشيخ
علي الدقر قدم به من خبرة الغزاة الشيخ عبد الرؤوف أبو طوق فدرس على أيدي
علمائها وهو أحد المؤسسين لجمعية أرباب الشعائر الدينية وقد تولى رئاستها بعد
الشيخ الصادق حبنكة والشيخ حسين الخطاب والدكتور محمد الخطيب، ثم تولى
بعده الشيخ عبد السلام الخطيب.

ترأسها الشيخ محمد صلاح لمدة عشر سنوات ومقرها في جامع تنكز الذي
أصبح خطيباً له، وكان أحد المحكمين في المحاكم الشرعية لاصلاح ذات البين، حج
مراراً وله مواقف في الحج يعرفها علماء البلدة.

تزوج وأعقب سبعة أولاد جلهم من الطبقة المثقفة منهم الدكتور بشير يحمل
أربع شهادات دكتوراه، ويتقن ست لغات ويعمل في الامم المتحدة.

وأما الذي طبقت شهرته الآفاق وعرفه القاصي والداني فهو المنشد الشجي
الشيخ منير:

إذا طاب أصل المرء طابت فروعه ومن عجب جاءت يد الشوك بالورد
وقد يخبت الفرع الذي طاب أصله ليظهر سر الله في العكس والطررد
ولد بدمشق سنة ١٩٥٠ ونشأ بها، ودرس حتى نال الثانوية الشرعية سنة
١٩٧١، وسجل في الجامعة، لكنه وجد أن العمل مع عمه (لزوجه) في تجارة الأدوات

المنزلية أجدى من متابعة الدراسة .

وعمل في مديرية أوقاف دمشق لمدة خمس سنوات ، وخطب في عدة مساجد بدمشق منها الفاروق والمؤيدية .

وكان يتابع جلسات السيد كامل النابلسي في الانشاد والذكر، وحفظ عنه الموشحات الجماعية .

ثم كتب له مولانا عز وجل التعرف على الأستاذ سعيد فرحات فأخذ عنه علم الانشاد وأصول الطبقة والنغمة في داره، وبقي عنده سنوات حتى اكتملت لديه الأهلية لقيادة فرقة الانشاد بنفسه .

ومما من الله عليه به ملازمته لحضور مجالس الذكر للشيخ هاشم العيطة سنوات طويلة في داره مما دعم عنده أصول الانشاد في مجالس الذكر، وشد من أزره بعد ذلك الأستاذ زهير المنيني الذي كان يزوده بالأحان، فلحن له عدداً من الموشحات الدينية بلغت أكثر من خمسين جعلته في عداد الطبقة الأولى في العصر الحالي .

وقد أكرمه الله تعالى بثلة طيبة مباركة تصاحبه في الأنشاد على رأسهم الأخ المنشد ذوي الخلاق العالية عيد دقاق - زهير بيلون - عبد الوهاب الحيمي .
تزوج من آل شمس الدين من الصالحية وأعقب منها أربعة أولاد .
حج الى بيت الله الحرام حوالي عشر مرات واعتمر كثيراً .



القارئ المنشد

الشيخ سليم عبده العقاد

(١٩٥٩)

هو المقرئ المنشد صاحب الحنجرة الذهبية المخملية الشيخ
سليم بن الشيخ عبده بن السيد عبد الكريم بن السيد
ظاهر العقاد.

وهو الرجل الوحيد الذي ترجمته في هذا المؤلف من هو دون الخمسين عاماً،
لكنني ولأسباب ثلاثة آثرت كتابة ترجمته .

فأولاً: لأنه أحد التالين لكلام الله تعالى .

وثانياً: لأنه ينشر مديح سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم .

وثالثاً: لأنه زرع محبته في قلبي ، فرأيت قياماً بحق إخوته علي أن أوفيه بعض حقه .

وخصوصاً أنه نشأ في بيت الله تعالى ، فقد كان والده يقطن في جامع الطاوسية
لغاية ١٩٧٠ ، ويقرأ القرآن ويجوِّده في مجالس التعزية وهو من قرأ القرآن على الشيخ
عبده العربي والدكتور الحلواني شيخ القراء . وتزوج فيه من آل العبد الله فأعقب
أولاداً منهم الشيخ سليم ، الذي كان يسمعه يقرأ القرآن في مجالس التعزية عندما
يصحبه معه وقد ترك الدراسة باكراً ، فأحب القرآن الكريم منذ صغره ونشأ على حبه
وقراءته ، فصار يقلد والده كيف يقرأ ، فأحسَّ والده برغبة ولده وحبه للقرآن فراح
يقوم بتحفيظه بعض السور وبعض أحكام التجويد على حسب ما تستطيع فطرته
الإيمانية على تحمله ، فنشأ بجوار والده يقرأ القرآن في المحافل التي يدعوان إليها ويقوم
والده بتدريسه الأنغام التي يتلوها كتاب مولانا عز وجل . فنما وترعرع وشبَّ
وأينعت ثماره في ظل كتاب الله تعالى ، ثم دعت فطرته السليمة أن يقرأ التجويد على
أحد القراء الجامعين للقراءات فقرأ على الشيخ شفيق العمري ، وأتقن أحكام التجويد
وأجازه شيخه بذلك ، وربما جلس إلى جوار شيخه يقرأ القرآن فيوجهه نحو الاحكام
بلطف ومحبة .

وكان يحضر مجالس الذكر التي يديرها الشيخ هاشم العيطة ، وتعززت لديه معرفة الأنغام وسما بها وأصبحت له سجية ، حتى غدا وهو في سن الخامسة والعشرين من عمره من ألمع القراء والمنشدين ، وأصبح ذا شأن عريض بين أقرانه عندما تعهد نشأته الدكتور محمد الخطيب وزير الأوقاف ، إذ كان يصطحبه في جولاته وتجوّاله إلى البلاد العربية والاسلامية .

يعد اليوم من أهل الطبقة الأولى من القراءة والانشاد ، وقد التقى منذ سنين ببعض الملحنين أمثال الأستاذ زهير المنيني وصنعوا له خمسين موشحاً تعد درّة أعماله نشرها في الاذاعات العربية والسورية وفي الحفلات التي يترأس انشادها في دمشق وخارجها وصار يدعى من قبل الوجهاء وعلية القوم ليدير مجالسهم بمديح سيدنا رسول الله وبأناشيد التوحيد والتصوف ، وكان له شرف القراءة أمام السيد رئيس الجمهورية في عدد من المجالس وعلى موجات الاذاعة والزائري .

وما زال عطاؤه بفضل الله تعالى مستمراً ثراً طيباً ، وقد حفظه الله تعالى من السير في مهاوي الآلات الموسيقية فبقيت فرقته نظيفة بريئة طاهرة ، وقد قيض الله تعالى له حاشية وبطانة امتلئت ايماناً وجمالاً أمثال الأخ الحافظ المقرئ الشيخ كمال هواري والأخ محمد مدلل ورضوان مدلل وحسام .

سجل خمسين موشحاً مع فرقته بسبعة شرائط .

تزوج الشيخ سليم حفيد الشيخ سليم المسوتي وأعقب له ثلاثة أولاد .

حج ثماني حجج واعتمر عشرين .

فهرس الجزء الثاني (العلماء المعاصرون في غرر الشام)

- ٦٢٣ مقدمة الكتاب
- ٦٢٧ ❖ تلامذة الشيخ محمد بدر الدين الحسني
- ٦٢٩ ترجمة مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسني
- ٦٣١ الشيخ عبد الحكيم عربي كاتب
- ٦٣٧ مولانا الشيخ محمد رفيق السباعي
- ٦٤١ الشيخ أحمد القاسمي
- ٦٤٧ الشيخ أحمد الصوفي
- ٦٤٨ الشيخ خالد حمزة
- ٦٥٠  الشيخ عبد الحكيم المنير
- ٦٥٢ مركز تحقيقات كميتر علوم إسلامي
- ٦٥٣ الشيخ محمد خير القصار
- ٦٥٤ الشيخ أحمد الكبريتي أبو البقر
- ٦٥٧ الشيخ محمد الفيومي الخطيب الجوبري
- ٦٥٩ الحاج أبو الهدى الطباع
- ٦٦٧ الشيخ عبد السلام القصباني
- ٦٦٩ الشيخ أحمد الحبال
- ٦٧١ ❖ تلامذة الشيخ علي الدقر
- ٦٧٣ ترجمة مولانا الشيخ علي الدقر
- ٦٧٥ الشيخ عبد الكريم القاوي
- ٦٧٥ الشيخ علي سليق

- ٦٧٧ الشيخ جميل الخوام
- ٦٧٩ مولانا الشيخ أحمد المحاميد
- ٦٩٣ الشيخ عبد الحميد الدقر
- ٦٩٤ الشيخ عبد الرحمن الخطيب
- ٦٩٦ الشيخ حسني البغال
- ٦٩٨ الشيخ عبد الغني الدقر
- ٧٠١ الشيخ عبد الرحمن المجذوب
- ٧٠٤ الشيخ عارف الشوا
- ٧٠٦ الشيخ علي أبو بكر
- ٧٠٨ مولانا الشيخ عبد العزيز الرفاعي
- ٧١٣ الشيخ محمد الشماع
- ٧١٦ الشيخ عبد الرؤوف ابو طوق
- ٧١٨ الأستاذ منذر الدقر
- ٧٢١ الشيخ زهير نوفليه
- ٧٢٤ تلامذة الشيخ حسن جنبكة
- ٧٢٥ ترجمة الشيخ حسن جنبكة
- ٧٢٧ مولانا الشيخ صادق جنبكة
- ٧٣٢ الشيخ مصطفى الحن
- ٧٣٧ الشيخ يوسف عرار
- ٧٣٩ الشيخ محمد مصطفى مامو
- ٧٤١ ❖ تلامذة مولانا الشيخ محمد هاشم الخطيب الحسني
- ٧٤٢ الشيخ حسني المجذوب
- ٧٤٤ الشيخ سعيد الأحمر



مركز تحقيقات كالمبيوتر علوم إرسودي

٧٤٦	الشيخ بهجت طالب
٧٤٧	الشيخ محمود الحبال
٧٥٠	الشيخ رشدي عرفة
٧٥١	الشيخ ياسين عرفة
٧٥٥	الشيخ أحمد صفر
٧٥٧	الشيخ حسين بدران
٧٥٩	الشيخ أحمد الأحمر
٧٦٠	الشيخ ياسين أفندار
٧٦٢	الشيخ عيد الحسيني
٧٦٧	الشيخ صالح الفرفور
٧٧٢	❖ تلامذة الشيخ صالح الفرفور
٧٧٣	الحاج محي الدين القزاز
٧٧٤	الشيخ أديب الكلاس
٧٧٧	الشيخ سعيد طنطورة
٧٨٠	الشيخ عبد الرزاق الحلبي
٧٨٦	الشيخ صالح الحموي
٧٨٩	الشيخ أحمد رمضان
٧٩٢	الشيخ عمر الصباغ
٧٩٥	❖ تلامذة الشيخ محمد بن يلس
٧٩٦	ترجمة مولانا الشيخ محمد بن يلس
٨٠١	الشيخ أحمد بن محمد بن يلس
٨٠٣	الشيخ عبد القادر الشرجي
٨٠٥	الشيخ أنور الحصني



مركز تحقيقات كميته علوم إسلامي

- ٨٠٩ مولانا الشيخ عبد الرحمن بن يلس التلمساني
- ٨١٧ ❖ تلامذة مولانا الشيخ محمد الهاشمي
- ٨١٨ مولانا الشيخ محمد الهاشمي
- ٨٢١ ترجمة مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري
- ٨٣٨ الشيخ عزت عريجة
- ٨٤١ الشيخ شهير عربي كاتبي
- ٨٤٨ الشيخ أحمد الحلبي
- ٨٤٩ الشيخ عدنان النجار
- ٨٥٢ الشيخ أحمد السيروان
- ٨٥٣ الشيخ محمد عبد الستار الشاش
- ٨٥٤ الشيخ سعيد البرهاني
- ٨٥٥ ❖ تلامذة الشيخ سعيد البرهاني
- ٨٥٧ الشيخ محمد جهاد البرهاني
- ٨٦٠ الشيخ هشام البرهاني
- ٨٦٣ مولانا الشيخ أبو النور أحمد خورشيد
- ٨٦٧ الأستاذ رياض المالح
- ٨٧١ الشيخ محمد فايز الحواصلي
- ٨٧٣ الشيخ أسعد الصاغر جي
- ٨٧٦ الشيخ محمد عدنان الشماع
- ٨٧٩ ❖ تلامذة الشيخ أبي الخير الميداني
- ٨٨٠ ترجمة الشيخ أبي الخير الميداني
- ٨٨١ الشيخ منير الكسم
- ٨٨٥ الشيخ محمد لطف الفيومي



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

- ٨٨٨ الشيخ عبد اللطيف الدقر
- ٨٩٠ الشيخ ياسين المالح
- ٨٩٣ ❖ تلامذة الشيخ ابراهيم الغلاييني
- ٨٩٤ ترجمة الشيخ ابراهيم الغلاييني
- ٨٩٥ الشيخ محمد بدر الدين الغلاييني
- ٨٩٧ الشيخ محي الدين القادري
- ٨٩٩ الشيخ عبد الله الغلاييني
- ٩٠١ الشيخ سعد الدين الغلاييني
- ٩٠٥ ❖ تلامذة الشيخ مكّي الكتاني
- ٩٠٦ ترجمة الشيخ مكّي الكتاني
- ٩٠٨ الشيخ محمد فاتح الكتاني
- ٩١١ الشيخ محمد تاج الدين الكتاني
- ٩١٤ الأستاذ محمود قويدر
- ٩١٦ الشيخ عبد الكريم الهندي
- ٩١٨ الدكتور عبد القادر الكتاني
- ٩٢٣ ❖ الجامعون للقراءات والحفاظ والقراء
- ٩٢٥ الأستاذ العلامة سعيد الأفغاني
- ٩٢٧ الشيخ محي الدين الكردي
- ٩٣٠ الشيخ محمد سكر
- ٩٣٢ الشيخ عمر ربحان
- ٩٣٥ الشيخ أحمد سليم طه
- ٩٣٦ الشيخ شكري اللحفي
- ٩٣٨ الشيخ بكري الطرايشي



مركز تحقيقات كميپتير علوم اسلامي

- ٩٤٠ الأستاذ محمد فوزي المنير
- ٩٤١ الشيخ كريم راجح
- ٩٤٦ الشيخ شفيق العمري
- ٩٤٨ الشيخ عبد الرحيم الشاطر
- ٩٤٩ الشيخ حمدي الجويجاتي
- ٩٥٤ الشيخ صالح القباني
- ٩٥٥ الشيخ عطا عطايا
- ٩٥٦ الدكتور محمود النحلاوي
- ٩٥٧ الشيخ محمد هداية راجي
- ٩٥٨ خالي الشيخ بهاء الدين السبيعي
- ٩٥٩ الشيخ أنيس الصلاحي
- ٩٦١ الشيخ الدكتور عدنان المصري
- ٩٦٣ الشيخ أحمد عاطف الشريف
- ٩٦٥ الشيخ عربي القباني
- ٩٦٧ ❖ أفراد العلماء العاملين
- ٩٦٨ الشيخ عبد القادر كيوان
- ٩٧١ الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي
- ٩٧٣ الشيخ عبد الله الجلاد
- ٩٧٩ الشيخ عمر الحمصي
- ٩٨٠ الشيخ حسين البفجاتي
- ٩٨١ الشيخ أحمد الحارون
- ٩٨٥ الشيخ أحمد الشامي
- ٩٨٨ الشيخ عبد العليم زنكي



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامي

٩٩٠	الشيخ ياسين سويد
٩٩٣	الشيخ مرشد عابدين
٩٩٧	الشيخ ابراهيم حمزة
١٠٠١	الشيخ اسماعيل الطرابلسي
١٠٠٣	الشيخ عبد الرحمن بركات
١٠٠٦	مولانا الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط
١٠١٠	الشيخ كامل القصار
١٠١٣	الاستاذ محمد وحيد العقاد
١٠١٧	الأستاذ عبد الرحمن النحلاوي
١٠٢٠	الأستاذ محمد المقري
١٠٢٤	الدكتور محمد علي سلطاني
١٠٢٧	مفتي الزيداني الشيخ ابراهيم الغزي
١٠٣٣	مولانا الشيخ عبد الوكيل الدروبي
١٠٤٣	الشيخ مصطفى طه
١٠٤٥	الشيخ علي الطباع
١٠٤٦	الحاج محمد عدنان الأسطواني
١٠٤٧	الحاج مسلم دياب
١٠٤٨	الأستاذ محمد كيوان
١٠٥٠	الأستاذ عدنان جوهرجي
١٠٥٤	الأستاذ بشير عيون
١٠٥٦	الشيخ عبد القادر العاني
١٠٥٩	❖ المنشدون
١٠٦٠	الأستاذ عبد العال الجرشه



مركز تحقيقات كميته علوم اسلامي

١٠٦٢	الشيخ سعيد الخيمي وولده
١٠٦٥	الشيخ رشيد حسن أوغلي
١٠٦٧	الشيخ محمد رسلان الصباغ
١٠٦٩	الشيخ عبد الوهاب أبو حرب
١٠٧٢	الشيخ منير عقله
١٠٧٤	الشيخ سليم العقاد
	الفهرست
	صدر للمؤلف



مرکز تحقیقات و پژوهش در علوم اسلامی

- ٥٠٢ الشيخ أبو الفرج بن عبد القادر بن صالح عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٥١٥ الأستاذ أبو الخير بن سعد بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٥٥ الأستاذ الدكتور أبو الخير بن محمد توفيق بن أبي الخير بن عبد القادر بن صالح الخطيب
- ٥٩٧ السيد أبو البعود بن حسن السعود بن عبد الحميد بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٦٧٥ الحاج أبو الهدى الطباع
- ٨٨٠ الشيخ أبو الخير الميداني
- ٨٩٤ الشيخ ابراهيم الغلايني
- ٩٩٧ الشيخ ابراهيم حمزة
- ١٠٢٧ الشيخ ابراهيم الغزي
- ٣٣٩ الشيخ أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٣٩٧ الأستاذ أحمد بن كمال بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٦١ الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٥٨٠ القاضي الشيخ أحمد شيخ العرب بن أبي النعمان بن عبد القادر بن صالح الخطيب
- ٦٤١ الشيخ أحمد القاسمي
- ٦٤٧ الشيخ أحمد الصوفي
- ٦٥٣ الشيخ أحمد الكبريني أبو البقر
- ٦٦٧ الشيخ أحمد الحبال
- ٦٧٩ مولانا الشيخ أحمد المحاميد
- ٧٥٥ الشيخ أحمد صفر
- ٧٥٩ الشيخ أحمد الأحمر
- ٧٨٩ الشيخ أحمد رمضان
- ٨٠١ الشيخ أحمد بن محمد بن يلس

- ٨٤٨ الشيخ أحمد الحلبي
- ٨٥٢ الشيخ أحمد السبروان
- ٨٦٣ مولانا الشيخ أحمد خورشيد
- ٩٣٥ الشيخ أحمد سليم طه
- ٩٦٣ الشيخ أحمد عاطف الشريف
- ٩٨١ الشيخ أحمد الحارون
- ٩٨٥ الشيخ أحمد الشامي
- ٥٩٦ الشيخ احسان بن حسن بنأبي السعود بن عبد الحميد بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٧٧٤ الشيخ أديب الكلاس
- ٢٦٧ السيد اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ١٠٠١ الشيخ اسماعيل الطرابلسي
- ٨٧٣ الشيخ أسعد الصاغر جي
- ٤٣٠ الأستاذ الدكتور أنور بن محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب
- ٨٠٥ الشيخ أنور الحصني
- ٩٥٩ الشيخ أنيس الصلاحي
- ٣٨٤ الشيخ أمين بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ١٥ الأنساب الثلاثة لآل الخطيب والتصديق عليها
- ٦٠٤ آل الخطيب من الأسر الأخرى في بعض القرى والمدن السورية
- ب -
- ١٠٤٥ الشيخ بشير عيون
- ٩٣٨ الشيخ بكري الطرابلسي
- ٧٤٦ الشيخ بهجت طالب
- ٩٥٨ الشيخ بهاء الدين السبيعي

- ت -

- ٥٨٩ الشاعر تاج الدين بن أبي النصر بن عبد القادر صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٤٩٣ الشيخ توفيق بن محمد حسن بن أبي الفرج عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب

- ث -

- ٤٤٢ الأستاذ ثروة بن عمر بن عبد الغني بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
٢٦٩ الشيخ ثويان بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب

- ج -

- ٢١٢ السيد جمعة بن محمد الخطيب
٥٤١ القاضي الشيخ جمال الدين بن أبي الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
٥٤٣ الدكتور جمال محمد عربي بن جمال الدين بن أبي الخير بن عبد القادر الخطيب
٦٧٧ الشيخ جميل الخوام



- ٣٥٢ الشيخ حامد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٧٢٥ الشيخ حسن حبيكة
٧٥٧ الشيخ حسين بدران
٩٨٠ الشيخ حسين البغجاتي
٦٩٦ الشيخ حسني البغال
٧٤٢ الشيخ حسني المجدوب
٩٤٩ الشيخ حمدي الجويجاتي

- خ -

- ٦٤٨ الشيخ خالد حمزة

- ر -

- ٦٩ رسالة العلم الظاهر في نفع النسب الظاهر لابن عابدين

- ٧٥٠ الشيخ رشدي عرفة
- ١٠٦٥ الشيخ رشيد حسن او غلي
- الذكتور رياض بن بشير بن محمد هاشم بن محمد بن رشيد بن عبد الله بن عبد الرحيم
- ٢٥٤ ابن محمد الخطيب
- ٨٦٧ الأستاذ رياض المالح

- س -

- ٤٣٧ الشيخ سعيد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٥١٢ الشيخ سعيد بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٧٤٤ الشيخ سعيد الأحمر
- ٧٧٧ الشيخ سعيد طناطره
- ٨٥٤ الشيخ سعيد البرهاني
- ١٠٦٢ الشيخ سعيد الخيمي
- ٩٢٥ الأستاذ سعيد الأفغاني
- الشيخ سعدي بن عبد اللطيف بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٣٩٠ محمد الخطيب
- ٩٠١ الشيخ سعد الدين الغلابيني
- ٤٤٤ الشيخ سليم بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ١٠٧٤ الشيخ سليم العقاد
- ٥٩٩ الذكتور سمير بن احسان بن حسن بن أبي السعود بن عبد الحميد بن صالح الخطيب
- ٥١٢ الشهيد سيف الدين بن أبي النصر بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- الشيخ سهيل الخطيب الحسني «انظر محمد سهيل»
- الأستاذ سليمان داود
- ش -
- الشيخ شريف الخطيب (انظر محمد شريف)

- ٩٤٦ الشيخ شفيق العمري
 ٩٣٦ الشيخ شكري اللحفي
 ٨٤١ الشيخ شهير عربي كاتبي

- ص -

- ٣٧٦ المحدث صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
 ٣٨٠ الشيخ صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
 الشيخ صالح بن أحمد (أنظر محمد صالح بن أحمد)
 ٧٦٧ الشيخ صالح الفرفور
 ٧٨٦ الشيخ صالح الحموي
 ٩٥٤ الشيخ صالح القباني
 ٧٢٧ مولانا الشيخ صادق حنكة
 ٥٣٣ القاضي صلاح الدين بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب



مركز تحقيقات كميپير علوم اسلامی

- ط -

- الأستاذ طاهر الخطيب (أنظر محمد طاهر)
 الأستاذ طه الخطيب (أنظر محمد طه)
 ٧٠٤ الشيخ عارف الشوا
 ٤٥٧ الشيخ عارف بن سليم بن عبد الرحمن
 ٥٢٦ الدكتور عدنان بن عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب
 ٨٤٩ الشيخ عدنان النجار
 ٩٦١ الدكتور عدنان المصري
 ١٠٥٠ الأستاذ عدنان جوهرجي
 ٨٣٨ الشيخ عزت عريجة

٢٦١ الشيخ عبد الرحمن بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٣٧٨ الشيخ عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٤٦٣ الشيخ عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب

٦٩٤ الشيخ عبد الرحمن الخطيب من القنيطرة

٧٠١ الشيخ عبد الرحمن المجذوب

٨٠٩ مولانا الشيخ عبد الرحمن يلس التلمساني

٨٢١ مولانا الشيخ عبد الرحمن الشاغوري

١٠٠٣ الشيخ عبد الرحمن بركات

١٠٠٦ الشيخ عبد الرحمن النحلاوي

٢١٥ الشيخ عبد الرحيم بن محمد الخطيب



٣٢٩ الشيخ عبد الرحيم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محقق الخطيب

٢٧٥ الأستاذ عبد الرحيم المبارك بن محمد تميم بن صالح بن حامد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب

٩٤٨ الشيخ عبد الرحيم الشاطر

٢١٦ الشيخ عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٢٢٠ الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

الدكتور عبد الله بن محمد هاشم بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم

٢٦٠ ابن محمد الخطيب

٤١٦ الشيخ عبد الله بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٨٩٩ الشيخ عبد الله الغلابيني

٩٧٣ الشيخ عبد الله الجلاد

٤٢٦ الشيخ عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

- ٧٨٠ الشيخ عبد الرزاق الحلبي
- ٩٧١ الشيخ عبد الرزاق الطرابلسي
- ٤٠٨ الشيخ عبد الوهاب بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ١٠٦٩ الشيخ عبد الوهاب أبو حرب
- ٤٩٨ الشيخ عبد القادر بن صالح بن عبد ج الرحيم بن محمد الخطيب
- ٥١٧ الشيخ عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ١٠٥٦ مولانا الشيخ عبد القادر العاني
- ٩٦٨ الشيخ عبد القادر كيوان
- ٨٠٣ الشيخ عبد القادر الشريجي
- ٥٧٩ القاضي الشيخ عبد القادر حكمت بن أبي النصر بن عبد القادر بن صالح الخطيب
- ٥٩٠ الشيخ عبد الحميد بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٦٩٣ الشيخ عبد الحميد الدقر
- ٤٢٦ الشيخ عبد الحميد بن رضا بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب
- الشيخ عبد العزيز بن محمد سهيل بن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم
- ٢٩٨ ابن محمد الخطيب
- ٤٤٩ الشيخ عبد العزيز بن سليم بن عبد الرحمن
- ٧٠٨ مولانا الشيخ عبد العزيز الرفاعي
- ٦٥٠ الشيخ عبد الحكيم المنير
- ٦٣٠ الشيخ عبد الحكيم عربي كاتبي
- ١٠٠٦ مولانا الشيخ عبد الحكيم عبد الباسط
- ٦٧٣ الشيخ عبد الكريم القاوي
- ٩١٦ الشيخ عبد الكريم الهندي
- ٣٨٣ الشيخ عبد اللطيف بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب

٨٨٨	الشيخ عبد اللطيف الدقر
٣٢٩	الشيخ عبد المطلب بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٤٣٨	الشيخ عبد الغني بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٤٤٦	الشيخ عبد الفتاح بن سليم بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٤٥٢	الحاج عبد الهادي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
٤٦٨	الشيخ عبد الماجد بن كمال بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
٤٩٢	الشيخ عبد المحسن بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
٦٥٩	الشيخ عبد السلام قصيباتي
٦٩٣	الشيخ عبد الغني الدقر
٧١٦	الشيخ عبد ارؤوف أبو طوق
٩٨٨	الشيخ عبد العليم زنكي
١٠٣٣	الشيخ عبد الوكيل الدروبي
١٠٦٤	الأستاذ عبد العال الجرشة
٦٦٩	الشيخ علي الدقر
٦٧٥	الشيخ علي سليق
٧٠٦	الشيخ علي أبو بكر
٤٣٤	الشيخ علي بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
١٠٤٥	الشيخ علي الطباع
٩٥٥	الشيخ عطا عطايا
٧٩٢	الشيخ عمر الصباغ
٩٣٢	الشيخ عمر ريحان
٥٨٥	الشيخ عمر ساطع بن أحمد شيخ العرب بن أبي النصر عبد القادر
٩٧٩	الشيخ عمر الحمصي



٧٦٢

الشيخ عبد يعقوب الحسيني
الشيخ عبد الرحمن الخياط

- ف -

٥٩

فضائل آل البيت النبوي

- ك -

١١٠

كشاف آل الخطيب

٣٩٣

الشيخ كمال بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٤٠٤

الأستاذ كمال بن محمد بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٤٦٥

الشيخ كمال الدين بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٥٤٦

الشيخ كمال الدين بن أبي الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٩٤١

الشيخ كريم راجح

١٠١٠

الشيخ كامل القصار



مركز بحوث التاريخ
مدرسة الخياط الحسينية

٨١

المدارس العلمية لآل الخطيب الحسينية

٩٧

مدرسة الخياطين

٩٩

المدرسة الآمينية

١٠٥

مدرسة دار الحديث النورية الصغرى

٢١١

الشيخ محمد الخطيب رأس أسرة آل الخطيب الحسينية

٢١٦

الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٢٢٣

الشيخ محمد بن رشيد الكبير بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الخطيب

٣٣٦

الشيخ محمد هاشم بن الكبير بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب

٢٤٧

الشيخ محمد بشير بن محمد بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب

الشهيد محمد رشيد بن محمد هاشم بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الله بن

- ٢٥٦ عبد الرحيم بن محمد الخطيب
الدكتور محمد علي بن محمد هاشم بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الرحمن بن
- ٢٥٨ عبد الرحيم بن محمد الخطيب
الأستاذ محمد طاهر بن عبد الرحمن بن محمد رشيد بن محمد بن عبد الله بن
- ٢٦٥ عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٢٦٩ الشيخ محمد بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٢٨١ الشيخ محمد شريف بن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب
- ٣٢٧ الأستاذ محمد طه بن عبد الفتاح بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٣٥٧ الشيخ محمد تميم بن صالح بن حامد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٣٦٢ الدكتور محمد عجاج بن محمد تميم بن حامد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب
- ٣٩١ الشيخ محمد بن عبد اللطيف بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤١٦ الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٤٣٠ الشيخ محمد بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب
- ٤٥٤ الشيخ محمد بن سليم بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٦٧ الشيخ محمد بن كمال بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٧٠ الشيخ محمد أديب بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٧٣ الشيخ محمد خير بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٧٧ الشيخ محمد صالح بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٤٨٥ الشيخ محمد علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٠٥ الشيخ محمد حسن بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٣٩ الشيخ محمد رحمة الله أبو الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٥٢ الشيخ محمد توفيق بن أبي الخير بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٦٢ الشيخ محمد فتح الله أبو الفتح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب

- ٥٧١ الشيخ محمد ناصر الدين أبو النصر بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٦٠٠ الشيخ محمد علي بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٦٢٩ مولانا الشيخ محمد بدر الدين الحسني
- ٦٣٧ مولانا الشيخ محمدرفيق السباعي
- ٦٥٢ الشيخ محمدخير القصار
- ٦٥٤ الشيخ محمد الفيومي الخطيب الجوبري
- ٧١٣ الشيخ محمد الشماع
- ٧٣٩ الشيخ محمد مصطفى مامو
- ٧٩٦ الشيخ محمد بن يلس
- ٨١٨ مولانا الشيخ محمد الهاشمي
- ٨٥٣ الشيخ محمد عبد الستار الشاش
- ٨٥٧ الشيخ محمد جهاد البرهاني
- ٨٧٠ الشيخ محمد فايز حواصلي
- ٨٧٦ الشيخ محمد عدنان الشماع
- ٨٨٥ الشيخ محمد لطفي الفيومي
- ٨٩٥ الشيخ محمد بدر الدين الغلايني
- ٩٠٨ الشيخ محمد فاتح الكتاني
- ٩١١ الشيخ محمد تاج الدين الكتاني
- ٩٣٠ الشيخ محمد سكر
- ٩٤٠ الأستاذ محمد فوزي المنير
- ٩٥٧ الشيخ محمد هداية راجي
- ١٠١٣ فضيلة الأستاذ محمد وحيد العقاد
- ١٠٢٠ الأستاذ محمد المقرئ

- ١٠٢٤ مولانا الدكتور محمد علي سلطاني
- ١٠٤٦ الحاج محمد عدنان اسطواني
- ١٠٤٨ الاستاذ محمد كيوان
- ١٠٦٧ محمد رسلان الصباغ
- ٣٥٩ الدكتور محمود بن محمد تيم بن صالح بن حامد بن عبد الله بن عبد الرحيم الخطيب
- ٧٤٦ الشيخ محمود الحبال
- ٩١٤ الأستاذ محمود قويدر
- ٩٥٦ الدكتور محمد التحلاوي
- ٤٩٦ الشيخ محي الدين بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم بن محمد الخطيب
- ٨٩٧ الشيخ محي الدين القادري
- ٩٢٧ الشيخ محي الدين الكردي
- ٤١٥ السيد مظهر بن عبد الله بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٦٥ الشيخ محب الدين بن أبي الفتح بن عبد القادر بن صالح بن عبد الرحيم الخطيب
- ٥٨٣ السيد مصباح بن أحمد شيخ العرب بن أبي النصر بن عبد القادر بن صالح الخطيب
- الدكتور الشيخ مصطفى البغا
- ٧١٨ فضيلة الأستاذ منذر الدقر
- ٨٨١ الشيخ منير الكسم
- ١٠٧٢ الشيخ منير عقلة
- ٩٠٥ الشيخ مكّي الكتاني
- ٩٩٣ الشيخ مرشد عابدين
- ١٠٤٧ الحاج مسلم دياب
- ١٠٤٣ الشيخ مصطفى طه

- ٥٢٥ الأستاذ نذير الخطيب بن عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب
٣٩٩ الشيخ نزار بن محمد بن كمال بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب
٤٠٤ الأستاذ نصير بن محمد بن كمال بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب
١٨ النسب الحسنى لآل الخطيب
٢٨ النسب الحسينى لآل الخطيب
٣٤ النسب العباسى لآل الخطيب

- ٥٣٠ الشيخ هبة الله محمد أبو الفرج بن عبد القادر بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب
٥٣٧ الدكتور هشام بن صلاح الدين بن أبي الفرج بن عبد القادر بن صالح الخطيب
٣٥٩ الدكتور ياسر بن محمود بن محمد غنيم بن صالح بن حامد بن عبد الله الخطيب
٣٨٧ السيد ياسين بن أمين بن عبد اللطيف بن صالح بن عبد الرحمن بن صالح الخطيب
٧٥١ الشيخ ياسين عرفة
٧٦٠ الشيخ ياسين أخدار
٨٩٠ الشيخ ياسين المالح
٩٩٠ الشيخ ياسين سويد
٧٣٧ الشيخ يوسف عرار



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

صدر للمؤلف

صدرت مجموعة من كتب والده الشيخ محمد سهيل الخطيب الحسيني

رحمه الله تعالى وقمت بتحقيقها ما أمكن :

(١) كتاب الإسراء والمعراج .

(٢) كتاب مناسك الحج والعمرة .

(٣) كتاب الدعوات .

(٤) الوصية الواجبة .

وصدرت مجموعة من كتبه منها :

(٥) ضم ثلاثة أرقام على متن غاية الاختصار في الفقه على المذاهب الأربعة .

(٦) مناسك الحج والعمرة على المذهب الشافعي

(٧) سور من القرآن وأدعية مختارة من الكتاب والسنة - طبع عدة مرات - .

(٨) ميزان الأخيار في التجارة والتجار (على المذهب الحنفي) .

(٩) النفحة العلية في أناشيد الحضرة الشاذلية .

(١٠) مع الله في الأذكار والأوراد - طبع مرتان - .

(١١) زاد المسلم من أذكار الكتاب والسنة - طبع عدة مرات - .

(١٢) أحكام الصيام على المذاهب الأربعة - طبع عدة مرات - .

(١٣) أربعون حديثاً في خصائص سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم .

(١٤) شرح ابن قاسم الغزي .

(١٥) صرخات منبرية في تاريخ المئة الأولى الهجرية، يتضمن السيرة النبوية

بأكملها ثم تاريخ الخلفاء حتى سيدنا: عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

(١٦) غرر الشام في تاريخ آل الخطيب الحسينية ومعاصريهم .

- (١٧) مراقبي العبودية في توحيد رب البرية .
- (١٨) ديوان الشيخ عبد القادر الحمصي .
- (١٩) نفعات منبرية في سيرة أئمة المذاهب الفقهية .
- (٢٠) مذكرة في عقيدة أهل السنة والجماعة . الجوهرة في شرح الجوهرة .
- (٢١) الأدلة المؤتلفة في مييت مزدلفة .
- وأما ماهو تحت الإعداد والطبع :
- (٢٢) ميزان الأختيار في التجارة والتجار على المذاهب الأربعة (رسالة الماجستير) .
- (٢٣) فقه العبادات على مذهب الإمام مالك رضي الله عنه .
- (٢٤) تحقيق كفاية الأختيار للعلامة تقي الدين الحصني في الفقه الشافعي .
- (٢٥) الفتاوى (على المذاهب الأربعة) .
- (٢٦) حاشية على مفيد العوام للجزائري في الأدلة .
- (٢٧) مختصر حاشية الإمام الباجوري على شرح ابن قاسم .
- (٢٨) مدار الفتوى في المذهب الشافعي عليه السلام .
- (٢٩) رسالة في مصطلح الحديث النبوي الشريف .
- (٣٠) مختصر الاسرائيليات في التفسير والحديث .
- (٣١) مختصر تربية الأولاد في الإسلام .
- (٣٢) الخطب الجمعية .
- (٣٣) براعة الاستهلال في الخطابة .
- (٣٤) كيف تكون خطيباً ناجحاً .
- (٣٥) آيات المجالس .
- (٣٦) مختصر خصائص اللغة العربية وطرق تدريسها .
- (٣٧) أحكام تجويد القرآن الكريم .

- ٣٨) مختارات من الشعراء الاسلاميين .
٣٩) مبادئ الاملاء .
٤٠) أمهات المؤمنين .
٤١) البدرُ فيمن حضر غزوة بدر .
٤٢) مختصر تاريخ المذاهب الاسلامية في العقائد .
٤٣) نفحات منبرية في القضايا الإيمانية .
٤٤) رسالة وجوب صلاة الظهر بعد الجمعة .
٤٥) مجالس رمضانية .



مركز تحقيقات كاميتر علوم آسدي